المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العربية العليا



كشف الوافية في شرح الكافية

لسراج الدين محمد بن عمر الحلبي

(ت ٨٥٠ هـ)

"دراسة وتحقيقاً"

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

في النحو والصرف

من إعداد

الطالبة : سعيدة عباس عبد القادر شهاب

إشراف

الدكتور / عبد الله علي الحسيني البركاتي

١٤٠٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحابته أجمعين ، وبعد .

فلقد بدأ ميلى لدراسة تراث الأمة الاسلامية الخالد منذ أن جعلت كتب التراث مصدرا من مصادر دراستى فى مرحلة الدراسة الجامعية ، أتهافت على اقتناء مايصدر منه ، داعية لمؤلفه قديما ، ومخرجه حديثا بالجزاء الحسن، والثواب الجزيل من الله تعالى .

ومع ازدياد ادراكى لأهمية التحقيق ، ازدادت رغبتى فى العمل فى هذا المجال والمشاركة فيه ، ليكون موضوع الماجستير حول أحد هذه الكتـــب التراثية دراسة وتحقيقا .

وكان كتاب " كشف الوافية فى شرح الكافية " لسراج الدين محمد بـن عمر الحلبى هو الكتاب الذى وقع بين يدى ووقع الاختيار عليه ، ولقد شجعنى على دراسة وتحقيق هذا الكتاب عدة أمور ، منها :

- ارتباط كتاب كشف الوافية فى شرح الكافية ،بالكافية ، والوافيـــة ، ومانالة كل من الكافية والوافية من شهرة علمية واسعة - فى عصـــر المؤلف - بين مؤلفات النحو العربى ، وماتميز به كل من الكتابيـــن المذكورين - منذ تأليفهما الى وقتنا الحالى - من يسر ومنهجيـــة متميزة فى التأليف النحوى العربى .
- ماحواه كتاب " كشف الوافية فى شرح الكافية " من آراء نحوية ونقول من مصادر نحوية متقدمة ومتأخرة .
- ثقافة مؤلف الكتاب وحسن معالجته لمسائل النحو التى عرضها أثنـــاء شرحه لهذا الكتاب .
- يضاف الى هذا وذاك انه كتاب تراثى ، وجهد علمى تجمل العناية بـــه واخراجه من زوايا الاهمال والنسيان .

لكل ماتقدم مضيت صابرة دائبة فى جمع ماأمكننى جمعه من نسخ هذا الكتاب ، محاولة اخراج نص كتاب " كشف الوافية فى شرح الكافية " لسراج الدين محمد بن عمر الحلبى فى أقرب صورة أرادها مؤلفه ، فكان ماتحصل لى من نسخه عشر نسخ هى :

١ ـ نسخة الازهر الشريف رقم / ٢٢٨٩

٢ ـ نسخة حلب رقم مئة

٣ ـ نسخة جامعة أم القرى رقم ٩٠٢

٤ ـ نسخة ميونخ رقم ٧١٣

٥ ـ نسخة دار الكتب رقم ٥٠

٦ ـ نسخة الازهر الشريف رقم ٩٧٣

٧ ـ نسخة برلين رقم ٦٥٦٧

٨ ـ نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ١٧٣

٩ ـ نسخة باريس رقم ٤٠٤

١٠ـ نسخة تركيا

وبعد قراءة هذه النسخ ومقابلتها ببعضها أخترت النسخ الثلاث الاتية :

(١) الاصل : وهى نسخة الازهر رقم ٢٢٨٩ بقلم على بن محمد ، وهى مكتوبة سنة ٨٧١ هـ وقد جعلتها أصلا بناء على أنها منقولة عن نسخة المؤلف واستظهر استظهارا أنها مقروءة على أحد العلماء ثم حصلت على صورتها .

(٢) نسخة حلب رقم مئة ، ومنها مصورة بالرياض عن المكتب العثمانية بحلب بقلم محمد بن يعقوب ، وهى مكتوبة سنة ٨٧١ هـ .

(٣) نسخة ميونخ رقم ٧١٣ بقلم محمد بن عمر العبرى ، وهى مكتوبة سنة ٨٩٦ هـ وجعلت بقية النسخ نسخا مساعدة فى التحقيق .

وقد سرت على المنهج الآتى فى تحقيق الكتاب :

التقديم للكتاب بمقدمة توضح أهمية كتاب " كشف الوافية فى شرح الكافية " وسبب اختيارى له .

ثم القسم الاول وينقسم الى أربعة فصول :

الفصل الاول : التعريف بالمؤلف : اسمه ،نسبه ،نشأته ،عائلته ،شيوخه ، تلاميذه ،مؤلفاته ،ثقافته ،مكانته العلمية ،وفاته .

الفصل الثانى : كتاب الكافية بين الشرح والاعراب والنظم والاختصار والترجمة .

الفصل الثالث : كتاب الوافية وشروحه .

الفصل الرابع : دراسة المخطوط وقد شملت الموضوعات التالية :

١ - مقارنة كتاب كشف الوافية بكتاب الفوائد الضيائية للجامى .
٢ - مقارنة كشف الوافية بحاشية السيد الشريف على المتوسط .
٣ - مصادر السراج الحلبى فى كتاب كشف الوافية .
٤ - مميزات كشف الوافية .
٥ - منهج الحلبى فى كتاب كشف الوافية .
٦ - مآخذ على الحلبى .
٧ - موقف الحلبى من بعض النحاة ،موقفه من ابن الحاجب ،ومن الركن الاستربادى .
٨ - توثيق الكتاب .
٩ - منهج التحقيق .

أما القسم الثانى فهو النص المحقق :

- وقد قمت فيه باخراج الكتاب على ماظهر فى الأصل ، مع الاستعانة بنسختى حلب وميونخ لتصحيح مايتلائم مع النص ،وعدم التدخل فى اسلوب المؤلف ونصه .

- تخريج الآيات القرآنية ،والأحاديث النبوية الشريفة ،والشواهد الشعرية ،والامثال العربية ،والمأثور عن فصحاء العرب .

- تخريج الآراء والنقول النحوية ،وقد وجدت صعوبة - فى بعض الأحيان - فى تلك الآراء وتخريجها من مظانها ، الأمر الذى كلفنى كثيرا من الجهد والوقت ،والذهاب الى مظان تلك الكتب والارتحال اليها ،فمصادر المؤلف كثيرة ،وكثير منها مازال مخطوطا فى خزانات المخطوطات ،أو رسائل جامعية قابعة فى المكتبات الجامعية التى نوقشت فيها تلك الرسائل ومازال فى حكم المخطوطات .

- التعليق على بعض المسائل التى تحتاج الى تعليق .
- توثيق نصوص الكافية والوافية .
- وضع فهارس مفصلة للكتاب .

وختاما لايسعنى الا أن أزجى جزيل الشكر والعرفان لأستاذى الدكتور عبد الله على الحسينى الذى تفضل مشكورا وبذل أقصى طاقات جهده مخلصا ومثابرا على متابعتها بالنصح والارشاد والتوجيه ،كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعالى مدير جامعة أم القرى الدكتور راشد الراجح الذى اعتنى بى عناية خاصة ولم يبخل بتوصياته على لدى كثير من دور الكتب لمساعدتى فى تصوير ما احتاج الى تصويره من مخطوطات لها علاقة بهذه الرسالة .

كما أشكر سعادة الدكتور حسن محمد باجودة رئيس قسم الدراسات العليا العربية ،وسعادة الدكتور محمد مريسي الحارثى عميد كلية اللغة العربية ،وسعادة الدكتور عياد الثبيتى رئيس قسم اللغة العربية .

وأخيرا أتقدم بخالص الشكر والعرفان والتقدير لسعادة الدكتور : ابراهيم ابراهيم بركات ،وسعادة الدكتور سعد بن حمدان الغامدى اللذين تفضلا مشكورين بقبول قراءة هذه الرسالة ومناقشتها وتقديم النصح والارشاد بما يفيدنى ويفيد عملى هذا ان شاء الله .

وأخيرا أرجو من العلى القدير أن يتقبل عملى هذا خالصا لوجهه الكريم . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

القسم الأول

قسم الدراسة

الفصل الأول

المؤلف

الحــــلبى
(ت – ٨٥٠)

أولا : حياتـــه

١ – اسمه ونسبه ولقبـــه :

هو سراج الدين محمد بن عمر الحلبى ،باحث نحوى ،صرفى ،منطـــقى متكلم [١].

ولم تمدنا كتب التراجم – التى ترجمت للحلبى – بأكثر من هذا .

٢ – مولــــده ونشأتــــه :

لم يذكر المترجمون شيئا عن سنة ولادة الحلبي ،ولعلنا بالقرائــــن المتوفرة لدينا نستطيع أن نحدد سنة ولادته ،ومن هذه القرائن إغارة تيمور خان على حلب سنة ٨٠٣ هـ [٢]،ولعل الحلبى كان فى حدود الـ ٤٠ سنة ،وهى سن تؤهله لاستواء المعرفة ،والنضوج العلمى ،فتلفت نظـــر تيمور خان اليه ،فيعجب به ،ويأخذه معه الى بلاد ماوراء النهر.[٣] وبذلك تكون ولادته فى عام ٧٦٣ هـ – تقريبا –

أما عن نشأة الحلبى فتنقسم الى ثلاث فترات :

الفترة الأولى ،وهى التى عاشها فى حلب موطنه الأصلى .

الفترة الثانية،وعاشها فى بلاد ماوراء النهر ،وذلك بعد أن أخذه تيمور خان معــــه الى بلاد ماوراء النهر .

ولم تمدنا كتب الطبقات والتراجم بأى شئ عن الفترتيـن السابقتين .

---

(١) ينظر : الشقائق النعمانية ص/ ١٠٢ ،كشف الظنون ١/٨٥٦،٢/١١٤٠،١٣٧٠، ١٧١٧ ، ايضاح المكنون ٢/٥٩١ ،هدية العارفين ٢/١٩٦،الأعـلام ٦/ ٣١٥ ، معجم المؤلفين ١١/٨١ .

(٢) النجوم الزاهرة ١٢/٢٢٢ – ٢٢٣ .

(٣) ماوراء النهر : يراد به ماوراء نهر جيحون بخراسان ،فما كان فـــى شرقيه يقال له : بلاد الهياطلة ،وفى الاسلام : ماوراء النهر ،ومـــا كان فى غربيه فهو خراسان وولاية خوارزم .
معجم البلدان ٥/٤٥ .

الفترة الثالثة ،وهى التى قدم فيها الى بلاد الروم فى زمن السلطان مراد خان ،وقد رحب به السلطان مراد خان وأكرمه ،ونصبه معلما لابنه السلطان محمد خان ،وأعطاه مدرسة فى " أدرنة " (١).

قام بالتدريس فيها الى أن توفى ،وقد سميت باسمه .

وبذلك يكون الحلبى قد قضى فى بلاد ماوراء النهر وبلاد الروم ٤٧ سنة تقريبا .

عائلته :

لم تذكر كتب التراجم شيئا عن عائلة الحلبي ،وذكر طاش كبرى زاده ابنه عبد الرحمن .

وقد تتلمذ الابن على علماء عصره ،وكان صاحب فضل وذكاء ،وصحبة ممتعة ، تولى خدمة " سنان باشا " وحظى بمصاحبة السلطان محمد خان ونال عنده الحظوة ،والمكانة الكريمة ،وقد أحدث ما أغضب السلطان منه ،فأبعده عن مجلسه قائلا : " لولا أنه ابن استاذى لدمرته ،وتولى قضاء بلدة "كوتاهية" (٢) وله تعليقات على حاشية شرح المطالع ،واشتهر باتقان مباحث الحمد من هذه الحاشية ،توفى بكوتاهية سنة ٩٠٨ هـ (٣).

وقد أدرك طاش كبري زاده بعض أحفاد الحلبى .

يقول : " وسمعت بعض أحفاده أنه قال : " أكثر الكتب التى عندنا بخط جدى " ." (٤)

---

(١) أدرنة : مدينة تركية تبعد عن مدينة اسكندرونة بحوالى ٩٠ كم — تقريبا — وينطقها الأتراك الآن " أدنة " ،و " أضنة " ،والحرف الثانى ينطق بين " الدال ،والضاد " .

(٢) مدينة تركية تقع بين مدينتى قونيا وبورصة .

(٣) الشقائق النعمانية ص/ ١٩٥ ،هدية العارفين ٥٣٤/١ .

(٤) الشقائق النعمانية ص/ ١٠٢ .

شيوخـــــه :

أغفلت كتب التراجم الحديث عن شيوخ الحلبي .

ومن المسلم به أن يكون له شيوخ تتلمذ ودرس عليهم في الفترة التي قضاها في حلب .

أما الفترة التي عاشها في بلاد ماوراء النهر، فقد ذكر طاش كبرى زاده : " بأنه قرأ على علمائها " [1]، دون أن يحدد أسماء من قرأ عليهم . وهذا لايتعارض مع مارجحناه - سابقا - من أن الحلبي كان في سن النضوج العلمي واستواء المعرفة حين أخذه معه تيمور خان، فلعله استزاد واستفاد من ضروب العلم المختلفة على أيدي علماء تلك البلاد .

تلاميـــذه :

جلس الحبي للتدريس في المدرسة التي أعطاه اياها مراد خان، وقد أفاد، والمتوقع ان يتخرج على يديه الكثير من طلبة العلم، ولعل ابنه عبد الرحمن قد أخذ عنه واستفاد منه، وربما اكتفت كتب التراجم بذكر أهم تلاميذه وقدمته على سائر التلاميذ الآخرين .

وهو السلطان أبو الفتح محمد الثاني ابن مراد خان، ولد سنة ٨٣٣هـ [2]، الذي تولى الحكم بعد وفاة أبيه سنة ٨٥٥ هـ، وتوفى سنة ٨٨٦هـ، بعد أن حكم ٣١ سنة [3].

وقد ذكر طاش كبرى زادة تلمذة محمد خان على يد الحلبي [4].

(١) الشقائق النعمانية ص/ ١٠٢ .

(٢) بدائع الزهور في وقائع الدهور ٢/٢٨٨ .

(٣) تاريخ الدولة العلية العثمانية ص/ ٥٨، ٦٧ .

(٤) النعمانية ص/١٠٢، ١٩٥ .

مؤلفـــــاته :

الحلبى باحث نحوى صرفى متكلم ، ألف فى النحو والصرف ،والأصـــول يقول طاش كبرى زادة عن مصنفاته : " وصنف فأجاد " [(١)].

ومن آثاره التى ذكرتها كتب التراجم :

١ ـ حاشية على شرح السّعد التّفتازانى [(٢)] لتصريف الزّنجانى [(٣)]، وقد صنفه قبل كشف الوافية ، اذ أشار اليه فى الكشف ،يقول عند بحث موضـوع التعدية : " .... ولسنا نعنى هذا التعدى والفرق بين التعدى الـذى نحن بصدده وبين غيره قد حققناه فى الحواشى المعمولة على شــرح التصريف للعلامة التفتازانى " [(٤)].

ومنه عدة نسخ فى : برلين ٦٦١٩، المتحف البريطانى ٥٣٢ رقـــم ٨، الظاهرية ١٠،٦٥ رقم ١ [(٥)].

وعلى هذه الحاشية حاشية لسعد الدين الطبلاوى [(٦)] (ت ١٠١٤هـ) ،سمـــاه : " طالع السعد " [(٧)].

منه نسخة فى الظاهرية تحت رقم / ١٦١٥ [(٨)].

---

(١) الشقائق النعمانية ص ١٠٢ .

(٢) مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين توفى سنة ٧٩٣ هـ . أبعده تيمورلنك الى سمرقند وتوفى بها ودفن فى سرخس له كتب كثيرة أشهرها: تهذيـب المنطق والمطول فى البلاغة ومختصر شرح تلخيص المفتاح ، ومنها شـــرح التصريف العربى فى الصرف وهو أول ماصنف وكان عمره ست عشرة سنة . بغية الوعاة ٢/ ٢٨٥ ، الدرر الكامنة ٤/ ٣٥٠ .

(٣) ذكره صاحب الظنون ٢/ ١١٤٠، وهدية العارفين ٢/ ١٩٦، بروكلمان ٥/ ١٨٠ .

(٤) كشف الوافية ص / ٣٧٥ .

(٥) بروكلمان ٥/ ١٨٠ .

(٦) عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسين المغربى توفى سنة (١٠٢٧)، وقيـل (١٠١٤)، المعروف بالطبلاوى لنزوله بمصر عند الشيخ ناصر الدين الطبلاوى، شرح عقود الجمان، والطالع السعد فى شرح شرح تصريف العزى للسعد . هدية العارفين ٢/ ٤٧٥ .

(٧) ذكره صاحب كشف الظنون ٢/ ١١٤٠ .

(٨) فهرس الظاهرية ص / ٥٢٢ .

٢ – حاشية على شرح السيد عبد الله العبرى[1] على طوالع الأنوار فى علم الكلام للبيضاوى [2].

٣ – حاشية على مطالع الأنوار فى المنطق ، للقاضى سراج الدين محمود بن أبى بكر الأرموى [3]. نسبة الى أرومية من بلاد أذربيجان (ت ٦٨٢هـ) وعلى هذه الحاشية تعليقات لعبد الرحمن بن الحلبى [4].

٤ – شرح رسالة التوحيد ،للشيخ رسلان الدمشقى (ت ٦٩٩هـ[5]) [6].

٥ – كشف الوافية فى شرح الكافية .

وهو الكتاب موضوع البحث ، فرغ من تأليفه سنة ٨٢٣ هـ[7]، وسيجىء الحديث عنه .

٦ – المنهج السديد الى كلمة التوحيد [8].

وهو من كتب آبا صوفية [9].

---

(١) السيد عبد الله بن محمد الهاشمى الحسينى العِبري بكسر العين، وضبطها السيوطى بالضم ، وقال نسبه الى عبدة بطن من الأزد ، شرح مصنفات القاضى البيضاوى . توفى سنة ٧٤٣ هـ .
الدرر الكامنة ٤٣٣/٢ ، الأعلام ١٢٦/٤ .

(٢) ذكره صاحب الشقائق النعمانية ص/ ١٠٣ .

(٣) ذكره صاحب كشف الظنون ١٧١٧/٢ .

(٤) ذكره صاحب الشقائق النعمانية ص/١٩٥، وهدية العارفين ٥٣٣/١ .

(٥) أرسلان بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الجعبرى . توفى سنة ٦٩٩ هـ من اهل دمشق وقبره فيها معروف يقال له الشيخ رسْلان تخفيفا وكذا سماه الشعرانى له رسالة فى التوحيد الأعلام ٢٨٨/١ .

(٦) ذكره صاحب كشف الظنون ٨٥٦/١ .

(٧) الأعلام ٣١٥/٣ .

(٨) هدية العارفين ١٩٦/٢ ، ذيل كشف الظنون ٥٩١/١، ١٩٦/٢ .

(٩) هدية العارفين ١٩٦/٢ .



ثقـــافته :

تنوعت ثقافة الحلبى ،واتسعت لتشمل أبرز علوم العربية ،وهـــذا القول يأتى اعتمادا على الملاحظات الآتية :

١ – سرعة الكتابة ،يقول طاش كبرى زاده : " وكان سريع الكتابة ،وسمعت بعض أحفاده أنه قال : " أكثر الكتب التى عندنا بخط جدى " [١].
ولعل هذا النقل يكون رافدا من روافد ثقافة الحلبى ،اذا تصورنـا تنوع معارف تلك الكتب المنقولة .

٢ – تنوع مؤلفاته .

٣ – كتاب كشف الوافية يعد مرجعا مهما للتدليل على ثقافة الحلبـى المتميزة بالشمول والاتساع .

٤ – مصادر الحلبى فى كشف الوافية تنبىء عن المدى الذى اتسعت فيـه ثقافة الحلبى ،وعلى مقدرة كبيرة فى التتبع .

ولعل ثقافة الحلبى تظهر فى العلوم الآتية :

١ – النحـــو :

ويمثلها كتاب كشف الوافية ،وماحواه من معالجة الحلبى لمسائـل النحو ،وذلك من خلال تتبعه لأبرز وأهم مصادر النحو المعروفة ،ونقله عنها، مع قـــدرة على التحليل والنقد والاختيار .

٢ – الصـــرف :

ويمثله حاشيته على شرح السعد التفتازانى لتصريف الزنجانى .

٣ – اللغـــة :

ويدعمها اعتناؤه باللغة ،والاهتمام بشرح المفردات ،واعتمـــاده الصحاح مرجعا مهما من مراجعه [٢]،وغيره من كتب اللغة ،ومن ذلك حيـن

---

(١) الشقائق النعمانية ص/ ١٠٢ .

(٢) ينظر ص/ ٩٣،١٠٣،١٧٧،١٨٨،٢٧٢،٣٢٧،٣٤٠،٣٤٤،٣٧٠،٣٧٨،٣٩٠ .

تعرض " لشاة " و " ذات " ،ونفيه أن يكون أصل " ذات " : ذَوْهَة ، يقول : " لأن كون أصله " دوهة " ليست بثبت عندى فى كتب اللغة [١].

٤ – العروض :

يمثلها اهتمامه بالأبيات وذكر بحورها فى الأعم الأغلب ،ومنه : حديثه فى باب – الممنوع من الصرف – عن صرف " نعمان " .

للضرورة فى قول الشاعر :

أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ،ماكررته يتضوع

يقول : والاستشهاد أن " نعمان " غير منصرف :

للعلمية والألف والنون ،مع أن الشاعر صرفه لضرورة الوزن ،وفيه نظر ، لأنه بدون التنوين يستقيم الوزن – أيضا – لأن تقطيعه حينئذ :

أعد ذ ك فعو لن / نعمان مفاعيل

وهو موزون ،لأن أجزاء الطويل يلحقها الكف كما فى قول الشاعر :

شاقتك أحداج سليمى بعاقل فعيناك للبين تجودان بالدمع [٢]

٥ – العقيدة وعلم الكلام :

ويمثلها كتاباه :

١ – شرح رسالة التوحيد للشيخ رسلان الدمشقى .

٢ – المنهج السديد الى كلمة التوحيد .

٣ – حاشيته على شرح السيد عبد الله العبرى على طوالع الأنوار فى علم الكلام للبيضاوى .

٦ – الفرائض :

وتظهر من خلال نقله عن الامام سراج الدين أبى طاهر السجاوندى صاحب السراجية فى باب قسمة التركات عن مقادير الحبة ومايتفرع عنها [٣].

---

(١) ينظر : ص/٨٧

(٢) كشف الوافية ص ٧٣،٧٥ .

(٣) كشف الوافية ص ١٤١ – ١٤٢ .

٧ - المنطق وعلم الكلام :

ويمثلهـــــا :

١ - حاشيته على مطالع الأنوار فى المنطق للقاضى سراج الدين محمـــود ابن أبى بكر .

٢ - ماشاع فى الكتاب من مصطلحات منطقية ، كالسور ، والدور ، والمفهومية .

مكانتـــه العلميـــة :

استطاع الحلبى أن يحظى بتقدير واعجاب الذين قابلهم ، وبالثنـــاء ممن ترجموا له ، ومن الظواهر التى تؤيد قولنا هذا مايلى :

١ - أخذ تيمور لنك اياه عند اغارته على حلب ، اذ كان يأخذ معه الـــى " سمرقند " كل ممتاز بعلم أو صناعة [1].

٢ - تقريب السلطان مراد خان للحلبى ، وتنصيبه معلما لابنه ، ومنحه مدرسة للتعليم " بادرنه " .

٣ - تقدير واحترام تلميذه السلطان محمد خان له ، ويظهر من الأثر الذى ذكرناه سابقا عند الحديث عن ابن الحلبى عبد الرحمن ، وما أحـــدث من فعل أغضب السلطان محمد خان ، وعفوه عنه قائلا : لولا أنه ابـــن استاذى لدمرته " [2]

٤ - شهادة كبرى زادة له بالافادة والاجادة ، حيث يقول : " ...... ودرس فأفاد ، ووصف فأجاد " [3].

---

(١) خطط الشام ٣/٤٩ .

(٢) الشقائق النعمانية ص/ ١٠٩ .

(٣) الشقائق النعمانية ص/ ١٠٢ .

وفـــــــاته :

توفى الحلبى وهو مدرس بأدرنة ،وأكثر من ترجم للحلبى ذكر أن وفاته كانت سنة ٨٥٠ هـ أو فى حدودها [١]،وقيل أنه توفى فى أوائل سلطنة السلطان محمد الفاتح [٢]،وكلمة أوائل هنا قد تعنى أن وفاته كانت فى بداية تولى محمد الفاتح الحكم بعد وفاة أبيه سنة ٨٥٥ هـ كما تحتمل أن تكون السنوات الخمس الأولى من توليه الحكم .

وربما كان الحكم الفصل فى تحديد سنة وفاة الحلبى هو طاش كبرى زادة ،لأنه قد أدرك بعض أحفاده ـ كما أسلفنا ـ الا أنه سكت عن تحديد سنة الوفاة ،واكتفى بقوله "انه توفى فى أوائل سلطنة محمد خان "[٣].

وان افترضنا أن وفاة الحلبى عن عمر يقارب الـ ٩٠ سنة فتكون ولادته تقريبا فى سنة ٧٦٣ هـ .

---

(١) كشف الظنون ٨٥٦/١، ١١٤٠/٢، ١٧١٧ ،هدية العارفين ١٩٦/٢ ،ذيل كشف الظنون ٥٩١/٢ ، الأعلام ٣١٥/٦ ،معجم المؤلفين ٨١/١١ .

(٢) الشقائق النعمانية ص/ ١٠٣ .

(٣) الشقائق النعمانية ص/ ١٠٣ .

الفصل الثانى

كتاب الكافية

بين الشرح والاعراب والنظم والاختصار والترجمة

الكافية واهتمام العلماء بهـــا

يقول ابن خلكان عن مصنفات ابن الحاجب : " وكل تصانيفه فى نهايـة الحسن والافـــادة " (١).

ويقول السيوطى : " ورزقت تصانيفه قبولا تاما لحسنها وجزالتها" (٢). والكافية من مصنفات ابن الحاجب التى تصدرت الكتب النحوية فكانت ـ بحق ـ كافية ،حتى قيل منها :

ياطالبا للنحو الزم حفظهـــا   واعلم يقينا أنها لك كافيـة

لقيت كافية ابن الحاجب حفاوة العلماء واهتمامهم بها منذ تاليفها، وذلك لما تفردت به من منهجية خاصة فى التاليف ،فهى من المتون النحويـة التى ضمت بين دفتيها أبواب النحو ومسائله بعبارة سهلة موجزة ،فانـــكب عليها العلماء بين شارح لها وناظم ،ومعرب ،بل ان البعض قد أفرد كتابـا خاصا لشرح تعريف الكلمة فيها .

وما شروح الكافية التى قاربت مشتى شرح الا دليل على مكانـــــة الكافية عند العلماء .

ولم تكن الكافية مصدرا ثـرا للعلماء المتقدمين ،بل أصبحـــت ـ بشروحها الكثيرة ـ مطلبا للدراسة والبحث من قبل المتأخرين فما مـــن باحث اتجه للتراث دارسا ومحققا الا لفتت نظره شروح الكافية الكثيـــرة والقابعة فى المكتبات العربية والأجنبية .

ولقد قامت جهود مشكورة بجمع وحصر شروح الكافية يذكر منها جهـــود الدكتور طارق عبده عون الجنابى الذى حصر اكثر من سبعين شرحا، والاستـــاذ موسى بنـــاى علوان العليلى الذى حصرها فى مئة وأربعة وعشرين شرحا وتسع منظومات، والدكتور طارق نجم عبد الله الذى حصر هذه الشروح فى مئة واثنين وخمسين شرحا وخمسة مختصرات وتسع منظومات، وستة كتب فى اعرابها.

وقد قمت ـ قدر استطاعتى ـ بتتبع شروح الكافية من كتب الفهـــارس والتراجم ،لعلى أضيف على ماسبق من جهود فى هذا المضمار .

---

(١) وفيات الأعيان ٢٥٠/٣ .

(٢) بغية الوعاة ١٣٥/٢ .

شـــروح الكافيـــة

أولا : الشـــروح العربيـــة :

١ – شرح المصنف (ت ٦٤٦ هـ) ،وقد طبع فى استانبول عام ١٣١١،وحقـــق رسالة دكتوراة من قبل جمال مخيمـــر ،بكلية اللغة العربية جامعـــة الأزهـر .

٢ – النهاية فى شرح الكافية ،لأحمد بن شمس الدين بن الخباز الموصـــلى (ت / ٦٣٩ هـ) منه نسخة فى جامعة برونستون فى الولايات المتحدة ، والجزء الثانى منه فى المكتبة البارومية ببيروت (١).

٣ – شرح موفق الدين يعيش بن على بن يعيش (ت / ٦٤٣ هـ) (٢).

٤ – المسالك شرح كافية ابن الحاجب ،لمحمد بن حمزة بن أبى النجـــم (ت / ٦٥١ هـ) (٣).

٥ – شرح لموهوب بن قاسم الشافعى (ت / ٦٦٥ هـ ،منه نسخة فى المتحف البريطانى رقمها / ٩٤٤) (٤).

٦ – شرح محمد جمال الدين بن مالك (ت / ٦٧٢ هـ) ،منه نسخة فـــى الاسكوريال ثان ٢٠٠ ،بطرسبرج رابع ٩٣٩ (٥).

٧ – شرح نصير الدين الطوسى (ت / ٦٧٢) ،منه نسخة فى الاسكوريال ثان ، رقمها / ١٩١ (٦)

---

(١) ابن الحاجب النحوى ص / ٥٨ .
(٢) خزانة الأدب ٦٣٥/٣ .
(٣) مقدمة الكافية ص / ٤٢ .
(٤) بروكلمان ٣١٠/٥ .
(٥) بروكلمان ٣١٠/٥ .
(٦) بروكلمان ٣١٠/٥ – ٣١١ ، ابن الحاجب النحوى ص / ٧٦ .

٨ - شرح منصور بن فلاح محمد اليمنى (ت / ٦٨٠ هـ) ،منه نسخة فى مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى رقمها / ٨٥٩ ،عن جامعة الامام محمد ابن سعود رقم / ٢٦٠٠٧ [١].
وسجل لنيل الدكتوراة من قبل محمد الطيب الابراهيم ،بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر .

٩ - النجم الزاهر ،لنجم الدين أبى القاسم الرضى بن سعيد العلوى العراقى (ت / ٦٨٤ هـ) ،منه عدة نسخ فى صنعاء تحت رقم/١٧١٢،١٦٧٤، ١٦٧٥،١٧١٠، ١٧٠٨،١٧٧٨، ١٧٠٩، ١٦٧١، ١١٦، مجاميع [٢].

١٠- شرح عبد الله بن محمد بن ناصر البيضاوى (ت / ٦٨٥ هـ) منه نسخة فى طوب قاى سراى فى استانبول ،رقمها ١٨٨٢ - ٧٧٦٨ [٣].

١١- شرح رضى الدين الاستربادى (ت / ٦٨٦ هـ) ،وقد ذكر الزركلى الشرح باسم (الوافية فى شرح الكافية) ،ولم أجد هذه التسمية عند غيره ممن ذكر هذا الشرح ،ولعل الزركلى قد خلط بينه وبين " الوافية فى شرح الكافية " ،لركن الدين الاستربادى لتشابه اسمى المؤلفين وقد طبع هذا الشرح عدة مرات منها : طبعة استانبول عام ١٢٧٥هـ، ١٣٠٥،١٣١٠ ،وفى طهران عام ١٢٧١هـ ، ولكنو عام ١٨٨٢م ،وفى القاهرة سنة ١٣٤٥ هـ و سنة ١٩٣٧[٤] بتحقيق جماعة .

١٢- شرح بدر الدين محمد محمد بن عبد الله بن مالك بن الناظم (ت / ٦٨٦هـ) منه نسخة فى الاسكوريال رقم ٢٠٠ ،بطرسبرج ٩٣٩[٥].

---

(١) بروكلمان ٣١٠/٥ .
(٢) بروكلمان ٣١١/٥ ، الأعلام ١٦/٤ ،مقدمة الكافية ص / ٣٨ .
(٣) هدية العارفين ٤٦٤/٥ .
(٤) بروكلمان ٣١٠/٥ - ٣١١ ، ابن الحاجب النحوى ص / ٧٦ .
(٥) بروكلمان ٣١٠/٥ .

١٣ - شرح عبد العزيز بن جمعة بن زيد المعروف بابن القواس (توفى بعد ٦٩٤ هـ) وفرغ من تأليف هذا الشرح ومقابلته سنة ٦٩٤ هـ .
منه نسخة فى الاسكوريال ثان ٩٠،٨٩ ،ونسخة فى المكتبة الأزهرية رقم (٦٦٧٦) ٥٥٩٠ كتبت عام ٧١٥
وسجل لنيل درجة الدكتوراة من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، سجلها زيان أحمد الحاج ابراهيم [١]

١٤- الهادية الى حل الكافية ،لعبد الله على بن محمد المعروف بفلك العلا التبريزى (ت / بعد ٧٠٠ هـ) [٢] ،والكتاب رسالة ماجستير محققة من قبل زكى فهمى الألوسى بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر رقم / ١٤٩٧ .

١٥- الشكوك على الكافية لعلى بن رويهان بن محمد الخنجى (ت / ٧٠٧هـ) [٣]

١٦- التحفة الشافية فى شرح الكافية لأبى اسحاق ابراهيم بن الحسين بن عبد الله بن ثابت تقى الدين النيلى (من علماء القرن السابع الهجرى) ،ومنه نسخة فى مكتبة الحرم المكى رقم ٢٨،ومن هذه النسخة مصورة فى مركز احياء التراث الاسلامى بجامعة ام القرى تحت رقم/ ٤٩٣ [٤].

١٧- الكافية على الكافية فى النحو ،وقيل : كفاية الكافية ،لفضل الله بن عبد الحميد الزوزنى (كان حيا سنة ٧١٠ هـ) [٥].

١٨- التحفة الصافية فى شرح الكافية ،لمحمد بن حسن الرؤسى ،(قبل سنة ٧١٣ هـ) ،منه نسخة فى آصفية ٦٩٤/٣ رقم ٢٩٤ [٦].

---

(١) بروكلمان ٣١١/٥ ، الأعلام ١٦/٤ ،مقدمة الكافية ص / ٣٨ .
(٢) هدية العارفين ٤٦٤/٥ .
(٣) معجم المؤلفين ٩٥/٧ .
(٤) فهرس مركز احياء التراث الاسلامى ص / ١٠٤ .
(٥) هدية العارفين ٨٢١/٥ ،معجم المؤلفين ٧٤/٨ .
(٦) بروكلمان ٣٢٥/٥ .

١٩- شروح ركن الدين الاستربادى (ت / ٧١٥ هـ) : -

١ - الشرح الكبير ،طبع فى لكنو سنة ١٢٨٠ هـ[1]،وهو رسالة دكتوراة بجامعة الأزهر لعبد المنعم محمد سعيد ،رقم ١٢٩٩/١٣٠١ ،وقد اطلعت عليها،ومنه نسخة فى الأزهر رقم ٢٩ ٤٢ ،لدى نسخة مصورة منها .

٢ - الشرح المتوسط (الوافية فى شرح الكافية) ،وسيأتى الحديث عنه [2].

٣ - الشرح الصغير ،منه نسخة فى ميونخ رقم ٧١٥ ،ودار الكتب تحت رقم ١٣٠/٢ [3].

٢٠- شرح بدر الدين محمد الحموى ، المعروف بابن النحوية (ت / ٧١٧ هـ) منه نسخة فى مركز البحث بجامعة أم القرى رقم ١٨٣ ،مصورة عن مكتبة شستربتى رقم ٥٢١١ [4].

٢١- شرح جلال الدين أحمد بن على الفجدوانى (ت / ٧٢٠ هـ) ،منه نسخة فى الأزهر تحت رقم / ١٩٠٦ ،ولدى مصورة عنها ،وقد سجل لنيل درجة الماجستير من قبل الطالب ابراهيم بن محمد الدوسرى ،بتاريخ ١٤٠٤/٩/٤هـ [5].

٢٢- تحفة الطالب ،وقيل كفاية الطالب وافادة الراغب فى شرح مقدمة ابن الحاجب لنجم الدين أحمد بن محمد القمولى (ت ٧٢٧ هـ) ،ومنه نسخ فى المتحف البريطانى رقم / ١٨٨٠ - ١٨١٢ ،دار الكتب ١٤٢/٢،عارف حكمت رقم / ١٢٦ / ٤١٥ ،وفى مركز احياء التراث الاسلامى بجامعة ام القرى الجزء الأول برقم ٥٩٠ مصورة عن المتحق البريطانى رقم ٩٢٢١ ،والجزء الثالث برقم ١٠١٤ عن مكتبة المتحف البريطانى رقم ١٠٦٤٢ [6]. وتقوم بدراسته وتحقيقه الأستاذه فتحية عطار لنيل

---

(١) بروكلمان ٣١٢/٥ .

(٢) ينظر ص ٤٠ - ٤٤ من الدراسة .

(٣) بروكلمان ٣١٣/٥ .

(٤) فهرس مركز احياء التراث الاسلامى ص / ١٠٤ .

(٥) فهرس النحو بجامعة الامام محمد بن سعود حتى نهاية عام ١٤٠٥-١٤٠٦ ص / ٢٩ .

(٦) بروكلمان ٣١٤/٥ ، الأعلام ٢٢٢/١ ،معجم المؤلفين ١٦١/٢ .

درجة الدكتوراة من جامعة ام القرى ،وقد أخبرتني أن النسخ المتعددة لهذا الكتاب انما هي أجزاء متفرقة لنسخة واحدة .

٢٣- شرح فخر الدين أحمد الجيلي الاصفندي كان حيا سنة (٧٢٩هـ) ،منه نسخة في الاسكندرية رقمها ٤٣٠٧ - ح ،ونسخة الحرم المكي تحت رقم ٣١٣ [١].

٢٤- كشف الوافية في شرح الكافية لاسماعيل بن علي بن المظفر تقي الدين محمود بن محمد عمر شاهنشاه (ت ٧٣٢ هـ) [٢].

٢٥- شرح الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل الأفضل الأيوبي صاحب حماه (٧٣٢ هـ) فرغ منه نسخة ٧٢٣هـ [٣].

٢٦- شرح بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ)، منه نسخة مصورة في مركز احياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى رقم / ٦٢٥ عن مكتبة الاسكوريال رقم ٢٠٠ [٤].

٢٧- الركني في تقوية الكلام النحوي لركن الدين علي بن أبي بكر الحديثي ،منه نسخة في باريس رقم ٤٠٥٦ ،ونسخة في نورعثمانية كتبت عام (٧٣٤ هـ) رقمها ٤٥٨٢ ،مقابلة على الأصل ،وقسطموني بتركيا رقمها ٣٥٨٧ ،كتبت عام ٧٣٦ [٥].

٢٨- شرح محمود بن محمد بن علي بن محمود الآرانى الساكناني (ت بعد ٧٣٤ هـ) [٦].

٢٩- شرح القاضي تاج الدين أحمد بن عثمان بن ابراهيم الماردني المعروف بابن التركماني (ت / ٧٤٤ هـ) [٧].

٣٠- شرح يحى بن حمزة بن ابراهيم الحسيني العلوي الطالبي (ت ٧٤٥هـ) [٨]

---

(١) مقدمة الكافية ص / ٣١ .
(٢) هدية العارفين ٢١٤/٥ .
(٣) كشف الظنون ١٣٧٤/٢ .
(٤) فهرس مركز احياء التراث الاسلامي ص / ٣٠٥ .
(٥) بروكلمان ٣٢٢/٥ ،نوادر المخطوطات العربية لرمضان ششن ٤١/٢ .
(٦) كشف الظنون ١٣٧٥/٢ ،معجم المؤلفين ١٩٨/١٢ ، الأعلام ١٨٢/٧ .
(٧) بغية الوعاة ٣٣٤/١ .
(٨) الأعلام ١٤٣/٨ .

٣١ ـ شكوك على الحاجبية لأحمد بن الحسن الجاربردى (ت ٧٤٦ هـ) ،منه نسخة فى دار الكتب المصرية رقم ١٣٩/٢ (١).

٣٢ ـ مبسوط الأحكام فى تصحيح مايتعلق بالكلم والكلام من شرح كافية ابن الحاجب ،لعلى بن عبد الله بن الحسن الأردبيلى التبريزى الشافعى ، (ت ٧٤٦ هـ) منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم ١٥٦/٢ (٢).

٣٣ ـ شرح أحمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسى (ت ٧٤٩ هـ)(٣).

٣٤ ـ شرح محمود بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن أبى بكر الأجيانى الشافعى (ت ٧٤٩ هـ) ،منه نسختان بدار الكتب المصرية (٤).

٣٥ ـ الأزهار الصافية فى شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب (ج ٢) ليحى بن حمزة بن على العلوى ،منه نسخة بمركز البحث العلمى رقم ١٠٤٧ مصورة عن الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٢ (٥).
وحققه الدكتور عبد الحميد السيد ،رسالة دكتوراة من كلية اللغة العربية جامعة الأزهر عام ١٩٧٩م .

٣٦ ـ شرح الشيخ زين الدين على بن الحسين بن القاسم بن منصور الموصلى (ت ٧٥٥ هـ) (٦).

٣٧ ـ شرح محمد بن على بن أحمد الأربلى الموصلى بدر الدين بن الخطيب (ت ٧٥٥ هـ) (٧).

٣٨ ـ البرود الضافية والعقود الصافية للكافية بالمعانى الثمانية وافية ،لجمال الدين عبد الله بن هشام الأنصارى (ت ٧٦١ هـ) ،منه نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٢٠/ ٤١٥ (٨).

---

(١) بروكلمان ٣١٢/٥ .
(٢) بروكلمان ٣٢٤/٥ ،معجم المؤلفين ١٣٤/٧ .
(٣) كشف الظنون ١٣٧١/٢ ،معجم المؤلفين ٢٧٨/١ .
(٤) مقدمة الكافية ص/ ٤٤ .
(٥) فهرس مركز احياء التراث الاسلامى ص/ ١٩ .
(٦) بغية الوعاه ١٦١/٢ .
(٧) هدية العارفين ١٣٥/٦ .
(٨) مقدمة الكافية ص/ ٣٨ .

٣٩ – كشف المقدمة الكافية الحاجبية ،لاسماعيل بن ابراهيم بن عطية البحرانى ،فرغ من املائه سنة ٧٩٥ ،وقيل : الأسرار الصافية والخلاصات الشافية فى كشف المقدمة الكافية ،منه نسخة فى دار الكتب المصرية رقمها ٢١ نحو [(١)].

٤٠ – شرح أحمد بن عمر بن هلال الربيعى (ت / ٧٩٥ هـ)[(٢)].

٤١ – شرح أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الزبيرى الاسكندرانى المالكى (ت / ٨٠١ هـ) [(٣)].

٤٢ – الموشح لمحمد بن محمد الخبيصى (ت / ٨٠١) ،منه نسخة فى برلين رقم ٦٥٦٨ ،جوتا ٢٥٧ ، الاسكندرية ٤٣ نحو ،باريس ٤٠٤٢ – ٤٠٤٣ ، دار الكتب ١٨/٢ [(٤)].

٤٣ – شرح أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض الزبيرى بن التنسى (ت ٨٠١ هـ) [(٥)].

٤٤ – المناهل الصافية فى حل الكافية لمحمد بن محمد الأسدى القدسى (ت ٨٠٨ هـ) [(٦)].

٤٥ – سبك النظم مع الشرح لمحمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن على بن سلامة بن عساكر بن خطيب درايا الأنصارى (ت / ٨١٠ هـ)[(٧)].

٤٦ – معونة الطالب على الكافية لابن الحاجب ،لعلى بن محمد بن سليمان بن هطيل (ت ٨١٢) ،منه نسخة فى صنعاء رقم ١٧٩٤ [(٨)].

٤٧ – شرح سعود بن يحى الكافى ألفه سنة ٨١٤ هـ ،منه نسخة فى ميونخ رقم ٧٠٩ [(٩)].

---

(١) كشف الظنون ١٣٧٦/٢ ،معجم المؤلفين ٢٥٥/٢ ،مقدمة الكافية ص / ٣٠ .
(٢) معجم المؤلفين ٣٣/٢ .
(٣) كشف الظنون ١٣٧١/٢ ، الأعلام ٢٢٥/١ .
(٤) بروكلمان ٣١١/٥ – ٣١٢ .
(٥) معجم المؤلفين ١٥٣/٢ .
(٦) كشف الظنون ١٣٧١/٢ .
(٧) بغية الوعاة ٢٥/١ .
(٨) مقدمة الكافية ص / ٣٩ .
(٩) بروكلمان ٣١٤/٥ .

٤٨ – شرح يوسف بن أحمد النظامى كان موجودا سنة ٨٢٤ ،منه نسخة في باريس رقم ٤٠٤١ (١).

٤٩ – شرح نور الله أبو الثنا محمود بن أحمد بن محمد الهمدانى القيومى (ت ٨٣٤ هـ) فى ثلاث مجلدات (٢).

٥٠ – البرود الصافية والعقود الضافية شرح الكافية ،لعلى بن محمد بن أبى القاسم (ت / ٨٣٧) ،منه نسخة فى الامبروزيانا بايطاليا رقم ٦٩ (٣).

٥١ – الشافية شرح الكافية لأحمد بن يحى بن المرتضى بن مفضل الحسينى (ت / ٨٤٠) (٤).

٥٢ – النجم الشاقب شرح كافية ابن الحاجب ،لطلاح بن على بن محمد الحسنى الزيدى (ت ٨٤٩ هـ) ،منه نسخة فى الامبروزيانا بايطاليا رقم ٦٩ ، ونسخة فى مكتبة أوقاف السليمانية بالعراق ،رقم ١٦٣ ،١٤/٢٥٠(٥).

٥٣ – شرح أحمد بن عمر الدولت آبادى الهندى (ت ٨٤٩) ،منه نسخة فى الظاهرية رقم ٥٠٢٢ ،ونسخة فى مركز البحث بجامعة أم القرى رقم ١٥٤ ،عن المكتبة الأزهرية رقم / ٩٧٧ ،وبرلين ٦٥٨٤ ،٦٥٨٥ ، باريس ٤٠٥٤ (٦).

٥٤ – شرح الحسن بن حميد المقرائى (ت / ٨٥٠)(٧).

٥٥ – الصافية شرح الكافية ،ليوسف بن عبد الملك الشهير بقرسنان (ت ٨٥٢ هـ) (٨).

---

(١) بروكلمان ٣١٤/٥ .
(٢) هدية العارفين ٤١٠/٦ .
(٣) مقدمة الكافية ص / ٤٠ .
(٤) الأعلام ٢٦٩/١ .
(٥) الأعلام ٢٠٧/٣ ،معجم المؤلفين ٢٢/٥ ،مقدمة الكافية ص / ٣٧ .
(٦) بروكلمان ٣١٤/٥ ،فهرس المركز ص / ٣٠٧ .
(٧) مقدمة الكافية ص / ٣٤ .
(٨) هدية العارفين ٥٦٠/٦ .

٥٦ – الشافية في شرح الكافية ،لعلي بن ابراهيم الشريف نور الدين الشريزاي (ت ٨٦٣ هـ) موجود في دار الكتب اينه بك في بروسة [١].

٥٧ – مرضي الرضي الحسين بن معين المبيدي (ت ٨٧٠ هـ) [٢].

٥٨ – أوفى الوافية لحاجي بابا ابراهيم بن عثمان الطوسي (ت ٨٧٠هـ) ، منه نسخة في برلين رقم ٦٥٧٤ – ٦٥٧٤ ،المتحف البريطاني ٤٩٦ رقم ٢ ،٣، جاريت ٣٧١ ،دار الكتب المصرية ٨١/٢،فينا ١٧٨ [٣].

٥٩ – شرح علاء الدين البسطامي مصنفك (ت ٨٧٥ هـ) ،منه نسخة في رامبور ٥٤٤/١ رقم ١٥٩ [٤].

٦٠ – الافصاح في شرح الكافية لعلاء الدين علي بن محمد القشجي (ت ٨٧٩ هـ) منه نسخة في مركز البحث بجامعة أم القرى رقم /٧٦٣ ،عن مكتبة متحف طوبقاي بتركيا برقم : اماتت خزينة س ١٨٩١ [٥].

٦١ – بغية الطالب الراغب على مقدمة ابن الحاجب ،وقيل : تحفة الراغب في شرح كافية ابن الحاجب ،لأحمد بن محمد بن داود الخالدي اليمني (ت ٨٨٠هـ) ،منه نسخة بصنعاء برقم ٢١ نحو ،وأخرى برقم ١٨٢٩ نحو الشرقية [٦].

٦٢ – شرح سعد الدين بن القاضي الخير آبادي الهندي الحنفي (ت ٨٨٢هـ) [٧]

٦٣ – أوفى الوافية في شرح الكافية ،لأحمد بن ابراهيم بن محمد المعروف بسبط العجمي (ت ٨٨٤ هـ) [٨].

٦٤ – المرشح شرح الكافية ،لأحمد بن اسماعيل بن عثمان الكوراني (ت ٨٩٣) [٩]

---

(١) كشف الظنون ١٣٧٦/٢،هدية العارفين ٧٣٤/٥،معجم المؤلفين ٧/٧ .
(٢) كشف الظنون ١٣٧١/٢،معجم المؤلفين ٦٣/٤ .
(٣) بروكلمان ٣١٤/٥ – ٣١٥ .
(٤) بروكلمان ٣١٥/٥ .
(٥) فهرس المركز ص/ ٥٦ .
(٦) معجم المؤلفين ١٠١/٢ ،مقدمة الكافية ص/ ٣٢ .
(٧) هدية العارفين ٣٨٥/٥ – ٣٨٦ .
(٨) هدية العارفين ١٣٤/٥ .
(٩) هدية العارفين ١٣٥/٥ ، الأعلام ٩٨/١ .

[illegible] ٨٩٨ هـ [illegible]
[illegible]
[illegible] عام ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٢م .

[illegible] ١٠٨٧ (١).

١٧ [illegible] (ت/ ٩٠١) (١).

٦٨ - شرح عيسى بن محمد الصفوى (ت ٩٠٦ هـ) ،منه نسخة فى دار الكتب رقمها ١٣٣/٢ (٣).

٦٩ - النكت النحوية لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١هـ) ،والكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب بجامعة دمشق من اعداد شوكت صبيح ، ومنه عدة نسخ فى الظاهرية رقم ١٧٩٥ - عام ،٥٠٤١ - عام ،٨٣١٨ـ عام ٥٨٤٨ - عام (٤).

٧٠ - شرح عبد الغفور اللارى (ت / ٩١٢هـ) ،ونسخه كثيرة منها :
برلين رقم ٦٥٧٧ - ٦٥٧٨ ،ليدن ١٨٨ ،سليم آغا ١١٠ - ١١٠٣
الموصل ١٣٧ ،٢٦٤ ،باريس ٦٣٥٩ (٥).

٧١ - كشف الحقائق لمحمد بن المبارك القزوينى شاه الهروى (ت / ٩٢٠هـ) (٦)

٧٢ - اللالىء الصافية فى سلك معانى ألفاظ الكافية ،لعبد الله بن يحيى ابن محمد الناظرى (ت ٩٢٠ هـ) .
منه نسخة فى باتنه ١٧٣/١ رقم ١٦٠٠ ،ونسخة بنكيبور/٧٢/٢٠ (٧).

٧٣ - شرح عبد الله [illegible] (ت ٩٣٦هـ) (٨).

٧٤ [illegible]
[illegible] (٩).

(١) [illegible] ١١١ .
(٢) [illegible] ١٤/٧ .
(٣) بروكلمان ٣٢٤/٥ .
(٤) فهرس الظاهرية ص/ ٥٣٦ - ٥٣٩ .
(٥) بروكلمان ٣١٦/٥ .
(٦) معجم المؤلفين ١٧٠/١١ .

٧٥ – تهذيب وشرح الكافية لمحمد بن بدر الدين محمود المغلوى الرومى الوفائى (ت ٩٤٠ هـ) [١].

٧٦ – شرح عصام الدين الاسفرائيي (ت ٩٤٣هـ) ،منه نسخة فى مركز البحث بجامعة أم القرى رقم ٧٩٤ ،مصورة عن مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم ٤١٧١ ،ونسخة أخرى برقم ٩٩٤،عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ١٣٠ ،ونسخة فى برلين رقم ٦٥٨٤ – ٦٥٨٥ ،وطبع فى الاستانة سنة ١٢٥٦ [٢].

٧٧ – شرح محمد القزوينى الحكيم شاه (من القرن التاسع الهجرى) [٣].

٧٨ – منهاج الطالب فى كشف أسرار مقدمة ابن الحاجب ،لأحمد بن محمد الرصاص ،من علماء القرن التاسع ،منه نسخة فى صنعاء رقم١٨٤٨ نحو، و ١٨٤٦ نحو ،و ١٨٤٧ نحو ،ميونخ رقم ١٣٦ [٤].

٧٩ – شرح عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد العفوى الايمى الشافعى (ت ٩٥٥ هـ) [٥].

٨٠ – شرح محمد بن قطب الدين بن أحمد الحنفى (ت ٩٥٧هـ) [٦]

٨١ – شرح محمود بن الحسين الأفضلى الصادق الكيلانى النقشبندى (ت ٩٧٠هـ) [٧].

٨٢ – شرح ابن الملا أحمد بن محمد الحلبى (ت ٩٩٠) [٨].

٨٣ – شرح عبد الرحمن بن حسين بن أبى بكر النزيلى (ت فى القرن الحادى عشر الهجرى) [٩].

٨٤ – شرح أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن يوسف الحصافى المعروف بابن الملا (ت ١٠٠٣ هـ) [١٠]

---

(١) هدية العارفين ٢٣٤/٦، الأعلام ٨٨/٧،معجم المؤلفين ٧/١٢ .
(٢) بروكلمان ٣٢١/٥،فهرس المركز ص / ٣٠٧ – ٣٠٨ .
(٣) معجم المؤلفين ١٥١/١١ .
(٤) بروكلمان ٣١٠/٥ ،مقدمة الكافية ص/ ٣٢ – ٣٣ .
(٥) هدية العارفين ٨١٠/٥ ،الأعلام ١٠٨/٥ .
(٦) هدية العارفين ٢٤٣/٦ .
(٧) هدية العرفين ٤١٣/٦ ،الأعلام ١٦٨/٧ ،معجم المؤلفين ١٥٩/١٢ .
(٨) كشف الظنون ١٣٧١/٢ .
(٩) مقدمة الكافية ص / ٣٧ .
(١٠) هدية العارفين ١٥١/٥ .

٨٥ – شرح الحاجبية ليحى بن ابراهيم جحاف (ت ١١٠٣ هـ)[١].

٨٦ – شرح حسين بن حسن الحسنى الخلخالى (ت ١٠١٤ هـ)[٢].

٨٧ – شرح اسماعيل بن ابراهيم حسام الدين (ت ١٠١٦ هـ)[٣].

٨٨ – شرح أحمد الحميدى الرومى (ت ١٠٢٤هـ)[٤].

٨٩ – شرح بدر الدين حسين بن محمد بن محمد بن الحسن الصنورى (ت ١٠٢٤هـ)[٥]

٩٠ – شرح حسن بن طور خان بن داود بن يعقوب البسنوى (ت ١٠٢٥هـ)[٦].

٩١ – شرح أحمد بن محمد بن يوسف الخالدى الصفدى (ت ١٠٣٤هـ)، منه نسخة فى برلين رقم ٦٥٩٠ [٧].

٩٢ – شرح محمد بن عز الدين مفتى (ت ١٠٥٠هـ) ، منه نسخة فى المكتب الهندى رقم ٩٣٠، الفاتيكان رقم ١١٤٨، ١١٥١، ١٣٦٤، الامبروزيانا ٦ ٦ ١١٤ ٢٦٢، ٤٠٥، ٤٥٢، بنيكبور ٢٠/٢٠٧٥ – ٢٠٧٦[٨].

٩٣ – تحفة الطالب وزلفة الراغب لابن الحاجب ، لمحمد بن أحمد بن الامام حسن بن داود السيد الأمير اليمنى (ت ١٠٦٢) [٩].

٩٤ – المذاهب الوافية لمراد طالب الكافية للحسن بن السيد أحمد جلال الدين بن محمد اليمنى (ت ١٠٧٩هـ) ، منه نسخة فى صنعاء رقم ١٧٧٤ نحو [١٠].

٩٥ – شرح حسين بن على العيالى (ت ١٠٨٠ هـ)[١١].

---

(١) مقدمة الكافية ص / ٤٥ .

(٢) هدية العارفين ٣٢١/٥، معجم المؤلفين ٣١٩/٣ .

(٣) كشف الظنون ١٣٧٣/٢، معجم المؤلفين ٢٥٤/٢ .

(٤) هدية العارفين ١٥٤/٥ .

(٥) هدية العارفين ٢٩١/٥ .

(٦) معجم المؤلفين ٢٣٣/٣ .

(٧) بروكلمان ٣٢١/٥ .

(٨) بروكلمان ٣٢١/٥ .

(٩) هدية العارفين ٢٨٦/٦ ، الأعلام ١١/٦، معجم المؤلفين ٢٥١/٨ .

(١٠) هدية العارفين ٢٩٥/٥ ، الأعلام ١٨٢/٢ .

(١١) مقدمة الكافية ص / ٣٥ .

٩٦ - شرح نعمة الله بن عبد الله بن محمد الموسوى الجزائرى (ت ١١١٢)، منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم ١٦٣٤ [١].

٩٧ - شرح على بن عبد الرحمن بن حسن البهكلى ،ذكر الزركلى أنه مخطوط فى جازان [٢].

٩٨ - شرح بهاء الدين محمد بن تاج الدين ،الفاضل الهندى الأصبهانى (ت ١١٣٧) [٣].

٩٩ - شرح أحمد البارودى ،منه نسخة فى دار الكتب رقم ٩٤/٢،نسخت سنة ١١٩٦هـ [٤].

١٠٠- شرح عبد الله بن محمد صالح الامام (ت ١٢٥٢) [٥].

١٠١- شرح محمد باقر بن على رضا الادكانى ،كان حيا قبل (١٢٦٦هـ) [٦].

١٠٢- تسهيل الكافية لمحمد عبد الحق الحيدر آبادى ،أكمله سنة ١٢٨٦ هـ - ١٨٦٩م ،طبع فى الهند بالجحر سنة ١٢٩١هـ ،ولكنو سنة ١٩٨١م ،ولاهور سنة ١٣١١ هـ [٧].

١٠٣- شرح محمد بن محمد فضل العمرى الخيرابادى (ت ١٣١٦هـ) [٨].

١٠٤- شقائق المطالب ،لمحمد بن تقى بن حسن بن أسد الله بن اسماعيل التسترى الكاظمى (ت / ١٣٢٧هـ) [٩].

١٠٥- حمودة بن محمد بن يحى بن عبد الرحمن بن أحمد الحسين اليمنى (ت ١٣٣٨ هـ) [١٠].

---

(١) هدية العارفين ٤٩٧/٦ .
(٢) الأعلام ٢٩٩/٤ .
(٣) هدية العارفين ٣١٨٠/٦ .
(٤) بروكلمان ٣٢٣/٥ .
(٥) هدية العارفين ٤٨٩/٥ .
(٦) معجم المؤلفين ٨٨/٩ .
(٧) بروكلمان ٣٢٣/٥ .
(٨) الأعلام ١٨٦/٦ .
(٩) بروكلمان ٣٢١/٥ ،معجم المؤلفين ١٢٨/٩ .
(١٠) معجم المؤلفين ٨٣/٤ .

١٠٦- شرح أحمد العسقلاني ،منه نسخة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ٩٩٨،عن مكتبة عارف حكمت رقم ١٢٣/ ٤١٥ (١).

١٠٧- شرح أحمد بن الهندي ،منه نسخة كتبت سنة ٩٥٢،بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم / ١٢١/ ٤١٥ (٢).

١٠٨- شرح اسحاق بن محمد بن العميد الملقب بكلير الدهوي ،منه نسخة في مكتبة الحرم المكي رقم ٢٤٠،ونسخة في طوب قابي سراي رقم ١٦٦٦/٤ ٧٧٨١ (٣).

١٠٩- اشرح تاج الدين أحمد بن محمد بن جبرائيل ميرشاه الاسقاهباوي اردبيلي ،منه نسخة في مركز البحث بجامعة أم القرى رقم ١٧٢،عن مكتبة سيشتربتي رقم / ٣٦٢١ (٤).

١١٠- شرح لأبي الأصفهندي طبع في استانبول سنة ١٢٨٤هـ(٥).

١١١- شرح تاج الدين أحمد بن محمود العجمي الخجندي الشافعي (٦).

١١٢- كفاية العافية لامام الحرمين ،منه نسخة بدار الكتب المصرية رقم ١٥٤/٢ (٧).

١١٣- شرح روه زاده ، منه نسخة مصورة في مركز البحث بجامعة أم القرى رقم ٩٩٣٠ عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم/٤١٥/١٢٨(٨).

١١٤- شرح البرقلعي (٩).

١١٥- شرح حسن راست (١٠).

---

(١) فهرس المركز ص/ ٣٠٩ .

(٢) مقدمة الكافية ص/ ٣٣ .

(٣) مقدمة الكافية ص/ ٣٣ .

(٤) فهرس المركز ص/ ٣١٠ .

(٥) بروكلمان ٣٢٥/٥ .

(٦) كشف الظنون ١٣٧٦/٢ .

(٧) بروكلمان ٣٢٤/٥ .

(٨) فهرس المركز ص/ ٣١١ .

(٩) كشف الظنون ١٣٧١/٢ .

(١٠) كشف الظنون ١٣٧٦/٢ .

١١٦- شرح الحسين بن عزمى زاده ،منه نسخة فى سليم آغا رقمها ١١٨٨[١].

١١٧- الأسئلة القطبية على كتاب ابن الحاجب لخضر بن الياس الكولجنوى [٢]

١١٨- شرح داود بن محمد بن داود المالكى الأزهرى ،منه نسخة كتبت سنة ٩٦٩ فى معهد المخطوطات برقم جامع الشيخ ٤٥[٣].

١١٩- شرح عز الدين بن جمعة بن زيد النحوى ،منه الجزء الأول فى مركز البحث رقم ٥ / عن مكتبة الاسكوريال رقم ٨٩،والجزء الثانى فى المركز رقم / ٧٥٥ عن مكتبة الاسكوريال رقم ٩٠ [٤].

١٢٠- شرح الشيخ سعد بن أحمد النيلى ،منه نسخة فى خزانة كتب السيد هبه الدين الشهرستانى [٥].

١٢١- فتح الفتاح ،لشمس الدين ابن القاضى كمال الدين [٦].

١٢٢- غاية التحقيق فى شرح الكافية لصفى بن نصير الهندى ،منه نسخة كتبت سنة ١٠٨١ هـ ،فى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقم / ١٣٦١١[٧].

١٢٣- الشرح السعيدى لنجم الدين سعيد العجمى ،منه نسخة فى الاسكوريال رقم ٨٧،وفى صنعاء نسخة رقم ٦٣ نحو ،ونسخة بمكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف رقم / ٣١٧ [٨].

١٢٤- شرح يعقوب بن أحمد بن جاحى عوض ،منه نسخة فى مركز البحث بجامعة أم القرى تحت رقم ٩٩٧ ،مصورة عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم / ١٢٧/ ٤١٥ [٩].

---

(١) بروكلمان ٣٢٣/٥ .
(٢) كشف الظنون ١٣٧٣/٢ .
(٣) مقدمة الكافية ص/ ٣٦ .
(٤) فهرس المركز ص/ ٣٧ .
(٥) ابن الحاجب النحوى ص/ ٦٤ .
(٦) كشف الظنون ١٣٧٣/٢ .
(٧) مقدمة الكافية ص/ ٣٧ .
(٨) بروكلمان ٣٢٢/٥ .
(٩) فهرس المركز ص/ ٣١٣ .

١٢٥- شرح مقدمة الكافية ،لطاهر بن أحمد ،منه نسخة فى قيلج على ، رقمها ٩٥٧ (١).

١٢٦- البرود الضافية والعقود الصافية الكافية بالمعانى الثمانية، لأحد علماء اليمن ،منه نسخة فى مركز البحث بجامعة أم القرى رقم ٩٦٤،عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٢٤/٢٨/٢٥ (٢).

١٢٧- فوائد وافية فى مشكلات الكافية ،لمجهول ،منه نسخة فى مركز البحث رقم / ١٠١ ،عن مكتبة أندرونيسيا رقم / ٥٠٢ (٣).

١٢٨- شرح الكافية ،لمجهول ،منه نسخة فى مركز البحث بجامعة أم القرى رقم ٧٨٥،عن مكتبة أحمد الثالث بتركيا رقم ٢١٨٤(٤).

١٢٩- موصل الطالب الى كافية ابن الحاجب ،لعبد الله بن محمد النهمى ، منه نسخة فى صنعاء رقمها ١٧٩٩ / نحو (٥).

١٣٠- رسالة الواردات المتعلقة بأوائل الكافية للشيخ عصام بن عماد الدين الصوفى السمرقندى ،منه نسخة فى الظاهرية رقم ١٩٨(٦).

١٣١- شرح فاضل أفندى ،منه نسخة بتونس رقمها ٣٩٩٩ (٧).

١٣٢- شرح الفقاعى ،منه نسخة بدار الكتب المصرية رقمها / ٥٥ (٨).

١٣٣- ايضاح المعانى السنية من ألفاظ الحاجبية الكافلة لمن اتقن معانيها الزبرجدية ،منه نسخة فى ياتنه ١٦٥/١ رقم ١٥٤٧- ١٥٤٨(٩)

١٣٤- عون الوافية بشرح كتاب الكافية ،لكمال الدين بن على بن اسحاق ، منه نسخة فى الأزهرية رقم/ ٩٢٨ ، أباظة ٦٤٧٩،ومكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقمها ٩٦٩٥/٢ مجاميع نسخت عام ١٠٢٦ (١٠)

---

(١) بروكلمان ٣٢٤/٥ .

(٢) فهرس المركز ص/ ٣١٣ .

(٣) فهرس المركز ص/ ٢٩٨ .

(٤) فهرس المركز ص/ ٣١٥ .

(٥) مقدمة الكافية ص/ ٣٨ .

(٦) فهرس الظاهرية ص/ ٢١٤ - ٢١٥ .

(٧) مقدمة الكافية ص/ ٤٠ .

(٨) مقدمة الكافية ص/ ٤٠ .

(٩) بروكلمان ٣٢٥/٥ .

(١٠) مقدمة الكافية ص/ ٤٠ - ٤١ .

١٣٥- شرح كمال الدين بن معين الدين محمد الفوى القنوى الفارسى [١].

١٣٦- حل تركيب الكافية لمحمد حسين كوكيلوتى ،منه نسخة فى بوهار ٣٠٩٢ ورامبوررقم ٥٣٧/١ رقم ٩٥ - ٩٧ [٢].

١٣٧- شرح محمد بن سعيد خان ،طبع فى كونبور سنة ١٢٩٠ - ١٢٩١ هـ [٣].

١٣٨- الوافية شرح الكافية لركن الدين محمد بن على بن جعفر العلوى [٤].

١٣٩- شرح محمد بن على الطائى ،منه نسخة فى قيلج على رقم / ٩٥٨ [٥].

١٤٠- كشف الحقائق لحكيم شاه محمد بن المبارك القزوينى (توفى فى سلطنة السلطان سليمان) [٦].

١٤١- شرح للخطة لمقصود أفندى ،منه نسخة فى قوله رقمها ٧٧/٢ [٧].

١٤٢- شرح لنجم الدين الرضا ،منه نسخة فى باريس رقمها ٤٠٣٦ [٨].

١٤٣- شرح نور الدين بن شرف بن نور الله الشوسترى ،منه نسخ فى : بريل ولانبور [٩].

١٤٤- الموارد العذبة الصافية فى شرح الكافية الوافية ليوسف السعدامى ، منه نسخة فى مكتبة أوقاف الموصل ضمن مجموع برقم ٢٢/١٤ [١٠].

١٤٥- تركيب الكافية لمجهول طبع فى كلكتا سنة ١٢٦١هـ [١١]

١٤٦- الدرة البيضاء لبعض المتاخرين [١٢].

١٤٧- شرح لأحد تلاميذ ابن الحاجب [١٣].

١٤٨- شرح تعريف الكلمة فى كافية ابن الحاجب لمجهول ،منه نسخة فى الظاهرية رقمها ٤٣٦٦ [١٤].

١٤٩- الافصاح لمجهول ،منه نسخة فى جامعة برستون رقمها ٣٨٢ [١٥].

---

(١) مقدمة الكافية ص / ٤١
(٢) بروكلمان ٣٢٤/٥ .
(٣) بروكلمان ٣٢٣/٥
(٤) مقدمة الكافية ص / ٤٣ .
(٥) بروكلمان ٣٢٤/٥ .
(٦) كشف الظنون ١٣٧١/٢
(٧) بروكلمان ٣٢٥/٥ .
(٨) بروكلمان ٣٢٥/٥ .
(٩) ابن الحاجب النحوى ص / ٦٦ .
(١٠) مقدمة الكافية ص / ٤٥ .
(١١) برولكمان ٣٢٢/٥ - ٣٢٣ .
(١٢) كشف الظنون ١٣٧٣/٢ .
(١٣) برولكمان ٣٢٣/٥ .
(١٤) فهرس الظاهرية ص / ٢٨٥ .
(١٥) برولكمان ٣٢٥/٥ .

ثانيا : شروح الكافية باللغة التركية :

١٥٠- شرح المولى سودى المتوفى سنة ١٠٠٠ هـ ،منه نسخة فى بطرسبـــرج أول ١٧٢ ،جاربت ٣٨٤ ،بريـــل أول ١٥٢ ،شان ٣٣٥ ،سليم اغا ١٠٨٥،٨٠٨٤ (١)

١٥١- شرح كمال الدين المعروف بباق قفتان فرغ منه سنة ١٠٢٨هـ (٢) .

١٥٢- شرح المولوى اسماعيل (٣).

ثالثا : شروح الكافية باللغة الفارسية :

١٥٣- شرح لاعجاز أحمد (٤).

١٥٤- حل تركيب الكافية لبرهان الدين بن شهاب الدين عبد الله جانـــى طبع فى لكنـــو سنة ١٨٨٤ م (٥).

١٥٥- كتاب شريفى شرح كافية لـركـار قاضى حبيب الله ،منه نسخة فـــى مكتب الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقمها/ ١٩٣٧(٦).

١٥٦- شرح كيبائى للشريف الجرجانى ،منه عدة نسخ فى : مكتبة المستشرقيـن الألمان ،رقم ٥٢ ،ومشهد ١٥/١٢ رقم ٥٠ ،وطهران سبه لار ٣٦٦/٢ - ٣٦٨(٧)

١٥٧- شرح لمعين الدين محمد أمين الهروى (٨).

١٥٨- شرح لعبد الواحد بن ابراهيم قطب ،منه نسخة فى مانجستر رقم ٧٨٤.(٩)

١٥٩- لامع الغموض لابن عبد النبى بن على أحمد نكدى ،طبع فى الهند سنـــة ١٨٨١م ،وكونيبور سنة ١٨٩٦م (١٠)

---

(١) كشف الظنون ١٣٧٢/٢،بروكلمان ٣٢١/٥ .
(٢) كشف الظنون ١٣٧٦/٢ .
(٣) كشف الظنون ١٣٧٣/٢ .
(٤) بروكلمان ٣٢٥/٥ .
(٥) بروكلمان ٣٢٤/٥ .
(٦) مقدمة الكافية ص/ ٤٨ .
(٧) بروكلمان ٣٢٤/٥ .
(٨) كشف الظنون ١٣٧٣/٢ .
(٩) بروكلمان ٣٢٥/٥ .
(١٠) بروكلمان ٣٢٤/٥ .

رابعا : المختصـــــرات :

١٦٠- لب اللباب في علم الاعراب للبيضاوي (ت ٧١٦ هـ) ،منه نسخة فـــي الاسكوريال ثان ١٦٧ [١].

١٦١- مختصر لابراهيم برهان الدين بن عمر الجعبري المقري (ت/٧٣٢ هـ) [٢]

١٦٢- مختصر لعصام الدين الاسفرابيني (ت ٩٤٣هـ) ،منه نسخة في كلكتـــا رقم ٣٢٢ [٣].

١٦٣- الوافية مختصر الكافية للمولى فضيل بن علي الجمال (ت ٩٩١ هـ) [٤]

١٦٤- مختصر لمحمد بن الشيخ محمود المغلوب الوفائي . [٥]

١٦٥- شرح مختصر الكافية لمحمد بن بير علي بن اسكندر البركلي الرومي . [٦]

خامسا : نظـم الكافيـــة :

وكما اهتم العلماء بهافشرحوها باللغة العربية والتركية والفارسية كذلك اهتم بها العلماء فنظمها أكثر من عالم ،ومن هذه المنظومات :

١٦٦- الوافية للمصنف ،منه نسخة في الاسكوريال ثان ١٤٦ [٧].طبع شرح الوافية نظم الكافية عام ١٤٠٠هـ في النجف ، وكذلك الوافية وشرحها المؤلف ابن الحاجب .

١٦٧- منظومة لمحمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجا الدوركي الملغري (ت ٧١٣) [٨].

١٦٨- منظومة لاسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه (ت ٧٣٢ هـ) [٩].

١٦٩- منظومة لطيبرس الجندي علاء الدين النحوي (ت ٧٤٩ هـ) [١٠]

---

(١) بروكلمان ٣٢٥/٥ .
(٢) كشف الظنون ١٣٧٣/٢ .
(٣) بروكلمان ٣٢٦/٥ .
(٤) كشف الظنون ١٣٧٣/٢ ،معجم المؤلفين ٧٧/٨ ،هدية العارفين ٨٢٢/٥ .
(٥) كشف الظنون ١٣٧٣/٢ . (٦) الأعلام ٦١/٦ .
(٧) بروكلمان ٣٢٦/٥ . (٨) بغية الوعاة ٢٤٧/١ .
(٩) معجم المؤلفين ٢٨٣/٢ .
(١٠) بغية الوعاة ٢١/٢ .

سادسا : اعـراب الكافيـة :

ومما يدل على اعتناء العلماء بها أن قام كثير منهم باعرابها ، ومن هذه الكتب التى تخصصت فى اعراب الكافية :

١٧٨- اعراب الكافية لخالد الأزهرى (ت ٩٠٥هـ) ،منه نسخة فى الظاهرية تحت رقم /١٦٨٢ عام ، ١٦٦٣ عام ١٦٨١ [(١)].

١٧٩- لابراهيم بن عربشاه الاسفرايينى (ت ٩٤٣هـ) ،منه عدة نسخ فى تونس رقم / ٤٠٠٥، ٤٠٠٦، ٤٠٠٧ [(٢)].

١٨٠- الفوائد الشافية على اعراب الكافية للعلامة حسين بن أحمد الشهير بزينى زادة [(٣)].

١٨١- معرب الكافية لمحمد بن ادريس بن الياس المرعشى [(٤)].

١٨٢- الافصاح تأليف أحد علماء دولة السلطان مراد العثمانى ،منه نسخة فى الظاهرية رقم / ٦٥٤٩ عام [(٥)].

١٨٣- اعراب الحاجبية لمجهول ،منه نسخ فى صنعاء رقم ١٨٥٧ نحو [(٦)].

---

(١) فهرس الظاهرية ص/ ٤٥ - ٤٦ .

(٢) مقدمة الكافية ص/ ٤٩ .

(٣) هدية العارفين ٣١٦/٥ ، الأعلام ٢٣٢/٢ ،معجم المؤلفين ٣١١/٣ .

(٤) كشف الظنون ١٣٧٥/٢ .

(٥) فهرس الظاهرية ص/ ٤٩ - ٥٠ .

(٦) مقدمة الكافية ص/ ٥٠ .

سابعا : شـــروح شواهـد الكافيــة :

وكما اعتنى العلماء بنظم الكافية واعرابها اعتنوا بشرح شواهدهـــا ومن الكتب التى توجهت لشرح شواهد الكافية :

١٨٤- شرح شواهد الكافية لعصام الدين الاسفراينى (ت ٩٥١هـ)،منه نسخة فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ١٤٥ - ٤١٥ [١].

١٨٥- القمر البدور فى شرح شواهد الكافية لمحمد سعيد الرومى الحنفـــى المعروف بدشارى زادة ،كان حيا سنة ١١٨١هـ ،منه نسخة فى مكتبـــة عارف حكمت رقم ١٦٢ / ٤١٥ ،ونسخة مصورة منها فى مركز احيـــاء التراث الاسلامى بجامعة أم القرى رقم ١٠٣٥ [٢].

١٨٦- شرح أبيات الكافية لعلى بن عثمان الاقشهرى الرومى ،المدرس الحنفى (ت ١٢٨٥هـ) [٣]

---

(١) مقدمة تحقيق شرح الفريد لعصام الدين الاسفراينى ص / ٥٤ .

(٢) ذيل كشف الظنون ٢٤٠/٤ ،فهرس مركز احياء التراث الاسلامى ص / ٤٠١ .

(٣) هدية العارفين ٧٧٦/٥ ،معجم المؤلفين ١٤٦/٧ .

الفصل الثالث

كتاب الوافية وشروحه

صاحب الوافيـــــة (١)

هو السيد ركن الدين ابو الفضائل ، الحسن بن محمد بن شرفشاه العـــلوى الاستربـاذى الشافعى .

انتقل الى بغداد ملازما للنصير الطوسى ، وكان ذكيا فطنا، فقدمـــــه النصير الطوسى وجعله رئيس الأصحاب بمراغة ، كما كان مقدما عند التتــــار، وبعد موت النصير انتقل الى الموصل ، حيث أقام فيها مدرسا بالنورية ، كمـا درس أيضا فى السلطانية .

وقد برع الاستراباذى فى الحكمة وأصول الفقه والكلام، وأخذ على السيـــف الآمـــدى .

وقد أشتهر بالحلم والتوافع ، حتى انه كان يقوم لكل أحد حتى للسقاء.

ومن آثـــاره :

الشروح الثلاثة للكافية : الشرح الكبير ، والشرح المتوسط ، والشـــرح الصغير ، وشرح الشافية فى التصريف ، شرح على قواعد القصائد ، وشـــــرح الحاوى الصغيــــر فى فقه الشافعية للقزوينى ، وشرح الحماسه ، مرآة الشفـــا فى الطب . كما له حواش على التجريد .

عاش بضعا وسبعين سنة ، وتوفى بالموصل سنة ٧١٥ هـ وقيل سنــــة ٧١٧ هـ، وقيل سنة ٧١٨ هـ .

---

(١) تنظر ترجمته فى مفتاح السعادة ١/١٨٥ ، كشف الظنون ٢/١٣٧٠ ، هديـــة العارفين ١/٢٨٣ ، الدرر الكامنة ٢/١٦ ، البغية ١/٥٢١ - ٥٢٢، شـذرات الذهب ٦ / ٤٨٠ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٣١ ، الاعلام ٢/٢١٥ .

الوافية فى شرح الكافيـــة

كتاب الوافية فى شرح الكافية ،هو الشرح المتوسط [1] من الشـــروح الثلاثة التى شرحها ركن الدين الأَسْتَرابَاذِيّ للكافية .

وقد اشتهر هذا الشرح وانتشر بين الناس ،يقول عنه صاحب كتـــاب مفتاح السعادة : " وهو متداول بين الناس على أيدى المبتدئين " [2].

كما أن الحلبى قد أثنى على الكتاب فى مقدمة شرحه لهذا الكتـاب، وبين المنزلة والمكانة التى حظى بها كتاب الوافية بين أهل العلم وطلبة النحو فى ذلك العصر ، اذ حرصوا على قراءته ودراسته ،يقول الحلبـــى : " وكان كتاب الوافية فى شرح الكافية للسيد العلامة قدوة العلمـــاء والمتبحرين زبدة المتقدمين والمتأخرين ركن الملة والدين أسكنه اللـــه — تعالى — بحابيـــح جناته وأفاض عليه من شآبيب رضوانه دستورا فـى هـذا الفن ، اذ به يعرف أكثر مسائله ،ومشهورا اذ كلٌ يستضىء بنور معالمه مـــع ما للطلبة من الحرص على قراءته والشغف فى مواظبته " [3].

وقد اعتمد الفجدوانيّ " الوافية " مصدرا من مصادر شرحه للكافيـة ، وهذا يدل على حفاوة العلماء بها ،ومدى ملاقته من انتشار بين دارســـي النحو .

والكتاب جيد السبك ،عبارته سهلة واضحة ، أحسن فيه الركـــــن الأَسْتَرباذىّ معالجة نصوص الكافية الموجزة ،متخذا من الشواهد القرآنيـــة والشعرية ،أساسا لهذه المعالجة متمثلا آراء النحاة ومذاهبهم فى دراسته ، مع حسن وقوف على اراء ابن الحاجب اما بالموافقة أو الاعتراض ،مع ابـداء السبب وايضاح العلة فى الرفض أو الموافقة .

---

(١) مفتاح السعادة ١٨٤/١ .
(٢) كشف الوافية ص / ١ — ٢ .
(٣) شرح الفجدوانى لوحة ٤ أ ، ٤ ب ،٥ ب ،٦ أ

ونجد الركن دقيقا فى قراءته لنصوص الكافية وأمثلتها ،فنـــــراه يعترض على " قطام " حين أوردها ابن الحاجب " مثالا " لما منع من الصرف للعدل [1] ،ووجه اعتراضه عليها أنها غير منصرفة عندهم للعلمية والتأنيث ولا موجب للعدل فيها ،يقول : " وأما " قطام " ففيه اشكال وذلك أنه عنـــد بنى تميم غير منصرف للعلمية والتأنيث ،فلم توجب الضرورة تقدير العـــدل فيه والذى يمكن أن يقال فى توجيهها : ان فعال مبنى عند أهل الحجـــاز ، وأما عند بنى تميم فان لم يكن فى آخره " راء " فهو معرب غير منصـــرف، وان كان فى آخره " راء " نحو :"حضار ،وبوار " فمبنى وليس فيه الا سببان، وهما العلمية والتأنيث ،والسببان لايوجبان البناء فقدر فيه العـــــدل للضرورة ليحصل موجب البناء ،فلما قدر العدل فيما آخره " راء " قـــدر فى غيره لاطراد الباب ،وضعف هذا ظاهر لعدم الاحتياج الى تقدير العـــدل فيـــه .

ثم نراه يتقصى نسخ الكافية علّه يجد مايبرر ايراد ابن الحاجـــب لقطام ،فى هذا الموضع يقول : " وأنا وجدت نسخة لهذا الكتاب مقروءة علـى المصنف ،ولم يكن فيها لفظة " قطام " ،فسألت قارئها عنها ،فقال حذفهـــا المصنف عند قراءة بعض المشتغلين عليه ،لعدم مطابقتها المقصود ههنا" [2].

ولعلنا نلمح أيضا فى كثرة نسخ الوافية والتى زادت على المئـــة نسخة [3] مالاقته الوافية من رواج وحسن قبول وشهرة تستدعى اقتناءها .

ولم يكتف بالوافية كمصدر للاطلاع والقراءة ،بل أصبحت مادة للشـــرح والدراسة ،فأقيمت عليها الشروح والحواشى ،لشرح مادتها وديباجتهـــــا وشواهدها ـ كما سنرى ـ .

---

(١) الكافية ص/ ٦٣ .
(٢) الوافية لوحة / ١٧ ب ـ ١٨ أ .
(٣) ابن الحاجب النحوى ص/ ٥٩ .

شـــروح وحواشـى " الـوافيـة "

١٨٧- حاشية للسيد الجرجانى (ت ٨١٦ هـ) قيل : انه لم يكملها وأكملها ابنه محمد ،ومنه عدة نسخ فى الاسكوريال ثان ٨١ رقم ١ ،١٥٤،بنكيبور ٢٠٥٠/٢٠ ، الاسكندرية ١٣ نحو باتشه ١٦٥/١ رقم ١٥٤٩، الفاتيكان ثالث ٣٥٣ رقم ١ ،هلوبت ٢٤١ ،بطرسبرج ثالث ٨٨٣،مشهد ٧/١٢ رقم ٢٠ - ٢٢ .

نسخة فى دار الكتب المصرية رقم / ٣٩٤ نحو تيمور ،وقد اطلعت عليها وطبع فى دهلى سنة ١٢٨٥ هـ [١].

١٨٨- كشف الوافية فى شرح الكافية لمحمد بن عمر الحلبى (وهو موضوع البحث) .

١٨٩- حاشية لحسن بن على بن يوسف بن المختار الأربلى (٩٢٥)[٢].

١٩٠- حاشية لمحمد بن عز الدين بن صلاح (ت / ١٠٥٠ هـ) .

كتالوج هاراسوفيتس ٤٤٤ رقم ٣٧ (٣) [٣].

١٩١- حاشية لمحمد بن عبد الله المرينى [٤].

١٩٢- شرح الوافية لمحمد بن محمد القرمى .[٥]

١٩٣- شرح للديباجة ،لأبى سعيد بن أحمد الذورانى ،منه عدة نسخ فى : جوتا ٢٥٦ ،أويسالا ٦٠/٢ رقم ٢ [٦]

١٩٤- حاشية لملا الأبيوردى ،منه نسخة فى مشهد : ٨/١٢ رقم ٢٣[٧].

١٩٥- شرح لمجهول ،منه نسخة فى جاربت ٣٦٨ - ٣٦٩ [٨].

---

(١) كشف الظنون ١٣٧٠/٢،بروكلمان ٣١٣/٥ .

(٢) هدية العارفين ٢٨٩/٥ ،معجم المؤلفين ٢٦٥/٣ .

(٣) بروكلمان ٣١٣/٥ .

(٤) كشف الظنون ١٣٧٠/٢ .

(٥) بروكلمان ٣١٣/٥ .

(٦) بروكلمان ٣١٣/٥ .

(٧) بروكلمان ٣١٣/٥ .

(٨) بروكلمان ٣١٣/٥ .

شـــروح شواهـــــد " الـوافيـــة "

وكما اعتنى العلماء بشرح الوافية ،اعتنوا – أيضا – بشرح شواهدها، ومن هذه الشروح :

١٩٦– عون الوافية ،لكمال الدين عبد الرحمن بن اسحاق ،منه عدة نسخ فى : جاربت ٣٨٣، الاسكندرية ٢٦ نحو ،فيلج على ٩٢٠،هامبورج ١١٠،الفاتيكان ثالث ٣٤٢ (٣٥ Barb) ،بريل أول ٥١ ،رقم ٢ ،شان ٣٣٤ رقم ٢ (١)

١٩٧– شرح اسماعيل بن على للشواهد (٢).

١٩٨– شرح الشواهد ،لعثمان كردى ،ومنه نسخة فى مكتبة الحرم المـــكى برقـــم ٧١٦ وقد اطلعت عليها .

١٩٩– شرح أبيات المتوسط لمجهول ،منه نسخة فى دار الكتب المصريـــة رقم ١٩١٣ نحو .

---

(١) بروكلمان ٣١٣/٥ .

(٢) كشف الظنون ١٣٧٠/٢ .

طبعـــات الـوافيـــــة :

واستمرارا للعناية السابقة بكتاب " الوافية " يخرج الكتـــاب مطبوعا ومحققا أكثر من مرة على النحو الآتى :

١ ـ طبع فى " لكنو " سنة ١٨٦٤م [١].

٢ ـ حقق فى العراق رسالة ماجستير ،قدمها محمد على هادى الحسينى مـن جامعة بغداد عام ١٩٧٢م .

٣ ـ حقق رسالة دكتوراة فى جامعة الأزهر رقم / ١٢٣٩،قدمها فائق أحمد محمود.

٤ ـ حقق رسالة ماجستير ،بكلية الآداب جامعة دمشق فى: ١٨/٣/١٩٨٠م ،قدمته نيڤيت خضور .

٥ ـ حقق فى عمان من قبل : عبد الحفيظ شلبى ،من منشورات وزارة التراث القومى والثقافة بسلطنة عمان عام / ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م ،وقد اطلعت عليها ،وهى نسخة رديئة مليئة بالتحريف والتصحيف والسقط ،ولم يعتن محقق الكتاب بقواعد التحقيق .

---

(١) بروكلمان ٣١٣/٥ .

الفصـــل الرابـــــع

دراســــة المخطـــوط

كشف الوافية فى شـــرح الكافيـــة

نظر القدامى من الذين ترجموا للحلبى الى كتاب " كشف الوافية " على أنه عبارة عن حاشية للوافية ،ونظر اليه المحدثون على انه شرح للكافية.(١)

ولعل المتأخرين على حق فى نظرتهم هذه ، فالكتاب فى مجمله يرقى عن منزلة الحواشى ، اذ أن كلمة حاشية بالمعنى المتعارف عليه فى الحواشى من حيث الاكتفاء بالتعليق ، والنقد لعبارات الشارح لاتنطبق على الكتاب ، كما ان كلمة شرح بالمعنى المتعارف عليه فى الشروح لاتتساير مع المنهجية المتبعة فى بعض المواضع التى سارت فى الكتاب مسار الحواشى ، إذ آن صاحب الحاشية كان يتقمص شخصية الشارح فيفصل احيانا فى مسائل ومواضع - كما سيظهر عند عقد المقارنة بين هذه الحاشية وحاشية السيد الجرجانى ، وشرح الجامى للكافية - ولكن هذا لايرقى بمستوى هذه الحاشية الى مستوى الشروح لأن أهم خصائص الشرح وهى الشمول لكل مايرد فى الكتاب المشروح لايتوفر هنا .

ودعما لقولنا هذا نتجه فى الصفحات التالية الى عقد مقارنة بين الفوائد الضيائية كشرح من شروح الكافية ، وبين كتابنا هذا .

مقارنة بين كتاب " كشف الوافية و " الفوائد الضيائية " للجامى :

١ ـ اختلفا الكتابان فى ماهية النصوص المشروحة ،فالفوائد الضيائية شرح لنصوص الكافية ،وكشف الوافية جمع بين شرح الكافية وشرح الوافية .

٢ ـ كثرة الاستشهاد فى الكتابين ،وان كان الحلبى أطول نفسا فى تناوله لشواهد الشعر ،حيث كان فى الأعم الأغلب يطيل الوقوف أمام الشاهد ، فيذكر قائله ،ومناسبته ،ويشرح مفرداته ومعناه مع اعرابه وبيان موطن الاستشهاد به .

٣ ـ ان مصادر الحلبى النحوية لاتقل عن مصادر الجامى أهمية ،بل ربما تكون المصادر التى أفاد منها الحلبى أكثر تداولا ومعرفة لدى المتخصصين فى هذا الفن وتبرز أهمية مصادر الحلبى فى اعتماده على أهم وأشهر شروح الكافية وشروح المفصل ،وفيما سوى المواضع التى سار فيها الحلبى مسار الحواشى من حيث الاكتفاء بالتعليق وبيان معانى المفردات نجده لايقل عن الفوائد الضيائية فى الشرح والاستيعاب ومن النصوص التى نوردها لبيان هذا القول ماتناوله الجامى فى باب الممنوع من الصرف لشرح نص الكافية .

" وماه وجور ممتنع "

يقول الجامى معلقا : " وماه وجور علمين لبلدين ممتنع صرفهما .... وأما ماه وجور فللعلمية والتانيث المعنوى مع شرط تحتم تاثيره ،وهو العجمة " .

ويعلق الحلبى على نص الركن : " وماه وجور وجب منع صرفهما لوجود العلتين مع وجود شرط وجوب منع صرفهما وهو العجمة " .

بقوله : " واذا وجد شرط الوجوب فلا يكون فيهما خفة ،فان قلت لانسلم وجود العجمة مع تلك العلتين ،لأن وجود الشىء يتفرع على وجود شرائطه كلها والعجمة وان كان أحد شرائطها موجودا وهو العلمية ،لكن الشرط الآخر وهو اما تحرك الأوسط أو الزيادة على الثلاثة غير موجود ،واذا كان كذلك فالخفة

---

(١) الفوائد الضيائية ٢٢٧/١ .

المقاومة لأحد السببين ; متحققة فى " ماه " و " جور " متصرفا ،لبقائهما بلا علة ان قاومت التأنيث ،واذا امتنع الجواز فالوجوب أبلغ فى المنع قلت : ان العجمة مع المثالين ليست شيئا مستقلا كما هو عند الجمهور حتى يكون فيهما ثلاث علل بل مقوية للتأنيث ولايلزم من كون شرطها أحدا لأمرين اذا كانت مستقلة أن يكون شرط لها اذا كانت مقوية ،وقد اعترض على " ماه " و " جور " بوجه آخر ،بأنكم قلتم لم يجئ فيهما الا منع الصرف ،لأن الخفة وان قاومت أحد الأسباب لكنه يبقى اثنان ،وليس كذلك ،لأنها متى قاومت العلمية لم يبق شئ من التأنيث والعجمة ،لأنها شرط لهما ،وانتفاء الشرط يوجب انتفاء المشروط فلا يصح الحكم على " ماه " و " جور " بأنهما لم يجيئا الا ممتنعين من الصرف ،وأجاب بعضهم بأن الخفة وان قاومت العلمية لكنه يبقى اثنان ،لأن الخفة تقاوم العلمية نفسها لا أثرها ،وهو ليس بشئ ، بل الأمر بالعكس ،لأن شرط التأنيث - مثلا - العلمية نفسها ،والأثر ليس أمرا محصلا فى الاشتراط ،وهو - أيضا - ليس بشئ ،لأنه يستلزم أن لايجئ فى نحو " هند " الا منع الصرف ،وهو خلاف ماعليه الجمهور ،واذا تحقق الاعتراض ورد جوابه ،فارع سمعك كيلا يفوتك شئ مما أسوق اليك .

اعلم أن بعض النحويين ذهبوا الى أن العجمة فى " ماه " و " جور " علة مستقلة ،واليه ذهب صاحب الكشاف والفاضل الاسفراييني وميل الأندلسى - أيضا - اليه حيث قال : " هنا دقيقة وهى أن السبب الذى يجعله ملغى لخفة الاسم ليس العلمية ،بل غيرها ،لأن الخفة لو قامت العلمية لانصرف قولا واحدا بدليل " اذربيجان " ،فان فيه خمسة أسباب ولو تنكر انصرف ،ولأن التأنيث والعجمة لاتأثير لهما الا مع العلمية ،فاذا لم تعتبر العلمية فلا يبقى لهما تأثير أصلا " .

هذا كلامه ،وليس بصواب ،لأن العجمة لو كانت مستقلة فى الصرف لوجب وجود شرائطها ،وهى تحرك الأوسط والزيادة على الثلاثة ،وهو اعتبر لتأثيرها العلمية فقط ،وذهب بعضهم الى أنها مقوية ومعينة للتأنيث ،وليست شرطا مستقلا ،وعلى كلا التقديرين فالخفة عند وجودها منتفية ،وليست بموجودة حتى تقاوم أحد الأسباب على المذهب الأول ،أو السببين على المذهب الثانى فلايوجد

فى " ماه " و " جور " ،و " حمص " وأمثالها الا مانعة من الصرف لوجـــود التأنيث المعنوى والعلمية ،وتحقق شرط وجوبه ،وهو العجمة ،واعلم أن العلمية كما هى شرط لجواز منع صرف التأنيث المعنوى كذلك هى شرط لوجوب منع صـــرفه لتوقف الوجوب على الجواز " (١).

وبالنظر الى معالجة الجامى نجده قد بين سبب منع صرف " ماه "و " جور" وهو العلمية والتأنيث المعنوى ،مع شرط تحتم تأثيره وهو العجمة .

بينما نرى الحلبى قد بسط القول فى علة منع صرف " ماه " و " جـــور " واستوفى بحث دور العجمة فيهما ،وهل هى علة مستقلة بذاتها أم أنها مقويـــة للتأنيث المعنوى كما هو رأى الجمهور . معترضا على رأى الزمخشـــــــــرى والاسفراييني والأندلسى فـــى أن العجمة فى"ماه" و "جور" علة مستقلة ،معـــللا اعتراضه ذلك ،بأنه لو كانت العجمة مستقلة لوجب وجود شرائطها وهو تحـــرك الأوسط والزيادة على الثلاثة .

منهيا عرضه لهذه المسألة برأيه فى أن " ماه " و " جور " وأمثالهمـا لاتوجد الا ممنوعة من الصرف ،لوجود التأنيث المعنوى والعلمية وتحقق شـــرط وجوبه ،وهو العجمة ،وبهذا نرى أن الحلبى كان أكثر استيعابا واستيفـــاء لجوانب هذه المسألة من الجامى ،ملمـا بأقوال النحاة ومذاهبهم فيهـــا ، واقفا موقف المناقش والمعارض لها .

---

(١) الكشف ص / ٨٥ – ٨٦ .

مقارنة بين كتاب " كشف الوافية " وحاشية الشريف الجرجانى "(١) على المتوسط :

لم يبعد منهج الجرجانى فى حاشيته على المتوسط عن منهجه فى حاشيته التى وضعها على شرح الرضى للكافية ،فلم يخرج تناوله للنصوص – الا فيما ندر – عن مجرد التعليق على نصوص الوافية ،والتى يرى أنها بحاجة الى ايضاح ،وذلك عن طريق شرح مستغلق كلمة ،أو ايضاح رأى من الآراء .

وقد تميز الحلبى بصورة عامة عن الجرجانى بالآتى :

١ – كثرة الشواهد الشعرية مع اطالة الوقوف أمامها .
٢ – كثرة مصادر الحلبى .
٣ – الوقوف على آراء النحاة ومناقشتها – فى الأعم الأغلب – .
٤ – شرح نصوص ابن الحاجب .
٥ – تتبع مؤلفات ابن الحاجب والركن الاستراباذى .
٦ – الوقوف على أهم شروح الكافية .

وسأورد فيما يلى بعض المسائل التى توضح منهج المؤلفين :

يقول الركن الاستراباذى عند ذكر خواص الاسم ،والتى منها الاضافة :

قوله : (والاضافة أى : كونه مضافا ... الخ)

ويعلق الجرجانى بقوله : " فسر الاضافة بكونه مضافا ،لأن الفعل قد يقع مضافا اليه كما فى قوله – تعالى – :((يوم ينفع الصادقين))،وقد يقال هذا بتأويل المصدر ،أى يوم نفع ،فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلقا يختص بالاسم " (٢).

وعلق الحلبى على هذه المسألة بقوله : " فسر الاضافة بكونه مضافا ، ونفى كونه مضافا اليه من خواصه فى شرحه الكبير ،وفيه نظر ،لأنه كما أن كونه مضافا من خواصه كذلك كونه مضافا اليه من خواصه ،أما اختصاص كونه مضافا فلما ذكره الشارح وأما اختصاص كونه مضافا اليه ،فلأنه محكوم عليه فى

(١) النسخة المعتمدة لهذه المقارنة هى النسخة المصورة عن دار الكتب المصرية رقم / ٣٩٤ نحو تيمور .

(٢) حاشية الجرجانى على المتوسط ورقة / ١٢ .

المعنى بما نسب اليه ،والأفعال لايحكم عليها ،صرح به الامام ركن الدين الحديثى وغيره ،والشارح - أيضا - معترف به كما سيأتى فى بحث الاضافة(١).

وبتأمل النصين السابقين نرى أن معالجة الجرجانى تشير الى موافقته للركن الاسترباذى فى كون الاسم مضافا من خواصه ،أما خاصية الاضافة اليه فقد تقع فى الفعل فى نحو قوله - تعالى - : ﴿يوم ينفع الصادقين﴾.

أما الحلبى فقد ظهرت شخصيته واضحة عند تفسيره لنص الركن ،اذ تركزت معالجته لهذه المسألة فى الأمور الآتية :-

١ - كان الباعث لوقوف الحلبى أمام هذه المسألة لمناقشتها هو رأى الركن - فى شرحه الكبير للكافية - فى أن الاضافة اليه ليست من خصائص الاسم .

٢ - معارضته لرأى الركن .

٣ - ابداء رأيه فى أن الاسم يختص بالاضافة اليه .

٤ - تعليله لرأيه فى كون الاسم مضافا اليه من خصائصه .

٥ - بيان الفرق بين الاسم والفعل فى خاصية الاضافة اليه .

٦ - تدعيم رأيه بذكر آراء بعض النحاة .

وفى مسألة تقدم المفعول مع " الا " على الفاعل يعلق الجرجانى على نص الركن :

(مع أن الأخفش أجازه)

بقوله : " أى أجاز تقديم المفعول مع " الا " على الفاعل ولايلزم حينئذ انقلاب المعنى ولا الحصر فيهما ،بل الحصر انما هو فيما يلى " الا " وهو المفعول " (٢).

ويعلق الحلبى على النص بقوله : أى أجاز كون " زيد " (٣) المؤخر لفظا المقدم رتبة فاعلا ،الا أنه أجاز بقاء الفعل بلا فاعل ،وهو صريح فى

---

(١) كشف الوافية ص/ ٤٣ .

(٢) حاشية السيد الجرجانى ورقة / ٣٨ .

(٣) وذلك فى نحو : " ماضرب الا عمرا زيد " .

عبارة الغجدوانى ،فافهم ،فاذا عرفت ماذكرنا فالنظر باق ،ويمكن أن يجاب عنه بأن يحمل قوله : " أو وقع مفعوله بعد الا " على أن وقع المفعول وحده بعد الا تصحيحا لكلامه ،أو نقول : لما كان الثانى فيما قدم المفعول مع " الا " فاعلا للمقدر عند غير الأخفش وعبد القاهر توهم بقاء الفعل الأول بلا فاعل فلم تجز المسألة وان فرضت لا مع تعدد المستثنى ،أو فقول: اذا جوزت " ماضرب الا عمرا زيد " ،مع عدم تعدد المستثنى منه ،وجعلت " زيد " فاعلا لضرب المذكور ،فقد وقعت فيما فررت منه ،وهو احتمال كون الحصر فيهما ، والمقصود الحصر فى أحدهما ،لأنه على تقدير كونه فاعلا لضرب لايتعين أن يكون الحصر فى أحدهما ،لاحتماله أن يكون فيهما ،وأجاب عنه صاحب المفتاح بأن تقديم المفعول مع " الا " قليل الدور ،لأنه استلزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف ،لأن الصفة المقصورة على " عمرو " ،وهى " الضرب " ، المسند الى " زيد " ،لامطلق الضرب " [١].

واذا نظرنا الى معالجة الجرجانى لنص الركن وجدناها لاتخرج عن ايضاح وتفسير للاجازة فى نص الركن ،وهى اجازة تقدم المفعول على الفاعل دون أن تؤثر هذه الاجازة فى معنى الحصر . كما أنه أغفل نصوصا قبل هذا النص تعد أكثر توضيحا لهذه المسألة .

أما الحلبى فيأتى شرحه لهذا النص تتميما لشرحه لنص الركن (وان كان الثانى كان القول : ب : " ماضرب الا عمرا زيد " ممتنعا) [٢].

ثم بعد ذلك تناول نص الركن :

(مع أن الأخفش أجازه) .

وقد بنى معالجته لهذا النص على تبيين وجهة نظر من يجيز أن يكون " زيد " فاعلا للفعل " ضرب " ،ومن يرى أن زيدًا يجب أن يكون فاعلا لفعل مقدر،وما يترتب على الاجازة والمنع .

---

(١) ينظر ص ١١٨ من الكشف .

(٢) كشف الوافية ص / ١١٦ .

- فمن قدر " زيد " فاعلا لفعل محذوف ،ومنع كونه فاعلا للفعل " ضـــرب" جعل الفعل " ضرب " بلا فاعل فتفسد المسألة .
- ومن جوز وقوع " زيد " - كالأخفش والجرجانى - فاعلا لضرب مع عـــدم تعدد المستثنى منه أدى الى احتمال وقوع الحصر فيهما والمراد الحصر فى أحدهما .

وهكذا نرى الحلبى - فى الأعم الأغلب - أطول نفسا من الجرجانى فـــى تناول المسائل ووصل النصوص بعضها ببعض ،والقيام بمعالجتها وايضـــاح جوانبها المختلفة .

مصـــــــــادره :

جاء كتاب كشف الوافية فى شرح الكافية زاخرا بمصادر النحو المتقدمة والمتأخرة ،فقد نقل الحلبى عن أوائل النحاة من أمثال : الخليل ،وسيبويه ، والمبرد ،وابن السراج والجرجانى وغيرهم من أوائل النحاة .

كما أفاد الحلبى من الكتب الآتية :

أولا : شروح الكافية وهى :

١ — شرح ابن الحاجب .
٢ — شرح الرضى .
٣ — شرح الغجدوانى .
٤ — الشرح الكبير ،لركن الدين الاستربادى .
٥ — شرح النيلى .
٦ — شرح الحديثى .

ثانيا : المفصل وشروحه الآتية :

١ — الايضاح فى شرح المفصل لابن الحاجب .
٢ — شرح ابن يعيش .
٣ — شرح صدر الأفاضل ،الموسوم بالتخميـــر .
٤ — المحصل فى شرح المفصل للأندلسى .
٥ — الاقليد فى شرح المفصل لمحمود بن الجندى ،الأندلسى .

ثالثا : اللباب وشروحه الآتية :

١ — شرح اللباب ،للزوزنى .
٢ — شرح اللباب ،للنقره كار .
٣ — شرح الفالى .

رابعا : اللباب فى علل البناء والاعراب ،لأبى البقاء العكبرى .

خامسا : كما أفاد من آراء ابن مالك المبثوثة في كثير من مؤلفاته النحوية ، وكان يطلق عليه لقب المالكي .

سادسا : وفي مسائل اللغة ،برز كتاب الصحاح ،للجوهري ،كمصدر مهم من المصادر اللغوية عند الحلبي .

مميـــــزات الشــــــرح :

من المحاسن الظاهرة للحلبي في كتابه مايلي :

تمعنه في قراءة نصوص الوافية ،والمقابلة بينها عن طريق نسخ الوافية ، واصلاح ماوقع من خطأ فيها ومنه :

تعليقه في باب الاشتغال على قول الركن :

(ليدخل فيه مثل قولنا : " أزيدا محبوس أنت عليه) .

يقول : هكذا وقع في نسخ الوافية ،والصواب : " أزيدا أنت محبوس عليه "،كما في سائر الكتب ،قال الأندلسي : " اعلم أن اسم الفاعل والمفعول الجاريين على أفعالهما في التفسير بمنزلة أفعالهما كما كانا في العمل كذلك،كقولك : " أزيدا أنت محبوس عليه " ،و " أزيدا أنت مكاثر عليه " ،فالجار والمجرور فيهما في موضع نصب ،فوجب أن ينصب " زيدا " باضمار فعل ،كأنك قلت: " انتظر زيدا أنت محبوس عليه " ، أي : موقوف بسببه ،لأنه اذا حبس بسببه فقد انتظره ، و " أكاثرت زيدا ، أنت مكاثر عليه ،من كاثر زيد عمرا ، اذا غلبه ،وفي محبوس ومكاثر ضمير يعود الى أنت ،لأن معناه : أنت تحتبس عليه ،وتكاثر، وان لم ترد بهما الفعل وذهبت بهما مذهب " رجل " رفعت فقلت :" أزيد أنت محبوس عليه " ،وكذا لو أردت المضي ،لأنه لايعمل فلا يفسر ــ هذا كلامه ــ وأنت خبير بأنه مشعر بأنه " أنت " يقدم على محبوس ،وان كان لتاخيره وجه"[1] .

ومنه في باب المفعول المطلق ،حين علق على نص الركن : (نحو : مررت به فاذا له ضرب صوت حمار) .

يقول .... : " ومافي بعض النسخ نحو مررت فاذا له .....الخ بطرح لفظة " به " ان كان بناء ،على أن الاسم الذي بمعنى المصدر الضمير في " به " ،والجملة المشتملة عليه " مررت به " ،فهو ليس بشيء،لأن معنى الضمير ليس المصدر ،ولأن الجملة التي نحن بصددها هي قولنا : له صوت ،وان كان بناء على أنه فضله يتم الكلام بدونه ،ومعلوم أن المرور تعلق بشيء فلا بأس.[2]

(١) كشف الوافية ص/ ١٩٦ .

(٢) كشف الوافية ص/ ١٧٣ .

ضبط النص عن طريق الاعجام بالقول ،ومنه ما أورده ابن الحاجب في باب الفاعل من قول الشاعر :

و :

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح [1]

نبه الحلبي على أن " الواو " ليست من البيت [2]" ،مع أن الرضي ، والجرجاني في حاشيته على المتوسط ،والركن الاستراباذي لم ينبهوا الى أن " الواو " ليست من البيت [3].

---

(١) كشف الوافية ص / ١١٨ .

(٢) الكافية ص / ٦٩ .

(٣) شرح الرضى ٧٦/١ ،حاشية الجرجاني على المتوسط ورقة / ٣٩، الوافية لوحة / ٣٤ أ .

منهـــج الحـــلبى :

بدأ الحلبى كتابه بمقدمة ضمنها مايلى :

١ – أهمية " الوافية " والمكانة العلمية لصاحبها ،هذه الأهمية والمكانة التى جعلته يعمد الى شرح الكتاب والتعليق عليه .
٢ – وصف حالة أهل العلم فى عصره ، اذ غربت شمسهم وسطعت شمس أهل الجهل .
٣ – التعريف بموضوعات العلوم من منطق وطب ونحو وصرف .
٤ – بيان أهمية دراسة النحو ،مع تعزيز هذه الأهمية بأمثلة وشواهـــد تدلل على شرف هذه الدراسة .
٥ – بيان طبقات النحاة وعلماء كل طبقة .

ولقد سلك الحلبى الطريقة المعتادة فى الشروح ،فهو يبدأ بذكر نـص الركن الاستراباذى أو نص ابن الحاجب مصدرا اياه بكلمة : " قوله " ،ثـم يعقب عليه بالشرح والتعليق وايراد آراء العلماء فى المسألة ان وجـدت مع التعزيز بالشواهد ،من قران وقراءات ،وشعر ،وأمثال .

وقد يقوم أحيانا شرحه للنص بطريقة المزج بين كلامه وكلام الركـن ، ومنه ماأورده فى باب التمييز يقول : " .... كما ذكره بقوله وان لـم يكن صالحا لذلك تعين أن يكون لمتعلق ماانتصب عنه " .

(وأن النص غير مساعد لهذا الشرح)(١)

ويعلق الحلبى على هذا النص السابق بقوله :" أى المتن غير موافـق لهذا الكلام الذى فهمته من الشرح ...." ،ثم يورد بعده نصا آخر للركـن بنفس الطريقة السابقة ،وهو :

(وان حملناه على مقتضى النص) .

أى وان سلم كونه مساعدا لهذا الشرح (٢).

تحريره لنصوص الوافية يقوم على المقابلة بين النسخ كما ذكرنا سابقا.

---

(١) الكلام الذى بين القوسين هو نص الركن .
(٢) كشف الوافية ص/ ٢٢٥ .

مآخــــذ على الحــــلبى :

١ ـ قوله ان مصطلح ضمير الشأن عند البصريين يقابله مصطلح ضمير العمـاد عند الكوفيين ،يقول ـ معقبا على نص الركن :" ويسمى هذا الضميـــر ضمير الشأن ـ : " انما سمى به ،لأن هذا الضمير لايجوز دخوله الا فــى كلام له شأن عظيم ،ووقع فى قلوب الناس ،والكوفيون يسمونه ضميـــر عمـاد "(١).

وضمير الشأن عند البصريين يقابله ضمير المجهول عند الكوفيين ،أمـا ضمير العماد عند الكوفيين فيقابله ضمير الفصل عند البصريين ،وقـد خلط الحلبى بينهما .

٢ ـ اعرابه لكلمة " أطفالها " فاعل للفعل " يزجى " فى بيت الأعشى :

الواهب المئة الهجـان وعبدها عوذا يزجى خلفها أطفالهـا (٢)

والفعل يزجى ان كان مبنيا للمفعول تكون كلمة " أطفالها" نائـــب فاعل ،وان كان مبنيا للمعلوم يكون الفاعل ضميرا يعود على العـــوذ وأطفالها مفعول " يزجى " .

٣ ـ تفسيره لكلمة " الجم " بمعنى الكثير (٣) فى بيت العجاج :

بيض ثلاث كنعـاج جـــم يضحكن عن كالبرد المنهـــم

والمناسب أن تكون كلمة " الجم " بمعنى البقرة الوحشية ،أو بمعنــى مجتمعة .

٤ ـ عدم ترجيحه ـ فى بعض الأحيان ـ لرأى من الآراء التى يعرضها،ومن ذلـك حين عرض لآراء النحاة فى أصل الحروف فى الأسماء الستة (٤).

---

(١) كشف الوافية ص / ٢٨٧ .
(٢) كشف الوافية ص / ٢٥٧ .
(٣) كشف الوافية ص / ٤٠٠ .
(٤) كشف الوافية ص / ٥٦ ـ ٥٧ .

وفى ناصب المفعول به يقول : " واختلفوا فى ناصب المفعول به ،فذهب البصريون الى أنه هو الفعل وحده ،وذهب الفراء الى أنه هو الفعل والفاعل ، وذهب هشام بن معاوية من الكوفيين الى أنه هو الفاعل وحده ،وذهب الأحمر منهم الى أنه هو الفاعلية " [1].

وقد يضعف رأيا دون أن يبين سبب ضعفه ،ومن ذلك :
قوله : " وهو ضعيف " [2]،معقبا على تعريف الحديثى للمفعول " بأنه " هو الاسم الصادر عن الفاعل أو المنسوب هو اليه ،أو المتعلق هو به " .
وقوله :"وهو ليس بقوى " [3] ،معترضا على الغجدوانى نفيه أن يكون لفظ معنى بالتشديد اسم مفعول .

(١) كشف الوافية ص / ١٨١ .
(٢) كشف الوافية ص / ١٦٤ .
(٣) كشف الوافية ص / ١٥ .

موقفه من النحاة :

عرض الحلبي في كتابه لأبرز نحاة العربية ،آخذا منهم ،ومعارضا آراءهم، قابلا لها حينا ورافضا لها حينا آخر ،سالكا في أخذه ورفضه منهجا يقوم على التأمل والتدبر ،يدل عليه قوله في سبب تجويز وقوع الضمير بين الحال وصاحبه : " والأخفش جوز وقوعه بين الحال وصاحبه وعليه قراءة ((هؤلاء بناتي هن أطهر لكم))(1) بنصب أطهر ،وقديما كنت متأملا في سبب هذا الجواز ،ومتألما من ألم الخاز باز ،وان كنت على خبرة من كلام الزوزني ،حيث أجاب عنها بالاتساع لكن لم أكن به راضيا ولم أحكم به قاضيا حتى هداني الله - تعالى- الى كلام صاحب الهادي حيث قال : " وفائدته التوكيد وجعل الجزء الثاني خبرا واجبا ،اذ لولاه لجاز أن يكون " المنطلق صفة " لزيد " ،ثم قال بعده بسطر : " هذا هو الأصل ،ثم جاء لمجرد التوكيد فيما لا لبس فيه ،وعد بعض الأمثلة المذكورة فشفيت به عليلي وسقيت منه غليلي " (2)

وفي مثال مسألة الكحل : " مارأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد " يقول - بعد عرضه لبعض الآراء في معنى هذا التركيب - : " وظاهر أن المراد من هذا التركيب تفضيل الكحل الذي في عين " زيد " على الكحل في عين كل رجل ،ولم أزل أجيل قداح نظري في شروح المفصل والكافية حتى رأيت في بعض شروحها مايقويه ،وهو أن المعنى أن " الكحل فاضل في عين " زيد " مفضول في عين غيره وليس المعنى أن الكحل في عين " زيد " مفضول وفي عين غيره من الرجال فاضل " (3).

وسأعرض فيما يلي لبعض مواقف الحلبي من النحاة :

١ - رد رأي الخليل والأخفش في أن ما اتصل " بايا " أسماء أضيف ايا اليها يقول :" وهو ضعيف ،لأن الضمائر لاتضاف " (4).

---

(1) سورة هود آية : ٧٨ . (2) كشف الوافية ص/ ٢٨٥ .
(3) كشف الوافية ص ٣٥٥ .
(4) كشف الوافية ص/ ٢٨٦ .

٢ – استحسن مذهب ابن السراج فى أن العلم المفرد اذا نودى يبقى فيه تعريف العلمية ،على مذهب المبرد الذى يرى أنه تعرف بالقصد قياسا بعد سلب تعريف العلمية لئلا يجتمع تعريفان على اسم واحد(١).

٣ – رد رأى الزمخشرى والأندلسى والفاضل الاسفرايينى فى أن العجمة فى " ماه " و " جور " علة مستقلة لمنع صرفهما ،يقول : " اعلم أن بعض النحويين ذهبوا الى أن العجمة فى " ماه " و " جور " علة مستقلة، واليه ذهب صاحب الكشاف ،والفاضل الاسفرايينى ،وميل الأندلسى اليه، ويعقب الحلبى على هذه المذاهب بقوله : " ...... وليس بصواب ، لأن العجمة لو كانت مستقلة فى الصرف لوجب وجود شرائطها ،وهى : تحرك الاوسط والزيادة على الثلاثة ،وهو اعتبر لتأثيرها العلمية فقط،وذهب بعضهم الى أنها مقوية ومعينة للتأنيث وليست شرطا مستقلا ،وعلى كلا التقديرين فالخفة عند وجودها منتفية ،وليست بموجودة حتى يقاوم أحد الأسباب على المذهب الأول أو السببين على المذهب الثانى ،فلا يوجد فى " ماه و " جور " و " بلخ " و " حمص " وأمثالها الا مانعة من الصرف لوجود التأنيث المعنوى والعلمية وتحقق شرط وجوبه وهو العجمة " (٢).

٤ – ضعف رأى الحديثى تعريفه للمفعول يقول : " وذكر الحديثى أنه هو الاسم الصادر عن الفاعل أو المنسوب هو اليه ،أو المتعلق هو به ، وهو ضعيف " (٣).

٥ – غلط الزنجانى حين غلط من قال : " بأن " ضربا " و " الرجل " لفظ واحد ،وصرح بكونهما لفظين ،فكون المركب الاسنادى والاضافى لفظين أشهر ،يقول : " قلت التغليط غلط ،لما عرفت من أن دلالة المثنى والمعرف على معنى آخر بحسب الحال ،ومثل هذه الدلالة غير معتبرة فيسقط الاعتراض بهما " (٤).

---

(١) ينظر ص / ١٦٥ – ١٨٦ .
(٢) ينظر ص / ٨٥ – ٨٦ .
(٣) ينظر ص / ١٦٤ .
(٤) ينظر ص / ٢٠ .

٦ - اعترض على الفجدوانى نفيه أن يكون لفظ معنى - بالتشديد - اسم مفعول ،يقول : " والفجدوانى نفى كونه اسم مفعول بناء على أنه ليس بمشدد وهو ليس بقوى "(١).

٧ - كما اعترض على تعليل الفجدوانى لاختيار ابن الحاجب للفظ تضمن دون تركب فى تعريفه للكلام : " الكلام ماتضمن كلمتين باسناد" ،يقول : " وماذكره الفجدوانى فى وجه العدول من أن تضمن متعد بدون صلة " من " دون تركب ،ليس بقوى ،لأن ذكر تركب مع صلتها ليس بتطويل ممل حتى يعدل عنه ،فالأولى أن يقال : عدو له ليس لأجل شموله لكون " تركب " مثل " تضمن " فى الشمول ،بل لأجل أن التركيب والتأليف مما يطلق على الأجسام حقيقة ،وأما على غيرها كالكلام ونحوه فبالمجاز من حيث التشبيه والاحتراز عن الألفاظ المجازية فى التعريفات واجب.(٢)

---

(١) ص١٥ .

(٢) ص٢٨ .

موقف الحلبى من ابن الحاجب :

قبل أن نبين موقف الحلبى من ابن الحاجب والذى اتخذ فيه جانب الموافقة حينا ،وجانب الرد والاعتراض حينا آخر نقول :

ان ابن الحاجب قد نال الاعجاب والتقدير من الحلبى ،وما اقباله على شرح الوافية ،وهى شرح للكافية الا دليل على هذا الاعجاب والتقدير ،ومن موافقاته لابن الحاجب : -

١ - استحسانه تعليل ابن الحاجب تسمية المفعول الواقع تأكيدا لمضمون جملة لها احتمال غيره ،بأنه سمى بذلك " تأكيد لغيره ،لأنه جئ به ليرفع احتمال غيره ،يقول : " والمعنى على ماذكره ابن الحاجب ذاك الامام الذى هو هو فى التحقيق والمشار اليه فى التدقيق " (١).

٢ - وامام استدراكات الركن على ابن الحاجب ،يقف الحلبى منتصرا لابن الحاجب ومنه على سبيل المثال :

استدراك الركن الاسترباذى على ابن الحاجب اكتفاءه باشتراط انتفاء " الهاء " من صيغة منتهى الجموع ليمنع من الصرف ،لأن الاكتفاء ينتقض بنحو " مداثنى " ،فانه على صيغة منتهى الجموع ،وخال من " الهاء " ،وقد صرف ،وقال : " ولو قال بغير هاء وياء النسبة لكان أصوب " .

ورد الحلبى بقوله : " وأجيب بأنه لاينتقض بمثل " مداثنى " ،لأن "ياء" النسبة تجرى مجرى " هاء " التأنيث ،ولذلك فرقوا " بالياء " بين الواحد والجمع فى نحو : " رومى " ،و " روم " ،كما فرقوا فى نحو : " تمرة " و " تمر " واذا كانت الياء بمنزلة " الهاء " فيكون قوله بغير " هاء " مشعرا بأن يكون بغير مايجرى مجراها - أيضا - فلا ورود للسؤال (٢).

---

(١) كشف الوافية ص/ ١٧٦ .

(٢) كشف الوافية ص/ ٩٥ - ٩٦ .

ومن مخالفاته لابن الحاجب وانتقاداته :

١ - رده لرأى ابن الحاجب فى امتناع الاضافة فى نحو " لا أبا لزيد "، وانتصاره لرأى سيبويه ومن تابعه فى تحقق الاضافة هنا " [1].

٢ - تفضيله عبارة المفصل " حرف التعريف " خصيصة من خصائص الأسماء على عبارة الكافية لام التعريف ،لأن عبارة المفصل تشمل اللام والميم فى مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ليس من امبر امصيام فى امسفر " .

وعبارة الكافية تشمل اللام فقط " [2].

---

(١) كشف الوافية ص/ ٢٤٨ .

(٢) كشف الوافية ص/ ٣٨ .

موقف الحلبي من الركن الإستراباذي :

أثنى الحلبي على الركن الإستراباذي في مقدمة الكتاب بقوله :" وكان كتاب الوافية في شرح الكافية للسيد العلامة قدوة العلماء والمتبحرين زبدة المتقدمين والمتأخرين أسكنه الله - تعالى - بحابيح جنانه وأفاض عليه من شآبيب رضوانه دستورا في هذا الفن ...... " (١).

وقد وافق الحلبي الركن في علة اختصاص الاسم بالاضافة ،لاحتياجه للتعريف ،أو التخصيص ،أو التخفيف بعكس الفعل (٢). كما أن المواضع التي شرحها الحلبي والتي اكتفى فيها بالتعليق وايضاح المقصود تدل على موافقاته له (٣).

ومع ذلك نجد الحلبي في مواضع أخرى قاسي النقد لاذع الرد ،فهو لايتورع عن وصف آراء وردود الركن بالتكلف والبرودة والسماجة والصدور عن عدم فطانة (٤).

يقول الركن في لغة كسر " الفاء " في " فم " :" وأما كسر الفاء ، لأنه لما عوض " الواو " " ميما " لعلة ذكرناها فكأنما عوضت " الواو " " ياء " ،وكما أنه اذا عوض " الواو " " ياء " كسر ماقبله فكذلك اذا عوض ميما " .

ويعقب الحلبي بقوله : " لايخفى عليك برودة هذا التعليل " (٥).

وتتبع الحلبي للركن ينم عن تعمق في قراءة النص النحوي ،ودقة في طلب ضرب المثال للتدليل على قاعدة ما ،ومن ذلك : اعتراضه على تمثيل الركن للمبتدأ الواقع وصفا بعد ألف الاستفهام أو حرف النفي بنحو:" أقائم زيد " ،و " ماقائم زيد " .

---

(١) الكشف ص ١ - ٢.
(٢) الكشف ص / ٤٣ .
(٣) الكشف ص / ٤٣ ،١٠٠ ،٢٢٧ .
(٤) الكشف ص / ٩٨ .
(٥) الكشف ص / ٢٦٣ .

يقول : " واعلم أن قوله : يدخل فيه مثل : " أقائم زيد " ،وماقائم زيد" " تسامحا ،لأن الصيغة ههنا ليست مبتدأ قطعا ،بل هي محتملة للخبرية ،فالأولى ان يقول : مثل : أقائم الزيدان " [1].

واعتراض الحلبي مبني على أن شرط الوصف لكي يتعين للمبتدأ أن لايطابق الوصف مابعده نحو : " أقائم أخواك " .

والمثال الذي اورده الركن طابق فيه الوصف مابعده في الافراد فيجوز أن يعرب الوصف مبتدأ ومابعده خبر ،أو أن يكون خبرا مقدما ومابعده مبتدأ .

وان لم تكن كل اعتراضات الحلبي بحرز قاطع ،ومنها : ماأورده الحلبي على الركن في أن " ذو " الطائية بمعنى الذي في قول الشاعر :

فان الماء ماء أبي وجدي   وبئري ذو حفرت وذو طويت

يقول : " وفي قوله وذو الطائية بمعنى الذي وايراده بعد ذلك هذا البيت للاستشهاد نظر ،لأن " ذو " ههنا ليست بمعنى " الذي " ،بل بمعنى :" التي"، لانه وقع صفة للبئر ،وهي مؤنثة ،فالأولى أن يقول : " ومن الموصولات " ذو " ويستوي فيها المذكر والمؤنث ويستشهد بهذا البيت ،لأنهم أوردوا هذا البيت للاستواء ،لا لكون " ذو " بمعنى " الذي " ،والذي أورده لذلك قوله :"

....   لأنتحيىن للعظم ذو أن عارفه "[2]

وهذا الاحتراز غير قاطع ،لأن المسالة خلافية ،فمنهم من ذهب مذهب الحلبي في أن " ذو " تقع على المذكر والمؤنث ،ومنهم من ذهب الى أن " ذو " في البيت مذكرة .

---

(١) ينظر الكشف ص/ ١٣٣ .

(٢) ينظر الكشف ص/ ٢٩٣ - ٢٩٤ .

اســـم الكتـــــاب :

الكتاب كما سماه مؤلفه فى المقدمة التى صدرها الكتاب هو :

" كشف الوافية فى شرح الكافية " ،يقول :

" وسميتها بكشف الوافية فى شرح الكافية " [١]

وكتب على بعض نسخ الكتاب : " حاشية على الوافية " .

وذكر بروكلمان الكتاب باسم " كشف الكشف " [٢].

توثيـــق الكتـــــاب :

كتاب " كشف الوافية " لمحمد بن عمر الحلبى بناء على مايأتى :

١ - ذكر صاحب كشف الظنون الكتاب للحلبى ،ويبدو أن صاحب الكشف قد خلط بينه وبين شرح أبيات المتوسط لاسماعيل بن على ،يقال : " ولسراج الدين محمد بن عمر الحلبى ،والمتوفى فى أوائل سلطنة السلطان محمد خان الفاتح " ،وشرح اسماعيل بن على المتوفى سنة .... أبيات شواهد المتوسط ،وأول شرح الأبيات :
لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو المعانى والبيان ..... الخ ،وسماه: " كشف الوافية " [٣].

والمقدمة والاسم المذكور فى النص السابق هى مقدمة واسم كتابنا هذا .

٢ - ذكر بروكلمان الكتاب للحلبى مرتين ،مرة باسم " كشف الكشف " [٤]،وعده من ضمن حواشى الشرح للمتوسط ،ومرة أخرى عده من ضمن شروح منظومة ابن الحاجب : " الوافية " ذاكرا نسخة ميونخ رقم / ٧١٣ نسخة لهذا الشرح [٥].

---

(١) الوافية لوحة / ٢ أ .
(٢) بروكلمان ٣١٣/٥ .
(٣) كشف الظنون ١٣٧٠/٢ - ١٣٧١ .
(٤) بروكلمان ٣١٣/٥ .
(٥) بروكلمان ٣٢٦/٥ .

وعند اطلاعي عليه وجدت أن هذه النسخة هى نسخة من نسخ " كشف الوافية "، ويبدو أن الذى أوقع بروكلمان فى هذا الخلط هو العنوان الذى حمل فى طياته " الوافية " .

٣ - ذكر طاش كبرى زادة [1] - عند ترجمته للحلبى - للكتاب ضمن كتب الحلبى

٤ - جميع النسخ التى اطلعت عليها ذكرت العنوان مقرونا بنسبته للحلبى .

٥ - تصريح الحلبى باسمه فى مقدمة الكتاب ،يقول : " ..... فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الغنى محمد بن عمر الحلبى ....." [2]

التوثيـــق بالنقـــل :

أولا : حاشيـــة الجرجانى المطبوعة على شرح الرضى للكافية [3] ،اذ وردت نصوص مأخوذة من : " كشف الوافية " ،ومنسوبة للحلبى ،وهذه النصوص هى :

١ - جاء فى تعريف التمييز فى حاشية الجرجانى : " التمييز : مصدر ميزت اذا خلصت شيئا من شئ ،وشبهه بالمفعول أنه واقع فى الأمثلة موقع المفعول "(حلبى) [4].

وفى كشف الوافية جاء : " التمييز : مصدر ميزت اذا خلصت شيئا من شئ وشبهه بالمفعول أنه واقع فى الأمثلة الآتية موقع المفعول " [5].

٢ - ورود فى حاشية الجرجانى : " والدر فى الأصل : مصدر در اللبن ،اى نزل من الضرع ،وقيل أريد به ههنا الخير ،فانهم يعتقدون أن اللبن

---

(١) الشقائق النعمانية ص/ ١٠٢ .

(٢) كشف الوافية ص/ ١ .

(٣) الظاهر أن هذه الحاشية ليست خالصة للجرجانى ،لأن الجرجانى توفى سنة ٨١٦ هـ ،أى قبل الحلبى (ت ٨٥٠ هـ) ،ومن غير المعقول أن يكون قد نقل عن الحلبى ،كما أنه فى ٢/ ٤٠٧ . من حاشية الجرجانى على الرضى جاءت العبارة الآتية : " تم تعليقات السيد الشريف بأسرها من غير نقص ،بل زيادة بعون الله الملك الوهاب ،والعبارة السابقة تدل على أن هذه الحاشية عليها زيادات وتعليقات ،أو هى حاشية على الحاشية - والله أعلم - .

(٤) حاشية الجرجانى على الرضى ٢/٢١٥ .

(٥) كشف الوافية ص/ ٢٢١ .

منشأ لكل خير ،لأنه من غالب أقواتهم ،وهو مرفوع بالابتداء عند سيبويه ،وبالظرف عند أبى الحسن ،و " فارسا " من باب تمييز النسبة عند المصنف ،أو من تمييز المفرد عند الزمخشرى ،وصاحب الهادى " حلبى " (١).

وفى كشف الوافية جاء : " والدر فى الأصل : مصدر در اللبن يدر درا، اى نزل من الضرع ،وقيل أريد بالدر هنا الخير ،فانهم كانوا يعتقدون أن اللبن منشأ لكل خير ،لأنه من غالب أقواتهم ...... ودره مرفوع بالابتداء عند سيبويه ،وبالظرف عند " أبى الحسن ،و " فارسا " من باب تمييز النسبة ،لأن المعنى : لله در فروسيته ،فهو مثل : يعجبنى حسن زيد أبا ،وهذا عند المصنف ،وذهب الزمخشرى ،وصاحب الهادى ، الى انه من باب تمييز المفرد " (٢)

٣ - وفى حاشية الجرجانى جاء : " فان قلت ان التمييز مايرفع الابهام عن ذات ،وظاهر أن النسبة ليست بذات ،قلت قوله عن نسبة غير متعلق بقوله الثانى ،بل متعلق بمتعلق الثانى ،وهو برافع ،والثانى عن ذات مقدرة ناشئة عن نسبة فى علم السامع ،وان نشأت النسبة عن الذات فى الحقيقة (حلبى) " (٣).

وقد جاء هذا النص فى كشف الوافية (٤).

---

(١) حاشية الجرجانى على الرضى ٢/٢٢٠ .
(٢) كشف الوافية ص/ ٢٢٧ .
(٣) حاشية الجرجانى على الرضى ٢/٢٢٠ .
(٤) كشف الوافية ص/ ٢٢٨ .

ثانيا : نسخة الوافية رقم / ٤٩٣٠ بقلم بقراماني حسني بن محمد سنة ٨٨٩ .(١)

وقد امتلأت هذه النسخة بنصوص مأخوذة من كتاب " كشف الوافية "، منهيا الناسخ هذه النصوص بنسبتها للحلبي، ونذكر منها الآتي :

١ - في باب الكناية في نسخة الوافية جاء :

قوله : (والمراد بالكنايات ههنا الكنايات المبنية .... الخ).

احتراز عن الكنايات المعربة مثل : فلان وفلانة ، وهما كنايتان عن علم ذي عقل وذات عقل ، والفلان والفلانة ، وهما كنايتان عن أعلام غيرهما و " هن " ، و هنة " وهما كنايتان عن شيء مستهجن " حلبي " (٢).

وورد هذا النص في " كشف الوافية " (٣).

٢ - وفي باب التوكيد جاء في نسخة الوافية :

قوله : (واكتع واخواه أتباع لأجمع ...... الخ) .

هذا اذا جعلت هذه الألفاظ غير مشتقة كما هو مذهب ابن جني ، أما اذا كانت مشتقة فتكون موضوعة مفيدة مايفيده " أجمع " ، وتكون مثله في التعريف ولزوم التبعية المرادا ، أو جمعا ، هكذا أفاده الحديثي "حلبي"(٤)

وقد جاء هذا النص في كشف الوافية .

واعتمادا على هذه القرائن المذكورة نستطيع أن نقول " ان كتاب كشف الوافية في شرح الكافية " هو لمؤلفه " محمد بن عمر الحلبي " .

---

(١) يبدو أن الأستاذة أسماء الحمصي قد خلطت بين رقم هذه النسخة ، ونسخة أخرى من نسخ الوافية ، اذ ذكرت هذه النسخة برقم ٨٩٢، بينما النسخة المذكورة بقلم بقراماني جستي تأخذ الرقم ٤٩٣٠ .
فهرس المكتبة الظاهرية ص/ ٥٥٧ .

(٢) الوافية لوحة / ١٢٤ ب .

(٣) كشف الوافية ص/ ٣٠٦

(٤) الوافية لوحة / ١٠٨ ب ، كشف الوافية ص/ ٢٧٤ .

وصف النسخ :

لقد توفر لي - بفضل من الله - عشر نسخ من كتاب " كشف الوافية في شرح الكافية " .

وبعد عقد المقابلة بينها اعتمدت النسخ الثلاث الآتية :

١ - نسخة الأزهر رقم / ٢٢٨٩ أصلا .

٢ - نسخة حلب .

٣ - نسخة ميونخ .

وفيما يلي سأقوم بوصف النسخ المعتمدة والنسخ الأخرى :

(١) الأصل : وهي نسخة الأزهر رقم / ٢٢٨٩ ، بقلم علي بن محمد سنة ٨٧١ هـ ، وقد ذكر هذه النسخة الزركلي عند ترجمته للحلبي [1]. ومقاسها (١٨ × ١٤)، تقع في ١١٣ لوحة ، في اللوحة الواحدة ١٧ سطرا ، في السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة - تقريبا - والمخطوط تام وواضح ، وقد بدأت في الصفحات الأولى وفي أعلى صفحة العنوان آثار أرضه ، ومع أن الرطوبة قد سادت صفحات كثيرة من المخطوط ، إلا أنها لم تؤثر على وضوحه .

وقد كتبت كلمة " قوله " والتي كان يبدأ بها الحلبي نص الركن بالمداد الأحمر .

وقد بدأ المخطوط بقوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو المعاني والبيان ورصف في نفوسنا بدائع العلوم والتبيان .... "

وينتهي بقوله : وجد القلم فراغا من سكب عبراته على وجوه الصفحات وسلب وجناته بخمش القاطعات على يدى جامع هذه الكلمات الفقير الى رحمة ربه محمد بن عمر الحلبي ضحوة يوم الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وثمنمئة " .

---

(١) الأعلام ٦/ ٣١٥ .

ثم كلام الناسخ : " وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة المشتملة على الفوائد اللطيفة والعوائد الطريفة المنتظمة لما لايوجد فى غيرها ولابد منه من عجائب الفرد النحوية وغرائب النكت الاعرابية لذلك الامام المحقق والهمام المدقق أعطى الله تعالى لسعيه الجميل الأجر تحريرا من نسخته المؤلفة المكتوبة المصححة له على يدى العبد الضعيف على بن محمد سنة احدى وسبعين وثمنمئة تم تم تم " .

واخترت هذه النسخة أصلا ،لأنها منقولة عن نسخة المؤلف ،وقد صححت للناسخ كما ذكر فى آخر الكتاب .

ووقفت على هذه النسخة بنفسى ثم حصلت على مصورتها ،وهى المعبر عنها بكلمة " الأصل " .

(٢) نسخة حلب رقم ١٠٠ ،فى جامعة الملك سعود المصورة عن العثمانية بحلب بقلم محمد بن يعقوب سنة ٨٧٠هـ .
ومقاسها (٢١ x ١٤) ،وعدد لوحاتها ١١٦ لوحة ،فى اللوحة ١٧ سطرا ،فى السطر الواحد ١١ كلمة ،وهى تامة وواضحة .

وعلى جوانب الصفحات الأولى ظهرت بعض التعليقات ،ويبدو أن كلمة "قوله" كتبت بالمداد الأحمر ،لأن البياض قد وقع مكانها فى المصورة التى لدى ،وفى نهاية المخطوط بدت بعض الأسطر والكلمات غير واضحة .

وقد بدأ المخطوط بقوله : " بسم الله الرحمن الرحيم ،لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو المعانى والبيان ،ورصف فى نفوسنا بدائع العلوم والتبيان". وانتهت بقوله :" وقرىء قل هو الله أحد الله الصمد " ،ولنختم الكلام بهذه الآية الشريفة ونحمد الله أولا وآخر على ماشرفنا بالوصول الى الاتمام وتفضل علينا بتيسير الاختتام انه ولى الانعام والموصل .... وقد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة على يد عبده الضعيف الفقير الى رحمة ربه اللطيف محمد بن يعقوب فى ثمان عشر ...... سنة سبعين وثمنمئة .

وقد اخترت هذه النسخة بعد نسخة الأصل ،بالرغم من أن هذه النسخة أقدم من نسخة الأصل الا أن نسخة الأصل منقولة عن نسخة مقروءة على المؤلف، ولذلك جاءت فى المرتبة الثانية وقد رمزت لها بالرمز " ح " .

(٣) نسخة جامعة أم القرى رقم / ٩٠٢ بالمركز ،ورقم / ١٤١٢ بالمكتبة المركزية ،بقلم نصوح بن بيازيد سنة ٨٧٠هـ ،ومقاسها (١٨ × ١٢,٥) ،وتقع فى ٧٠ لوحة ،فى اللوحة ١٩ سطرا ،فى السطر ١٤ كلمة تقريبا .

وبالمخطوط خرم ،كما أن السواد قد عم بعض اللوحات ،بحيث لاتقرأ ، وهذا ماجعلنى أقدم نسخة ميونخ عليها واختارها ضمن النسخ المعتمدة .

وقد بدأ المخطوط بقوله : " بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، رب تمم بالخير ،لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو المعانى والبيان ورصف فى نفوسنا بدائع العلوم والتبيان ..... " .

وانتهى بقوله : " وقرئ قل هو الله أحد الله الصمد ،ولنختم الكلام بهذه الآية الشريفة ونحمد الله أولا وآخر على ماشرفنا بالوصول الى الاتمام وتفضل علينا بتيسير الاختتام انه ولى الانعام والموصل الى المرام فرغ منه نصوح بن دولتخاس بن بيازيد غفر الله لهم ولمن كسى لباس الايمان ظهر يوم ـــــ من الشهر المبارك سنة سبعين وثمنمئة .

ورمزت لها بالمز " ق " .

(٤) نسخة ميونخ رقم / ٧١٣ ،بقلم محمد بن عمر بن العبرى سنة ٨٩٦هـ ،وهى النسخة التى ذكرها بروكلمان [1] ضمن شروح منظومة ابن الحاجب " الوافية". ومقاسها (٢٣,٥ × ١٦,٥) ،وعدد لوحاتها ٧٦ لوحة فى اللوحة ٢٣ سطرا ،فى السطر الواحد ١٤ كلمة ،وهى تامة وواضحة ،وانتشرت الحواشى والتعليقات على جوانب بعض اللوحات .

وقد بدأت النسخة بقوله : " بسم الله الرحمن الرحيم رب يسّر وتمم بالخير والمعونة لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو المعانى والبيان ورصف فى نفوسنا بدائع العلوم والتبيان ..." .

وانتهت بقوله : " ونحمد الله أولا وآخرا على ماشرفنا بالوصول الى الاتمام وتفضل علينا بتيسير الاختتام انه ولى الانعام والموصل الى المرام تمت الحاشية الحلبية بعون الله ـ تعالى ـ وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما دائما ابدا .

وفى اليمين من الصفحة الأخيرة جاء : " له العبد الفقير الى رحمة ربه محمد بن عمر بن السفيرى رحمه الله رحمة واسعة ولمشايخه وللمؤمنين أجمعين وكان الفراغ من نسخ هذه الحاشية للعلامة الحلبى نهار الاثنين فى سبعة وعشرين مضين من ربيع الآخر سنة ٨٩٦ "

وقد رمزت لها بالرمز " م " .

(٥) نسخة دار الكتب رقم ٥٠ نحو ،بقلم الياس بن على بن الياس بن خضر بن اسماعيل سنة ٨٩٩ هـ .

ومقاسها (٢١سم × ١٦) ،وتقع فى ١٠٢ لوحة فى اللوحة ١٩ سطرا فى السطر الواحد ١٢ كلمة تقريبا .

ويبدو المخطوط تام وواضح ،وبقراءة هذه النسخة اتضح لى أنها كثيرة السقطات والأخطاء .

وقد بدأت هذه النسخة بقوله : " بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو المعانى والبيان ورصف فى نفوسنا بدائع العلوم والتبيان " .

وتنتهى بقوله : " وجد القلم فراغا عن سكب عبراته على وجوه الصحائف وسلب وجناته بخمش القاطعات على يد جامع هذه الكلمات الفقير الى رحمة الله الغنى محمد بن عمر الحلبى ضحوة يوم الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة تمت الكتابة بعون الله الوهاب على يد العبد الضعيف الفقير الحقير المذنب المحتاج الى رحة ربه القدير الياس بن على بن الياس بن خضر بن اسماعيل غفر الله لهم ولوالديهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله أجمعين آمين يارب العالمين .

وقد وقع الفراغ من نسخة هذا الكتاب فى أول وقت الظهر فى يوم الجمعة فى ثالث وعشرين من شهر رمضان المحرم سنة تسع وتسعين وثمنمئة والحمد لله وحده " .

وقد رمزت لها بالمرز " د " .

(٦) نسخة الأزهر رقم / ٩٧٣ ،بقلم محمد بن داود بن يوسف سنة ٩٥٥هـ .
ومقاسها (١٠ × ٦) وعدد لوحاتها ١٨٩ لوحة ،فى اللوحة ١٥ سطرا ،فى السطر الواحد ١٠ كلمات تقريبا .

والمخطوط واضح ، الا أنه فى اللوحات الأخيرة كثرت السقطات بحيث تعدت - أحيانا - نصف اللوحة .

وكتبت كلمة قوله ،وبعض الكلمات من أمثال كلمة " شعر " ،و" بعد " بالمداد الأحمر .

وقد بدأ المخطوط بقوله : " بسم الله الرحمن الرحيم لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو المعانى والبيان ورصف فى نفوسنا بدائع العلوم والتبيان".

وينتهى بقوله : " وجد القلم فراغا عن سكب عبراته على وجوه الصفحات وسلب وجناته بخمش القاطعات على يدى جامع هذه الكلمات الفقير الى رحمته الغنى محمد بن عمر الحلبى ضحوة يوم الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وثمان مئه ،وقد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة المباركة على يد العبد الضعيف النحيف الراجى رحمة ربه الغفور محمد بن داود بن يوسف غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات فى آواخر شهر محرم فى يوم الأربعاء فى وقت الضحى فى سنة خمس وخمسين وتسعمئه " .

وقد وقفت على هذه النسخة بنفسى ثم حصلت على مصورتها ،ورمزت لها بـ " ز " .

(٧) نسخة برلين رقم / ٦٥٦٧ ،ولم يذكر اسم ناسخها ،ولاتاريخ نسخها ،وقد وجدت نصا يذكر فيه الناسخ اسم الجامى وهو : " ولله در الجامى حيث جعل " ما " عبارة عن الكلمة ،بأن قال : " الاسم ما أى كلمة دلت حيث لم يرد على العبارة شئ من ذلك " (١).

---

(١) ينظر : لوحة ٦٤ ب من نسخة برلين .

وقد انتهى الجامى من تأليف الفوائد الضيائية قبل سنة من وفاته عام ٨٩٨ هـ ،أى أنه انتهى منه سنة ٨٩٧هـ ،فالناسخ اما أن يكون قد اطلع على الكتاب بعد تأليفه فى حدود سنة ٨٩٧هـ ،وقام بنسخ كشف الوافية ،أو بعد سنة ٨٩٧ هـ .

ومقاسه (٢٢ x ١٦) وعدد لوحاته ١٢٢ لوحة ،فى اللوحة ١٧ سطرا ،فى السطر الواحد ١٢ كلمة - تقريبا - وعند ترقيم المخطوط لم يرقم ترقيما صحيحا ،والمخطوط تام ،وبدأت بعض الصفحات والأسطر باهتة بحيث لاتقرأ أحيانا ، وفى صفحة العنوان جاء نص ذكر أنه من كلام الشيخ عز الدين الحاضرى ،يتحدث فيه عن اعراب " لا اله الا الله " .

وقد بدأ المخطوط بقوله : " بسم الله الرحمن الرحيم لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو المعانى والبيان ورصف فى نفوسنا بدائع العلوم والتبيان".

وينتهى بقوله : " وقرىء قل هو الله أحد الله الصمد ولنختم الكتاب بهذه الآية الشريفة أولا ،وآخر على ماشرفنا بالوصول الى الاتمام وتفضل علينا بتيسير الاختتام انه ولى الانعام والموصل الى المرام والسلام " .

وقد رمزت لها بالرمز " ب " .

(٨) نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ،رقم ١٧٣ ،بقلم بنها كوشاه بن مهران .

ومقاسها (١٤،٥ x ٩) ،وتقع فى ١٤٠ لوحة ،فى اللوحة ١٥ سطرا ،فى السطر ١٠ كلمات - تقريبا - .

وقد وقع خرم بالمخطوط ،فقد سقط باب الفاعل وجزء كبير من باب الاشتغال ،أى بمقدار خمس لوحات - تقريبا - من نسخة الأصل .

ويبدأ المخطوط بقوله :" بسم الله الرحمن الرحيم لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو المعانى والبيان "

وينتهى بقوله : " وقرىء قل هو الله أحد الله الصمد ،ولنختم الكلام بهذه الآية الشريفة ونحمد الله أولا وآخرا على ماشرفنا بالوصول الى الاتمام وتفضل علينا بتيسير الاختتام انه ولى الانعام والموصل الى المرام ،تم

الكتاب بعون الملك الوهاب على يد العبد الضعيف المحتاج الى رحمة ربه بنها كوشاه بن مهران ،غفر الله له ولوالديه وأحسن اليهما واليه والله أعلم بالصواب " .

ورمزت لها بالرمز " ع " .

(٩) نسخة باريس رقم / ٤٠٤٠ ،ولم يذكر تاريخ نسخها ،واسم ناسخها ،وفى صفحة العنوان ذكر أن الكتاب ملك يحى بن حاجى حيدر بن شرف الدين .

ومقاسها (٢٢سم × ١٠سم) ، وتقع فى ١١٤ لوحة ،فى اللوحة ٢٢ سطرا ، فى السطر الواحد ١١ كلمة - تقريبا - وقد كثر فيها السقط ،وعدم الوضوح فى اللوحات الأخيرة .

وبدأ المخطوط بقوله : " بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين،لك الحمد يامن صرف قلوبنا نحو المعانى ورصف فى نفوسنا بدائع العلوم والتبيان" وينتهى بقوله : " وقرىء قل هو الله أحد الله الصمد " ،ولنختم الكلام بهذه الآية الشريفة ،ونحمد الله أولا وآخرا على ماشرفنا بالوصول الى الاختتام وتفضل علينا بتيسير الاختتام انه ولى الانعام والموصل الى المرام " .

وقد رمزت لها بالمرز " س " .

(١٠) نسخة تركيا ،وهى نسخة حية من مكتبة الدكتور عبد الله الحسينى، بقلم أحمد بن على بن أحمد ولم يذكر تاريخ نسخها .

ومقاسها (٢٠سم × ١٣سم) ،وعدد لوحاتها ١١٩ لوحة ،فى اللوحة الواحدة ١٦ سطرا ،فى السطر الواحد ١٤ كلمة تقريبا ،وعلى جوانب بعض اللوحات انتشرت بعض الحواشى والتعليقات ،والمخطوط واضح ، الا أن الأرضة قد اتلفت الصفحة الأولى والثانية - تقريبا - من المخطوط ،وانتشرت آثارها فى بعض الصفحات الداخلية ،وكتبت كلمة قوله وبعض الكلمات بالمداد الأحمر .

أما النسخ التى لم أتمكن من الحصول عليها هى :

١ – نسخة سليم أغا رقم ١٠٩٩ ،وقد حاولت جاهدة الحصول على هذه النسخة لعلها تكون بخط المؤلف ،لأنه عاش فى تركيا ،ومازالت المحاولات قائمة الى الآن .

وقد تمكنت من الحصول على المعلومات التى تبعدها عن أن تكون أصلا وهى :

اسم المخطوط : كشف الوافية على متن الكافية ،لمحمد بن عمر الحلبى ،

عدد الصحائف : ٢١٠ صحيفة .

سنة نسخه : ٩٥١ هـ ،،فى قونيا من بلاد الروم على يد الفقير الى رحمة الله ابراهيم الطاج على الحاج كمال .

٢ – نسخة مكتبة مكة المكرمة رقم / ٦٣ نحو ،بخط : عثمان بن أوس ،سنة ١٠٠٠ هـ .

٣ – نسخة جاريت رقم ٣٦٦ – ٣٦٧ .

٤ – نسخة بولون رقم ٢٩٩ ،٣٩٦ رقم ٣ .

٥ – نسخة بريل أول رقم ١٤٥ ،ثان ٣٢٧ .

٦ – نسخة الموصل ٨٢ رقم ٤٩ (١)

---

(١) نسخة جاريت ومابعدها ذكرها بروكلمان ٣١٢/٥ .

منهـــج التحقيـــق :

لقد سرت فى تحقيق الكتاب على الخطوات الآتية :

١ – تحرير النص المخطوط على ضوء القواعد الاملائية المألوفة الآن .

٢ – مقابلة النسخ المعتمدة فى التحقيق مع نسخة الأصل ،وذكر الفـروق بينها .

٣ – ضبط النص .

٤ – تخريج الآيات القرآنية الكريمة ،بذكر السورة ورقمها والقـراءات القرآنية بذكر نوعها وقارئيها . والأمثال والاشعار .

٥ – تخريج مسائل النحو وعزوها الى أصحابها ،اذا لم يشر الشارح اليهم.

٦ – التعليق على المسائل النحوية ان رأيت ذلك من الضرورى .

٧ – اعتماد الكافية المحققة فى ضبط نصوص ابن الحاجب .

٨ – اعتماد نسخة الوافية المصورة عن مكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٤٩٣٠ عام فى ضبط نصوص الوافية .

٩ – اكمال نصوص الوافية – أحيانا – فى الهامش ،لتتم الفائدة من الكتاب

١٠– الرجوع الى نسخ الوافية الثلاث وهى :

نسختى الظاهرية رقم ٤٩٣٠ ،ورقم ٤٨٩٢ ،والنسخة المطبوعة فى عمـان ، وذلك لتوثيق الفروق بين النسخ والتى يذكرها الحلبى .

١١– وضع عناوين رئيسية للأبواب وأحيانا عناوين فرعية فى داخل الباب .

كشف الوافية بشرح الكافية

لمحمد بن عمر الحلبي

صفحة العنوان من نسخة الاصل " الازهر "

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لك الحمد يا من شرف منوبات المعاني والبيان وزين ستة فنون بديع العلوم والتبيان رفع اهل العلم ونصب رايته وجزم خفض مرتبة ورواته ولك الشكر يا من خلصتنا عن سجن الكفر والطغيان وخصصتنا بمنح الهداية والايمان والصلوة على من بعث للاسود والاحمر واسبل جناح العطوفة بردا لاصغر محمد المقصود من خلق الموجودات المبعوث بالحجج والبينات وعلى آله الاطهار واصحابه الاخيار

وبعد فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه الغني محمد بن عمر الحلبي لما كان علم النحو علما به يكشف القناع عن وجوه خرائد العلوم ومكتوماته وتعرض الخبايا من خفايا الكنوز ومكنوناته وتستخرج مزاياها من زوايا نكاته وهو من اهم الوسائل للاطلاع الى علمي المعاني والبيان الضامن لاثبات معادن الحديث والقران وكان كتاب الوافية في شرح الكافية تصنيف العلامة قدوة العلماء والمتبحرين زبدة المتقدمين والمتاخرين ركن الملة والدين اسكنه الله تعالى بحابيح جنانه وافاض عليه من شآبيب رضوانه كتابا مطولا في هذا الفن اذ به يعرف الحق بدلائله ومشهورا اذ كل يستضيء بنور معالمه مع ما للطلبة من الحرص على قراءته والتشوق الى مواظبته انتهزت فرصا من اوان التحصيل وجمعت فوائد من الشروح لتذليل صعوبته وضبط المجاز رايات ... لحل مشكلاته وافية وسميتها بكشف الوافية في شرح الكافية ولم يكن ذكر ان اعلى من سلك المصنفين لاني اخترط في عقد المؤلفين لاني قصير الباع

ملاحظة

في انتصابه من المعترفين وتقليل البضاعة في البراعة من المتصدين بل لان يذكر في الاحياء بالدعاء الصالح في الخلوات ويوجد الاجابة على ما كانت من توديع الدعة واللذات ومنع كريمتي في الليالي من الكرى وعند الصباح يحمد القوم السرى مع اني كنت في زمان صار المفضول فيه فضلا والفضل فضولا والعلم انتكست اعلامه والجهل انتصبت اقوامه والاذكياء انطمست معالمهم وعفت آثارهم والاغبياء ارتفعت منازلهم واخضرت ديارهم قربت شموس الفضل للغروب بل غربت وبدور نجوم الجهل عن النور بل بهرت والله در ابي الطيب المتنبي من دهر اذا ساء اصر على اساءته وان احسن ندم عليه من ساعته

من اشتكى فلا ينتهي ارنه ... من اطلع جهات السبع الشهب يا دهر

حسبي لا اشكو لملالي ما ظل منتهيا شكوي من الدهر لكم تجرعني غيظا تذوب به جوانح

بث الدهر بها على طلب والله احمد على ما يسر لنا من الاتمام وهو تعالى الاختام انه ولي الارشاد لا طريق التوفيق وما الكرب الا بسواد لا لا الصواب الحقيق

اعلم ان لكل علم موضوعا وغاية لابد للطالب فيه ان يطلع عليها ليتميز ذلك العلم عنده عن غيره ويكون على بصيرة ولا يكون سعيه عبثا وله شرطا في تتبعه واضعا لموضوع كل علم هو ما يبحث فيه عن عوارضه اي احواله التي يلحقه بما هو هو اي الموضوع على الاطلاق اي بدون قيد الحيثية كالعدد للحساب او موضوع له مع قيد الحيثية كبدن الانسان فانه موضوع لعلم الطب لان الطبيب يبحث عنه من حيث المرض والصحة واذا عرفت مطلق الموضوع فموضوع النحو الكلمة والكلام العربيان لان النحوي يبحث عنهما من حيث الاعراب والبناء ومن حيث انه تلحق بعض الكلمات

بداية المخطوط من نسخة الأصل د الأزهر "

محذوف والسواد عليكن تجديدا واو عساكن تحذف والاستشهاد على حذف نون التوكيد

والتشديد وهو عساكا ... اضربا اضربن بحذف الواو فان قلت لم لم يقولوا

اضربونا مع ان الساكن الساكنين على حده قلت ... على حده الا ان ... على حده

مع ان تكون ... كلمة ... بالنون ... الكلمة ... فالاولى ... الاسم

من الحروف ... ولا ... الساكن على ... الرفع

الالتباس بالمؤكد فان قلت ... ان يحذف ... الساكن ... حذف

لالتقاء الساكنين ... كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر

قد رفعه ... من النون والاستشهاد على ان نون التوكيد حذف لالتقاء الساكنين ... الا

... لا تهين الفقير التي كان ... لالتقاء الساكنين ... فان

قلت لم حذف النون الخفيفة عند التقاء الساكنين ولم تحذف التنوين ... قلت

الاسم ... قبل الفعل ... على ما ... مقدم على ما ... بالفعل

فنقص التنوين على النون بان حرك التنوين عند ... ساكنا ... النون ... ذكر

فيقول زيدون العاقل والنون اضربن العاقل ... شرف الاسم ... بالتحقيق

... الفعل الذي ... وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ... الكلام

بهذه الآية الشريفة ونحمد الله اولا وآخرا على ما شرفنا بالوصول الى الاتمام وتفضل علينا

... الكلام ختام انه ولي الانعام والموصول الى المرام ... العلم ...

... على وجوه الصفحات ... الناظرات على يدي جامع

من الكلمات الفقير الى رحمة ربه الغني محمد بن عمر الحلبي ضحوة يوم الثلثاء سابع عشر

ذي القعدة سنة ... وعشرين وثمانمائة

الحمد لله ... والصلوة ...

وتم ... من تحرير هذا النسخة الشريفة المشتملة على الفوائد

... والفوائد ... الايجاز والاختصار

... النحوية وغرائب النكت الاعرابية لمؤلفها الامام

المحقق الهمام المرحوم ... الله تعالى ... الاجل

تحريرا من نسخة المؤلف المكتوبة ... على يدي العبد الضعيف

علي بن محمد سنة احدى وتسعين وثمانمائة تم تم تم

نهاية المخطوط من نسخة الأصل " الأزهر "

حاشية على المتوسط

هذا الكتاب حاشية الحلبي للشرح

هذا الكتاب حاشية للجلبي للشرح الوافية

هذا الكتاب حاشية الحلبي للشرح الوافية للكافية

برذوقك صحبت ايليه اغيار ديارك
بتون يوزك عذاري در ديل يارك
غيرت دگلمیدر يکچکر پاره پاره در
هم بر حسين انوذلرسن کل عذارك
فکر ايدب يان ايدرم بختيار اولم
اولمازمي بو زمانه اخيارك
قان اول برکل که بلبلد زاغ اولدی همنشين
اغلا کزم کوکل بو درت ملولدی خارك

صفحة العنوان من نسخة حلب

بداية المخطوط من نسخة حلب

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا من جرت قلوبنا بحور المعاني والبيان وخصّنا نفوسنا بدائع العلوم والتبيان ورفع أهل العلم ونصب رايته وجزم بخفض منزلة وزواياه ولك الشكر يا من خلّصنا عن لحن الكفر والطغيان وحقّقنا بنتائج الهداية والإيمان والصلوة على من بعث للأسود والأحمر والأسل جناح العطف للأكبر والأصغر محمد المقصود من خلق الموجودات المبعوث بالحجج والبينات وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار فيقول الحقير الفقير إلى رحمة ربه الغني محمد بن عمر الحلبي لما كان علم النحو علماً بكشف القناع عن وجوه فرائد العلوم ومكنوناته وتوضيح الخبايا من خفايا كنوزه ومكنوناته ... مزاياه من زواياه ... ورموزاته وهو الكافل للاطلاع على علم المعاني والبيان الفاحص عن آثار معادن الحديث والقرآن وكان كتاب الوافية للسيد العلامة عمدة العلماء والمتبحرين زبدة المتقدمين والمتأخرين ركن الملة والدين الأسترابادي ... جنانه وأفاض عليه من شآبيب رضوانه ... في هذا الفن ... مسائله ومشهوراً ذكره ... مع ... الطلبة ... قراءة والشغف ... التخيل والوفاة والتقطت فوائد الشروح ... وسمّيتها بكشف الوافية في شرح الكافية ولم يكن ذلك إلا تأسياً من سلك المصنفين

والآن ... في عقد المؤلفين ... القصور الباع في الصناعة من المعترفين ... البضاعة في البراعة من المصنفين ... الأصحاب بالدعاء الصالح في الخلوات ... الأحباب على ما فيه ... والذات ... في الليالي من الكرى ... الصباح ... المغرب ... مع أني كنت في زمان صار الفضول فيه فضلاً والفضل فضولاً والعلم انتكس أعلامه ... أقدامه والأذكياء انطمس معالمهم وعفت آثارهم والأغبياء ارتفعت منازلهم ... الفضل للغروب ... وبعد ... عن الغروب ... أما المشتكى من ... إساءة وإن ... من ... من أشكو والى ... من ... السبق الشهب ... أشكو إلى الله ... فكم ... جواهر ... الأنام ... وفقنا الله ... أنه ولي الإرشاد ... التوفيق وما ... إلا ... التحقيق الحقيق اعلم أن لكل علم موضوعاً وماهية وغاية ... ويكون ... موضوع كل علم هو ما يبحث فيه عن عوارضه ... موضوع ... الأ... ... موضوع

الذي على حدته ينبغي أن يكون في كلمة واحدة وههنا ليس كذلك بل النون الثانية [illegible]
فإن قلت فيلزم حذف الألف من اضربانّ بعينها ولم [illegible] قلت فتجويزهم التقاء
الساكنين على حدته بل لدفع الالتباس بالمفرد فإن قلت فينبغي أن يحذف
من اضربنانّ لأنه لا التباس قلت لو حذف لزال الغرض الذي أتيت به له
كقوله لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه [illegible]
كما تراه لا تهينه لعلك تصير محتاجا ذليلا منحنيا والدهر قد رفعه أي [illegible]
والاستشهاد على أن نون الخفيفة حذفت لالتقاء الساكنين [illegible]
الفقير [illegible] التي كانت محذوفة لالتقاء الساكنين فإذا دخلت النون [illegible]
قلت لم حذفت النون الخفيفة عند التقاء الساكنين ولم يحذف التنوين [illegible]
بل حرك لأن الاسم في الرتبة قبل الفعل لما يدخل عليه ولما يختص به [illegible]
على ما يختص بالفعل ففضل التنوين على النون بأن حرك التنوين عند [illegible]
ساكنا وحذف النون [illegible] ذلك فيقول زيدن العاقل [illegible] اضربن الرجل
لبيان شرف الاسم المشتمل على ما يختص به على ما يختص بالفعل الذي [illegible] وقد قرئ
أحد الله الصمد ولنختم الكلام بهذه الآية الشريفة [illegible] حذف تنوين
[illegible] إلى الأيام وتفضل علينا [illegible]

قد وقع الفراغ [illegible]
[illegible]

صفحة العنوان من نسخة ميونخ

[illegible]

حاشية الحلبي و حاشية السيد الشريف

لبعضهم في الغزالي

محمد بن محمد بن محمد   نشر عنا البيان والتبيين
احيا علوم الدين لما   بكتابه احيا علوم الدين

للشيخ شهاب الدين بن ابي حجله

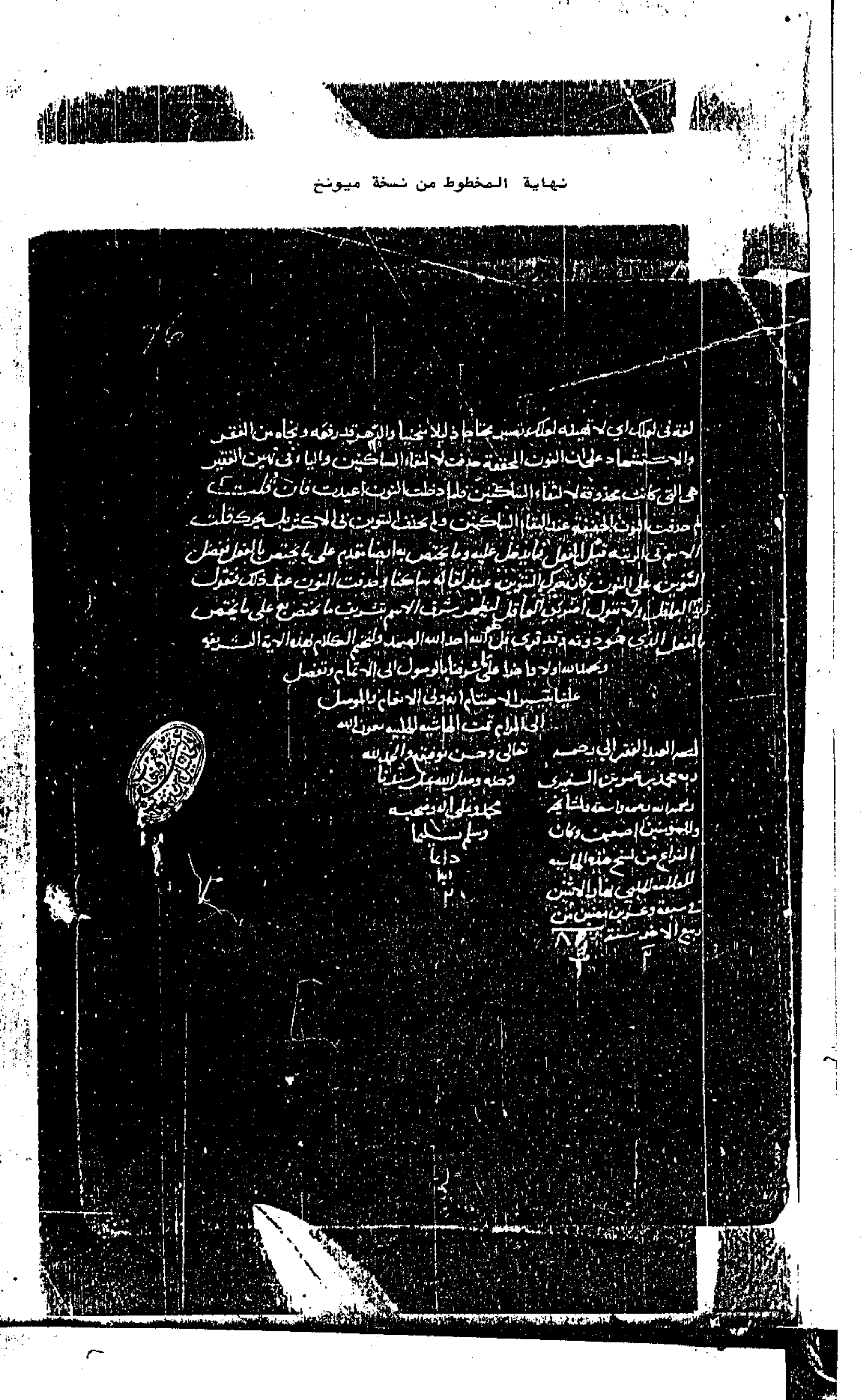
همت عيناه لتقبيله   جردت عيناه سيفين
فقامتا حرب لحظ ساتها   بين قتيلين قتولين
وهذا الحق في خده   [illegible] بين الفريقين

[illegible]

بداية المخطوط من نسخة ميونخ

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير والمعونة

لك الحمد يا من صرف قلوبنا نحو المعاني والبيان ورصف في نفوسنا بدايع العلوم والتبيان ورفع
أهل العلم ونصب راياته وجزم بخفض منازل من جحد آياته ولك الشكر يا من خلصنا عن بحر الكفر
والطغيان وألحقنا بنحو الهداية والإيمان والصلوة على من بعث للأسود والأحمر وأسبل جناح
العطف للأكبر والأصغر محمد المقصود من خلق الموجودات المبعوث بالحجج والبينات
وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار وبعد فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه الغني محمد
ابن عمر الحلبي لما كان علم النحو علمًا به تكشف القناع عن وجوه خرائد العلوم ومكنوناته وتعرض
للناظر من خفايا كنوزه ومكنوناته وتستخرج مزاياه من زوايا نكاته ومرموزاته وهو الكافل
للاطلاع على علم المعاني والبيان الضامن لإثارة معادن الحديث والقرآن وكان كتاب الوافية
في شرح الكافية للسيد العلامة قدوة العلماء والمتبحرين زبدة المتقنين في المتأخرين ركن
الملة والدين أسكنه الله تعالى بحابيح جنانه وأفاض عليه من شآبيب رضوانه دستورًا في
هذا الفن إذ به يعرف أكثر مسائله وتشهر إذ كل أحد يشتغل بوسائله مع ما للطلبة من
الحرص على قراءته والشغف في مواظبته اشتهرت فرصة من أوان التحصيل وأوقاته والتقطت
فوائد من الشروح لتذييل عويصاته وضممت إليها زوائد سنحت لي في حل مشكلاته وافية [illegible] سميتها
بكشف الوافية في شرح الكافية ولم يكن ذلك لأني أعد من سلك المصنفين ولا لأني أنخرط
في عقد المؤلفين لأني لقصور الباع في الصناعة من المعترفين ولقلة البضاعة في [illegible] المصنفين
بل لأن يذكرني الأصحاب بالدعاء الصالح في الخلوات ويرحمني الأحباب على ما [illegible]
من توديع الراحة واللذات وسهر ليلتي في الليالي من [illegible] وعند الصباح يحمد القوم
السرى مع أني كنت في زمان صار الفضول فيه فضلًا والفضل فضولًا [illegible] انتكست أعلامه
والجهل انتصبت قوامه والأذكياء انطمست معالمهم وعفت آثارها والأغبياء ارتفعت [illegible]
[illegible] قربت شموس الفضل للغروب بل غربت وجعلت [illegible] الجهل من الغروب
بل [illegible] ولله در القائل إلى المشتكى من دهر إذا أصر على إساءته وإن أحسن ندم عليه من ساعته
شعر من أشتكي وإلى من ننتهي [illegible] يا دهر [illegible]



نهاية المخطوط من نسخة ميونخ

لغة في الهلاك اي لا تهينه لعلك تصبح محتاجا ذليلا منحنيا والدهر قد رفعه ونجاه من الفقر
والاستشهاد على ان النون الخفيفة حذفت لالتقاء الساكنين والياء في تهين الفقير
هي التي كانت محذوفة لالتقاء الساكنين فلما دخلت النون اعيدت فان قلت
لم حذفت النون الخفيفة عند التقاء الساكنين ولم يحذف التنوين في الاكثر بل يحرك قلت
الاسم في الرتبة قبل الفعل فما يدخل عليه وما يختص به ايضا متقدم على ما يختص بالفعل ففضل
التنوين على النون فان تحرك التنوين عند لقائه ساكنا وحذفت النون عند ذلك فتقول
زيد العاقل وتقول اضربن العاقل ليظهر شرف الاسم بتشريف ما يختص به على ما يختص
بالفعل الذي هو دونه وقد قرئ قل هو الله احد الله الصمد ولنختم الكلام بهذه الآية الشريفة
ونحمد الله اولا واخرا على ان شرفنا بالوصول الى الاتمام وتفضل
علينا بتيسير الاختتام انه ولي الانعام والموصل
الى المرام تمت الحاشية الطيبية بعون الله
تعالى وحسن توفيقه والحمد لله
وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما
دائما
ابدا

لسم العبد الفقير الى رحمة
ربه محمد بن عمر بن السفيري
رحمه الله ... ولمشايخه
وللمؤمنين اجمعين وكان
الفراغ من نسخ هذه الحاشية
للعلامة الطيبي نهار الاثنين
في سبعة وعشرين مضين من
ربيع الآخر سنة ٨..

(المقدمـــة)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين(١)

لكَ الحَمْدُ يامَنْ صَرفَ قلوبَنا نحوَ المعاني والبَيان ، ووَصَفَ في نفوسنا بَدائِعَ العُلوم والتبيان [و] رفع (٢) أهْلَ العِلْم ، ونَصبَ راياته ، وجَزمَ بخفض مذلّيه و(رفع)(٣) رواته (٤) ولَكَ الشُكرُ يامَنْ خلّصْتَنا (٥) عَنْ محَن الكُفر والطُغيان وخصّصتَنا (٦) بمِنَح الهِدَاية والإيمَان ،والصّلاةُ علَى مَنْ بُعِثَ للأسْود والأحمر وأسْبَلَ جَناحَ العَطْف للأكْبَر والأصغر ،محمدٍ المَقْصُود منْ خَلْق الموجودات* المَبعُوث بالحُجَج والبيّنَات ،وعلى آلهِ الأطهار وأصحابه الأخيار (وبَعْد)(٧) :

فيقُولُ العَبْدُ الفقيرُ(٨) إلى رَحْمَةِ رَبّهِ الغنيّ محمدُ بنُ عُمَرَ الحلبي:لمّا كَانَ عِلْمُ النّحو عِلمًا به يُكْشَفُ القِناعُ عَنْ وجوه خَرائِد العلُوم ومكتومَاته وتُعرفُ الخبَايَا مِنْ خَفايَا كنُوزه ومكنُوناته ،وتُستخرجُ مزاياهُ مِنْ زوايا نِكاته، ومرموزاته ،هو (٩) الكافل للاطلاع إلى علميّ المعاني والبيان ، الضامن لإثارة معادن الحديث والقرآن .

وكان كتابُ "الوافية في شرح الكافية" ـ للسيد العلاّمة(١٠) قُدوة العلماء والمتبحرين زُبدة المتقدمينَ والمتأخرين،رُكن الملّة والدّين أسْكنَهُ اللهُ تعالى،بحابيحَ جنانه ،وأفاضَ عليه من شآبيب (١١) رضْوانه ـ دستُورًا

---

(١) وبه نستعين ساقطة من ح .
(٢) زيادة من ح .
(٣) في م : مذلته .
(٤) في ز : في رواته ،وفي باب تعليف للناسخ يقول: الظاهر أنه سقط منه : وعز رواته ، ولعلها: وجزم بخفض مذليه ورفع رواته .
(٥) في م: خلصنا .
(٦) في الأصل و ح : ولخصتنا ،وفي م: لخصنا ، والمثبت من : ب .
(٧) زيادة يقتضيها السياق ، وهي موجودة في م .
(٨) في ح : الحقير .
(٩) في ح و م : وهو .
(١٠) هو مؤلف الوافية السيد ركن الدين أبو محمد الحسن بن محمد الاسترباذي (ت ٧١٥)، ينظر الدراسة ص ٣٩ .
(١١) شآبيب : جمع شؤبوب ، وهو: الدفعة من المطر وغيره ، اللسان١/٤٧٩(شأب).

* هذا الكلام جماعة من المتصوفة انظر رد ابن تيمية عليهم في الفتاوى ١١/٩٦

فِي هَذَا الفَنِّ، إِذْ بِهِ يُعْرَفُ أَكْثَرُ مَسَائِلِهِ، وَمَشْهُوراً، إِذْ كُلٌّ (١) يَسْتَضِيءُ بِنُورِ مَعَالِمِهِ، مَعَ مَا لِلطَّلَبَةِ مِنَ الحِرْصِ عَلَى قِرَاءَتِهِ وَالشَّغَفِ فِي مُوَاظَبَتِهِ، انْتَهَزْتُ فُرَصاً مِنْ أَوَانِ التَّحْصِيلِ وَأَوْقَاتِهِ، وَالْتَقَطْتُ فَرَائِدَ (٢) مِنَ الشُّرُوحِ لِتَنْزِيلِ صُعُوبَاتِهِ، وَضَمَمْتُ إِلَيْهَا زَوَائِدَ سَنَحَتْ لِي، هِيَ لِحَلِّ مُشْكِلَاتِهِ وَافِيَةٌ، وَسَمَّيْتُهَا: " بِكَشْفِ الوَافِيَةِ فِي شَرْحِ الكَافِيَةِ "، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ، لِأَنْ أَعُدَّ مِنْ سِلْكِ المُصَنِّفِينَ، (٣) وَلَا لِأَنْ أَنْخَرِطَ فِي عِقْدِ المُؤَلِّفِينَ، لِأَنِّي لِقُصُورِ البَاعِ/ ٢ب فِي الصِّنَاعَةِ مِنَ المُعْتَرِفِينَ (٤)، وَلِقِلَّةِ البِضَاعَةِ فِي البَرَاعَةِ مِنَ المُنْصِفِينَ (٥) بَلْ لِأَنْ يَذْكُرَنِي الأَصْحَابُ بِالدُّعَاءِ الصَّالِحِ فِي الخَلَوَاتِ وَيَرْحَمُنِي الأَحْبَابُ عَلَى مَا قَاسَيْتُ مِنْ تَوْدِيعِ الدَّعَةِ وَاللَّذَاتِ، وَمَنْعِ كَرِيمَتَيَّ (٦) فِي اللَّيَالِي مِنَ الكَرَى وَ:

١ - عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى (٧)

مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي زَمَانٍ صَارَ الفُضُولُ فِيهِ فَضْلاً، وَالفَضْلُ فُضُولاً، وَالعِلْمُ انْتَكَسَتْ أَعْلَامُهُ، وَالجَهْلُ انْتَصَبَتْ أَقْوَامُهُ، وَالأَذْكِيَاءُ انْطَمَسَتْ مَعَالِمُهُمْ، وَعَفَتْ آثَارُهَا، وَالأَغْبِيَاءُ (٨) ارْتَفَعَتْ مَنَازِلُهُمْ وَاخْضَرَّتْ دِيَارُهَا، قَرُبَتْ شُمُوسُ الفَضْلِ لِلْغُرُوبِ بَلْ غَرُبَتْ، وَبَعُدَتْ نُجُومُ الجَهْلِ عَنِ الغُرُوبِ، بَلْ بَهَرَتْ وَلِلَّهِ دَرُّ القَائِلِ:

---

(١) فى ح و م : كل أحد .

(٢) فى ح و م : فوائد ،والفريد ،والفرائد : الشذر الذى يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، واحدته : فريدة والفريد : الدر اذا نظم وفصل بغيره ،وقيل الفريد بغير هاء : الجوهرة النفيسة كأنها مفردة فى نوعها ،اللسان ، ٣٣٢/٣ (فرد).

(٣) العبارة من / ولالأن الى المؤلفين فكررت فى ح .

(٤) فى م : المعرفين .

(٥) فى ح و م : المصنفين .

(٦) الكريمتان : العينان . اللسان ٥١٣/١٢ (كرم)

(٧) هذا من الرجز ، نسب الى خالد بن الوليد ، وبعده :
وتنجلى عنهم غيابات الكرى
وقد صار مثلا ، يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة ،ينظر : الفاخر ص ١٥٨ ، مجمع الأمثال ١/٢ المستقصى ١٦٨/٢ .

(٨) فى ح : الأغنياء .

" إلى الله المشتكى من دهر إذا أساء أصر على اساءته ، وإن أحسن ندم عليه (١) من ساعته "

٢ – من (٢) أشتكي وإلام ينتهي أربي ؟ ولم أطل (٣) صهوات السبعة الشهب
يادهر هبني لاأشكو إلى أحد ماظل منتهشاً (٤) شلوى (٥) من النوب (٦)
فكم تجرعني غيظاً تفور (٧) به جوانح بت أطويها على لهب (٨)

والله أحمد على مايسرنا من (٩) الإتمام ووفقنا إلى الاختتام ، إنه ولي الإرشاد إلى طريق التوفيق ، ومالك الإهداء إلى التحقيق الحقيقي •

---

(١) كلمة (عليه) ساقطة من ح •

(٢) قبل البيت وردت في ح و م كلمة : شعر •

(٣) في ح و م : أطأ

(٤) النهش : القبض على اللحم ونتره • اللسان ٢٤٤/٦ (نهس) •

(٥) شلو و شلا : الجلد والجسد من كل شيء ، وكل مسلوخة أكل منها شيء فبقيتها شلو وشلا • اللسان ٤٤٢/١٤ (شلا) •

(٦) النوائب والنوب : جمع نائبة ، وهي مايصيب الانسان من مصائب ونوازل الدهر ، والنوب : لغة نادرة • اللسان ٧٧٤/١ (نوب) •

(٧) في م : تفور •

(٨) الأبيات من البسيط ، ولم أعثر على قائلها •

(٩) في ح و م : إلى •

(موضوع علم النحو)

اعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ عِلْمٍ مَوضُوعاً وَمَاهِيَّةً ، وَغَايَةً لابُدَّ لِلْخَائِضِ فيه أَنْ يَطَّلِعَ عليها لِيتَمَيَّزَ ذلِكَ الْعِلْمُ عِنْدَهُ عَنْ غَيْرِهِ ، وَيَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ ، وَلايَكُونَ سَعْيُهُ عَبَثاً ، وَلَهُ شَرَفاً وَمَرْتَبَةً ورافعا ، فموضُوعُ كُلِّ عِلْمٍ هو[1] مَايُبْحَثُ فيه عَنْ عوارِضِهِ ، أي : أَحْوالِهِ الَّتي تَلْحَقُهُ لِمَا هُوَ هُوَ ؟.

وهو إِمَّا موضوعٌ لَهُ عَلَى الإطْلاقِ ، أَيْ بِدُونِ قَيْدِ الحَيْثِيَّةِ كَالعَدَدِ للحِسَابِ ، أو موضُوعٌ لَهُ مع قَيْدِ الحَيْثِيَّةِ كَبَدَنِ الإنسان ، فَإِنَّهُ موضُوعٌ لِعلْم الطِّبِّ ، لأَنَّ الطَّبِيبَ يَبْحَثُ عنه فيه مِنْ حيثُ الْمَرَضِ والصِّحَّةِ ، وإذا عرفتَ مُطْلَقَ الموضُوعِ ، فموضوعُ النَّحو الكَلِمَةُ والكَلامُ العربيَّانِ ، لإنَّ النَّحوي يَبْحَثُ عَنهُمَا فيه مِنْ حيثُ الإعْرابِ والبناءِ ، أَيْ : مِنْ حيثُ إنَّهُ تَلْحَقُ بَعْضَ الكَلِمَاتِ / بالتَّرْكِيبِ حَالَةٌ مَخْصُوصَةٌ ، فإنَّهُ يَلْحَقُ الكَلِمَةَ / بالتَّرْكِيبِ مايَقْتَضِي إعْراباً مَخْصُوصاً كالفَاعِلِيَّةِ وقد يَلْحقُها قَبْلَ التَّرْكِيبِ مايُعَيِّنُ بَعْضَ حركات الإعْراب كاجْتِمَاعِ عِلَّتَي مَنْعِ الصَّرْفِ في اسْمٍ فإنَّهُ يوجبان ان جره بالفَتْحَةِ إذا رُكِّبَ وَعِنْدَ عَدَمِهِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جَرُّهُ بالْكَسْرِ . ٣/أ

فَالبَحثُ عن الفَاعِلِيَّةِ ونَحْوِهَا ، وَعَنِ المُنْصَرِفِ وغَيْرِهِ مِنْ حيثُ اقتِضاؤُهمَا المَذْكُورَاتِ فِي التَّرْكِيبِ مِن النَّحوِ .

وَحَدُّ[2] الاسمِ لِيعرَفَ فيعْلَمَ أَنَّهُ[3] فِيهِ مُعْرَبَاً إذا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ ، وَأَنَّ أَعْرَابَهُ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَجَرٌّ .

وَحَدُّ الفِعْلِ لِيُعْرَفَ أنَّ المَاضِيَ مِنْهُ مَبْنِيٌّ مَفْتوحٌ[4] وَأَنَّ المُضَارعَ مِنْهُ مُعْرَبٌ ، وَإِعْرابُهُ : رَفْعٌ وَنصبٌ وجَزمٌ مِنَ النَّحْوِ . نَعَمْ إذا بَحَثْنَا عَن الاسْمِ والْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمَا (هُمَا) [5] لايَكُون مِنَ النَّحوِ .

---

(١) كلمة هو : ساقطة من م .

(٢) الحد : قول دال على ماهية الشيء ،وتعريفه باجزائه أو بلوازمه أو بما يتركب منهما تعريفا جامعا مانعا. ينظر التعريفات ص/١١٢،مفتاح العلوم ص/ ٦٧٩ .

(٣) فى الأصل أنه .

(٤) فى م : مفتوح الآخر .

(٥) زيادة من م ، وسقط فى : ح .

فإذا عرفت موضوع علم النحو امتاز عندك عن علم المنطق وعلم الصرف وغيره ، لأن تمايز العلوم بحسب تمايز موضوعاتها ، فإن المنطقي يبحث عن الكلم من حيث إنها توصل إلى معنى ، والنحوي يبحث عنها من حيث إنها تتغير(١) بالتركيب ، وأيضا النحوي يبحث عنها نظراً إلى أصلها ، والمنطقي يبحث عنها نظراً إلى الحال ألا ترى أن عبدالله " علماً ولم يضرب " كلمة وماض عند المنطقي وكلمتان ومضارع عند النحوي ، وكذا يبحث المنطقي عن الكلام من حيث استلزامه كلاماً آخر ، والنحوي من حيث إنه متى يقع في موضع المفرد ليكون له موضع من الإعراب ، ومتى يجزم(٢) الشرط أو جزاؤه لفظاً أو محلاً ، والصرفي يبحث عنها من حيث الصيغة دون التأليف : كالماضي ، والمضارع ، والتصغير والنسبة(٣) والحذف ، والإدغام وغيرها ، " فضرب" ، و " ضارب " من التصريف باعتبار الصيغة ، ومن النحو باعتبار الاقتضاء والعمل ، وتغير الآخر حالة التركيب فموضوعها واحد لكن من جهات .

(معنـى النحـو)

وله معنيان : لغوي وصناعي .

فاللغوي سبعة أشياء :

٣/ب القصد :(٤) يقال : نحوت نحوك ، أي : قصدت / قصدك ، والمثل نحو: مررت برجل نحوك " ، أي : مثلك ، والجهة كقولك : " زيداً(٥) نحو البيت " ،أي: في جهته ، والنوع كقولك : " هذا ثلاثة أنحاء " ، أي : ثلاثة أنواع ، والمقدار كقولهم : هم نحو ألف " ، أي : مقداره واسم موضع (٦) ، واسم قبيلة (٧) ، وهم " نحو " ، قوم من العرب .

---

(١) في الأصل : مغير ، والمثبت من : ح و م .

(٢) في ح و م : ينجزم .

(٣) في م : والنسبة والتجريك .

(٤) تهذيب اللغة ٢٥٢/٥ (نحا) ، لسان العرب ٣١٠/١٥ (نحا) .

(٥) في ح و م : زيد .

(٦) هو شعب بتهامة لهذيل . معجم البلدان ٢٧٤/٥ (نحا) .

(٧) هم بنو نحو بن شميس من بني أنعم، الاشتقاق لابن دريد ص٥١٢،لسان العرب ٣١٣/١٥ (نحا).

والصُّناعيّ : على ماذكره " السَّكاكيّ (١) " في " قِسْم النَّحو " من المفتاح : " هو أنْ تنحو معرفة كيفيَّة التَّركيب فيما بَيْنَ الْكَلِم لتأدية أصْل المَعْنَى مُطلقاً بمقاييس مُستنبَطَة من استقراء كلام العرب ، وقوانين مبنيَّة عليها ليُحْترز بها عن الخطأ في التَّركيب من حيثُ تلك الكيفيَّة " (٢).

والمُرادُ بكيفيَّة (٣) التَّركيب : تقديمُ بعض الكلم على بعض ، ورعاية مايكون من الهيئات ، وبالكلم : نوعاها : المُفردة ، وماهي في حُكْمهما ، كالمنسوب والمُضاف إلى " ياء " المتكلم وبلفظ " التَّركيب " يخرجُ علْمُ الصَّرْف واللغة ، وبلفظ " مُطلقاً " يخرجُ علْمُ المعاني ، لأنَّهُ لتأدية لوازم أصل المعنى . والمقاييسُ : جمعُ مقياس ، وهُوَ : الآلَةُ الَّتي يحْصُلُ بها القياسُ ، وحقيقتُها ههُنا : مايُنقلُ من صُور كلام العرب وتأليفاته . والمُستنبطةُ : المُستخرجةُ . والاسْتقراءُ : (٤) التَّتبُّعُ .

ويجوزُ أنْ يكون منقولاً عن كلٍّ واحدٍ من المعاني اللُّغويَّة غير اسم الموضع والقبيلة ، لأنهُ يُقصدُ به صوابُ الكلام (٥)، وهو ناحيةٌ من العلوم ، ونوعٌ منها ومقدارٌ في نفسه ، وإذا عرفهُ المُتكلمُ ماثل كلامهُ بكلام العرب .

(فائدةُ علْم النَّحو)

وغايتُهُ العِصْمةُ عن الخطأ في التَّركيب ، والاستعانةُ على فهم كلام الله - عزَّ وجلَّ - وحديث رسولنا (٦) - صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم - .

---

(١) هو سراج الدين يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي ، امام في النحو والتصريف ، والمعاني والبيان والاستدلال والعروض والشعر ، له كتاب مفتاح العلوم . (ت ٦٢٦ هـ) . ينظر . بغية الوعاة ٣٦٤/٢ ، شذرات الذهب ١٢٢/٥ .

(٢) مفتاح العلوم ص٢٠٤ .

(٣) الكيف : هيئة قارة في الشيء لايقتضي قسمة ولانسبة لذاته ، التعريفات ص/ ٢٤١ .

(٤) الاستقراء : هو الحكم على كليّ بوجوده في أكثر جزئياته التعريفات ص/٣٧ .

(٥) في ح : بعد كلمة الكلام : جاءت عبارة : واذا عرفه المتكلم ماثل كلامه بكلام العرب ، وهو ناحية .....

(٦) في م : رسول الله .

ثُمَّ نَقُولُ شَرَفُ العِلْمِ إِمَّا بِشَرَفِ المَعْلُومِ (١) مِنْهُ كَعِلْمِ الإِلهِيِّ ، " وإِمَّا بِحَسَبِ بَرَاهِينِهِ القَاطِعَةِ كَعِلْمِ الهَنْدَسَةِ ، وإِمَّا لِفَوَائِدِهِ الآجِلَةِ وَالعَاجِلَةِ ، كَعِلْمِ الفِقْهِ ، وإِمَّا لِجَمَالٍ (٢) يَحْصُلُ لِصَاحِبِهِ كَعِلْمِ الأَخْلَاقِ .

وَالنَّحْوُ يَجْمَعُ أَكْثَرَهَا ، فَإِنَّ كَلَامَهُ - تَعَالَى - وَكَلَامَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - الدَّالِّينِ عَلَى ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ (و) (٣) عَلَى عِلْمِ الفِقْهِ النَّافِعِ فِي الدَّارَيْنِ ، وَعَلَى غَيْرِهَا يُعْلَمَانِ (٤) حَقَّ عِلْمِهِمَا بِهِ ، وَقَالَ - صَلَّى (٥) اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : " أَعْرِبُوا فِي الكَلَامِ / لِتُعْرِبُوا فِي القُرآنِ ، فَإِنَّ اللهَ ٤/ ٢
- تَعَالَى - يُحِبُّ أَنْ تُعْرَبَ آيَاتُهُ " (٦).

وَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : " تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ ، فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي العَقْلِ وَالمُرُوءَةِ " (٧) وَلَمَّا كَتَبَ إِلَى (٨) عُمَرَ كَاتِبُ (٩) أَبِي مُوسَى " مِنْ أَبُومُوسَى (١٠) " ، كَتَبَ إِلَيهِ عُمَرُ : " إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاضْرِبْ كَاتِبَكَ سَوْطاً ، وَاعْزِلْهُ عَنْ عَمَلِكَ (١١) " وَرُوِيَ عَنِ الحَسَنِ (١٢) . أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَثَرَ لِسَانُهُ يَقُولُ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ " ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ تَسْتَغْفِرُ ؟ فَقَالَ : مَنْ أَخْطَأَ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى العَرَبِ ، وَمَنْ كَذَبَ فَقَدْ عَمِلَ سُوءاً ، وَقَالَ اللهُ - تَعَالَى - : ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءاً

---

(١) فى ح : العلوم
(٢) فى م : بكمال .
(٣) زيادة من : ح و م .
(٤) فى م : معلمان .
(٥) فى م : رسول .
(٦) فى الجامع الصغير ٤٦/١ : " اعربوا الكلام كى تعربوا القرآن " .
(٧) فى الفاضل ص/ ٤ : " تعلموا العربية تحرزوا المروّة " ، وفى أخبار أبى القاسم الزجاجى ص/ ١٨٧ نسب هذا القول إلى شعبة .
(٨) فى م : أبو ، وهو تحريف .
(٩) الكتاب هو : الحصين بن أبى الحر .
(١٠) فى الأصل .. أبى " وفى ح و م : " أبو " ، وهو الصحيح ، لأنه موطن الشاهد على الخطأ .
(١١) البيان والتبيين ٢١٦/٢ - ٢١٧ ، الخصائص ٨/٢ ، ربيع الأبرار الزمخشرى ٦٣٤/١ اللسان ٣٠١/٨ (قنع) برواية قنع مكان " فاضرب " .
(١٢) هو أبوسعيد الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى ، كان من سادات التابعين ، وكبرائهم ، وكان زاهدا ورعا عابدا ،قال أبو عمرو بن العلاء مارأيت أفصح من الحسن البصرى ومن الحجاج بن يوسف الثقفى،فقيل له : فأيهما كان أفصح ،قال الحسن ، توفى سنة ١١٠هـ،وفيات الاعيان٦٩/٢- ٧٣ .

أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً (١) ، وعن عبدالله بن المُبَارَك "(٢) ، أنّه قال : " مَاتَ أبي وَخَلَفَ لِي سِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَأَنْفَقْتُ مِنْهَا ثَلاثِينَ أَلْفاً فِي تَعَلُّمِ الفِقْهِ ، وَثَلاثِينَ أَلْفاً فِي تَعَلُّمِ النَّحْوِ وَالأَدَبِ ، وَلَيتَ الَّذِي أَنْفَقْتُهُ فِي تَعَلُّمِ الفِقْهِ أَنْفَقْتُهُ فِي تَعَلُّمِ النَّحْوِ وَالأَدَبِ ، فَإِنَّ النَّصَارَى كَفَرُوا بِتَحْرِيفِ حَرْفٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - تَعَالَى - ، وَجَدُوا فِي الإِنْجِيلِ مَكْتُوباً إِنِّي أَنَا اللَّهُ (٣) وَلَّدْتُ " عِيسَى .. مِنْ عَذْرَاءَ بَتُولٍ ، أَيْ : مُنْقَطِعَةٍ عَنِ الأَزْوَاجِ - بِتَشْدِيدِ " اللاَّمِ - فَقَرَأُوا بِتَخْفِيفِهَا فَكَفَرُوا " (٤).

فَإِذَا كَانَ بِهِ يَحْصُلُ الاقْتِدَارُ فِي البَيَانِ ، وَبِهِ يُتَقَوَّى عَلَى التَّفْسِيرِ ، والحَدِيثِ وَالتَّأْوِيلاتِ كَانَ تَعَلُّمُهُ وَتَعْلِيمُهُ مِنَ الوَاجِبَاتِ ، لأَنَّا مُكَلَّفُونَ بِمَعْرِفَةِ الشَّرَائِعِ الوَارِدَةِ بِلُغَةِ العَرَبِ ، وَلاَسَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ دَقَائِقِهَا مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ إِلاَّ بِهِ (٥) ، وَمَا (٦) لاَيَتِمُّ الوَاجِبُ إِلاَّ بِهِ (و) (٧) كَانَ مَقْدُوراً لِلْمُكَلَّفِ فَهُوَ وَاجِبٌ ، لأَنَّهُ لَو لَمْ يَكُنْ وَاجِباً كَانَ جَائِزَ التَّرْكِ ، وَتَجْوِيزُ تَرْكِ الشَّرْطِ تَجْوِيزٌ لِتَرْكِ المَشْرُوطِ ، وَمَرْتَبَةُ النَّحْوِ بَعْدَ اللُّغَةِ وَالتَّصْرِيفِ ، وَقَبْلَ الفِقْهِ وَالحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ وَغَيْرِهَا .

(وَاضِعُ النَّحْوِ)

وَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَ النَّحْوَ : أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ (اللَّهُ) (٨) عَنْهُ - وَهُوَ لاَيَعْمِدُ إِلَى شَيْءٍ إِلاَّ وَهُوَ يُقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -

---

(١) سورة النساء آية : ١١٠ ، ينظر قول الحسن فى معجم الأدباء ٦٨/١ .

(٢) هو أبوعبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح المروزى ، كان عالماً زاهدا ، تفقه على سفيان الثورى ومالك بن أنس ، وروى عنه الموطأ ، توفى سنة ١٨٢ هـ ينظر : وفيات الأعيان ٣٢/٣ - ٣٤ ، شذرات الذهب ٢٩٥/١ - ٢٩٦ .

(٣) فى الأصل : أن ، والمثبت من : ح و م .

(٤) ينظر معجم الأدباء ٧١/١ .

(٥) فى ح : بها .

(٦) كلمة ما ساقطة فى ح .

(٧) زيادة من ح و م .

(٨) زيادة من ح و م .

رُوي عَنْ " أبي الأَسْود الدّؤليّ " أُسْتاذِ الحَسَن والحُسَين أنّهُ قالَ : " دَخَلْتُ عَلَى أميرِ المُؤمِنينَ فرأيْتُهُ مُطرِقًا مُفكِّرًا فقلْتُ : فِيمَ تُفكِّرُ ياأميرَ المُؤمِنينَ/؟ فَقَال (١) : إِنّي (٢) سَمِعْتُ بِبلدِكُمْ لَحْنًا (٣) فَأرَدْتُ أنْ أصْنعَ كتابًا في أُصُولِ العَرَبيّةِ ، ثُمَّ أتَيْتُهُ بَعْدَ ذلِكَ فَألْقَى إِليَّ صَحيفَةً فِيهَا : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ : الكَلامُ كُلُّهُ ثَلاثَةٌ : اسْمٌ وفِعْلٌ وحَرْفٌ جاءَ لِمَعْنًى ، فالاسْمُ : ماأنْبَأ عَنِ المُسَمَّى ، والفِعْلُ : ماأنْبَأ عَنِ الفاعِلِ ، والحَرْفُ : ماأنْبَأ عَنْ مَعْنىً لَيْسَ بِاسْمٍ ولافِعْلٍ . وجُمْلَةٌ مِنْ بابِ التّعجُّبِ ، وقالَ : انْحُ هذا (٤) وتَتبّعْهُ ، وزِدْ فيهِ ماوقَعَ . واعْلَمْ ياأبا الأسْوَدِ " : " أنّ الأسْماءَ ثَلاثَةٌ : ظاهِرٌ ومُضْمَرٌ وشيءٌ لَيْسَ بظاهِرٍ ولامُضْمَر " . قالَ فجمَعْتُ أشْياءَ وعَرَضْتُها عليهِ ، وكَانَ في ذلِكَ حُرُوفُ النَّصْبِ ، ولَمْ أذْكُرْ " لكِنَّ " فقالَ : (لِمَ)(٥) تَركْتَها ؟ قُلْتُ : لَمْ أحْسَبْها مِنْها . فقالَ : بَلَى هِيَ مِنْها . فَزِدْها " (٦).	٤/ب

وحُكِيَ أنّ امْرأةً دَخَلتْ على مُعاويةَ في زَمنِ عُثمانَ - رَضِيَ (اللّهُ)(٧) عَنْهُ - وقالَتْ : إِنَّ أبوي ماتَ وتَرَكَ لي مالاً فاسْتَقْبَحَ مُعاويةُ ذلكَ فبلَغَ الخَبَرُ عَلِيًّا - رَضِيَ (اللّهُ)(٨) عَنْهُ ، فَرَسَمَ لأبي الأسْوَدِ بِوَضْعِ النَّحْوِ ، فَوَضَعَ أوّلاً بابَ "إِنَّ" ، وبابَ " الإضافَةِ ، ثُمَّ سَمِعَ رَجُلاً يَقْرأُ (أنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكينَ وَرَسُولِهِ) (٩)

---

(١) في الاصل : فقالي :
(٢) كلمة اني ساقطة في م .
(٣) اللَّحْنُ واللَّحَنُ واللَّحَانَةُ واللَّحانيةُ : ترك الصواب في القراءة والنشيد، لسان العرب ٣٧٩/١٣ (لحن)
(٤) في تهذيب اللغة ٢٥٢/٥ ، اللسان ٣١٠/١٥ (نحا) : انحو نحوه .
(٥) زيادة من : ح و ب .
(٦) ينظر : نزهة الألباء ص/ ٤ - ٥ ، وانباه الرواة ٤/١ .
(٧) زيادة من : م .
(٨) زيادة من ح و م .
(٩) سورة التوبة : آية ٣ .

- بالجرِّ - ، فصنَّف بابَي العطفِ والنعتِ ثمّ قالت لهُ ابنتُهُ يوماً يا أبت: ما أحسنُ السّماءِ - بالضمِّ - على لفظِ الاستفهام[(١)]. فقال لها: نجومُها قالت: إنّما أتعجبُ منْ حسْنِها.[(٢)] فقال لها: قولي: ما أحْسنَ السَّماءَ، وافتحي فاك، فصنَّف بابي التعجّبِ والاستفهامِ ".[(٣)]

(طبقــــات النحــاة)

فأخذَ[(٤)] عنهُ النّحوَ أبناؤهُ[(٥)]، وأخذَ منهُمْ: ابن أبي[(٦)] اسحاق الحضرمي وعيسى الثّقفيُّ[(٧)]، وأبو عمرو بنُ العلاءِ[(٨)]، وأخذ[(٩)] الخليل

---

(١) فى م الاستفهام .

(٢) كلمة حسنها " ساقطة فى م .

(٣) ينظر / أخبار النحويين البصريين ص/ ٣٤ ، ٣٦ ، نزهة الألباء ص٩-١٠، انباه الرواة ١٥/١ - ١٦ وقد جاء فيها - أيضا - أن الذى أمر أبا الأسود الدؤلى بوضع النحو هو زياد ، وذلك حين جاءه رجل ، فقال : " أصلح الله الامير ، توفى أبانا وترك بنونا " ، فقال زياد: " توفى أبانا وترك بنونا ؟ . ادع لى أبا الأسود ، فقال : ضع للناس الذى نهيتك عنه " .

(٤) فى م : وأخذ .

(٥) ذكر السيوطى أن ممن أخذ النحو عن أبى الأسود ابنه ، البغية ٢٢/٢ .

(٦) المشهو/فى كتب التراجم والطبقات " ابن أبى اسحاق " قال السيوطى : "مشهور بكنية والده "، ينظر البغية ٤٢/٢ .وفى جميع النسخ أبو، والصحيح ما أثبتناه وهو عبدالله بن زيد بن الحارث الحضرمى البصرى ، أو بحر بن أبى اسحاق، أحد الائمة فى القراءات والعربية ، توفى سنة ١٢٧ هـ .
ينظر : أخبار النحويين البصريين ص٤٢ - ٤٥ ، طبقات النحويين ص/٥٤، تاريخ العلماء النحويين ص/ ١٥٢ .

(٧) عيسى بن عمر الثقفى ، أبو عمر ، مولى خالد بن الوليد ، امام فى النحو والعربية والقراءة ، توفى سنة ١٤٩ هـ . ينظر ،أخبار النحويين البصريين ص/ ٤٩ - ٥٠ ، طبقات النحويين ص/٤٠ - ٤٥ ،بغية الوعاة ٢٣٧/٢ - ٢٣٨ .

(٨) زبان بن العلاء بن عمار بن عبدالله ، أبو عمرو بن العلاء ، كان من جلة القراء ، عارفا بكلام العرب ولغاتها توفى سنة ١٥٤ هـ .
أخبار النحويين البصريين ص/ ٤٦ - ٤٨ ، طبقات النحويين ٣٥ - ٤٠، تاريخ العلماء النحويين ١٤٠ - ١٥١ .

(٩) العبارة من " وأخذ الخليل الى وعلى بن حمزة الكسائى أخذ من أبى عمرو بن العلاء " ساقطة فى م .

ابنُ أحمدَ (١) منْ عيسى الثَّقفيِّ ، وأخذَ منهُ ، سيبويهِ (٢) ، وعليُّ بنُ حمزةَ الكسائيُّ (٣) أخذَ منْ أبي عمرِو بنِ العلاءِ ، ثمَّ صارَ أهلُ الأدبِ كوفيًّا وبصريًّا .

فالكسائيُّ وأخذَ (٤) منهُ الفرَّاءُ (٥) ، ومنهُ أبو العبَّاسِ (٦) ، ومنهُ محمدٌ الأنباريُّ (٧) ، كلُّهم " (٨) كوفيٌّ وسيبويهِ ، وأخذَ (٩) منهُ الأخفشُ (١٠) ، وقطربٌ (١١)

---

(١) الخليل بن أحمد ابوعبدالرحمن بن أحمد بنى عمرو بن تميم الفراهيدى، استنبط من علل النحو والعروض مالم يستنبط أحد ، توفى سنة ١٧٠ هـ .
ينظر : أخبار النحويين البصريين ص / ٥٤ – ٥٦ ، طبقات النحويين ص / ٤٧ – ٥١ ، تاريخ العلماء النحويين ١٢٣ – ١٣٤ .

(٢) هو : عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بنى الحارث بن كعب بن عمرو، كان علامة ، حسن التصانيف ، توفى سنة ١٨٠ هـ .
ينظر : أخبار النحويين البصريين ص / ٦٣ – ٦٤ ، طبقات النحويين ص / ٦٦ – ٧٢ ، البغية ٢٢٩/٢ – ٢٣٠ .

(٣) على بن حمزة بن عبدالله بن عثمان أبوالحسن الكسائى ، مولى بنى أسد، امام الكوفيين فى النحو واللغة وأحد القراء السبعة ، توفى سنة ١٨٩ هـ .
طبقات النحويين ص / ١٢٧ – ١٣٠ ، بغية الوعاة ١٦٢/٢ – ١٦٤ ، تاريخ العلماء النحويين ص / ١٩٠ – ١٩٣ . ولم يردوا أن الكسائي تتلمذ على أبي عمرو فيما اطلعت عليه

(٤) فى م : أخذ .

(٥) هو أبوزكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منصور الديلمى الفراء، كان أبرع الكوفيين فى علمهم . توفى سنة ٢٠٧ هـ .
ينظر : طبقات النحويين ص : ١٣١ – ١٣٣ ، تاريخ العلماء النحويين ص / ١٨٧ – ١٨٩ بغية الوعاة ٣٣٣/٢ .

(٦) احمد بن يحى ثعلب ، له علم كثير ، ورواية واسعة ، وآمال جيدة ، توفى سنة ٢٩١هـ . طبقات النحويين ص/١٤١ – ١٥٠ ، تاريخ العلماء النحويين ص / ١٨١–١٨٢ ، انباه الرواة ١٧٣/١ – ١٨٦ .

(٧) أبوبكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى، كان عالما بالنحو والأدب حافظا له ، توفى سنة ٣٢٧هـ . ينظر: طبقات النحويين ص/١٥٣ – ١٥٤ ، تاريخ العلماء النحويين ص ١٧٨ – ١٨٠ ، انباه الرواة ص ٢٠١ – ٢٠٨ .

(٨) فى الأصل : مهم .

(٩) فى م: أخذ

(١٠) سعيد بن مسعدة المجاشعى ، أبوالحسن الاخفش، أحذق أصحاب سيبويه ، توفى سنة ٢٠٧هـ، أخبار النحويين البصريين ص ٦٦ – ٦٧ ، طبقات النحويين ٧٢ – ٧٤ ، تاريخ العلماء النحويين ص / ٨٥ – ٩٠ .

(١١) أبوعلى محمد بن المستنير قطرب ، سماه سيبويه قطربا ، لانه كان يخرج بالاسحار فيجده على بابه حريصا على التعلم، فقال له : انما أنت قطرب ليل ، طبقات النحويين ص/٩٩ – ١٠٠ ، تاريخ العلماء النحويين ص/٨٢–٨٤ ، انباه الرواة ٢١٩/٣–٢٢٠ .

وَمِنْهُ صَالِحٌ الجَرْمِيُّ(١)، وَبَكْرٌ المَازِنِيُّ (٢) وَمِنْهُمَا مُحَمَّدٌ المُلَقَّبُ بالمُبَرِّدِ (٣)، وَمِنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ (٤) وَأَبُو بَكْرٍ السَّرَّاجُ (٥) وَمُحَمَّدُ بْنُ كَيْسَانَ (٦)، وَمِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ الفَسَوِيُّ (٧)، وَأَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ/ (٨)، وَعَلِيٌّ الرُّمَّانِيُّ (٩)، وَمِنْهُمَا /٥ ٢

---

(١) أبوعمر صالح بن اسحاق الجرمى ،صاحب المازنى ،كان ذا دين وورع،توفى سنة ٢٢٥هـ أخبار النحويين البصريين ص/٨٤ – ٨٥ ،طبقات النحويين ص/٧٤–٧٥ ،تاريخ العلماء النحويين ص ٧٢ – ٧٣ .

(٢) هو بكر بن محمد ،أبوعثمان المازنى ،كان عالما بالنحو ،واسع الرواية ، توفى سنة ٢٣٦هـ ،أخبار النحويين البصريين ص/٨٥ – ٩٥ ،طبقات النحويين ص ٨٧ – ٩٣ ،تاريخ العلماء النحويين ٦٥ – ٧١.

(٣) محمد بن يزيد بن عبدالاكبر،أبوالعباس المبرد،غزيرالعلم والادب ،فصيح اللسان ،توفى سنة ٢٨٦هـ . أخبارالنحويين البصريين ص/١٠٥ – ١١٤،طبقات النحويين ص/١٠١ – ١١٠ ،تاريخ العلماء النحويين ٥٣ – ٦٥ ، انباه الرواة ٢٤١/٣ – ٢٥٣ .

(٤) هو أبواسحاق ابراهيم بن السرى الزجاج ،كان من أهل الفضل والدين،حسن الاعتقاد ،توفى سنة ٣١٦ هـ ،طبقات النحويين ص/١١١ – ١١٢ ،تاريخ العلماء النحويين ص/٣٨ – ٤٠ ، انباه الرواة ١٩٤/١ – ٢٠١ .

(٥) أبوبكرمحمد بن السرى السراج،جمع بين النحو والادب والشعر،وكتابه فى " أصول النحو" غاية فى الشرف والفائدة،توفى سنة ٣٢٢هـ طبقات النحويين ص/١١٢ – ١١٤ ،تاريخ العلماءالنحويين ص/٤٠ – ٤٤ ،انباهالرواه ١٤٥/٣–١٤٩.

(٦) أبوالحسن محمد بن أحمد بن كيسان ، كان بصريا كوفيا ،يحفظ القولين، ويعرف المذهبين توفى سنة ٢٩٩ هـ ، طبقات النحويين ص/١٥٣ ، تاريخ العلماء النحويين ص/ ٥١ – ٥٢ ، أنباه الرواة ٥٧/٣ – ٥٩.

(٧) فى ح النسفى ، وأبو على الفسوى ، هو أبوعلى الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسى ، والفسوى : نسبة الى مدينة " فسا "ب" فارس" وهو أستاذ ابن جنى ، توفى سنة ٣٧٧.
طبقات النحويين ص/ ١٢٠ ،تاريخ العلماء النحويين ص/ ٢٦ – ٢٧،أنباه الرواة ٣٠٨/١ – ٣١٠ .ولم يرد فيما اطلعت عليه من كتب التراجم أنه تتلمذ على ابن كيسان.

(٨) أبوسعيد الحسن بن عبدالله السيرافى ، كان من أعلم الناس بنحو البصريين ، وشرح كتاب سيبويه ، توفى سنة ٣٦٨ هـ ، طبقات النحويين ١١٩ ، تاريخ العلماء النحويين ٢٨ – ٢٩ ، انباه الرواة ٣٣٨/١ – ٣٥٠.

(٩) ابوالحسن على بن عيسى الرمانى ،جمع الى جانب علم النحو علم الكلام، توفى سنة ٣٨٦ هـ ، تاريخ العلماء النحويين ص/ ٣٠ – ٣١ ، وفيات الاعيان ٢٩٩/٣ .

أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ (١)، وَمِنْهُ أَبُو الفَتْحِ ابْنُ جِنِّيّ (٢)، وَمِنْهُ عَبْدُ القَاهِرِ الجُرجَانِيُّ (٣)، كُلُّهُمْ بَصرِيٌّ .

ثُمَّ قِيلَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَهُ مَنْ يُعْبَأُ بِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : لِمَ لَمْ تَحْصُلْ تِلْكَ الحَالَاتُ إِلا بِالتَّرْكِيبِ ؟ وَهُوَ لَا يَحْصُلُ إِلا مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ .

---

(١) هكذا وقع فى جميع النسخ ،وهو من قبيل التكرار ،اذ أن أبا على الفسوى ،والذى أشرنا اليه فى رقم "٧" بالصفحة السابقة هو نفسه أبو على الفارسى .

(٢) أبو الفتح عثمان بن جنى ،صاحب أبى على الفارسى ،من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ،توفى سنة ٣٩٢ . ينظر : تاريخ العلماء النحويين ص/ ٢٤ - ٢٥ ، البغية ١٣٢/٢ .

(٣) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى النحوى كان من أكبر أئمة العربية والبيان ،توفى سنة ٤٧٤هـ ، ولم يذكر المترجمون تلمذة الجرجانى على عبد القاهر ، البغية ١٠٦/٢ .

(تعريـــف الكلمـــــة)

قدَّمَ "الإمامُ الحاجبيُّ (١)" الكَلِمَةَ فقالَ : (الكَلِمَةُ ،لفظٌ وُضِعَ لِمَعْنًى مُفْـرَدٍ ..... الخ)

قَوْلُهُ : (والمَعْنَى المُفْــرَدُ) .

اعْلَمْ أَنَّ القُيُودَ المأخُوذَةَ في تعريفِ الكَلِمَةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَرْبَعَةٌ : اللَّفْـظُ ، والوضع ،والمعنى[والمفرد] (٢) ولاسترة (٣) به ، فالأولى أن يقول:والمعنى، والمفـرد، وَيَذْكُرَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا تَعْرِيفًا كَمَا ذَكَرَ لِلَّفْظِ " وَ " الوَضْعِ " ،لَكِنَّـــهُ أَهْمَلَهُ فَلا عَلَيْنَا أَنْ نَذْكُرَهُ .

وَنَقُولُ : المَعْنَى لُغَةً : إِمَّا (٤) مُخَفَّفُ مَعْنِيٍّ - بالتَّشْدِيدِ - اسْمُ مفعولٍ مِنْ عَنَى (٥) يَعْنِي (٦) إِذَا قَصَدَ . أَيْ : الكَلِمَةُ لفظٌ وُضِعَ لِمَقْصُودٍ مُفْـــرَدٍ . وإِمَّا : اسْمُ مَكَانٍ عَلَى " مَفْعَل " ،أَيْ:المَقْصَدُ،فإِنَّهُ وُضِعَ لَفْظٌ لِمَعْنًى كَانَ ذلِكَ المَعْنَى مَحَلَّ القَصْدِ . وإِمَّا مَصْدَرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَفْعُولِ كَمَا وُضِعَ لَفْظُ مَوضِـعَ المَلْفُوظِ وَنَظِيرُهُ:" هَذَا الدِرْهَمُ ضَرْبُ الأَمِيرِ" ،أَيْ : مَضْرُوبُهُ،وَ" هَذَا الثَّوْبُ نَسْجُ

---

(١) هو عثمان بن عمر بن ابى بكر بن يونس ،أبو عمر بن الحاجب ،صاحـب الكافية . تنظر ترجمته فى : وفيات الأعيان ٢٥٠/٣،البداية والنهايـة ١٧٦/١٣،شذرات الذهب ٢٣٤/٥،بغية الوعاة ١٣٤/٢- ١٣٥ .

(٢) زيادة من ع و ح .

(٣) أتت الرطوبة على موضع هذه الكلمة فى الأصل .

(٤) كلمة (ما) ساقطة فى م .

(٥) فى ح : عين .

(٦) فى ح : يعين .

اليَمن " أيْ : مَنْسُوجُهُ . والغُجْدُوانِيُّ(١) نَفَى كَونَهُ اسْمَ مَفْعُولٍ بِنَاءً عَلَى أنَّهُ لَيْسَ بِمُشَدَّدٍ (٢)، وَهُو لَيْسَ بِقَوِيٍّ .

واصْطِلاحاً : مَايُقصَدُ مِنَ اللَفظِ ، والفَرقُ بَينَهُ وبَينَ المَفهُومِ : أنَّ الصُورَةَ التي تَحصُلُ في العَقلِ مِنْ حَيثُ أنَّها تُقصَدُ مِنَ اللفظِ تُسمَّى : مَعْنًى ، وَمِنْ حَيثُ إنَّها تَحصُلُ مِنهُ تُسمَّى : مَفهُوماً .

والمُفرَدُ لُغَةً : الوَاحِدُ ، إلَّا أنَّهُ(٣) أصْلٌ لِلجَمعِ ، والمُفرَدُ أصلٌ لِلتَركِيبِ - كَمَا يَجِيءُ - . وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ أصْلَهُمَا المُفْرَدَ (٤). وَاصْطِلاحاً : مَالايُرَادُ مِنْ جُزءِ لَفظِهِ دَلالَةً عَلَى جُزءِ مَعنَاه ، والإفرَادُ وَالتَركِيبُ يَتصِفُ بِهِمَا اللفظُ أصَالَةً ، والمَعنَى تَبعَاً ، وَذَلِكَ لِأنَّ المُفرَدَ مِنَ اللفْظِ : مَالايُرَادُ مِنْ جُزئِهِ دَلالَةٌ عَلَى جُزءِ مَعْنَاه ،ومن المعنى مايُستَفَادُ مِنَ اللفظِ المُفرَدِ،لامايكونُ بَسيطًا لاجزءَ لَهُ،

٥/ب فاللفظُ المُفرَدُ مَاعَرَفْتَ ، واللفظُ المُركَّبُ : مَايَدُلُّ جُزؤُهُ عَلَى جُزءِ مَعنَاه . والمَعنَى المُفرَدُ مَاذُكِرَ . والمَعنَى المُرَكَّبُ : مَايُستفَادُ مِنَ اللفظِ المُركَّبِ ، فإفرَادُ المَعنَى لايَستَقِلُّ بِدُونِ اعتِبَارِ إفرَادِ اللفظِ ، وإفرَادُ اللفظِ يَستَقِلُّ بِدُونِ اعتِبَارِ افْرَادِ المَعْنَى .

وَإذَا عَرَفْتَ هَذَا ، فَاللفظُ وَمَعْنَاهُ إمَّا مُفرَدَانِ أوْ مُركَّبَانِ ، أوْ اللفظُ مُركَّبٌ وَمَعنَاهُ مُفرَدٌ نَحْوَ " عَبْدُاللهِ " - عَلَمَاً - أوْ بِالعَكسِ وَلَمْ يُوجَدْ . فَإنْ قُلتَ : مَاتَصْنَعُ بِلفظِ الخَبَرِ وَالكَلامِ ؟ قُلْتُ : سَيَأتِيكَ عَلَيهِ الكَلامُ ، فَإنْ قُلتَ:

---

(١) هو : أحمد بن علي بن محمود جلال الدين الغجدواني ،الحنفي النحوي ، والغجدواني نسبة الى قرية ببخارى ، من مؤلفاته : شرح الكافية لابن الحاجب ، توفي حوالي سنة : ٧٢٠ هـ . ترجمته في : بغية الوعاة ٣٤٧/١ ، كشف الظنون ١٣٧١/٢ ، هدية العارفين ١٠٧/٥ .

(٢) ينظر : شرح الكافية للغجدواني لوحة : ١ .

(٣) الضمير في"أنه" يعود على الواحد .

(٤) في ح : مفردا .

إنّما اعتبر قوله " لمعنًى مفردٍ " : جزءً واحداً ، لأنّ الصّفة والموصوف في حكم الشيءِ الواحدِ . قلتُ : وكذلك لفظ " وضع " .

قولُه : (فاللّفظُ ما يتلفّظ به الإنسانُ) .

الظاهرُ أن يُقرأ " يتلفظ " على صيغةِ المبنيّ للمفعولِ ويُهمَل ذكر " الإنسان " كما فعلَه ابنُ الحاجب (١) وغيرُه ، لأنّ الصّوتَ المسموعَ من غيره من الحيوانات وغيرها يُسمّى : لفظاً وإن لم يسم نُطقاً ، ويُمكن أن يُجاب (٢) : بأنّه ليس بقيدٍ احترازي ، بل معناه ما يُمكن أن يتلفظ به ، وحينئذٍ يشمل أصواتَ الحيوانات والملكِ والجنّ وكلمات الله - عزّ وجلّ - لأنّها ممّا يُمكن أن يتلفظ بها الإنسانُ ، وإنّما (٣) لايُقال ألفاظُ الله رعايةً للأدب ، ولقائل أن يقول لانُسلّم أنّها ممّا يُمكن أن يتلفّظ بها الإنسانُ ، وكذلك لأنّها أصواتٌ والصّوتُ عرضٌ (٤) ، والعرضُ الواحدُ لايقوم بمحلّين ، بل يُمكن أن يتلفظ الإنسانُ بمثلِه لابعينه . (٥)

قولُه : (أو في حكمِه) .

الضميرُ عائدٌ إلى " ما " ، أي : اللفظُ : هو ما يتلفظ به الإنسانُ أو في حكم ما يتلفّظ به (٦) كالضمائر المستكنة في الأفعال والصّفات ، فإنّها في حكم الألفاظ من حيث الحكمُ عليها والعطفُ والتأكيد .

قولُه : (والمرادُ من الوضع هنا) (٧)

وإنّما قال " هنا " ، لأنّ الوضعَ بالاشتراكِ اللّفظيّ يطلق على معان

---

(١) في شرح الكافية ص/٦:قوله :"لفظ يشمل الكلمة وغيرها لأنه لما يتلفظ به سواء وضع لمعنى أو لا " .   (٢)في م : يجاب عنه .

(٣) العبارة من:وانما لايقال ألفاظ الله الى:أن يتلفظ بها الانسان ساقطة في م.

(٤) العرض :"الموجود الذي يحتاج في وجوده الى موضع ،أي : محل يقوم به،كاللون المحتاج في وجوده الى جسم يحله،ويقوم به" التعريفات ص/٧٩ .

(٥) كلمة لابعينه ساقطة في م .

(٦) " به " ساقطة في م .

(٧) في م : ههنا .

ثلاثةٍ :-

أَحَدُهَا : كَونُ الشَّيءِ بِحَيثُ يُشَارُ إِلَيهِ إِشَارَةً حِسِّيَّةً بِأَنَّهُ هَهُنَا أَوْ هُنَاكَ .
وَثَانِيهَا : (كَونُهُ)(١) عَلَى هَيْئَةٍ تَحْصُلُ لِلْجِسْمِ بِسَبَبِ نِسْبَةِ أَجْزَائِهِ بَعْضِهَا إِلى بَعْضٍ .
وَثَالِثُهَا : مَاذَكَرَهُ الشَّارِحُ . (٢)

والأَوَّلان : يُبحثُ عنهُمَا فِي العُلُومِ (٣) الحِكْمِيَّةِ (٤)، فَلِذَا (٥) قَالَ هُنَا

قَولُهُ : (والمُرادُ مِنَ المَعْنَى المُفَرَد : هُوَ أَنْ لَايَدُلَّ .... الخ)(٦)
وَإِنَّمَا سَمَّى عَدَمَ دَلالَةِ جُزْءِ اللَّفظِ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاه / مُفْرَداً مَعَ أَنَّ المُفَرَدَ هُوَ اللَّفظُ لاعَدَمِ دَلالَتِهِ : تَسمِيَةً لِلصِّفَةِ بِاسْمِ مَوصُوفِهَا ، وَهَذا أَولَى مِنْ تَقْدِيرِ المُضَافِ حَتَّى يَكُونَ تَقْدِيرُهُ : والمُرَادُ مِنْ إِفْرَادِ المَعْنَى . ٦/أ

قَولُهُ : (فَقَولُهُ : لَفظٌ بِمَنْزِلَةِ الجِنْسِ)

إِنَّمَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الجِنْسِ (٧) وَالبَاقِي كَالفَصْلِ (٨) ، لِأَنَّ الجِنْسَ وَالفَصْلَ إِنَّمَا يُستَعْمَلانِ فِي الحَقَائِقِ المَوجُودَةِ كَالإِنْسَانِ ، وَأَمَّا الاعْتِبَارِيَّةُ ، أَيْ : الَّتِي اعْتَبَرُوهَا وَاصْطَلَحُوا عَلَيهَا فَلاَ .

---

(١) زيادة من : م ، وسقط فى : ج .
(٢) فى الوافية لوحة ٢ ب / : والمراد من الوضع هاهنا تخصيص شيء بشيء ، متى أطلق ، أو أحس الشيء الاول فهم منه الشيء الثانى " .
(٣) فى الأصل : العموم .
(٤) الوضع فى اصطلاح الحكماء : هو هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين : نسبة أجزاءه بعضها الى بعض ، ونسبة أجزائه الى الأمور الخارجية عنه ، كالقيام والقعود ، فان كلا منهما هيئة عارضة للشخص بسبب نسبة أعضائه بعضها الى بعض والى الأمور الخارجية عنه ، وقد يطلق الوضع ويراد به كون الجسم بحيث يمكن الاشارة الى كل واحد من أجزائه أين هو من الآخر .
ينظر : المبين فى شرح معانى ألفاظ الحكماء والمتكلمين ص/ ١١٣ ، التعريفات ص/ ٣٢٦ - ٣٢٧ .
(٥) فى الأصل : قلنا ، وفى م : فلذلك ، والمثبت من : ح .
(٦) تمام النص :والمراد من المعنى المفرد هو أن لايدل جزء لفظه على جزء معناه الوافية لوحة / ٢ ب .
(٧) الجنس عبارة عن أعم كليين مقولين فى جواب ماهو كالحيوان بالنسبة الى الانسان، شرح معانى ألفاظ الحكماء والمتكلمين ص/ ٧٣ .
(٨) الفصل عبارة عما يقال على كلى واحد قولا ذاتيا كالناطق بالنسبة للانسان المبين فى شرح معانى الفاظ الحكماء والمتكلمين ص/٧٣ .

قولُهُ : (فلفظٌ احترازٌ به ..... الخ) (١)

قيلَ : عليه ينبغي أنْ لايُحترَزَ بالجنسِ عنْ شيءٍ ، لإنَّ أصلَ وضعِهِ لِأنْ يشملَ المحدودَ وغيرَهُ ، وأصلُ وضعِ الفصلِ أنْ يُخرجَ الغيرَ الداخِلَ في الجنسِ .

وأُجيبَ بأنَّهُ لانُسلِّمُ أنْ لايُحترَزَ بالجنسِ عنْ شيءٍ وإنَّما لايُحترَزُ إذا كانَ الجنسُ أعمَّ مُطلقًا (٢) منَ الفصلِ كالحيوانِ " و " النَّاطِقِ " في تعريفِ الإنسانِ .

أمَّا إذا كانَ أعمَّ منْ وجهٍ دونَ وجهٍ فيجوزُ الاحترازُ به ، وههُنا كذلكَ ، وماذكرَهُ الشَّارحُ في شرحِهِ الكبيرِ منْ أنَّهُ : "احترَزَ بالحيوانِ عنِ الملائكةِ " (٣) فسهوٌ ظاهرٌ ، لأنَّهمْ لمْ يقصِدوا بجنسِ الماهيَّةِ (٤) الاحترازَ عنْ شيءٍ قطعًا وإلاَّ فتخصيصُ الملائكةِ بالاحترازِ تحكُّمٌ .

قولُهُ : (مفردٌ : احترازٌ عنِ المركَّباتِ) .

قدْ يُطلقُ المفردُ ويُرادُ به مايُقابِلُ المثنَّى والمجموعَ ، أعني :الواحدَ ، فيُقالُ : هذا مُفردٌ ، أيْ : ليسَ بمُثنًّى ولامجموعٍ ، وذلكَ في بحثِ النَّعتِ وقدْ يُطلقُ ويُرادُ به مايُقابِلُ المُضافَ ، فيُقالُ ، هذا مُفردٌ ، أيْ:ليسَ بمضافٍ (٥) ، وذلكَ في بحثِ النِّداءِ والمنصوبِ"بلا"الَّتي لِنفي الجنسِ ، وقدْ يُطلقُ ويُرادُ به مايُقابِلُ الجملةَ ، فيُقالُ هذا مُفردٌ ، أيْ : ليسَ بجُملةٍ ، وذلكَ في بحثِ خبرِ المبتدأِ ، وقدْ يُطلقُ ويُرادُ به مايُقابِلُ المُركَّبَ فيُقالُ : هذا مُفردٌ ليسَ بمُركَّبٍ (٥)(٦) ، أيْ غيرُ مُرادٍ منْ جُزءِ لفظِهِ دلالةٌ على جُزءِ معناه ، والمأخوذُ في تعريفِ الكلمةِ هوَ المُفردُ بالمعنى الأخيرِ ، فإنْ قلتَ : المُثنَّى والمجموعُ وغيرُهُ على هذا التَّقديرِ يلزمُ أنْ لايكونَ كلمةً ، لأنَّ جُزءَ لفظِ الواحدِ منها يدُلُّ على جُزءِ معناه ، معَ أنَّهمْ اتَّفقوا على أنَّهُ كلمةٌ . قلتُ : إنَّما دلَّ المُثنَّى

---

(١) تمام النص : "عن الخطوط والعقود والاشارات والنصب ،الوافية لوحة ٢/ب .
(٢) كلمة " مطلقا " ساقطة من : ح .
(٣) ينظر : البسيط في شرح كافية ابن الحاجب ٤/١ .
(٤) في م: ماهية ، والماهية تطلق غالبا على الأمر المتعقل ،مثل المتعقل من الانسان، وهو الحيوان الناطق مع قطع النظر عن الوجود الخارجي، التعريفات ص/٢٥٠ .
(٥) العبارة من : أي ليس بجملة الى ليس بمركب ساقطة في : ح
(٦) عبارة (ليس بمركب) : ساقطة في : م .

وغيره على ماذكر من الإنسان بجوهره (١) ومادته (٢)، وعلى آخر باعتبار حاله، / أي: بواسطة اللحاق الألف به، واللفظ الدال على معنى بجوهره وعلى آخر بحاله مفرد". وإن شئت كشف الحال لذلك (٣). فاستمع لما نتلو عليك، فنقول: تحقيق البحث أن دلالة اللفظ على المعنى إما باعتبار مادته وجوهره كالمصادر، والأسماء المفردة المكبرة (٤) غير المنسوبة، وبهذا الاعتبار إنما يدل على معنى مفرد، وهي: الدلالة الأصلية، وإما باعتبار حاله كالمثنى والمجموع والمصغر والمنسوب والفعل وألف المفاعلة، والإعراب ونحوها وبهذا الاعتبار يدل على معان بحسب تعدد الأحوال " كضُوَيْرِبِيّ " فإنه بجوهره يدل على الإيلام، و " بالواو " المبدلة من " الألف "، وبضم أوله وفتح ثانيه وزيادة " ياء " بعده، و " بالياء " " المشددة على اسم الفاعل، والتصغير، والنسبة، فذلك (٥) اللفظ إنما يكون لفظاً وكلمة باعتبار جوهره وهو حروف مصدره لا باعتبار أحواله، وإلا يلزم أن يكون نحو " ضويربي " كلمات لتعدد معانيه وهو ممتنع". فإن قلت لم لايجوز أن يراد بالمفرد في الحد مايقابل الكلام كما صرح به المصنف في " الأمالي "، حيث قال: " قد يراد بالمفرد ضد المثنى والمجموع، وضد المضاف وضد المركب " (٦)، أي: الكلام، وهو المراد في حد الكلمة، وبهذا يشعر كلام شراح (٧) المفصل (٨)، وشراح (٩) الكافية؟.

قلت: لأنه يلزم الدور، لتوقف معرفة الكلمة على معرفة الكلام وبالعكس وهو ظاهر"، وأيضاً يلزم كون سائر المركبات غير الجملة كلمة، وليس ٦/ ب

---

(١) يطلق على الأمر المتعقل كالانسان مثلا، من حيث انه محل الحوادث: جوهرا التعريفات ص/٢٥٠ - ٢٥١.

(٢) مادة الشيء: هى التى يحصل الشيء معها بالقوة، وقيل المادة الزيادة المتصلة. التعريفات ص/٢٥٠.

(٣) فى م: لديك.

(٤) فى الأصل: المركبة والمثبت من ح و م.

(٥) فى ح: فلذلك.

(٦) ينظر أمالى ابن الحاجب ٣/١٠٢.

(٧) فى ح: شرح.

(٨) ينظر: المفضل فى شرح المفصل ١/٧٠.

(٩) فى ح: شرح.

كذلك، إذ لو كانت كلمةً لبطل الحصر في الاسم وأخويه، فإن قلت[1]: لايجوز أن يحترز بالمفرد عن المركبات إسنادية كانت أو إضافية، بل عن المثنى والمجموع والمعرف وغيره، لأن الفصل يخرج مايشمل الجنس إياه، واللفظ ليس شاملاً إياها، لأن "صاحب الهادي [2]" قد صرح بتغليط [3] من قال: بأن "ضربا" . و "الرجل" لفظ واحد، وصرح بكونهما لفظين. فتكون المركب الإسنادي والإضافي لفظين أظهر.

٢/٧ قلت: التغليط / غلط لما [4] عرفت من أن دلالة المثنى والمعرف على معنى آخر بحسب الحال، ومثل هذه الدلالة غير معتبرة فيسقط الاعتراض بهما، والتركيب الإسنادي قد يكون لفظاً "كاضرب".

أو نقول: ليس المراد باللفظ لفظاً واحداً، بل مايتلفظ به مطلقاً أعم من أن يكون لفظاً أو لفظين، وحينئذ يدخل الكل في الجنس، فإن قلت: سلمنا أنه داخل في اللفظ لكنه خرج بقوله: "وضع"، لأن المركب مثل "قام زيد" - مثلاً - لم يضعه الواضع ليفهم منه قيام "زيد".

قلت: لانسلم خروجه بالوضع، لأنه وإن لم يوضع "قام زيد" لشيء، لكن وضع كل من جزئه لمعنى. والوضع يصدق على ماوضع كل جزء من أجزائه لمعنى، فتكون المركبات داخلة في الجنس فيصح الاحتراز عنها بالمفرد.

قوله (ولايشكل الحد بالكلمات [5].........الخ).

هذا جواب اعتراض، أو رد على قوله: "وضع لمعنى"، وتقديره: أن يقال: أنتم قلتم: الكلمة: لفظ وضع لمعنى، فحينئذ يشكل بالألفاظ التي وضعت للألفاظ: كالاسم والفعل والحرف، فإنها ألفاظ وضعت لمثل "زيد"،

---

(١) في الأصل " لم " وهي ساقطة في: ح وع وهو الصواب

(٢) هو تاج الدين عبدالوهاب بن ابراهيم الزنجاني، أديب ولغوي، من مصنفاته: العزى في التصريف، الكافي في شرح الهادي، توفي سنة ٦٦٠ هـ. ينظر: كشف الظنون ١١٣٩/٢، هدية العارفين ٦٣٨/٥.

(٣) ينظر: الكافي شرح الهادي ١٠/١ - رسالة دكتوراة.

(٤) في م: كما.

(٥) في ح و م: بالكلمات التي ... الخ، وتمام النص: التي مدلولها الألفاظ كالاسم والفعل. الوافية لوحة ٢/ ب.

و" ضَرَبَ " ، و " قَدْ " ، فَأجَابَ بقَولِهِ : لأنَّ الألفَاظَ ، - أيْ : زيداً " و"ضَرَبَ"، و " قَدْ " ، الَّتي وضِعَتْ الألْفَاظُ - أيْ : الاسْمُ والفِعْلُ والحَرْفُ - لها هِيَ : مَعَانٍ ، فَيكُونُ : "زيدٌ"، وَضَرَبَ"، وَقَدْ" مَعَانِيَ لِلاسْمِ ، والفِعْلِ ، والحَرْفِ .

(لأنَّ المُرَادَ بالمَعْنَى في قولِهِ : " لَفْظٌ وُضِعَ لِمَعْنَى أعَمُّ مِنْ أنْ يَكُونَ لَفظاً أو غَيْرَهُ) .

فإنَّ المُسْتَفَادَ مِنَ " اللَفْظِ " أعَمُّ مِنْ أنْ يَكُونَ لَفظاً[(1)] كَزيدٍ" "المُسْتَفَادِ مِنْ لَفْظِ الاسْمِ ، أوْ مَعْنًى كالمُسْتَفَادِ مِنْ سَائِرِ الألفَاظِ قَبْلِ التَعْبِيرِ عَنْها بالألفَاظِ وفي عِبَارَتِهِ نَظَرٌ ، لأنَّ المُرَادَ مِنْ " الغَيرِ " في قَولِهِ : أعَمُّ مِنْ أنْ يَكُونَ لَفظاً أو غَيْرَهُ [(2)] : هُوَ المَعْنَى ، فَيكُونُ تَقْدِيرُهُ : المَعْنَى أعَمُّ مِنَ اللَّفْظِ والمَعْنَى، فَيلْزَمُ أنْ يَكُونَ الشيءُ أعَمَّ مِنْ نَفْسِهِ ، فالاولَى أنْ يَقُولَ [(3)]: لأنَّ المُرَادَ بالمَعْنَى شيءٌ يُستَفَادُ مِنَ اللَّفْظِ سواءً كان لَفظاً ، أوْ مَعْنًى .

واعلَمْ : أنَّ اللَّفْظَ أعَمُّ مُطْلَقاً مِنَ المَعْنَى ، لأنَّ كُلَّ مَعْنًى يُمْكِنُ أنْ يُتَلَفَظَ بهِ دُونَ العَكْسِ " كالمُهْمَلاتِ "[(4)].

قَولُهُ : (ولِقَائِلٍ أنْ يَقُولَ حِينئِذٍ) .

أيْ : حِينَ إذْ [(5)] سُلِّمَ / أنَّ المُرَادَ بالمَعْنَى أعَمُّ مِنْ أنْ يَكُونَ لَفظاً وغَيرَهُ : "يُشكِلُ التَّعْرِيفُ" أيْ : يَرِدُ عليهِ اعتِرَاضٌ آخَرُ[(6)]، تَقْدِيرُهُ : أنْ يُقَالَ: أنْتُمْ قُلْتُمْ : أنَّ الكَلِمَةَ لَفْظٌ وُضِعَ لِمَعْنًى مُفْرَدٍ ، فَحِينَئِذٍ يَلْزَمُ أنْ تَكُونَ الألْفَاظُ الَّتى وضِعَتْ لِمَعْنى مُرَكَّبٍ غَيْرَ كَلِمَةٍ ، وَلَيسَ كَذَلك ، بَلْ هِيَ كَلِمَةٌ ، فَيَصْدُقُ المَحْدُودُ عَلَى شيءٍ لايَصْدُقُ عَليْهِ الحَدُّ ، فَلا يَكُونُ الحَدُّ جَامِعاً كَلَفْظَةِ الخَبَرِ والجُمْلَةِ ، فإنَّ لَفْظَةَ الخَبَرِ مَوضُوعَةٌ لِمِثْلِ : " زَيدٌ قَائِمٌ " ، فَيكُونُ "زيد" ٧/ ب

---

(١) زيادة من : ح و م .
(٢) فى ح و م : وغيره .
(٣) فى ح : يقال .
(٤) فى ح و م : كالمهملات مثلا .
(٥) فى ح و م : اذا .
(٦) فى م : اذ .

قائم)) وأمثاله : معنى لفظ الخبر ، وليس بمفرد فيلزم أن لا يكون لفظة الخبر والكلام والجملة مفرداً ، لأن معناه مركب ، وسبب ورود هذا السؤال هو قوله : مفرد .

قوله : (ويمكن أن يجاب عنه) .

وجواب الشارح قسمان :
أحدهما : منعي ،
والآخر : تسليمي .

فالمنعي أن يقال : لانسلم أن لفظة (١) الخبر موضوعة لمثل قولنا : " زيد قائم " ، بل هي موضوعة لمفهوم صدق على مثل " زيد قائم " ، وهو مركب من نعته .... الخ أي ذلك المفهوم هو معنى قولنا مركب ... الخ وتحقيقه أنا لانسلم أن معنى لفظ الخبر : " زيد قائم " ، بل هو معنى قولنا : مركب من نعته : أن يحتمل الصدق والكذب ، و " زيد قائم " مما يصدق عليه هذا المعنى ، فيكون " زيد قائم " : مما يصدق عليه معنى الخبر ، لا معنى الخبر ، والفرق بين المعنى وما صدق عليه المعنى ظاهر ، فإن " الإنسان " - مثلاً - معناه الحيوان الناطق ، وما صدق عليه هذا المعنى : " زيد وعمرو وغيرهما . فاندفع القول : بأن لفظ الخبر موضوع لمثل قولنا : " زيد قائم " .

قوله : (وهذا المفهوم ليس بمركب) .

أي معنى قولنا مركب من نعته .... الخ : ليس بمركب بالنظر إلى لفظ الخبر ، لأن جزأه لا يدل على جزء هذا المفهوم ، وإن كان هذا المفهوم مركباً بالنسبة إلى قولنا : مركب من نعته ، أن يحتمل الصدق والكذب ، وكون الشيء بالقياس إلى لفظ مفرداً وإلى لفظ آخر مركباً ليس ببعيد كمعنى (٢) " الكلام " ، فإنه (٣) ، بالقياس إلى لفظ الكلام " مفرد " ، وبالقياس إلى

---

(١) في م : لفظ .
(٢) في ح : لمعنى .
(٣) في م : فإن .

قولنا : ماتضمن كلمتين بالإسناد مركب ، لأن جزء لفظ قولنا: ماتضمن يدل على جزء معناه ، واعتبر هذا في أمثاله " كالإنسان " - مثلاً - ، فإن معناه / بالقياس إلى لفظ " الإنسان " مفرد ، لأنه لم يدل جزؤه على جزء معناه ، وبالقياس إلى الحيوان الناطق " مركب ، لأن جزءه يدل على جزء معناه ، ٨/ ٢

فإن قلت : لو كان معنى الخبر والكلام مفرداً لكان نحو : "قام زيد" مفرداً ، وحينئذ يكون معناه(١) كذلك ، لأنه(٢) معنى لفظ مفرد ، فيدخل الكلام في حد الكلمة مع أنهما حقيقتان مختلفتان ، قلت : هو مفرد من حيث إنه مدلول لفظ " مفرد " ، ومركب من حيث ذاته - كما عرفت - فإن قلت مايدل عليه الكلام يدل عليه : " قام زيد" فيتحد مدلولاهما ، فكيف يكون أحدهما مفرداً دون الآخر ؟.

قلت : لم يدل شيء منهما على مايدل عليه الآخر ، لأن الكلام دال على نحو : " قام زيد " . ، لا على مادل عليه " قام زيد" لأن مادل عليه قام زيد ، لم يتضمن كلمتين بالإسناد وكذا لايدل "قام زيد" على(٣) مادل عليه الكلام لأن الكلام يدل على "قام زيد" و " قعد عمرو" : ولايدل " قام زيد " على شيء منهما ، أما على الثاني فظاهر ، وأما على الأول ، فلأنه لم يوضع لفظ ليدل على نفسه .

قوله : (وهذا الجواب بعينه جواب عن الاعتراض الأول) .

وتقديره : أن يقال : لانسلم أن لفظ الاسم والفعل والحرف موضوع لمثل: " زيد " ، و " ضرب " ، و " قد " حتى يكن(٤) معناها ، بل هي موضوعة لمفهومات صادقة على مثل : " زيد " ، و " ضرب " ، و " قد " مثلاً : الاسم موضوع لمفهوم قولنا مادل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، فلا يكون معنى الاسم " زيد " ، بل هو هذا المفهوم ، وهذا المفهوم معنى

---

(١) في م : معنى .
(٢) في م : لأن .
(٣) في م : عليه .
(٤) في م : يكون .

لا لفظٌ، وقسْ عليه الفعلَ والحرفَ، وهذا جوابٌ لاريبَ فيه بخلاف السابق بل الجوابُ في الحقيقةِ هُوَ هذا لِمَا عرفتَ مافي الأول منَ الأسئلةِ الواردةِ.

فإذا قلتَ: هبْ أنّ هذا المفهومَ معنى لا لفظٌ، لكنْ يلزمُ أنْ يكونَ لفظ الاسم مُركّباً، لأنّ ذلكَ المفهومَ مُركّبٌ، قلتُ: ذلكَ المفهومُ مفردٌ بالنّسبةِ إلى لفظِ الاسمِ، لأنّ جُزءَهُ لايدلُّ على جُزءِ ذلكَ المفهومِ، ومُركّبٌ بالنظرِ إلى ذاتِهِ - كما مرّ في الكلامِ -.

قولُهُ: (سلّمنا أنّ مثلَ الخبرِ موضوعٌ لِمثلِ قولِنا: " زيدٌ قائمٌ ")

هذا الجوابُ تسليميٌّ وتوضيحُهُ أنْ يقالَ: سلّمنا أنّ مثلَ الخبرِ / موضوعٌ لِمثلِ " زيدٌ قائمٌ " (١)، لكنّ لانُسلّمُ أنّه يلزمُ منهُ (٢) أنْ يكونَ لفظُ الخبرِ مُركّباً، لأنّ المُرادَ باللفظِ المُركّبِ: مادلّ جزءُ لفظِهِ على جُزءِ معناهُ: " كرامي الحجارةِ " - مثلاً -، فإنّ معناهُ: ذاتٌ صدرَ عنهُ " رَمْيُ (٣) الحجارةِ "، وجُزءُ اللفظِ دالٌّ على جُزءِ هذا المعنى، وجُزءُ لفظِ الخبرِ لايدلُّ على جُزءِ معناه، وإنْ كانَ مثلُ " زيدٌ قائمٌ " لفظاً مُركّباً بالقياسِ إلى معناه، أعني نسبةَ القيامِ إلى " زيدٍ "، ومعنى مُفرداً (٤) بالقياسِ إلى لفظِ الخبرِ، فيكونُ الشيءُ مُفرداً ومعناهُ مُركّباً، وهو غيرُ ممتنعٍ.

قولُهُ: (والذي يدلُّ على أنّه لايدلُّ على معنىً، أنّه لو دلّ عليه لزمَ اجتماعُ التّذكيرِ والتّأنيثِ، وهو مُحالٌ).

أُجيبَ بأنّا لانُسلّمُ أنّهُ لو دلّ على معنى لزمَ الاجتماعُ، وإنّما يلزمُ أنْ لو كانَ ذلكَ المعنى مُذكّراً، وليسَ كذلكَ، بلْ إنّما يدلُّ " قائمٌ " في قائمةٍ " على ذاتٍ موصوفةٍ بالقيامِ، فإذا تجرّدَ عنْ علامةِ التّأنيثِ دلّ على التذكيرِ، ولمْ يتجرّدْ هُهنا، فلمْ يدلّ على التّذكيرِ، فلا يلزمُ اجتماعُ التّذكيرِ والتّأنيثِ والذي يحسمُ مادّةَ الإشكالِ ماذكرهُ الإمامُ رُكنُ الدينِ الحديثي أنّ اللفظَ الدالَّ ٨٧ ب

---

(١) العبارة من هذا الجواب الى: مثل زيد قائم ساقطة فى م.

(٢) كلمة منه: ساقطه فى م.

(٣) فى الاصل: رامى، والمثبت من: ح و م.

(٤) فى الاصل: مفرد، والصحيح ما أثبت من: ح و م.

عَلَى مَعْنًى بجوهره ،وَعلى آخر بحاله مُفْرَدٌ ،كدلالته عَلَى التَّثْنِيَة : بواسطة " الألف " ،والنِّسْبَة بواسطة " الياء " والزَّمان بواسطة " الصِّيْغَة " ، والفاعليَّة ،وأخواته (١) بواسطة الإعْرَاب ،والتَّأْنِيْث بواسطة : " التاء "، والتَّعْريف بواسطة : حَرْفِهِ ،وَقَدْ مَرَّ تَحْقيقُ هَذَا فَافْهَمْهُ ،فإنَّهُ يُعِينُكَ عَلَى رَدِّ اعْتِرَاضَاتٍ كَثِيْرَةٍ تُورَدُ في هَذَا المَقَام .

---

(١) في ح و م : وأخويه .

(أقسام الكلمة)

قَوْلُهُ : (وَهِيَ : اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ)

الكِنَايَةُ لِلْكَلِمَةِ ، والواو : بِمَعْنَى : أَوْ ، أَوْ لِلأَنْوَاعِ ، والواو[1] عَلَى بَابِهَا ، والضَّمِيرُ فِي نَفْسِهِ[2] عَائِدٌ إِلَى مَعْنًى ، وفِي "نفسه" مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ الجَرِّ عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ مَعْنًى ، أَيْ : عَلَى مَعْنًى حَاصِلٍ باعْتِبَارِهِ فِي نَفْسِهِ ، وبالنَّظَرِ إِلَيهِ لا باعْتِبَارِ تَعَلُّقِهِ بالغَيرِ ، وكَذَا الضَّمِيرُ فِي غَيرِهِ .

وَسَيَجِيءُ تَحْقِيقُهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ : فِي نَفْسِهَا[3] وَحِينَئِذٍ الكِنَايَةُ لِلْكَلِمَةِ ، فَإِنْ قُلْتَ : كَيْفَ صَحَّ انْقِسَامُ الكَلِمَةِ إِلى الاسْمِ وأَخَوَيهِ وَهِيَ اسْمٌ ؟
قُلْتُ : جِهَةُ كَوْنِهَا اسْماً باعْتِبَارِ لَفْظِهَا / وهي بِهَذَا الاعتِبَارِ غَيرُ مُنْقَسِمَةٍ بَلْ باعْتِبَارِ مَدْلُولِهَا ، وَهُوَ القَدْرُ المُشْتَرَكُ بين الثَّلاثَةِ المُعَبَّرُ عَنْهُ بِلَفْظ " وضعَ لِمَعْنًى مُفْرَدٍ " ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنْ كُلِّ الثَّلاثَةِ . قَالَ " الأَنْدَلُسِيُّ[4] " : و " الإِشْكَالُ الصَّعْبُ عَلَى الحَصْرِ بالحركة الإِعْرابِيَّةِ ، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى مُفْرَدٍ دلالَةً وضعِيَّةً لَفْظِيَّةً ولَيْسَتْ باسْمٍ ولا بأَخَوَيهِ "[5] ، وَأُجِيبَ بِأَنَّ اللَّفظَ : مَا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِهِ مُسْتَقِلاً ويكُونُ ذَا أَجْزَاءٍ مَسْمُوعَةٍ ، وَلا يُمْكِنُ[6] ذَلِكَ فِي الحَرَكَةِ ، فَلاَ يَكُونُ تَعْرِيفُ اللَّفْظِ شَامِلاً لَهَا ، أَوْ بِأَنْ يَلْزَمَ[7] كَوْنُهَا حَرْفاً ، وَقَدْ عَرَفْتَ جَواباً آخَرَ عَنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الإِشْكَالاتِ . ٩/أ

---

(١) فى الأصل فالواو والمثبت من : م .
(٢) فى الوافية لوحة / ٢ ب : " ..... لأن الكلمة لاتخلو من أن تدل على معنى فى نفسها ، أو لاتدل " .
(٣) فى نفسها : وقعت فى النسخ الثلاث من الوافية ، المطبوعة ص/٣ ، وفى نسختى الظاهرية – رقم ٤٩٣٠ لوحة / ٢ ب ، ورقم ٤٨٩٢ لوحة / ٢ أ .
(٤) هو القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر الأندلسى ، عالم بالفقه والأصول ، قرأ ببغداد على أبى البقاء العكبرى ، له المحصل فى شرح المفصل ، توفى سنة : ٦٦١ هـ . ينظر : غاية النهاية ٢/١٥ – ١٦ ، بغية الوعاة ٢/٢٥٠ .
(٥) ينظر المحصل فى شرح المفصل ١/١٠٤ .
(٦) فى م : ولايكون .
(٧) فى ح و م : يلتزم .

قولُهُ : (وهُوَ مَنْقُوضٌ بِمِثْلِ " ذو " (١)) .

كالأَسْماءِ اللّازِمَةِ لِلإِضافَةِ ، مِثْلُ : فَوقَ ، وتَحتَ ، وقُدّامَ ، وخَلْفَ ، وغَيْرِهِ ، تَقْديرُ(٢) النَّقْضِ : أَنْ يُقالَ : إِنَّ " ذو " لَهُ مَعْنَى ، وهُوَ الصّاحِبُ ولِذلِكَ المَعْنَى مُتَعَلِّقٌ ، وهُوَ : " المالُ" في : " جاءَني رَجُلٌ ذو مالٍ " ، لابُدَّ مِنْ ذِكْرِ ذلِكَ المُتَعَلِّقِ عِنْدَ ذِكْرِ " ذو " .

قولُهُ : (لا لِأَجْلِ دَلالَتِهِ عَلَى مَعْناه) .

أَيْ ذِكْرُ المُتَعَلِّقِ فِي " ذو " لِتَحْصِيلِ الغايَةِ ، وهِيَ جَعْلُهُ صِفَةً لِلشَّيءِ ، لا لِأَجْلِ أَنَّ دَلالَتَهُ عَلَى مَعْناه مَشْرُوطَةٌ بِذِكْرِ مُتَعَلِّقِهِ ، وذِكْرُ المُتَعَلِّقِ فِي الحَرْفِ لِتَحْصِيلِ الدَّلالَةِ فَيكُونُ ذِكْرُ المُتَعَلِّقِ مَشْرُوطاً فِي دَلالَةِ الحَرْفِ عَلَى مَعْناه .

(تعريف الكلام)

قولُهُ : (الكَلامُ : ماتَضَمَّنَ كَلِمَتَين بالإِسْنادِ)

" ما " .. عِبارَةٌ عَنِ اللَّفْظِ ، فَإِنْ قُلْتَ : المُتَضَمِّنُ(٣) يُطْلَقُ ويُرادُ بِهِ المُسْتَلْزِمُ لِأَمْرٍ هُوَ جُزْءٌ لِذلِكَ المُسْتَلْزِمِ كَما يُقالُ : الإِنْسانُ مُتَضَمِّنٌ لِلحَيَوانِ ، ولايُقالُ : الإِنْسانُ مُتَضَمِّنٌ لِلحَيَوانِ النّاطِقِ ، لِأَنَّ الشَّيءَ لايَتَضَمَّنُ نَفْسَهُ ، وفي الحَدِّ كَذلِكَ قُلْتُ : المُرادُ بالمُتَضَمِّنِ المُشْتَمِلُ لا الاصْطِلاحِيُّ ، كَما يُقالُ : فَهِمْتُ ماتَضَمَّنَهُ كِتابُكَ ، أَيْ : مااشْتَمَلَ عليه ، ولو أُريدَ الاصْطِلاحِيُّ : فَهُوَ صَحِيحٌ - أَيضاً - لِأَنَّ الكَلامَ فِي مِثْلِ " زَيدٌ قائِمٌ " هُوَ مَجْمُوعُ الكَلِمَتين ، والرَّبْطُ بينهما بالاسْنادِ فَدَلالَتُهُ عَلى المَجْموعِ مُطابَقَةٌ وعَلى الكَلِمَتين تَضَمُّنٌ .

" فالمُتَضَمِّنُ " عَلى صِيغَةِ اسْمِ الفاعِلِ : هُوَ مَجموعُ الكَلِمَتين بالإِسْنادِ ، و " المُتَضَمَّنُ " / عَلى صِيغَةِ المَفْعُولِ هُوَ : الكَلِمَتانِ فَقط ، فَلاَ يَلْزَمُ اتحادُ ٩/ ب

---

(١) ذكر الركن أن الحرف له معنى ، ولذلك المعنى متعلق و ولابد من ذلك المتعلق عند ذكر الحرف ، الوافية لوحة / ٣ ب .

(٢) فى م : وتقدير .

(٣) فى م : التضمن .

المُتَضَمِّن ، والمُتضَمَّن .

قَوْلُهُ : (لِيُفِيدَ المُخَاطَبَ فَائِدَةً يَصِحُّ السكوت عَلَيها) .

أَيْ : سُكُوتُ المُتَكَلِم عَلَى تِلْكَ الفَائِدَة ، أَيْ لايُعَدُّ المُتَلَفِظُ بِه لاغِياً عِنْدَ الاقْتِصَار عَليه ، فَإِنَّكَ (١) إِذَا (٢) قُلْتَ : " زَيدٌ قَائِمٌ " - مَثَلاً - أَفَــــــدْتَ المُخَاطَبَ فَائِدَةً يَصِحُّ سُكُوتُك (٣) عَلَيها ، بحَيْثُ لايَنْتَظِرُ المُخَاطَبُ لِلفْظٍ آخــــر ، أَمَّا إِذَا قُلْتَ : غُلامُ زيدٍ " - مَثَلاً - مِنَ الأَلْفَاظِ المُحْتَمِلَة (٤) لأَنَّ يكُونَ أحَــدُ جُزءَي الكَلام يَبْقَى مُنْتَظِرًا إِلى المُسْنَد إِليه ، أَوْ إِلى مُسْنَدٍ حَتى يَسْتَفِيدَ .

قَولُهُ : (ولِذَا قَالَ : "تَضَمَّن" ولَمْ يَقُلْ : "تَرَكَّبَ") .

وأُجِيبَ (٥) عَنْهُ بِأَنَّ المُسْتَتِرَ فِي حُكْمِ المَلْفُوظِ حَقِيقَةً ، والكَلامُ يَتَحقَــقُ بالمُسْنَد والمُسْنَدِ إِليْهِ فَقَطْ ، وهُمَا إِمَّا كَلِمَتَان ، أَوْ مَايَجْرِي مَجْرَاهُمَــــا(٦) ، ومَاعَدَاهُمَا مِنَ العَوارِض ، ومَاذَكَرَهُ (٧) " الغُجْدُوانِيُّ " ، فِي وَجْهِ العُدُول مِــــنْ أَنَّ " تَضَمَّنَ " مُتَعَدٍ بِدُون صِلَة ، مِنْ . دُون تَرَكَّــب (٨) ، لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لأَنَّ ذِكْــــر "تَرَكَّبَ" مَعَ صِلَتِهَا لَيْسَ بِتَطْوِيلٍ مُمِلٍ حَتى يُعْدَلَ عَنْهُ ، فالأَولَى أَنْ يُقَالَ : عُدُولُــــهُ لَيْسَ لأَجْلِ شُمُولِه بالكَون " تَرَكَّبَ " مِثْلُ " تَضَمَّنَ " فِي الشُمُولِ ، بَلْ لأَجْـــــلِ أَنَّ التَّرْكِيبَ والتَّأْلِيفَ مِمَّا يُطْلَقُ عَلَى الأَجْسَام حَقِيقَةً وأَمَّا عَلَى غَيْرِهَا كالكَلام ونَحْوِه فَبِالمَجَازِ مِنْ حَيْثُ التَّشْبِيهُ . والاحتراز عن الألفاظ المجازية فى التعريفات واجب.

واعْلَم(٩) أَنَّ بَينَ الكَلِمِ والكَلامِ عُمُومَاً مِنْ وَجْـهٍ ، لأَنَّهُمَا يَتَصادَقَانِ فِــي

---

(١) كلمة " فانك " ساقطة من : ح .
(٢) فى ح : فاذا .
(٣) فى م : السكوت .
(٤) فى م : المحتمل .
(٥) ينظر شرح الرضى ٧/١ ، شرح الفجدوانى لوحة / ٢ ب .
(٦) فى ح / مجريهما .
(٧) فى م : ذكر
(٨) شرح الغجدوانى لوحة ٢/ب .
(٩) فى ح : اعلم .

كَلام رُكِّبَ مِنْ أكْثَر مِنْ كَلِمَتَين، ويَصْدُقُ الكَلِمُ بِدُونِهِ فِيما بَينَ كَلِمَاتٍ لَيْسَ بَينَهُمَا إسْنَادٌ، والكَلامُ بِدونِهِ فِيما رُكِّبَ مِنْ كَلِمَتَينِ تَحْقِيقاً أوْ تَقْدِيراً، لأنَّ " الكَلِمَ " جَمْعٌ، وأقَلُّ مَايُطْلَقُ عَليهِ الجَمْعُ ثَلاثٌ.

قَولُهُ : (لأنَّ التَّركِيبَ العَقْليَّ مِنَ الاسْمِ والفِعْلِ والحَرْفِ لايَزِيدُ عَلَى سِتَّةِ أنْواعٍ) .

قُلْتُ : يُمْكِنُ لِلعَقْلِ أنْ يَعْتَبِرَها تِسْعَةً حَاصِلَةً مِنْ ضَرْبِ الثَلاثَةِ فِي الثَلاثَةِ : اسْمٌ اسْمٌ، اسْمٌ فِعْلٌ، اسْمٌ حَرْفٌ، فِعْلٌ فِعْلٌ، فِعْلٌ اسْمٌ، فِعْلٌ حَرْفٌ، حَرْفٌ حَرْفٌ، حَرْفٌ اسْمٌ، حَرْفٌ فِعْلٌ، إلاَّ أنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يُفَرِقُوا بينَ الاسْمِ والفِعْلِ، والفِعْلِ والاسْمِ، وبين / الاسْمِ والحَرْفِ، والحَرْفِ والاسْمِ، وبَيْنَ الفِعْلِ والحَرْفِ، والحَرْفِ والفِعْلِ، ١٠/أ
صارت [1] الأقْسامُ سِتَّةً، قَالَ الإمَامُ " عَبْدُالقَاهِرِ " الجُرجَانيُّ فِي بَعْضِ مُصنفاتِهِ : " اعْلَمْ أنَّ الواحِدَ مِنَ الاسْمِ والفِعْلِ والحَرْفِ يُسَمَّى كَلِمَةً، وإذَا ائْتَلَفَ مِنْهَا اثْنَانِ، وأفَادَا نحو : " خَرَجَ زَيدٌ " يُسَمَّى كَلاماً وجُمْلَةً [2]، والائتِلافُ يَكُونُ بين الاسْمِ والفِعْلِ - كَمَا ذَكَرْنَا - وبين الاسْمَينِ كَقَولِكَ : " زَيدٌ مُنطَلِقٌ "، وبينَ الحَرْفِ والاسْمِ فِي النِّدَاءِ، نَحو : " يازيدُ " [3] هَذَا كَلامُهُ - فَينْخَرِمُ حَصْرُهُ بِقَولِهِ ولايَتَأتَى ذَلِكَ إلاَّ فِي اسْمَينِ [4]، أوْ فِي فِعْلٍ واسْمٍ، وأجَابَ عَنْهُ " الأنْدَلُسِيُّ " فِي المُحَصَّلِ، بِأنَّ الحَرْفَ هُنَاكَ نَائِبٌ عَنِ الفِعْلِ، [5] أو اسْمُ فِعْلٍ عَلَى ماقِيلَ، فَلِذَلِكَ انتَظَمَ مِنْهُ ومِنَ الاسْمِ كَلامٌ.

---

(١) فى الأصل صار والمثبت من ح و م .
(٢) كلمة (وجملة) ساقطة فى م .
(٣) كلام عبدالقاهر فى المقتصد ٩٣/١ يوافق المعنى الذى نسبه له الحلبى فى الجزء الأول من القول ، أما قوله " ...... وبين الحرف والاسم فى النداء نحو " يازيد " ، فهو مذهب أبى على الفارسى ، وقد رده الجرجانى ، اذ يرى أن الائتلاف فى نحو " يازيد " ، لايكون من الحرف والاسم ، انما هو فى الحقيقة فى الفعل المقدر ، الذى هو : " أدعو " ينظر : المقتصد ٩٥/١ - ٩٦ ، ودلائل الإعجاز ص/١٥
(٤) فى م : الاسمين .
(٥) ينظر : المحصل ١١١/١ .

(تعريف الاسم)

قَوْلُهُ : (الاسْمُ مَادَلَّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ ..... الخ) .

ذَكَرَ الحاتِمِيُّ (١) - رَحْمَةُ اللهِ عَليهِ - : أَنَّ الكِنَايةَ فِي نَفْسِهِ إِنْ عَادَتْ إِلى الدَّالِّ عَلَى أنْ يَكُونَ الجَارُّ والمَجْرُورُ صِفةً " مَعْنًى " ، أَيْ : عَلَى مَعْنًى حَاصِلٍ فِي نَفْسِهِ ، يَعْنِي نَفْسَ " الدَّالِّ " ، فَذلِكَ مِمَّا لافَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ حُصُولَ المَدْلُولِ في " الدَّالِّ " هُوَ كَونُ المَدْلُولِ مَدْلُولاً لِذَلِكَ الدَّالِّ فَيكُونُ المَعْنَى : الاسْمُ : شيءٌ دَلَّ عَلَى مَعْنًى هُوَ مَدْلُولُهُ . هَذا بَدِيهِيُّ الفَسَادِ ، مَعَ أَنَّهُ يَنْتَقِضُ بالحَرْفِ ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى هُوَ مَدْلُولُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ " اسْماً " وإِنْ عَادَتْ إِلَى المَدْلُولِ ، وهُوَ المُعَبَّرُ عَنْهُ بالمَعْنَى ، ويَكُونُ - أيضاً - صِفَةَ مَعْنًى ، فَذلِكَ مُحَالٌ ؛ لامْتِنَاعِ حُصُولِ الشَّيءِ فِي نَفْسِهِ" (٢).

وأَجَابَ عَنهُ بَعضُ الأَئِمَّةِ (٣) باخْتِيارِ الثَّانِي : قَولِهِ : فَذلِكَ مُحَالٌ" (٤) قُلْنَا لانُسَلِّمُ بَلْ مَعْنَاهُ : مَادَلَّ عَلَى مَعْنًى باعْتِبَارِهِ فِي نَفْسِهِ لا باعْتِبَارِ أَمْرٍ خَارِجٍ عَنْهُ ، كَمَا يُقَالُ (٥) : " الدَّارُ قِيمَتُها فِي نَفْسِهَا كَذَا " ، أَيْ : لا باعْتِبَارِ أَمْرٍ خَارِجٍ مِنْ كَونِها فِي وَسَطِ البَلَدِ ، .... وَغَير ذَلكَ وَقِيلَ : إِنَّ (٦) الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلى "الدالِّ" ، وفِي " نَفْسِهِ " يَتَعَلَّقُ بـ " دَلَّ " ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ " فِي " بِمَعْنَى " البَاءِ " ، أَيْ دَلَّ عَلَى مَعْنًى بِنَفْسِهِ مِنْ غَيرِ ضَمِيمَةٍ يُحْتَاجُ إِلِيهَا ، وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ " فِي " لايُسْتَعْمَلُ بِهذَا المَعْنَى فِي الأَكْثَرِ وفِي مُقَابِلِه وهُوَ الحَرْفُ لايصحُّ هَذا المَعْنَى ، لِأَنَّ (المُرَادَ) (٧) النَّصُّ (٨) عَلَى أَنَّ الحَرْفَ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى ثَابِتٍ ١٠/ب

---

(١) هو : محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي أبو علي البغدادي ،كان من حذاق أهل اللغة والأدب له : مختصر العربية ، منتزع الأخبار،ومطبوع الأشعار ،توفي سنة : ٣٨٨ . ينظر معجم الأدباء ١٥٤/١٨ ،بغية الوعاة ٨٧/١

(٢) لم أعثر على قول الحاتمي ، وقد ذكر الركن الاستراباذي هذا المعنى ، بدون نسبة ، ينظر : البسيط لوحة / ٦ أ - ٦ ب .

(٣) اختاره الرضي في شرحه ٩/١ .

(٤) العبارة من : لامتناع حصول الشيء إلى : فذلك محال ساقطة في م .

(٥) في الأصل : قال ، والمثبت من : ح و م .

(٦) كلمة " أن " ساقطة في م .

(٧) زيادة من : ح و م .

(٨) هذه الكلمة غير واضحة في : ح

فِي لَفْظٍ يَكُونُ غَيْرَهُ ، لا أنهُ دَلَّ بِغَيْرِهِ ، أَيْ بِلَفْظٍ آخَرَ مَعَهُ عَلَى مَعْنًى ، فَيَصِحُّ التَّقَابُلُ .

وَيُرْوَى فِي " غَيْرِ " وجوهُ الإعْرَابُ الثلاثة[1]: الجَرُّ عَلَى : أَنَّهُ صِفَةٌ "لِلْمَعْنَى"، والنَّصْبُ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنْهُ ، والرَّفْعُ : عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ، وإِنَّمَا قُدِّمَ الاسْمُ عَلَى أَخَوِيهِ ، والفِعْلُ عَلَى الحَرْفِ ، لأَنَّ الاسْمَ يَصِحُّ[2] لِجُزْئَي[3] الكَلامِ ، بِخِلافِهِمَا فَتَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا ، والفِعْلُ يَصِحُّ لأَحَدِهِ فَيُقَدَّمُ عَلَى الحَرْفِ ، لأَنَّهُ لايَصِحُّ لَهُمَا .

(لغـــات الاســـم)

وفِي الاسْمِ خَمْسُ لُغَاتٍ: اسْمٌ واِسْمٌ - بِضَمِّ الهَمْزَةِ وكَسْرِهَا - ، والكَسْرُ أَجْوَدُ ، لأَنَّ الأَصْلَ فِي هَمْزَاتِ الوَصْلِ الكَسْرُ ، وسِمٌ وسُمٌ - بِكَسْرِ السِينِ وضَمِّهَا - وسُمًى " كَهُدًى " وَقَدْ نَظَمَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ :[4]

٣ - فِي الاسْمِ خَمْسُ لُغَاتٍ لَيْسَ يَعْرِفُهَا ... إِلَّا ذوو[5] العِلْمِ والآدابِ فاسْتَمِعُوا
اِسْمٌ واُسْمٌ هُمَا أصلانِ وزْنُهُمَا ... اِفْعٌ واُفْعٌ وَهَذَا القَولُ مُتَّبَعُ
وبَعْدَ ذَلِكَ سِمٌ ياقوم ثم سُمٌ ... مِنْ بَعْدُ ثُمَّ سُمًى هَذَا الَّذِي وَضَعُوا[6]

---

(١) وذلك فى قول صاحب الوافية : الاسم دل على معنى فى نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة . الوافية لوحة / ٤ ب .

(٢) فى ح و م : " يصلح " مكان " يصح " فى المواضع الثلاثة .

(٣) فى الأصل و ح : جزئى ، والمثبت من : م .

(٤) فى م : شعر .

(٥) فى ح : ذو ، وفى م : ذوا .

(٦) هذه الأبيات من : البسيط .

قال " الاندلسى : " أنشدنى الفقيه : عماد الدين محمد بن كامل البندنيجي بحلب ، قال : أنشدنى : شمس الدين عبدالرحمن بن بصلى البدنيجى - أيضا - : فى الاسم خمس لفات ليس يعرفها .... " ينظر المحصل فى شرح المحصل ١٣١/١ وقد بحثت عن ترجمة للمنشدين فلم أجد .

(أصـل الاسـم)

وهو عند البصريين مشتق من "السمو" وهو العلو ، لأنه سما على الفعل والحرف لكونه مسنداً ومسنداً إليه ، وأصله عندهم : سمو بكسر السين أو ضمها "كعضو" ، و "عضو" فحذفت "الواو" اعتباطاً ، ونقل سكون "الميم" إلى "السين" فجيء بالهمزة فوزنه "افع" ، وعند "الكوفيين" هو مشتق من "الوسم" وهو العلامة ، لأنه علامة يعرف بها المسمى ، وأصله "وسم" فحذفت "الواو" اعتباطاً وجيء مكانها "الهمزة" فوزنه "اعل" ، ودلائل الطرفين (١) ذات ذيل ، فلا علينا أن نعرض عنها .

قوله : (لكن يدخل فيه ماليس مدلوله الزمان .... الخ) .(٢)

يعني قولنا : غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة يخرج الفعل لكنه يشمل الأسماء التي لاتدل على الزمان أصلاً "كرجل" ، و "زيد" وغيرهما وذلك ظاهر ، والأسماء التي معانيها الزمان فقط "كاليوم" و "أمس" ، و "غداً" و "الآن" ، وغيرها (٣) ، لأنه يصدق على هذه الأسماء أنها دالة على معنى غير مقترن بأحد الأزمنة ، لأن ذلك المعنى الدالة هي عليه هو الزمان ، والزمان يصدق عليه أنه غير مقترن بأحد الأزمنة ، لأن الزمان لايقترن بالزمان وأيضاً يشمل مادل على معنى مقترن بزمان غير الثلاثة كالاصطباح .(٤) و 11/
"الاغتباق" (٥) ، والقيل ، (٦) والجاشرية (٧) ، فإن الأول دال على معنى

---

(١) الانصاف ١/٦- ١٦(مسألة (١) شرح ابن يعيش ٢٢/١، الايضاح في شرح المفصل ٦٣/١ .

(٢) في الوافية لوحة ٥ ب :
لكن يدخل فيه مالايدل على الزمان نحو رجل ، ومامدلوله الزمان فقط نحو اليوم وامس ومامدلوله معنى مقترن بزمان غير الثلاثة نحو الاصطباح والاغتباق .

(٣) في الأصل : وغيرهما .

(٤) الصبوح هو:شرب الغداة ، فقه اللغة للثعالبي ص/١٨٥، درة الغواص ص/١٥ .

(٥) الاغتباق هو: شرب العشية ، فقه اللغة للثعالبي ص/١٨٥، درة الغواص ص ١٥.

(٦) القيل: شرب نصف النهار، فقه اللغة ص/١٨٥، درة الغواص ص/١٥ .

(٧) الجاشرية : شرب السحر ، فقه اللغة ص/١٨٥، درة الغواص ص/ ١٥، وفي لسان العرب : الجاشرية : الشرب مع الصبح ، لسان العرب ١٢٩/٤(جشر).

وهو الشُّرْبُ المُقْتَرِنُ بزمان غير الثلاثة (١)، وهو: الصَّباحُ، والثاني دال على معنى وهو: الشُّرْبُ المُقْتَرِنُ بالمَساءِ، وذلك المَشْرُوبُ يُسَمَّى صَبوحاً وغَبُوقاً، وإنَّما ذكر قوله: " لَكِنْ يَتَدَخَّل ..... الخ"، لأنَّ القِسْمَين الأخيرين لمَّا خالط مَفْهُومَهُما الزَّمانُ كانَ مَظِنَّةَ أنْ يُتوهَّمَ في بادِئِ الرَّأي أنَّها أفعالٌ، فاحتاج إلى دَفْعِ هذا التوهُّم.

(دلالــة أسـماء الافعــال)

قولُهُ: (لأنَّهُ أولاً لايَدُلُّ إلاّ على الشَّكِّ .)

اعْلَمْ أنَّ هذهِ الأَسْماءَ مَوْضُوعَةٌ بإزاءِ لَفْظِ الأمْرِ، أوْ لَفْظِ الماضي فـ " رويد " مثلاً موضوعٌ لِلَفْظِ " امْهِلْ " و " هيهات "موضوعٌ لِلَفْظِ " بَعُدَ " فلا تَرِدُ هذه الأسماءُ نَقْضاً على الأفعالِ، لأنَّها تَدُلُّ :-

أولاً : على اللَّفْظِ ولاشَيءَ مِنْ مَفْهُومِ الفِعْلِ بِلَفْظِهِ .

وثانياً : على المَعْنَى المُقْتَرِنِ بالزَّمانِ بواسطةِ ذلكَ اللَّفْظِ وسيجيءُ تحقيقُهُ (٢) .

قولُهُ : (لأنَّهُ يَصْدُقُ على مجموعِ الحَدِّ أنَّهُ دالٌّ .... الخ) (٣)

أيْ يَصْدُقُ على مجموعِ هذا الحَدِّ مَعْنَى مَجْمُوعِ هذا الحَدِّ (٤). فإنْ قُلْتَ : لانُسَلِّمُ صِدْقَهُ، لأنَّ " دَلَّ " يَدُلُّ على معنى مُقْتَرِنٍ بِأحَدِ الأزْمِنَةِ الثلاثةِ، وهو (٥) الماضي، قُلْتُ : سَلَّمْنا أنَّ " دَلَّ " يَدُلُّ على ماذَكَرْتَ، لَكِنَّ سائِرَ أجزاءِ الحَدِّ لايَدُلُّ (على) (٦) مَعْنَى مُقْتَرِنٍ (٧) فَيَصْدُقُ أنْ يُقالَ : إنَّ الحَدَّ يَصْدُقُ على مجموعِ الحَدِّ، فإنْ قُلْتَ : أحَدُ الأزْمِنَةِ الثلاثةِ يَصْدُقُ عليهِ أنَّهُ مُقْتَرِنٌ بأحَدِ الأزمنةِ الثلاثةِ قُلْتُ : قَدْ مَرَّ الجوابُ . (٨)

---

(١) في الأصل : الثلاث والمثبت من م .
(٢) سيجيء في ص ٣٠١ - ٣٠٢ .
(٣) تمامه :" على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، الوافية لوحة / ٥ ب .
(٤) العبارة من : قوله : لأنه يصدق ... الى مجموع هذا الحد ، ساقطة في م .
(٥) في ح : وهي .
(٦) زيادة من : ح و م .
(٧) أي : لايدل على معنى مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة .
(٨) مر في ص ٣٢ .

قَوْلُهُ : (لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِاسْمٍ ،لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِكَلِمَةٍ) .

الأَوْلَى أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قَوْلِهِ : (لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِاسْمٍ) ، لِأَنَّ الجَوَابَ كَوْنُهَا لَيْسَتْ بِكَلِمَةٍ - كَمَا سَيَجِيءُ - فَلَوْ أُخِذَ فِي السُّؤَالِ لَمْ يَبْقَ لِلسَّائِلِ مَجَالُ سُؤَالٍ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ .

قَوْلُهُ : (وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُ ... الخ) .

اعْلَمْ أَنَّ مَنْشَأَ النَّقْضَيْنِ : هُوَ لَفْظُ " ما " ، لِأَنَّهَا تَعُمُّ كُلَّ دَالٍّ مِنْ لَفْظٍ وَغَيْرِهِ ، فَلَو قُلْنَا أَنَّ لَفْظَ " ما " عِبَارَةٌ عَنِ " الكَلِمَةِ " لَسَقَطَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ النَّقْضَيْنِ ، وَلَو قُلْنَا : إِنَّهُ عِبَارَةٌ عَنِ " اللَّفْظِ " ، لَسَقَطَ الثَّانِي ، وَلَو قُلْنَا : إِنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ " الشَّيْءِ " لَمْ يَسْقُطَا (٢).

قَوْلُهُ : (وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : لَايَخْلُو مِنْ أَنْ / يُرَادَ .... الخ) /١١ب

وَتَحْقِيقُ السُّؤَالِ أَنَّهُ إِنْ أُرِيدَ بِقَوْلِكَ : الاسْمُ هُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ غَيْرِ مُقْتَرِنٍ (٣) بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ : أَنَّ الاسْمَ هُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهِ غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِزَمَانٍ مُعَيَّنٍ كَالمَاضِي - مَثَلاً - يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي اقْتَرَنَ (٤) بِزَمَانٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ كَالمُسْتَقْبَلِ - مَثَلاً - اسْماً مَعَ أَنَّهُ فِعْلٌ ، لِأَنَّ حَدَّهُ صَادِقٌ (عليه) (٥) ، فَلَا يَكُونُ حَدُّ الاسْمِ مَانِعاً (٦) لِدُخُولِ الفِعْلِ (فِيهِ) (٧) ، وَلا حَدُّ الفِعْلِ جَامِعاً (٨) ، لِأَنَّ بَعْضَ أَفْرَادِهِ خَرَجَ مِنْهُ وَدَخَلَ فِي حَدِّ الاسْمِ ، هَذَا (٩) ،

---

(١) نقض الأستراباذي : " حد الاسم " بالخطوط ، والعقود ، والاشارات ، والنصبه، لكونها دالة على معنى فى نفسها غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ، لكونها ليست باسم ... الخ ، الوافية لوحة / ٥ ب .

(٢) فى ح و م : يسقطا معا .

(٣) فى ح : مقتر .

(٤) فى م : " الذى اقترن " طمست تقريبا " .

(٥) زيادة من : ح و م .

(٦) الحد المانع هو : ماكان آبيا دخول غيره فيه ، مفتاح العلوم ص/٦٧٩.

(٧) زيادة من : ح و م .

(٨) الحد الجامع هو : ماكان متناولا لجميع أفراده ان كانت له أفراد، مفتاح العلوم ص/ ٦٧٩ .

(٩) كلمة هذا ساقطة فى : ح .

خُلْفٌ (١)، أيْ : بَاطِلٌ، وإنْ أُرِيدَ أنَّهُ هُوَ الَّذي دلَّ عَلَى مَعْنًى غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِزَمانٍ غَيرِ مُعَيَّنٍ، يَلْزَمُ مِنْهُ أنْ يَكُونَ الَّذي اقْتَرَنَ بِزَمانٍ مُعيَّنٍ كالماضي - مَثلاً - اسْمًا، لأنَّهُ يَصْدُقُ عَليهِ أنَّهُ غَيرُ مُقْتَرِنٍ بِزَمَانٍ غَيرِ مُعَيَّنٍ، لأنَّ المَفْرُوضَ أنَّهُ مُعَيَّنٌ، بلْ يَلْزَمُ مِنْهُ خُروجُ جَميع الأفعَالِ عَنْ حَدِّ الفِعْلِ، ودُخُولُهَا فِي حَدِّ الاسْمِ، لأنَّهُ مَامِنْ فِعْلٍ إلاَّ وهُوَ مُقْتَرِنٌ بِزَمَانٍ مُعَيَّنٍ فِي أصْلِ وضْعِهِ، وعَدَمُ اقْتِرَانِهِ إنَّمَا هُوَ بِحَسْبِ العَارِضِ فينتقِضُ حَدُّ الاسْمِ والفِعْلِ كذلِكَ .

وفِي قَولِهِ : (لأنَّهُ يلْزَمُ مِنْه أن يَكُونَ الَّذي يَقْتَرِنُ بِهِ غيرذلك المعين اسما)

وأمْثَالُ هذهِ العِبَارَةِ الآتية تَسَامُحٌ، لأنَّهُ جَعَلَ الزَّمَانَ مُقْتَرِناً بالمَعْنى، والأَمْرُ بالعَكْسِ، والاولى أنْ يُقَالَ : لأنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أنْ يَكُونَ الَّذي يَقْتَرِنُ بِغَيرِ ذَلِكَ المُعَيَّنِ . هَذَا وتَحْقِيقُ الجَوابِ أنْ يُقالَ إنَّ الاعْتِراضَ إنَّمَا يَرِدُ إذا أَخَذَ الواحِدُ مُقيداً بالتَّعيين او بِعَدَمِ التَّعيينِ، أمَّا إذا أخَذَ مُطلقاً، أيْ : غَيرَ مُقيدٍ بِشيءٍ مِنْهُمَا فَلا، لأنَّ المُقَيَّدَ يَصْدُقُ عليهِ المُطْلَقُ، فلَمَّا اقْتَرَنَ بالواحِدِ المُقَيدِ بالتَّعيينِ صَدَقَ أنَّهُ مُقْتَرِنٌ بالواحِدِ المُطْلَقِ، وهُوَ أحَدُ الأزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ مِنْ غَيرِ تَقْيِيدٍ بالتَّعيينِ، أوْ بِعَدَمِهِ .

قَولُهُ : (لانَّا نَقولُ : لانُسَلِّمُ لُزُومَ ذلِكَ) .

أيْ : لانُسَلِّمُ عَدَمَ كَونِ المُقْتَرِنِ بالزَّمَانِ المعيَّنِ فِعْلاً، عَلَى تَقْدِيرِ : أنْ يُرَادَ واحِدٌ مُطلقٌ . !

(لأنَّ الَّذي اقْتَرَنَ بِهِ الزَّمَانُ المُعَيَّنُ .... الخ) (٢).

وَهَذا لَيسَ بِجَيدٍ، لأنَّهُ وإنْ كَانَ دَافِعاً لِعَدَمِ صِدْقِ الفِعْلِ عَلَى الَّذي اقْتَرَنَ بالزَّمَانِ / المُعيَّنِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ بدَافِعٍ لِصِدْقِ الاسْمِ عَلَى الَّذي اقْتَرَنَ بِذلِكَ الزَّمَانِ. / ١٢ أ

---

(١) فى ح : هف .

(٢) تمامه : " صدق عليه أنه مقترن بأحد الازمنة الثلاثة " الوافية لوحة / ٦ أ .

(خـــواص الاســـم)

قَوْلُهُ : (اعْلَمْ أَنَّ الخواصَّ جَمْعُ خاصةٍ ..... الخ) .

" الخَوَاصُّ " جَمْعُ " خَاصَّةٍ " (١) تَأْنِيثُ : " خَاصٌّ " ، ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِلشَّيءِ الَّذي يَخْتَصُّ بالشَّيءِ وَيُلازِمُهُ (٢) ، وأَمَّا فِي قَولِكَ : " أَتَلَذَّذُ بِرُؤْيَتِكَ خَاصَّـــةً " ، أَوْ " أَذْكُرُكَ خَاصَّةً " ، فَهِيَ مَصْدَرٌ " كَبَاقِيَةٍ " ، وَمِنْهُ قَولُهُ - تَعَالَى - ((فَهَـلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ)) (٣) ، (أَيْ : مِنْ بَقَاءٍ) (٤) وكَذَلِكَ فَاعِلَةٌ ، إِلَّا أَنَّ مَجِيءَ المَصْدَرِ عَلى وَزْنِ اسْمِ الفَاعِلِ المُؤَنَّثِ في غَايَةِ القِلَّةِ ، يُحْفَظُ ولايُقَاسُ عليـــهِ ، يقالُ : خَصَصْتُ الشَّيءَ أَخُصُّهُ خَاصَّةً ، وَخِصِّيصَى ، وخُصُوصِيَّةً - بِفَتْحِ الخَاءِ وَضَمِّهَـا - لَكِنَّ الفَتْحَ أَفْصَحُ .

قَولُهُ : (وَهِيَ : مَايَخْتَصُّ بالشَّيءِ سَوَاءٌ وجِدَ فِي جَمِيعِ أَفْرَادِهِ) (٥) .

إِنْ كَانَتْ لازِمَةً .

(كالكَاتِبِ بالقُوَّةِ) .

أَيْ بالإِمْكَانِ .

(أَوْ فِي بَعْضِهَا)

إِنْ كَانَتْ مُفَارِقَةً .

(كالكَاتِبِ بالفِعْلِ)

قَولُهُ (٦) : (والفَرْقُ بَيْنَ الحَدِّ والخَاصَّةِ أَنَّ الحَدَّ مُطَّرِدٌ ... الخ)

اعْلَمْ أَنَّ الاطِّرَادَ هُوَ (٧) : التَّلازُمُ فِي الثُّبُوتِ (٨) ، أَيْ : كُلُّ مَاصَـــدَقَ عَليهِ الحَدُّ ، صَدَقَ عَلَيْهِ المَحْدُودُ . والانعِكَاسُ : التَّلازُمُ فِي الانْتِفَاءِ ، أَيْ : كُلُّ مَالَمْ يَصْدُقْ عَليهِ الحَدُّ لَمْ يَصْدُقْ عَليهِ المَحْدُودُ (٩) . والجَامِعِيَّةُ : كَـوْنُ الحَدِّ

---

(١) كلمة : خاصة : ساقطة فى ح .   (٢) اللسان ٢٤/٧ (خصص) .
(٣) سورة الحاقة آية : ٨ .   (٤) زيادة من ح ، وفى م : أى : بقاء .
(٥) تمام النص : كالكاتب بالقوة بالنسبة الى الانسان او فى بعض أفــــراده كالكاتب بالفعل بالنسبة اليه الوافية لوحة / ٦ أ .
(٦) كلمة قوله : ساقطة فى ح .   (٧) كلمة هو : ساقطة فى ح و م .
(٨) التعريفات ص / ١٨٣ .
(٩) التعريفات ص / ١٩٨ .

مُتَنَاوِلا لِكُلِّ واحِدٍ مِن أَفْرَادِ المَحْدودِ ، وهُوَ لازِمٌ لِلانْعِكَاسِ ، لأنَّ الحَدَّ إذا كَانَ مُنْعكِساً كَانَ جَامِعاً لِجَميعِ أَفْرَادِ المَحْدُودِ ، والمَانِعِيَّةُ : كَونُ الحَدِّ بِحَيثُ لايَدْخُلُ فِيهِ شَيءٌ مِنْ أَغْيَارِ المَحْدُودِ ، وهُوَ لازِمٌ لِلاطِّرَادِ ، لأنَّ الحَدَّ إذا كَانَ مُطرِداً كَانَ مَانِعاً مِنْ دُخُولِ غَيْرِ المَحْدُودِ فِيهِ ٠

قَولُهُ : (وإنَّما لَمْ تَنعَكِسْ الخَاصَّةُ) ٠

أَيْ : لَمْ يَجِبْ انْعِكَاسُهَا لِجَوازِ كَونِهَا غَيرَ شامِلَةٍ لِجَميعِ أَفْرَادِ مَاهِيَ خَاصَّةٌ لَهُ ، فَإِنَّ الخَاصَّةَ الشَّامِلَةَ - أَيْ : المَوجُودَةُ فِي جميعِ الأَفْرَادِ كالكَاتِبِ بالقُوَّةِ - مُنْعَكِسةٌ ، وغَيْرُ الشَّامِلَةِ : أَيْ : الموجودَةُ في بَعْضِها - غَيْرُ مُنْعَكِسَةٍ كالكَاتِبِ بالفِعْلِ - (١)٠

قَولُهُ (ثُمَّ نَقُولُ : قَوْلُهُ : وَمِنْ خَوَاصِّهِ)

إِشَارَةٌ إِلى كَثْرَةِ خَوَاصِّ الاسْمِ ، لأَنَّ " مِنْ " لِلتَّبْعِيضِ ، ولَفظُ " الخَواصِّ " لِلكَثْرَةِ ، فَعُلِمَ أَنَّ المَذْكُورَ بَعْضُ الخَواصِ ، وأنَّ خَوَاصَّهُ كَثِيرَةٌ ومِنْها التَّثنِيَةُ ، والجَمْعُ ، والتَّصْغِيرُ ، والنِّسْبةُ ، والفَاعِلِيَّةُ ، والمَفْعُولِيَّةُ ،والمبتدائية (٢)، والنِّدَاءُ / ، والوَصْفُ ، والتَّأْكِيدُ المَعْنويُّ ، وَعَودُ الضَّمِيرِ إِليهِ ،وكَونُهُ ضَمِيراً ، ولُحوقُ " تَاءِ " التَّأْنِيثِ المُتَحرِّكَةِ ، وَدَليلُ اخْتِصَاصِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ مَذْكُورٌ فِي المُطولاتِ فَلْيُطَالَعْ ثمت ٠(٣) ١٢/ب

قَولُهُ : (فَاللَّفْظِيُّ دُخُولُ " لامِ " التَّعْرِيفِ) ٠

وفِي المُفَصَّلِ (٤) " حَرفُ التَّعْرِيفِ " وَهذِهِ العِبَارَةُ أَولَى مِنْ عِبَارَةِ " الكَافِية " (٥) لأنَّ عِبَارَتَهُ تَشْمَلُ " اللاّمَ " و " المِيْمَ " فِي مِثْلِ قَوْلِهِ

---

(١) التعريفات ص/١٢٨ ٠

(٢) فى الأصل : والمبتدأ والمثبت من ح و م ٠

(٣) شرح ابن يعيش ٢٤/١ - ٢٥ ، شرح الكافية الشافية ١٦١/١ ومابعدها ، المساعد ٧/١ ومابعدها ٠

(٤) المفصل ص/ ٦ ٠

(٥) عبارة الكافية ص/ ٥٩ - ٦٠ : " ومن خواصه : دخول اللام " ٠

- صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ - : " لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ فِي امْسَفَرِ " (١) وعِبارَتُهَا تَشْمَلُ " اللَّام " فَقَط .

ولَعَلَّ عَدمَ اعْتِبارِ الشَّيخِ الحاجبيِّ (٢) " المِيمَ " ، لِأَنَّها مُبْدَلَةٌ مِنَ " اللَّام " فِي الحديثِ المَذْكُورِ ، و " اللَّامُ " أَشْهَرُ وأَكْثَرُ اسْتِعمالاً .

قَولُهُ : (وإِنَّما لَمْ يَدْخُلْ لَامُ التَّعريفِ) .

هَذا عَلَى مَذْهَبِ " سِيبَوَيهِ (٣) ، وأَمَّا عِنْدَ " الخَلِيل " (٤) فَعَلامَةُ (٥) التَّعريفِ هِيَ " الهَمْزَةُ " مَعَ اللَّامِ ، وإِنَّما لَمْ يَتَعرَّضْ لِعَدَمِ دُخُولِها الحَرْفَ ، (لِأَنَّ الحَرْفَ) (٦) لايَسْتَقِلُّ بالمَفهومِيَّةِ ، فَهُوَ كالجُزْءِ مِمَّا يَدْخُلُ عَليهِ ، وجُزْءُ الكَلِمَةِ لايَسْتَحِقُّ تَعْرِيفاً عَلَى حِيالِهِ .

---

(١) صحيح البخارى ٢٣٨/٢، مسند الامام أحمد بن حنبل ١٠٧/١٠ .

(٢) فى م : ابن الحاجب .

(٣) اختلفت الآراء حول مذهب سيبويه فى علامة التعريف ، هل هى : " اللام "، أو " الألف " و " اللام " ،وقد تتبعت مذهب سيبويه فى أداة التعريف ، فوجدت أنه فى مواضع من كتابه قد صرح بأن " الألف واللام " هى أداة التعريف ،ومن ذلك قوله فى ٣١٠/١-٣١١ "بولاق": "وانما يدخلون الألف واللام ليعرفوك شيئا بعينه قد رأيته ، أو سمعت به ، فاذا قصدوا الشىء بعينه دون غيره وعنوه ، ولم يجعلوه واحدا من أمة فقد استغنوا عن " الألف واللام " ، ومن ثم لم يدخلوهما فى هذا ولا فى النداء " وفى ٣٠٨/٢ (بولاق " وأل " : تعرف الاسم فى قولك القوم والرجل " .
وفى ٤٣٠/٢ (بولاق) ، ذهب الى أن حرف التعريف هى " اللام " ،يقول : " ومن الشاذ قولهم : فى بنى العنبر وبنى الحارث : " بلعنبر " ، وبلحارث " بحذف النون ، وكذلك يفعلون بكل قبيلة فيها " لام المعرفة "، فأما اذا لم تظهر " اللام " فيها فلا يكون كذلك " .
وفى ٤١٦/٢ (بولاق) يقول : " ولام المعرفة : تدغم فى ثلاثة عشر حرفا، لايجوز فيها معهن الا الادغام ، لكثرة لام المعرفة فى الكلام " .
وفى ١٤٧/٤(هارون): وتكون - أى الهمزة - موصولة فى الحرف الذى تعرف به الأسماء ، والحرف الذى تعرف به الأسماء هو الحرف الذى فى قولك القوم والرجل والناس .

(٤) سر صناعة الاعراب ٣٣٣/١ . (٥) فى ح : حرف التعريف .

(٦) زيادة من : ح و م .

وأمّا قولُ الشاعرِ :

٤ ـ .... وَمِنْ جُحْرِهِ بالشَّيْحَةِ اليَتَقَصَّعُ (١)

فشاذٌّ ، والذي جرّأه على إدخالهما على " يتقصّع " وهو فعلٌ مضارعٌ ـ أنّه رآهما في الصفاتِ بمعنى " الذي " فأدخلهما في الفعلِ دُخولَ " الذي "، وقولُ أبي الدُّقَيْش (٢) : " أشَدُّ الهلّ " ـ حينَ قالَ له الخليلُ : " هل لك في ثَرِيدةٍ (٣) كأنَّ وَدَكَها (٤) عيونُ الضَّياوِنِ (٥) (٦) محمولٌ على أنّه اسمٌ (٧) بدليلِ تشديدِه لما أنَّ الاسمَ المُتمكِّنَ لم يُوجَدْ أقلَّ من ثلاثةِ أحرفٍ.

قولُه : (وإنّما قالَ : دخولُ الجرّ، ولم يقلْ دخولُ حرفِ الجرّ، لأنّ حرفَ الجرّ يدخلُ الفعلَ على سبيلِ الحكايةِ إذا أُريدَ لفظُه ، وكذلك يدخلُ " الحرفَ " كقولِكَ : " زيدٌ " مرفوعٌ بما ، في : " ما زيدٌ قائماً ") .

وفيه نظرٌ، لأنّه حينئذٍ يُرادُ به اللفظُ ، وهو الاسمُ ، ولهذا قال

---

(١) البيت عجز بيت من الطويل،لخليفة بن عامر الطهوي،وقيل اسمه :دينار بن هلال شاعر جاهلي،ينظر:المؤتلف والمختلف ص ١٠٩، ١١٩، العيني ٤٦٧/١،وأول البيت : ويستخرج اليربوع من نافقائه
في هامش شرح المفصل :وقوله :بالشيخة بالخاء المعجمة :هذه الرواية الصحيحة وهي رملة بيضاء من بني أسد وحنظلة وكذا رواه الجرمي، والشين في الروايتين مكسورة.النوادر ص ٢٦٧، شرح ابن يعيش ٢٥/١، لباب الاعراب ص/١٢٦، العيني ٤٦٧/١، الخزانة ١٦/١، ٤٠/١ (هارون)
ويروى : المتقصع .

(٢) هو أبو الدقيش الاعرابي ، كان أفصح الناس ، ذكر السيوطي أن الخليل أخذ منه ، واختلف اليه . ينظر : المزهر ٤٠١/٢ ـ ٤٠٢ .

(٣) الثرد : الهشم ، ومنه قيل لما يهشم من الخبز ويبل بماء القدر وغيره : ثريدة ، اللسان ١٠٢/٣ (ثرد) .

(٤) الودك : الدسم ، وقيل : دسم اللحم ، اللسان ٥٠٩/١٠ (ودك) .

(٥) الضياون : جمع ضَيْوَن ، وهو السِّنَّوْر الذكر ، وقيل : دويبة تشبهه ، اللسان ٢٦٢/١٣ (ضيون) .

(٦) ينظر : الصحاح ١٨٥٣/٥ (هلل) ، اللسان ٧٠٨/١١ (هلل ...، ورواية اللسان : هل لك في زبد وتمر) .

(٧) وحمل " هل " هنا على أنه اسم جاء من دخول الألف واللام على " هل "، وهي حرف استفهام ، و " الألف واللام " علامة من علامات الاسماء، يختص بها الاسم دون الفعل والحرف.

صاحبُ اللُّبَاب (١): ومِنْهَا دخُولُ حَرْفِ الجَرِّ "(٢)، وَقَالَ صَاحِبُ الإقْلِيـــدِ (٣):
" فإنْ قُلْتَ: لِمَ جَعَلَ حَرْفَ الجرِّ خصِّيصةَ الاسْمِ لا الجَرَّ نَفْسَهُ؟ قُلْتُ: لأنَّ الجَـــرَّ
فِي غَيْرِ الاسْمِ، كَقَولِكَ: " يوم يَقُومُ زيدٌ ".

فَيَقُومُ ": مَجْرورٌ، ولَيْسَ باسْمٍ " (٤)، وَفِيهِ - أيضًا - نَظَرٌ، لأنَّ "يقُومُ
زيدٌ" فِي تَقْدِيرِ الاسْمِ (٥)، فَالأولَى أنْ يُقَالَ: إنَّ كُلَّ واحِدَةٍ / مِنْ عِبَـارةِ (٦) ١٣/أ
" الكَافِيَة " و " اللُّبَابِ " لَيْسَتْ للاحْتِرازِ، لأنَّهُ لَمَا دلَّ الدَّلِيلُ عَلَى اخْتِصَاصِ
" الجرِّ " عُلِمَ أنَّ الجَارَّ - أيضًا - مخصُوصٌ، ولَمَا دَلَّ عَلَى اخْتِصَاصِ الجارِّ عُلِـمَ
أنَّ الجرَّ - أيضًا - مَخْصُوصٌ لِمَا أنَّهُ لَمَّا اخْتَصَّ الأثَرُ بالشَّيءِ اخْتَصَّ المؤثِّرُ بِهِ (٧)،
وبالعَكْسِ.

وأمَّا قولُ الشَّاعِرِ:

٥ - واللهِ ماليلِيْ بِنَامَ صاحِبُهُ (٨) ....

فمتأولٌ، وتأويلُهُ: " مالَيْلِي بِلَيلٍ نَامَ صَاحِبُهُ " فَحُذِفَ الموصُوفُ وأُدْخِلَ الجارُّ

---

(١) هو: محمد بن محمد، تاج الدين، الفاضل الإسفرايينى، من مصنفاتـــه: لباب الاعراب، ضوء المصباح، توفي سنة: ٦٨٤، بغية الوعاة ٢١٩/١، كشف الظنون ١٥٤٣/٢، هدية العارفين ١٣٤/٦.

(٢) اللباب ص/١٢٧.

(٣) هو: أحمد بن محمود بن قاسم الجندى الاندلسي، له: الاقليد فى شرح المفصل، المقاليد فى شرح المصباح للمطرزى. توفى فى حدود سنة: ٧٠٠هـ. كشف الظنون ١٧٧٥/٢، هدية العارفين ١٠٢/١.

(٤) الاقليد ورقة /١٢.

(٥) وإنّما قال في تقدير الاسم، لان " يقوم " هنا فعل مضارع مرفوع، والجـر هنا جر محلي وليس بجر فعلي، وقد أوضح الحلبى هذه المسألة فــى ص٤٣، حين قال: فان قلت: قد يقع الفعل مضافا اليه كقوله تعالى: " يوم ينفع الصادقين " قلت المضاف اليه فى الحقيقة هو الاسم المخرج من الجملة ".

(٦) فى ح و م: عبارتى.

(٧) كلمة "به": ساقطة في ح.

(٨) البيت من الرجز، وقائله مجهول، وقيل: للقنانى وبعده:
ولا مُخالِطِ اللّيانِ جانِبُهْ
وهو في: الخصائص ٣١٦/٢، شرح ابن يعيش ٦٢/٣، العينى ٣/٤
ويروى:
والله مازيد
عمرك ماليلى

الصفة ، وقيل " شام صاحبه " علم شخص " كتأبط شـرا " .

[التنويـــن]

قوله : (ولا أمكنية للفعل فى الاسمية)

قَولُهُ : (ولا أمْكَنِيَّةَ لِلْفِعْلِ فِي الاسْمِيَّةِ) .

فَإِنْ قُلْتَ لِمَ لايَجُوزُ أنْ يَدْخُلَ الفِعْلَ دَلِيلاً عَلَى أمْكَنِيَّةِ الفِعْلِ فِي الفِعْلِيَّـــةِ، وَكَذَا فِي الحَرْفِ؟ قُلْتُ لأنَّ مَعْنَى الأمْكَنِيَّةِ كَوْنُ الاسمِ بَاقِياً عَلَى أصْلِهِ غَيْـــرَ مُشابِهٍ لِلْفِعْلِ والحَرْفِ، وهُمَا عَارِيانِ عَنْ هَذَا المَعْنَى .

قَولُهُ : (فإنَّهُ مُقَابِلٌ، وعِوضٌ عَنِ النُّونِ الَّذي فِي "مُسْلِمِين") .

إِشَارَةٌ إلى أنَّ تنوينَ المُقَابَلَةِ دَاخِلَةٌ في تنوين العوض[1]، ولِذَا لَمْ يَذْكُرْهَـــا بَعْضُ النَّحويينَ [2].

قَولُهُ : (وأمَّا تَنْوِينُ التَّرَنُّمِ فَلَيْسَ مَخْصُوصاً بالاسْمِ، بَلْ يَدْخُلُ الاسْمَ) .

المَعْرِفَةَ [3]، كَقَولِ جريرٍ :

٥ – أقِلِّي اللَّومَ عَاذِلَ والعِتَابَنْ [4] ....

(والفِعْلَ)

٦ – كَقولِهِ :

وقُولِي [5] إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ [6] أَصَابَنْ [7].

---

(١) فى الأصل نون والمثبت من ح و م .

(٢) من الذين لم يذكروا تنوين المقابلة الزجاجي ،والزمخشري ،ينظـــر: الايضاح فى علل النحو ص/ ٩٥ ، والمفصل ص/ ٣٢٨ .

(٣) فى م : المعرف ،والعبارة من " بل يدخل " الى " المعرفة " : ساقطة فى ح.

(٤) فى ح : وعتابن .

(٥) فى م : فقولى .

(٦) فى م : فقد .

(٧) البيت من الوافر ، لجرير فى ديوانه ص/ ٦٤ وروايـــة الديوان : والعتابا ، أصابا ، وهو فى :
الكتاب ٢٩٨/٢ (بولاق) ، أوضح المسالك ١٦/١ ،همع الهوامع ٤٠٧/٤ ، الدرر ١٠٣/٢ ، ٢٣٦ ، الخزانة ٣٤/١ .
ويروى : والعتاب ، أصاب .

والحرف)

[أقشعُ وجهها كالبدر لمّـنْ   تحرق شوقها قلبى وأمّنْ](١)

قالَ الرَّضِيُّ " ولَمْ يُسمعْ دُخُولُها الحَرْفَ ولا (٢) يمتنعُ ذلكَ في القِياس (٣) نحو نعمْنْ " (٤) في القافية " (٥)

وأمّا قولُ الشاعِرِ :

٧ - ألامُ على لوّ ولوْ كُنتُ عالماً   بأذنابِ (٦) لوّ لمْ تفُتْني أوائِلُهْ (٧)

فعلى جعْلِ " لو " اسماً ، ولذا شدّدَ " لامَهُ " .

قولُهُ : (لزمَ أنْ يكونَ مُسْنداً ومُسْنداً إليه في حالةٍ واحدةٍ وهُو غيرُ جائزٍ) وفيه نظرٌ، لأنّهُ يُشكِلُ بمِثْلِ : " أعجبني ضربُ زيدٍ " ، فإنّ " الضربَ" مُسْندٌ إلى " زيدٍ " مع أنّهُ مُسْندٌ (٨) إليه لـ " أعجبني " ، ويُمكنُ أنْ يُجابَ عنْهُ، بأنّ عدمَ اجتماعِ الإسنادِ ، والإسنادِ إليهِ إنّما هُوَ في الفِعْلِ ، وأمّا في " الاسْمِ " ، فيجوزُ اجتماعُهما - كما رأيتَ - ولو قالَ : وإنّما اختصّ الإسنادُ إليه بالاسْمِ ، لأنّهُ بالإسنادِ إليهِ يصيرُ محكُوماً عليهِ ، وأنّهُ خِلافُ وضْعِ الأفعالِ - لاندفعَ الشّغبُ .

وأمّا قولُهُم : " تسْمعَ بالمُعيْديّ خيرٌ / مِنْ أنْ تراهُ (٩) " ، فمحمُولٌ / ١٣ ب

(١) زيادة من ح و م .

(٢) كلمة لا : ساقطة فى م .

(٣) فى الاصل و م : نعم ، والصواب ماأثبته من الرضى .

(٤) فى م : القافيات .

(٥) شرح الرضى ١٤/١ - ١٥ ، وقول الرضى ساقط من : ح .

(٦) فى ح : بأذيال .

(٧) البيت من الطويل ،مجهول القائل ، وهو فى :
الكتاب ٢٦٢/٣ (هارون)، شرح ابى يعيش ٣١/٦، اللباب ص/١٢٨ ،الهمع ١٠/١ ، الدرر ٢/١ ، الخزانة ٢٨٢/٣ .

(٨) فى م : مسندا ، وهو خطأ .

(٩) هذا المثل يضرب : لمن خبره خير من مراه ،وقيل : ان أول من قاله المنذر بن ماء السماء حين دخل عليه شقة بن ضمرة وأعجبه مقاله .
ويروى :
لان تسمع ، وأن تسمع .
ينظر: أمثال العرب ،ص/٥٥، الفاخر ص/٥٣، مجمع الامثال ١٢٩/١ ،وسيأتي في ص ٩٣٠

عَلَى حَذْفِ " أنْ " (١)

(قَوْلُهُ : (والإِضَافَةُ ، أي كَوْنُهُ مُضَافاً) .

فَسَّرَ الإِضَافَةَ بِكَوْنِهِ (مُضَافاً ، ونَفَى كَوْنَهُ)(٢) مُضَافاً إِلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّهِ فِي شَرْحِهِ الكَبِيرِ(٣) وَفِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ كَوْنَهُ مُضَافاً مِنْ خَوَاصِّهِ كَذَلِكَ كَوْنُهُ مُضَافاً إِلَيهِ مِنْ خَوَاصِّهِ ، أَمَّا اخْتِصَاصُ كَوْنِهِ مُضَافاً فَلِمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ(٤)، وأَمَّا اخْتِصَاصُ كَوْنِهِ مُضَافاً إِلَيهِ ، فَلِأَنَّهُ(٥) مَحْكُومٌ عَلَيْهِ فِي المَعْنَى بِمَا نُسِبَ إِلَيهِ ، والأَفْعَالُ لايُحْكَمُ عَلَيهَا ، صَرَّحَ بِهِ الإِمَامُ رُكْنُ الدِّينِ الحَدِيثِيُّ ، وغَيْرُهُ (٦) ، والشَّارِحُ - أيضاً مُعْتَرِفٌ (بِهِ) (٧) - كَمَا سيَأتي فِي بَحْثِ الإِضَافَةِ .

فَإِن قُلْتَ : قَدْ يَقَعُ الفِعْلُ مُضَافاً إِلَيْهِ كَقَولِهِ - تَعَالَى :﴿ يَوْمَ يَنْفَعُ الصادِقِينَ ﴾(٨)، قُلْتُ المُضَافُ إِليهِ فِي الحَقِيقَةِ هُوَ الاسْمُ المُخَرَّجُ مِنَ الجُمْلَةِ.

قَوْلُهُ : (٩) (فَإِنَّ مَرَرْتُ مُضَافٌ (١٠) إِلى زَيْدٍ بواسِطَةِ حَرْفِ الجَرِّ) .

قُلْنَا لانُسَلِّمُ " أنَّ " مَرَرْتُ " مُضَافٌ إِلى " زَيْدٍ " بِإِحْدَى الإِضَافَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُبْحَثُ عَنْهُمَا ، وهِيَ : المَعْنَوِيَّةُ واللَّفْظِيَّةُ (١١) ، وإِلَّا لَكَانَ انْجِرَارُ " زَيْدٍ "

---

(١) والفعل هنا فى تقدير اسم وهو : سماعك بالمعيدى خير من أن تراه .
(٢) زيادة من : م و ح .
(٣) ينظر : البسيط ١٨/١ .
(٤) فى الوافية لوحة / ب : " والاضافة ،أى : كونه مضافا بتقدير حرف الجر ،وانما لم يضف الفعل الى شئ ، لأن الاضافة اما للتعريف أو للتخصيص ، واما للتخفيف ، فلا يجوز اضافته للتعريف والتخصيص ، لأنه لايحتاج الى التعريف والتخصيص ، لأنهما زائدان على الكلمة ، والفعل لايحتاج الى هذا الزائد ، لافائدته بدونه ، ولايجوز اضافته للتخفيف ، لأن الاضافة للتخفيف انما هى بحذف التنوين ، أو مايقوم مقامه ، ولايوجد فى الفعل التنوين ولا مايقوم مقامه فلم يضف للتخفيف".
(٥) فى ح : لأنه .
(٦) ذهب الى هذا الغجدوانى ، ينظر : شرح الغجدوانى لوحة ٣ / أ .
(٧) زيادة من : ح و م
(٨) سورة المائدة آية ١١٩ .
(٩) فى ح : فان قيل .
(١٠) فى م : مضافا .
(١١) فى ح : واللفظ .

بِهِ ،لأنَّ العَامِلَ فِي المُضَافِ إليهِ هُوَ المُضَافُ علَى الأَصَحِّ (١) ،وكَانَتْ إضَافَةُ "مَرَرْتُ" إلى " زيد " إمَّا مَعْنوِيَّةً أَوْ لَفْظِيَّةً ،وكِلاهُمَا مُمْتَنِعٌ ،وإنْ أُرِيدَ بالإضَافَةِ (المَعْنَى) (٢) اللُّغوِيُّ ،وهُوَ الإسنادُ مِنْ قَوْلِهِمْ : " أَضَفْتُ ظَهْرِي إلَى الحَائِطِ " ،إذَا أَسْنَدْتُهُ إلَيْهِ فَهُو خَارِجٌ عَنِ المَبْحَثِ ،لأنَّ الإضَافَةَ الَّتِي قَيَّدَهَا بِقَوْلِهِ : بِتَقْدِيرِ حَرْفِ الجَرِّ ،هِيَ : الإضَافَةُ الاصْطِلاحِيَّةُ ،فَكَيْفَ يَصِحُّ الاحْتِرَازُ (٣) عَنْ غَيرِ المَبْحُوثِ عَنْهَا (٤)؟ .

---

(١) هو مذهب سيبويه ،ينظر الكتاب ٢٠٩/١ (بولاق) ، المساعد ٣٢٩/٢،الهمع ٢٦٥/٤ .

(٢) زيادة من : ح و م .

(٣) في م : الاحتراز بها .

(٤) في م : عنه .

[المعـــرب والمبنـــى]

قَولُهُ : (وهُوَ مُعْرَبٌ ومَبْنِيٌّ) .

اعْلَمْ أنّهُ لا واسِطَةَ بينَ الإعْرابِ والبناءِ ،وقَالَ قَومٌ : " المُضَافُ إلى يَاءِ المُتكلِّمِ لَيْسَ بمبْنِيٍّ ، إذْ [1] لاعلّةَ لِبنائِهِ ،ولا مُعْرَبٍ ،إذْ لاظُهورَ للإعْرابِ فيه ،وسَمَّوهُ خصيًّا " ،وقَالَ أبُو البَقَاءِ [2] : " كَانَ الأليقُ بمَذْهبِهِمْ أنْ يسمّوهُ : خُنْثَى [3] " ،وسيجيء البَحْثُ عنهُ .

قَولُهُ : (المُعْرَبُ : المُرَكَّبُ الّذي لَمْ يُشبِهْ مَبْنِيَّ الأصْلِ) .

أيْ : لَمْ يُناسِبْهُ بدَليلِ قولِهِ في قَسِيمِهِ [4] : " المَبْنِيُّ : ماناسَبَ مبنيَّ الأصْلِ [5]

---

(١) في الأصل : اذا ، والمثبت من : ح و م .

(٢) هو : عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابو البقاء العكبري ،كان نحويا فقيها ،له : اعراب القرآن والقراءات ،شرح اللمع ، اللباب في علل النحو ،توفي سنة : ٦١٦ هـ ،انباه الرواة ١١٦/٢ ، البغية ٣٨/٢ .

(٣) اللباب للعكبري ٢٤/١ .

(٤) في م : قسمه .

(٥) ينظر الكافية ص/ ١٤٢ .

وَحِينَئِذٍ يَنْدَفِعُ الإِشْكَالُ (١) الَّذِي أَوْرَدَهُ الفُجْدُوانِيُّ ،وَجَعَلَ التَّفَصِّيَ (٢) عَنْ عُهْدَةِ جَوابِهِ مُشْكِلاً .

/٢١٤ وَالحَقُّ بَعْضُهُمُ الجُمْلَةَ بِمَبْنِيِّ الأَصْلِ ، لِأَنَّ الجُمْلَةَ مِنْ حَيْثُ إِنَّها جُمْلَةٌ/ أَيْ : مِنْ حَيْثُ إِنَّها لَمْ تَقَعْ مَوقِعَ المُفْرَدِ مَبْنِيَّةٌ . لامَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرابِ أَصْلاً .

قَولُهُ : (لِئَلَا يَتَوجَّهَ عَلَيهِ النَّقضُ بِمِثْلِ :"غُلامِ زَيدٍ) .

أَيْ : بِمِثْلِ المُضَافِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمُعْرَبٍ ، فَلَو لَمْ يُرِدْ "بِالتَّرْكِيبِ : " التَّرْكِيبَ الإِسْنَادِيَّ " لانْتَقَضَ بِهِ ، لأَنَّهُ يَصْدُقُ (عَلَيهِ) (٣) أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مَعَ غَيرِهِ لَمْ يُشْبِهْ مَبْنِيَّ الأَصْلِ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُعْرَبٍ ، فَإِنْ قُلْتَ : لافَائِدَةَ فِي هذه الإِرَادَةِ (٤) ، لِأَنَّ " زَيْدٍ " (٥) فِي : " غُلامِ زَيدٍ " مُعرَبٌ ، بِلا رَيبَ مَعَ أَنَّ " غُلامُ زَيدٍ " لَيْسَ بِتَرْكِيبٍ إِسْنَادِيٍّ قُلْتُ : لامَحِيصَ عَنْ هذا الإِشْكَالِ إِذا لَمْ يَقَعْ فِي التَّرْكِيبِ الإِسْنَادِيِّ أَمَّا إِذَا وَقَعَ فِيهِ فَدَفْعُهُ ظَاهِرٌ . مَعَ أَنَّ اسْتِعْمَالَ المُضَافِ والمُضَافِ إِلَيهِ بِدُونِ التَّرْكِيبِ الإِسْنَادِيِّ مُمْتَنِعٌ عَلَى ماصَرَّحَ فِي شَرْحِهِ الكَبِيرِ (٦). وَفِيهِ نَظَرٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتُعْمِلَ فِي التَّرْكِيبِ الإِسْنَادِيِّ لَمْ يَتَوجهِ عَلَيهِ النَّقضُ بِمِثْلِ :" الغُلام " - أَيضاً -

فَإِنْ قُلْتَ : إِذا ثَبَتَ أَنَّ " الغُلامَ " فِي : " غُلامُ زَيدٍ " مَبْنِيٌّ ، فَبِنَاؤُهُ لازِمٌ أَمْ عَارِضٌ ؟ قُلْتُ : بِنَاؤُهُ عَارِضٌ وَعِلَّةُ بِنَائِهِ عَدَمُ وُقُوعِهِ مُرَكَّباً تَرْكِيبَ (٧) إِسْنَادٍ . فَإِنْ قُلْتَ : إِذَا أُرِيدَ بِالتَّرْكِيبِ التَّرْكِيبَ الإِسْنَادِي لَمْ

---

(١) الاشكال الذى أورده الفجدوانى عبر عنه بقوله : " فان قلت مشابهة الاسم المبنى قسم من أسباب البناء ،بدليل أن صاحب المفصل جعل أسباب البناء تلك ، ووقوع الشيء موقع مالا تمكن له : كنزال ، ومشاكلته للواقع موقعه : كفساق ، ووقوعه ما أشبه غير المتمكن كالمنادى المضموم ، وباضافته اليه كقوله - تعالى - : " من عذاب يومئذ " - بفتح الميم " ، وكان الصواب أن يقال فى حد المعرب ماهو خلاف جميع تلك الأسباب ،فكيف اقتصر على خلاف المشابهة ؟) . شرح الفجدوانى ٤ أ - ٤ ب .

(٢) فى الاصل : النقض ،وفى ح : النقص ،وفى م : التقصى ،والمثبت من : ب ،وع و د ، وأيضا فى شرح الفجدوانى : التفصى . ومعناه : الخروج .

(٣) زيادة من ح و م .

(٤) فى م : الايزادات .

(٥) فى م : زيد مثلا .

(٦) ينظر البسيط لوحة / ٨٨ أ - ٨٨ ب .

(٧) فى م : تركيبا .

يَدْخُلُ فِي حَدِّ الْمُعْرَبِ إِلَّا الْمُسْنَدُ وَالْمُسْنَدُ (إِلَيهِ)[1]، وَحِينَئِذٍ يَخْرُجُ عَنْهُ الْمُضَافُ إِلَيهِ، وَالمفاعيلُ، وَمُلْحَقَاتُهَا قُلْتُ: الْمُرَادُ بِالتَّرْكِيبِ: " التَّرْكِيبُ الإِسْنَادِيُّ " و " مُقَيَّدُهُ " ، فَيَدْخُلُ مَاذُكِرَ ، وَمُكَمِّلُ أَحَدِ طَرَفَيهِ كَالصِّفَةِ وَنَحْوِهَا.

قَوْلُهُ : (لِئَلَا يَخْرُجَ مِنْ هَذَا التَّعْرِيفِ غَيْرُ الْمُنْصَرِفِ، لِكَوْنِهِ مُشَابِهاً لِلْفِعْلِ الْمَاضِي ، وَأَمْرِ الْمُخَاطَبِ) .

قُلْنَا لانُسَلِّمُ أَنَّهُ مُشَابِهٌ لَهُمَا ، بَلْ مُشَابِهٌ لِمُطْلَقِ الفِعْلِ ، وَمُشَابَهَةُ الْعَامِّ لاتُوجِبُ مُشَابَهَةَ الْخَاصِّ ، وَمُطْلَقُ الفِعْلِ لَيْسَ بِمَبْنِيِّ الأَصْلِ .

قَوْلُهُ : (فَإِنْ قِيلَ : التَّعْرِيفُ الْمَذْكُورُ مَنْقُوضٌ بِالْمُنَادَى الْمُفْرَدِ الْمَعْرِفَةِ ، لأَنَّهُ يَصْدُقُ عَلَيهِ أَنَّهُ مُرَكَّبٌ لَمْ يُشْبِهْ مَبْنِيَّ الأَصْلِ) .

قُلْنَا : لانُسَلِّمُ صِدْقَ هَذَا عَلَيهِ لأَنَّكَ قُلْتَ : الْمُرَادُ بِالتَّرْكِيبِ[2]: " الإِسْنَادِيُّ"، وَلايَصْدُقُ عَلَى " زيد " أَنَّهُ مُرَكَّبٌ بِالتَّرْكِيبِ الْمَذْكُورِ .

قَوْلُهُ : (فَإِنَّهُ مُشَابِهٌ " لِلْكَافِ " الَّذِي فِي " أَدْعُوكَ ") .

قِيلَ : عَلَيهِ كَيفَ يَكُونُ الْمُنَادَى " كَالْكَافِ " فِي الصُّورَتَينِ ، وَقَدْ تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّ الاسْمَ الظَّاهِرَ فِي حُكْمِ الْغَيْبَةِ ؟ قُلْتُ : كَمَا تَقَرَّرَ هَذَا تَقَرَّرَ أَنَّ الْمُنَادَى مُخَاطَبٌ، وَلِهَذَا[3] لايُقَالُ : " يَاغُلَامَهُ " ، لاسْتِلْزَامِهِ / اجْتِمَاعَ النَّقِيضَينِ، فَالْمُرَادُ بِقَولِهِم : إِنَّ الاسْمَ[4] الظَّاهِرَ فِي حُكْمِ الْغَيْبَةِ هُوَ غَيرُ الْمُنَادَى . /١٤ ب

قَوْلُهُ : (فَلَو [5]عُرِّفَ بِهِ لَزِمَ تَعْرِيفُ الشَّيءِ بِمَا هُوَ أَخْفَى مِنْهُ ، وَإِنَّهُ غَيرُ جَائِزٍ)

لِأَنَّ اخْتِلَافَ (الآخِرِ بِاخْتِلَافِ)[6] الْعَوامِلِ مُتَوَقِّفٌ عَلَى فَهْمِ كَوْنِهِ مُعْرَباً ،

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) فى م : بالتركيب التركيب .
(٣) فى الاصل : وهذا ، والمثبت من : ح و م .
(٤) فى الاصل : الأمر . والمثبت من : ح و م .
(٥) فى م : ولو .
(٦) زيادة من : ح و م .

وَإِذَا عُرِّفَ المُعَرَّبُ بِالاخْتِلَافِ المَذْكُورِ يَكُونُ فَهْمُهُ مَوْقُوفاً عَلَى فَهْمِ الاخْتِلَافِ، وَتَعْرِيفِ الشَّيْءِ بِالمُتَوَقِّفِ (١) عَلَيهِ دَوْرٌ.

قَولُهُ : (لِجَوازِ أَنْ يُعْرَفَ لَهُ هَذَا الحُكْمُ بِاسْتِعْمَالِ العَرَبِ) .

وَحِينَئِذٍ لاتَكُونُ مَعْرِفَةُ الاخْتِلَافِ مَوْقُوفَةً عَلَى مَعْرِفَةِ المُعَرَّبِ، بَلْ عَلَى مَعْرِفَةِ اسْتِعْمَالِ (٢) العَرَبِ (٣) ، فَلَا دَوْرَ .

قَولُهُ : (بَلِ الغَرَضُ مِنْ تَعْرِيفِهِ : أَنْ يُعْرَفَ أَنَّ المُعَرَّبَ عَلَى أَيِّ نَوعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الأَسْمَاءِ (٤) يُطْلَقُ) .

قِيلَ : عَلَيهِ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ المُعْرَبَ عَلَى أَيِّ نَوعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الأَسْمَاءِ يُطْلَقُ لَا يُفِيدُهُ التَّعْرِيفُ قُلْتُ : مُمْتَنِعٌ لِأَنَّ العَالِمَ بِأَحْكَامِ الأَسْمَاءِ مُسْتَغْنٍ عَنِ (٥) التَّعْرِيفِ بَلْ عَنِ النَّحْوِ ، وَلَافَائِدَةَ لَهُ فِي مَعْرِفَةِ اصْطِلَاحَاتِهِمْ ،بَلِ المَقْصُودُ مِنْ تَعْرِيفِ المُعْرَبِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ المُعْرَبَ عَلَى أَيِّ نَوعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الأَسْمَاءِ يُطْلَقُ ؟ إِنَّ المُعْرَبَ يُطْلَقُ عَلَى المُخْتَلِفِ آخِرُهُ .

---

(١) فى الاصل : "المتفق"، والمثبت من : ح و م .

(٢) فى م : "الاستعمال".

(٣) كلمة "العرب" ساقطة فى م .

(٤) فى الاصل : "الاسماء"، وهو تحريف ، والمثبت من : ح و م .

(٥) فى الاصل : "على"، والمثبت من : ح و م .

قَوْلُهُ : (وأمَّا تَقْييدُهُ بِغَيرِ التَّام ،فَلِأَنَّ الاخْتِلافَ لايُوجَدُ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الضَمِّ والفَتْحِ والكَسْرِ ٠)

يَعْني : إذا قُلْتَ : (جَاءَني زَيدٌ) لايُوجَدُ الاخْتِلافُ مالَمْ تَأْتِ بِصُورَةِ النَّصْبِ ،والجَرِّ ،وَفيهِ نَظَرٌ ،لأنّا لانُسَلِّمُ أنَّ تَقْييدَ السَّبَبِ بِغَيرِ التَّامِ لِأَجْلِ عَدَمِ وجُودِ الاخْتِلافِ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهَا ٠

وقَوْلُهُ : (ولو حُمِلَ السَّبَبُ عَلَى السَّبَبِ التَّامِ لَكَانَ أوجَهَ ،لِأَنَّ الاخْتِلافَ يوجَدُ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهَا٠)

أيضاً مُمْتَنِعٌ ،لأنَّ وجُودَ الاخْتِلافِ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهَا لايَدُلُّ عَلَى أنَّهَا أسْبَابٌ تَامَةٌ ،والحَاصِلُ : أنَّ السَّبَبَ التَّامَ هُوَ : الَّذي يُوجَدُ الشَّيءُ بِهِ لا مَعَهُ ، بَلْ السَّبَبُ التَّامُ لاخْتِلافِ آخِرِ المُعْرَبِ : هُوَ العَامِلُ ،وأحَدُ المَعَاني المُقْتَضِيَةِ ، وأحَدُ الحَرَكَاتِ ،فَثَبَتَ أنَّ الإعْرَابَ سَبَبٌ غَيرُ تَامٍ ،لِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنَ السَّبَبِ التَّامِ ، وعَدَمِ وجَاهَةِ حَمْلِهِ عَلى التَّامِ ،وأمَّا قُرْبُهُ فَظَاهِرٌ ،لأنَّ المُقْتَضَى بَعيدٌ بِواسِطَةٍ واحِدَةٍ ،والعَامِلُ بِواسِطَتينِ ٠ ١٥ أ

قَوْلُهُ : (مُتَعَلِّقٌ " بِاخْتَلَفَ " ،في قَوْلِهِ : ما اخْتَلَفَ ٠)

وفَاعِلُ "يَدُلُّ" هُوَ الضَّميرُ الرَّاجِعُ إلى "ما" كَمَا في " بِهِ " لا إلى الاخْتِلافِ الدَالِّ عليهِ " اخْتَلَفَ " ،لأنَّ الاخْتِلافَ لَيْسَ بِإعْرابٍ عِنْدَ المُصَنِّفِ ٠

[أنـواع الاعـراب]

قَوْلُهُ : (بَلْ عَلَمٌ لِلْفَاعِلِ ،ولأشياءَ مَنْسُوبَةٍ إلى الفَاعِلِ)

يُنْبِئُ عَنْ أنَّ " الياء " في الفَاعِلِيَّةِ ،والمَفْعولِيَّةِ لِلنِّسْبَةِ ،وهُوَ مُمْتَنِعٌ ،لِمَ لايَجُوزُ أنْ يَكونَ لِلْمَصْدَرِ ؟ ويكُونُ مَعْنَى الكَلامِ : فالرَّفْعُ عَلَمُ كَونِ الفَاعِلِ فَاعِلاً ،والنَّصْبُ عَلَمُ كَونِ المَفْعُولِ مَفْعُولاً ٠

أيْ : الرَّفْعُ عَلَمُ صِفَةِ الفَاعِلِ ،وهُوَ كَونُهُ فَاعِلاً ،لا عَلَمُ الفَاعِلِ ،وكَذا النَّصْبُ ،وإنَّمَا لَمْ يَقُلْ:عَلَمُ الإضَافِيَّةِ" ،لأنَّ " الإضَافَةَ " مَصدَرٌ بِدُونِ " الياء "

فَلا يُحْتَاجُ إِليها ، أيْ : الجَرُّ عَلَمُ (١) كَونِهِ مُضَافاً إِليهِ . وعَدَّ اسْمَ " كَانَ " مِنَ الأَشْياءِ المَنْسُوبَةِ إلى الفَاعِلِ ، وليسَ كَذلِكَ بَلْ هُو فَاعِلٌ عِنْدَ " المُصَنِّفِ "، ولِذَا لَمْ يَذْكُرْهُ فِي المَرْفُوعَاتِ .

قَولُهُ : (لأَنَّ عَامِلَهُ لَيسَ بِسَبَبٍ لِمُقْتَضَى إِعْرَابِهِ .)

قَالَ الإِمَامُ رُكْنُ الدينِ الحَدِيثيُّ : " اعْلَمْ أَنَّ إِعْرَابَ الفِعْلِ غَيرُ دَاخِلٍ فِي قَولِهِ : " الإِعْرَابُ مَا اخْتَلَفَ آخِرُهُ بِهِ " ، لأَنَّ الفِعْلَ لَمْ تَعتَورْ عليهِ مَعَانٍ حَتَّى يَدُلَّ عَلَيها الإِعْرَابُ ، فَالإِعْرَابُ فِيهِ دَخيلٌ لِمُشَابَهَتِهِ الاسْمَ ، وَغَيرُ أَصِيلٍ ، فَالإِعْرَابُ فِي الاسْمِ غَيرُ الإِعْرَابِ فِي الفِعْلِ ، وإِنْ اشْتَرَكَا اسْمًا " خِلافًا لِلكُوفِيَّةِ (٢) ، والمَالِكيِّ (٣) ، فَإِنَّهُ (٤) عِندَهُمْ يَعْتَورُ عَلَى الفِعْلِ مَعَانٍ مِنَ العِلَّةِ والاسْتِئْنَافِ ، والعَطْفِ كَمَا عَلَى الاسْمِ ، ثُمَّ قَالَ (٥) : " وجَعْلُ هَذَا وَجْهًا لِيَكُونَ المُضَارِعِ مُعْرَبًا أَوْلَى مِنْ جَعْلِ مُشَابَهَتِهِ لِلاسْمِ (٦) مِنْ حَيْثُ الإِبْهَامُ والتَخْصِيصُ بِالحَرْفِ (٧) وَجْهًا لَهُ (٨) .

قَولُهُ : (كُلُّ قِسْمٍ مِنْهَا يَشْتَرِكُ فِي نَوعٍ واحِدٍ مِنَ الإِعْرَابِ .)

ظَاهِرُهُ فَاسِدٌ ، لأَنَّ كُلَّ قِسْمٍ مِنَ الأَقْسَامِ يَخْتَصُّ بِنَوعٍ واحِدٍ مِنَ الإِعْرَابِ ، لأَنَّهُ يَشْتَرِكُ فِيهِ ، اللَّهُمَّ إلا أَنْ يُرَادَ كُلُّ قِسْمٍ يَشْتَرِكُ أَفْرَادُهُ فِي نَوعٍ واحِدٍ مِنَ الإِعْرَابِ ، وليسَ لِعِبَارَتِهِ دَلالَةٌ عَلَيهِ .

---

(١) كلمة : "علم" ساقطة فى ح .

(٢) فى ح : "لكوفية" ، ينظر مذهب الكوفيين فى : الانصاف ٥٤٩/٢ (مسألة : ٧٣) ، الهمع ٥٤/١ .

(٣) هو ابن مالك محمد بن عبد الله بن مالك ، صاحب الألفية ، ولد سنة ٦٠١هـ ، وتوفى سنة ٦٧٢هـ ، بغية الوعاة ١٣٠/١ - ١٣٧ .

(٤) فى الأصل : فان ، والمثبت من ح و م

(٥) أى : ابن مالك .

(٦) فى م : "الاسم" .

(٧) فى ح و م : بالحروف .

(٨) شرح التسهيل لابن مالك ص/ ٣٦ ، الهمع ٥٤/١ - ٥٥ ، الفرائد الجديدة ٥٢/١

[علامــــات الاعـــراب]

قَوْلُهُ : (فَالمُفْرَدُ المُنْصَرِفُ والجَمْعُ المُكَسَّرُ المُنْصَرِفُ)
تَقْدِيرُهُ : " أَمَّا بَعْدُ عِلْمِكَ بِالإِعْرَابِ وأَنْوَاعِهِ ،فَالمُفْرَدُ المُنْصَـــرِفُ،(١) وإِنَّمَا حُذِفَتْ لِدَلالَةِ "الفَــاءِ" عَلَيْهَا .

١٥/ ب قَوْلُهُ : (ولِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ فِي العِبَارَةِ /نَظَرٌ)
الظَّاهِرُ أَنَّ وَجْهَ النَّظَرِ فَهْمُ المُغَايَرَةِ بَيْنَ الإِعْرَابِ والضَّمَةِ ،لأَنَّكَ إِذا قُـلْتَ إِعْرَابُ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ مُلْتَبِسٌ بِالضَّمَةِ رَفْعاً يُوهِمُ أَنَّ الإِعْرَابَ الَّذي يَكُونُ بِالضَّمَةِ حَالَ الرَّفْعِ غَيرُ الضَّمَةِ ،ولَيسَ كَذلِكَ ،لأَنَّ الإِعْرَابَ هُو الضَّمَـةُ ،واخْتَـارَهَا. (٢)

وقِيلَ : وجْهُ النَّظَرِ أَنَّهُ عَطَفَ شَيْئَانِ (٣) عَلَى مَعْمُولَي عَامِلينِ مُخْتَلِفَينِ (٤) لأَنَّهُ عَطَفَ " والفَتْحَةِ" عَلَى " بِالضَّمَةِ" ،والعَامِلُ فِيهِ " البَاءِ " و " نصباً" عَـلَى "رفعا"،والعَامِلُ هُوَ الظَرْفُ ،وهُوَ ضَعِيفٌ ،لأَنَّ المُصَنِّفَ يُجَوِّزُ مِثْلَ هَذَا العَطْـفِ إِذَا كَانَ المجْرورُ مُقَدَماً (٥) وهُنَا كَذَلِكَ .

قَوْلُهُ : (فَإِنْ قِيلَ المُرَادُ بِهِ الأَوَّلُ ،لَكِنَّهُ يَخْرُجُ عَنْهُ الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ لِذِكْرِ أَحْكَامِهَا بَعْـدَ .)
أَقُولُ : خُرُوجِ الأَسْمَاءِ السِّتَةِ لا لِكَونِ أَحْكَامِهَا مَذْكُورَةً ،بلْ لأَنَّ قَولَـــهُ : "فَالمُفْرَدُ المُنْصَرِفُ" : قَضِيَّةٌ مُهْمَلَةٌ (٦) ،كَقَولِنَا : " الإِنْسَانُ كَاتِبٌ"، أَي : مَتْرُوكَةٌ

---

(١) فى م بعدها : والجمع المكسر المنصرف .
(٢) ينظر الوافية لوحة /١٠أ ومابعدها .
(٣) فى م : "الشيئان".
(٤) وذلك فى قول ابن الحاجب فى الكافيه ص/٦١:" فالمفرد المنصـــرف، والجمع المكسر المنصرف بالضمة رفعا ،والفتحة نصبا،والكسر جرا" .
(٥) ينظر شرح الكافية لابن الحاجب ص/ ٥٩ – ٦٠ .
(٦) فى الأصل :"مهمل" ،والمثبت من : ح و م

السُّورِ (١)،لِأَنَّهُ لايُعْلَمُ أَنَّ كُلَّ المُفْرَدِ (٢) المُنْصَرِفِ حُكْمُهُ كَذا،أَوْ بَعْضُهُ،وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي مَوضِعِهِ أَنَّ " المُهْمَلَةَ" فِي قُوَّةِ "الجُزْئِيَّةِ"،فَيَكُونُ مَعْنَى قَولِهِ: "فالمُفْرَدُ المُنْصَرِفُ:بَعْضُ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ" ،فَلا يُبَالى بِخُرُوجِ الأَسْمَاءِ(٣) السِّتةِ، لِأَنَّ الحُكْمَ لايَشْمَلُ جَمِيعَ المُفْرَدَاتِ ،فَإِنْ قُلْتَ : فَيَنْبَغِي أَنْ لايَذْكُرَ قَيْدَ المُنْصَرِفِ" لإِخْرَاجِ غَيرِ المُنْصَرِفِ ،لِأَنَّهُ كَمَا لايُبَالَى بِخُرُوجِ الأَسْمَاءِ السِّتةِ،لايُبَالَى بخُروجِ(٤) غَيْرِ المُنْصَرِفِ ،لأنَّ الحُكْمَ لايَشْمَلُ جَمِيعَ المُفْرداتِ ،قُلْتُ : مُسَلَّمٌ(٥). إِلاَّ أَنَّ غَيرَ المُنْصَرِفِ أَكْثَرُ مِنَ الأَسْمَاءِ السِّتةِ ،وهُوَ ظاهِرٌ ،فَلِهَذا احْتِيجَ إِلى اخْرَاجِهِ ،هَذا ولِي (٦) فِيهِ نَظَرٌ،لِإِنَّهُمْ صَرَّحُوا : أَنَّ كُلَّ مَايُفْهَمُ مِنْهُ بِحَسَبِ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ أَنَّ الحُكْمَ عَلَى الكُلِّ أَوْ عَلَى البَعْضِ فَهُوَ سُورٌ(٧)،كَ "لامِ" الاسْتِغْرَاقِ ،والنَّكِرَةِ فِي سِياقِ النَّفْيِ ،والتَّنْوِينِ فِي الإِثْبَاتِ ،ولَفْظُ "اثْنَانِ"،و"ثَلاثَةٍ"،ونحو ذلك،مِمَّا يُفْهَمُ مِنْهُ الكُلِّيَّةُ (٨)أو البَعْضِيَّةُ ،فَحِينَئِذٍ يَكُونُ قَولُهُ : " فالمُفْرَدُ المُنْصَرِفُ" مُوجِبَةٌ كُلِّيَّتُهُ ،لِأَنَّ " اللَّام" للاسْتِغْرَاقِ ،لِأَنَّهُ فِي حُكْمِ قَولِنَا : كل مُفْرَدٍ مُنْصَرِفٍ إِعْرَابُهُ بالضَّمَةِ،.... الخ ،ولِهَذا لَمْ يَلْتَفِتْ إِليهِ الشَّارِحُ ،حَيْثُ لَمْ يُجِبْ القَائِلُ بِهِ ،بَلْ دَفَعَهُ بالعِنَايَةِ ،حَيْثُ قَالَ :" فالمُرَادُ بالمُفْرَدِ : غَيرُ المُثَنَّى ، والمَجْمُوعِ (٩)،وغَيْرُ الأَسْمَاءِ السِّتةِ "(١٠) وإِلاَّ فَهُو مِمَّنْ لَمْ يَخْفَ عَليهِ / أَمْثَالُ هَذا . / ١٦ أ

---

(١) السور فى القضيّة : هو اللفظ الدال على كمية أفراد الموضوع ، التعريفات ص/ ١٦٣ .
(٢) فى م :"مفرد منصرف".
(٣) فى الأصل و ح : "أسماء"،والمثبت من : م .
(٤) عبارة : "الأسماء الستة ،لايبالى بخروج": ساقطة فى : ح .
(٥) فى م :"مسلمة".
(٦) فى م :"أولى".
(٧) فى م :"سفير" .
(٨) فى ح :"و البعضية" .
(٩) فى م :"والجمع" .
(١٠) الوافية لوحة / ١١ب .

[اعراب جمع المؤنث السالم]

قَوْلُهُ : (لِئَلاَ يَلْزَمَ لِلْفَرْعِ مَزِيَّةٌ عَلَى الأَصْلِ ٠)
فَإِنْ قُلْتَ [١] : المَزِيَّةُ بَاقِيةٌ ، لأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ مِنْ مُقَدِّمَتِكَ أَنَّ الإِعْرَابَ بِالحَرَكَاتِ أَصْلٌ للاعراب [٢] بِالحُرُوفِ ، وَقَدْ أُعطِي الأَصْلُ لِلْفَرْعِ مَعَ أَنَّ الأَصْلَ الَّذِي هُوَ جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ مُعْرَبٌ بِالفَرْعِ ٠

قُلْتُ [٣] : قَدْ ارتقى [٤] بهذه [٥] المَزِيَّةِ ، بِعُذْرٍ وَهُوَ أَنْ آخِرَ جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ [٦] حروفٌ تَصْلُحُ لِلإعرابِ ، مَعَ كَونِها عَلامَةً لِلْجَمْعِيَّةِ مَعَ أَنَّهُ لو جُعِلَ [٧] بِالحَرَكَاتِ يَلْزَمُ تَحَمُّلُ التَّضْعِيفِ ، ولَمَّا كَانَ آخِرُ جَمْعِ المُؤَنَّثِ حُرُوفاً صَحِيحَةً غَيرَ صَالِحَةٍ لِلإعْرَابِ ، جُعِلَ إِعْرَابُهُ بِالحَرَكَاتِ ولِذا قُدِّمَ عَلَى جَمْعِ [٨] المُذَكَّرِ

وَقِيلَ : كَانَ حَقُّ العِبَارَةِ أَنْ يَقُولَ [٩] : لِيكَونَ الفَرْعُ عَلَى وتِيرَةِ الأَصْلِ ، ويَنْبَغِي أَنْ يَذْكُرَ " اولات " ، كَمَا ذَكَرَ " أولو [١٠] " بَعْدَ جَمْعِ المُذَكَّرِ [١١] بِمَعْنَى : " صَاحِبات " ، فَإِنَّ إِعْرَابَها كَإِعْرَابِ " هِنْدَاتٍ " ، وليس " الأَلِفُ والتاء " فِي آخِرِها لِلْجَمْعِ إِذْ لامُفْرَدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ٠

[مسلمات]

قَوْلُهُ :(اعْلَمْ أَنَّهُ يُشْكِلُ بِمِثْلِ " مُسْلِمَاتٍ " عَلَماً فَإِنَّهُ غَيرُ مُنْصَرِفٍ ٠٠الخ)
ويُمْكِنُ أَنْ يُجابَ عَنْهُ : بِأَنَّ جَرَّ غَيْرِ المُنْصَرِفِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالفَتْحِ ، إذا

(١) فى ح : أقول ، بدل : فان قلت ٠
(٢) فى الأصل : من الاعراب والمثبت من م ٠
(٣) فى ح : قيل ٠
(٤) فى م : "ارتكت " ٠
(٥) فى الأصل : "لهذ" ، وفى م : لهذا ، والمثبت من : ح ٠
(٦) كلمة السالم : ساقطة فى ح ٠
(٧) فى الأصل :"فعل" ، والمثبت من : ح و م ٠
(٨) فى الأصل :"جميع" ، والمثبت من : ح و م ٠ (٩) يعنى صاحب الكافية ٠
(١٠) فى الأصل : "لو" ، والمثبت من ح و م ٠
(١١) الكافية ص/٦١ ٠

كَانَ مَخْصُوصاً بِالجَرِّ ،وَهَذا مُمْتَنِعٌ في "مُسْلِمَاتٍ" فَعَدَمُ امْتِنَاعِ الكَسْرِ ،لأنَّهُ عَلامَةٌ لِلنَّصْبِ - أيضا - ،والتَّنْوِينُ ،لأنَّهُ لِلْمُقَابَلَةِ ،والشَّارِحُ - أيضا - مُعْتَرِفٌ بِهِ كَمَا سَيَجِيءُ - .

اعْلَمْ أنَّ فِي هَذا الجَمْعِ إذا سُمِّيَ بِهِ وجُعِلَ غَيْرَ مُنصرفٍ ثَلاثَةَ أقْوَالٍ أَصَحُّهَا : أنْ يَكُونَ رَفْعُهُ : بِالضَّمةِ ،وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ : بِالكَسْرَةِ . مَعَ التَّنْوِينِ كَمَا كَانَ قَبْلَ العَلَمِيَّةِ . وإليهِ ذَهَبَ الشَّيْخُ " ابنُ الحَاجِبِ (١)" .

والتَّنْوِينُ (٢)عِنْدَهُمْ لِلْمُقَابَلَةِ لا لِلتَّمَكُّنِ ،وإنَّمَا دَخَلَتْ الكَسْرَةُ ،إمَّا لأنَّهُ لو لَمْ يَدْخُلْ بَلْ كَانَ فِي مَوضعِ الجَرِّ مَفْتُوحاً لكَانَ الجَرُّ تَابِعاً (٣)لِلنَّصْبِ ،وهُوَ خِلافُ مَاعَليهِ جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ،وإمَّا لأنَّ المَقْصُودَ بِالمَنْعِ هُوَ تَنْوِينُ التَّمَكُّنِ عِنْدَ الأكْثَرِ ،والجَرُّ إنَّمَا يُمْنَعُ بِالتَّبعيَّةِ ،ولمْ (٤) يُوجَدْ تَنوِينُ التَّمَكُّنِ لِيُحذَفَ فَيَتْبَعَهُ الجَرُّ ،وإمَّا عَلَى حِكَايةِ إعْرَابِ الجَمْعِ (٥).

والقَولُ الثَّانِي : حَذْفُ التَّنوِينِ وَفَتْحُ آخِرِهِ فِي مَوضِعِ الجَرِّ والنَّصْبِ (٦) ، نَظَراً إلى أنَّ التَّنوِينَ عِنْدَهُ لِلتَّمَكُّنِ .

والقَولُ الثَّالِثُ (٧) وهُوَ مَذْهَبُ / المُبَرِّدِ : أنَّهُ يُكْسَرُ بِلا تَنْوِينٍ (٨) .

---

(١) فى ح : حاجب ،نظر: الأمالى النحوية ٥٣/١ .
(٢) فى م : التنوين . الكتاب ٢/ ٢١٠ (هارون)
(٣) فى الأصل : مانعا ،والمثبت من : ح و م .
(٤) فى ح : ولو .
(٥) فى م : الجر .
(٦) ينظر سر صناعة الاعراب ٤٩٧/٢ ،حيث وردت كلمة "أذرعات" فى رواية على هذا الوجه ،وذلك فى بيت امرىء القيس :

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتَ وَأَهْلُهَا ... بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

ويروى هذا البيت : (١) بالجرّ بالكسرة مع التنوين (٢) بالجر بالكسرة بدون التنوين (٣) والجر بالفتحة. ينظر شرح ابن عقيل ٧٥/١ .

(٧) فى الأصل : الثانى ، والمثبت من : ح و م .
(٨) المقتضب ٣٧/٤ - ٣٨ .

وأما عند الزمخشري فهو منصرف .

قال : " فإنْ قُلْتَ : هَلاّ مُنِعَتْ " عرفَاتُ" الصَّرْفَ وفيها (1) سببان: التَّعْرِيفُ والتَّأْنِيثُ ؟ قُلْتُ (2): لايخْلُو إمَّا أنْ يَكُونَ تَأْنِيثُهُ "بالتَّاءِ" الَّتي فِي لَفْظِهَا وإمَّا "بتَاءٍ" مُقدَّرةٍ كَمَا فِي " سُعَادٍ" ،فالَّتِي في لَفْظِها لَيسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ،وإنَّما هِيَ مَعَ الألِفِ الَّتي قَبْلَها عَلامَةُ جَمْعِ المُؤَنَّثِ ،ولايصِحُّ تَقْدِيرُ " التَّاءِ" فِيهَا ، لأنَّ هَذِهِ " التَّاءَ" لاخْتِصَاصِها بجَمْعِ المُؤَنَّثِ مَانِعَةٌ مِنْ تَقْدِيرِهَا فَبَانَ أنَّ لاتأْنِيثَ فِيها فَيُصْرَفُ " (3).

والَّذي يَخْتَلِجُ (4) فِي ذِهْنِ هَذَا الفَقِيرِ أنَّهُ لامَانِعَ مِنْ أنْ تَكُونَ هَذِهِ "التَّاءُ" عَلامَةً لِلتَّأْنِيثِ - أيضاً - كَمَا أنَّهَا مَعَ مَاقَبْلَهَا عَلامَةٌ لِلْجَمْعِيَّةِ ،ألا يُرَى أنَّ "الواو" فِي "مُسْلِمُونَ" عَلامَةٌ لِلإعْرَابِ ،كَمَا أنَّها مَعَ النُّونِ عَلامَةٌ لِكَونِه جَمْعاً مُذَكَّراً فَبَانَ التَّأْنِيثُ (5) فِيهَا فَيَمْتَنِعُ (6) مِنَ الصَّرْفِ.

[جـــــواري]

قَوْلُهُ : (وإلَّا لَكَانَ مَفْتُوحاً لِخِفَّةِ الفَتْحَةِ) .

قُلْنَا : لانُسَلِّمُ أنَّ الفَتْحَةَ خَفِيفَةٌ مُطْلَقاً ،بَلْ الخَفِيفَةُ هِيَ : الَّتي جُعِلَتْ عَلامَةً لِلنَّصْبِ ،والفَتْحَةُ الَّتي فِي "مَرَرْتُ بجوارٍ" قَائِمَةٌ مَقَامَ الكَسْرَةِ[الَّتِي] (7) هِيَ عَلامَةُ المُضَافِ إليه ،فَتَكُونُ ثَقِيلَةً ،وعَدَمُ الظُّهُورِ بِها لأجْلِ هَذَا الثِّقَلِ ،فَإذَا أُقِيمَتْ (8) مَقَامَ الكَسْرَةِ (9) ،فَكَمَا أنَّ الكَسْرَةَ تُقَدَّرُ فِي مِثْلِ هَذِهِ المَوَاضِعِ تُقَدَّرُ هِيَ أيضاً ،وقِيلَ : إنَّهُ خَارِجٌ مِنْ هَذَا الحُكْمِ ،لأنَّهُ يُذْكَرُ بَعْدُ .

---

(1) فى م : فيه .

(2) فى ح : قلنا .

(3) الكشاف ١٢٢/١ (سورة البقرة :١٩٨) ،(بتصرف) .

(4) فى الأصل : يحتاج ،والمثبت من ح و م .

(5) فى م : بعدها : ثابتة .

(6) فى الأصل : فيمتنع ،والمثبت من : ح و م .

(7) زيادة من : ح و م . (8) فى م : أقمت .

(9) مثل " بجوار " لأنه ممنوع من الصرف ،فهو جمع بعد ألفه حرفان،والياء مقدرة بعد الراء ،والتنوين عند سيبويه عوض عن الياء ،أو فى حركة الياء عند المبرد،والأصل فيه " جواري " بضمة وتنوين،يحذف التنوين لأنه لاينصرف فيبقى " جواري " بضمة الياء،ثم تحذف الضمة لثقلها مع الياء فيبقى " جواري " باسكان الياء،ثم يدخل النون عوضا عن الضمة فيصير " جوارين " فتحذف الياء لسكونها وسكون التنوين فيبقى "جوار". المقتضب ١٤٣/١،ماينصرف ومالاينصرف ص/١١٢، الوافية

لوحة / ٢٤ ب .

[إعـــراب الأسمـــاء الستـــة]

قَوْلُهُ : (وكَانَ مِنَ الواجِبِ عليه ذِكْرُ شَرْطٍ آخَرَ ،وهُوَ : مُكَبَّرَةٌ)

اجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ عَدَمَ ذِكْرِهِ ،لاكْتِفَائِهِ بالتَّمْثِيلِ ،وقِيلَ عَليهِ: ماذَكَرْتُمْ يَقْتَضي الاسْتِغْنَاءُ عن (1) قَولِهِ :"مُضَافَةٌ إلى غَيْرِ يَاءِ المُتَكلِم اكْتِفَاءً بالتَّمْثِيلِ " ،وأُجِيبَ عَنْهُ : بِأَنَّهُ لاسَبيلَ إلى تَرْكِ قَولِهِ : "مُضَافَةٌ" ،وهُوَ ظَاهِرٌ، ولا إلى تَرْكِ قَولِهِ : إلى غَيرِ يَاءِ المُتَكَلِمِ ،لأنَّهُ لَو اقتَصَرَ عَلَى لَفْظ(2) : "أبُوك" ،لَتُوُهِّمَ أنَّهُ إذا كَانَ مُضَافَاً إلى اسْمٍ آخرٍ نَحو : " أبي زيدٍ " لايَكُونُ إعْرَابُهُ بالحُرُوفِ ، بلْ يُتَوَهَّمُ أنَّ شَرْطَ إعْرَابِها بالحُرُوفِ كونُها مُضَافَةً إلى ضَمِيرِ المُخَاطَبِ ،وكَذا الجَوابُ عَنْ قَولِهِمْ : وكَانَ يَنْبَغِي أنْ يَذْكُرَ "مُفْرَدَةً" ،بَقِيَ شيءٌ وهُوَ / أنَّ قَولَهُ :"مُضَافَةً" يُؤذِنُ بأنَّ هَذِهِ الأسْمَاءَ قَدْ تُستَعمَلُ غَيرَ مُضَافَةٍ، وهُو بإطْلاقِهِ مُمْتَنِعٌ ،لأنَّ مِنها مالايَنْفَكُ عَنِ الإضَافَةِ وهُوَ " ذو " . 17أ

قَوْلُهُ :(وإنَّما جُعِلَ إعْرَابُها بالحُرُوفِ ... الخ .)

اعْلَمْ أنَّ كَونَ إعْرَابِها بالحُروفِ مِنْ حَيثُ الصُّورَةُ ،وأمَّا مَاهِيَ هَذِهِ الحُرُوفُ فَفِيهِ خِلافٌ :

ذَهَبَ سيبويه وأصْحَابُهُ إلى أنَّها حُرُوفُ إعْرابٍ أصُولٍ ،والعَلامَاتُ فِيهَا مُقَدَّرةٌ " كعَصا" ،كَمَا فِي التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ (3) ،وسَتَسْمَعُ فِيهمَا كلاماً شَافِياً ،ثُمَّ اخْتَلَفَ أصْحَابُ " سِيبويهِ" فِي الحَرَكَاتِ الَّتي قَبلَ هَذِهِ الحروف فقَالَ " الرَّبَعِيُّ"(4) "الضَّمَّةُ والكَسْرةُ هُمَا المَنْقُولَتَانِ مِنَ " الواو" و"الياء" ،والفَتحةُ أصْلِيَّةٌ، إذْ لاحَاجَةَ إلى النَّقلِ "(5). وهُوَ ضَعِيفٌ ،لِمَا يَلْزَمُ مِنْهُ أنْ تَكُونَ حَرَكَةُ الإعْرَابِ

---

(1) في ح و م : من ذكر .

(2) في ح و م : لفظة .

(3) ينظر شرح ابن يعيش ٥٢/١، الهمع ١٢٤/١، حاشية الصبان ٨٣/١ .

(4) هو: علي بن عيسى الربعي من أكابر النحويين،أخذ عن السيرافي ولازم الفارسي عشر سنين حتى قال له مابقي شيء تحتاج اليه ولو سرت من المشرق الى الجنوب لم تجد أعرف منك بالنحو، له :شرح كتاب : الايضاح لأبي علي الفارسي، وكتاب : مختصر الجرمي، توفي سنة : ٤٢٠ هـ . ترجمته في: نزهة الألباء ٣٤١، انباه الرواة ٢٩٧/٢، البغية ١٨١/٢ .

(5) الانصاف ١٧/١ ، شرح الرضي ٢٧/١ .

فِي وَسطِ الكَلِمَةِ ،ولأنَّهُ يَبْطُلُ التَّقْدِيرُ حِينئِذٍ ،إذِ المُقَدَّرُ مَلْفُوظٌ بِهِ ،فَلاتَقدِرْ.

وَقَالَ آخَرُون (١): هِي إِتْبَاعَاتٌ (٢)،وذَهَب "الأَخْفَشُ" (٣): إلى أَنَّ هَذِهِ الحُروفَ دوالٌّ على الإِعْرَابِ كالحَرَكَاتِ ،فَإِنَّ الإِعْرَابَ عِنْدَهُ هُوَ الاخْتِلافُ . وذَهَبَ "الجَرْميُّ " إلى أنَّ انْقِلابَهَا هُوَ الإِعْرَابُ (٤)،وذَهَبَ "المازِنيُّ" (٥) إلى أَنَّ هَذِهِ الحُروفَ نَشَأَتْ من اشْبَاعِ الحَرَكَاتِ ،والإِعْرَابُ ماقَبْلَهَا كَمَا وَرَدَ (٦) فِي الإِفْرَادِ ، وذَهَبَ الفَرَّاءُ(٧) إلى أَنَّها مُعْرَبَةٌ مِنْ مَكَانَيْنِ ،فَالضَّمَّةُ والواوُ إِعْرَابَانِ ، وَذَهَبَ قُطْرُبٌ وأَبُو إِسْحَاقَ الزيادِيُّ (٨) إلى أَنَّها إِعْرابٌ كالحَرَكَةِ (٩)،وذَهَبَ أَبو عليٍّ (١٠) إلى أَنَّها حُرُوفُ إِعْرَابٍ ودوالٌّ عَلَى الإِعْرَابِ ،فَجَمَعَ بينَ قَولِ " سِيبويهِ " و "الأَخْفَشِ" ،وإِنَّما سَمَّى النَّحويونَ هَذِهِ الحُروفَ إعرَاباً لأَنَّهَا تَنْقَلِبُ وتَتَغَيَّرُ كَمَا تَتَغيرُ الحَرَكَاتُ . وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا بالأَلِفِ في الأَحْوالِ الثَّلاثِ (١١) وعليه قَولُ : " أبي حَنِيفَةَ (١٢)رضي اللَّهُ عَنْهُ - حين سُئِلَ عَنْ شَخْصٍ قَتَلَ رَجُلاً بالحَجَرِ: هَلْ يَجِبُ عليهِ القَوَدُ ؟ قَالَ:لا . ولَو رَمَاهُ بأَبا قُبَيس(١٣)"(١٤)

---

(١) فى م : الآخرون .

(٢) ذكر الأندلسى فى المحصل ٣٧٤/١:" أن هذا تنبيها على أن هذه الأسماء قبل الاضافة اعرابها فى عيناتها وأن رد اللام عارض " . وهذا من احتجاجات الكوفيين التى أوردها ابن الأنبارى فى الانصاف ١٩/١ .

(٣) وللأخفش مذهب ثان يذهب فيه الى أن هذه الحروف هى حروف الاعراب . الانصاف ١٧/١، شرح ابن يعيش ٥٢/١ . (٤) شرح ابن يعيش ٥٢/١، شرح الرضى ٢٧/١.

(٥) الانصاف ١٧/١(مسألة ٢) ،شرح ابن يعيش ٥٢/١،شرح الرضى ٢٧/١ .

(٦) كلمة ورد : ساقطة فى م .

(٧) وهو رأى الكوفيين ،الانصاف ١٧/١(مسألة ٢) ،شرح الرضى ٢٧/١ .

(٨) هو أبو اسحاق ابراهيم بن سليمان ،قرأ على سيبويه كتابه ولم يتمه وروى عن أبى عبيدة والأصمعى صنف كتبا منها شرح نكت سيبويه ،توفى سنة ٢٤٩هـ . تاريخ العلماء النحويين ص٧٩-٨٠ ، البغية ٤١٤/١ . (٩) شرح الاشمونى ٤١/١.

(١٠) شرح الرضى ٢٨/١، الهمع ١٢٣/١،شرح الاشمونى ٤١/١ .

(١١) فى م : الثلاثة .

(١٢) هو الامام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه الكوفى ،كان عالما زاهدا عابدا ،توفى سنة ١٥٠هـ . وفيات الاعيان ٤٠٥/٥ - ٤١٥ ،شذرات الذهب ٢٢٧/١ - ٢٣٠ .

(١٣) أبو قبيس : جبل يقع جنوب شرق الصفا ،وفى اللسان : جبل يشرف على مكة ، اللسان ١٦٨/٦(قبس) .

(١٤) الانصاف ١٨/١،وفيات الأعيان ٤١٣/٥ .

والدلائلُ مِنْ كُلِّ طرفٍ مذكورةٌ في المُطولاتِ تركناها مخافةَ (١) التطويل .
والحمُ : قريبُ الزوجِ فيكسرُ "كاف " حموكِ ،والختنُ : قريبُ المرأةِ ،والصهرُ / : ١٧/ ب
يجمعهُمَا ،هذا ماتيسّرَ اللهُ - تعالى (٢)- لنا الاطّلاعَ عليه مِنَ الاختلافِ في
هذهِ الحُروفِ ،إنّهُ هُوَ المسئولُ لتيسيرِ كُلِّ صعبٍ وذلولٍ .

[إعـــراب كلا وكلتـــا]

قولُهُ : (اعْلَمْ أنَّ المُثنَّى و "كِلا" مُضافاً إلى مُضمرٍ ... الخ)
كِلَا عِنْدَ الإفرادِ يُنوّنُهُ مَنْ يَعتقدُ أنّهُ مُفردٌ ،وألِفُهُ مُنقلبةٌ عَنِ " الواو " لِقولِهِمْ (٣) في المُؤنَّثِ " كِلْتَا " ،فالألِفُ في "كِلْتَا" لِلتأنيثِ ،والتاءُ بَدلٌ مِنَ الواوِ مِثْلُ (٤)"تُراثٍ " ،و" تُجاه" . وقِيلَ : مِنَ " الياءِ" ،وقالَ المازنيُّ : " وزْنُ " كِلْتا " "فِعْتَلَ" ، فجعلَ " التاءَ" زائدةً ،قالَ : " ولو كانَ "الألفُ" لِلتأنيثِ لمْ تُقلبْ في النّصبِ والجرِّ (٥) ،ثُمّ الصّحيحُ أنّ " كِلا " مُفردُ اللفظِ ومُثنّى المعنَى ،والدليلُ على إفرادِهِ لفظاً أنّهُ لايُنْطقُ بواحدِهِ . فلا يُقالُ : "كِلٌ" وأنّهُ يُضافُ إلى المُثنّى ،ولو كانَ مثنى لكانَ فيهِ إضافةُ الشّيءِ إلى نفسِهِ ،خِلافاً لِلكوفيّينَ فإنّهُ عِندهُمْ مُثنّى (٦) ،وإنّما جُعلَ إعرابُها كالمُثنّى مُضافةً إلى مُضمرٍ ،وبالحَركاتِ تقديراً مُضافةً إلى مُظهرٍ ،لأنّ (٧) الحَركاتِ أصلٌ والإظهارُ أصلٌ ،والحُروفُ فرعٌ (٨) والإضمارُ فرعٌ ،فأُعطِي الأصلُ لِلأصلِ والفرعُ لِلفرعِ ،وعِنْدَ بعضِهِمْ إعرابُهُ بالحَركاتِ تقديراً عِنْدَ الإضافةِ إلى مُضمرٍ (٩)- أيضاً-

---

(١) في الأصل : "مخالفة" ،والمثبت من : ح و م .
(٢) كلمة "تعالى" : ساقطة في م . في اللسان ١٣٨/١٣(ختن) : الأحماء من قبل الزوج والأختان من قبل المرأة والصهر يجمعهما .
(٣) في ح و م : " كقولهم " . (٤) في م : " ومثل " .
(٥) نسب هذا الرأي للجرمي ،ينظر : الخصائص ٢٠٣/١ ،شرح ابن يعيش ٥٥/١ ، شرح الرضي ٣٥/١ ، الهمع ١٣٧/١ .
(٦) ينظر: الانصاف ٤٣٩/٢ ،شرح ابن يعيش ٥٤/١ ،شرح الرضي ٣٢/١ ،الهمع ١٣٧/١ .
(٧) في ح : أن .
(٨) في م : فروع .
(٩) في ح و م : المضمر .

[إعراب جمع المذكر السالم]

قَوْلُهُ : (اعْلَمْ أنَّ جَمْعَ المُذَكَّرِ ..... الخ)

اخْتَلَفُوا فِي حُرُوفِ التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ ،فَذَهَب " سِيبويهِ "(١) إلى أنَّها حُرُوفُ الإعْرَابِ ،واخْتَلَفَ أصْحَابُهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِيهَا إعْرَابٌ مُقَدَّرٌ ـ كَما سَمِعْتَ في الأَسْمَاءِ السِّتَّةِ ـ ،وقَالَ آخرون : لَيسَ فِيهَا إعْرَابٌ مُقَدَّرٌ ،بَلْ هِيَ بِأنْفُسِهَا حُرُوفُ إعْرَابٍ، وَعلامَاتُ إعْرَابٍ ،وذَهَبَ "الأخْفَشُ (٢)" و " المَازِنِيُّ (٣)" و " المُبَرِّدُ " إلى أنَّهَا لَيسَتْ حُرُوفَ إعْرَابٍ ،بَلْ دَالَّةٌ عَلَى الإعْرَابِ (٤) ،وذَهَبَ الجَرْمِيُّ إلى أنَّ انْقِلابَهَا هُوَ الإعْرَابُ (٥)" (٦) ،وذَهَبَ قُطْرُبُ ،والفَرَّاءُ إلى أنَّها نَفْسُ الإعْرَابِ (٧) ،وبَعْضُ العَرَبِ يُعْرِبُهُ بالألِفِ فِي الأحْوالِ الثَّلاثَةِ (٨) ،وهُوَ لُغَةُ بَلْحَارِث بنْ كَعْبٍ ،وقِيلَ لُغَةُ كِنَانَةَ وَعلَيهِ قَولُه ـ تَعَالى ـ: ﴿إنَّ هَذانِ لَسَاحِرانِ﴾(٩) ،وَفِيهِ أرْبَعَةُ أقْوالٍ : ـ

أَحَدُهَا : أنَّهُ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ (١٠).

وَثانِيهَا: أنَّ " إنَّ " بِمعنى : "نَعَمْ" (١١) ،ودُخُولِ " اللّامِ " نَظَرًا إلى لَفْظِ " إنَّ " او إلى أنَّ " اللّامَ " زَائِدَةٌ.

وَثالِثُها: أنَّ اسْمَها مَحْذُوفٌ ،أيْ : أنَّهُ (١٢).

١٨أ وَرَابِعُهَا: أنَّها صِيغَةٌ مَوضُوعَةٌ لِلتَّثْنِيَةِ ،ولَيسَتْ صِيغَةً صِنَاعِيَّةً ،"كَمُسْلِمانِ"/ فَمَنْ قَالَ : : إنَّها صِنَاعِيَّةٌ ذَهَبَ إلى أنَّ النُّونَ [عِوضٌ عَنِ الحَرَكَةِ والتَّنوينِ ،وإنْ كَانَ الواحِدُ مَبْنِيًا لاحَرَكَةَ فِيهِ ولاتَنوينَ ،ورُوِي عَنْ

---

(١) ينظر الكتاب ٤/١ (بولاق) .

(٢) معانى القران ١٤/١ .

(٣) الانصاف ٣٣/١،شرح الرضى ٣٠/١ .

(٤) المقتضب ١٥١/٢ .

(٥) الانصاف ٣٣/١، المقتضب ١٥١/٢ .

(٦) العبارة من"وذهب الأخفش الى أن انقلابها هو الاعراب"ساقطة فى م .

(٧) وهو مذهب الكوفيين ،ينظر ،الانصاف ٣٣/١ .

(٨) فى ح و م : الثلاث .

(٩) سورة طه ،ايه ٦٣ .

(١٠) واختار هذا القول ابن الحاجب ،وأبو حيان . الأمالى النحوية ٦٢/١، البحر المحيط ٢٥٥/٦ .

(١١) نسب هذا الرأى للزجاج والمبرد ،ينظر ،سر الصناعة ٣٨٠/١، البحر المحيط ٢٥٥/٦، مغنى اللبيب ص/ ٥٧ .

(١٢) نسبه أبو حيان فى البحر المحيط ٢٥٥/٦ الى قدماء النحويين .

بَعْضِهِمْ أَنَّ النُّونَ] (١) فِيهِ عِوضٌ مِنَ الألِفِ الأَصْلِيَّةِ حِينَ حُذِفَتْ (٢) فِي التَّثْنِيَةِ، لالْتِقَاءِ السَّاكِنينِ ،وَمَنْ قَالَ : إِنَّها مَوضُوعَةٌ لِلتَّثْنِيَةِ ،وهُوَ الشَّيْخُ عَبْدُ القَاهِرِ، قَالَ : " إنَّ أسْمَاءَ الإشَارَةِ لايصِحُّ تَثْنِيةُ شيءٍ مِنْها ،لأنَّ التَّثْنِيةَ إنَّما يَتَأتَى فِي الأسْمَاءِ النَّكِرَةِ ،وأسْمَاءُ الإشَارَةِ لايصِحُّ تَنْكِيرُها ،ولوْ الْتَزَمَ مُلْتَزِمٌ تَنْكِيرَها (٣) لَزِمَهُ أنْ يُعرِّفَ المُثَنَّى بالألِفِ واللَّام كالعَلَمِ إذا ثُنِي وَجُمِعَ (٤) لَزِمَ أنْ يُعَرَّفَ بالألِفِ واللَّامِ "(٥).

قَوْلُهُ :(بِقَلْبِ بَعْضِهَا إِلى بَعْضٍ) .

قَالَ " الرَّضِيّ": جَعَلُوا "ألِفَ "(٦) المُثَنَّى ،و "واو" المَجْمُوعِ عَلامَتَي الرَّفْعِ فِيهِما ،ولَمْ يَبْقَ مِنْ حُرُوفِ اللِّينِ الَّتي هِي أوْلَى بالقِيامِ مَقَامَ الحَرَكَاتِ سُوى " اليَاءِ " لِلْجَرِّ والنَّصْبِ فِيهِمَا . والجَرُّ أَوْلَى بِهَا فَقُلِبَتْ (٧)" ألِفُ" المُثَنَّى ،و " واو " الجَمْعِ فِي الجَرِّ " ياءً " ،فَلَمْ يَبْقَ لِلنَّصْبِ حَرْفٌ ،فَأُتْبِعَ النَّصْبُ الجَرَّ دُونَ الرَّفْعِ لِكَونِهِمَا عَلامتي الفَضَلاتِ بِخِلافِ الرَّفْعِ "(٨)- انْتَهَى كَلامُهُ - .

وكَانَ مَاذَكَرَهُ الشَّارِحُ (٩) إشَارَةً إلى هَذَا وإنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَعْضِ النُّسَخِ مَوجُوداً (١٠).

---

(١) زيادة من : ح و م .
(٢) فى م : حذف .
(٣) فى ح : تنكير .
(٤) فى ح و م : أو .
(٥) المقتصد ١٩١/١- ١٩٢ مع اختلاف فى اللفظ .
(٦) فى الأصل : الألف ،والمثبت من : ح و م .
(٧) فى ح : فقلب .
(٨) شرح الرضى ٢٩/١ - ٣٠ .
(٩) فى الوافية لوحة/١٣ ب :" ...... جعلوا اعراب المثنى حال الرفع بالألف ،لأن الألف يقع الضمير المرفوع للمثنى نحو :"يضربان"،و"ضربا" واعراب الجمع حال الرفع "بالواو" لوقوع"الواو" ضمير المرفوع للمجموع نحو : ضربوا ،و"يضربون" وجعلوا اعرابهما "بالياء" ،وحال الجر على الأصل ،وفرقوا بينهما بأن فتحوا ماقبل الياء،وكسروا ماقبل الياء،وفتحوا النون فى الجمع ،واتبعوا النصب فيهما الجر دون الرفع من حيث ان كل واحد منهما فضلة فى الكلام".
(١٠) كلام الشارح موجود فى نسخ الوافية رقم ٤٩٣٠لوحة ١٣ب ،ورقم ٤٨٩٢لوحة ١٣أ - ١٣ ب ، المطبوعة ص ١٨ .

قَولُهُ :(لالْتَبَسَ المُثَنَّى بِالمَجْمُوعِ).
أيْ فِي حَالِ الإِضَافَةِ ،وإِنَّما (١) مَثَّلَ بِحَالَةِ النَّصْبِ ،لأنَّهُ لا الْتِبَاسَ فِي (٢) الرَّفْعِ والجَرِّ ،لأنَّ مَاقَبْلَ "الواو" و"اليَاء" مَضْمومٌ ومَكْسورٌ فِي الجَمْعِ ،ومَفْتُوحٌ فِي التَّثْنِيةِ ،فلا يَكُونُ قَولُهُ :"لالْتَبَسَ المُثَنَّى والمَجْمُوعُ" كُلِّياً .

قَولُهُ :(وفَرَّقُوا بَينَهُما بِأَنْ فَتَحُوا مَاقَبْلَ اليَاءِ.(٣))
فإنْ قُلْتَ : لِمَ لَمْ يَكْتَفُوا بِفَتْحِ ماقَبْلَ "الياء" فِي المُثَنَّى ،وكَسْرِهِ فِي الجَمْعِ .
قُلْتُ(٤) لأنَّهُ قَدْ يُفْتَحُ مَاقَبْلَ اليَاءِ فِيهِمَا نحو :"مُصْطَفَيْنَ"(٥) ،فَلَو لَمْ يُفَرِّقْ "بالنُّونِ" لالْتَبَسَ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ .

قَولُهُ :(وفِي غَيرِهَا لِلعَلامَةِ فَقَطْ) .
أيْ عَلامَةُ(٦) المُثَنَّى والمَجْمُوعِ مَعَ "الألِفِ" و"الواو" ولَيسَتْ لِلإِعْرَابِ .

قَولُهُ :(وليس النُّونُ عِوضاً مِنَ الحَرَكَةِ) .
هَذا عِنْدَ المُصَنِّفِ ،لأنَّ الحُروفَ عِنْدَهُ نَفْسُ الإِعْرَابِ (٧) ،وأمَّا عِنْدَ غَيرِهِ فَلَها حَالَتانِ هِيَ :

---

(١) فى ح : وهو .
(٢) فى م : فى حالتى .
(٣) فى م بعده : وكسروا .
(٤) فى ح : قلنا .
(٥) فى حالتى النصب والجر يفتح ماقبل الياء فى المثنى وتكسر النون ، ويكسر ماقبل الياء فى جمع المذكر السالم وتفتح النون ،وأما فتح ماقبل الياء فى "مصطفى" ،فلأن الكلمة معتلة بالألف والمنقوص عند جمعه جمع مذكر سالم تحذف ألفه وتثبت الفتحة قبل الياء للدلالة على الألف المحذوفة . وتبقى حركة النون هى الفارق بين المثنى والجمع .
(٦) فى ح : لعلامة ،فى م : للعلامة .
(٧) شرح الكافية لابن الحاجب ص ١٠/ .

فِي أَحَدِيهِمَا : عِوَضٌ عَنِ الحَرَكَةِ والتَّنوينِ .(١)
وفِي الثَّانِيةِ: عِوَضٌ عَنِ الحَرَكَةِ وَحْدَهَا دُونَ التَّنوينِ .(٢)

فالحَالَةُ الأُولَى فِي نَحْو : "رَجُلانِ"،و"مُسْلِمانِ"،و"مُسْلِمونَ" .
والحَالَةُ الثَّانيةُ فِي نحو: "الرجُلان"،وكَذَا :"يارجُلان"،و"لا رَجُلَيـن". وإذا
قُلْتَ : / "أَحْمَرَانِ"،و"أَحْمَدان"،فالنُّونُ عِوضٌ عَنِ الحَرَكَةِ والتَّنوينِ مَعاً عِنْـد ١٨/ ب
الأَخْفَش،لأنَّ التَّثْنِيَةَ تُزِيلُ التَّعْرِيفَ ،وعَنِ الحَرَكَةِ عِنْدَ " سِيبويهِ" لاعْتِبَارِ الوَصْفِ
الأَصْلِيّ (٣)،وذَكَرَ بَعْضُهُم أنَّ " النُّونَ " فِي "عَصوان" ،و " رَحَيَان" بَدَلٌ مِـنَ
التَّنوينِ فَقَطْ (٤)، إذ لَيسَ فيهما حَرَكَةٌ ،والصَّوابُ أنَّها عِوضٌ عنهما،لأنَّهُمَـا وإنْ
لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمَا الحَرَكَةُ صُورَةً ،إلاَّ أنَّها مُقَدَّرَةٌ .

---

(١) ذهب اليه سيبويه ،ينظرالكتاب ١ /٤ (بولاق) ،وابن ولاد،وأبو على،وابـن طاهر والجزولى ، الهمع ١٦٣/١ – ١٦٤ .
(٢) وعليه ابن الأنبارى فى اسرار العربية ص/٥٤،وابن يعيش فى شرحه ١٤٦/٤.
(٣) لأن أحمر ونحوه اذا نكر صرف عند الأخفش ،وعند سيبويه يمنع مـن الصرف ،كما سيأتى فى ص/١٧
(٤) ذهب الى هذا ابن الأنبارى ،فى أسرار العربية ص/٥٤ ،وابن يعيش فـى شرحه ١٤٦/٤ .

[الإعــــراب التقديـــــرى]

قَولُهُ :(وَهِيَ أَسْمَاءٌ فِي آخرِهَا أَلِفٌ مُفْرَدَةٌ).
احْتِرَازٌ عَنِ المَمْدُودَةِ فإنَّ إعْرَابَها بالحَرَكَاتِ لَفظاً(١).

قَولُهُ :(فَصارَ مُسْلِمِيَّ).
فَيكُونُ إعْرَابُهُ "بالواو" تَقْدِيراً فِي الرَّفْعِ ،لأنّ "اليَاءَ" تَدلُّ عَلَى الجَمْعِيَةِ دُونَ الرَّفع ،لأنَّ الدالَّ عَليهِ هِي (٢)" الواو" ،وقَدْ عُدِمَتْ ،فَيَكُونُ الرَّفعُ تَقْدِيراً مَعَ ثُبُوتِ عَلامَةِ الجَمْعِ.

قَولُهُ : (فَمَا سِواهُ لَفظِيٌّ).
ضَابِطُهُ الإعْرَابِ : إمَّا أنْ يَكُونَ بالحَرَكَاتِ وهُوَ الأَصْلُ ،أوْ بالحُرُوفِ، والإعْرَابُ بالحَرَكَاتِ : إمّا أنْ يَكُونَ بتَمامِهَا لَفْظاً فِي الأحوالِ الثّلاث ،وهُوَ الأصْلُ " كَزيدٍ " ،أو بتَمامِهَا تَقْدِيراً فِيها " كَعَصَا " ،أوْ بتَمامِهَا بَعْضُهَا لَفْظِيٌّ وبعْضُها تقدِيرِيٌّ " كَقاضٍ " ،أوْ بعضُها لَفظاً فِي الأحوالِ الثّلاثِ " كأَحمَدَ " و " مُسْلِمَاتٍ " ،أو بَعْضُها تَقْديراً في الأحوالِ الثّلاثِ " كَحُبْلَى " ،أوْ بِبَعْضِهَا بَعْضُها(٣) لَفْظِيٌّ وبَعْضُها تَقْدِيرِيٌّ " كَجوارٍ " . والإعْرَابُ بالحُروفِ إمّا أنْ يَكُونَ بتَمامِهَا لَفظياً فِي الأحوالِ الثّلاثِ كالأسْماءِ السِّتةِ ،أو بتَمامِهَا تَقْدِيرِيـاً(٤) [فيها](٥) "كالأسْماءِ السِّتةِ" إذَا أُضِيفَتْ ولاقَاهَا سَاكِنٌ بَعْدَهَا تُحذَفُ عَنْهَا حُرُوفُ الإعْرَابِ ،لالتِقاءِ السّاكِنَينِ نحو :" هَذَا أبُو البِشْرِ" ،و"رأيْتُ أبَا البِشْرِ" و"مَرَرتُ بأبِي البِشْرِ" ،أو بتَمامِها ،بَعْضُها لفظِيٌّ وبَعْضُها تقديرِي ، إذا أُضِيفَ بَعْضُها إلى المُعرَّفِ "باللّامِ " وبَعْضُها إلى غَيرِهِ ،وهُو ضَعِيفٌ نَحو:" هَذَا أبُو

---

(١) فى الأصل لفظ والمثبت من ح و م .
(٢) كلمة (هى) ساقطة فى : ح .
(٣) كلمة (بعضها) ساقطة فى : م .
(٤) فى م : تقديرا .
(٥) زيادة من : ح و م .

البِشْرِ "،و"رَأَيْتُ أَبَاهُ" ،و"مَرَرْتُ بِأَبِيهِ"،أوبِبَعْضِهَا لَفْظِيًّا(١) فِي الأَحْوالِ الثَّلاثِ ،كالتَّثْنِيَةِ والجَمْعِ ،أوبِبَعْضِهَا تَقْدِيرًا فِي الأَحْوالِ الثَّلاثِ : كالجَمْعِ إذا أُضِيفَ ولاقاهُ سَاكِنٌ(٢) بَعْدَهُ ،نحو : " جَاءَنِي صَالِحُو القومِ"،و"رأيْتُ صَالِحِي القوم" ،و " مَرَرْتُ بِصَالِحِي القومِ/" • أو بِبَعْضِهَا : بَعْضُهَا لَفْظِيٌّ وبَعْضُهَا تَقْدِيرِيٌّ كالجَمْعِ المُصَحَّحِ المُضَافِ إلى " ياء " المُتَكَلِّمِ ،نحو : " جَاءَنِي مُسْلِمِيَّ " و " رأيْتُ مُسْلِمِيَّ " ،و " مررْتُ بِمسلِمِيَّ " ،فافْهَمْهُ فإنّهُ جَيِّدٌ •

ومِمَّا إِعْرَابُهُ (٣) بالحَرَكَةِ تَقْدِيراً فِي الأَحْوالِ الثَّلاثِ مَافِيهِ إِعْرَابُ مَحْكِيٍّ : جُمْلَةً مَنْقُولَةً كَانَتْ أَوْ مُفْرَداً(٤) نَحْوُ : " تَأَبَّطَ شَرّاً" ،وَقَوْلُ أَهْلِ الحِجَازِ: "مَنْ زَيْداً ؟ " فِي اسْتِعْلامِ مَنْ يَقُولُ :"رَأَيْتُ زَيْداً"،والتَّمِيمِيُّ يَقُولُ :"زَيْدٌ بالرَّفْعِ" (٥)

---

(١) فى ح و م : لفظا •

(٢) فى م : الساكن •

(٣) فى ح و م : أعرب •

(٤) فى ح : مفردة •

(٥) ينظر شرح الكافية الشافية ١٧١٩/٤، المساعد ٢٦٣/٣ •

[الممنوع من الصرف]

قَوْلُهُ : (غَيْرُ المُنْصَرِفِ) .

سُمِّيَ المُنْصَرِفُ بِهِ ، لأَنَّ التَّنْوِينَ يُشْبِهُ "الصَّرِيفَ" ، وهُوَ : الصَّوْتُ[1] الضَّعِيفُ كَصَوْتِ[2] " البَكَرَةِ "[3] ، فَسُمِّيَ مَاقَامَتْ بِهِ مُنْصَرِفًا ، ومَالَمْ يَقُمْ بِهِ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ .

قَالَ الأَنْدَلُسِيُّ : " ظَاهِرُ كَلَامِ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ هَذِهِ القِسْمَةَ مُنْحَصِرَةٌ فِي أَنَّ الاسْمَ إِمَّا مُنْصَرِفٌ وإِمَّا غَيْرُ مُنْصَرِفٍ ، فَتَفْسِيرُهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ القِسْمَيْنِ مِمَّا يَنْفِي الحَصْرَ[4] ، وذَلِكَ أَنَّهُمْ فَسَّرُوا المُنْصَرِفَ : بِأَنَّهُ الَّذِي يَدْخُلُهُ الحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ والتَّنْوِينُ ، لِعَدَمِ شَبَهِ الفِعْلِ ، وفَسَّرُوا غَيْرَ المُنْصَرِفِ بِأَنَّهُ الَّذِي يُخْتَزَلُ مِنْهُ الجَرُّ والتَّنْوِينُ لِشَبَهِ الفِعْلِ ، ويُحَرَّكُ بِالفَتْحِ فِي مَوْضِعِ الجَرِّ ، وعَلَى هَذَا تَبْقَى أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ لاتَدْخُلُ تَحْتَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَحْو : جَمْعِ المُذَكَّرِ ، لأَنَّهُ لاتَدْخُلُهُ الحَرَكَاتُ فَلايَكُونُ مُنْصَرِفًا ، ولايُخْتَزَلُ عَنْهُ الجَرُّ ، ولايُحَرَّكُ بِالفَتْحِ ، فَلَا يَكُونُ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ، وهَكَذَا جَمِيعُ مَا أُعْرِبَ بِالحُرُوفِ وجَمْعُ المُؤَنَّثِ لايَدْخُلُ فِيهِمَا .

فَيُحْمَلُ كَلَامُهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا الحَصْرَ ، وإِنَّمَا أَرَادُوا أَنَّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَاهُوَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ ، ومِنْهَا مَالَيْسَ كَذَلِكَ غَيْرَ مُتَعَرِّضِينَ لِلْحَصْرِ "[5] - هَذَا كَلَامُهُ - وقَالَ أَبُو البَقَاءِ : " يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ قَوْلُ النَّحْوِيِّينَ : المُعْرَبُ عَلَى نَوْعَيْنِ : مُنْصَرِفٍ وغَيْرِ مُنْصَرِفٍ[6] [على المُعْرَبِ][7] بِالحَرَكَاتِ لَفْظًا أو

---

(١) فى اللسان ١٩١/٩ (صرف) : وصريف البكرة : صوتها عند الاستقاء ، وينظر : شرح الأشمونى ٢٣٠/٢ ، شرح التصريح على التوضيح ٢٠٩/٢ .

(٢) فى ح : لصوت .

(٣) البَكْرَةُ والبَكَرَةُ : لغتان للتى يستقى عليها ، وهى خشبة مستديرة فى وسطها محز للحبل وفى جوفها محور تدور عليه . اللسان ٨٠/٤ (بكر)

(٤) فى الأصل : يبقى ، والمثبت من : ح و م ، وهى عبارة المحصل - أيضا - .

(٥) المحصل ٤٢٥/١ ، مع اختلاف اللفظ .

(٦) فى م بعدها : وغير المنصرف .

(٧) زيادة من : ح و م .

تقديراً ، وهو بعض (١) أقسام المعرب ليخرج عنه المعرب بالحروف الذي لا يوصف بأحدهما". (٢)

قوله : (ما فيه علتان)
فيه نظر ، لأنه قد تجتمع (٣) علتان وينصرف ، كالتأنيث مع الصفة ، ووزن الفعل مع العجمة ، والجواب أن ليس كل اثنين منها يمنع الصرف كيفما كان .

قال في المحصل : " إن هذه التسعة ليس كل اثنين منها يمنع الصرف كيفما كان (٤) ، بل لذلك ترتيب خاص وشرط ؛ ألا ترى أن "قائمة" / فيها التأنيث والصفة ، ومع ذلك لا تمنع الصرف . فلنبين خصوصية ذلك الترتيب فنقول : العدل : يؤثر مع العلمية ، ومع الوصف (٥) ، والوصف : يؤثر مع وزن الفعل ومع العدل والتأنيث يؤثر مع العلمية فقط ، والمعرفة يؤثر مع سبعة أشياء وهي : التأنيث ، والتركيب ، ووزن الفعل ، والعدل ، والعجمة ، وشبه التأنيث ، والزيادتان المضارعتان ، والعجمة : تؤثر مع العلمية فقط ، والجمع : يؤثر مع كونه على صيغة منتهى الجموع ، والتركيب : يؤثر مع العلمية فقط ، والزيادتان تأثيرهما مع الصفة والعلمية ، ووزن (٦) الفعل (٧) : يؤثر مع العلمية ومع الوصف ، ومع مراعاة (٨) الأصل . / ١٩ ب
هذا هو الترتيب المعتبر في التأثير عرفناه باستقراء كلام العرب ، وما سوى هذا الترتيب مما يمكن اجتماعه فلا يؤثر أصلاً "(٩)

---

(١) كلمة بعض ساقطة فى : ح .
(٢) لم أجد هذا النص فى كتب أبى البقاء ، وهو فى المحصل ٤٢٦/١ ، مع اختلاف اللفظ .
(٣) فى الأصل : يجمع ، والمثبت من : ح و م .
(٤) فى الأصل و ح : كيف كان ، والمثبت من م .
(٥) فى الأصل : الصفة ، والمثبت من : ح و م .
(٦) فى الأصل ، و ح و م : والوزن ، وما أثبتناه مناسب لسياق الكلام .
(٧) كلمة الفعل ساقطة فى : ح و م .
(٨) فى الأصل و م مراعات .
(٩) المحصل ٤٧٠/١ - ٤٧٢ (مع اختلاف فى اللفظ) .

وأمَّا الشُّروطُ فَستُدرِكُ (١) عِنْدَ ذِكْرِ كلِّ سَببٍ .

قَولُهُ : (والعِلَلُ التِّسْعُ ماذَكَرَهُ فِي البيتَينِ).

وأولُ البَيْتَيْنِ :

٨- موانعُ الصَّرفِ تِسْعٌ كُلَّما اجْتَمَعَتْ ثِنْتانِ مِنْهَا فَمَا لِلصَّرفِ تَصْوِيبُ

عَدْلٌ ووصْفٌ .... الخ

قَولُهُ :(وإنَّما قالَ : وهَذا القولُ تَقْريبٌ ،لأنَّ فِي عَدَدِ العِلَلِ خِلافاً).

وقيلَ : هُو(٥) إشَارَةٌ إلى أنَّ (٦) كَونَ كُلِّ واحِدةٍ مِنْهَا عِلَّةً عَلَى سَبيلِ التَّقريبِ والمَجازِ ،لا عَلَى سَبيلِ الحَقيقةِ ،لأنَّ العِلَّةَ فِي الحَقيقَةِ هِي الاثنانِ مِنْها ،لا كُلُّ واحِدٍ مِنْها .

قَولُهُ : (وَقالَ بَعضُهُمْ : إنَّهُ اثْنانِ) .

قَالَ الخوارزمِيُّ (٨) ـ شَارِحُ المُفَصَّلِ ـ : " مَدارُ الأمْرِ فِي عِلَلِ مَالاَيَنصَرِفُ عَلَى حَرْفينِ : الحِكَايةُ والتَّركِيبُ ،أمَّا الحِكَايةُ فَفِي موضِعَينِ :

الأوَّلُ : وَزْنُ الفِعْلِ مَعَ الوَصْفِ نحو :"أعْلَمْ" و " أجْهَلْ" .

الثَّانِي : وزْنُ الفِعْلِ مَعَ العَلَمِيَّةِ نحو : " يَزيدُ " و"يَشْكُرُ" ،فَامْتِنَاعُ الصَّرفِ فِي هَذينِ / المَوضِعَينِ بِطَريقِ حِكَايةِ الفِعْلِيَّةِ ." / ٢٠ أ

---

(١) فى ح : فستذكر ،فى م : فسنذكره

(٢) فى الأصل : تسع .

(٣) فى ح : وهى عدل .

(٤) هذه الأبيات من البسيط، وهي فى الكافية ص / ٦٢ .

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها ألف ووزن فعل وهذا القول تقريب

وقد ورد البيتان فى أسرار العربية ص/٣٠٧،شرح الأشمونى ٢٣١/٢،بدون البيت الأول ،وقد روى البيت الأول فى أسرار العربية :

جمع ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم عدل ثم تركيب

(٥) فى م : هذا

(٦) كلمة "أن" ساقطة فى م .

(٧) فى الأصل يكون ،والمثبت من : ح و م .

(٨) هو القاسم بن الحسين بن محمد أبو محمد الخوارزمى (صدر الأفاضل) ،له شرح المفصل " التخمير"،وشرح الانموذج ،وشرح المقامات ،توفى سنة : ٦١٧هـ ترجمته فى : معجم الأدباء ٢٣٨/١٦، البغية ٥٢/٢ .

بيانُ ذلِكَ : أنَّ هذهِ الألفاظَ فِي هذينِ الموضعينِ فِي الأصلِ أفعالٌ ، ثُمَّ استُعمِلَتْ مُفارِقَةً لِلفِعليّةِ ، إمَّا إلى الوصفيَّةِ ، وإمَّا إلى العلَميَّةِ فمَا فِيهَا مِنَ امتِناعِ الصّرفِ حِكايَةٌ فِعلِيَّةٌ .

يعْنِي : أنَّ هذهِ الأسماءَ حِينَ كانَتْ أفعالاً كانَ يمتنِعُ دخولُ الكسرِ والتّنوينِ فِيهَا ، فلمَا صارَتْ أسماءً بَقِيتْ علَى ماكانَتْ عليهِ مِنْ امتِناعِ دخولِ الكَسْرِ والتّنوينِ (١) . لأنَّ مَعْنَى الحِكايةِ فِي اللّفظِ : هُوَ أنْ يُؤتَى بِهِ علَى نَحوِ مَالُفِظَ بِهِ أولاً مِنْ غيرِ تغْييرٍ .

وأمَّا التّركِيبُ : فَفِي البَواقِي ، ووجْهُ التّركِيبِ فِي العَدلِ فِي نَحْوِ "عُمَرَ" أنّهُ بمنْزِلةِ " علَمَيْنِ" تقديراً ، وذلِكَ لأنَّ الواضعَ قصدَ التّسمِيَةَ "بِعامِرٍ" أولاً ، إلّا أنَّ " عامراً" لمَا كانَ مِنَ الأجْناسِ خافَ اللّبْسَ فعدَلَ عَنْ تِلْكَ الصِّيغَةِ (٢) إلى هَذهِ ، لأنَّ " عُمَرَ " غيرُ موجودٍ فِي الأجْناسِ ، فكأنّهُ سَمَّاهُ أولا " عَامِراً" ، ثُمَّ سَمَّاهُ " عُمَرَ " ثَانِياً ، وفِي العَدْلِ فِي نَحو " ثُلاث " ظاهِرٌ ، فإنّهُ فِي الأصْلِ: ثلاثةٌ مُركّبٌ مِنْ لفظَينِ ، والصِّفةُ فِي نحو " أحْمَر" لاتَنْصَرِفُ لِلحِكايةِ ، ووجْهُ التّركِيبِ فِي التّأنِيثِ " بالتّاءِ" ظاهِرَةً ، أو مُقدَّرَةً ، أنّهُ مُركّبٌ (٣) مَعَ العَلَمِيّةِ ، أو رُكِّبَ علامَتَهُ مَعَ الاسْمِ ، والعَلَمِيّةُ لاتَنْصَرِفُ لِلحِكايةِ ، وفِي العُجْمَةِ ، إمَّا تكْرارُهَا فِي العَجَمِيِّ والعَرَبِيِّ ، أوْ (٤) تَرْكِيبُهَا مَعَ العَلَمِيَّةِ ، وفِي الجَمْعِ أنّهُ بِمَنْزِلَةِ جَمْعينِ ، وفِي الألِفِ والنّونِ الزّائِدتَينِ (٥) أنّهُ مُركّبٌ إمَّا مَعَ الاسْمِ أوْ مَعَ العَلَمِيّةِ ، أو مَعَ الوَصْفِ ووزنِ الفِعْلِ : لايَنْصَرِفُ لِلحكايةِ ، وكُلُّهُ ضعيفٌ ، وإنْ اشْتغلْنَا بإبْطالِهِ . يَطولُ الكِتابُ ويورِثُ المِلالَ ، وقدْ يَلْحَقُ بعضُ ماذكرْنَا ببعْضِ نُسَخِ المُتوسِطِ ، والحقُّ أنّهُ أثبتَهُ الشّارِحُ فِي الحاشِيةِ وليْسَ مِنَ الشّرحِ (٦) .

---

(١) فى م : والتنوين بعدها .

(٢) فى م : الصفة .

(٣) فى ح و م : ركب .

(٤) فى م : واما .

(٥) فى م : الزائدين .

(٦) ينظر الوافية لوحة ١٥/ أ .

قوله : (وقال بعضهم : إنه أحد عشر ، وهي التسع المذكورة ، وشبه ألف التأنيث / كألف أرطى) / ٢٠ ب

التشبيهة (١) بألف التأنيث ، يعني : اذا سمي بما فيه ألف الإلحاق "كأرطى" ، فإنه لاينصرف ، للتعريف وشبه ألف التأنيث فهذه أيضا علة فرعية ؛ لأن التأنيث فرع ، فالمشبه به أولى بالفرعية ، ومراعاة الأصل في نحو " أحمر " إذا (٢) سمي به ثم نكر ، وهذه أيضا علة فرعية ، لأن الأصل إذا كان فرعا فالملحق به أولى بالفرعية . والف الإلحاق : ألف تلحق الآخر وحدها ، أي بلا همزة ، وشرطها : العلمية ، ويدل على أنها ليست للتأنيث مجيء "أرطاة". قال في " الصحاح " "الأرطى " : شجر من شجر الرمل يصبغ بورقه الأديم ، وهو "أفعل " من وجه ، وفعلى من وجه ، والواحدة : أرطاة " ، ولحوق "تاء" التأنيث به يدل على أن " الألف" ليست للتأنيث ، وإنما هي للإلحاق ، أو بني الاسم عليها "(٣) ، وعند صاحب اللباب هي (٤) عشرة (٥) . التسعة وشبه ألف التأنيث .

وعند بعضهم ثلاث عشرة(٦) ، وهي : الأحدى (٧) عشرة المذكورة (٨) ، والشبه بالأسماء الأعجمية " كمساجد" ، علما لكونه على وزن لايكون عليه آحاد ، وإنما احتاج الى هذا التأويل ؛ لأنه خرج بالتسمية عن الجمع ، والحمل على الموازن ،

---

(١) في الأصل : البشهة ، والمثبت من : ح و م .
(٢) في ح : اذ .
(٣) الصحاح٦/٢٣٥٨ (رطا) .
(٤) في م بعدها : أي أسباب منع الصرف عشرة .
(٥) لباب الاعراب ص/ ٢٠٣ .

(٦) في الأصل : ثلاثة عشر ، وهو خطأ ، والمثبت من : ح و م .
(٧) في م : الأحد .
(٨) في م بعده : والحكاية والتركيب ، ثم قسم الحكاية الى قسمين قد سمعتها ، والتركيب أقسام ، وهو خطأ ومر ذلك .

كما قال " أبو علي " في " سراويل " : " إنه لاينصرف لأنه مفرد أعجمي حمل على موازنه في العربية (١) " كمصابيح " فعلى هذا تصير العلل ثلاث عشرة علة .

قوله (إذ لاعامل ههنا ينصبها (٢) على الحال) .

فيه نظر ، لأنه يجوز أن تكون حالاً مؤكدة عاملها محذوف من قبيل : " أنا فلان كريماً جواداً " ، فإنه لما كان مشهوراً بالكرم تضمنت الجملة معنى " الكرم " و" الجود " ، وههنا لما كانت " النون " مشتهرة بكونها مزيدة تضمن قولنا : وهي " النون " معنى : الزائدة فتكون حالاً مؤكدة لمضمون تلك الجملة ، وعاملها محذوف ، وهذا أولى مما تكلف به الشارح .

قوله :(اللهم إلا أن يحكم بزيادة " الألف " و" اللام " في " النون " .)

٢١/أ كما ذكر صاحب / الكشاف (٣) في قوله - تعالى - :﴿ كمثل الحمار يحمل أسفارا ﴾(٤) ، وكما في قول الشاعر :

٩ - [ولقد (٥)] مررت على اللئيم (٦) يسبني (٧) ....

---

(١) المسائل المنثورة ص / ٢٤٣ - ٢٤٤ (بتصرف) .
(٢) يتحدث عن عامل نصب زائدة في بيت الكافية ص / ٦٢ .
والنون زائدة من قبلها ألف ووزن فعل ، وهذا القول تقريب
قال صاحب الوافية : وزائدة في البيت منصوبة على أنها حكاية عن حال في مثل قولنا يمنع الاسم الصرف النون زائدة ، اذ لاعامل ههنا ينصبها على الحال ولايمكن رفعها بأن يكون خبر المبتدأ وهو النون لأن الجملة وهي قولنا : النون زائدة ليست بسبب منع الصرف ولابأن تكون صفة للنون لكونها نكرة والنون معرفة اللهم الا أن يحكم بزيادة اللام في النون ويدل عليها ذكر بقية الأسباب في البيتين نكرة . الوافية لوحة / ١٥ ب .
(٣) ذهب الزمخشري الى أن محل :" يحمل : اما النصب على الحال ، أو الجر على أنه صفة للحمار ، الكشاف ٩٧/٤ .
(٤) سورة الجمعة آية : ٥ .
(٥) نقص في الأصل ، وبقية النسخ ماعدا " ب " والمثبت منها .
(٦) كلمة "على" ساقطة في ح .
(٧) البيت من الكامل ، لرجل من بني سلول ، وقيل : هو لشمر بن عمرو الحنفي ، وهو أحد شعراء بني حنيفة باليمامة ، الأغاني ١٧٢/٩ .
وتمامه :
فمضيت ثمت قلت : لايعنيني
وهو في : الكتاب ٤١٦/١ (بولاق) ، الأصمعيات ص/١٢٦ ، الخصائص ٣٣٠/٣ ، شرح ابن عقيل ١٩٦/٣ ، همع الهوامع ١٢٣/١ ، الدرر ١/ ٤ ، العيني ٥٨/٤ ، الخزانة ١٧٣/١ ، ١٦٦،٦١/٢ ، ٤٩٧،٩٣ ، ٣٣٢/٣ ، والمشهور ولقد أمر ، وفي الشنتمري على الكتاب ٤١٦/١ : وجاز أمر في معنى مررت ، لأنه لم يرد ماضيا منقطعا ، وانما أراد أن هذا أمره ودأبه فجعله كالفعل الدائم " .

قَوْلُهُ :(فالعَدْلُ فَرْعُ المَعْدُولِ عَنْهُ)

إذْ لَوْلاَ المَعْدُولُ لَمَّا كَانَ العَدْلُ، إذْ العَدْلُ : تَغَيرُ (١) الاسْمِ (٢) عَنْ صِيغَتِهِ الأولَى ،والوَصْفُ : فَرْعُ الموصوفِ لاحْتِياجِهِ إليهِ وتَبَعِيتِهِ لَهُ لَفْظًا أوْ مَعْنًى .

قَوْلُهُ : (والعُجْمَةُ فَرْعُ العَرَبي (٣)) .

لأنَّ لُغةَ كُلِّ قومٍ أصْلٌ بالنِّسْبَةِ إلى لُغتِهِمْ ،أيْ : لأنَّ العُجْمَةَ دَخِيلَةٌ في كَلامِ العَرَبِ ،وتَكَلُّمُ العَرَبِيِّ (٤) بِهَا مَسْبوقٌ بتَكَلُّمِهِ بلُغتِهِ ،ولِذَلِكَ (٥)يَثْقُلُ عَلَى العَرَبِيِّ(٦) التَّكَلُّمُ بِها ،إذْ لَيستْ مِنْ طَبْعِهِ .

(والجَمْعُ فَرْعٌ عَلَى الواحِدِ)

لأنَّ الجَمْعَ إنَّما يَكُونُ مِنْ ضَمِّ الآحَادِ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ فَهُو مُتَاخِرٌ عَنْهَا

(والتَّرْكِيبُ فَرْعُ الافْرَادِ)

لأنَّهُ - أيضًا - عِبارَةٌ عَنْ ضَمِّ مُفْردٍ إلى مُفْرَدٍ لِيجْعَلا اسْمًا واحِدًا .

قَوْلُهُ :(وحِينئذٍ لَمْ يَقُلْ : إنَّهُ فَرْعٌ لِشَيءٍ) .

وفِيهِ نَظَرٌ ،لأنَّهما حِينئذٍ فَرْعَا " ألفي " التَّأنِيثِ (٧) مَعَ أنَّهُ يَصْدُقُ عَلَيهِمَا حِينئذٍ أنَّهما فَرْعانِ عَلى مَازِيدَتَا عَليهِ ،وبَعْضُهُمْ قَالَ : إذا كَانَتَا مُشابِهتينِ لألِفي التَّأنيث (٨)" ،والتَّأنِيثُ فَرْعُ التَّذْكِيرِ فَحِينئذٍ يكونان(٩) فَرْعَ الفَرْعِ .

---

(١) فى م : تغيير .

(٢) فى ح : للاسم .

(٣) فى الأصل و ح : العرب ،والمثبت من : م ،وهى عبارة الوافية أيضا .

(٤) فى الأصل : العرب ،والمثبت من : ح و م .

(٥) فى الأصل ،وكذلك ،والمثبت من : ح و م وهو مناسب للسياق .

(٦) فى الأصل : العرب ،والمثبت من : ح و م .

(٧) أى فى : سكران وعطشان .

(٨) ذهب الى ذلك الجرجانى فى المقتصد ٩٩٧/٢" اعلم أن الألف والنون لا أصل لهما فى منع الصرف ،وانما منعاه لمشابهتهما ألفى التانيث ،وذلك من وجوه ... " .

(٩) فى الأصل : يكون والمثبت من ح و م .

قوله :(وحكمه أن لاكسر ولاتنوين ، أي : حكم غير المنصرف أن لاكسر فيه ولاتنوين) .

وإنما جعل تعريف القوم حكماً لغير المنصرف لأن عدم دخول الكسر والتنوين يتوقف على معرفة كونه غير منصرف ،فلو توقف معرفة كونه غير منصرف عليه لزم الدور - كما عرفت في المغرب (١)،وأنت خبير بأنه يمكن أن يجاب عنه نصرة لهم كما نصرناهم هنالك - .

فإن قلت : لم اختص الكسر والتنوين بالمنع من بين خواص الاسم ؟

قلت : أما التنوين فلأن لها مزية اختصاص بالاسم من بين سائر الخواص؛ لأنها للقطع وهو لايوجد أصلاً إلا في الاسم ،لأن الفعل متصل بفاعله دائماً ، فلهذا اختصت بالمنع من بين أخواتها ،وأما الكسر فلما بينها وبين التنوين من المواخاة من حيث إن المجرور يقوم مقام /"التنوين " دون أخويه (٢).

قوله : (ويجوز صرفه للضرورة ... الخ) .

فإن قلت : إذا وجدت الضرورة يجب الصرف ؟

قلت : ممتنع ،ألا ترى أنه إذا اضطر إلى عدم صرف المنصرف لايجوز له أن يجعله غير منصرف بالاتفاق ،لأنه عدول عن الأصل ،وإنما جاز عكسه لأنه رجوع إليه ،وأيضاً لايجوز له أن ينون الفعل والحرف ،وأن يدخل عليهما (٣) سائر علامات الاسم ضرورة . وحكى الأخفش : " أن من العرب (٤) من يصرف جميع الأسماء المعربة الممنوعة من الصرف "(٥)،واعلم أن في قوله : " يجوز صرفه للضرورة بحثاً (٦) :

---

(١) ينظر : كشف الوافية ص ٩٧-٩٨ .

(٢) فى ح : أخوته ،وفى م : أخواته .

(٣) فى الأصل عليها ، والمثبت من م .

(٤) فى الأصل : المعرب ،والمثبت من : ح و م .

(٥) ينظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ص/ ٢٥ ،شرح الرضى ١ /٣٨ ، المساعد ٤٤/٣ .

(٦) كلمة " بحثا " ساقطة فى : ح .

أمَّا أوّلاً[1]: فلأنَّ دخول الكسر للضَّرورة لايدلُّ على صَرْفه، بل فيه ثلاثةُ أقوالٍ.
وأمَّا ثانياً: فلأنَّه ليس على إطلاقه بلْ هُو على ثلاثةِ أضْربٍ:
الأوّلُ: مالايَجوزُ صَرْفُهُ ألبتَّةَ بالاجماع، وهُو كلُّ ماكانَ في آخره "ألف التّأنيث" المقصُورَةُ[2]، إذْ لافائِدَةَ للشَّاعرِ في صَرْفه، إذْ وزْنُه مَصْرُوفاً مِثْلُ وزْنِه[3] غيْرَ مَصْرُوفٍ.
الثّاني: مايَجُوزُ صَرْفُهُ بالاتِّفاق، وهُوَ ماعَدا "أفعلُ منْ كذا".
الثّالثُ: مافيه خِلافٌ، وهُوَ "أفْعَلُ منْكَ"، فَذهبَ "الفرّاءُ"، و"الكِسائيُّ" إلى امْتِناع صَرْفه وإنْ اضْطرَّ الشّاعِرُ[4]، وذَهبَ البصريُّونَ إلى أنَّهُ يَنْصَرِفُ، لأنَّ المانِعَ هُوَ الصِّفةُ، ووزْنُ الفِعْلِ، فانْصَرَفَ[5] للضَّرورةِ "كأحْمَرَ" و "أصفَرَ"[6].

قولُهُ: (ومِثالُهُ:

١٠- أعِدْ ذِكْرَ نُعْمَانٍ لَنَا إنَّ ذِكْرَهُ ....الخ)[7]

"نُعمان" - بِضَمِّ النُّون -: عَلَمُ "أبي حَنيفةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وهُوَ المُرادُ في البيت، وبِفَتْحِها[8]: "وادٍ" في طَريقِ الطَّائفِ يُخْرِجُ إلى "عَرفاتٍ"، ويُقالُ لَهُ: نَعْمانَ الأراكِ[9]، وضاعَ المِسْكُ، وتَضَوَّعَ وتَضيَّعَ، أيْ: تحرَّكَ، فانْتَشَرتْ رائِحَتُهُ. قالَ "التُّميري".

---

(١) في الأصل: أولى، والمثبت من: ح و م.
(٢) ماينصرف ومالاينصرف ص/ ٢٧.
(٣) في ح: وزن.
(٤) ضرائر الشعر ص/ ٢٤.
(٥) في الأصل: فان صرف، والمثبت من: ح و م.
(٦) ينظر: الكامل ١٥٠/١، الانصاف ٤٨٨/٢ (المسألة: ٦٩)، شرح الأشموني ٢٧٢/٢
(٧) البيت من الطويل، مجهول القائل، وتمامه:
هُوَ المِسْكُ ماكرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ
وهو في: الفوائد الضيائية ٢١٢/١، شرح الكافية للتبريزي ص/ ٢٣، الكواكب الدرية ٤٥/١.

(٨) في الأصل: وفتحها، والمثبت من: ح و م.
(٩) في ح: الادراك، ينظر: معجم البلدان ٢٩٣/٥ (نعمان).

١١ ـ تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نُعْمَانَ أَمْ مَشَتْ ... بِهِ زينبٌ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ (١)

أَعِدْ : أَمْرٌ حَاضِرٌ مِنْ أَعَادَ يُعِيدُ ،أَصْلُهُ " أعودِ" اُسْتُثْقِلَتْ الكَسْرَةُ عَلَى/ ١٢٢أ " الواو " فَنُقِلَتْ إلى ماقبلها ،فالتقى ساكنان فَحُذِفَتْ الواو " ،فَصَارَ " أَعِدْ" وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ ،و " ذِكْرَ " مَفْعُولُهُ . مُضَافٌ إلى " نُعْمَانَ " ،" لَنَا " مُتَعَلِّقٌ " بِأَعِدْ " ،وإن تَعَلَّقَ بـ(٢) "ذِكْرَ " فَلابَأْسَ بِهِ ،و"إِنَّ " مَكْسُورَةٌ ،لأنَّها بَعْدَ " الأمْر " كَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ : مافَائِدَةُ الاعَادَةِ ؟ فَقَالَ : إنَّ ذِكْرَهُ هُوَ المِسْكُ .. الخ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَفْتَحَ ويكُونُ التَّقْدِيرُ : لأنَّ ذِكْرَهُ ... الخ ،لأنَّ حُرُوفَ الجَرِّ تُحْذَفُ مِنْ " أَنَّ " و "أَنْ" سَمَاعًا ،و"ذِكْرَهُ" اسْمُهَا ،و " هُوَ " ضَمِيرٌ فَصلٌ لامَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعْرَابِ ،و " المِسْكُ " : خَبَرُ " إِنَّ " ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ " هُوَ " مُبْتَدَأً ، و" المِسْكُ" خَبَرُهُ ،والجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ : فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ (٣) خَبَرُ " إِنَّ " ،و "مَا " دَوامِيَّةٌ ،وهي فِي الحَقِيقَةِ مَصْدَرِيَّةٌ ،و " كَرَّرْتُهُ " صِلَتُهُ ،والجُمْلَةُ فِي تَأْوِيلِ المَصْدَرِ ظَرْفُ " يَتَضَوَّعُ " ،أيْ : يَتَضَوَّعُ وَقْتَ تَكَرُّرِهِ ،فَحُذِفَ الظَّرْفُ ،وأُقِيمَ المَصْدَرُ مَقَامَهُ كَمَا فِي " آتيكَ خُفُوقَ النَّجْمِ " ،ويَتَضَوَّعُ مَعَ ظَرْفِهِ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ خَبَرُ " ثَانٍ " . " لِهُوَ " ،أَوْ " لإِنَّ " .

والاسْتِشْهَادُ : أَنَّ " نُعْمَانَ " غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِلْعَلَمِيَّةِ ،و"الألِفِ " و " النُّونِ"، مَعَ أَنَّ الشَّاعِرَ صَرَفَهُ لِضَرُورَةِ الوَزْنِ ،وفِيهِ نَظَرٌ ،لأنَّهُ بِدُونِ التَّنْوِينِ يَسْتَقِيمُ الوَزْنُ ،ـ أيضاً ـ لأنَّ تَقْطِيعَهُ حِينَئِذٍ :

أَعِدْ ذِك (٤)فَعُولُن / نُعْمَان (٥) مَفَاعِيلُ

وهُوَ مَوزونٌ ،لأنَّ أَجْزَاءَ الطويلِ يَلْحَقُهَا الكَفُّ (٦) ،كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

---

(١) هذا البيت من الطويل ،نسب لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي ،وهو في : الكامل ٣٧٣/١،كتاب الاختيارين ص ٧٣٤،مجمل اللغة ٥٦٩/٢(ضوع) ٦٧٥/٣(عطر) ، الأمالي للقالي ٢٨/٢،سمط اللآلي ٦٥٨/٢، اللسان ٢٩/٨(ضوع) ٥٨٨/١٢(نعم) .

ويروى : "اذ"و "ان" مكان: أم ،و"خفرات" مكان: عطرات .

(٢) في م : يتعلق . (٣) في م : بأنه خبر .

(٤) في ح : ذكر . (٥) في ح : ونعمان .

(٦) الكف : حذف السابع الساكن مثل حذف نون "مفاعلين " ليبقى مفاعيل ، ويسمى مكفوفا ،التعريفات ص / ٢٣٧ .

١٢- شَاقَتْكَ أحْدَاجُ سُلَيمَى بِعاقِلِ(١)   فَعَيناكَ لِلْبينِ تَجُودانِ بالدَّمعِ(٢)

فَلا يَصْلُحُ مَا(٣) أورَدَهُ (٤)للاستشهادِ ،بلْ المُسْتَشْهَدُ هُوَ مَا أسْلَفْنَاهُ،لأنَّهُ لو قالَ :" زينبُ فِي نِسوةٍ " بدُونِ التَّنوينِ ،لَكَانَ وزْنُهُ : تَبِرفِي نِس فَعِلاتن ، وهِيَ لَيْسَتْ مِنْ أجْزاءِ بَحْرِ الطَّويْلِ .

قَولُهُ : (لأنَّهُ لَمَّا كانَ مَاقَبْلَهُ ومَابَعْدَهُ مُنَوَّنًا) .

فِيه نَظَرٌ ،لأنَّ مَاقَبْلَهُ (٥)لَيْسَ مُنونًا ،وأُجيبَ بأنَّ المُرادَ بِمَا قَبْلَهُ قَولُهُ - تَعَالَى - ﴿إمَّا شَاكِرًا وإمَّا كَفُورًا﴾(٦) ،وقِيلَ : إنَّ " نونَ " الكافِرينَ بِمَنْزِلَةِ التَّنوينِ ،ولَيْسَ بقويّةٍ ، إذْ يَكْفِي التَّنَاسُبُ لِمَا بَعْدَهُ ،ولِذا(٧) اكْتَفَى عَليهِ شُرَّاحُ (٨) الكَافِيةِ (٩) ،وبَعْضُهُمْ عَلى أنَّ / التَّنوينَ تَنْوينُ تَرَنُّمٍ(١٠) ، / ٢٢ ب وبَعْضُهُمْ عَلَى أنَّهُ لِلتَّمَكُّنِ عَلى لُغةِ مَنْ يَصْرِفُ مَالايَنْصَرِفُ عَلى مَاسَمِعَهُ" الأخْفَشُ "(١١)

أعْلَمْ أنَّهُ لايَجُوزُ مَنْعُ صَرْفِ المُنْصَرِفِ لِلضَّرورةِ - لِمَا مَرَّ (١٢)- خِلافًا لِلكُوفِيّينَ (١٣)، إذا كانَ فِيه سَبَبٌ(١٤) مِنَ الأسْبَابِ كَقَولِ العَبَّاسِ بنِ مِرْداسٍ :

---

(١) عاقل اسم لأماكن مختلفة منها : رمل بين مكة والمدينة ،وجبل بنجد، وماء لبني ابان بن درام ،وواد في أعاليه امرة وفي أسافله الرمة، وموضوع على طريق حاج البصرة بين راحتين وامرة .
معجم البلدان ٦٨/٤ - ٦٩ " عاقل " .

(٢) البيت من الطويل وهو في البازع في علم العروض ص ٩٣ ، برواية :
أشاقتك أحداج سليمى بعاقل ....

(٣) في ح : فلا   (٤) في ح : ورده .

(٥) يقصد به صرف كلمة سلاسلا من قوله تعالى في سورة الانسان آية : ٤٠ ((انا اعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا)) فان سلاسلا ،قد قرئت بالتنوين مصروفة ،وقيل : قراءة الأعمش ،ومن وافقه من السبعة غير ابن كثير ،وأبو عمرو ،وحمزة . معاني القران للفراء ٢١٤/٣، البحر المحيط ٣٩٤/٨ .

(٦) سورة الانسان اية : ٣ .   (٧) في ح : وكذا .

(٨) في ح : شارح .

(٩) ينظر : شرح الرضي ٣٨/١ - ٣٩ ،شرح الفجدواني لوحة /٨ ،والخبيصي ، وهو من شراح الكافية ،ينظر شرح التصريح ٢٢٧/٢ .

(١٠) في ح و م : الترنم .   (١١) ينظر: كشف الوافية لوحة/ ٢١ ب .

(١٢) ينظر كشف الوافية ص ٧٢ .

(١٣) المساعد ٤٣/٣ - ٤٤ ،شرح الأشموني ٢٧٣/٢ ، الانصاف ٢ / ٤٩٣ .

(١٤) في م : سببا .

٣٨- فَمَا كَانَ حِصْنٌ ولا (١) حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ (٢)

وأُجِيبَ بِأَنَّ الرِوايَةَ :

يفوقَانِ : شَيخى فِي مَجْمَعٍ (٣)

قوله : (لِجَوازِ أَنْ يَكُونَ الجَمْعُ مَعَ (٤) صِيغَةِ مُنْتَهى الجُمُوعِ عِلَّةً تَامَةً لِمَنْعِ الصَّرْفِ ،ولايَكُونُ مَعَ الصِّفَةِ كَذلِكَ) .

لأَنَّ بَعْضَ العِلَلِ لايُؤَثِّرُ إِلاَّ مَعَ عِلَّةٍ مَخْصُوصَةٍ ،بِدليلِ أَنَّ فِي " بَقَّم " (٥) العُجْمَةُ ووزْنُ الفِعْلِ ،وهُوَ مُنْصَرِفٌ ،وفي " ضَارِبَةٍ": الصِّفَةُ والتَّأنِيثُ ،وهِي مَصْرُوفَةٌ (٦).

قَولُهُ : (أي : العَدْلُ خُرُوجُ (٧) الاسْمِ عَنْ صِيغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ إِلى صِيغَةٍ أُخْرَى .)

فيه مُنَاقَشةٌ ،لأنَّ الاسْمَ بَعْدَ الخُرُوجِ عَنْ صِيغَتِهِ لايَبْقَى فكَيفَ يَنْتَقِلُ إِلى صِيغَةٍ أُخْرَى ؟ وتَحْقيقُهُ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ للاسْمِ مَادَّةً ،وهِيَ : الحُرُوفُ الأَصْلِيَّةُ ، وصُورَةً هِيَ : الهَيئَةُ الحَاصِلَةُ لِتِلْكَ الحُرُوفِ وهِي المُرَادُ بِالصِّيغَةِ ،فَخُرُوجُ مَادَّةٍ عَنْ صُورَةٍ كَانَتْ لَها فِي الأَصْلِ إِلى صُورَةٍ أُخْرَى مَعَ بَقَاءِ المَعْنَى هُوَ العَدْلُ . فَحينئذٍ يَكُونُ المُضَافُ مُقدراً ،أيْ : العَدْلُ خُرُوجُ مَادَّةِ الاسْمِ فَيَصِحُّ .

---

(١) فى م : ولاكان حابس .

(٢) هذا البيت من المتقارب ، لعباس بن مرداس الصحابى - رضى الله عنه - وهو فى:الشعر والشعراء ص/١٨٤، ٥٠٣،سمط اللآلى ٣٣/١، الانصاف ٢/ ٤٤٩، العينى ٣٦٥/٤، الخزانة ٧١/١، ٧٣، ١٢٢، الدرر ١١/١ .
قال صاحب الانصاف : قالوا ولايجوز ان يقال إن الرواية :
يفوقان شيخى فى مجمع
وشيخه "أبو مرداس"، لأنا نقول : بل الرواية الصحيحة المشهورة ما رويناه على أنا لو قدرنا انه قد روى رواية اخرى كما رويتموه فما العذر عن هذه الرواية الصحيحة مع شهرتها. الانصاف ٥٠٠/١ .

(٣) شرح ابن يعيش ٦٨/١، شرح الرضى ٣٨/١ .

(٤) فى الأصل :معا،والمثبت من : ح و م .

(٥) بقم : شجر يصبغ به ، دخيل معرب ، اللسان ٥٢/١٢ (بقم) .

(٦) فى م : منصرفة . (٧) فى م : خروجه .

قَولُهُ : (فهي غيرُ مُنصرفةٍ لِلعَدْلِ والصِّفةِ ،كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ﴾ (١)).

مُشعِرٌ بِأَنَّ كَونَهُ صِفَةً إنَّما هُوَ لِوقُوعِهِ صِفَةً في التَّرْكِيب ،وهُوَ غيرُ مُؤثِّرٍ فِي مَنْعِ الصَّرْفِ لِعُرُوضِهِ ،لِوقُوعِهِ خَبَراً - أيضاً - لِقَولِهِ - صَلَى اللَّهُ (١) عَلَيهِ وسَلَمَ - : " صَلاةُ اللَّيلِ مَثْنَى مَثْنَى "(٣). وتَأكِيداً "كَمَثْنَى الثَّانِي " في الحَدِيثِ ،وحَالاً كَقولِهِ تَعَالَى :﴿فَانكِحُوا مَاطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ ﴾(٤) ،ولِهذا ذَهَبَ كَثِيرٌ (٥)مِنَ النَّحويِّينَ (٦) ،إلى أنَّ مَنعَ صَرْفِ " ثُلاثَ" ونَحوِهِ لِتَكَرُّرِ العَدْلِ فِيه في اللَّفْظِ والمَعْنَى ،لأنَّهُ عُدِلَ عَنْ لَفْظِ اثْنَينِ إلى لَفظِ " مَثْنَى " ،وعَنْ مَعْنَى " اثْنَين " إلى مَعْنَى " اثْنين اثْنَينِ " ،وأجَابَ عَنْهُ " الحَدِيثيُّ " ،بِأنَّ وَصفِيَّةَ " ثُلاث " لَيْسَتْ طَارِئَةً ،لأنَّهُ عُدِلَ عَنْ " ثَلاثَة ثَلاثَة " ، بِاعْتِبَارِ وقُوعِهِ صِفَةً ،لا بِاعْتِبَارِ / كَونِهِ عَدَداً ،لأنَّهُ لايُسْتَعْمَلُ هَكَذا عَدَدٌ أصْلاً ؛ /٢٣ آ فَيكُونُ " ثُلاث " وَصْفاً فِي أصْلِ الوَضْعِ ،فَلا يَحْتَاجُ إلى تَقْدِيرِ عَدْلٍ ثَانٍ فِيهِ ، فَحِينئذٍ لايكُونُ قَولُهُ : كَمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى:﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ﴾ ، لإثْبَاتِ وَصْفِيَّتِهِ (٨) ،بِوقُوعِهِ صِفَةً في التَّرْكِيبِ ، وإنْ اتَّفَقَ وقُوعُهَا فِيهِ ،نُقِلَ عَنْ: "إبراهيم النَّخعِيّ" (٩) أنَّهُ يَجُوزُ الجَمْعُ بَين تِسْعِ نِسْوةٍ بِهَذِهِ الآيةِ ،ولَيْسَ الأمْرُ عَلَى مَاتَوهَّمَهُ ،بَلْ مَعْنَى الآيةِ - واللّه أعْلَمُ - اثْنَينِ اثْنَينِ إنْ شِئْتُمْ ،وثَلاثاً ثَلاثاً إنْ شِئْتُمْ ،ولَو كَانَ المَعْنَى عَلَى مَاذَهَبَ إليهِ لَقِيلَ بِلَفْظِ التِّسْعَةِ ،لأنَّهُ أوضَحُ وأخْصَرُ .

---

(١) أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع ؛ سورة فاطر آية : ١٠ .

(٢) فى م : عليه السلام .

(٣) مسند الامام أحمد بن حنبل ٢٦٦/٤،٢٦٧ ،مسند أبى داود ٨٠/٢.

(٤) سورة النساء آيه : ٣ .

(٥) فى الأصل كثيرا ،والمثبت من : ح و م .

(٦) ومنهم الزجاج وابن هشام . ينظر ماينصرف ومالاينصرف ص/ ٤٤،شرح التصريح ٢١٤/٢ .

(٨) فى الأصل و ح : صفتيته ،والمثبت من : م .

(٩) ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعى الكوفى ، امام مشهور ،قرأ عليه الأعمش توفى سنة : ٩٦هـ ،وقيل : ٩٥ هـ غاية النهاية فى طبقات القراء ٢٩/١ - ٣٠ .

قَولُهُ : (والأصَحُّ أَنْ لايُقَالَ : لِضَعفِ الروايةِ (١)) .
والمَرْجِعُ فِي ذلكَ إلى اللُّغَةِ .

قَولُهُ : (وَههُنَا أُخَر ليسَ مع " لامِ " التَّعريفِ ولا مَعَ " الإضافةِ "، فوجَبَ أَنْ يَكُونَ عَلَى صِيغَةِ " أُخَرِمِنْ ") .
هَذا مَذْهَبُ أبي عَليٍّ (٢)، فَإنْ قُلْتَ : لايَلْزَمُ مِنْ عَدَمِ كَونِهِ مُسْتَعْمَلاً بِأَحَدِ الأمُورِ الثَّلاثَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْدُولاً مِنْ " آخرمِنْ " ، لِمَ (٣) لايَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْدُولاً مِنَ المُعَرَّفِ " باللَّامِ " أَوْ المُضَافِ ؟ .
قُلْتُ : أَمَّا الإضَافَةُ فَلَمْ يُعْهَدْ العَدْلُ عَنْها ، لأنَّهُ يَسْتَلْزِمُ البِنَاءَ كَ " قَبْلُ " وأمَّا المُعَرَّفُ " باللَّامِ " فَلاَ يَصِحُّ العَدْلُ عَنْهُ ، لأَنَّهُ لَو كَانَ مَعْدُولاً عَنْهُ لوجَبَ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً " كَسَحَر " ، وهُوَ مُمْتَنِعٌ ، لأَنَّهُ يَقَعُ صِفَةً لِلنَّكِرَةِ ، وإنْ شِئْتَ عَليهِ الظَّفَرُ : ((فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)) (٤).
واخْتُلِفَ فِي سَبَبِ مَنْعِ صَرْفِهِ ، والأَصَحُّ أَنَّهُ امْتَنَعَ لِلصِّفَةِ والعَدْلِ .

قَولُهُ : (اعْلَمْ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جَمَاعَى أو جَمْعَاوَاتٍ)
وَقِيلَ : هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ " جُمْعٍ " (٥)، واعْتَرِضَ عليه الفَارِسِيُّ ، وقَالَ : " إنَّمَا يُجْمَعُ " فَعْلاءُ " عَلَى " فُعْلٍ " إذا كَانَ مِنَ الألوانِ المُمْتَنِعِ مُذَكَّرُهُ مِنَ الجَمْعِ " بالواو " و " النُّون " ، وأمَّا مَاجُمِعَ مُذَكَّرُهُ " بالواو " و " النُّونِ " فَلَيْسَ قِيَاسُهُ أَنْ يُجْمَعَ عَلى " جُمَعَ " . (٦)".

---

(١) ذكر الركن الاستراباذى فى الوافية لوحة/ ١١٨أ ، أن الأرجح أن لايعدل فى الأعداد من فوق الأربعة وهى : خماس ، ومخمس ، وسداس ومسدس ، الى عشار ومعشر ، لضعف الرواية .
وجوزه المبرد ، ومنعه ابن عصفور ، لقلة السماع فيه . المقتضب ٣/ ٣٨٠، شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٢٠ .
(٢) المسائل المنثورة ص٢٤٦ .
(٣) فى م : ولم .
(٤) سورة البقرة آيه : ١٨٥ .
(٥) نسب للأخفش ، والسيرافى وابن عصفور ، ونسبه ابن هشام الى أبى على الفارسى ، ينظر : شرح التصريح ٢/٢٢٢، الهمع ١/٩٠، شرح الأشمونى ٢/٢٦١.
(٦) شرح الكافية لابن الحاجب ص/ ١٣ ، شرح الرضى ١/٤٣ .

قَالَ الحَدِيثِيُّ: الحَقُّ أَنَّهُ إِنْ جُعِلَ المَانِعُ فِي " أَجْمَعَ وَبَابِهِ العَلَمِ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عُدِلَ عَنْ جَمْعَاوات، لأَنَّهُ / قِيَاسُ (١) لأَفْعَلاءِ العَلَمِ، نَحو : "الخَضْرَوات": جَمْعُ الخَضْرَاءِ، أَيْ : السَّمَاءِ، وإِنْ جُعِلَ الصِّفَةُ فَعَنْ " جُمْعٍ " .

قَوْلُهُ : (وامْتِنَاعِ تَقْدِيرِ غَيْرِهِ (٢)) .

أَمَّا الصِّفَةُ، فلأَنَّهُ مِنْ أَوَّلِ الأَمْرِ عَلَمٌ، ولِذَا لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ (٣) " اللَّامُ" والصِّفَةُ لاتُجَامِعُ العَلَمِيَّةَ، وأَمَّا التَّأْنِيثُ، والعُجْمَةُ، والجَمْعُ، والتَّرْكِيبُ، والأَلِفُ والنُّونُ فَظَاهِرٌ، وأَمَّا وَزْنُ الفِعْلِ فَلِمَا بَيْنَهُ وبَيْنَ أَوْزَانِ (٤) العَدْلِ مِنَ التَّضَادِّ .

قَوْلُهُ : (إِنَّ فَعَالِ مَبْنِيٌّ عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ)(٥).

وعِلَّةُ بِنَائِهِ مَاذَهَبَ إِلَيهِ المُبَرِّدُ وابنُ كَيسَانَ : إِنَّ "فَاعِلَةَ" الَّتِي عُدِلَتْ "فَعَالِ" عَنْهَا لايَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ والتَّأْنِيثِ، فَلَمَّا عُدِلَ (٦) عَنْهَا إِلَى " فَعَالِ " زَادَهَا العَدْلُ ثِقَلاً، ولَيسَ بَعْدَ مَنْعِ الصَّرْفِ (٧) إِلاَّ البِنَاءُ (٨)، وقَدَحَ أَبُو اسْحَاقَ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ، لأَنَّ زِيَادَةَ العِلَلِ لَيسَتْ مِمَّا يُوجِبُ البِنَاءَ (٩)، بِدَلِيلِ "أَذْرَبِيجَانَ(١٠)،

---

(١) فى م : قياس قياس

(٢) أى : امتناع تقدير غير العدل فى " عمر " .
(٣) كلمة (فيه) ساقطة فى : ح .
(٤) كلمة (أوزان) ساقطة فى : م .
(٥) ماينصرف ومالاينصرف ص / ٧٦ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٣٨/٣، شرح الأشمونى ٢٦٥/٢، شرح التصريح ٢٢٥/٢ .
(٦) فى م : عدلت .
(٧) فى م : المنصرف .
(٨) فى ح : بناء ، ينظر المقتضب ٣٧٦/٣، الكامل ٢٧٨/١ .
(٩) ماينصرف ومالاينصرف ص / ٧٦ .
(١٠) أذربيجان اقليم واسع فى بلاد فارس ، معجم البلدان ١٢٨/١ - ١٢٩ . وفى أذربيجان خمس علل هى : العلمية ، والعجمة ، وزيادة الألف والنون ، والتأنيث والتركيب . الخصائص ١٨٠/١ ، حاشية الصبان ٢٠٢/٣ .

فالأوْلَى ماذَكَرَهُ الحَدِيثيُّ حَيْثُ قَالَ : " ولاعِلَّةَ لِبنَاءِ[1] "قَطَام" الا تَشْبِيهُهُ "بِنَزَالِ" فِي الزِّنَةِ ،وقَدْ كَانَ العَدْلُ فِي"نَزَالِ"مُقَدَّراً فَيجِبُ تَقْدِيرُهُ فِيهِ " .

قَولُهُ : (وإنْ كَانَ فِي آخرِهِ "راء" نَحوَ : "حَضَارِ" و "بوارِ" [2]).
حَضَارِ : اسْمٌ لِكَوكَبٍ[3]،وبَوارِ : الهَلاكُ ،قَال فِي الصِّحاحِ[4]: " البَوارُ: الهَلاكُ ،وحَكَى " الأحْمَرُ [5]" : نَزَلَتْ بَوارِ عَلَى الكُفَّارِ " ،مِثْلُ : " قَطَامِ[6]"، ووبَارِ - أيضاً مِثْلُ" قَطامِ " : أرْضٌ كَانتْ " لِعَادٍ " الأوْلَى " [7].

قَولُهُ : (فَقُدِّرَ فِيهِ العَدْلُ لِلضَّرُورةِ لِيحْصُلَ مُوجِبُ البِنَاءِ) .
لَيْسَ عَلَى مَايَنْبَغِي ،بَلْ سَبَبُ تَقْدِيرِ العَدْلِ هُوَ [8] ماذَكَرْنَاهُ عِنْدَ أهْلِ الحِجَازِ ،لأنَّ العَلَمِيَّةَ والتَّأنِيثَ لايُوجِبَانِ البِنَاءَ ،فيُقَدَّرُ لِحُصُولِ[9] مُوجِبِ البِنَاءِ .

قَولُهُ : (قُدِّرَ فِي غيْرِهِ لاطِّرَادِ البَابِ) .
أيْ : فَلَما قُدِّرَ العَدْلُ فِي المَبْنِيِّ وَجَبَ أنْ يُقَدَّرَ فِي المُمْتَنِعِ مِنَ الصَّرْفِ، وإنْ وجِدَ فِيهِ العَلَمِيَّةُ والتَأنِيثُ لِيطَّرِدَ ،بَلْ لأنَّهُ[10] هو،ولِذَا لايُقَدَّرُ فِيما أعْرِبَ عِنْدَ الجَمِيعِ " كَدلالِ "[11] اسْمُ امْرَأةٍ ،فإنْ قُلْتَ يَلْزَمُ عَلَى [12] ماذَكَرْتَ أنْ

---

(١) فى الأصل : بناء ،والمثبت من : ح و م .
(٢) بوار : بالفتح ، بلفظ البوار بمعنى الهلاك : بلد في اليمن ،معجم البلدان ٥٠٢/١ .
(٣) فى م : "الكوكب"،وحضار اسم كوكب يظهر قبل سهيل اللسان ٢٠٠/٤(حضر)
(٤) فى الأصل : صحاح ،والمثبت من : ح و م .
(٥) هو علي بن الحسن ،صاحب الكسائى ،ومؤدب الأمين ،وكان مقدما على الفراء فى حياة الكسائي،وله من التصانيف : كتاب التصريف ،كتاب تفنن البلغاء ،توفى سنة : ١٩٤هـ ،معجم الادباء ٥/١٣،بغية الوعاة ١٥٨/٢ .
(٦) الصحاح ٥٩٨/٢(بوار) (٧) اللسان ٢٧٣/٥(وبر) .
(٨) كلمة "هو" ساقطة فى م . (٩) فى م : لحصول .
(١٠) أى بل ان المعرب عند بنى تميم هو المبنى عند الحجازيين .
(١١) فى ح : كدلالة .
(١٢) كلمة " على " ساقطة فى : ح .

يَكُونَ المُقَدِّرونَ هُمْ الحِجَازِيينَ ،فَلَمْ يَبقَ لِقَوْلِ / المُصَنِّفِ : " وبَابُ قَطَامِ فِي / ٢٤ آ
بَني (١) تَمِيْم " : مَعْنًى .

قُلْتُ : نَعَمْ ،فَإِنَّ " الحِجَازِيِّينَ " إِنَّمَا يُقَدِّرُونَهُ لِلْبِنَاءِ ،وبَنُو " تَمِيم " لِلإعْرَابِ (٣).

قَوْلُهُ : (وضُعْفُ هَذَا ظَاهِرٌ ،لِعَدَمِ الاحْتِيَاجِ إِلى تَقْدِيرِ العَدْلِ فِيهِ) .

هَذَا التَّضْعِيفُ ضَعِيفٌ ،لِمَا عَرَفْتَ أَنَّ المُعْرَبَ هُوَ بِعَيْنِهِ المَبْنِيُّ المُقَدَّرُ فِيهِ العَدْلُ ،ولِمَا فِيهِ مِنَ السَّبْقِ وهُوَ مِنْ أَسْبَابِ التَّرْجِيحِ ،وذلكَ لأَنَّ التَّأْنِيثَ فِي " قَطَامِ " إِنَّمَا كَانَ لأَنَّهُ عَلَمٌ لِلْمُؤَنَّثِ ولاشَكَّ أَنَّ ذَلِكَ بَعْدَ مَاعُدِلَ عَنْ " قَاطِمَةَ " ووضِعَ عَلَمًا لِلْمُؤَنَّثِ .

قَوْلُهُ : (الوَصْفُ شَرْطُهُ ... الخ) .

[الوَصْفِيَّةُ](٤) : كَوْنُ الاسْمِ مَوضُوعاً لِذَاتٍ بِاعْتِبَارِ مَعْنًى هُوَ المَقْصُودُ ،

[قَوْلُهُ](٥) : (ولأَجْلِ أَنَّ شَرْطَ الوَصْفِ المَانِعِ مِنَ الصَّرْفِ ... الخ (٦))

فَإِنْ قُلْتَ هَذَا دَوْرٌ ،لأَنَّ شَرْطَ كَونِهِ [وصفا] (٧) فى الأصل يتوقف على صرف "أربع"، وكَونُ أَرْبَعَ مُنصَرِفًا يَتَوقَّفُ عَلَى شَرْطِ كَونِهِ فِي الأَصْلِ ،فَشَرْطُ كَونِهِ فِي الأَصْلِ يَتَوقَّفُ عَلَى شَرْطِ كَونِهِ فِي الأَصْلِ ،لأَنَّ المُتَوقِّفَ عَلَى المُتَوقِّفِ عَلَى الشَّيءِ مُتَوقِّفٌ عَلَى ذَلِكَ الشَّيءِ ،فَيلْزَمُ الدَّوْرُ المُصَرَّحُ ،قُلْتُ : لانُسَلِّمُ أَنَّ صَرْفَ " أَرْبَعَ " يَتَوقَّفُ عَلَى

(١) كلمة "بنى" ساقطة فى : م .

(٢) الكافية ص/٦٣ .

(٣) فى " فَعَالِ علما لمؤنث ثلاث لغات هى :
أولا : لغة أهل الحجاز ،وهى البناء على الكسر سواء اكان مختوما بالراء " كحضار" ،أم بغير الراء " كقطام " .
ثانيا: لغة الجمهور من بنى تميم وهى بناء ذات الراء على الكسر للوزن والعدل المقدر، اما غير ذات الراء فمعربة غير منصرفه للتأنيث والعلمية .
ثالثا: لغة القليل من بنى تميم ،وهى أن جميع هذا القسم غير منصرف سواء اكان من ذوات الراء أم من غيرها . ماينصرف ومالاينصرف ص/٧٦،شرح الرضى ٤٦/١ ،شرح الأشمونى ٦٥/٢ – ٢٦٦ .

(٤) زيادة من ح و م . (٥) زيادة من ح و م .

(٦) تمامه :"أن يكون وصفا فى الأصل صرف "أربع"فى قولنا :"مررت بنسوة أربع" الوافيه لوحة ١٨ ب .

(٧) زيادة من : ع .

شرط كونه في الأصل، ودليلٌ له، بل إنّما جعل صرفُ " أربع " دليلاً يُعلمُ منه المتعلمُ أنّهم يشترطون (١) ذلك وإنْ خفي سببُ اشتراطهم (٢) عندنا فيكونُ اشتراطهم سبباً لصرف "أربع"، ولا يكونُ صرفُ "أربع" سبباً لاشتراطهم، بل سبباً لعلم المتعلم أنّهم يشترطون ذلك فلا دَوْرَ.

قولُهُ : (ولأجل أنّ غلبةَ الاسميّة على الوصفيّة .. الخ).
جعلَ الشارحُ صرفَ "أربع" إشارةً إلى قوله : " الوصفُ شرطُه أنْ يكونَ في الأصل "، وامتناعَ " أسود " و " أرقم " إشارةً إلى قوله :(فلا تضرُّه الغلبةُ)، ويُمكنُ أنْ يكونا (٣) إشارةً إلى قوله : شرطُه أنْ يكونَ في الأصل، وهو ظاهرٌ.

قولُهُ : (وبيانُهُ أنّ " أسود " صفةٌ في الأصل .. الخ).
لمْ يُردْ بقوله :" ثمّ جُعلَ اسماً للحيّة"، أنّهُ جُعلَ علماً لهذا الجنس، وإلا لكانَ عدمُ انصرافه للعلميّة ووزن الفعل، لأنّ أعلامَ الأجناس / مؤثرةٌ في منع الصّرف " كأسامة " ، كأعلام الأشخاص، بل أرادَ أنّ أصلَ وضع هذه الأسماء للصّفة بدليل أنّ استعمالها صفاتٍ أكثرُ وأعمُّ، ثمّ خرجتْ عن الوصفيّة بالغلبة، يعني : استغني عن ذكر موصوفاتها معها، وأُريدَ بها الاسمُ، ولذا قيلَ : لأنثاها " أسودة " لا " سوداء "، و " أرقم " : حيّةٌ منقوطةٌ. ٢٤/ ب

---

(١) في م : شرطوا .
(٢) في الأصل : اشطراتهم ، والمثبت من : ح و م .
(٣) في م : يكون .

قولُهُ : (وعليهِ قَولُ حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ ...... الخ [١]) .

كَرِينِي : أيْ اتْرُكِينِي ،وهُوَ مِنَ الأفْعَالِ المَتْرُوكَةِ المَاضِي ،والشِّيمَةُ : الخُلُقُ ،والأخيلُ : طَائِرٌ ،قَالَ الفَرَّاءُ :"هُوَ الشِّقِرَّاقُ عِنْدَ العَرَبِ يَتَشَاءَمُ بِهِ "[٢] يَقُولُ مُخَاطِباً لِعَشِيقَتِهِ ،أوْ زَوجَتِهِ : اتْرُكِينِي مَعَ عِلْمِي بالأمُورِ ، وَطَبِيعَتِي ،فَمَا طَائِرِي فِيهَا ،أيْ : فِي الأُمُورِ بِطَائِرٍ يُتَشَاءَمُ بِهِ عَلَيكِ ،أيْ يَكُونُ شُؤْماً لَكِ .

قولُهُ : " كَرِينِي " : فِعْلٌ ،وفَاعِلٌ ،ومَفْعُولٌ ، الواو بِمَعْنَى " مَعَ " ، " عِلْمِي " مَفْعُولٌ[٣] مَعَهُ [٤] ، " بالأمُورِ " مُتَعَلِّقٌ بالعِلْمِ ، " وشِيمَتِي " مَعْطُوفٌ[٥] عَلَى " عِلْمِي " ،ويحْتَمَلُ أنْ يَكُونَ " واوه " أيضًا بِمَعْنى " مَعَ " ، " فَمَا " ، " الفاء " : لِلتَّعلِيلِ ،و " ما " : بِمَعْنَى " لَيْسَ " ،و " طَائِرِي " : اسْمُهَا ، " فِيها "[٦] : الضَّمِيرُ عَائِدٌ إلى الأُمُورِ ،و " الجَارُّ والمجرورُ " مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ حَالٌ عنِ " الأمورِ " ، " عليكِ " : مُتَعَلِّقٌ " بأخْيلَ " ،وهُوَ فِي مَحَلِّ " النَّصْبِ "[٧] خَبَرُ " ما " .

---

(١) هو قول حسان بن ثابت من بحر الطويل فى ديوانه ص/٢٠٦:

كرينى وعلمى بالأمور وشيمتى فماطائرى فيها عليك باخيلا

ورواية الديوان : يوما عليك ،وهو فى : التكملة ص ٣٢٤، العينى ٣٤٨/٤، الأشمونى ٢٣٨/٢ .

(٢) شرح التصريح ٢١٤/٢،حاشية الصبان ١٧٧/٣ - ١٧٨ .

(٣) فى م : مفعوله .

(٤) كلمة معه ساقطة فى : م .

(٥) فى م : عطف .

(٦) فى ح : وفيها .

(٧) العبارة من:(حال عن الأمور الى محل النصب)، ساقطة فى م .

قَولُهُ : (لَكَانَ ذلِكَ التَّأنِيثُ فِي مَعْرَضِ الزَّوالِ) (١).

المَعْرَضُ ـ بِفَتْحِ المِيمِ ـ اسْمُ مَوضِعٍ مِنْ: عَرَضَ يَعْرِضُ ، أي : ظَهَرَ . وهُوَ مِنْ بَابِ " ضَرَبَ " ، " يَضْرِبُ " ، أي فِي مَوضِعِ ظُهُورِ الزَّوالِ ، وبِكَسْرِهَا : ثِيابٌ يُجْلَى (٢) فِيْهَا الجَوارِي ، وهُوَ غَيرُ مُنَاسِبٍ هُنَا .

قَولُهُ : ("وَمَاهُ" و"جُورُ" (٣) وَجَبَ مَنْعُ صَرْفِهِمَا لِوجُودِ العِلَّتَينِ مَعَ وجُودِ شَرْطِ وجُوبِ (٤) مَنْعِ صَرْفِهِمَا ، وهُوَ العُجْمَةُ) .

وإذَا وجِدَ شَرْطُ الوجُوبِ فلَا يَكُونُ فِيهِمَا (٥) خِفَّةٌ ، فإنْ قُلْتَ لانُسَلِّمُ وجُودَ العُجْمَةِ مَعَ تِلْكَ العِلَّتَيْنِ ، لأنَّ وجُودَ الشَّيءِ يَتَفَرَّعُ (٦) عَلَى وجُودِ شَرَائِطِهِ كُلِّهَا ، والعُجْمَةُ وإنْ كَانَ / أحَدُ شَرَائِطِهَا مَوجُوداً ، وهُوالعلمية لَكِنَّ (الشَّرطَ)(٧) الآخَرَ / ٢٥ أ وهُو : إمَّا تَحَرُّكُ الأوسَطِ (٨) ، أو الزِّيَادَةُ عَلَى الثَّلاثَةِ غَيرُ مَوجُودٍ ، وإذا كَانَ كَذَلِكَ ، فالخِفَّةُ المُقَاوِمَةُ لأحدِ السَّبَبَيْنِ مُتَحَقِّقَةٌ فِي " مَاهُ " و " جُورُ " فيصرفان (٩) لِبَقَائِهِمَا بِلَا عِلَّةٍ ، إنْ قَاوَمَتْ العَلَمِيَّةَ ، أو بِوَاحِدَةٍ إنْ قَاوَمَتْ التَّأنِيثَ ، وإذا امْتَنَعَ الجَوازُ ، فالوجُوبُ أبْلَغُ فِي المَنْعِ .

قُلْتُ : إنَّ العُجْمَةَ مَعَ المِثَالَيْنِ لَيْسَتْ سَبَباً مُسْتَقِلاً كَمَا هُوَ عِنْدَ الجُمْهُورِ (١٠) حَتَى يَكُونَ فِيهِمَا ثَلاثُ عِلَلٍ ، بلْ (١١) مُقَوِّيَةٌ لِلتَّأنِيْثِ ، ولايَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ شَرْطِهَا

---

(١) فى الوافية لوحة ١٩ ب: أى وشرط التأنيث بالتاء فى منع الصرف أن يكون علما لأنه لو لم يكن علما لكان ذلك التأنيث فى معرض الزوال .

(٢) فى ح : يحلى ، فى م : تحلى ، ويجلى أى : تظهر ، ينظر الصحاح ٣/٢ ـ ٢٨٠ (عرض) ، ٢٣٠٣/٦ ـ ٢٣٠٥ (جلا) .

(٣) ماه وجور : مكانين فى فارس ، معجم البلدان ١٨١/٢ (جور) ، ٤٩/٥ (ماه) .

(٤) كلمة : (وجوب) ساقطة فى م .

(٥) فى م : فيها .

(٦) فى الأصل : مفرغ ، والمثبت من : ح و م .

(٧) زيادة من ح و م .

(٨) فى م : الوسط .

(٩) فى م : فيصرفا .

(١٠) شرح التصريح ٢١٨/٢ ، شرح الأشمونى ٢٥٢/٢ ـ ٢٥٣ .

(١١) كلمة " بل " ساقطة فى : ح .

أَحَدَ الأَمْرَين إِذَا كَانَتْ مُسْتَقِلَةً أَنْ يَكُونَ شَرْطاً (١) لَهَا ، إِذَا كَانَتْ مُقَوِّيَـــــةً ، وَقَدْ اُعْتُرِضَ عَلَى " مَاهُ " و " جُورُ " بِوَجْهٍ آخرَ ، بِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ : لَمْ يَجِـــــيءْ فِيهِمَا (٢) إِلاَّ مَنْعُ الصَّرْفِ ، لأَنَّ الْخِفَّةَ ، وَإِنْ قَاوَمَتْ أَحَدَ الأَسْبَابِ لَكِنَّهُ يَبْقَـــى اثْنَان (٣) ، وليس كَذَلِكَ ، لأَنَّهَا مَتَى قَاوَمَتْ العَلَمِيَّةَ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ التَّأْنِيـــث والعُجْمَةِ لأَنَّهُمَا شَرْطٌ لَهُمَا ، وانْتِفَاءُ الشَّرْطِ يُوجِبُ انْتِفَاءَ الْمَشْرُوطِ فَلا يَصِحُّ الحُكْمُ عَلَى " مَاهُ " و " جُورُ " بِأَنَّهُمَا لَمْ يَجِيئَا إِلاَّ مُمْتَنِعَين مِنَ الصَّرْفِ ، وأَجَـــابَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ الخِفَّةَ وإِنْ قَاوَمَتْ العَلَمِيَّةَ لَكِنَّهُ يَبْقَى اثْنَان ، لأَنَّ الخِفَّةَ تُقَـــاوِمُ العَلَمِيَّةَ نَفْسَها (٤) لا أَثَرَهَا ، وهُوَ لَيْسَ بِشَيءٍ ، بَلْ الأَمْرُ بِالعَكْسِ ، لأَنَّ شَــرْطَ التَّأْنِيثِ - مَثَلاً - العَلَمِيَّةُ نَفْسُهَا ، والأَثَرُ لَيْسَ أَمْراً مُحَصَّلاً فِي الاشْتِرَاطِ ، وهُـــوَ - أَيضًا - لَيْسَ بِشيءٍ ، لأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ أَنْ لايَجِيءَ فِي نَحْو " هِنْد " إِلا مَنْعُ الصَّرْفِ ، وهُوَ خِلافُ مَاعَلَيْهِ الجُمْهُورُ ، وإِذَا تَحَقَق (٥) الاعْتِرَاضُ وَرَدُّهُ جَوَابُهُ فَارِغٌ (٦) سَمْعَكَ كَيْلاَ يَفُوتَكَ شَيءٌ مِمَّا أَسُوقُ (٧) إِلَيْكَ .

اُعْلَمْ أَنَّ بَعْضَ النَّحْوِيِّينَ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ العُجْمَةَ فِي " مَاهُ " و " جُـــورُ " عِلَةٌ مُسْتَقِلَةٌ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ صَاحِبُ الْكَشَافِ (٨) ، والْفَاضِلُ الاسْفَرَاييِنيُّ (٩) ، وَمَيَّــلَ الأَنْدَلُسِيُّ - أَيضًا - إِليهِ ، حَيْثُ قَالَ (١٠) : هُنَا (١١) دَقِيقَةٌ (١٢) ، وَهِيَ أَنَّ السَّبَـــبَ

---

(١) فى الأصل : شرطها ، والمثبت من : ح و م .

(٢) فى م : فيها .

(٣) صاحب الاعتراض هو الأندلسي ، ينظر المحصل ٦٧١/٢ (بتصرف) .

(٤) فى م : بنفسها .

(٥) فى ح و م : تحققت .

(٦) فى م : فارع .

(٧) فى م : أوسق .

(٨) المفصل ص / ١٨ .

(٩) اللباب ص / ٢٠٦ .

(١٠) فى ح و م : قال ثم ...

(١١) فى م : هناك .

(١٢) فى ح : دوه .

الّذي يَجعلُهُ / ملغيا لِخِفّةِ الاسْمِ لَيْسَ العَلَمِيّةَ ،بَلْ غَيْرُهَا ،لِأنَّ الخِفّةَ لَوْ قَاوَمَتْ / ٢٥ ب
العَلَمِيّةَ لانْصرفَ قولاً (١) واحِداً ،بِدَلِيْلِ " آذَرْبِيْجَانَ " ،فَإنَّ فِيهِ خَمْسَةَ أسْبَابٍ ،
ولو تَنَكّرَ انْصَرَفَ ،ولأنَّ التّأنِيثَ والعُجْمَةَ لاتَأثِيرَ (٢) لهُمَا إلاّ مَعَ العَلَمِيّةِ ،
فَإذَا لَمْ تُعْتَبَرِ العَلَمِيّةُ فَلاَ يَبْقَى لَهُمَا تَأْثِيرٌ أصْلاً "(٣).

- هَذَا كَلامُهُ - وليس بِصَوابٍ ،لأنّ العُجْمَةَ لو كَانَتْ مُسْتَقِلَةً فِي الصَّرفِ ،
لوَجَبَ وُجُودُ شَرائِطِهَا ،وهي تَحَرُّكُ الأوسَطِ ،والزِّيَادَةِ عَلَى الثّلاثَةِ ،وهُوَ اعْتَبَرَ
لِتَأْثِيرِهَا العَلَمِيّةَ فَقَطْ ،وذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أنّها مُقَوِيَةٌ ومُعِينَةٌ لِلتّأنيثِ ،
وليست(٤) شَرْطاً مُسْتَقِلاً ،وعَلَى كِلاَ التَّقْدِيرينِ فالخِفّةُ عِنْدَ وجُودِها مُنْتَفِيَةٌ
وليسَتْ بِمَوجُودَةٍ حَتَى تُقَاوِمَ أحَدَ الأسْبابِ عَلَى المَذْهَبِ الأوّلِ ،أَوْ السَّبَبَين عَلَى
المَذْهَبِ الثَّانِي ،فَلا تُوجَدُ " مَاهُ " و " جُوُرُ " ،و " بَلْخُ " (٥) ،و " حِمْصُ "
وأمْثَالِهَا (٦) ،إلاّ ممنوعةً (٧) مِنَ الصَّرفِ بِوجُود التّأنِيثِ المَعْنَويِّ والعَلَمِيّةِ ،
وتَحَقُّقِ شَرْطِ وجُوبِهِ ،وهُوَ العُجْمَةُ ،واعْلَمْ أنّ العَلَمِيّةَ كَمَا هِيَ شَرْطٌ لِجوازِ مَنْعِ
صَرْفِ التّأنِيثِ المَعْنويِّ ،كَذلِكَ هِيَ شَرْطٌ لِوجُوبِ مَنْعِ صَرْفِهِ لِتَوقُّفِ الوجُوبِ عَلَى
الجَوازِ .

---

(١) كلمة قولا ساقطة فى : م .

(٢) فى الأصل : تأثيرا ،والمثبت من : ح و م .

(٣) المحصل ٦٩٦/٢ .

(٤) فى الأصل : وليس ،والمثبت من : ح و م .

(٥) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان ،معجم البلدان ٤٧٩/١ .

من جهة قزوين . معجم البلدان ٣٠٥/٢ (حمص) .

(٦) فى الأصل : وأمثالهما ،والمثبت من : ح و م .

(٧) فى الأصل و م : مانعة ، وفى ح : مانعين ، ويستقيم الكلام بما أثبتناه .

قَوْلُهُ :(وَيَلْزَمُ مِنْهُ أَنَّهُ إنْ سُمِّيَ بِمِثْلِ "شاةٍ" ، و "ذاتٍ" مُذَكَّرٌ ، وَجَبَ مَنْعُ صَرْفِهِ) .

لِأَنَّهُ مُتَحَرِّكُ الأوسطِ تَقْديرًا .

قوله : (وفيه نَظَرٌ) .

اى : فِي وجُوبِ مَنْعِ صَرْفِهِ ، بَلْ في جَوازِهِ .(١)

قوله : (والذي يَحْسِمُ مادَةَ الاشْكَال .... الخ (٢))

وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّهُ زَادَ في مَادةِ الاشْكَالِ ،لأَنَّ قَولَهُ: "لأنَّها بَدَلٌ عَنْ شيءٍ إنْ كَانَ المرادُ بِهِ "الهاءُ" فَمُمْتَنِعٌ ،لِإنَّها لَو كَانَتْ بَدَلًا عَن"الهاء" لَمَا جَاءَتْ (٣) عِنْدَ الاتْيَانِ " بالهاءِ " .

بَلْ قِيلَ : شُوَة (٤)،لِأنَّهُ يَلْزَمُ اجتماعُ البدلِ والمبدلِ مِنْهُ ،وهُو غَيْرُ جَائِزٍ، وإنْ كَانَ المرادُ بِهِ غَيرَ(٥)"الهاءِ"،فَعليه البَيانُ عَلى أَنَّ هذا إنَّمَا هُو فِي (٦) "شَاةٍ" ، دون :"ذاتٍ"،لأن كون أَصْلِهِ "ذوهةٌ" لَيْسَتْ بِثَبْتٍ (٧) عندي في كُتُبِ اللغةِ، ولِهَذَا بَيَّنَ أَصْلَ "شاة" ،ولم يُبَيِّنْ أَصلَها ،والصوابُ أن يَقُولَ (٨): وَ"التاءُ" في "شاةٍ"،و"ذات" لَيستْ كَذَلِكَ، /لِأَنَّها غَيرُ موقوفةٍ عليها "هاء"، و "تاءُ" التَأْنِيثِ هِي التي يُوقَفُ عَلَيها " هاء " . ٢٦ أ

قوله :(وثلاث من "نسوة" ثلاث إذا سمي بِهِ مُذكَرٌ لَم يَنْصَرِفْهُ لِتَحقُقِ العلتَين)

---

(١) العبارة من : قوله وفيه نظر الى كلمة الخ ساقطة فى م .

(٢) كلمة الخ ساقطة فى ح .

والنص كاملا:"والذى يحسم مادة هذا الاشكال بكليته :أن المراد بالتاء شرطه هو التاء المتمحض للتأنيث .والتاءفى شاه ، وذات ليست كذلك، لأنها بدل عن شئ ، وأصل شاه شاهلة ، فهى ليست ثلاثية ". الوافية لوحة ٢٠/ ب .

(٣) فى جميع النسخ كتبت :جئت .وما أثبتناه هو المناسب للسياق .

(٤) فى الكتاب ٣٦٧/٣ (هارون):"واذا أضفت الى شاة قلت شاهيّ ترد ماهو من نفس الحرف وهو الهاء، ألا ترى أنك تقول : شُوَيْهة".

وفى اللسان ٥١٠/١٣ (شوه): والشاة أصلها شاهةٌ فحذفت الهاء الأصلية ، وأثبتت هاء العلامة التى تنقلب تاءً فى الادراج .

(٥) كلمة غير ساقطة فى م . (٦) فى م : مما .

(٧) فى م : ثبت : : ذو أصلها ذوىً وقالوا ان التاء للتأنيث فى ذات لأنك تقف عليها بالهاء ذاه ولكنها جعلت تاءً فى الدرج .

ينظر لسان العرب ٤٥٨/١٥ (ذوى وذوات).

(٨) فى م : القول .

وهو (١) العَلَمِيَّةُ والتَّأنيثُ مَعَ تَحقُّقِ شَرْطِ مَنْعِ صَرْفِهِمَا

وهو الزِّيَادَةُ ، وإنَّما قالَ : وَثلاثٌ من نُسوةٍ ثلاث (٢) ، أي : "الثلاثةُ" (٣) التي هِيَ مؤنثٌ لوقوعها صفةً للمؤنثِ ، لأنَّها لو لَمْ تكُنْ مؤنثةً لانصَرَفَتْ (٤) بالعَلَمِيَّةِ .

قال الأندلسيُّ : " لو سَمَّيتَ " بِمَثْنَى " و " ثُلاثَ " صَرَفْتَه على قولِ سيبويهِ (٥) ، وأبي عليٍّ (٦) ، والأخفشِ (٧) ، وجُمهورِ البصريينَ خِلافاً للجَرمي (٨) ، وإنَّما انصَرَفَ لأنَّ الوصْفَ زالَ بالتَّسميةِ ، وبزوالِهِ يَزُولُ العَدْلُ لِتلازُمِهِمَا في حَالِ التَّنكيرِ ، ولأنَّهُ عِنْدَ العَلَمِيَّةِ ، لايُلاحَظُ عَدْليَّتُهُ وهَذهِ مِنَ المَسَائِلِ العَديمَةِ النَّظيرِ في هذا البَابِ " . (٩)

والجَرْمِيُّ نَظَرَ إلى الصِّيغةِ وهِي بَاقيةٌ ، فاعْتَبَرَ العَدْلَ مَعَ التَّعريفِ ، وهَذا ضَعيفٌ ، لأنَّ العَدْلَ المُصَاحِبَ لِلتَّنكيرِ غَيْرُ العَدْلِ المُصَاحِبِ للتَّعريفِ ، فَتَأثيرُ المُصَاحِبِ للتَّنكيرِ يَزُولُ بزوالِ لازِمِهِ ، ولايوجَدُ تأثيرُهُ مَعَ التَّعْريفِ ، فإنْ نُكِّرَ رَجَعَ إلى حَالِهِ الَّتي كَانَ عَليهَا " كأحمرَ" خِلافاً لِلأَخْفَشِ (١٠) .

---

(١) فى ح و م : هى .

(٢) كلمة ثلاث : ساقطة فى م .

(٣) فى ح و م : الثلاث .

(٤) فى م : لانصرف .

(٥) الكتاب ١٤/٢ – ١٥ (بولاق) .

(٦) الايضاح العضدى ص / ٢٩٤ ، ونقل ابن هشام عن أبى على الفارسى فى التذكره مايخالف هذا وهو قوله :" الوصف يزول فيخلفه التعريف الذى للعلم والعدل قائم فى الحالين جميعا " شرح التصريح ٢١٦/٢ .

(٧) معانى القران للأخفش ٢٢٥/١ .

(٨) شرح الرضى ٦٥/١ .

(٩) قال فى التصريح ٢١٦/٢ :
اذ لايوجد بناء ، فيصرف فى المعرفة ولاينصرف فى النكرة وانما المعروف العكس .

(١٠) ذهب الأخفش الى أن " أحمر " اذا نكر صرف ، وذلك أنه فى حال التسمية به يفارق الصفة ويعرض عليه التعريف ووزن الفعل ، فاذا نكر ذهب التعريف ، وبقى فيه وزن الفعل فينصرف .
المقتضب ٣١٢/٣ ، المقتصد ٩٧٩/٢ ، شرح ابن يعيش ٧٠/١ .

قَولُهُ : (ولِهَذا كَانَ " كُراع " غَيـرَ مُنْصَرِفٍ مَعَ كَونِهِ اسْماً لِفَحْلٍ) .

لِتَحَقُّقِ العِلَّتينِ ،وهِيَ العَلَمِيَّةُ والتَّأْنِيثُ المَعْنَوِيُّ[(١)] سَمَاعاً، وتَحَقُّقَ شَرْطِ وُجوبِهِ وهِيَ : الزِّيادَةُ ،وفيه نَظَرٌ ،لأَنَّهُ لَيْسَ اسْماً لِفَحْلٍ ،قالَ فِي الصِّحاحِ : " والكُراعُ : " اسْمٌ يَجْمَعُ[(٢)] الخَيلَ[(٣)] " ،وفِي بَعْضِ نُسَخِ المُتَوسِطِ[(٤)] : اسْماً لِخَيلٍ ،اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يُقالَ : إِنَّهُ عَلَمُ جِنْسٍ " كَأُسامَة " ،و " ثُعَالَةَ " [(٥)].

قَولُهُ : (هَذا إِذا لَمْ يُعْتَبَرْ تَعْرِيفَ التَّواكِيدِ) .

اعْلَمْ أَنَّهم[(٦)] اتَّفَقُوا عَلَى امْتِنَاعِ صَرْفِ " أَجْمَعَ " وعَلَى أَنَّ أَحَـدَ سَبَبَيهِ[(٧)] وَزْنُ الفِعْلِ ،ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي السَّبَبِ الآخرِ ،فَقَالَ ابنُ الحَاجِبِ : " هُوَ الوَصْفُ الأَصلِيُّ المُقَدَّرُ كَأَنَّ أَصلَهُ بِمَعْنَى[(٨)] مُجْتَمِعٍ[(٩)] " ،وإِنْ صَارَ عَلَماً فِـي بَابِ/ التَّأْكِيدِ و [لا[(١٠)]] يَجْرِي عَلَى مَوصُوفٍ جَرْيَ " أَحْمَرَ " .

فَهُوَ عِنْدَهُ[(١١)] " كَأَسْوَدَ " .

وقَالَ الخَلِيلُ : " وهُوَ مَعْرِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ " كُلِّهِم "[(١٢)] يَعْنِي : أَنَّ الإِضَافَةَ فِي المَعْنَى مُقَدَّرَةٌ ،فإِذا قُلْتَ : " جَاءَنِي القَومُ أَجْمَعُ " ،فالمَعْنَى : جَمِيعُهُـمْ ،

---

(١) فى م : لمعنى .

(٢) فى ح : لجميع ،فى م : لجمع .

(٣) الصحاح ١٢٧٦/٣ (كرع) .

(٤) في نسختي الوافيه رقم ٤٩٣٠ لوحة /٢١ أ ،ورقم ٤٨٩٢ لوحة / ٢٠أ: اسما لفحل .

(٥) يقال لكل ثعلب اذا كان ذكرا ثعالة بغيرصرف ،ولايقال للانثى ثعالة ويقال للأسد أسامة بغير صرف ،ولايقال للأنثى أسامة . اللسان ٨٤/١١(ثعل) .

(٦) فى م : أن النحاة .

(٧) فى الأصل : سيبويه ،وهو تحريف ،والمثبت من : ح و م .

(٨) فى الأصل : مع ،وفى ح : معنى ،والمثبت من : م .

(٩) الايضاح فى شرح المفصل ١٣٦/١، الأمالى لابن الحاجب ٩٨/٤ – ١٠٠

(١٠) زيادة من ح و م .

(١١) فى ح : عند .

(١٢) الكتاب ١٤/٢ (بولاق) .

وقال بعضهم : " إنها معدولة عن صيغة (١) فيها لام التعريف " (٢)، يعني : أن اللام فيها مقدرة ، وقال بعضهم : " السبب الآخر التعريف الوضعي : كالأعلام " (٣) ، أي : وضع تأكيداً للمعارف ، فمن قال : إن التواكيد صفة في الأصل فلا بحث فيه ، ومن قال إنها معرفة وتعريفها : إما بالإضافة أو " اللام " المقدرتين فقد حصل الجواب عنها . ومن قال : إنها صيغ مرتجلة وضعت لتأكيد المعارف التحقت بالمعارف ، وإذا عرفت هذا فعلى تقدير اعتبار تعريف التواكيد بتقدير اللام أو الإضافة - أيضاً - لايحتاج إلى شرط أحد الأمرين ، لأن اللام [والإضافة] (٤) يجعلان غير المنصرف منصرفاً ، أو في حكم المنصرف كما لايحتاج إلى شرط أحد الأمرين على تقدير اعتبار تعريفها تعريف العلمية ، فافهم .

قوله : (أي : شرط العجمة في منع الصرف أمران) .

اعلم أن العجمة : كل لغة خالفت لغة العرب من روم ويونان (٥) وفرس وغيرهم ، واختلف في وزن الأسماء الأعجمية ، فذهب قوم إلى أنها لاتوزن لتوقف الوزن على معرفة الأصل ، والزائد ، وإنما يعلم ذلك بالاشتقاق (٦) وهو منتف فيها ، وذهب [قوم] (٧) إلى أنها توزن ، ولايخفى ضعفه فلا يمكن معرفتها بالأوزان ، بل تعرف بأمور منها :

مخالفة أبنية كلام العرب ، ومنها : ترك الصرف في أعلامها ، ومنها جهل اشتقاقها ، ومنها اجتماع " الصاد والجيم " في كلمة (٨) " كالصهروج " (٩)

---

(١) في م : صفة .

(٢) ذكر السيوطي في الهمع ٩١/١ أنه اختيار أبي حيان .

(٣) هو مذهب الزنجاني ، ينظر الكافي ٨٤٢/٢ .

(٤) زيادة من ح و م .

(٥) في م : ويون .

(٦) في ح : بان الاشتقاق .

(٧) زيادة من : ح و م .

(٨) في ح : كلمة واحدة ، وفي م : والكلمة واحدة .

(٩) في المعرب للجواليقي ص/٢٦٣ : " والصهريج واحد الصهاريج ، وهي كالحياض يجتمع فيه الماء " ، وينظر ايضا اللسان ٣١٢/٢ (صهرج) . ولم أجده برسم " الصهروج " .

وهُوَ مَايَجْتَمِعُ (١) فِيهِ المَاءُ و " الجِصُّ "(٢) ،ومِنْهَا : تَتبَّعُ (٣) الرَّاءِ لِلنُّون (٤) نحو نَرجِس (٥)، ومِنْها : اجْتِمَاعُ " القَافِ " و " الجِيمِ " ،فإنَّهُمَا لم يجْتَمِعَا فِي العربِيَّةِ إلاَّ فِي القَبْجِ (٦)،وهُوَ الحَجَلُ ،قَالَ فِي الصِّحَاحِ : "هُوَ/ ٢٧ أ
فَارسِيٌّ (٧) مُعَرَّبٌ ،لأنَّ القَافَ والجِيمَ لايَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ" (٨)، ومِنْها تَتبُّعُ الزَّاءِ المُعْجَمَةِ لِلدَّالِ المُهْمَلَةِ نَحْوَ : " مُهَنْدِز " ،قَالَ فِي الصِّحَاحِ : " الهِنْدَازُ " مُعَرَّبٌ ،وأَصْلُهُ بالفارسِيَّةِ : " أنْدَازَهْ " ،يُقَالُ : أَعْطَاهُ بِلَا حِسَابٍ ،ولاهِنْدازٍ ،ومِنْهُ : المُهَنْدِزُ ،وهُوَ الَّذي يُقَدِّرُ الأبنِيَةَ إلاَّ أنَّهم صيَّرُوا "الزَّايَ" "سِيناً" ،فَقَالُوا : مُهندِسٌ (٩) ،لأنَّهُ ليسَ فِي كلامِ العَرَبِ زَايٌ قَبْلَهَا "دَالٌ" (١٠) ،ومِنْهَا : أنْ يَكُونَ فِيهَا غَيْرُ حُرُوفِ العَرَبِيَّةِ : كالكَافِ ،والبَاءِ، والجِيمِ ،والزَّاءِ (١١).

قَولُهُ : (والشَّرْطُ الثَّانِي (١٢): أَحَدُ الأَمْرَيْنِ ،وهُوَ إِمَّا تَحَرُّكُ الأَوْسَطِ، أو زِيَادَةٌ عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ.)

الأَكْثَرُ اعْتَبَرُوا الزِّيَادَةَ فَقَطْ لِحُصُولِ الثِّقَلِ بِهَا ،والثُّلاثِيُّ مَصْرُوفٌ عِنْدَ هَؤُلاءِ سَوَاءٌ (١٣) تَحَرَّكَ وَسَطُهُ ،أَو سَكَنَ : " كَشْتَر (١٤)" ،وَنُوحٍ ،وذَهَبَ قَومٌ مِنْهُمْ

---

(١) فى الأصل : يجمع ،والمثبت من : ح و م .
(٢) فى اللسان ١٠/٧ (جص) : " الجِصُّ والجَصُّ : معروف ، الذى يطلى به وهو معرب ،قال ابن دريد :" هو الجص ولم يقل الجص ،وليس الجص بعربى وهو من كلام العجم " ،ينظر المعرب ص/١٤٣ .
(٣) فى م : التبع . (٤) فى م : القول .
(٥) فى اللسان ٢٣٠/٦ (نرجس) :" النرجس ،بالكسر من الرياحين : معروف وهو دخيل " ، المعرب ص/٣٧٩ .
(٦) فى م : القبيح وهو تحريف ،ينظر المعرب ص/٣٠٩، اللسان ٣٥١/٢ (قبج).
(٧) فى ح و م : فارس .
(٨) الصحاح ٣٣٧/١ (قبج) .
(٩) فى الأصل : مهندس ،وهو تحريف ،والمثبت من : ح و م .
(١٠) الصحاح ٩٠٢/٣ (هندز) .
(١١) هذه الحروف كتبت فى ح بنقطة واحدة .
(١٢) الشرط الأول فى صرف الأسماء هو أن تكون أعلاما فى العجم ،وفيه خلاف . الوافية لوحة ٢١ ب ـ ٢٢ أ ،شرح الرضى ٥٣/١ ، الهمع ١٠٦/١ .
(١٣) فى م : كان تحرك . (١٤) فى م كشير .

ابنُ الحَاجِبِ إلى (١) أنّ مُتحرِّكَ (٢) الأوسطِ لاينصرفُ وساكِنُ الأوسطِ ينصَرفُ حَتمـًا (٣) ، وإليه مالَ الجَوهري حيثُ (٤) قالَ : و " لُوطٌ " اسمٌ يَنصَرفُ مَعَ العُجمَةِ والتَّعريفِ وكَذلكَ نوحٌ ،وإنّما ألزموهُما الصَّرفَ ،لأنّ الاسمَ عَلى ثلاثةِ أحرُفٍ أوسَطُهُ سَاكِنٌ، وهُوَ في غايةِ الخِفّةِ ،فَقَاوَمتْ خِفّتُهُ أحَدَ السَّبَبين ،وكَذلكَ القِيَاسُ في " هِنْـد " و " دعْد " إلاّ أنّهم لَمْ يَلزَمُوا الصَّرفَ في المُؤنَّثِ ،وخَيرُوكَ بينَ الصَّـرفِ وتَركِهِ "(٥) ،ونُقِلَ عَنْ عَبْدِ القَاهِرِ في سَاكِنِ الأوسَطِ مَنْعُ الصَّرفِ والصَّرفُ (٦) ،وهُوَ أفصَحُ لوُرودِ التَّنزيلِ بِهِ ،وتَابَعَهُ صَاحِبُ الكَشّافِ (٧) وصَاحِبُ الضَّوءِ (٨).

قَولُهُ :(فيكُونُ في غَايَةِ الخِفَّةِ) (٩).

ولايَلزَمُ مِنْ وجُودِ العُجمَةِ الثّقلُ بِخلافِهَا في التَّأنيثِ المَعنَويِّ ،لأنّهـا هُنَالِكَ زَائِدَةٌ عَلَى السّببين مُتمَحّضَةٌ للثّقلِ بِخلافِهَا هَهُنـا ،لأنّهَا غيرُ زَائِـدةٍ، ولايَلزَمُ مِنْ تَثقِيلِهَا زَائِدةً تَثْقِيلُهَا غَيرَ زَائِدَةٍ .

قَولُهُ : (وشتـــر) (١٠) .

بِفَتحِ الشّينِ المُعجَمَةِ والتّاءِ : اسمُ قَلعَةٍ .

اعْلَمْ أنّ جَميعَ أسْمَاءِ المَلائِكَةِ (١١)، وكَذلِكَ جَميعُ أسْمَاءِ الأنْبِيَـاءِ (١٢) ٢٧ ب

---

(١) كلمة " الى " ساقطة فى م .

(٢) فى م : تحرك .

(٣) شرح الكافية لابن الحاجب ص/ ١٤ .

(٤) كلمة حيث : ساقطة فى م .

(٥) الصحاح ١١٥٨/٣ (لوط) .

(٦) المقتصد ٩٩٤/٢ .

(٧) المفصل ص/١٧ .

(٨) هو الاسفرائينى ،صاحب اللباب ،ينظر : الاسفرائينى مع تحقيق كتـاب الضوء ٢١٣/٢ – ٢١٤ .

(٩) أى الاسم الأعجمى ،اذا كان ساكن الوسط تتمثل فيه الخفة ،التى تقاوم أحد السببين ،فينصرف .

ـ عَلَيْهِم السَّلَامُ ـ لاتَنْصَرِفُ الاَّ سَبْعَةٌ ،ثلاثَةٌ (١) مِنْهَا عَرَبِيَّةٌ وهي : مُحَمَّدٌ، وَصَالِحٌ، وشُعَيبٌ ـ عَلَيهِمِ السَّلَامُ ـ وأربَعَةٌ أعْجَمِيَّةٌ،وهي : نُوحٌ ،ولُوطٌ ،وهُودٌ وَشِيثٌ ،لِكَونِهَا سَابِقَةً عَلَى العَرَبِ،وأمَّا مُوسَى ،فَإنْ كَانَ اسْماً لِلنَّبيِّ ـ عَلَيْهِ السَّلَامِ(٢)ـ فَغَيْرُ مُنْصَرِفٍ ،لِلتَّعْرِيفِ والعُجْمَةِ ،وإنْ كَانَ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُحْلَقُ بِهَا ، فَإنْ سُمِّيَ بِهَا لَمْ يَنْصَرِفْ (٣) ،لِلتَّعْرِيفِ ،وشِبْهِ ألِفِ التَّأْنِيثِ ،وإنْ نُكِّرَتْ صُرِفَتْ ، وَوَزْنُهَا " مُفْعَلُ " مِنْ : أوْسَيْتُ رأْسَهُ : إذَا حَلَقْتُهُ بِالمُوسَى ،وقَالَ الكِسَائيُّ : " هِي (٤) : فُعْلَى "(٥) مِنْ : مَاسَ يَمِيسُ،إذا تَبَخْتَر ،و " عِيْسَى " فِي العَرَبِيَّةِ : فِعْلى مِنَ : العِيس ،وهُو البيَاضُ ،فيكُونُ الِفُهُ لِلتَّأْنِيثِ ،فَلَا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَنَكِرَةً، أَو لِلإِلْحَاقِ فينصَرِفُ (٦) نَكِرَةً ،ولاينْصَرِفُ مَعْرِفَةً ،ويحْتَمِلُ أَنْ يكُونَ أعْجَمِيَّاً فَلا يَنْصَرِفُ للتَّعرِيفِ والعُجْمَةِ .

قَالَ الجَوهَرِيُّ : " عِيسَى اسمٌ عِبرانِيٌّ أو سُريَانيٌّ ،والجَمْعُ العِيسَونَ ، بِفَتْحِ السِّينِ ،ومررْتُ بالعِيسَيْنَ ،ورأيت العِيسَينَ . وأجَازَ الكُوفِيونَ ضَمَّ السِّينِ قَبْلَ الواوِ ،وكَسْرَها (٧) قَبْلَ " اليَاءِ " ،ولَم يُجِزْهُ (٨) البَصْرِيُّونَ " (٩) و " يأْجُوجُ " و " مأْجُوجُ " إنْ أُخِذَا (١٠) مِن " أجَّتْ النَّارُ " ، أيْ التَهَبَتْ

---

(١) فى الأصل و ح ،و م ،و ز ،و د ،و ت ،ع : ثلاث ،والصحيح ما أثبتناه من: ب ،ف .

(٢) كلمة "عليه السلام" ساقطة فى م .

(٣) العبارة من للتعريف والعجمة الى لم ينصرف ساقطة فى م .

(٤) فى م : موس .

(٥) الصحاح ٩٨٠/٣ (موس) .

(٦) فى م : فيصرف .

(٧) فى ح : وكثير .

(٨) فى ح : يجوزه .

(٩) الصحاح ٩٥٥/٣ (عيس) .

(١٠) فى الأصل : أخذ والمثبت من ح .

صَرفًا، ومَنْ لَمْ يشتقهما لَمْ يَصْرِفْهُما، وزَكَرِيا، مَنْ جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا فَظَاهِرٌ، ومَنْ اشْتَقَّهُ مِنْ: تَزَكَّرَ بَطْنُ الصبي إذا امْتَلأَ فَهَمْزَتُهُ لِلتَّأْنِيثِ ولايَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَنَكِرَةً"(١).

قولُهُ: (والمُرادُ بِمُنْتَهَى الجُموعِ......الخ).

اخْتَلَفُوا فِي نِهَايَةِ الجَمْعِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: هِي عَدَمُ النَّظِيرِ فِي الآحَادِ وإليهِ مَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ حيثُ قَالَ فِي المُفَصَّلِ: "والزِّنَةُ الَّتِي لا واحِدَ لَهَا مَنْزِلَةُ جَمْعٍ ثَانٍ"(٢).

ومِنْهُمْ مَنْ قَالَ: هِي عَدَمُ احْتِمَالِهِ لِلجَمْعِ مَرَّةً أُخْرَى، فَأَشْبَهَ(٣) الفِعْلَ فِي أَنَّهُ لايُجْمَعُ فَفِيهِ الجَمْعُ وشِبْهُ الفِعْلِ، وقِيلَ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ فِي الآحَادِ(٤) أَشْبَهَ الأَعْجَمِيَّ (٥) فَلايَنْصَرِفُ لِلجَمْعِ وشِبْهِ الأَعْجَمِيِّ، وقَالَ آخَرُونَ(٦): مَعْنَى تَكَرُّرِ الجَمْعِ: ٢٨/أ أَنَّ فِيهِ جَمْعِيَّةً تَعَلُّقُهَا بِاللَّفْظِ وأُخْرَى تَعَلُّقُهَا بِالمَعْنَى(٧)، فَاللَّفْظِيَّةُ: هِي أَنَّهَا صِيغَةٌ لَمْ يَرِدْ عَلَى مِثَالِهَا واحِدٌ، والمَعْنَوِيَّةُ هِي: أَنَّهَا جَمْعُ "مَسْجِدٍ" - مَثَلًا - ومِنْهُمْ مَنْ قَالَ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْ جَمْعُهُ مَرَّةً أُخْرَى صَارَ بِمَنْزِلَةِ مَاجُمِعَ مَرَّتَيْنِ، يَعْنِي: أَنَّكَ لَاتَزَالُ تَجْمَعُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِي إِلَى هَذَا المِثَالِ فَيَمْتَنِعُ جَمْعُهُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فلما انتهى الجَمْعُ عِنْدَهُ سُمِّي نِهَايَةَ الجَمْعِ(٩) ومَيَّلَ الشَّارِحُ إِليهِ(١٠)

---

(١) فى م : ولانكرة، ينظر اللسان ٣٢٦/٤ (زكر).
(٢) المفصل ص/١٨
(٣) فى م، و اشبه
(٤) ومال اليه ابن هشام والاشمونى، ينظر شرح التصريح ٢١١/٢، شرح الاشمونى ٢٤٢/٢.
(٥) فى ح : أعجمى
(٦) فى م : الاخرون
(٧) فى التصريح ٢١١/٢: ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف.
(٨) فى م : اللفظ.
(٩) ممن ذهب هذا المذهب ابن السراج ، والجامى ، ينظر الاصول ٩٠/٢، والفوائد الضيائية ٣٢١/١.

قَوله :(وإنّما قلنا : جَمْعُ التّكْسِيرِ ،لأنّهُ يَجُوزُ أنْ يُجْمَعَ جَمْعَ السّلامَةِ نحو : الصّواحِبَات[1]) .

قالَ الأندلُسِيُّ : " مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْمَعُ هَذا الجَمْعَ لِلْمُبالَغةِ في الكَثْرَةِ، نحو :"صَواحِبَات" لِتَنْزِلَهُ[2] مَنزِلَةَ الواحِدِ تَقْديراً ،وقال " أبُو عَلِيٍّ[3]" : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ نظراً إلى أنّهُ قَدْ يُجْمَعُ ،وعَلَى هَذا " قواريرا"[4] مُنَوناً[5]) فَعُلِمَ مِنْ هَذا امْتِناعُ الجَمْعِ تَكْسِيراً أو تَصْحِيحاً ،وأنّ مَا[6] جُمِعَ مِنْهُ[6] إمّا لِقَصْدِ المُبالَغَةِ ،أو لِصَرْفِهِ .

قولُهُ : (ولو قالَ : بِغَيرِ " هَاءٍ[8]،وياء النّسْبَةِ لَكانَ [أصوبَ])[9]
وأُجيبَ بأنّهُ لاينْتَقِضُ بِمِثْلِ " مَدائِنيّ " ،لأنّ " ياء " النّسبَةِ[10] تَجْري مُجْرَى " هَاءِ " التّأنِيثِ ،ولِذَلِكَ فَرّقُوا " باليَاءِ " بَيْنَ الواحِدِ والجَمْعِ في نَحْو : "رُومِيّ" ،و " رُومٍ " ،كَمَا فَرّقُوا بالهاءِ في نَحْوِ[11] : " تَمْرَةٍ وتَمْرٍ"،

---

(١) في م : صواحبات ،وقد ورد في قوله عليه السلام :" انكن صواحبات يوسف" احمد بن حنبل ٤١٢/٤،سنن ابن ماجه ٣٨٩/١ .
(٢) في ح و م : لتنزيله . (٣) الايضاح في شرح المفصل ١٣٩/١ .
(٤) وذلك في قوله تعالى في سورة الانسان آية : ١٥،١٦ :" ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا ،قواريرا من فضة قدروها تقديرا"، وقراءة التنوين هي قراءة : عاصم ،وأبو بكر ،ونافع ،والكسائي،كتاب السبعة ص/٦٦٣، التبصرة لمكي / ٣٦٦.
(٥) المحصل ٥٣٧/١ .
(٦) في الأصل : وانما ،والمثبت من : ح و م .
(٧) كلمة " منه " ساقطة في م .
(٨) في م : أو .
(٩) استدرك الركن الأسْتَراباذيّ على ابن الحاجب اكتفاءه باشتراط انتفاء الهاء من صيغة منتهى الجموع ليمنع من الصرف ،لأن الاكتفاء ينتقض بنحو : مدائني ،فانه على صيغة منتهى الجموع ،وخالي من الهاء،وقد صرف . الوافية لوحة / ٢٢ ب .
(١٠) زيادة من ح و م .
(١١) كلمة " نحو " ساقطة في م .

وإذا كَانَتْ " اليَاءُ " بِمَنْزِلَةِ الهَاءِ(١) فيكُونُ قَولُهُ : بغيرِهاءٍ مُشْعِراً بأنْ يَكُونَ بِغَيرِ مايَجْرِي مُجْرَاها - أيضًا - فَلا وُرُودَ لِلسُّؤالِ (٢).

قَولُهُ : (ولِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : حِينئذٍ يَلْزَمُهُ أَنْ يَقُولَ :"شَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً فِي الأَصْلِ "،كَمَا قَالَ فِي الوَصْفِ) .

يُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُ : بِأَنَّهُ إِنَّما [لَمْ (٣)] يَشْتَرِطْ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً فِي الأَصْلِ كَمَا اشْتَرَطَ فِي الوَصْفِ ،لأَنَّهُ يُمْكِنُهُ هُنَا إِرَادَةُ مُطْلَقِ الجَمْعِ بِمَعْنَى (٤) أَنَّ الجَمْعَ الَّذِي هُوَ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهى الجَمْعِ (٥) يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ سواءٌ كَانَ جَمْعاً الآنَ أَو فِي الأَصْلِ ،بِخِلافِ الوَصْفِ ،لأَنَّهُ لايُمْكِنُهُ (٦) إِرَادَةُ مُطْلَقِ الوَصْفِ ،بِمَعْنَى أَنَّ الوَصْفَ يَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ سواءٌ كَانَ عَارِضاً أو أَصْلِيّاً ،لأَنَّ العَارِضَ غَيرُ/ مُؤَثِّرٍ /٢٨ ب فافْتَرَقَا .

قَولُهُ : (اعْلَمْ أَنَّ الأَسْبَابَ المَانِعَةَ مِنَ الصَّرْفِ يَلْزَمُ أَنْ تَكُونَ عَشَرَةً ، وأَنَّ الجَمْعَ المَانِعَ مِنَ الصَّرْفِ تَحْقِيقِيٌّ وتَقْدِيرِيٌّ) .

قُلْنَا : احْتَرَزْنَا (٧) بِأَنَّ (٨) " سَراوِيلَ " عِنْدَهُ غَيرُ مُنْصَرِفٍ لِكَونِهِ جَمْعَ سِرْوالَةَ تَقْدِيراً (٩).

---

(١) فى الأصل : التأنيث ،وفى ح : التاء ،والمثبت من : م .
(٢) فى م : لهذا السؤال
(٣) زيادة من : ح و م .
(٤) فى ح : يعنى ،فى م : لمعنى .
(٥) فى ح و م : الجموع .
(٦) فى الأصل : يمكن ،والمثبت من : ح و م .
(٧) فى ح : اخترنا .
(٨) فى الأصل و ح : أن .
(٩) اختلف فى " سراويل " هل هو جمع أم مفرد ،فقيل هو اسم مفرد أعجمى ، وقيل : بأنه عربى وأنه فى التقدير جمع " سروالة" سمى به المفرد مستدلين بقول الشاعر :

عليه من اللوّم سروالة فليس يرق لمستعطف

ورد بعضهم على هذا البيت بأنه مصنوع لايحتج به ،كما أن اطلاق لفظ الجمع على الواحد لم يجئ فى الأجناس فلا يقال لرجل " رجال " وان جاء فى الأعلام كمدائن فى مدينة معينة ،وأن الجمع فى " سراويل " مقدر لامحقق . الكتاب ١٦/١(بولاق) ،شرح الكافية لابن الحاجب ص ١٥،شرح الأشمونى ٣٤٧/٢ . شرح الرضى ٥٧/١ .

قَوْلُهُ : يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الجَمْعُ المَانِعُ مِنَ الصَّرْفِ (١) تَحْقِيقِيّاً وَتَقْدِيرِيّاً وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ) .

قُلْنَا : يُمْكِنُ إِرَادَةُ مُطْلَقِ الجَمْعِ سَوَاءً كَانَ تَحْقِيقًا أو تَقْدِيرًا (٢)، لأَنَّهُ لَافَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي مَنْعِ الصَّرْفِ بِخِلافِ العَدْلِ ،لأَنَّ الفَرْقَ بَيْنَ التَّحْقِيقِيِّ (٣) والتَّقْدِيرِيِّ (٤) ظَاهِرٌ وفِيهِ نَظَرٌ ،بَقِيَ شَيْءٌ ،وهُوَ أَنَّ (٥) كَلامَ الحَاجِبِيِّ مُشْعِرٌ بأَنَّ بَعْضاً (٦) يَصْرِفُ " سَرَاوِيلَ " ،وهُوَ مُعَرَّبُ " شَرْوَال "(٧). وقِيلَ قِطْعَةُ خِرْقَةٍ ، وَقَدْ نَقَلَ الحَدِيثِيُّ عَنِ المَالِكِيِّ (٨): أَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ بالاتِّفَاقِ .

قَوْلُهُ : (لأَنَّ أَصْلَ هَؤلاءِ جَوارٍ (٩)....الخ) (١٠)

بَيانُ (١١) أَنَّ التَّنوينَ عِوضٌ مِنَ " اليَاءِ " أو الحَرَكَةِ لا عَلَى التَّعْيينِ (١٢)، وكَيفِيَّةِ إعْلالِهِ ،وأَمَّا إِذَا كَانَتْ عِوضاً مِنَ الحَرَكَةِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ (١٣): أُسْكِنَتْ " اليَاءُ " ثُمَّ عُوِضَ التَّنوينُ مِنَ الإِعْلالِ ،فَالْتَقَى سَاكِنَانِ (١٤)،فَحُذِفَت

---

(١) فى ح و م : تحقيقا وتقديرا .
(٢) فى م : تقديريا .
(٣) فى م : التقديرى .
(٤) فى م : التحقيقى .
(٥) كلمة " أن "ساقطة فى م .
(٦) فى م بعضها ،وقول ابن الحاجب فى الكافية ص ٦٤: و" سراويل اذا لم يصرف وهو الأكثر ،فقد قيل إنّه أعجمى حمل على موازنة" .
(٧) فى الأصل و م : غير منقوطة ،والنقط من : ح ،ينظر المعرب ص/٥٥.
(٨) يقول ابن مالك فى شرح الكافية ١٤٩٨/٣:
ألا لدى الأخفش والمنع اعتضد   بكون منع فى (سراويل) أطرد
وينظر ايضا :٣/١٥٠٠– ١٥٠٢ من نفس الكتاب .
(٩) فى م : الجوار .
(١٠) فى الوافية لوحة ٢٤ ب : لأن أصل هؤلاء جوارٍ : جواريُ استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصار هؤلاء جوارى ولما كانوا يحذفون الياء اكتفاء بالكسرة فى المفرد نحو قوله تعالى :"والليل اذ يسر"، والكبير المتعال . كان حذف الياء فى الجمع الذى هو أثقل من المفرد اولى ، فلما حذفت الياء والحركة عوض التنوين عن الياء أو الحركة .
(١١) فى م : بيانه .
(١٢) عبارة "أو الحركة لاعلى التعيين" ساقطة فى ح .
(١٣) كلمة (يقال) ساقطة فى ح .
(١٤) فى م : الساكنان .

" اليَاءُ " ،وَهَذَا أولَى مِنْ تَقْدِيرِ الشَّارِحِ (١) لِمَا فِيهِ مِنَ التَّكَلُّفِ .

قولُهُ : (ولو قِيلَ : مَرَرْتُ " بجواريَ " بالفَتْحِ لَكانَ لَهُ وَجْهٌ ،لِكَونِهِ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ،وخِفَّةِ الفَتْحَةِ عَلَى " اليَاءِ ") .

فِيهِ بَحْثٌ ،لِأَنَّهُ لاخِلَافَ فِي لَفْظِهِ فِي الرَّفْعِ والنَّصْبِ ،وأمَّا فِي الخَفْضِ فَأَكْثَرُ العَرَبِ والنَّحويِّينَ عَلَى ذلِكَ - أيضًا - بَلْ هُوَ مُعْتَرِفٌ بِأنَّهُ لاخِلَافَ بينَ النُّحَاةِ المُحَقِّقِينَ فِيهِ . والجَوابُ عَنِ البيتِ (٢) أنَّهُ وارِدٌ عَلَى اللُّغَةِ الضَّعِيفَةِ ،ويَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ قولُ الأَنْدَلُسِيِّ :(ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : مَرَرْتُ بِجواريَ ،فَيفْتَحُ (٣) " اليَاءَ " لِخِفَّةِ الفَتْحَةِ ،وهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ،لأنَّ الفَتْحَةَ فِي تَقْديرِ الكَسْرَةِ (٤)، بِخلافِها فِي مَوضِعِ النَّصْبِ) (٥) . فيكون قَولُهُ : وخِفَّةُ الفَتْحَةِ عَلَى اليَاءِ مَمْنُوعًا ، وكونُ غَيرِ المُنْصَرِفِ مفتُوحاً فِي مَوضِعِ الجَرِّ إنَّما هُوَ / فِيما يَتَعيَّنُ سُقُوطُ الكَسْرَةِ ،لِعَدَمِ الانْصِرافِ لِيعُوضَ عَنْهَا الفَتْحَةُ ،وهُنَا حِينَ سَقَطَتْ الكَسْرَةُ فإنَّما سَقطَتْ لاسْتِثْقَالِهَا عَلَى " اليَاءِ " ،لا لِعَدَمِ الصَّرفِ ،والكَسْرَةُ الَّتي سَقَطَتْ لِذلِكَ لايُعَوضُ عَنْها الفَتْحَةُ ،فَلَا يَكُونُ قَولُهُ : " لِكَونِهِ غَيرَ مُنْصَرِفٍ " كُلِّيًا - وَقَدْ مَرَّ هَذا البَحْثُ - فَتَذَكَّرْ ،ووَجْهُ هَذِهِ اللُّغَةِ الضَّعِيفَةِ : أنَّهُ قُدِّرَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ غَيرَ مُنْصَرِفٍ فَوقَعَتْ حَرَكَتُهُ فَتْحةً ،فَاحْتَمَلَها (٦) كَمَا احْتَمَلَها (٧) فِي حَالَةِ (٨) النَّصْبِ . ٢٩/ أ

---

(١) فى الوافية لوحة ٢٤/ ب : " استثقلت الضمة على " الياء " فحذفت فصار هؤلاء جوارى ،ولما كانوا يحذفون الياء اكتفاء بالكسرة فى المفرد نحو قوله تعالى : " والليل اذا يسر " ،و" الكبير المتعال" ، كان حذف " الياء " فى الجمع الذى هو أثقل من المفرد أولى ،فلما حذفت "الياء" والحركة عوض التنوين عن الياء أو عن الحركة " .

(٢) يقصد به بيت الفرزدق فى هجاء : عبد الله بن أبى اسحاق الحضرمى ، والذى سيأتى فى ص ٩٩

(٣) فى م : يفتح .

(٤) فى ح : الكسر .

(٥) المحصل ١ /٥٣٨ .

(٦) فى م : فاحتملتا .

(٧) فى م : احتمل .

(٨) فى م : حال .

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ)[1] :

١٤ - فَلَوْ[2] كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مولًى هَجوتُهُ[3] .. .. الخ)

البَيتُ لِلفَرَزْدَقِ ،قيل إِنَّهُ لَمَا قَالَ :

١٥ - وَعَضُّ زَمانٍ يَا ابنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ المَالِ إِلاَّ مُسْحَتاً[4] أو مُجلَّفُ[5]

بَلَغَ الشِّعْرُ عَبْدَ اللهِ بنَ أبي إسْحَاقَ الحَضْرمِيَّ ،فَقَالَ : قُولُوا لِأبِي فِرَاسٍ[6] : لَحَنْتَ حِينَ عَطَفْتَ المَرْفُوعَ عَلَى المَنْصُوبِ فَهَجَاهُ ،وقَالَ[7] :

فَلَوْ أَنَّ[8] عَبْدَ اللهِ مَولًى هَجَوتُهُ .. .. .. الخ .

فَقَالَ : قُولُوا لَهُ[9] : لَحَنْتَ فِي هَذَا البَيْتِ - أيضًا - حِينَ قُلْتَ :"مَوالِيا" فِي الخَفْضِ ،وَهَذَا الكَلامُ - أيضاً - يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ .

الهَجْوُ : ضِدُّ المَدْحِ ،والمولَى : الحَلِيفُ ،وهُو المُحَالِفُ مِنَ : الحِلْفِ - بالكَسْرِ - ،وهُو العَهْدُ عَلَى التَّنَاصُرِ[10] ،ومَعْنَى قَولِهِ : مَولَى مَوالِيا ،إِنَّهُ حَلِيفٌ لِقَومٍ هُمْ حُلَفَاءُ[11] لِقَومٍ[12] آخَرِينَ فَلَا شَرَفَ لَهُ بِنَفْسِهِ ،لأنَّهُ مَولًى ، وَلَا لِلَّذِينَ هُمْ مَوالِيهِ ،لأنَّهم حَالَفُوا[13] قَوماً أُخَرِينَ لِيَسْتَعِينُوا بِهِمْ ،وفِي الصِّحاحِ : " وقولُ الفَرَزْدَقِ :

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مولًى هَجَوتُهُ وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَولَى مَوالِيا

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) فى م : ولو
(٣) البيت من الطويل ،وتمامه : ولكنّ عبدَ الله مولى مَوالِيا
وهو من شواهد : الكتاب ٣/٣١٣،٣١٥(هارون) طبقات فحول الشعراء ١٨/١، شرح ابى يعيش ٦٤/١، العينى ٣٧٥/٤،الهمع ١٥/١،الخزانة ١١٤/١،٣٤٧/٢.
(٤) فى م : مستحقا . والمال المسحوت : المذهب . الصحاح ٢٥٢/١(سحت).
(٥) المجلف : المهلك ،أو الذى ذهب السنون بأموالـه ، الصحاح ٣٣٨/٤ (جلـف)
والبيت من وهو فى الصحاح ٢٥٢/١(سحت) ،١٣٣٨/٤ (جـلـف) ، ٢٥٣٠/٦ (ولى) ،شرح ابن يعيش ٣١/١، الخزانة ٣٤٧/٢ - ٣٥١ .

(٦) فى ح : فرس .
(٧) فى م : وقال .
(٨) فى م : كان .
(٩) العبارة من" لحنت الى قولوا له" ساقطة فى ح
(١٠) فى م : التشاجر .
(١١) فى ح و م : خلفاء .
(١٢) فى م : لقوم .
(١٣) فى ح و م : خالفوا .

لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابنَ ابي (١) إسحاق مَولَى الحَضْرمِيِّينَ ،وهُمْ حُلَفاءُ(٢) بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ [عَبْدِ] (٣) مَنافٍ ،والحَلِيفُ عِنْدَ العَرَبِ(٤): مَوْلَى ".(٥)

قَولُهُ : (نَحْوَ : "تَأَبَّطَ شَرّاً"،"وشَابَ قَرْنَاهَا" ،"وذَرِّي حبًّا") (٦).

تَأَبَّطَ شراً : لَقَبُ ثَابِتِ بنِ جَابِرٍ الفَهْمِيِّ ،سُمِّي بِهِ لِأَنَّهُ [كان](٧) قد اخذ سَيفاً (٨) تَحْتَ إِبْطِهِ وخَرَجَ لِشَرٍّ أَرَادَهُ ،فَقِيلَ : أَينَ هُوَ ؟ فَقِيلَ : قَدْ تَأَبَّطَ شَرّاً وَخَرَجَ ،فَسُمِّي بِذَلِكَ ،و " شَابَ قَرْنَاهَا " : لَقَبُ امْرَأَةٍ يُقَالُ : لِلمَرْأَةِ قَرْنَانِ ،أَي ضَفِيرَتَانِ ،و" شَابَ / قَرْنَاهَا ،أَيْ : ابيَضَّتْ ضَفِيرَتَاهَا ،سُمِّيتْ بِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَذلِكَ ،و " ذَرِّي حبًّا " : اسْمُ شَخْصٍ كَانَ يُذَرِّي الحَبَّ ،أَيْ : يَنْشُرُهُ . / ٢٩ ب

قَولُهُ : (واعْلَمْ أَنَّهُ لَوْ قَالَ : ولا بِأَنْ يَكُونَ الثَّانِي صَوْتاً ،ولا بِأَنْ يَكُونَ مُتَضَمِّناً لِلحَرْفِ (٩)..... الخ) .

أُجِيبَ عَنْهُ (١٠) بِأَنَّهُ لَمْ يَحْتَرِزْ صَرِيحاً عَنْ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الثَّانِي فِيهِ صَوْتاً ،" كَسِيبَوَيهِ " ،أَوْ مُتَضَمِّناً لِلحَرْفِ "كَخَمْسَةَ عَشَرَ " ،لأَنَّ الاحْتِرَازَ عَنِ الاسْنَادِيِّ ،احْتِرَازٌ عَنْهُمَا مِنْ حَيثُ الدَّلِيلُ .

---

(١) كلمة " ابى " ساقطة فى م .
(٢) فى ح و م : خلفاء .
(٣) زيادة من ح و م .
(٤) فى م : الحلف .
(٥) الصحاح ٦/٢٥٣٠ (ولى)
(٦) هذه المركبات معروفه ،لأنها مركبات اسنادية مبنية ومحكية على حالها الوافية لوحة / ٢٥ أ .
(٧) زيادة من ح و م .
(٨) فى م : شيئا .
(٩) ولا بأن يكون الثانى متضمنا للحرف ،ساقطة فى : م .
(١٠) ينظر شرح الفجدوانى لوحة /١٣ أ .

قَوْلُهُ [1]: (بِمِثْلِ سِيبَوَيهِ ،وَنِفْطَوَيهِ)

سِيبَوَيهِ ،ونِفْطَويهِ [2] شِطْرَاهُمَا [3] أعْجَمِيانِ ،قَالَ " البَارِقُ " : إِنَّ أَصْلَهُ: سِيب وَيه [4] ،وهِيَ رائِحَةُ التُّفَاحِ ،لُقِّبَ بِذَلِكَ لِذَكَائِهِ ،وكُنيتُهُ : أبُو بِشْرٍ ، واسْمُهُ : عَمْرُو بنُ قَنْبر الحارِثيُّ ،كَانَ أَبُوه مَولًى لِبَنِي الحَارِثِ ،والنِفْطُ: الدُّهْنُ المَعْروفُ ،والكَسْرُ أفْصَحُ فِي نُونِهِ ،ولِبَعْضِهِمْ شِعْرٌ :

٦٦- لاخَيْرَ فِي النَّحو وفِي أَهْلِهِ   إنْ كَانَ مَنْسُوبًا إلى نِفْطَويهِ
أَحْرَقَهُ اللّٰهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ   وصَيَّرَ البَاقِي صُرَاخًا عَلَيهِ [5]

قَولُهُ : (فِي المَذْهَبِ الأَصَحِّ) .

وإِنَّمَا قَالَ فِي المَذْهَبِ الأَصَحِّ ،لأنَّ فِي نَحْوِ : " سِيبويهِ " ،ونِفْطَويهِ " مَذْهَبين، أكْثَرُهُمَا اسْتِعْمَالاً :

- بِنَاءُ الأَوَلِ والثَّانِي

- والمَذْهَبُ الثَّانِي : إعْرَابُ الثَّانِي ،وَجَعْلُهُ غَيرَ مُنْصَرِفٍ [6] ،لِلعَلَمِيَّةِ والتَّرْكِيبِ ،نَحْوَ : " هَذَا سِيبَوَيهُ " ،(ورَأيْتُ سِيبويهَ " ،و " مَرَرْتُ بسيبويهَ " ، وَحِينَئِذٍ يُثَنَّى ويُجْمَعُ فَيُقَالُ : " سِيبويهانِ " [7] ،و" سِيبَوَيهُونَ " بِخِلَافِ اللغَةِ الأُولَى فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا : ذَواسِيبويهِ ،وذوو سيبويهِ ،وفي خَمْسَةَ عَشَرَ - أيْضًا - مَذْهَبانِ :

أَحَدُهُمَا : بِنَاؤُهُمَا عَلَى الفَتْحِ [8] .

---

(١) كلمة قوله ساقطة فى ح .

(٢) كلمتا سيبويه ونفطويه ساقطتان من ح و م .

(٣) فى الأصل شرطاهما .   (٤) فى الاصل بويه والمثبت من م و ع .

(٥) هذه الأبيات من : السريع ،وقد نسبت لابن دريد ،وقد روى البيت الاول بروايات مختلفة منها :

أف علـى النحو وأربابه   قد صار من أربابه نفطويه
و شاعر يدعى بنصف اسمه   مستأهل للصفع فى أخدعيه

ينظر : نزهة الألباء ص/ ٢٦١، البغية ٤٢٩/١ .

(٦) هو اختيار الجرمى ،ينظر المساعد ١٢٨/١،شرح التصريح ١١٨/١ .

(٧) فى الأصل : سيبويها ،والمثبت من ح و م .

(٨) هو مذهب سيبويه والبصريين ،واختاره أبو على . ينظر : الكتاب ٢٩٧/٣-٢٩٩، ٣٠٧ (هارون) ، المقتضد ٧٣٥/٢، ١٠٣٨ ،شرح الاشمونى ٢٥٠/٢ .

والآخَرُ : إعْرَابُ الثَّانِي ،وجَعْلُهُ غيرَ مُنْصَرِفٍ .

إذا (١) عَرَفْتَ هَذَا فَحِينَئِذٍ يَكُونُ الضَّمِيرُ فِيْ جُعِلَ "(٢) لِكُلِّ واحِدٍ مِنَ المَذْكُوراتِ لا لِخَمْسَةَ عَشَرَ (٣) فَقَطْ كَمَا صَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ .

قَوْلُهُ : (نَحْو " عِمْرانَ " و " فَعْلان " و " سُبْحانَ ") .

مَثَّلَ بِثَلاثَةِ أَمْثِلَةٍ ،لِأَنَّ (٤) :

الأَوَّلَ :مَكْسُورُ الأَوَّلِ عَلَمُ شَخْصٍ ،

والثَّانِي: مَفْتُوحُهُ : عَلَمُ الوَزْنِ ./ ٣٠أ

والثَّالِثُ : مَضْمُومُهُ : عَلَمُ التَّسْبِيحِ ،وهُمَا رَاجِعَانِ إِلى عَلَمِ الجِنْسِ " كأُسَامَةَ ".

لأَنَّ الأَوَّلَ (٥) عَلَمٌ لِجِنْسِ هَذَا الوَزْنِ ،والثَّانِي : لِجِنْسِ (٦) التَّسْبِيحِ .

قَوْلُهُ : (ولَمْ يُخْتَلَفْ فِي سَكْرَان وَنَدْمَان") .

"النَّدْمَانُ " المُنْصَرِفُ: هو (٧) مِنَ النَّدِيمِ ،وهُوَ المُعَاشِرُ ،يُقَالُ : " رَجُلٌ نَدْمَانٌ" ،أي : " نَادِمٌ*" ،وامْرَأَةٌ نَدْمَانَةٌ (٨) لا (٩) مِنْ نَدِمَ بالكَسْرِ : نَدَامَةً (١٠) فَإِنَّهُ (١١) غَيرُ مُنْصَرِفٍ "كَعطشَان " ،ومُؤَنَّثُهُ : نَدْمَى ،كَعَطْشَى ،وجَمْعُ الأَوَّلِ :"نِدامٌ" وَجَمْعُ الثَّانِي : " نَدَامَى " (١٢).

---

(١) فى م : واذا .

(٢) فى الوافية لوحة /٢٥أ :" واعلم :انه لو قال ولابأن يكون الثانى صوتا ،ولابأن يكون متضمنا للحرف فى الأصل لكان أصوب ،حتى لايتوجه النقض عليه بمثل : سيبويه ،وخمسة عشر اذا جعل علما فى المذهب الاصح"

(٣) زيادة من ح و م . (٤) كلمة لأن ساقطة فى م .

(٥) كلمة الأول ساقطة فى م . (٦) فى م : لجنس علم التسبيح .

(٧) فى ح : الندمان المنصرف : هو من الندم لا من النديم ،وهو خطأ .

(٨) فى م : وامرأته (٩) فى ح : لأنه .

(١٠) فى ح : من (١١)كلمة (فانه) ساقطة فى : م .

(١٢) الصحاح ٢٠٤٠/٥ (ندم) .

* وهم المصنف وهو ينقل عن الصحاح ذلك أن "نادم" اسم فاعل من الندم أما الندامى فاسم الفاعل من المنادمة.

قَوْلُهُ : (إلاَّ مَنْقُولاً مِنَ العَجَمِيِّ إلى العَرَبيِّ " كَبَقَّمَ " (١)) .

قَالَ " الجَوْهَرِيُّ " : " قُلْتُ لأبي عَليٍّ الفَارِسيِّ أعَرَبيٌّ هُوَ ؟ فَقَالَ : هُوَ (٢) مُعَرَّبٌ، قَالَ : وليسَ فِي كَلامِهِم اسْمٌ على فَعَّلَ إلا خَضَّمَ":

خَضَّم : اسْمُ عَنْبرِ بنِ عَمرو بنِ تَمِيمٍ (٣)، وهُوَ مِنْ خَضِمْتُ الشَّيْءَ - بالكَسْرِ - أخْضَمُهُ خَضْماً، قَالَ "الأَصْمَعيُّ": " هُوَ الأكْلُ بِجَمِيعِ الفَمِ "(٤)، وبَقَّمُ : اسْمٌ لِنَبْتٍ يُصْبَغُ بِهِ (٥).

وَشَلَّمُ : اسْمٌ لِبيْتِ (٦) المَقْدِسِ، وهُمَا أعْجَمِيان، وبَذَّرُ : اسْمُ مَاءٍ مِنْ مِياهِ العَرَبِ (٧)، وعَثَّرُ (٨) لِموضعٍ (٩)" . وزَادَ الحَدِيثيُّ : "عثر" : اسْمُ مَوضعٍ .

وزَادَ بَعْضُهُمْ : " شَمَّرَ " (١٠).

قَوْلُهُ : (وحينئذٍ لايَتَوَجَّهُ الاشْكَالُ " بِنَرْجِسَ " ... الخ) .

أيْ (١١) حِينَ حَصَلَ الجَوابُ عَلَى نَرْجِسٍ بِكَونِهِ غَيْرَ قَابلٍ لِلتَّاءِ، حَالَ كَونِهِ عَلَماً، وعَنْ " أسْوَدَ " بأنَّ قَبولَهُ " التَّاءَ " طَارِ بَعْدَ اسْتِعْمَالِهِ اسْمَاً، لايَتَوجَّهُ الاشْكَالُ بِنَرْجِسَ عَلَماً، ولا " بِأسْوَدَ " اسْمَاً لِلحَيَّةِ، لا (١٢) أنَّ الجَوابَ الثَّاني جَوابٌ عَنْهُمَا، لأنَّهُ لايَتَمَشى فِي نَرْجِسَ .

---

(١) من شروط وزن الفعل المانع من الصرف هو : أن يختص بالفعل، ولايوجد فى الاسم الا منقولا من العجمى الى العربى كبقم، وأن يكون غير قابل لتاء التأنيث ليتأكد مشابهته للفعل . الوافية لوحة ٢٦/ أ .

(٢) الصحاح ١٨٧٣/٥ (بقم) .

(٣) الاشتقاق ص / ١٨، معجم البلدان ٣٦١/١ .

(٤) الصحاح ١١٩٣/٥ (خضم) .

(٥) الاشتقاق ص١٠٧، معجم البلدان ٣٦١/١

(٦) فى ح : بيت، ينظر الاشتقاق ص/١٠٩، معجم البلدان ٣٥٩/٣.

(٧) معجم البلدان ٣٦١/١.

(٨) فى م : وعثر اسم موضع، وفى معجم البلدان ٨٤/٤:"وعثر موضع باليمن"

(٩) فى خ : موضع .

(١٠) شمر : اسم فرس، الاشتقاق ص ١٠٩، أسماء خيل العرب وأنسابها ص/١٣٦.

(١١) كلمة أى : ساقطة فى ح .

(١٢) فى م : لأن .

قَولُهُ : (يَقُولُ هَذَا جَمَلٌ يَعْمَلٌ(١)) .
أيْ : نَجِيبٌ مَطْبوعٌ عَلَى العَمَلِ ، ونَاقَةٌ كَذلِكَ .

قَولُهُ : (وكَذلِكَ (٢) حُكْمُ " أَرْمَلٍ ")
فإنَّهُ غيرُ مَخْصُوصٍ بالفِعْلِ ، وهُوَ قَابِلٌ " لِلتَّاءِ " يُقَالُ : رَجُلٌ أَرْمَلٌ ، أيْ : لازوجةَ لهُ ، وامْرَأةٌ أرْمَلَةٌ ، أي لازوجَ لها (٣).

اعْلَمْ أنَّ وزْنَ الفِعْلِ إنَّما يُؤَثِّرُ مَعَ الصِّفةِ " كأحْمَرَ " ، ومع العَلَمِيَّةِ " كأحْمَدَ " ، ولِذلِكَ انصَرَفَ " أَرْنَبٌ " ، وفيهِ وزْنُ الفِعْلِ ، والتَّأنيثِ ، وأنَّ الأوزَانَ عَلَى (٤) أرْبَعَةِ أقْسامٍ :
أحَدُهَا : مُخْتَصٌّ بالاسْمِ كَ"كَفَلْسٍ" و " قُفْلٍ " و " ضِلَعٍ " و " جَمَلٍ " ، و " عُنُقٍ " ، و " إبِلٍ " ، و" صُرَدٍ "(٥) ، والرباعيّ / ماعَدَا " فَعْلَلا " والخُماسِيّ بأجْمَعِهِ ، والتَّسمِيةُ بِهِ لايُؤَثِّرُ . ٣٠/ب
الثَّانِي : أنْ يَكُونَ مُشْتَرَكاً بينَ الاسْمِ والفِعْلِ مِنْ غيرِ تَرْجِيحٍ لأحَدِهِمَا عَلَى الآخرِ نحو : " ضَرَبَ " و " عَلِمَ " و " ظَرُفَ " و " دَحْرَجَ " و "ضارِبْ " و " ضَارِبْ أمراً " .
وَهَذا القِسْمُ - أيضا - لايُؤَثِّرُ التَّسْمِيةُ بِهِ إلاّ عِنْدَ عِيسى بنِ عُمَرَ ، ويونُسَ (٦) .
الثَّالِثُ : المُخْتَصُّ بالفِعْلِ نحو : " شَمَّرَ " و " ضُرِبَ " و " ضُورِبَ " ، وانْطَلَقَ و " احمَرَّ " ، و " احمارَّ " و " اسْتَخْرَجَ " ، واقْتَطَعَ (٧) ، واخْشَوْشَنَ ، و " اجْلَوَّذَ "(٨) ،

---

(١) انصرف "يعمل" ، مع وجود الوصف ووزن الفعل ، لانتفاء الوصف الأصلي ، وقبوله للتاء . الوافية لوحة ٢٧/أ .
(٢) في م : وكذا .
(٣) الأرمل : الذى مات زوجته ، والأرملة : التى مات زوجها ، ويقال للذكر أرمل اذا كان لاامراة له ، وامرأة أرملة : لازوج لها . اللسان ٢١٧/١١ (رمل) .
(٤) كلمة (على) ساقطة فى م .
(٥) فى م : وجرد ، والصرد : طائر فوق العصفور يصيد العصافير ، اللسان ٢٤٩/٣ (صرد) .
(٦) ينظر الكتاب ٢ / ٦ - ٧ (بولاق) ، شرح الجمل لابن عصفور ٢٠٦/٢ .
(٧) فى م : وانقطع .
(٨) فى اللسان ٤٨٢/٣ (جلذ) : اجلوذ الليل : ذهب ، واجلوذ : اذا أسرع واجلوذ المطر : اى امتد وقت تأخره وانقطاعه .

واسْلَنْقَى (١)، واحْرَنْجَم (٢) واقْشَعَرَّ، ولاعبرة بِدُئِلٍ (٣): لِدُوَيبَةٍ شَبِيهةٍ بابن عُرْسٍ لِشُذُوذِهِ (٤).

والرَّابعُ: ما في أولِهِ إحدى (٥) الزَّوائِدِ الأرْبعِ نَحْوَ: "أَحْمَدَ"، و"أَعْصُرٌ" (٦) و "يَزِيدٌ"، وتَغْلِبُ (٧)، وحُكْمُ هَذَا القِسْمِ حُكْمُ المُخْتَصِّ فِي مَنْعِ الصَّرْف.

قولُهُ: "وَمَافِيهِ عَلَمِيَّةٌ مُؤثِّرةٌ .. .. الخ" (٨).

قولُهُ: إلَّا ماهي شَرْطٌ فيه: مُستثنَى مُفرَّغٌ مفعُولٌ "تُجَامِعُ" أي: لاتُجامِعُ عِلَّةً، و "مُؤثِّرةً" (٩): حَالٌ مِنْ فَاعِلِ تُجَامِعُ.

---

(١) اسلنقى: نام على ظهره، اللسان ١٠/١٦٣ (سلق).

(٢) احرنجم الرجل: أراد الأمر ثم كَذَّب عنه، واحرنجم القوم: اجتمع بعضهم الى بعض، واحرنجمت الابل: اجتمعت وبركت. اللسان ١٢/١٣٠(حرم)

(٣) فى م: لدوّل.

(٤) من أبنية الثلاثى الأثنى عشر أهمل بناءان هما: (فُعِلٌ) و (فِعُلٌ)، وأما "دُئِل" فلا يحتج به، لأنه لم يأت اسم على فعل غير هذا و "رئم" وتجويد مجيئه أنه قد يكون منقولا الى الأسماء من "دئل" و هو مبنى للمفعول الذى هو فرع المبنى للفاعل.
وقد جاء "دئل" فى الأسماء علما وجنسا:
أما العلم فهو لدئل بن بكر بن كنانة ومنه أبو الأسود الدؤلى.
وأما الجنس فهو لدويبة شبيهة بابن عرس يقول الشاعر: ع
جَاءُوا بِجَيشٍ لَوْ قِيسَ مُعْرَسُهُ ماكَانَ إلَّا كَمُعْرَسِ الدئِلِ
ينظر: الممتع فى التصريف ١/٦٠- ٦١، شرح الشافية ١/٣٦- ٣٧، الاشتقاق ص/١٧٠، اللسان ١١/٢٣٣ (دأل).

(٥) فى الأصل: أحد، وهو خطأ والمثبت من: ح و م.

(٦) هو أعصر بن سعد من قبائل سعد بن قيس، الاشتقاق ص/٢٦٩.

(٧) لم يذكر الحلبى مثالا على ماأوله نون زائدة نحو نرجس قطر الندى ص/٢٥٣.

(٨) تمام النص:
لما تبين من أنها لاتجامع مؤثرة الا ماهى شرط فيه، الا العدل ووزن الفعل وهما متضادان، فلا يكون الا أحدهما "الوافية لوحة ٢٧ أ.

(٩) فى م: ومؤثرة فى قوله: تجامع مؤثرة حال....

وَقَولُهُ : " إلَّا العَدْلَ " ،وَوَزْنُ الفِعْلِ ": مُسْتَثْنَى مِنَ المُسْتَثْنَى المُفَرَّغ .

قَوْلُهُ : (أي : لايَجْتَمِعَانِ معًا بالاسْتِقْرَاءِ) .
لأنَّ أوزانَ العَدْلِ : " فُعَل " و " فُعَال " و " مَفْعَل " و " فَعَالِ " ولاشيءَ مِنْ أوزانِ الفِعْلِ يُوافِقُ هذهِ الأوزانَ حَتَى يَتَوهَّمَ مُتَوهِّمٌ أنَّهُ قَدْ يَجْتَمِعُ فِي اسْمٍ : العَدْلُ ،والعَلَمُ (١) ،ووزنُ الفِعْلِ .

قَولُهُ : (فالقولُ : بِمُؤَثِّرِيَّةِ الاثْنَينِ دُونَ الثَّالِثِ مَعَ تَساوِيهِما تَرْجِيحٌ بِلا مُرَجِّحٍ) .
ولِقَائِلٍ أنْ يَقُولَ : هُمَا سَابِقَانِ عَليها (٢) والسَّبْقُ كافٍ (٣) لِلتَّرجِيحِ .

قَولُهُ : (وَخَالَفَ " سيبويهِ (٤) " الأخفش (٥)) .
صَحَّحَ بَعْضُهمْ " الأَخْفَشَ " بالنَّصْبِ ،والظَّاهِرُ رفعُهُ ،لأنَّهمْ صَرَّحُوا بأنَّ المُرادَ بالأخْفَشِ فِي هَذهِ المَسْألَةِ هُو أبُو الحَسَنِ ،أمَّا أبُو الحَسَنِ سَعيدُ بنُ مَسْعَدَةَ (٦) تِلْميذُ سيبويهِ ،وإمَّا أبُو الحَسَنِ عليُّ بنُ سُلَيمَانَ تِلْميذُ المُبَرِّدِ ،لا الأخْفَشُ الذي هُو أبُو الخَطَّابِ : أُسْتاذُ سيبويهِ ،وحينئذٍ فالظَّاهِرُ أنَّ مَاعَدَا أبَا الخَطَّابِ لايَقْصِدُ الإمَامُ مُخالَفَتَهُ ،لأنَّ الأُسْتاذَ لايَقْصِدُ مُخالَفَةَ التِّلميذِ غالِبًا (٧) بل الأمْرُ بالعَكْسِ/يعرف بذوق سليم وطبع مستقيم (٨) فإن قلت : إذا (٩) كان المخالف (١٠)

---

(١) كلمة "والعلم": ساقطة في م .   (٢) في م : عليهما .
(٣) كلمة "كاف": ساقطة في ح .   (٤) الكتاب ٢٠٤/٢ (هارون).
(٥) تمام النص : في مثل أحمر علما اعتبارا للصفة الأصلية بعد التنكير الوافية لوحة ٢٨ أ .
(٦) نسبت هذه المخالفة للأخفش ،سعيد بن مسعدة ، ينظر: شرح ابن يعيش ١ / ٧٠، شرح الكافية الشافية ١٤٩٩/٣، شرح التصريح ٢٢٧/٢ .
(٧) كلمة غالبا : ساقطة في ح .
(٨) في ح و م : بل الأمر بالعكس يعرف بذوق سليم وطبع مستقيم .
(٩) في م : إن .
(١٠) في م : المخالف هو الأخفش .

" الأخفش " فلا يستقيم قوله : اعتبارا ، للصفة ، لأن المعتبر للصفة ليس هو الأخفش ، قلت : قَوْلُهُ :" اعْتِبَاراً " : بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنْ سِيبويه ،عَلَى مَعْنَى (١) : [أَنَّ] (٢) الأَخْفَشَ خَالَفَ ذَلِكَ الاعْتِبَارَ، أي : اعْتَبَرَ اعْتِبَاراً يُخَالِفُ ذَلِكَ الاعْتِبَارَ ،وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ المَعْنَى .

قَوْلُهُ : (وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَوْ كَانَتْ الصِّفَةُ الأَصْلِيَّةُ مُعْتَبَرَةً) .

حَاصِلُ السُّؤَالِ : أَنَّ " أَحْمَرَ " بَعْدَ التَّنْكِيرِ و " حَاتِماً " وأَمْثَالَهُ بَعْدَ العَلَمِيَّةِ سيان فِي عَدَمِ كَونِهِمَا وَصْفَينِ فِي الحالين،فَلَمْ يَعْتَبِرْ الوَصْفَ الأَصْلِيَّ ، فِي (٣) " أَحْمَرَ " ،وَلَمْ يَعْتَبِرْهُ فِي حَاتِمَ (٤) ،وفِي بَعْضِ نُسَخِ الكَافِيةِ :" لِمَا يَلْزَمُ مِنَ اعْتِبَارِ المُتَضَادَّيْنِ (٥)" ،والصَّوابُ : لِمَا يَلْزَمُ مِنْ إِيهَامِ اعْتِبَارِ المتضادين (٦) ـ كَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِهَا (٧)" ،لأَنَّهُ لَمْ (٨) يَعْتَبِرْ الصِّفَةَ تَحْقِيقاً حَتَّى يَلْزَمَ تَحَقُّقُ اعْتِبَارِ المُتَضَادَّيْنِ ،بَلْ يَعْتَبِرْهَا تَقْدِيراً فَلَا يَلْزَمُ إِلَّا الإِيْهَامُ.

قَوْلُهُ : كَقَوْلِهِ :

١٦-أَتَانِي وعِيدُ الحُوصِ (٩) .. .. الخ (١٠).

---

(١) كلمة معنى ساقطة فى م .

(٢) زيادة من ح و م . (٣) فى ح : مافى .

(٤) فى الأصل : خاتم ،وهو تحريف ،والمثبت من : ح و م .والحاتم : الأسود فى كل شئ . اللسان ١١٣/١٢ (حتم) .

(٥) فى الأصل و ح : متضادين ،والمثبت من : م ،وهذا النص وقع فى متن الكافية ص/٠٦٧

(٦) فى الأصل و ح : متضادين ،والمثبت من : م .

(٧) وقع هذا فى نسخة شرح الكافية للفجدوانى لوحة /١٤ ب .

(٨) فى الأصل : لو لم .

(٩) فى م : أتانى وعيد الحوص من آل جعفر .. .. .. الخ .

(١٠) البيت من الطويل ،لأعشى قيس ،وهو :

أتانى وعيدُ الحُوصِ من آل جعفر فيا عَبْدَ عمرو لو نَهَيْتَ الأَحَاوِصَا

وهو فى ديوانه ص/٩٩ ،المخصص ١٠٢/١، المفصل ص/١٩٥،شرح ابن يعيش ٦٣،٦٢/٥، شرح شواهد الشافية ص/ ١٤٤، الخزانة ٨٨/١ ، اللسان ٧/ ١٩ (حوص) .

الوَعيدُ : التَّخويفُ ،والحُوْص ـ بِضمِ الحَاءِ وسُكُونِ الواو ـ جَمْعُ الأَحْـوص، وكَذا : أَحَاوِصَ (١) ،والحَوَصُ بالتحْرِيكِ / ضِيقٌ فِي مُؤَخَرِ العيـن ،وأَرَادَ بـ " عبد عمرو " : عَبْدَ بنَ عمروِ بنَ شُريحِ بنَ الأَحْوصِ ،وعَنَى بالحُوصِ و " الأحَاوِصِ " : أَولادَ الأَحْوصِ بن جَعْفَرَ بنَ كِلابٍ ،واسْمُهُ : رَبِيعَةُ (٢) ،وكَانَ صَغِيرَ العَيْنين ،مِنْهُمْ عَـوفُ بنُ الأَحْوصِ ،وعَمْرو بنُ الأَحْوصِ (٣) ،وشُرَيحُ بنُ الأَحْوصِ ،وكَانَ عَلْقَمَةُ بنُ عُلاثَةَ بـن عَوْفِ بنُ الأَحْوصِ (٤) نَافَرَ عَامِرَ بنَ الطُفيلِ بنَ مَالكِ بنَ جَعْفَر،فَهَجَا الأَعْشَى عَلْقَمَـةَ ، وَمَدَحَ عامِراً ،فَأَوْعَدَهُ بالقَتْلِ ،فَأَنْشَدَ " الأَعْشَى " قَصِيدَةً مِنْها هَذا البَيْتُ :

يَقُول لـ " عَبْدِ بنِ عَمْروِ بنِ شُرَيحٍ بنِ الأَحْوصِ " : لَوْ دَفَعْتَ عَنِي شَرَّ الأَحَاوصِ لَكَانَ أَوْلَى : أَتَانِي : فِعْلٌ وَفَاعِلٌ (٥) وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَر : فِي مَحَـلِّ النَّصْبِ ،بأنَّهُ حَالٌ مِنَ "الحُوص"،و"الفَاءُ" : لِلْعَطْفِ ،وَنَهَيْتَ الأَحَاوِصَا : فِعْلُ شَـرطٍ، والجوابُ مَحْذُوفٌ ،وهُو " لَكَانَ أَولَى ، والاسْتِشْهادُ : أَنَّهُ اعْتَبَرَ المُتَضَادَّيْنِ وهُمَـا العَلَمِيَّةُ / والوصْفِيَّةُ فِي " أَحْوَصَ " فِي حُكْمَيْنِ مُخْتَلِفَين ،حَيْثُ اعْتَبَرَ " العَـلَمَ" ٣١/ ب فِي مَنْعِ صَرْفِهِ ،والصِّفَةَ فِي (٦) جَمْعِهِ عَلَى الحُوصِ ،لأَنَّ فُعْلاً (٧) إِنَّما يجيءُ جَمْـعُ "أَفْعَل" إِذا كَانَ صِفَةً .

[حكم مالاينصرف إذا دخله اللَّامُ أو الإِضَافَةُ]

قَولُهُ : (فَقَالَ قَومٌ إِنَّهُ مُنْصَرِفٌ (٨) ،وقَالَ قَومٌ إِنَّهُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ (٩) ،وقَـالَ قَومٌ : إِنْ بَقِي عِلَّتَانِ (١٠) مُنِعَ (١١) وإلاَّ صُرِفَ (١٢)) .

---

(١) فى ح و م : الأحاوص .
(٢) الاشتقاق ص / ٢٩٦ .
(٣) كلمة " وعمر بن الأحوص " : ساقطة فى ح .
(٤) كلمة : الأحوص ساقطة فى م .
(٥) فى الأصل : وفاعل والمثبت من ح و م .
(٦) العبارة من : أحوص فى حكمين الى والصفة ساقطة فى م .
(٧) فى م : فعلاء .
(٨) هو رأى المبرد ،والزجاج ،ينظر المقتضب ٣١٣/٣،ماينصرف ومالاينصرف ص ٦
(٩) نسبه ابن يعيش فى شرحه لسيبويه ،ينظر الكتاب ١٣/٢،٧/١(بولاق) ،شرح ابن يعيش ٥٨/١،وهو قائم على أن التنوين الذى هو علم الصرف معدوم .
(١٠) فى م : العلتان . (١١) فى ح : منع الصرف .
(١٢) نسبه السيوطى فى الهمع ٧٧/١ الى المتاخرين .

وللاشارة الى هذا الاختلاف قال : " وجميع الباب " باللام أو الاضافة ينجر [1] بالكسر دون [أن] [2] ينصرف ، لأن دخول الكسر متفق عليه دون الانصراف ، فان قلت : لم اختص "اللام والاضافة " دون غيرهما ، قلت : لأنهما يغيران [3] المدلول بنقله عن العموم الى الخصوص ، فلذلك [4] قوى أمرهما ، ولأنهما يقومان مقام التنوين ، ويفادانها [5] ، والمضادان يتساويان فى القوة ، فلما [6] كان التنوين دليلا على [7] قوة الاسمية فكذلك " اللام " و " الاضافة " .

---

(١) فى الأصل : يغير .
(٢) كذا فى جميع النسخ والصواب دون أن ينصرف .
(٣) فى م : فلذا . (٤) فى م : ويفادانهما .
(٥) فى م : والمتضادان .
(٦) فى ح و م : فكما .
(٧) فى ح و م : على كمال قوة الاسجته .

قَولُهُ : (المَرْفُوعَـــــاتُ) .

إنّما قَدَّمَ المَرْفُوعَاتِ ،لأنَّ الرَّفْعَ مُسْتَغْنٍ عَنْ النَّصْبِ والجَرِّ ،فإنَّ الكَــلَامَ يَتِمُّ بِهِ دُونَهُمَا .

قَولُهُ : (ولَمْ يَرْجِعْ الضَّميرُ إلى المَرْفُوعَاتِ ..... الخ) .

يَحْتَمِلُ (١)ـ أيضًا ـ أنْ يَكُونَ الضَّميرُ رَاجِعًا إلى المَرْفُوعَاتِ . قَــــالَ " الحديثيُّ " : وإنّما قالَ : هُو (٢) وإنْ كَانَ رَاجِعًا إلى المَرْفُوعَاتِ ،لأنَّــــهُ يَجُوزُ (٣) التّذْكيرُ والتّأْنيثُ في ضَميرٍ يَقَعُ بَينَ لَفْظَتينِ وضِعَتَا لِشيءٍ ،إحْدَاهمَا(٤) مُؤَنَّثَةٌ ،والأُخْرَى مُذَكَّرَةٌ واعْتِبَارُ الأَخِيرَةِ أَوْلَى ،أو لأنَّ الجَمْعَ المُحَلَى " بالـــلَّام" يُرَادُ بِهِ الحَقِيقَةُ لا الأفْرَادُ كَمَا تَقَرَّرَ فِي أُصُولِ الفِقْهِ ،ألا تَرى أنَّهُ إذا قَــالَ: " واللّهِ لا أتَزَوّجُ النِّسَاءَ " لايَحْنثُ ،حَتَى يَصِرْنَ (٥) ثَلاثَةً ، ولو قَالَ : " واللّــهِ لا أتَزَوجُ النِّسَاءَ " يَحْنثُ بِواحِدَةٍ ،فَلَا حَاجَةَ إلى إرْجَاعِ الضَّميرِ إلى المَرْفُــوعِ ـ كَمَا قَالَ الشّارِحُ ـ (٦)

---

(١) فى ح : ويحتمل .

(٢) عرف ابن الحاجب المرفوعات بقوله :"هو ما اشتمل على علم الفاعليـــة". الكافية ص/ ٦٨ .

(٣) فى ح : لايجوز .

(٤) فى م : واحديهما .

(٥) فى م : يصير .

(٦) الوافية لوحة / ٢٩ ب .

[الفــــاعل]

قَوْلُهُ: (لأنَّ الرَّفْعَ لِلْفَاعِلِ فِي الأَصْلِ .... الخ) .

هَذَا عِنْدَ الخَلِيلِ (١) ،وذَهَبَ سِيبويهِ (٢) إلى أنَّ المُبْتَدأَ هُوَ الأَصْـلُ، والفَاعِلُ مَحْمولٌ عَلَيهِ ،وذَهَبَ " الأَخْفَشُ" (٣)و " ابْنُ السَّرَاجِ " (٤) إلى أنَّ كُـلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا أَصْلٌ بِنَفْسِهِ ،ولَهُمْ حُجَجٌ مَذْكُورَةٌ فِيْ المُطولاتِ .

قَوْلُهُ : (لا كَاسْمِ المَفْعُولِ ،لأَنَّ مَرفُوعَهُ لَيْسَ بِفَاعِلٍ / بلْ مَفعُولُ مَالَـمْ / ٣٢ أ يُسَمَ فَاعِلُهُ) .

فِيهِ نَظَرٌ ،لأَنَّهُ وإنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلاً عِنْدَهُ ،إلاَّ أنَّهُ لايَخْرُجُ بِهَذا القَيْدِ ،بَـلْ بِقَولِهِ : عَلَى جِهَةِ قِيامِهِ بِهِ ،لأنَّ اسْمَ المَفْعُولِ (٥) مُسْنَدٌ(٦) إليهِ ،ولَيْسَ جِهَـةَ قِيامِهِ بِهِ ،قَالَ " الزَوْزَنيُّ "(٧) ، " وعَنَى (٨) بِشِبْهِ (٩) الفِعْلِ ،اسْمَيْ الفَاعِـلِ والمَفعُولِ وغَيْرَهُمَا " (١٠).

والعَجَبُ أنَّهُ أخرَجَ اسْمَ المَفعُولِ ،وأدْخَلَ الظَرْفَ مَعَ أنَّهُ لايُقَالُ لَهُ : شِبْـهُ الفِعْلِ ،بَلْ : مَعْنَى الفِعْلِ ،حَتَى أنَّ الإمَامَ " نَجْمُ الدِينِ الرَّضِيّ" فِي شَـرْحِ الكَافِيةِ ،اعْتَذَرَ[عنه] (١١)وقال:"ولم يقل :أو معناه ، فيدخل فيه الظـرف

---

(١) شرح الرضى ٢٣/١ ،الهمع ٣/٢ .

(٢) الكتاب ٧/١ (بولاق) ،ونسبه ابن يعيش فى شرحه ٧٣/١ ،الى ابن السراج وسيبويه .

(٣) شرح الرضى ٢٣/١ ،الهمع ٤/٢ .

(٤) الأصول ٥٨/١ .

(٥) فى الأصل : الفاعل ،والمثبت من ح و م .

(٦) فى م : مسندا ،وهو خطأ .

(٧) هو محمد بن عثمان بن محمد بن أبى على العرض- بفتح الراء - الزوزنى من علماء القرن الثامن ،شرح لباب الاعراب للاسفرايينى ،وأتمه سنة ٧١٢هـ ينظر : مفتاح السعادة ١٨٧/١،كشف الظنون ١٥٤٤/٢ .

(٨) فى م : وعن .

(٩) فى م : شبه .

(١٠) شرح اللباب للزوزنى ٤٨٩/٢ .

(١١) زيادة من ح و م .

المُرتفِعُ بَعدَهُ الضَّميرُ في نَحْو : " زَيدٌ في الدَّار " ، أو (١) الظَّاهِرُ في نَحْو : " زَيدٌ أمَامَكَ أبُوهُ " ، لأنَّ الرَّافِعَ في الحَقِيقَة الفِعْلُ المُقَدَّرُ ، أو اسْـــمُ الفَاعِل "(٢).

قَولُهُ : (أي (٣) وقُدِّمَ الفِعْلُ أو (٤) شِبْهُهُ عَلَى الفَاعِل) .

الأَوْلَى طَرحُ هَذَا القَيْد ، قَالَ المُصَنِّفُ في شَرْح المُفَصَّل : " لا احْتِيَاجَ إلَى هَذَا القَيْد (٥) ، لأنَّ " زيداً " لَمْ يُسْنَدْ إليه " قَامَ " ، بل " قَامَ " أُسْنِدَ (٦) إلى ضَمِير فِيه ، وهُو وضَمِيرُهُ جَمِيعاً مُسْنَدان (٧) إلى " زَيْد " ، إلاَّ أنَّهُ اتَّفقَ أنَّ (٨) الضَّمِيرَ هُو " زيدٌ " ، فتَوهَّم (٩) أنَّهُ وَارِدٌ ، ولَيسَ وارِداً " (١٠).

قَولُهُ : (عَلَى جِهَة قِيَامِه بِهِ)(١١).

مُتَعلِّقٌ " بأُسْنِدَ " ، والضَّميرُ في " قِيامِهِ " للفِعْل أو شِبْهِه ، وفي (١٢) " بِهِ " لـ " مَـا " .

قَولُهُ : (ليدْخُلَ فِيهِ الفَاعِلُ الذي يَقُومُ الفِعْلُ بِهِ حَقِيقَةً) .

وهُوَ أنْ يَكُونَ الفِعْلُ أمْراً وُجُودِيّاً مُحَقَّقاً كالعِلْم ، بِخِلافِ " القُـرْب "

---

(١) في م : والظاهر .

(٢) قال الرضي في شرحه ٥٧١/١ معتذرا عن صاحب الكافية : "ولم يقل أو معناه ليدخل فيه الظرف والجار والمجرور المرتفع بهما الضمير في نحو "زيد قدامك " أو في الدار ، او الظاهر نحو :زيدا أمامك غلامه ، لكون الرافع في الحقيقة عنده الفعل او اسم الفاعل المقدر خلافا لمن قال انه الظرف والجار على مايجيء في باب المبتدأ " .

(٣) كلمة أي ساقطة في م .　　(٤) في ح : وشبهه .

(٥) في ح : القيد وهو قوله : وقدم عليه ....

(٦) في م : مسند .　　(٧) في م : مسند .

(٨) في ح : الى .　　(٩) في م : فيتوهم .

(١٠) ينظر الايضاح في شرح المفصل ١٥٧٠/١ (بتصرف).

(١١) عرف ابن الحاجب الفاعل بقوله : "وهو ما أسند اليه الفعل أو شبهه ، وقدم عليه على جهة قيامه به مثل "قام زيد" ، وزيد قائم أبوه" الكافية ص / ٦٨ .

(١٢) في م : وفي قوله : " به " لما .

و " البُعْد " ،فَإنّهما لايقومان بالفاعِلِ على الحقيقة ،بَلْ هُمَا نِسْبتان قائِمَتان (١) بالمُنْتَسِبِين ،وبِخِلافِ " مَاتَ زيدٌ " ،و " لَمْ يَقُمْ زيدٌ " ،فإنَّهُما عَدَمِيّان .

قَوْلُهُ : (فالفَاعِلُ (٢) عِنْدَهُ) .

وفي قولِهِ : " عِنْدَهُ " نَظَرٌ ،لأنّهُ لاخِلافَ لأحَدٍ في هَذِهِ (٣) الشّروطِ،بَيْدَ أنّ الكوفيّينَ ذَهَبُوا إلى جَوازِ تَقْدِيمِهِ عَلَى الفِعْلِ (٤)،واسْتَدَلُّوا بِمَا أَنْشَدَ سِيبويه:

٧٧-صَدَدْتَ فَأطْوَلْتَ الصدودَ وَقَلَّما (٥) وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُدُودِ يَدُومُ (٦)

فَإنَّ "الوِصالَ" : فَاعِلُ "يَدُومُ" ،وأُجِيبَ (٧) بأنَّهُ مِنْ قَبِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى / : / ٣٢ ب

﴿ وإنْ أحَدٌ مِنَ المُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾(٨).

قَوْلُهُ : (ولَمْ يَنْتَقِضْ الحَدُّ بِمِثْلِ " زَيدٌ " .... الخ) (٩)

وسَبَبُ وُرودِهِ قَوْلُهُ : مَا أُسْنِدَ إليهِ الفِعْلُ " ،فَإنَّ " قَامَ " في قَوْلِنَا : " إنْ قَامَ زَيدٌ قُمْتُ " لَمْ يُسْنَدْ إلىَ زَيْدٍ ،بَلْ هُوَ عَلَى سلبِ (١٠) الإسْنادِ وعَدَمِهِ .

قَوْلُهُ : (غَيرَ قَائِمٍ بِالفَاعِلِ ،كَمَا أنَّهُ غَيرُ قَائِمٍ بِالمَفْعُولِ (١١)) .

فَيكُونَ قَائِماً بالمُتَكلِمِ .

---

(١) فى م : قائمتين ،وهو خطأ .

(٢) فى ح : فاعل . (٣) فى ح : هذا .

(٤) شرح الجمل لابن عصفور ١٥٩/١ ،مغنى اللبيب ص / ٧٥٧ ،شرح التصريح ٢٦٩/١

(٥) فى الأصل : قلما ،والمثبت من : ح و م .

(٦) البيت من الطويل ،وقد نسب لعمر بن أبى ربيعة :
وينظر الكتاب ٣١/١ ،١١٥/٣ (هارون)، الخصائص ١٤٣/١، ٢٥٧، الانصاف ١٤٤/١، مغنى اللبيب ص/٤٠٣، ٧٥٨، ٧٦٨ ،شرح ابن يعيش ١١٦/٧، الخزانة ٢٨٧/٤، ٢٨٩ . ويروى : وأطولت .

(٧) أى أن رفع " أحد " على اضمار فعل ،وهو رأى جمهور البصريين . شرح ابن يعيش ٨٢/١ ،مغنى اللبيب ص / ٧٥٧ .

(٨) سورة التوبة آية : ٦ .

(٩) تمام النص : ولم ينتقض الحد بمثل "زيد" فى قولنا :"ان قام زيد قمت"، لأن المراد بالاسناد أعم من الاسناد بالفعل، أو تقدير الاسناد، ولابمثل لم يقم زيد مع أنه ما اسند الفعل اليه ، لأن المراد بالاسناد هو الاسناد فى الايجاب او السلب " الوافية لوحة /٣٠ ب .

(١٠) فى جميع النسخ شرف وما أثبتناه موافق لنص الوافية .

(١١) يقصد الفعل الاصطلاحى .

قَولُهُ : (فَلِأَنَّهُ لاحَاجَةَ حِينئِذٍ [١] إلى قَولِهِ : أَوْ شِبْهَهُ) .

لأنَّ الفِعْلَ الحَقِيقِيَّ الذي هُوَ المَصْدَرُ مَوجُودٌ فِي اسْمِ الفَاعِلِ والمَفعُولِ وَغَيرِهِمَا [٢]،فَيكُونُ قَولُهُ : ما أُسْنِدَ الفِعْلُ شَامِلاً لَهَا . ويَسْتَغنِي عَنْ قَولِهِ : أَوْ شِبْهَهُ .

قَولُهُ : (ويُمكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِأَنَّ المُرَادَ بِهِ مَدلُولَ الفِعْلِ الاصْطِلاحِيِّ أَوْ شِبْهِهِ) .

أيْ [٣]: مَدلُولَ شِبْهِ الفِعْلِ الاصْطِلاحِيِّ .

قَولُهُ : (أَعْنِي : الحَدَثَ) .

تَفْسِيرٌ لِمَدْلُولِ الفِعْلِ الاصْطِلاحِي ،وَمَدلُولِ شِبهِهِ ،أَيْ : المُرَادُ بِالفِعْلِ مَدلُولُ الفِعْلِ الاصْطِلاحِيِّ ،أَعْنِي: الحَدَثَ دُونَ الزَّمَانِ ،وَمَدلُولُ الفِعْلِ الحَقِيقِيِّ ، وهُو الحَدَثَ ـ أيضًا ـ . [٤]

قَولُهُ : (لِجَوازِ عَودِ الضَّمِيرِ إلى بَعضِ مَدلُولِ المَذْكُورِ) .

جَوابُ سُؤالٍ يَرِدُ عَلَى قَولِهِ : أَعْنِي:الحَدَثَ [٥]،والضَّمِيرُ فِي " قِيامِهِ" يَعُودُ إلى ذلكَ المَدلُولِ ،وَتَقْدِيرُهُ أَنْ يُقَالَ : مَدلُولُ الفِعْلِ الاصْطِلاحِيِّ: هُوَ الحَدَثُ مَعَ الزَّمَانِ ،لا الحَدَثَ فقطْ ،فَكَيفَ يَصِحُّ رُجُوعُ الضَّمِيرِ إلى بَعضِ المَدلُولِ ؟.

فَأَجَابَ عَنْهُ : بِأنَّهُ جَائِزٌ كَقَولِهِ ـ تَعَالَى ـ : ﴿ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ ﴾[٦].

---

(١) كلمة : حينئذ ساقطة فى م .
(٢) فى ح و م : وغيره .
(٣) فى الأصل : أو ،والمثبت من : ح و م .
(٤) كلمة أيضا ساقطة فى ح .
(٥) العبارة من : قوله لجواز عود الى أعنى الحدث ساقطة فى ح .
(٦) سورة المائدة آية : ٨، وجاز فى الآية ، لأن الضمير يعود على العدل وهو جزء من مدلول اعدلوا .

قولُهُ : (وفيــه نَظَــرٌ) .

لأنَّ الحُكْمَ بجوازِ عودِ (١) الضَّميرِ إلى بعضِ مدلولِ المذكورِ قطعًا مِــنْ غيرِ (٢) دليلٍ تَحَكُّمٌ ، ولو (٣) سُلِّمَ ، فمدلولُ الفعلِ الحقيقيِّ - أيضًا - هُـــوَ الحَدَثُ ، فلِمَ لايجوزُ [أنْ] (٤) يُرادَ مَفْهُومُهُ ، وحينئذٍ يَرِدُ قولُهُ : "فلأنّهُ لاحاجَـــةَ .... الخ " (٥) ، ولو سُلِّمَ فالقائِمُ بالفاعِلِ لَيْسَ ذلكَ المَدْلولَ ، لأنّهُ لاحُصُـــولَ لَهُ في الخارِجِ بَلْ في الذِّهْنِ ، بَلْ القائِمُ بِهِ هُو ماصَدَقَ عليهِ ذلكَ المَدْلولُ فـــي الخارِجِ .

قولُهُ : (إنَّما هُو المُسْنَدُ إليهِ أوَّلاً) .

فيهِ (٦) نَظَرٌ ، لأنَّ انْصِبابَ عَمَلِ العامِلِ على المَتْبوعِ والتَّابِعِ لَيْسَ هُوَ / ٣٣ أ على التَّعاقُبِ ، بَلْ يَنْصَبُّ عليهِما دَفْعَةً واحِدَةً ، قالَ صاحِبُ الكَشّافِ في المُفَصَّـــلِ : " وأمَّا التَّوابِعُ فهي رَفْعُها ، ونَصْبُها وجَرُّها داخِلَةٌ تَحْتَ أحْكامِ المَتْبوعـــاتِ ، يَنْصَبُّ عَمَلُ العامِلِ على القَبيلَتَينِ انْصِبابةً واحِدَةً " (٧) .

قولُهُ : (ولِكَونِهِ مُوجِدًا لِلفِعْلِ غالِبًا) .

قولُهُ : غالِبًا (٨) ، احْتِرازٌ عَنْ " ماتَ زيدٌ " ، و " قَرُبَ زيدٌ " ، و " لَـــمْ يقُمْ زيدٌ " .

---

(١) في م : أن يعود .
(٢) كلمة غير ساقطة في م .
(٣) في م : ولو سلم جواز عدم الضمير الى بعض المدود ، فمدلول الفعل ...
(٤) زيادة من ح و م .
(٥) فلأنه لاحاجة حينئذ الى قوله أو شبهه . الوافية لوحة / ٣٠ أ .
(٦) في م : وفيــه .
(٧) المفصل ص / ١٨ .
(٨) عبارة "قوله غالبا " : ساقطة في م .

قَولُهُ : (ولِهَذَا جَارَ أَنْ يَقُولَ " ظَنَّهُمَا الزَّيدانِ مُنْطَلِقَين ") .
فَإِنَّ الضَّمِيرَ المُتَّصِلَ بالمَاضِي عَائِدٌ إلى الفَاعِلِ وهُوَ : الزَّيـــدانِ ، والتَّقْدِيرُ : " ظَنَّ الزيدانِ إياهُما مُنْطَلِقَينِ " .

قَولُهُ : (مَعَ وُجودِ المُفسِّرِ بَعْدَهُ فِي المَوضِعَينِ) .
أيْ : " ضَرَبَ غُلامُهُ زيداً " و " أكْرَمَنِي و ضَرَبتُ زيداً "
وأعْلَمْ أنَّ " الأخْفَشَ " (١) ،و " ابنَ جِنِّيّ " (٢) ذَهَبا إلى جَوازِ عَـــودِ الضَّمِيرِ إلى المَفْعُولِ ،وإنْ تَأخَّرَ ،لأنَّهُ يُنْوي فِيهِ التَّقْدِيمُ قِيَاساً عَلَى الفَاعِلِ .

قَولُهُ (٣) : (والثَّانِي بِمَنْزِلَةِ المَفْعُولِ فِي مِثْلِ " أُخِذَ ") .
والصَّوابُ أنْ يَقُولَ : اعْلَمْ أنَّ المَفْعُولَ الأوَّلَ ،والثَّانِي مِنْ بَابِ " أعْطَيتَ " بِمَنْزِلَةِ الفَاعِلِ والمَفْعُولِ فِي مِثْلِ : " أَخَذَ " ،ولاحَاجَةَ إلى إثْباتِ " أُخِـــذَ " مَبْنِياً لِلمَفْعُولِ .
قَـــولُهُ :

١٨-(وَمَنْ كَانَ يُعْطِي (٤) حَقَّهُـــنَّ (٥) القَصَائِـــدَا) .
فَإنَّ " القَصائِدَ " : مَفْعولٌ أوَّلٌ ،و" حَقَّهُنَّ " : مَفْعولٌ ثَانٍ ،تَقْديـــرُهُ : وَمَنْ كَانَ يُعْطِي القَصَائِدَ حَقَّهُـــنَّ .

قَولُهُ : (وإن كَانَ الثَّانِي كَانَ القَولُ : بـ " مَاضَرَبَ إلا عمراً زيدٌ مُمْتَنِعاً)
أيْ : وإنْ كَانَ جَوازُ " ماضَرَبَ إلَّا عمراً زيدٌ " مَعَ عَدَمِ تَعَدُّدِ المُسْتَثْنَـــى

---

(١) ينظر شرح الرضي ٧٢/١ ،مغنى اللبيب ص/ ٦٣٩ ، المساعد ١١٢/١ .
(٢) الخصائص ١ /٢٩٤ .
(٣) كلمة قوله : ساقطة فى م .
(٤) كلمة يعطى : ساقطة فى م .
(٥) هذا عجز مـــن الطويـــل وأوله :
قصائد أمثالى تضيع كما ترى
ينظر شرح أبيات المتوسط للخوارزمى ورقة / ٨ .

المفرغ ،بل كان المستثنى المفرغ هو الأول فقط دون الثاني، بمعنى: ماضرب أحدا الا عمرا زيد، يكون[1] الأخير معمولا [لعامل] [2] مقدر،لأنه يمتنع أن يكون فاعلا لـ " مَاضَرب " حِينَئِذٍ [3]،لِأَنّ [4] أَكْثَرَ النُّحَاةِ مَنَعُوا أَنْ يَعْمَلَ مَاقَبْلَ " إِلَّا " فِيمَا بَعْدَ " الْمُسْتَثْنَى بِهَا " [5].فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : " مَاضَرَبَ أَحَداً إِلَّا عَمْراً ضَرَبَ زيدُ " فَيكُونَانِ مَعْمُولَي فِعْلَيْنِ ،فَلايَكُونُ تَقْدِيمٌ وَيَبْقَى " ضَرَبَ " الأَوَّلُ بِلَا فَاعِلٍ .

قَوْلُهُ : (مَعَ أَنَّ الأَخْفَشَ أَجَازَهُ) .

أَيْ : أَجَازَ كَوْنَ " زَيْدٍ " الْمُؤَخَّرِ لَفْظاً الْمُقَدَّمِ رُتْبَةً فَاعِلاً،إِلَّا ،أَنَّهُ أَجَازَ بَقَاءَ الْفِعْلِ / بِلَا فَاعِلٍ وَهُوَ صَرِيحٌ فِي عِبَارَةِ " الْغُجْدُوانِيِّ " [6]. / ٣٣ ب

ـ فَافْهَمْ ،فَإِذَا عَرَفْتَ مَاذَكَرْنَا ـ فَالنَّظَرُ بَاقٍ ،وَيُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِأَنْ يُحْمَلَ قَوْلُهُ : (أو وَقَعَ مَفْعُولُهُ بَعْدَ إِلَّا) عَلَى أَنَّ وَقَعَ الْمَفْعُولُ وَحدَهُ بَعْدَ إِلَّا تَصْحِيحاً لِكَلَامِهِ ،او نَقُولُ : لَمَا كَانَ الثَّانِي فِيمَا [7] قُدِّمَ الْمَفعولُ مَعَ إِلَّا فَاعِلاً لِلْمُقَدَّرِ عِنْدَ غَيرِ " الأَخْفَشِ " [8]و " عَبْدِ الْقَاهِرِ " [9]يُوهِمُ بَقَاءَ الْفِعْلِ الأَوَّلِ بِلَا فَاعِلٍ ،فَلَمْ تَجُزْ الْمَسْأَلَةُ ،وإِنْ فَرَضْتَ " لا " مَعَ تَعَدُّدِ الْمُسْتَثْنَى،أَوْ نَقُولُ : إِذَا جَوَّزْتَ : " ماضَرَبَ إِلَّا عَمْراً زيدُ "،مَعَ عَدَمِ تَعَدُّدِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ،وجَعَلْتَ " زيدُ[10] فَاعِلاً لِضَرَبَ "الْمَذْكُورِ ،فَقَدْ وَقَعْتَ فِيمَا فَرَرْتَ مِنْهُ ،وهُوَ احْتِمَالُ كَوْنِ الحَصْرِ فِيهِمَا ،والمَقْصُودُ [11] الحَصْرُ فِي أَحَدِهِمَا ،لأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ فَاعِلاً "لِضَرَبَ"لايَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ الحَصْرُ [12] فِي أَحَدِهِمَا لاحْتِمَالِهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا ،واجَابَ

(١) فى ح : لكن . (٢) زيادة من ح .

(٣) العبارة من : لأنه ممتنع الى حينئذ ساقطة فى : م .

(٤) فى ح : لأن المفروض أن التفريغ فى الأول فقط ،فيكون التقدير ....

(٥) فى م : وهو ضرب ،لأنه يمتنع أن يكون فاعلا لما ضرب حينئذ ،لأن المفروض أن التفريغ فى الأول فقط ،فيكون التقدير ....

(٦) ينظر شرح الكافية للغجدوانى لوحة / ١٦ أ .

(٧) فى الأصل : فى ،والمثبت من : ح و م .

(٨) صرح الركن الاستراباذى بأن الأخفش قد أورد رأيه فى كتابه " الكبير" ينظر : الوافية لوحة / ٣٣ أ ،شرح الغجدوانى لوحة / ١٦ أ .

(٩) دلائل الاعجاز ص / ٣٣٨ .

(١٠) فى م : زيدا . (١١) فى م : والمقصود كون .....

(١٢) فى ح : فيهما .

عَنْهُ صَاحِبُ المُفْتَاحِ : " بِأَنَّ تَقْدِيمَ المَفْعُولِ مَعَ " إِلَّا " عَلَى الفَاعِلِ قَلِيلٌ الدَّوْرِ ،لأَنَّهُ يَسْتَلْزِمُ قَصْرَ الصِّفَةِ قَبْلَ تَمَامِهَا عَلَى المَوْصُوفِ ،لأَنَّ الصِّفَةَ المَقْصُورَةَ عَلَى " عمرٍو " هِيَ " الضَّرْبُ " المُسْنَدُ إِلى " زيدٍ " ،لا مُطْلَقَ " الضَّرْبِ " "(١).

قَوْلُهُ : و :

١٩-(لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ (٢) .....)

" الواو " لَيْسَتْ مِنَ البَيْتِ ،وهُوَ لِضِرَارٍ " النَّهْشَلِيِّ "(٣)،يَرْثِي " يَزِيدَ ابنَ نَهْشَلٍ " وَقَبْلَهُ :

سَقَى جَدَثاً أَمْسَى بِرَامَةَ ثَاوِياً ... مِنَ الدَّلْوِ والجَوْزَاءِ غَادٍ وَرَائِحُ

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصومَةٍ ... . الخ .

الجَدَثُ : القَبْرُ ،ورَامَةَ : اسْمُ مَوضِعٍ بالبَادِيةِ (٤)،ويُروى : بِرُوْمَةَ . ثَاوِياً (٥) مِنْ : ثَوى بالمَكانِ : أَقَامَ بِهِ ،يَثْوِي ثَوَاءً ،والدَّلْو والجَوْزَاءُ: بُرْجَانِ مِنَ الاثْنَى (٦) عَشَرَ بُرْجاً (٧). والغَادِي والرَّائِحُ : السَّحَابُ الَّذِي يَنْشَأُ صَباحاً ومَسَاءً (٨)،ولِيُبْكَ : مِنَ البُكَاءِ ،ويزِيدُ : عَلَمُ شَخْصٍ ،وضَارِعٌ : مَنْ ضَرَعَ الرَّجُلُ ضَرَاعةً : أيْ خَضَعَ وذلَّ ،ومُخْتَبِطٌ : مِنْ اخْتَبَطَنِي فُلانُ : إذا جَاءكَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَكَ مِنْ غيرِ أُجْرَةٍ(٩)،وتَطِيحُ : مَنْ طَاحَ يَطُوحُ ،ويَطِيحُ (١٠): هَلَكَ وسَقَطَ ،

---

(١) مفتاح العلوم ص/ ٥١٨ .

(٢) البيت من الطويل ،وقد اختلف فى نسبته فقيل : لضرار بن نهشل ،وقيل: للحارث بن نهيك ،وقيل للبيد ،وهو فى ملحق ديوانه ص/ ٣٣٢. وتمامه :
ومختبط مما تطيح الطوائح .
وهو فى الكتاب ٢٨٨/١، ٣٦٦، ٣٩٨(هارون) ،المقتضب ٢٨٢/٣، الخصائص ٣٥٣/٢، ٤٢٤،شرح ابن يعيش ٨٠/١،الخزانة ٤٤٣/٣.

(٣) فى م : النهشل .

(٤) فى معجم البلدان ١٨/٣: رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة فى طريق البصرة الى مكة ومنه الى امره ،وهى آخر بلاد بنى تميم .

(٥) فى ح : وثاويا .

(٦) فى الأصل : الاثنا ،وهو خطأ ،والمثبت من ح ،وفى م : اثنى .

(٧) اللسان ٣٢٩/٥ (جوز) ، ٢٦٦/١٤ (دلا)

(٨) اللسان ١١٨/١٥(غدا) ، اللسان ٤٦٥/٢ (روح) .

(٩) فى م اخيرة : وفى اللسان ٢٨٢/٧(خبط : والمختبط الذى يسألك بلا وسيلة ولاقرابة ولامعرفة .

(١٠) كلمة يطيح ساقطة فى م .

والطوائحُ : جَمْعُ المُطِيحَةِ ،والقِياسُ : مَطَاوِحَ ،فالطَوائِحُ : بِمَعْنَى المُطِيحَاتِ، أي : المُهلِكَات ،يَقُولُ / : سَقَى الغَادِي والرَائِحُ قبراً أمْسَى مُقِيمًا بِذلِكَ المَكَان ،ولِيُبْكَ " يَزيدُ " رَجلانِ : خَاضِعٌ[1] لِخُصومَةٍ ،وطَالِبُ مَعْرُوفٍ ،لأنَّه هُوَ المُغِيثُ لِمَنْ أغَاثَهُ ،والقَائِضُ لِلْمَعْرُوفِ عَلَى مَنْ طَلَبَهُ ،وفَاعِلُ " سَقَى " : " غَادٍ ورَائِحٌ " ،و " جَدَثاً " مَفْعُولُهُ [2] ،و" أمْسَى " فِعْلٌ مِنَ الأفْعَالِ النَّاقِصَةِ مَعَ اسْمِهَا ،وخَبَرُهَا،وهُوَ " ثَاوِياً " في مَحَلِّ النَّصْبِ بأنَّهُ صِفَةُ " جَدَثاً " ،ومِنَ " الدَلْوِ " مُتَعَلِّقٌ " بِسَقَى " ،ويَجُوزُ أنْ يَكُونَ " بالمَحْذُوفِ " في مَحَلِّ النَّصْبِ، حَالٌ مِنْ " غَادٍ " ،و " يزيدُ " مَفْعُولٌ أُقِيمَ مَقَامَ فَاعِلِ "لِيُبْكَ" ،وهُوَ مِنْ بَكَاهُ، لامِنْ بَكَا عَلَيهِ ،"وضَارِعٌ" فَاعِلُ [فِعْلٍ] [3] مَحْذُوفٍ ،أيْ : يَبْكِيهِ ضَارِعٌ ،و " لِخُصُومَةٍ" مُتعلِقٌ بِـ"ضَارِعٌ " ، و " مُخْتَبِطٌ" مَعْطُوفٌ عَلَيهِ ،و " مِنْ " حَرْفُ جَرٍّ ،و" مَا" : مَصْدَرِيَّةٌ ،والجَارُّ والمَجْرورُ مُتَعَلِّقٌ "بِمُخْتَبِطٍ".

والاسْتِشْهَادُ : عَلَى أنَّ الشَّاعِرَ حَذَفَ " الفِعْلَ " لِقِيامِ القَرِينَةِ ،لأنَّهُ لَمَّا قَالَ :"لِيُبْكَ يَزيدُ"،كَأنَّ سَائِلاً قَالَ : مَنْ يَبْكِيهِ ؟ فَقَالَ [4]: ضَارِعٌ ،أيْ : يَبْكِيهِ ضَارِعٌ [5] ،وقَدْ يُروَى : " لِيَبْكِ " عَلَى صِيغَةِ المَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ ،و"يزيدَ" بالنَّصْبِ، وحِينئِذٍ لا اسْتِشْهَادَ فيه .

---

(١) في م : خاطع .
(٢) في م : مفعول .
(٣) زيادة من ح و م .
(٤) كلمة فقال : ساقطة في م .
(٥) عبارة :(أى يبكيه ضارع) ساقطة في م .

٣٤ أ

[التنـــــــازع]

قَوْلُهُ : (وإذا تَنَازَعَ الفِعْـلَانِ)(١)

لَمَّا تَكَلَّمَ فِي الفَاعِلِ المُضْمَرِ ،وكَانَ بَابُ إعْمَالِ الفِعْلَين مِمَّا يضْمَـــــرُ فِيهِ الفَاعِلُ عَقَبهُ بِقَوْلِهِ : (وإذا تَنَازَعَ ... الخ) . واعْلَمْ أنَّ المُصَنِّـــــفَ اسْتَعْمَلَ فِي هَذِهِ المَسْألَةِ مَجازاً ـ مُسَامَحَةً ـ ،حَيْثُ أرَادَ بالفِعْلَين : العَامِلَيـــنِ ، وحَيْثُ أرَادَ بِهِما : العَامِلَينِ أوْ أكْثَرَ ،وحَكَى " العَبْدِيُّ " (٢) عَنْ البَغْدادِيِّـــنَ اشْتِرَاطُ حَرْفِ العَطْفِ (٣) ،وليسَ بِشَيءٍ ،لِأنَّ مَجِيئَهُ بِغَيرِ حَرْفِ العَطْفِ كَثِيرٌ ،كَقَوْلِـــهِ تَعَالَى : ﴿ آتُونِـــي أُفْـــرِغْ عَلَيْـهِ قِطْـــرَاً ﴾ .(٤)

قَوْلُهُ : (أَوْ أَكْثَـــرَ) .

كَقَوْلِنَا :" اللَّهُمَّ صَلِ (٥) عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيتَ وبَارَكْتَ ،ورَحِمْتَ ،وتَرَحَّمْــتَ عَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ".

قَوْلُهُ : (وهُوَ حَالٌ عَنِ(٦) الفِعْلَينِ المُقَدَّرَينِ بَعْدَ قَوْلِهِ : فَقَدْ يكُونُ فِـــي الفَاعِلِيَّةِ) .

الصَّوابُ (٧) أنْ يَقُولَ : عَن (٨) الفِعْلَينِ المُقَدَّرِ(٩) لِأنَّ المُرَادَ لَفْـــــظُ الفِعْلَينِ ،وهُوَ مُفْرَدٌ ،وقِيلَ : الأوْلَى أنْ يَقُولَ قَبْلَ / قَوْلِهِ : " فَقَدْ يَكُونُ ...الخ" / ٣٤ ب وهو لَيسَ بِشَيءٍ ،لأنَّ تَفْسِيرَهُ ،وهُوَ قَوْلُهُ : أيْ فَقَدْ يَكُونُ تَنَازُعُ الفِعْلَينِ بَعْدَ قَـولِهِ المُصَنِّفِ : " فَقَدْ يَكُونُ فِي الفَاعِلِيَّةِ ،وهُوَ ظَاهِرٌ" .

---

(١) وإذا تنازع الفعلان أو اكثر ظاهرا بعدهما. الوافية لوحة / ٣٤ ب .
(٢) فى الأصل و ح و م و ز ،و ك ،و ف ، العندى ،وفى : ب : غير منقوطـــــة والمثبت من : د .
والعبدى هو : أبو طالب احمد بن بكر العبدى ،صحب أبا على الفارسى،وأخذ عنه جل ماعنده ،شرح كتاب الايضاح لابى على الفارسى ،وكتاب الجرمـــى ، توفى سنة : ٤٠٦هـ . ترجمته فى : نزهة الالباء ص/ ٣٣٦، انباه الـــرواة ٢/ ٣٨٦،بغية الوعاة ١/ ٢٩٨ .
(٣) فى تذكرة النحاة ص/ ٣٤٢ ،نقل عن أبى الدهان أن البغدادى منع جـواز التنازع الا فيما معه حرف عطف .
(٤) سورة الكهف آية : ٩٦ .
(٥) فى الأصل : صلى ،وهو خطأ ،والمثبت من : ح و م .
(٦) يعنى كلمة مختلفين من كلام صاحب الوافية : وفى الفاعلية والمفعوليـــــة مختلفين ، الكافية ص/ ٧٠ .
(٧) فى م : والصواب . (٨) فى م : فى .
(٩) يعنى هو حال عن لفظ الفعلين المقدر .

قَوْلُهُ : (لاسْتِواءِ الفِعْلَيْن) .

أرادَ بالاسْتِواءِ أنَّهُ يَجِبُ لِكُلٍّ مِنْهُمَا مايَجِبُ لِلآخَرِ ، إذْ يَسْتَحيلُ التَّنَازُعُ فِي المُضْمَرِ المُتَّصِلِ ، لأنَّ مَعْنَى التَّنَازُعِ أنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَصْلُحُ أنْ يَكُونَ عَامِلاً فِي المُتَنَازَعِ فِيهِ ، والمُتَّصِلُ (١) بِعَامِلٍ لايَعْمَلُ فِيهِ غَيْرُهُ .

قَوْلُهُ : (فَلِدَفْعِ الإلْتِبَاسِ) .

يَعْنِي أمَّا اسْتِواءُ الفِعْلَيْنِ فِي الإضْمَارِ إذَا تَنَازَعَا مُضْمَراً مُخَاطَباً أوْ مُتَكَلِّماً ، فَلِدَفْعِ الِالْتِبَاسِ (٢) المُخَاطَبِ أوْ المُتَكَلِّمِ بِغَيْرِهِ ، لأنَّكَ إذَا قُلْتَ : " ضَرَبَ" و "أكْرَمْتَ " ، وأضْمَرْتَ الفَاعِلَ المُخَاطَبَ أو المُتَكَلِّمَ الْتَبَسَ بِغَيْرِهِ ، لأنَّهُ لايُعْلَمُ أنَّ فَاعِلَ " ضَرَبَ " مُخَاطَبٌ أوْ مُتَكَلِّمٌ أُضْمِرَ فِيهِ أوْ غَائِبٌ ، وهُوَ ظَاهِرٌ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : وإنَّمَا قَالَ ظَاهِرَاً بَعْدَهُمَا لامْتِنَاعِ تَنَازُعِهِمَا مُضْمَرَاً بَعْدَهُمَا ، لاسْتِواءِ الفِعْلَيْنِ فِي الاضْمَارِ ، سَواءٌ كَانَ مُضْمَرَاً غَائِبَاً أوْ مُخَاطَبَاً أوْ مُتَكَلِّمَاً ، لِدَفْعِ الالْتِبَاسِ ، فَعَلَى هَذَا يَتَعَلَّقُ قَوْلُهُ : " لِدَفْعِ الالْتِبَاسِ " بالاسْتِواءِ ، ويَكُونُ عِلَّةً لِعَدَمِ تَنَازُعِهِمَا فِي الغَائِبِ والمُخَاطَبِ والمُتَكَلِّمِ مُطْلَقَاً ، لا المُخَاطَبِ والمُتَكَلِّمِ عَلَى ما فِي النُّسْخَةِ الأُولَى ، فَحِينَئِذٍ يَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : لِدَفْعِ الالْتِبَاسِ ، لِعَدَمِ تَعَلُّقِ كُلٍّ مِنَ العَامِلَيْنِ بِمَعْمُولِ (٣) الآخَرِ ، وفِي عِبَارَةِ الرُّكْنِيِّ إشَارَةٌ إليهِ ، حَيْثُ قَالَ : " لأنَّهُ إذَا وُجِّهَا إلى مُضْمَرٍ اسْتَوَيَا فِي صِحَّةِ اتِّصَالِهِ بِهِمَا ؛ إذْ يَقُولُ المُتَكَلِّمُ : " قُلْتُ " و " ضَرَبْتُ " ، ولِلْمُخَاطَبِ : " ضَرَبَكَ " و" أكْرَمَكَ " ، ولِلْغَائِبِ : " زَيدٌ ضَرَبَ و قَامَ " ، فَإنَّ كُلاًّ مِنَ الفِعْلَيْنِ اتَّصَلَ بِهِ مَايَقْتَضِيهِ ولايُمْكِنُ إعْمَالُ أحَدٍ فِيمَا اتَّصَلَ بالآخَرِ ، لأنَّ شَرْطَ التَّنَازُعِ تَوَجُّهُهُمَا إلى شَيْءٍ واحِدٍ ، وهُوَ هَهُنَا مُنْتَفٍ .

---

(١) فى م : المتصل .

(٢) فى الأصل و ح : الالتباس ، والمثبت من م .

(٣) فى م : المعمول .

قَولُهُ : (وكَذا فِي غَيـرِهِ) .

(١) فى التَّثنِيَةِ والجَمعِ نحو : ((قُمْنَا " و " ضَربنَا)) ،و ((قُمْتُمَا
و " ضَرَبْتُمَا)) ،و ((قَامَا " و " ضَرَبَا)) .

قَولُهُ : (ولايُجَابُ عَنهُ بِأَنَّ مَعمُولَ أحدِهِمَا مَحْذُوفٌ لامُضمَرٌ) .

/ ٣٥ أ قَالَ ابنُ الحَاجِبِ /: " ذَكَرَ بَعْضُ المُتَأَخِرِينَ أَنَّهُ مِنْ هَذَا البَابِ وهُوَ غَلَطٌ ، إذ لَو كَانَ مِنهُ فَإِذَا أَعْمَلْتَ واحِداً وجَبَ أَنْ يُضْمَرَ فِي الآخَرِ فَاعِلٌ ،إذْ حَذْفُهُ عَلَى مَذْهَبِ الكِسَائِيِّ (٢) ،فَيَقُولُ عَلَى تَقْدِيرِ إعْمَالِ الثَّانِي : " مَاضَرَبْتُ (٣) وأكْرَمَ إلَّا أنَا ،وحِينَئِذٍ يَفْسُدُ (٤) المَعْنَى"(٥)، لأنَّهُ يَصِيرُ المَعْنَى (٦) : سَلْبُ الضَّربِ عَنْهُ ،والمَقْصُودُ حُصُولُ الضَّرْبِ وحَصْرُهُ فِيهِ وعَلَى تَقْدِيرِ إعْمَالِ الأولِ بِالعَكْسِ ، وإذا حُذِفَ فَلا بُدَّ أنْ يَكُونَ مَنْوِيّاً لاحْتِيَاجِ الفِعْلِ إلِيهِ ،ويَلْزَمُ فَسَادُ المَعْنَى - أيضاً - فَلا بُدَّ أنْ يُحْمَلَ عَلَى حَذْفِ " إلا أنَا " اكْتِفَاءً بِالمَذْكُورِ حَتَى يَكُونَ التَّقدِيرُ: " ماضَرَبَ أحَدٌ إلَّا أنَا " و " ماأكْرَمَ أحَدٌ إلَّا أنَا " .

هَذا والشَّارِحُ لَمْ يَرْضَ بِهِ ،حيثُ جَعَلَهُ مِنْ بَابِ التَّنَازُعِ ،وجَعَلَ الحَذْفَ غَيْرَ مُنافٍ لَهُ (٧) ،وأنْتَ خَبِيرٌ بِأنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ سَوَاءً أُضْمِرَ مَعْمُولُ أحدِهِمَا كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الفَرِيقَينِ أوْ حُذِفَ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الكِسَائِيِّ ،لأنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ مُنَازَعَةِ عَامِلَينِ فِي مَعْمُولٍ يَصِحُّ وقُوعُهُ مَعْمُولاً لِكُلٍّ مِنْهُمَا وهُوَ مُنْتَفٍ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ لِلُزُومِ الفَسَادِ - كَمَا عَرَفْتَ - سَواءً أُضْمِرَ أمْ(٨) حُذِفَ . قَالَ الحَدِيثِيُّ : " ولا يَخْلُو هَذَا عَنِ التَّنَازُعِ ،لأنَّهُ إذَا أعْمَلْتَ الثَّانِي فِي " إلا أنَا " يَكُونُ " إلا أنَا " الآخَرُ

---

(١) فى ح : (أى) فى التثنية ....

(٢) ينظر : شرح الرضى ٧٨/١، الفوائد الضيائية ٢٦٤/١ ، الهمع ١٣٨/٥، ١٤٠.

(٣) فى م : وأما .

(٤) فى م : يفيد .

(٥) شرح الكافية لابن الحاجب ص/ ٢١ .

(٦) عبارة : لأنه يصير المعنى ساقطة فى م .

(٧) الوافية لوحة / ٣٥ أ .

(٨) فى جميع النسخ "أو" ، وهذا التعبير يعنى لا اضمار ولا حذف ،ولكن العطف بأم يعنى تعين أحدهما وهو المقصود هنا ، وكان لهذا يحتاج الى تعليق فى الهامش .

مَحْذُوفاً مِنَ الأوَّلِ ،وإنْ كَانَ بالْعَكْسِ فَبالعَكْسِ ،وكُلٌّ مُنَازِعٌ الآخَرَ : أنْ يكُونَ عامِلاً فِي البَاقِي كَمَا فِي " ضَرَبْتُ و أكْرَمْتُ زيداً " ،بعَينِهِ ،لكِنْ لَيْسَ مِنَ التّنَازُعِ المُصْطَلَحِ ،لأنَّهُ مُنَازَعَةُ عامِلَينِ فِي مَعْمُولٍ يَصِحُّ عَمَلُ كُلٍّ مِنْهُمَا فِيهِ ، وإذا عَمِلَ أحَدُهُمَا فِيهِ تَعَيَّنَ الآخَرُ بِضَمِيرِهِ مَلْفُوظاً أو مَحْذُوفاً فَلا يَكُونُ " مَا ضَرَبَ (١) و أكْرَمَ إلا أنَا " مِنْهُ .

قَولُهُ : (أَوْ لَمْ يَتَرَتَّبْ الحُكْمُ المَذْكُورُ عليهِ) .

وهُوَ أنْ يَتَسَاوَيَا فِي العَمَلِ بَعْدَ مَا صَحَّ إعْمَالُهُمَا حَتَى يَتَأتَى اخْتِلافُ البَصْرِيَّةِ والكُوفِيَّةِ : فِي إعْمَالِ أيِّهِمَا أوْلَى؟(٢) دُونَ أنْ يكُونَ أحَدُهُمَا قَوِيّاً دونَ الآخرِ ،لأنَّهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ لِلأقْوى بالاتِّفَاقِ ـ كَمَا سَيَجِيءُ ـ .

قَولُهُ : (وفِي لُزُومِ / الأمْرِ (٣) الثَّانِي نَظَرٌ) / ٣٥ ب

وَوَجْهُهُ أنْ يُقَالَ : لانُسَلِّمُ عَدَمَ تَسَاوِيهِمَا فِي العَمَلِ فِي الأمْثِلَةِ الثَّلاثَةِ(٤) ، فَإنَّ الفِعْلَ كَمَا يَعْمَلُ مُقَدَّماً يَعْمَلُ مُؤَخَّراً ،وجَوابُهُ مَاذَكَرَهُ الحَدِيثيُّ ،وهُوَ أنَّ الثَّانِي ضَعُفَ (٥) بِتَقْدِيمِ المَعْمُولِ فَلا يُقَاوِمُ (٦) الأوّلَ ،فَإعْمَالُهُ (٧) أوْلَى بالاتِّفَاقِ .

---

(١) في الأصل : وما أكرم .

(٢) يعمل البصريون في المتنازع الثاني ،والكوفيون الأول ،ينظر: الانصاف ٨٣/١ مسألة (١٣) ،شرح التصريح ٣٢٠/١ ،الهمع ١٣٧/٥ .

(٣) في ح : أمر .

(٤) اشترط ابن الحاجب لتوجه الفعلين للعمل في المتنازع أن يكون هذا المتنازع بعد الفعلين ،فان اختل هذا الشرط امتنع التنازع ،أو لم يترتب اعمال الفعلين في المتنازع لعدم تساويهما في العمل ،ومنه الأمثلة الثلاثة التي ذكرها الركن الاستراباذي وهي :" ضربني زيد وأكرمت " و " زيدا ضربت وأكرمت " ،و " ضربت زيدا وأكرمت " .
ينظر الوافية لوحة ٣٦ أ .

(٥) في م : ضعيف .

(٦) في ح : يقال .

(٧) في م : واعماله .

قَوْلُهُ : ([أيْ] (١) وجَازَ مِثْلُ هَذِهِ المَسْأَلَةِ) .

الأَوْلَى أَنْ يُقَالَ : أي وجَازَ إِعْمَالُ الثَّانِي فِيما إِذَا اقْتَضَى الفِعْلُ الأَوَّلُ الرَّفْعَ والثَّانِي النَّصْبَ عِنْدَ البصريِّينَ عَلَى المُخْتَارِ ،والكوفيِّينَ لا عَلَى وجْهِ المُخْتَارِ خِلافاً لِلفَرَّاءِ ،فإنَّهُ وإنْ كَانَ مِنَ الكُوفيِّينَ إلَّا أنَّهُ لايجُوزُ إعْمَالُ الثَّانِي ،بَلْ يُوجِبُ إعمَالَ الأَوَّلِ أَوْ تأْخِيرُ الضَّمِيرِ ،نحو : " ضَرَبَنِي وضَرَبْتُ زَيداً (٢) هُو " لِلُزُومِ أحدِ الفَسَادَين ،وإنَّما قُلْنَا : إنَّهُ أولَى ،لأنَّ كَلامَ الشَّارِحِ (٣) يُوهِمُ أنَّ الفَرَّاءَ يَمْنَعُ هَذِهِ المَسْأَلَةَ ،ولَيْسَ كَذلِكَ بَلْ يَمْنَعُ إِعْمَالَ الثَّانِي .

قَوْلُهُ : (وَيُعْلَمُ مِنْهُ أنَّهُ لَو اقْتَضَى العَامِلانِ الرَّفْعَ (٤) أَو النَّصْبَ (٥) ، أوالأَوَّلُ النَّصْبَ والثَّانِي الرَّفْعَ (٦) أو الأَوَّلُ الرَّفْعَ ،والثَّانِي النَّصْبَ (٧) وأُعْمِلَ الأَوَّلُ دَونَ الثَّانِي لَجَازَ عِنْدَ الفَرَّاءِ) .

وفيهِ نَظَرٌ ،لأنَّ إعْمَالَ الأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي جَائِزٌ عِنْدَ الكُوفيِّينَ أجْمَعِهِمْ ،بَلْ عِنْدَ البَصرِيِّينَ عَلَى الوجْهِ غيرِ المُخْتَارِ ،فَلَمْ (٨) يَكُنْ لإِسْنَادِ جَوازِ إعْمَالِ الأَوَّلِ دَونَ الثَّانِي إلى الفَرَّاءِ . فَقَطْ مَعْنًى ،بَلْ المُسْنَدُ إليهِ دَونَ البَاقِينَ كَونُ المَعْمُول فَاعِلاً لَهُمَا فِي المَسْأَلَةِ الأُولَى ،ومَفْعُولاً لَهُمَا فِي الثَّانِيةِ ،وإيجَابُ إعْمَالِ الأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي فِي الرَّابِعَةِ (٩) هَرَباً مِنَ الإِضْمَارِ قَبْلَ الذِكْرِ أَوْ الحَذْفِ ،وأمَّا المَسْأَلَةُ الثالِثَةُ فَعَدُّهَا مِنْ هَذِهِ الجُمْلَةِ سَهوٌ مَحْضٌ ،لأنَّهُ لَمْ يُمْكِنْ لَهُ إعْمَالُ الفِعْلَينِ ،لِتَعَذُّرِ عَمَلِ الفِعْلَينِ عَمَلَينِ مُخْتَلِفَينِ فِي مَحَلٍّ واحِدٍ ،ولَمْ يُمْكِنْ لَهُ إيجَابُ الأَوَّلِ ،لأنَّهُ عَلَى تَقدِيرِ إعْمَالِ الثَّانِي لَمْ يَلْزَمْ الإِضْمَارُ قَبْلَ الذِكْرِ ،بَلْ هُوَ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ مُتَفِقٌ مَعَ الكُوفِيَّةِ ،وفِي بَعْضِ شُرُوحِ الكَافِيةِ أنَّ " الفَرَّاءَ " يُوجِبُ إعْمَالَ الأَوَّلِ إذَا كَانَ الثَّانِي يَقْتَضِي مَفْعُولاً ،لِتَعَذُّرِ عَمَلِ

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) شرح الكافية الشافية ٦٤٤/٢، شرح التصريح ٣٢١/١، الهمع ١٤١/٥ .
(٣) فى الوافية لوحة / ٣٦ ب: " وجاز مثل هذه المسالة ،وهى ان الفعل الاول يقتضى الرفع والثانى يقتضى النصب ،ويعمل الفعل الثانى دون الاول ، نحو: ضربنى واكرمت زيدا " خلافا للفراء" .
(٤) مثال اقتضاء العاملين الرفع : ضربنى واكرمنى زيد .
(٥) = = = النصب : ضربت وأكرمت زيدا .
(٦) مثال اقتضاء الاول النصب والثانى الرفع : ضربت زيدا وضربنى .
(٧) مثال اقتضاء الاول الرفع والثانى النصب : ضربنى وضربت زيدا .
(٨) فى م : ولم .
(٩) فى م : الرفع .

الفِعْلَين عَمَلَين مُخْتلِفَين / فِي مَحلٍّ واحِدٍ ويُرْفَعُ الفَاعِلُ بالفِعْلَين ويُنْصَبُ / ٣٦ أ
المَفْعُولُ بِهِمَا إِذَا كَانَا يَقْتَضِيانِ الرَّفْعَ أو(١) النَّصْبَ .

قَولُهُ : (والَّذي يُبْطِلُ قولَ الفَرَّاءِ) .
أَيْ قولُهُ بإيجابِ إِعْمالِ (٢) الفِعْلِ الأوَّلِ فِيمَا إِذَا اقْتَضَى الأوَّلُ الرَّفْعَ ، والثَّاني النَّصْبَ .
(قَولُ الشَّاعِرِ :
٩٢- وكُمْتًا مُدَمَّاةً (٣) كَأَنَّ مُتُونَها .. .. الخ (٤))
البَيتُ لِطُفَيلِ الغَنَوِيِّ ، والكُمْتُ (٥) جَمْعُ " أكْمَتُ " (٦) عَلَى قِيَاسِ المُكَبَّرِ الَّذِي لَمْ يُسْتَعْمَلْ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بالمُصَغَّرِ ، وهُوَ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ (٧) ، ولَيْسَ " كُمْتٌ " (٨) جَمْعًا لِلْمُصَغَّرِ ، لأنَّ المُصَغَّرَ لايكسر ، لِذَهَابِ عَلامَةِ التَّصْغِيرِ ، و"الكُمْتُ" : الفَرَسُ الَّذِي (٩) ذَنَبُهُ وعُرْفُهُ أسْودَانِ ، ولَوْنُهُ الكُمْتَةُ : وهِيَ حُمْرَةٌ مُشْبَعَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ (١٠) .

قَالَ سِيبَوَيهِ : سَأَلْتُ الخَليلَ عَنْ " كُمَيْتٍ " ، فَقَالَ : " إِنَّمَا صُغِّرَ ، لأنَّهُ بَيْنَ السَّوادِ والحُمْرَةِ كَأَنَّهُ لَمْ يَخْلُصْ لَهُ واحِدٌ مِنْهُمَا ، فَأَرَادُوا بالتَّصْغيرِ أَنَّهُ مِنْهُمَا قَرِيبٌ " (١١) ، والمُدَمَّاةُ : الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ مِنَ الفَرَسِ وغَيرِهِ ، والمُتُونُ : جَمْعُ مَتْنٍ وهُوَ الظَّهْرُ ، جَرَى : أَيْ سَالَ ، اسْتَشْعَرَتْ لَونَ مُذْهَبٍ : أَيْ لَبِسَتْ لَونَ

---

(١) فى الأصل : والنصب ، والمثبت من : ح و م .
(٢) تكررت فى م .
(٣) فى الأصل : مدمات ، وفى ح : مدماتا ، والمثبت من : م .
(٤) البيت من الطويل ، وعجزه :
جرى فوقها واستشعرت لَوْنَ مُذْهَبِ
وهو فى : الكتاب ٧٧/١ (هارون) ، المقتضب ٧٥/٤ (هارون) ، الانصاف ٨٨/١ ، المفصل ص / ١٩ ، شرح ابن يعيش ٧٨/١ ، العينى ٢٤/٣ – ٣١ .
(٥) فى م : الكمة .
(٦) فى م : الأكمة ، وفى ح : الأكمت .
(٧) تصغير الترخيم : هو عبارة عن تصغير الاسم بعد تحريره من الزوائد وليس له الا وزنان فعل ، فعيعل فيصغر الثلاثى الاصول على فعيل ، شذا العرف ص ١٣٠ .
(٨) فى م : كمه .
(٩) كلمة الذى ساقطة فى : م .
(١٠) اللسان ٨١/٢ (كمت) .
(١١) فى الأصل "سأله" والمثبت من : ح و م ، ينظر الكتاب ٤٧٧/٣ (هارون) .

الذَّهَب ،وهُوَ الصُّفْرَةُ (١)،وأرَادَ " بالمُذْهَبِ " : اسْمَ الذَّهَب أوْ يَكُونُ صِفَةً لِمَحْذوفٍ ،أيْ : لَونَ شيءٍ مُذهَبٍ ،ويُروى : واسْتَشْرَبتُ لَونَ مُذْهَبٍ ،أيْ أشْرِبَتْ حُمْرَةً. يَقُولُ : وأفْرَاساً شَدِيدَةَ الحُمْرَةِ ،كَأنَّ مُتُونَها جَرى (٢) فَوقَهَا لَونُ شَيءٍ مُذْهَبٍ ، واسْتَشْعَرَتْ لَونَهُ ،يَعْنِي : أصُولُ شَعرِها حُمْرٌ ،ورؤُوسُ شَعرِهَا صُفْرٌ ،قَولُهُ :"وكُمْتاً": مَنْصوبٌ بالعَطْفِ عَلَى مَاقَبلَهُ ،"مُدَمَّاةً" : صِفَتُها ،وفَاعِلُ " جَرى " مُسْتَتِرٌ فِيهِ رَاجِعٌ إلى لَونِ مُذْهَبٍ ،و "فَوقَها" : نُصِبَ (٣) بالظَّرفِيَّةِ ،و " اسْتَشْعَرَتْ ": عُطِفَ عَلَى جَرى ،وفَاعِلُهُ : مُسْتَتِرٌ رَاجِعٌ إلى " كُمْتاً "،و " لَونَ " مُذْهَبٍ : مَفعُولُ اسْتَشْعَرَتْ ،والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ ،أعْنِي : جَرى مَعَ (٤)مَعْطُوفِهَا فِي مَحَلِّ الرَّفعِ،خَبَرُ " كَأنَّ " (٥) ،وهِيَ مَعَ اسْمِهَا وخَبَرِهَا فِي مَوضِعِ النَّصْبِ،صِفَةُ قَولِهِ :"وكُمْتاً" .

والاسْتِشْهَادُ : الإضْمَارُ فِي الأوَّلِ ،ونَصْبُ لَونِ مُذْهَبٍ باسْتَشْعَرَتْ .

قَولُهُ :(نَحوَ : " حَسِبَنِي مُنطَلِقَاً وحَسِبْتُ زَيدَاً مُنْطلِقَاً /) / ٣٦ ب

اعْلَمْ أنَّ فِيهِ تَنَازُعَاً قَبْلَ التَّنَازُعِ المَذْكُورِ وهُوَ : أنَّ " حَسِبَنِي" و"حَسِبْتُ" تَنَازَعَا "زَيدَاً" ،وأعْمِلَ الثَّانِي ،وأُضْمِرَ الفَاعِلُ في الأوَّلِ كَمَا فِي أُخْتِهَا ،وهِيَ قَولُنَا :"حَسِبَنِي وحَسِبْتُهُمَا مُنْطَلِقَينِ الزَيدَانِ مُنْطَلِقَاً "،فإنَّ " حَسِبَنِي " و حَسِبْتُ" تَنَازَعَا المُثَنّى فَأعْمِلَ (٦) الأوَّلُ ،وأضْمِرَ مَفْعُولُ الثَّانِي عَلَى المُخْتَارِ ،وبَعْدَ هَذا التَّنَازُعِ تَنَازَعَا فِيمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ (٧)،والمُرَادُ مِنَ امْتِنَاعِ الإضْمَارِ فِي

---

(١) فى م : الصفر ،فى ح : الاصفر .
(٢) فى م : فى فوقها .
(٣) فى م : منصوب .
(٤) كلمة مع ساقطة فى م .
(٥) فى م : (بأنه) خبر كان .
(٦) فى الأصل : اعمال ،والمثبت من : ح و م .
(٧) فى الوافية لوحة / ٣٧ أ : " نحو : حسبنى منطلقا وحسبت زيدا منطلقا، فان حسبنى وحسبت تنازعا منطلقا الأخير واعمل فيه حسبت فوجب اظهار مفعول حسبنى وهو " منطلقا " الأول ،لأن حذفه ممتنع ،لأنه لايجوز حذف أحد مفعولى باب حسبت ـ كما يجيىء ـ ،ولايجوز اضماره لئلا يلزم منه اضمار قبل الذكر فى المفعول الذى هو فضله ،وفيه نظر ،لجواز اضمار المفعول الثانى " لحسبنى " بعد ذكر منطلقا نحو :
" حسبنى وحسبت زيدا منطلقا اياه " .

المَسْأَلَةُ الأُولَى امْتِنَاعُ الإِضْمَارِ مُتَّصِلاً ، فَإِنَّهُ لَو كَانَ مُنْفَصِلاً مُتَأَخِّراً عَنْ مَفْعُولَي الفِعْلِ الثَّانِي كَقَولِكَ : " حَسِبَنِي وَحَسِبْتُ زَيداً مُنْطَلِقاً إِيَّاهُ " ، فَذَلِكَ يَجُوزُ ، كَذَا عَنِ الثِّقَاتِ ، وَبِهَذِهِ العِنَايَةِ يَنْدَفِعُ نَظَرُ الشَّارِحِ .

قَولُهُ : (لِيُطَابِقَ المَلْفُوظُ المُرَادَ) .

أَيْ : لِيُطَابِقَ اللَّفْظُ بِإِتْيَانِ [الضَّمِيرِ] (١) المَعْنَى : الَّذِي هُوَ كَونُهُ (٢) مُكْرِمَاً لِلضَّارِبِ الَّذِي هُوَ " زَيدٌ " (٣).

قَولُهُ : (وَلِدَفْعِ الْتِبَاسِ المَفْعُولِ بِمَا هُوَ غَيرُهُ)

يَعْنِي : لَوْ لَمْ يُضْمَرْ المَفْعُولُ لَمْ يُعْلَمْ أَنَّ المَفْعُولَ " بَكْرٌ " (٤) أَوْ " خَالِدٌ " (٥) أو غَيرَهُمَا .

قَولُهُ (٦) : (فَمَفْعُولُ " لَمْ أَطْلُبْ " (٧) مَحْذُوفٌ ، وَتَقْدِيرُهُ : لَمْ أَطْلُبْ المُلْكَ وَالمَجْدَ (٨)) .

فَإِنْ قُلْتَ : الكَلَامُ فِي تَنَازُعِ الفِعْلَينِ وَإِعْمَالُ أَحَدِهِمَا سَوَاءٌ حُذِفَ مَعْمُولُ

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) كلمة (كونه) ساقطة فى م .
(٣) ان اعمل الفعل الاول على رأى الكوفيين :
فان اقتضى الفعل الثانى المفعول يضمر المفعول على المختار ، ليطابق الملفوظ المراد ولدفع التباس المفعول بما هو غيره ، نحو : " ضربنى وأكرمته زيد " ، و " ضربنى وأكرمتهما الزيدان " ، و " ضربنى وأكرمتهم الزيدون " ، الوافية لوحة / ٣٧ آ - ٣٧ ب .
(٤) فى الأصل : بكرا والمثبت من م و ع .
(٥) فى الأصل : خالد والمثبت من م و ع .
(٦) كلمة قوله : ساقطة فى م .
(٧) وذلك فى قول امرىء القيس :
فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة   كفانى ولم أطلبْ قليل من المال
(٨) فى الأصل : الملك المجد ، والمثبت من : ج و م .

الآخرَ أو أُضْمِر قُلْتُ : إنّما يَتأتَى هَذا الكَلامُ بَعْدَمَا أمْكَنَ التّنازُعُ ،وإمْكانُهُ مُمْتَنِعٌ لِمَا عَرَفْتَ مِنَ الفَسَادِ (١) ،فإنْ قُلْتَ : إنّما يَتأتَى لكَ تَقْدِيرُ الفَسادِ أنْ لَو جَعَلْتَ " الواو " في " ولَمْ أطْلُبْ " لِلْعَطْفِ ،أمّا لَوْ جَعَلْتَها لِلْحَالِ كَمَا هُو مَذْهَبُ (٢) بَعْضٍ فالفَسادُ مُمْتَنِعٌ ،إذْ (٣) لَمْ يَصِرْ (٤) لَمْ أطْلُبْ عَطْفًا عَلَى جوابِ " لَوْ " .

قُلْتُ (٥) : الجَوابُ عَنْهُ مِنْ وُجُوهٍ :

أَحَدُهَا : أنّ " واوَ " العَطْفِ أكْثَرُ ،والمَصِيرُ إلى الأعَمِّ الأغْلَبِ أرْجَحُ .

وثانِيها : أنّ سِياقَ الكَلامِ يَدُلُّ على أنّهُ " يَطْلُبُ المُلْكَ " لا القَلِيلَ مِنَ المَالِ ، لأنّهُ قالَ بَعْدَهُ : "ولكِنّما أسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ" ،أي : لِمُلْكٍ مُؤَبَّدٍ .

وثالِثُها : أنّ المَنْعَ لا يَضُرّنا (٦) ،لأنّ " الواو " تَحْتَمِلُ الأمْرينِ ،فالبَصْرِيّونَ في مَقامِ المَنْعِ فيَكْفِيهِمْ احْتِمالُ الفَسادِ (٧) [وأمّا الكُوفِيّونَ في مَقامِ الإثْباتِ فَلا يَكْفِيهِمْ احْتِمالُ السّدادِ (٨)] (٩)

---

(١) استشهد الكوفيون ببيت امرىء القيس على اعمال الفعل الأول في المتنازع وهو : كفاني ،ويرى البصريون أن هذا البيت لو كان من التنازع لفسد المعنى ،لأنهم يقدرون " الواو " في قوله :" ولم أطلب" للعطف ،وما في حيز " لو " ان كان مثبتا نفي ،وان كان منفيا أثبت، فيحدث التناقض في المعنى ،اذ في صدر البيت نفي أن يكون سعيه لأدنى معيشة ،ثم في عجزه يطلب القليل من المال .
ينظر : الانصاف ٨٣/١ مسألة (١٣) ،شرح الرضي ٨٢/١،مغني اللبيب ص ٦٦٠/

(٢) اختاره الرضي في شرحه ٨٢/١ .

(٣) في ح : اذا .

(٤) في الأصل : يضر ،والمثبت من : ح و م .

(٥) في م : قوله .

(٦) في م : يضيرنا .

(٧) في الأصل : السداد ،والمثبت من : ح و م .

(٨) في م : الفساد : والمثبت من ح .

(٩) زيادة من : ح و م .

[نـائب الفاعـل]

قَولُهُ : (ولَمْ يَذْكُرْ الحَالَ والتَّمْييزَ مَعَ أنَّهُمَا لايَقَعانِ مَوقِعَ الفَاعِلِ) .

وإنَّما لَمْ يَقَعَا مَوقِعَهُ لِوجْهَيْنِ :

٣٧ أ أحَدُهُمَا : أنَّ وُقوعَهُمَا مَوقِعَ الفَاعِلِ مِمَّا يُجَوِّزُ إضْمَارَهُمَا ، وهُمَا لايَكُونَانِ مُضْمَرَيْنِ/ والثَّانِي: أنَّ الحَالَ فِي الحَقِيقَةِ خَبَرٌ عَنْ ذِي الحَالِ، وإسْنَادُ الفِعْلِ يُصَيِّرُهَا مُخْبَراً عَنْهَا وَذلِكَ يَرْفَعُ حُكْمَ وَضْعِهَا ، والتَّمْيِيزُ جِيءَ بِهِ لِرَفْعِ إبْهَامِ[(١)] السَّابِقِ ، وَحَذْفُ السَّابِقِ[(٢)] وإقَامَتُهُ مَقَامَهُ يَرْفَعُ عَنْهُ مَاوضِعَ لَهُ ، وكَذَا لَمْ يَذْكُرْ الظُّرُوفَ غَيْرَ المُتَمَكِّنَةِ ، وخَبَرَ " كَانَ " وأخَوَاتِهَا ، أمَّا الظُّرُوفُ[(٣)] غَيْرُ[(٤)] المُتَمَكِّنَةِ فإقَامَتُهَا مَقَامَ الفَاعِلِ يَقْتَضِي[(٥)] رَفْعَهَا، وَعدمُ تمكُّنِهَا يَقْتَضِي لُزُومَهَا لِلنَّصْبِ[(٦)] عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وأمَّا خَبَرُ " كَانَ " وأخَواتِها، فلأنَّهُ يُؤدِّي إلى جَعْلِ الخَبَرِ مُخْبَراً عَنْهُ خِلافاً لِلْفَرَّاءِ فَإنَّهُ أجَازَ : " كِينَ أخُوكَ " [(٧)].

قَولُهُ : (تَعَيَّنَ المَفْعُولُ بِهِ ، لأنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الفَاعِلِ) .

هَذا مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ ، وأمَّا الكُوفيُّونَ وبَعْضُ المُتَأخِّرِينَ فَذَهَبُوا إلَى أولَوِيَّتِهِ ، لا أنَّهُ واجِبٌ ، فَإنْ لَمْ يُوجَدْ المَفْعُولُ بِهِ فَالجَمِيعُ سَوَاءٌ[(٨)]. قَالَ " نَجْمُ الدِّينِ الرَّضِيُّ : " إذَا فُقِدَ المَفْعُولُ بِهِ فالأكْثَرُونَ عَلَى أنَّهُ تَسَاوتْ البَوَاقِي فِي إقَامَتِهَا مَقَامَ الفَاعِلِ ، ولَمْ يُفَضِّلْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، ورَجَّحَ بعضهم الجار والمجرور[(١٠)] [منها][(٩)] ، لأنه مفعول به لكن بواسطة[(١١)] ، ورجح بعضهم الظرفين[(١٢)] ، وبعضهم المصدر"[(١٣)] ، وليس بواجب أن يلي الفعل ما أسند هو اليه ، بل الواجب رفعه ،

---

(١) فى ح : الايهام .

(٢) وحذف السابق ساقطة فى ح .

(٣) فى ح : الظرف .

(٤) فى م : الغير .

(٥) فى م : مقتضى .

(٦) فى م : النصب .

(٧) شرح الرضى ٨٣/١ ، المساعد ٤٠٠/١ .

(٨) معانى القرآن للفراء ٢١٠/٢ ، شرح الرضى ٨٤/١ ، المساعد ٣٩٩/١ ، الهمع ٢٦٥/٢ .

(٩) زيادة من شرح الرضى .

(١٠) اختاره ابن معطى ، شرح ألفية ابن معطى ٦٢٢/١ - ٦٢٤ .

(١١) زيادة من شرح الرضى .

(١٢) اختاره ابو حيان، ينظر الهمع ٢٦٥/١ .

(١٣) اختاره ابن عصفور، ينظر: شرح الجمل لابن عصفور، شرح الرضى ٨٥/١، وعلله الرضى بانه مفاعيل بلا واسطة .

واسْتُحْسِنَ وَصْفُ المَصْدَرِ والمُبْهَمِ مِنَ الزَّمَانِ، إذْ (١) النَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ يَجِبُ أنْ يَكُونَ مِثْلَهُ فِي إفَادَةٍ مَالَمْ يُفِدْهُ الفِعْلُ، فَلَا يُقَالُ: " ضُرِبَ ضَرْبٌ"، ولا " سِيرَ وَقْتٌ "، وأمَّا المُعَيَّنُ مِنْهُ، والمَكَانُ فَلَا حَاجَةَ إلى وَصْفِهِ نحو: " سِيرَ شَهْرٌ "، و " سِيرَ فَرْسَخٌ " و " جُلِسَ فِي الدَارِ " لِوُجُودِ الفَائِدَةِ. وقِيلَ: إنَّ المَصْدَرَ والظَّرْفَين إنَّمَا يُسْنَدُ إليهما (٢) لِمَا (٣) اسْتَمَرَّ فيهما (٤) مِنَ الاتِّسَاعِ والإجْرَاءِ مَجْرَى المَفْعُولِ بِهِ المُتَعَدِّي إليهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ، وكَمَا يُسْنَدُ المَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ إليهِ كَذَلِكَ يُسْنَدُ إلى المَصْدَرِ والظَّرْفَينِ، وإجْرَاؤُهُمَا (٥) مَجْرَى المَفْعُولِ بِهِ فِي قَوْلِهِمْ " ضَرْبٌ ضَرَبْتُهُ "، فإنَّهُ جَعَلَ الضَّرْبَ مَضْرُوبًا، و " اليَوْمَ قُمْتُهُ "، أُجْرِيَ ضَمِيرُ "اليَوم" مَجْرَى المَفْعُولِ بِهِ، وإلَّا لَوَجَبَ أنْ يُقَالَ: " قُمْتُ فِيهِ "، و " فَرْسَخَانِ (٦) سِرْتُهُمَا "، أُجْرِي ضَمِيرُ " الفَرْسَخَانِ " مُجْرَى المَفْعُولِ بِهِ، وإلَّا لَقِيلَ: " سِرْتُ فِيهِمَا ".

٣٧ ب / واعْلَمْ/ - أيضًا - أنَّ قِيَامَ الظَّرْفِ والمَصْدَرِ مَقَامَ الفَاعِلِ لَيْسَ هُوَ عَلَى الإطْلَاقِ، بَلْ إنَّمَا يُقَامُ مِنَ الظُّرُوفِ والمَصَادِرِ غَيْرُ اللَّازِمَةِ [لِلنَّصْبِ كَمَا ذَكَرْنَا، أمَّا اللَّازِمَةُ] (٧) لَهُ، ومِنَ الظُّرُوفِ كـ " ذَاتَ مَرَّةٍ "، وبكرا (٨)، و (٩) سَحَر (١٠)، وسَحِيرا (١١)، وضُحًى وعِشَاءً، وعَشِيَّةً وعَتَمَةً، ومَسَاءً.

ومِنَ المَصَادِرِ: كـ " مَعَاذَ اللهِ "، وسُبْحَانَ اللهِ "، فَلَا يَقَعُ مَوقِعَهُ، لأنَّهُ لايُفَارِقُهَا الظَّرْفُ والمَفْعُولُ المُطْلَقُ فَيَمْتَنِعُ رَفْعُهَا، فَإنْ قُلْتَ: لِمَ لايَجُوزُ

---

(١) فى الأصل: اذا، والمثبت من: ح و م.
(٢) فى م: اليهما.
(٣) فى ح: كما.
(٤) كلمة فيها ساقطة فى م.
(٥) فى م: اجراؤهما.
(٦) فى م: فرسخان.
(٧) زيادة من ح و م.
(٨) فى م: بكرة.
(٩) فى م: أو.
(١٠) فى م: أو
(١١) فى م: سحرا.

أنْ يُحكَمَ عَلى مَحلِّها بالرَّفعِ مَعَ كَونِها مَنصُوبةَ الألفاظِ ؟ . قُلْتُ : لأنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فاعِلٌ مَنصوبٌ مَحكُومٌ عَلَى مَحلِّهِ بالرَّفعِ ،فإنْ (١) قُلْتَ : فكَيفَ يُحكَمُ عَلى المَجْرُورِ بِحَرْفِ الجَرِّ المُقامِ (٢) مَقامَ الفاعِلِ بأنَّ مَحلَّهُ الرَّفعُ ،مَعَ أنَّ لَفْظَهُ مَجْرورٌ ؟ . قُلْتُ : لأنَّهُ وجِدَ مَنُوبُهُ كَذلِكَ ،كَقولِهِ (٣) تَعالَى : ﴿ وكَفى باللهِ شَهيدًا ﴾(٤) ،فَلَمْ يَلزَمْ مَحْذورٌ مِنْ مُعامَلَةِ نائِبِهِ (٥) مُعامَلَتَهُ (٦) ،واختُلِفَ فِي إقامَةِ الجارِّ والمَجْرُورِ مَقامَ الفاعِلِ ،فِيلَ : إنَّ مَجْمُوعَهُما قائِمٌ مَقامَ الفاعِلِ . وقِيلَ : الاسْمُ المَجْرُورُ وَحْدَهُ ،وإليهِ ذَهَبَ صاحِبُ اللُّبابِ (٧) ،وهُوَ الأصَحُّ ،لأنَّهُ مُخبَرٌ عَنْهُ ،ولايُخبَرُ عَنِ الحَرْفِ ،وأمّا أنَّ (٨) الجارَّ والمَجْرورَ بِأيِّ شَيءٍ يَتعلَّقُ فَسيَأتِيكَ فِي بَحْثِ المَفْعُولِ بالواسِطةِ - إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى - .

---

(١) كلمة فان : ساقطة فى ح .
(٢) فى م : القائم .
(٣) فى ح : لقوله .
(٤) سورة النساء آية ٧٩ .
(٥) فى م : بالله .
(٦) كلمة معاملته ساقطة فى م .
(٧) لباب الاعراب ص ٢٤١ ،وهو مذهب جمهور البصريين ينظر الهمع ٢٦٧/٢ .
(٨) كلمة (أن) ساقطة فى م .

[المبتـــدأ والخبـــر]

قَولُهُ : (ومِنْهَا المُبْتَدَأُ والخَبَـــرُ) .

الرِوايَةُ في بَعْضِ النُّسَخِ " المُبْتَدَأُ والخَبَرُ" ،وفِي بَعْضِهَا : ومِنْهَــــا المُبْتَدَأُ والخَبَرُ [1]،وفِي بَعْضٍ [2]: ومِنْهُ ،والأُولَى [3] أَوْلَى ،لأنَّهُ بَعْدَ الفَاعِلِ أَتَى بِمَرْفُوعَاتٍ قَبْلَ المُبْتَدَأ وبَعْدَهُ ،بِهذا الأُسْلُوبِ يَعْنِي: حَذَفَ "ومِنْهَا" أو "ومِنْـهُ" عَنْ كُلِّهَا اجْتِزَاءً بِذِكْرِهِ فِي الفَاعِلِ .

واخْتُلِفَ فِي عَامِلِ المُبْتَدَأ والخَبَرِ ،فَذَهَبَ البَصْرِيُّونَ المُتَأَخِّرُونَ إِلـــى أَنَّ تَجْرِيدَ المُبْتَدَأ والخَبَرِ عَنِ العَوامِلِ لِلإِسْنَادِ ، أَعنِي هَذِهِ الصِّفَةُ رَافِعَةٌ لِلْمُبْتَدَأ والخَبَرِ ،وَذَهَبَ البَصرِيُّونَ المُتَقَدِّمُونَ إِلى أَنَّ تَجْرِيدَهُمَا لِلإِسْنَادِ [4] رَافِـــعُ المُبْتَدَأ ،وَهذِهِ والمُبْتَدَأُ كِلاهُمَا رَافِعَانِ لِلْخَبَرِ [5]،وَذَهَبَ الكُوفِيُّونَ إِلـــى أَنَّ المُبْتَدَأَ رَافِعُ الخَبَرَ وبِالْعَكْسِ [6].

قَولُهُ : (وتَسْمَعَ بِالمُعِيدِيِّ خَيرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ [7]) .

مَثَلٌ / مِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ ،يُضْرَبُ لِمَنْ خَبَرُهُ خَيرٌ مِنْ مَرْآتِهِ [8]،قَالَـــهُ [9] / ٣٨ أ
المُنْذِرُ بنُ مَاءِ السَّمَاءِ لِشِقَّةَ بنِ ضَمْرَةَ بنِ جَابِرٍ ،وكَانَ يَسْمَعُ بِهِ ،ويُعْجِبُهُ مَـــا يُنْقَلُ عَنْهُ ،فَلَمَّا رَآهُ قَالَ : " تَسْمَعَ بِالمُعِيدِيِّ خَيرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ " ،فَأَرْسَلَـــهُ مَثَلاً ،وقَالَ شِقَّةُ : إِنَّ القَومَ لَيسُوا بِجُزُرٍ [10]" إِنَّمَا يَعِيشُ الرَّجُلُ بِأَصْغَرَيْـــهِ [11].

---

(١) عبارة : " وفى بعضها : ومنها المبتدأ والخبر ساقطة فى م .
(٢) فى م : وفى بعض النسخ .
(٣) فى م : والأول .
(٤) فى م : الاسناد .
(٥) المقتضب ١٢٦/٤، الانصاف ٤٤/١(مسألة : ٥) ،شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٥/١، شرح الرضى ٨٧/١ ، المساعد ٢٠٥/١ .
(٦) الانصاف ٤٤/١(مسألة : ٥) ،شرح الرضى ٨٧/١ .
(٧) تقدم فى ص٤٤.
(٨) فى م : رؤيته .
(٩) فى م : قال .
(١٠) فى مجمع الأمثال : ١٢٩/١ : بجزر يعنى : الشاء .
(١١) وفى الامثال لابى عبيد ص٩٨ : ان الرجال ليسوا بجزر يراد منها الأجسام.

لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ " ،فَأَعْجَبَ (١) المُنْذِرَ كَلامُهُ ،وَسَرَّهُ مَارَأَى مِنْهُ ،فَسَمَّاهُ بِاسْمِ (٢) أَبيهِ . وفِي الصِّحاحِ : " المُعِيدِيُّ فِي المَثَلِ : تَصْغِيرُ " مَعَدِّيٍّ " مَنْسُوبٌ إِلى مَعَدٍّ (٣)،وهُوَ أَبُو العَرَبِ ،وإنَّمَا خُفِّفَتْ " الدَّالُ " اسْتِثْقَالاً (٤) لِلْجَمْعِ بَيْنَ التَّشْدِيدَيْنِ مَعَ " يَاءِ " التَّصْغِيرِ (٥).

قَوْلُهُ : (بَعْدَ أَلفِ الاسْتِفْهَامِ أَوْ حَرْفِ النَّفْيِ) .

وإنَّمَا اشْتَرَطَ فِي الاعْتِمَادِ أَنْ يَكُونَ عَلَى أَحَدِ الحَرْفَيْنِ ،لأنَّها إِذَا كَانَتْ مُعْتَمِدَةً لا عَلَى أَحَدِ الحَرْفَيْنِ كَانَتْ جَارِيَةً عَلَى صَاحِبِهَا خَبَرَاً ،أَوْ نَعْتَاً أَوْ حَالاً ، فَلا يَكُونُ مُبْتَدأً . واللهُ أَعْلَمُ أَنَّ فِي :

قَوْلِهِ : (يَدْخُلُ (٦) فِيهِ مِثْلُ " أَقَائِمٌ زَيدٌ " و " ومَاقَائِمٌ زيدٌ ") .

تَسامُحاً،لأنَّ الصِّفَةَ هَهُنَا لَيْسَتْ مُبْتَدَأَةً قَطْعَاً (٧)،بلْ هِيَ مُحْتَمِلَةٌ لِلْخَبَرِيَّةِ ، فَالأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : مِثْلُ : " أَقَائِمٌ الزَّيدَانِ " .

---

(١) فى م : وأعجب .

(٢) فى الأصل : بابن ،والمثبت من : ح و م .

(٣) فى الأصل : معدى ،والمثبت من : ح و م ،وهو موافق لما فى الصحاح .

(٤) فى م : استشعارا .

(٥) الصحاح ٥٠٦/٢ (عدد) .
ومناسبة مجىء المثل هنا للتدليل على أن المبتدأ قد يكون مؤولا بالاسم ،وهو هنا من المصدر المنسبك من أن المقدرة والفعل " تسمع " .

(٦) فى م : ليدخل .

(٧) فى ح : قطعنا .

قَولُهُ : (عَلَى مَعْنَى أَنَّ الفَائِدَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنَ المُبْتَدأ والخَبَرِ تَحْصُلُ مِنهُمَا) .

إشَارَةً إلى أَنَّ الصِّفَةَ هَهُنَا لَيْسَتْ مُبْتَداةً عَلَى الحَقِيقَةِ ، بَلْ مُشَارِكَةً لِلْمُبْتَدأ فِي كَونِهَا اسْمًا مُجَرَّدًا فِي أَوَّلِ الكَلامِ فَلا حَاجَةَ إلى الخَبَرِ فَيكُونُ مَعْنَى قَولِهِمْ : إنَّهَا مُبْتَدأٌ ، ومَابَعْدَهَا سَادٌّ مَسَدَّ خَبَرِهَا : أَنَّ الفَائِدَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنَ المُبْتَدأ والخَبَرِ تَحْصُلُ مِنْهُمَا .

قَالَ الرَّضِيُّ : (قَالُوا إنَّ الخَبَرَ فِي نَحْوِ : " أَقَائِمٌ أَخُوكَ "(1) مَحْذُوفٌ، لِسَدِّ فَاعِلِهِ مَسَدَّهُ ، وليس بِشَيءٍ بَلْ لَمْ يَكُنْ لِهَذَا المُبْتَدأ خَبَرٌ أَصْلاً حَتَى يُحْذَفَ، وَيَسُدَّ غَيرُهُ مَسَدَّهُ ، وَلَوْ تَكَلَّفْتَ (2) لَهُ تَقْدِيرَ الخَبَرِ لأَفْسَدْتَ المَعْنَى ، إذْ هُوَ فِي المَعْنَى كَالفِعْلِ ، والفِعْلُ لاخَبَرَ لَهُ ، فَلِهَذَا (3) تَمَّ بِفَاعِلِهِ كَلامًا مِنْ بَينِ جَمِيعِ (4) اسْمِ الفَاعِلِ ، واسْمِ المَفْعُولِ ، والصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ) (5). فَافْهَمْهُ، فَإنَّ بَعْضَهُمْ جَعَلَ الجَوابَ عَنْ (6) قَولِهِمْ / إذَا كَانَ مَابَعْدَ الصِّفَةِ سَادًّا (7) مَسَدَّ الخَبَرِ / ٣٨ ب فَإنَّ الخَبَرَ لايَحْصُلُ (8) إلاَّ بِتَجَشُّمِ خَرْطِ (9) القَتَادِ (10) وعَرَقِ (11) القِرْبَةِ (12) ـ واللَّهُ المُفرِجُ لِكُلِّ غَمٍّ وكُرْبَةٍ .

---

(1) فى م : أخواك .
(2) فى الأصل و ح : تكلف ، والمثبت من : م .
(3) فى م : ولهذا .
(4) فى م : جمع .
(5) شرح الرضى ٨٦/١ (بتصرف) .
(6) فى م : على .
(7) فى الأصل : ساد ، وهو خطأ ، والمثبت من : ح و م .
(8) فى م : يتحصل .
(9) الخرط : قشر الورق عن الشجر اجتذابا بالكف ، اللسان ٢٨٤/٧ (خرط) .
(10) القتاد : شجر له شوك ، اللسان ٣٤٢/٣ (قتد)
(11) عرق القربة : سيلانها ، ومعناه : تجشم مالايكون ، لأن القربة لاتعرق اللسان ٢٤١/١٠ (عرق) .
(12) صاحب الجواب هو الغجداونى ، ينظر شرح الغجدوانى لوحة / ٢٠ ب .

قَوْلُهُ : (اعْلَمْ أَنَّهُ لَو قَالَ : بَعْدَ حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ لَكَانَ أَولَى) .

قِيلَ : إِنَّمَا قَيدَ (١) بِأَلِفِ الاسْتِفْهَامِ ، إِذْ لايَقَعُ مَوقِعَهُ غَيرُهُ مِنْ أَدَواتِ الاسْتِفْهَامِ ، لأَنَّ أَدَواتَ الاسْتِفْهَامِ (٢) لاتَدْخُلُ الاسْمَ ما أَمْكَنَ دُخُولُهُ لِفِعْلٍ وهُنَا (٣) أَمْكَنَ أَنْ يُقَالَ : هَلْ ، أو " مَتَى يَقُومُ الزيدانِ ؟ " .

ولِهَذَا أُخْتِيرَ النَّصْبُ (٤) فِي : " هَلْ زيداً ضَرَبْتَهُ ؟ " عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ .

قَوْلُهُ : (رَافِعَةٌ لِظَاهِرٍ) .

قَالَ " الزوزنيُّ " : هَذَا القَيْدُ (٥) لِلتَّعْمِيمِ لا لِلتَّتْمِيمِ ، لأَنَّ المُعْتَمِدَةَ عَلَى أَحَدِ الحَرْفينِ وإِنْ كَانَتْ واقِعةً (٦) بَعْدَهُمَا لَفْظاً نَحْوَ : " ماقَائِمَانِ أَخَواكَ - مَثَلاً - " (٧) لَكِنَّهَا فِي الحَقِيقَةِ واقِعَةٌ بَعْدَ أَخَواكَ ، لإِنَّهَا خَبرٌ عَنْهُ ، وهَذَا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُجْعَلَ قَيدَ (٨) احْتِرَازٍ .

قَوْلُهُ : (ولِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : إِنَّ الحَدَّ يُشْكِلُ بِمِثْلِ " أَقَائِمٌ أَبُوهُ زَيدٌ ") .

وأُجِيبَ بِأَنَّ الكَلامَ فِيمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيرُهَا مُتَعَيَّناً لِلْمُبْتَدائِيَّةِ ، وهِيَ لِلْخَبَرِيَّةِ ، وتَحْقِيقُهُ ماذَكَرَهُ " الحَدِيثيُّ " مِنْ أَنَّ " قَائِماً " حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ خَبَراً ، لأَنَّهُ مُسْنَدٌ ، وإِنَّمَا يُجْعَلُ مُبْتَدَأً إِذا لَمْ يُمْكِنْ اجْرَاؤُهُ (٩) عَلَى أَصْلِهِ ، وهُنَا (١٠)

---

(١) فى م : قيل .

(٢) عبارة أدوات الاستفهام ساقطة فى م .

(٣) فى م : وههنا . ويعنى من قول الاستربادى : ليدخل فيه مثل : هل قائم زيد .

(٤) العبارة من يقال : هل .. الى النصب ساقطة فى م.

(٥) فى الأصل : القم .

(٦) فى م : رافعة .

(٧) شرح اللباب للزوزنى ٥٦٢/٢ .

(٨) فى ح : قيدا احترزا .

(٩) فى م : جراءه .

(١٠) فى م : وهاهنا .

يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : " أَقَائِمٌ أَبُوهُ " خَبَرٌ لِلْمَذْكُورِ بَعْدَهُمَا فَيُحْمَلُ (١) عليه ، أَوْ نَقُولُ : إِنَّ " قَائِمٌ " (٢) مُبْتَدَأٌ فِي جُمْلَتِهِ ،والجُمْلَةُ خَبَرُ " زَيْدٍ " ،وهَذا الجَوابُ مَوْجُودٌ فِي بَعْضِ النُّسَخِ (٣).

قَوْلُهُ : (مَعَ أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ عَلَى ما اخْتَارَهُ "كَرويد ") (٤).
فَإِنَّهُ مُبْتَدأٌ والضَّمِيرُ المُسْتَكِنُ فَاعِلٌ لَهُ سَادٌّ مَسَدَّ الخَبَرِ ،ويُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِأَنَّهُ دَاخِلٌ فِي النَّوعِ الثَّانِي ،وعَدَمُ وُقُوعِهَا بَعْدَ حَرْفِ النَّفْيِ وأَلِفِ الاسْتِفْهَامِ لِكَونِهَا عَامِلَةً بِدُونِ الاعْتِمَادِ-بِخِلَافِ الصِّفَةِ-فَيَكْفِي فِي وُقُوعِهَا مُبْتَدَأً كَونُهَا مُشَارِكَةً لَهُ فِي كَونِهَا اسْمَاً مُجَرداً عَنِ العَوامِلِ اللَّفْظِيَّةِ كَمَا كَانَتْ الصِّفَةُ كَذَلِكَ - وَسَيَجِيءُ تَحْقِيقُهُ-إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - (٥).

---

(١) فى ح : فليحمل ،فى م : فليجعل .
(٢) فى م : قائما .
(٣) هذا الجواب موجود فى الوافية المطبوعة ص/ ٦٠ ،وفى نسخة رقم ٤٨٩٢ لوحة / ٣٧ ب وغير موجود فى نسخة رقم ٤٩٣٠ ،ينظر لوحة/ ٤١ أ ، من هذه النسخة .
(٤) إختار ابن الحاجب فى نحو " رويد زيداً " أن يعرب " رويد" مبتدأ وفاعله ضمير مستتر فى رويد ،ساد مسد الخبر ،ينظر / شرح الكافية لابن الحاجب ص / ٧٦ .
(٥) ينظر ص / ٣٠٢ .

[مسوغات الابتداء بالنكرة]

قَولُهُ : (وكَذلِكَ فِي كُلِّ مَوضِعٍ يُفيدُ العُمُومَ) .

فِي بَعضِ الشُّروحِ : " وقَدْ يُفيدُ النَّكِرَةُ الدَّلالَةَ (١) عَلَى العُمُومِ "/وإِذَا(٢) / ٣٩ أ
عَمَّتْ (٣) كَانَتْ لِلْجَمِيعِ ، فَكَانَتْ فِي المَعْنَى كَالمَعْرِفَةِ ، وذَلِكَ فِي سِتِّ صُوَرٍ مِنْهَا :(٤)
" ما أَحَدٌ خَيرٌ مِنكَ " ، و " مارَجُلٌ خَيرٌ مِنكَ " ، و مِنْهَا : أَنْ يَكُونَ فِيها مَعْنَى
التَّعَجُّبِ عِنْدَ سِيبَوِيهِ (٥) نَحْوَ : " ما أَحْسَنَ زَيدًا " ، ومِنْهَا : أَنْ يَتَضَمَّنَ مَعْنَى
الشَّرْطِ كَقولِكَ : " مَنْ (٦) يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ " ، ومِنْهَا أَنْ يَتَضَمَّنَ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ
نَحْو : مَنْ عِنْدَكَ ؟" ومِنْهَا : أَنْ يُفِيدَ مَعْنَى العُمُومِ فِي المَعْنَى نَحو : "رَجُلٌ خَيرٌ
مِنْ امْرَأَةٍ " وَتَمْرَةٌ خَيرٌ مِنْ جَرادَةٍ " ، ومِنْهَا أَنْ يَدْخُلَ النَّكِرَةُ فِي عُمُومِ السُّؤالِ
كَقولِكَ لِمَنْ قالَ : مَنْ جاءَكَ ؟ رَجُلٌ ، أَيْ : " رَجُلٌ جاءَنِي " .

قَولُهُ : (كَقَولِهِمْ : شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ) (٧)

أَهَرَّ : فِعْلٌ ماضٍ مُتَعَدٍّ (٨) مِنْ " هَرَّ الكَلْبُ يَهِرُّ " ، مِنْ بابِ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ،
وهُوَ صَوتٌ لَهُ دُونَ النُّبَاحِ ، وفِي أَهَرَّ ضَمِيرٌ ، الشَّرِّ وذَا نابٍ : مُنْتَصِبٌ [بِهِ](٩) . كَأَنَّ
هَذَا القَائِلَ سَمِعَ هَرِيرَ ذِي النَّابِ (١٠) فِي وَقْتٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ الهَرِيرُ فِيهِ ،
فَقالَ : " شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نابٍ " ، أَيْ : ما أَهَرَّ ذا نابٍ إلاَّ شَرٌّ (١١) .

---

(١) فى ح : الدالة .
(٢) كلمة اذا ساقطة فى م .
(٣) فى م : أدغمت .
(٤) فى الأصل : منهما ، والمثبت من : ح و م .
(٥) ينظر : الكتاب ٣٧/١ (بولاق) مع هامش السيرافى .
(٦) فى الأصل : من لم .
(٧) يضرب هذا المثل فى ظهور أمارات الشر ومخايله .
ينظر الكتاب ١٦٦/١ (بولاق) ، مجمع الأمثال ٣٧٠/١ ، المستقصى ١٣٠/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٠/١ .
(٨) فى ح : معدى .
(٩) زيادة من ح و م .
(١٠) فى م : ناب .
(١١) فى الأصل / شرا ، وهو خطأ ، والمثبت من : ح و م .

قَولُهُ : (أَوْ الدُّعَاءُ عَلَيهِ) .
كَقَولِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (١) ﴾ .

قَولُهُ : (وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لأَنَّ مُرَادَ المُسْلِمِ ... الخ (٢)) .
أُجِيبَ بِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِالمُتَكَلِّمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ دُعَاؤُهُ ؛ لأَنَّهُ سَلامَةٌ ، وَقَدْ تَتَخَصَّصُ النَّكِرَةُ بِكَونِهَا مُضَافَةً نَحْوَ : " غُلامُ رَجُلٍ خَيرٌ مِنْ عَبْدِ امْرَأَةٍ " ، أَوْ مُشَبَّهَةً (٣) بِالمُضَافِ نَحو : " عِشْرونَ دِرْهَمًا فِي كِيسِكَ " ، و " قَائِمٌ فِي دَارِكَ مُحْسِنٌ إِلَيَّ " أَو جَوابُ سُؤَالٍ (٤) كَقَولِكَ : رَجُلٌ لِمَنْ قَالَ : مَنْ عِنْدَكَ ؟ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : عِنْدِي رَجُلٌ ، أَو اسْمُ فَاعِلٍ ، أَو مَفْعُولٍ ، أَو صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ قَبْلَهَا حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ ، أَو نَفْيٌ كَقَولِكَ : أَقَائِمٌ أَخُواكَ ؟ .

---

(١) سورة المطففين آية : ١ .
(٢) بقية النص : لأن المراد المسلم بقوله : سلام عليك : مطلق السلام ، لا السلام من قبله فقط لأنه للدعاء المطلق . ينظر الوافية لوحة ٤٣/أ .
(٣) في م : مشبه .
(٤) في ح : السؤال .

[أقسام الجملة]

قولُهُ : (وهي إمَّا اسميَّةٌ) .

اختلفَ النَّحويُّونَ في تقسيمِ الجُملةِ " فأبو عليّ " قسمها أربعةَ أقسامٍ (١) وهي المشهورةُ ، ومنهم مَنْ قسمها ثلاثةَ أقسامٍ وأدخلَ الشَّرطيَّةَ في الفعليَّةِ (٢) ، ومنهم مَنْ قسمها ثلاثةَ أقسامٍ وأدخلَ الظَّرفَ في المُفردِ ، ومنهم مَنْ قسمها قسمينِ وأدخلَ الشَّرطيَّةَ في الفعليَّةِ ، والظَّرفيَّةَ في المُفردِ (٣) ، إذا (٤) تقرَّرَ هذا فاعلمْ أنَّهُ إذا وقعتْ الجُملةُ خبرَ المُبتدأ ، أو صفةً ، أو صلةً ، فلا بُدَّ فيها / من ضميرٍ (٥) ، وأمَّا الجُملةُ الحاليَّةُ فسيأتي البحثُ عنها ، وأمَّا الجُملةُ الشَّرطيَّةُ فإنْ كانتْ خبرًا عنْ اسمٍ ليسَ بشرطٍ كقولكَ : " زيدٌ إنْ يأتِني أكرمْ عمرًا " ، فيكفي عودُ ضميرٍ واحدٍ ، وإنْ كانتْ خبرًا (٦) عنْ اسمِ الشَّرطِ كقولكَ : " مَنْ يُكرمْني أكرمْهُ " ، فلا بُدَّ مِنْ ضميرٍ في كلِّ واحدةٍ مِنَ الجُملتينِ ، واختُلفَ في وقوعِها خبرًا ، فعندَ بعضِهمْ أنَّ الخبرَ هُوَ الشَّرطُ والجزاءُ ، لأنَّهُما كالجُملةِ الواحدةِ ، وقيلَ : هُوَ الشَّرطُ (٧) فقطْ ، وقيلَ : هُوَ الجزاءُ فقطْ (٨) ، وقيلَ : إنَّ الجُملةَ الشَّرطيَّةَ لاتصلحُ للخبريَّةِ (٩) كالأمرِ والنَّهي وغيرِهما ، وأمَّا الجُملةُ المَحكيَّةُ بعدَ القولِ نحوَ : قالَ زيدٌ : عمرٌو منطلقٌ ، فهي مفعولةٌ في المعنى ، فلا يلزمُ عودُ الضَّميرِ منها ، لأنَّ المفعولَ (١٠) غيرُ الفاعلِ ، وإنَّما يلزمُ عودُ ٣٩ ب

---

(١) ينظر الايضاح العضدى ص/ ٤٣ ، وهى : المكونة من فعل وفاعل ، ومن مبتدأ وخبر ، ومن شرط وجزاء ، ومن ظرف .

(٢) ممن ذهب هذا المذهب ابن هشام ، ينظر : مغنى اللبيب ص/ ٤٩٢ .

(٣) اختاره ابن يعيش ، والأندلس ، ينظر : شرح ابن يعيش ٨٨/١ ، المحصل ٨٧٩/٢ .

(٤) فى م : واذا .

(٥) فى م : ضمير يعود .

(٦) فى الأصل : واحد ، والمثبت من : ح و م .

(٧) ذهب أبو البقاء العكبرى مرة الى اعراب الشرط خبرا ، ومرة الى اعراب الجزاء خبرا ، ينظر : املاء مامن به الرحمن ٣٢/١ ، ١٧٧ ، ١٩١ .

(٨) العبارة (وقيل هو الجزاء فقط) ساقطة فى : م .

(٩) ذهب الى هذا ابن الأنبارى ، وبعض الكوفيين .
ينظر : شرح الرضى ٩١/١ ، مغنى اللبيب ص/ ٥٣٠ .

(١٠) كلمة لأن المفعول ساقطة فى : م .

الضَّمِيرِ فِي الخَبَرِيَّةِ والصِّفَةِ والحَالِ والصِّلَةِ ،لأنَّها إمَّا نَفْسُ الأَوَّلِ أو بَعْضٌ مِنْهُ ،وأمَّا الجُمْلَةُ (١) الَّتي يُضَافُ الظَّرْفُ إليها فَشَرْطُ صِحَّةِ الإضَافَةِ أنْ لاَ (٢) يَكُونَ فِيهَا ضَمِيرٌ يَعُودُ إلى (٣) الظَّرْفِ نَحْوَ : " عَجِبْتُ مِنْ يَومٍ يَقُومُ فِيهِ زَيدٌ " ،لأنَّ المُضَافَ غَيرُ المُضَافِ إليهِ فَلاَ يَلْزَمُ عَودُ الضَّمِيرِ - كَمَا مَرَّ الآنَ - والجُمَلُ الَّتي لَهَا مَوَاضِعُ مِنَ الإعْرَابِ هِيَ : الوَاقِعَةُ خَبَراً لِلْمُبْتَدأ ،أوْ " لِكَادَ " أوْ " لِكَانَ " ،أو " لإنَّ " ،أوْ " مَفْعُولاً " ،أوْ " حَالاً " ،أوْ " صِفَةً " ،وأمَّا الجُمْلَةُ الوَاقِعَةُ بَعْدَ " حَتى " الابْتِدَائِيَّةِ فَلا مَوضِعَ لَهَا مِنَ الإعْرَابِ ،خِلافَاً للزَّجَاجِ ،فإنَّهُ زَعَمَ أنَّ مَحَلَّهَا الجَرُّ (٤).

قَوْلُهُ : (لِئَلا يَنْتَقِضَ بالخَبرِ الجُمْلَةِ عَنْ ضَمِيرِ الشَّأنِ) .

اعْلَمْ أنَّ لُزُومَ العَائِدِ إنَّمَا يَكُونُ عِنْدَ احْتِيَاجِ الخَبَرِ إليهِ (٥) ،أمَّا عِنْدَ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهُ فَلاَ ،كَمَا فِي ضَمِيرِ الشَّأنِ ،لأنَّ الجُمْلَةَ لَمَا كَانَتْ تَفْسِيراً (٦) لِهَذَا الضَّمِيرِ ،وهُوَ كِنَايَةٌ عَنْهَا ،اسْتَغْنَتْ بِذَلِكَ عَنْ عَائِدٍ إليهِ .

قَوْلُهُ : (فالجَارُّ والمَجْرُورُ فِي الصُّورَةِ الأُولَى فِي مَحَلِّ النَّصْبِ بِأنَّهُ حَالٌ / ٤٠ أ وفِي الصُّورَةِ الثَّانِيةِ فِي مَحَلِّ الرَّفعِ بأنَّهُ صِفَةُ مَنَوان) .

اعْلَمْ أنَّ فِي " مِنْهُ " فِي المِثَالِ الأَوَّلِ (٧) ضَمِيرَينِ :

أحَدُهُمَا : مستتر مرفوع يعود الى المضمر فى ب " ستين " .

والآخَرُ : بَارِزٌ مَجْرُورٌ يَعودُ إلى " البُر " وهِيَ الرَّابِطَةُ .

---

(١) فى م : الحلمة .

(٢) زيادة من : ح و م .

(٣) كلمة الى ساقطة فى : م .

(٤) مغنى اللبيب ص / ١٧٦ ، ٥٠٦ .

(٥) فى ح : له .

(٦) فى م : تفسير ،وهو خطأ .

(٧) المثالان هما : " السمن منوان بدرهم " ،و " البرُّ الكُرُّ بستين " وهو على تقدير حذف " منه " من المثالين .
الوافية لوحة / ٤٣ أ .

كذا في المثالِ الثّاني، البارزُ يرجعُ إلى " الثّمن "، والمُستترُ إلى " مَنَوان ".

وفي شرحِ الهادي: " وجازَ تقديمُ " منهُ " على " بـ " ستّينَ "، وإنْ كانَ معنويًّا، لأنّ لفظَ الحالِ - أيضًا - جارٌّ ومجرورٌ "، فأشبهَ الظّرفَ في قولِك: أكلَّ يومٍ لكَ ثوبٌ؟ قلتُ: لاضرورةَ إلى تقديرهِ مقدمًا، ولكَ في المثالتينِ وجهٌ ثانٍ، وهوَ [1] أنْ تجعلَ " الكُرّ " و " منوانٌ " بدلَينِ [2] منَ " البُسرِ " [3]، و " الثّمن " بدلُ البعضِ، والعائدُ محذوفٌ، وبـ " ستّينَ " و " بدرهمٍ " خبرَينِ " للكرِ " والثمنُ والكرُّ واحدُ أكرارِ الطّعامِ وهوَ [4] مكيالٌ معروفٌ لأهلِ العراقِ " [5]. وهو ستونَ قفيزًا، والقفيزُ: ثمانيةُ [6] مكاكيكَ [7]، والمكّوكُ [8] صاعٌ ونصفٌ، وهوَ ثلاثُ كيلَجاتٍ - بكسرِ الكافِ وفتحِ اللّامِ - والكيلَجةُ منٌّ وسبعةُ أثمانِ منٍّ، و " المَنا " [9] - مخفّفٌ مقصورٌ - رَطلانِ، و " الرّطلُ ": اثنتا [10] عشرةَ أوقيّةً، والأوقيّةُ [11]: إستارٌ، و " ثلثا إستارٍ "، والإستارُ: أربعةُ مثاقيلَ ونصفٌ، و " المثقالُ ": درهمٌ وثلاثةُ أسباعِ درهمٍ، والدّرهمُ: ستّةُ دوانيقَ، والدّانقُ: قيراطانِ، والقيراطُ: طسّوجانِ، والطّسّوجُ: حبّتانِ، والحبّةُ: سُدسُ [12] ثمنِ درهمٍ، وهوَ جزءٌ منْ ثمانيةٍ وأربعينَ جزءًا منْ درهمٍ.

وقالَ الإمامُ الأجلُّ سراجُ الدّينِ أبو طاهرٍ [13] محمّدُ بنُ عبدِ الرّشيدِ

---

(١) كلمة هو ساقطة في : م .
(٢) في م : بدل . (٣) في الأصل : البرد ، والمثبت من ح و م .
(٤) في م : وهي .
(٥) الكافي ١ / ١٤٩ - ١٥٠ " بتصرف " .
(٦) في م : ثمانيك .
(٧) في م : مكاكيل ، في ح : مكاييل .
(٨) في ح : والمكول .
(٩) في م : والمن .
(١٠) في ح : اثنا .
(١١) كلمة (والأوقية) ساقطة في ح .
(١٢) في الأصل : سدد ، والمثبت من : ح و م .
(١٣) في ح : ظاهر .

السَجاونْدِيُّ (١) - رَحْمَةُ اللهِ عَلَيهِ (٢) - في تَصْنيفٍ لَهُ في قِسْمَةِ التَّرِكَات (٣):
الحَبَّةُ : شَعِيرَتانِ ،والشَعِيرَةُ سِتَةُ خَرَادِلِ ،والخَرْدَلُ : اثْنَا (٤) عَشَرَ فَلْسَاً ،
والفَلْسُ : سِتُ فَتِيلاتٍ ،والفَتِيلُ : سِتُّ نَقِيرَاتٍ ،والنَّقِيرُ /: ثَمَانِ قِطْمِيرَاتٍ، / ٤٠ ب
والقِطْمِيرُ : اِثْنَا (٥) عَشَرَ ذَرَةً .

قَولُهُ : (أَو زَيدٌ في الدَارِ) .

ذَكَرُوا أَنَّ حُرُوفَ الجَرِّ الَّتي تَقعُ خَبَرَاً عَنِ المُبْتَدأِ : " مِنْ " ،و " إِلى"،
و " فِي " ،و " اللَّامْ " ،و " البَاء " ،و " الكَاف " ،و " عَلَى " ،و " عَنْ "،
دُونَ مَاسِواهَا ،وأَنَّ الحَذْفَ إِنَّما يَكُونُ في حَرْفِ الجَرِّ التَّامِ ،وهُوَ مايُفْهَمُ مُتَعلِّقُهُ
بمُجَرَّدِ ذِكْرِهِ وذِكْرِ مَعْمُولِهِ ،نَحْوَ : " ﴿الحَمْدُ للهِ﴾ (٦) و" الأَمْرُ إِليكَ " (٧)،لامِنَ
النَّاقِصِ وهُوَ مايُخَالِفُ التَّامَ نَحْوَ : " زيدٌ بِكَ "و"عمرٌو عَنكَ" (٨)،بَلْ يُقَالُ : زَيدٌ
واثِقٌ بكَ ،وعَمرٌو مُعْرِضٌ عَنكَ . ثُمَّ إِذا قُلْتَ : زَيدٌ في الدَارِ" ،فَقَولُنَا : في الدَارِ
في مَوضِعِ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِ ،والخَبَر : " اسْتَقَرَ " (٩) أَوْ " مُسْتَقِرٌ " ،والدَليلُ
عَليهِ أَنَّهُ يَظْهَرُ النَّصْبُ فِيمَا كَانَ مُعْرَبَاً مِنْهَا نحو : " زَيدٌ خَلْفَكَ " ،وهُوَ
مَعَ المُسْتَترِ فِيهِ (١٠) في مَوضِعِ الرَّفعِ عَلَى الخَبَرِ . وقَالَ الإِمَامُ الحَدِيثيُّ : " قُلْتُ:
عِنْدِي (١١) " الدَارِ " في مَحَلِّ النَّصْبِ بِدُونِ " في " لأَنَّ خَلْفَكَ ،واقِعٌ مَوقِعَ

---

(١) محمد بن محمد بن عبد الرشيد بن طيفور سراج الدين ،أبو طاهر السجاوندى ،من تصانيفه : تجنيس فى الحساب ،ذخائر نثار فى أخبار السيد المختار ،فرائض السراجية ،توفى حوالى سنة ٦٠٠ ،وقيل ٧٠٠ هـ .
ينظر كشف الظنون ٨٥٧،٣٥٣/١،هدية العارفين ١٠٦/٢ .

(٢) فى ح : رحمة عليه ،فى م : رحمه الله .

(٣) فى م : التركة .

(٤) فى ح : اثنى ،وهو خطأ .

(٥) فى الأصل و ح و م و ز ،ب ،ك : اثنى ،وهو خطأ ،والمثبت : د ،و ع ،و ف

(٦) سورة الفاتحة آية : ٢ .

(٧) فى م : ولاموإليك .

(٨) فى م : عندك .

(٩) فى ح : استقرار .

(١٠) كلمة " فيه " ساقطة فى : م .

(١١) فى الأصل : عند ،والمثبت من : ح و م .

" الدَّارِ " ،لامَوْقِعَ " فِي الدَّار " ،و " فِي الدَّارِ " فِي (١) مَوْضِعِ الرَّفْعِ، إنْ قِيلَ : مُقَدَّرٌ بِمُسْتَقِرٍّ ،وهُوَ مَعَ المُسْتَتِرِ فِيهِ ،إنْ قِيلَ مُقَدَّرٌ باسْتَقَرَّ(٢) اعْطَاءُ لِلنَّائِبِ حُكْمَ المَنُوبِ (٣).

قَوْلُهُ : (فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ العَامِلَ مُفْرَدٌ) .

اعْلَمْ أَنَّ القَوْلَ بِالْعَامِلِ سواءً كَانَ مُفْرَداً أَوْ فِعْلاً إِنَّمَا هُوَ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ، وأَمَّا الكُوفِيُّونَ فعِنْدَهُمْ (٤) أَنَّهُ لايَتَعَلَّقُ بشَيْءٍ ولايَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ شَيْءٍ ، واخْتَارَهُ أَبُو العَبَّاسِ مِنَ المُتَأَخِّرِينَ (٥).

قَوْلُهُ : (وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ لَمَّا حُذِفَ العَامِلُ انْتَقَلَ الضَّمِيرُ الَّذِي فِيهِ إِلَى الظَّرْفِ) .

هَذَا مَذْهَبُ أَبِي (٦) عَلِيٍّ (٧) ،وذَهَبَ السِّيرَافِيُّ (٨) إِلَى أَنَّهُ لاضَمِيرَ فِي الظَّرْفِ ،بَلْ حُذِفَ بِحَذْفِ رَافِعِهِ (٩).

فَقَدْ تَلَخَّصَ(١٠) مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : " زَيْدٌ فِي الدَّارِ " فَفِي الدَّارِ :

---

(١) كلمة " فى " ساقطة فى : م .
(٢) كلمة " يقدر " ساقطة فى : م .
(٣) فى م : المناب .
(٤) فى م : فعذرهم .
(٥) انتصاب الظرف عند الكوفيين على الخلاف اذا وقع خبرا للمبتدأ ،نحو : "زيد امامك" ،و" عمرو وراءك " ،فأمامك ليس هو زيد ،ووراءك ليس هو عمرو ،فهذه المخالفة هى التى أدت الى نصب الظرف ،وصاحب الاختيار هو: أبو العباس ثعلب . الانصاف ٢٤٥/١(مسألة : ٢٩) ،شرح الرضى ٩٢/١ - ٩٣، الهمع ٢١/٢ .
(٦) فى ح : أبو ،وهو خطأ .
(٧) شرح الرضى ٩٣/١ ، الهمع ٢٢/٢ .
(٨) شرح الرضى ٩٣/١ .
(٩) فى م : رافعة .
(١٠) فى م : تخلص .

ظَرْفٌ مَنْصُوبُ المَحَلِّ بالاسْتِقْرَارِ (١) المَحْذُوفِ (٢) سَواءً كَانَ اسْمًا ، أو فِعْلاً وفِيهِ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ ، والظَّرْفُ مَعَ ذلِكَ الضَّمِيرِ فِي مَوضِعِ / الرَّفْعِ بأنَّهُ خَبَرُ المُبْتَدأ، ١٤١ أ وعِنْدَ الحَدِيثِيِّ: المَجْرُورُ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ ، ومَعَ الجَارِّ فِي موضِعِ الرَّفْعِ إنْ قُدِّرَ باسْمِ الفَاعِلِ ، ومَعَ المُسْتَتِرِ إنْ قُدِّرَ بالفِعْلِ ، لأنَّهُ بِدُونِ الضَّمِيرِ مُفْرَدٌ فَيَنُوبُ مَنَابَ اسْمِ الفَاعِلِ ، ومَعَ الضَّمِيرِ جُمْلَةٌ فَيَنُوبُ مَنَابَ الفِعْلِ فَافْهَمْ ، فإنَّ هَذا البَحْثَ مِمَّا أَهْمَلُوهُ لاعْتِقَادِ وُضُوحِهِ وهُوَ مِنْ مَدَاحِضِ الأفْكَارِ ومَزَالِقِ الأنْظَارِ .

---

(١) فى م : باستقر ، وفى ح : باستقراء .
(٢) فى ح : والمحذوف .

[تقـــديم المبتـــــدأ]

قَولُهُ : (وأمّا قَوْلُهُ :

٢٢- خَالِي لأنْتَ وَمَنْ عُوَيفٌ خَـــالُهُ   نَالَ السَّمَاءَ وأكْرَمَ الأخْــوالا)(١)

الخَالُ : أخُ الأمِ ،وعُوَيفٌ : اسْمُ شَخْصٍ ،ويُروى : جَرِيرٌ ،نَالَ خَيراً[يَنَالُ](٢) نيلا : أيْ: أصَابَ ،وأصْلُهُ : نَيِلَ يَنْيَلُ مِنْ بَابِ عَلِمَ ،والسَّمَاءُ : يُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ،وهُــــو : كُلُّ مَاعَلاك فَأظَلَّكَ ، ومِنْهُ قِيلَ : لِسَقْفِ البيتِ : " سَماءٌ " ،يَقُولُ : أنْتَ خَالِي وَمَنْ تَكُونُ خَالاً لَهُ فَقَدْ أدْرَكَ العُلُوَ ،وأكْرَمَ الأخْوالَ (٣) ،لِشَرَفِ خَالِهِ .

قَولُهُ (٤) :خَالِي : خَبَرٌ "لأنْتَ" ،وَمَنْ ،مَوصُولَةٌ ،وعُوَيفٌ خَالُهُ : صِلَتُها ،وهِـــي مَعَ الصِّلَةِ : مُبْتَدَأةٌ(٥) ،ونَالَ مَعَ فَاعِلِهَا المُسْتَتِرِ الرَّاجِعِ إلى المَوصُــــــولِ وَمَفْعُولِهَا وهُوَ " السَّمَاءَ " خَبَرُهَا ،وأكْرَمَ مَعَ فَاعِلِهِ المُسْتَتِرِ وَمَفْعُولِهِ مَعْطُــوفٌ عَلَى " نَالَ السَّمَاءَ " .

والاسْتِشْهَادُ : عَلَى أنَّ "أنْتَ" مُبْتَدَأٌ ،ولَمْ يَتقدَّمْ عَلَى الخَبَرِ مَعَ كَونِهِ مُشْتَمِلاً عَلَى مَالَهُ صَدْرُ الكَلامِ ،وهُوَ شَاذٌّ .

قَولُهُ : (وفيهِ نَظَرٌ أيضَاً) .

أيْ فِي كَونِ " خَالِي " مُبْتَدَأً ،و" أنْتَ " خَبَرَهُ ،لأنّ "خَالِي" يَدُلُّ عَلَى الصِّفَــةِ ،وأنْتَ عَلَى الذَّاتِ ،ومَايَدُلُّ عَلَى الذَّاتِ أجْدَرُ بِأنْ يُجْعَلَ مُبْتَدأً (٦) ،وهَذا لايَــدُلُّ الا عَلَى أولَوِيَّةِ كَونِهِ مُبْتَدأً لا عَلَى امْتِنَاعِهِ ،ويُمْكِنُ أنْ يُجَابَ عَنِ البَيْتِ بِـــأنْ يُقَالَ : " أنْتَ " مُبْتَدأٌ و " اللاّمُ" زَائِدَةٌ ،كَمَا فِي (٧) :

---

(١) البيت من الكامل ،وقائله غير معروف ،وهو فى :
الحجة لابن خالويه ص ٢٤٣ ،شرح ابن عقيل ٢٣٧/١ ،شرح التصريح ١٧٤/١ ،شرح الأشمونى ١٦٥/١ ، اللسان ٥١٠/١ (شهرب) .
ويروى : ينل العلاء ويكرم الأخوالا .

(٢) زيادة من : ح و م .

(٣) فى الأصل و ح : الأخوال ،والمثبت من : م .

(٤) فى م : وقوله .

(٥) فى م : مبتدأ .

(٦) فى م : مبتد .

(٧) فى ح و م : فى قوله .

٢٣- أُمُّ الحُلَيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةْ ... تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةْ (١)

وقيلَ تَقْدِيرُهُ : لَهُوَ أَنْتَ ، وهُوَ ضَعِيفٌ جِداً (٢) ، لِأَنَّ حَذْفَ المُؤَكَّدِ مُنَافٍ لِتَأْكِيدِهِ .

قَوْلُهُ : (ومِنْهَا أَنْ يَكُونَ المُبْتَدأُ والخَبَرُ مَعْرِفَتَيْنِ /) . / ٤١ ب

والمُرَادُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَا مَعْرِفَتَيْنِ ولا قَرِينَةَ تَدُلُّ عَلَى التَّعْيِينِ ، بِخِلافِ مَا إِذَا كَانَتْ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَعْيِينِ المُبْتَدأ فَإِنَّهُ يُسَوَّغُ تَقْدِيمُ (٣) الخَبَرِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

٢٤- بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وبَنَاتُنَا ... بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ (٤)

فَإِنَّهُ لا يَلْتَبِسُ أَنَّ الإِخْبَارَ عَنْ أَبْنَاءِ الأَبْنَاءِ بِأَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ الأَبْنَاءِ لا عَنِ الأَبْنَاءِ بِأَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَبْنَاءِ (٥) الأَبْنَاءِ .

وعِنْدَ بَعْضِهِمْ : إِنْ كَانَتْ إِحْدَى المَعْرِفَتَيْنِ أَعْرَفَ مِنَ الأُخْرَى جَازَ التَّقْدِيمُ .

قَوْلُهُ : (واعْلَمْ أَنَّهُ لو قَالَ : فِعْلاً لَهُ مُفْرَداً لَكَانَ أَصْوَبَ) (٦) .

قَالَ الإِمَامُ الحَدِيثِيُّ : ظَاهِرُ كَلامِ الحَاجِبِيِّ : أَنَّهُ لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ إِذَا أُبْرِزَ الضَّمِيرُ - أَيْضاً - فَلا يُقَالُ فِي الزَّيْدَانِ قَامَا : قَامَا الزَّيْدَانِ (٧) . طَرْداً لِلْبَابِ ولِئَلَّا يَشْتَبِهَ ، إِذْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَلِفُ عَلامَةَ التَّثْنِيَةِ فَيَكُونُ مِنْ

---

(١) البيت من الرجز ، وقد نسب لرؤبة ، وهو فى ملحق ديوانه ص / ١٧٠ . والشهربة والشهبرة : العجوز الكبيرة . ينظر : شرح ابن يعيش ١٣٠/٣ ، الهمع ١٧٧/٢ ، الدرر ١١٧/١ ، شرح الأشمونى ٢٢٨/١ ، الخزانة ٣٢٨/٤ ، اللسان ٥١٠/١ (شهرب) . وسيأتي في ص ٤٠٩

(٢) فى م : جـد .

(٣) فى الأصل : تقدير ، والمثبت من : ح و م .

(٤) البيت من الطويل ، وقد نسب للفرزدق ، وهو من شواهد : الانصاف ٦٦/١ ، شرح ابن يعيش ٩٩/١ ، شرح الرضى ٩٧/١ ، الهمع ٣٢/٢ ، الدرر ٧٦/١ ، شرح الأشمونى ١٦٣/١ ، الخزانة ٢١٣/١ .

(٥) فى الأصل : الأبناء ، والمثبت من : ح و م .

(٦) من المواضع التى يجب تقديم المبتدأ فيها اذا كان الخبر فعلا نحو : " زيد قام " .

(٧) كلمة " الزيدان " ساقطة فى : م .

باب : " أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ " ،وَقَالَ المَالِكيُّ (١)، والجَزُولِيُّ ،وابْنُ عُصْفُورٍ(٢): يَجُوزُ ،لأَنَّ تَقْدِيمَ الخَبَرِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَتَرَجَّحَ(٣) الحَمْلُ عَلَى الأَكْثَرِ ،قُلْتُ لايَخْلُو عَنْ تَوَهُّمِ اللَّبْسِ ،وَذَلِكَ كَافٍ فِي المَنْعِ [فِي] (٤) مِثْلِ هَذَا المَقَامِ ،ومِنَ الوَاجِبِ تَقْدِيمُ (٥) ماوَقَعَ خَبَرُهُ بَعْدَ الفَاءِ نَحو : " الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ " ، وَمِنْهُ مَا اقْتَرَنَ (٦) الخَبَرُ " بِإِلَّا " لَفْظاً ،كَقَولِهِ - تَعَالَى - :﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾(٧) ، أَوْ مَعْنَى : كَقَولِهِ - تَعَالَى - ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ﴾(٨)،وَمِنْهُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ ،وَمِنْهُ إِذَا (٩) كَانَ : " مُذْ " و " مُنْذُ " ،وَمِنْهُ إِذَا كَانَ : "كَمْ".

قَولُهُ : (وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ تَقْدِيمُ الخَبَرِ عَلَى المُبْتَدَإِ مُصَحِّحاً) (١٠) .

قَالَ الجَزولِيُّ : تُقَدِّرُ الخَبَرَ مُقَدَّماً عَلَى المُبْتَدَأِ فِي قَولِكَ : رَجُلٌ لِمَنْ قَالَ (١١): مَنْ فِي الدَّارِ ؟ .

قَالَ (١٢) الأَنْدَلُسِيُّ : " بَلْ يُؤَخَّرُ ،لأَنَّهُ الأَصْلُ فِي الخَبَرِ ،ولامَانِعَ إِذْ (١٣) الابْتِدَاءُ بالاسْتِفْهَامِ (١٤) فِي مِثْلِهِ جَائِزٌ ،فَكَذَا يَجُوزُ فِي جَوابِهِ ،لأَنَّ الجَوابَ عَلَى حَدِّ السُّؤالِ " .

---

(١) شرح الكافية الشافية ٣٦٧/١ .

(٢) فى شرح الجمل لابن عصفور ١٦٧/١ مايخالف مانسب له ،اذا جعل اللاحق علامة ،يقول : " وللنحويين فى ذلك مذاهب ،منهم من يجعل اللاحق علامة لتثنية الفاعل وجمعه كما تقدم ،ومنهم من يجعله ضميرا فاعلا ومابعده مبتدأ ،والجملة المتقدمة فى موضع الخبر،ومنهم من جعل مابعده بدلا منه ،والصحيح أن اللاحق علامة " .

(٣) فى ح و م : فيترجح .

(٤) زيادة من ح و م .

(٥) فى ح : تقديمه .

(٦) آفترا .

(٧) سورة آل عمران آية : ١٤٤ .

(٨) سورة هود آية : ١٢ .

(٩) فى الأصل : اذ ،والمثبت من : ح و م .

(١٠) تمام النص: لوقوع المبتدأ نكرة ، الوافية لوحة ٤٥ ب .

(١١) فى ح : لمن قال لك . (١٢) فى ح و م : وقال .

(١٣) فى م : اذا .

(١٤) فى الأصل : الاستفها ،والمثبت من : ح و م .

[على التمرة مثلها زيدًا]

قَولُهُ : (وَيُمْكِنُ أنْ يُجابَ عن النَّظرِ المَذْكُورِ بأنَّهُ أرادَ بالخَبَرِ : الخَبَرَ لَفْظاً ،وهُوَ الجارُّ والمَجْرُورُ ،وأرادَ بالمُتَعلِّقِ المَجْرُورَ) .

قُلْتُ / : هَذا إذا قُرِئ : أوْ لِمُتَعلِّقِهِ – بِكَسْرِ اللَّامِ – ،وقَدْ صَرَّحَ الحَدِيثيُّ بِجَوازِ الفَتْحِ – أيضًا – حَيْثُ قالَ :"فإنَّ فَتْحَ لامِ مُتَعلِّقِهِ يُرادُ بِهِ[1] مَجْمُوعَ ماوَقَعَ خَبَراً لَفْظاً ،وهُوَ " عَلَى التَّمْرَةِ " – في مِثالِنا[2]– نَظَراً الى أنَّ الخَبَرَ حَقِيقَةً هُوَ المُقَدَّرُ ،وإنْ كَسَرْتَهُ يُرادُ بِهِ المَرْجُوعَ إليهِ وهُوَ " التَّمْرَةُ " خاصَّةً ،نَظَراً إلى أنَّهُ جُزْءُ الخَبَرِ وهُوَ " عَلَى التَّمْرَةِ " فَعَلَى هَذا لايَكُونُ المُرادُ بالمُتَعلِّقِ المَجْرُورَ جَزْماً ،بَلْ يَحْتَمِلُ وجْهاً آخر غَيْرَهُ فَلَا يُصِيبُ [الجَوابُ][3] مَحَزَّهُ ،بَلْ الصَّحِيحُ ماذُكِرَ[4] في بَعْضِ الشُّرُوحِ[5] : مِنْ أنَّ وَضْعَ المَسْألَةِ فِيمَا إذا لَمْ يَكُنْ الخَبَرُ مَذْكُوراً مَعَ المُتَعلِّقِ بِشَهادَةِ المِثالِ ،فَلَا يَرِدُ قَولُهُمْ : " عَلَى اللَّهِ عَبْدُهُ مُتَوكِّلٌ"،ويَجُوزُ فِي إعْرابِ هَذِهِ المَسْألَةِ ثَلاثَةُ أوْجُهٍ :

أحَدُها : رَفْعُ "مِثْلُ" و نَصْبُ " زَيْدٌ "[6] ،لِرَفْعِ إبْهامِ " مِثْلٍ " وهُو المَشْهُورُ .

والثَّانِي : رَفْعُ " زَيْدٌ " بالابْتِداءِ ،ونَصْبُ " مِثْلُها " عَلَى أنَّهُ نَعْتُ النَّكِرَةِ تَقدمَ عليها ،فانْتَصَبَ على الحالِ ،والجارُّ والمَجْرُورُ خَبرٌ .

والثَّالِثُ: رَفْعُ " مِثْلُها " بالابْتِداءِ ،ورَفْعُ " زَيْدٌ " عَلَى البَدَلِ مِنْهُ ،أوْ عَطْفُ بَيانٍ ،ويَجُوزُ أنْ تَكُونَ فَتْحَةُ " اللَّامِ " بِنائِيَّةً ،لإضافَتِهِ إلى غَيْرِ المُتَمَكِّنِ[7]، فَعَلَى هَذا يَجُوزُ أنْ يَجْعَلَهُ في مَوضِعِ نَصْبٍ عَلَى الحالِ ،وقَدْ وافَقَتْ حَرَكَةُ البِناءِ حَرَكَةَ الإعْرابِ كَمَا تَقُولُ :"زُرْتُكَ يَومَ قَدِمْتَ"،ويَجُوزُ أنْ يَجْعَلَهُ في مَوضِعِ رَفْعٍ عَلَى أنَّهُ مُبْتَدأٌ ،و " زَيْدٌ " بَدلٌ مِنْهُ ،مِنَ اللَّفْظِ ،أو المَحَلِّ،وإنَّما ذَكَرَ هَذِهِ المَسْألَةَ هُهُنا لِتَجْتَمِعَ[8] مَعَ أخَواتِها ،وإلَّا فَفِيما تَقَدَّمَ مِنْ قَولِهِ : وامْتَنَعَ صاحِبُها في الدَّارِ[9] مِمَّا يُغْنِي عَنْها[10].

---

(١) كلمة " به " ساقطة فى م :

(٢) من المواضع التى ذكرها ابن الحاجب لتقدم الخبر أن يكون لمتعلقه ضمير فى المبتدأ ،مثل : " على التمرة مثلها زُبْدا " الكافية ص / ٧٨ .

(٣) زيادة من ح و م . (٤) فى م : ذكره .

(٥) ذكره الفجدوانى فى شرحه ،ينظر لوحة / ٢١ ب .

(٦) فى م : زيد . (٧) يعنى المبنى وهو الضمير .

(٨) فى الأصل : ليحتمل .

(٩) ينظر الوافية لوحة / ٤١ ب . (١٠) فى م : عنه .

[تعـــــدد الخبـــــر]

قَولُهُ : (وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الخَبَــرُ) .

اعْلَمْ أنَّهُ لابُدَّ مِنْ قيدِ "لَفظًا" ،لأنَّهُمْ ذَكَرُوا أنَّ الخَبَرَ فِي الحَقِيقَـــــةِ واحِدٌ لَيْسَ إلاَّ ،والمَعْنَى فِي مِثَالِنَا (١) وهُوَ جَامِعٌ بَينَ هَذِهِ الصِّفَاتِ .

[دخول الفاء على الخبـــــر]

قَولُهُ : (اعْلَمْ أنَّ المُبْتَدَأَ إذَا تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ ... الخ)

اعْلَمْ أنَّ المُبْتَدَأَ وخَبَرَهُ كالفِعْلِ / وفَاعِلِهِ ،وكَمَا (٢) لاتَدْخُلُ " الفَـاءُ " الفَاعِلَ لاتَدْخُلُ الخَبَرَ ،إلاَّ إذَا تَضَمَّنَ المُبْتَدأُ مَعْنَى الشَّرْطِ وهُوَ الإبْهَـــامُ ،وأنْ يَكُونَ الأوَّلُ سَبَباً لِلثَّانِي كَمَا فِي " إنْ دَخَلْتِ الـــدَارَ فَأنْتِ طَالِقٌ " ،فَـــإنَّ الشَّرطَ مُبْهَمٌ ،لأنَّ المُرَادَ دُخُولٌ مَا ،ومُؤَثِّرٌ فِي الثَّانِي ،حَيثُ " تطلقُ " بالدُّخُولِ، فَكَذَلِكَ إذَا تَضَمَّنَ المُبْتَدأُ هَذَا المَعْنَى ،فَإنَّ الإتْيَانَ مُبْهَمٌ ،ومُؤَثِّرٌ فِي ثُبُـــوتِ الدِرْهَمِ لَهُ (٣).

قَولُهُ : (نَحْوَ : ما الَّذِي يَأْتِينِي لَهُ (٤) دِرْهَمٌ).

مِثَالُ (٥) مَادَخَلَ عَليهِ مَا (٦) لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الشَّرْطِ ،لأنَّ " مَا " النَّافِيَــةَ لاتَقَعُ فِي الجَزَاءِ ،لأنَّ لَهَا صَدْرُ الكَلامِ ،ولِلجَزاءِ صَدْرُهُ - أيضًا - ،فَلا يُتَصَـــوَّرُ اجْتِمَاعُهُمَا ،ذُكِرَ فِي بَعْضِ شُرُوحِ الكَافِيَةِ (٧) أنَّ " الفَاءَ " تَدْخُلُ عَلَى خَبَـــرِ المُبْتَدَأِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ : اثْنَانِ لازِمَانِ وهُمَا :

خَبَرُ المُبْتَدَأِ المُتَضَمِّنِ لِحَرْفِ الشَّرْطِ نَحْوَ :"مَنْ يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ" ،وخَبرُ المُبْتَدأِ بَعْدَ " أمَّا " لِلتَّفْصِيلِ نَحو : " أمَّا زَيدٌ فَقَائِمٌ " .

وواحِدٌ غَيرُ لازِمٍ ،وهُوَ خَبَرُ المُبْتَدَأ المَوصُولِ ،أو النَّكِرَةُ (٨) المَوصُوفَةُ بِشَرائِطَ :

---

(١) المثال هو قوله تعالى :"وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعـــال لما يريد" ، الوافية لوحة / ٤٦ ب . (٢) فى ح و م : فكما .

(٣) وذلك فى نحو : الذى يأتينى أو الذى فى الدار فله درهم"،الوافيـــة لوحة / ٤٦ ب .

(٤) فى م : فله .

(٥) فى الأصل : مثل ،والمثبت من : ح و م .

(٦) فى م : ثم .

(٧) ينظر شرح الرضى ١٠١/١ .

(٨) فى م : والنكرة .

الأوَّلُ : أنْ يَكُونَ المبتدأُ مُتضمِّنًا لِمَعْنَى الشَّرْطِ .
الثَّاني[1] : أنْ تَكُونَ الصِّلَةُ او الصِّفَةُ فِعْلاً أو مَعْنَاهُ .
الثَّالِثُ : أنْ يَكُونَ المَوصُولُ أو المَوصُوفُ شَائِعًا .
الرابع : أنْ لاتَكُونَ الصلةُ أو الصِفَةُ شَرْطِيَّةً .
الخَامِسُ : أنْ يَعرَى المُبْتدأُ عَنْ حَرْفٍ يُغيرُ مَعْنَى الابْتِدَاءِ نَحْوَ : " لَيْتَ "،و "لَعَلَّ" وكَأنَّ ،و "لكِنَّ" ،وكَذلِكَ [2] جَمِيعُ نَواسِخِ الابْتِدَاءِ كالأفْعَالِ النَّاقِصةِ وغيرِهَا ، وقَالَ " السِيرَافِيُّ " : كُلُّ جُمْلَةٍ يَجُوزُ أنْ تُجَابَ " بالفَاءِ " كَقَولِكَ : [زَيدٌ] [3] أبُوكَ فَقُمْ إليهِ "،وأجَازَ الأخْفَشُ " زَيدٌ فَمُنْطَلِقٌ" . مُطْلَقًا [4] عَلَى تَقْدِيـــر كَونِهَا زَائِدَةً [5]،وسِيبَويهِ ،لايُجَيزُ زِيَادَتَهَا أصْلاً [6]،بَلْ المِثَالُ عَلَى تَقْدِيــر : " هَذَا زَيدٌ فَهُو مُنْطَلِقٌ" والفَاءُ عَاطِفَةٌ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ،ومِمَا يَجِبُ أنْ يُعْلَمَ هُوَ أنَّ الوَصْفَ وَصْفٌ لِمَا أُضِيفَ إليهِ " كُلٌّ " [7]،لأنَّهُ المَقْصُودُ بالذَّاتِ ،و " كُلٌّ " إنَّمَا

---

(١) فى ح : والثانى .
(٢) فى م : وكذا .
(٣) زيادة من ح و م وع
(٤) فى الأصل و م : منطلقا ،والمثبت من : ح .
(٥) نسب الى الأخفش تجويزه زيادة "الفاء" فى خبر المبتدأ مطلقا ،واستدلوا على تجويزه بقول الشاعر :
وقائلة خولان فانكح فتاتهم ... وأكرومة الحيين خلو كما هيا
ويؤوله المانعون بنحو : هذه خولان فانكح
ينظر : شرح ابن يعيش ١٠٠/١ ،شرح الرضى ١٠٢/١ ،مغنى اللبيب ص/ ٢١٩ ، وفى معانى القرآن للأخفش ٨٠/١ ،مايخالف هذا ،يقول : " ... وماذكرنا فى هذا الباب من قوله :" والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما "، و " الزانية والزانى فاجلدوا" ،ليس فى قوله "فاقطعوا"و " فاجلدوا" خبر مبتدأ ،لأن خبر المبتدأ هكذا لايكون بالفاء ،لو قلت : عبد الله فينطلق " ،وانما الخبر هو المضمر الذى فسرت لك من قوله : " وبما نقص عليكم " ،وهو مثل قوله : وقائلة خولان فانكح فتاتهم .... قال : هؤلاء خولان ،كما تقول : الهلاك فانظر اليه ،كأنك قلت : هذا الهلاك فانظر اليه ،فاضمر الاسم ،وأما قوله : " واللذان يأتيانها منكم فآذوهما " ،فقد يجوز أن يكون هذا خبر المبتدأ ،لأنه اذا كان فعلا ،جاز أن يكون خبره " بالفاء " .
(٦) الكتاب ٦٩/١ - ٧٠ (بولاق) .
(٧) يتحدث عن مثال الكافية : كل رجل يأتينى أو فى الدار فله درهم " .

جيءَ بهِ لإحاطةِ المُضافِ إليهِ ،و كذا فيما أُضيفَ[إليهِ] (١) العَددُ ،كقولهِ – تَعالى – : ﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ ﴾(٢) ويُوصَفُ في مِثْلِ :" غُلامُ زيدٍ " ماهُو المَقْصودُ ،/ لأنَّ كُلًّا مِنهُما مَقصودٌ ،ويَدُلُّ على ماقُلْنا عِبارةُ المالكيِّ حيثُ / ٤٣ أ قالَ : " إذا كانَ المُبتدأُ نَكرةً مَوصوفةً بأحدِهما داخِلًا عليها "كُلّ"(٣) ،فكأنَّ المُبتدأَ عِندَهُ " رَجُلٌ " ،في : " كُلُّ رَجُلٍ يأتيني فلَهُ دِرهمٌ " ،كما عِندَ المَنْطِقيِّينَ ،وإنَّما قُلْنا : إنَّ المُبتدأَ نَكرةٌ مَعَ أنَّهُ مُضافٌ ،لأنَّهُ مُضافٌ إلى رَجُلٍ والمُضافُ إلى النَّكرةِ نَكرةٌ .

قولُهُ (٤): (واعْلَمْ أنَّهُ لاوجهَ لِتَخْصيصِ " لَيْتَ " و " لَعَلَّ " ... الخ).
الظَّاهِرُ أنَّهُ تابَعَ صاحِبَ الكَشَّافِ (٥) ،ولا أَعْلَمُ أنَّهُمْ أهْمَلُوا فائِدةَ التَّخْصيصِ .

قولُهُ : (والصَّحيحُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ (٦) جوازُ دُخُولِ " الفاءِ " على خَبَرِهِما)
أي : خَبَرُ " أنَّ " المفْتُوحةِ ،و " لَكِنَّ " .
(فَحِينَئِذٍ)
أيْ : فَحِينَ الْحاقِ (٧) " أنَّ " المَفْتوحةِ ،و " لَكِنَّ " بـ " لَيْتَ " و "لَعَلَّ" في عَدَمِ دُخُولِ " الفاءِ " ((يَكُونُ في قولِهِ : " لَيْتَ " و " لَعَلَّ " مانِعانِ نَظَرٌ)). في تَخْصيصِهِ (٨) " لَيْتَ " و " لَعَلَّ " ،هذا ولايَخْفى عَلَيكَ أنَّهُ مُكَرَّرٌ ،لأنَّهُ ذَكَرَ هذا النَّظَرَ مِنْ قَبْلُ ،وصَحَّحَ بَعْضُهُمْ الضَّميرَ في"خَبَرِهِما" إلى (٩) " لَيْتَ " ،و " لَعَلَّ "

---

(١) زيادة من : ح و م .
(٢) سورة يوسف آية : ٤٣ .
(٣) في الكافية الشافية ٣٧٢/١ – ٣٧٥ مايحمل هذا المعنى .
(٤) كلمة " قوله " ساقطة في م .
(٥) المفصل ص / ٢٧ .
(٦) ممن أجاز هذا ،سيبويه ،ينظر الكتاب ٤٥٣/١ ،٤٦٧ (بولاق) .
(٧) في الأصل : الجواز .
(٨) في م : تخصيص .
(٩) في م : أي .

وهُوَ أوْلَى مِنَ الأوَّلِ ،يَدُلُّ عليه مَاوُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ (١) الشُّرُوحِ ،وهُوَ:" اعْلَمْ أنَّ بَعْضَهُمْ جَوَّزَ دُخُولَ الفَاءِ عَلَى خَبرِ " لَيْتَ " و " لَعَلَّ " ،وحِينَئِذٍ يَكُونُ فِي قَولِهِ : " لَيْتَ "(٢) و " لَعَلَّ " مَانِعَانِ بـاتِّفَاقٍ نَظَرٌ "(٣)،ووجْهُهُ ظَاهِرٌ وأنْتَ خَبِيرٌ بِمَا فِي إِرْجَاعِ الضَّمِيرِ فِي خَبَرِهِمَا إِلى " لَيْتَ " ،و[لَعَلَّ](٤) مِنَ الرَّكَاكَةِ فِي التَّرْكِيبِ .

[حذف المبتدأ]

قَولُهُ : (إِذَا وجَدتَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَيه كَقَولِ المُسْتَهِلِّ) .

أيْ : طَالِبُ الهِلَالِ ،وقِيلَ : هُوَ الرَّافِعُ صَوتَهُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الهِلَالِ : " الهِلَالُ الهِلَالُ"، أيْ : هُو أو هَذَا الهِلَالُ ،والقَرِينَةُ : هِيَ حَالَ تَرَائِي (٥) النَّاسِ الهِلَالَ، وَذكَرَ المُصَنِّفُ فِي شَرْحِ المُفَصَّلِ أنَّهُ يَحْتَمِلُ أنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : " الهِلَالُ هَـذَا " لِيكُونَ مِنْ بَابِ حَذْفِ الخَبَرِ ،لَكِنَّ الأوَّلَ لِكَثْرَتِهِ أوْلَى (٦)،وقَدْ يُحْذَفُ المُبْتَدَأُ وجُوبَاً فِي نحو :"زيدٌ الخُبزَ أكَلَهُ" بِنَصْبِ الخُبْزِ /(٧) / ٤٣ أ

[حذف الخبر]

قَولُهُ : (مِثْلُ قَولِكَ :"خَرَجْتُ فَإِذَا السَّبُعُ") .

فِي " إِذَا " هَذِهِ ثَلاثَةُ أقوالٍ :-

١ـ(٨) إِنَّهَا حَرْفٌ مَعْنَاهَا : المُفَاجَأةُ ،فَعَلَى هَذَا لابُدَّ لِلْمُبتَدَأِ الَّذي بَعْدَهَا مِنْ خَبَرٍ .

٢ ـ أنَّهَا ظَرفُ زَمَانٍ فَلا بُدَّ مِنْ خَبَرٍ ـ أيضًا ـ

٣ ـ أنَّهَا ظَرفُ مَكَانٍ ،فَلا يُفْتَقَرُ إِلى الخَبَرِ ،بَلْ هِيَ خَبَرٌ ومَابَعْدَهَا

---

(١) فى ح : نسخ . (٢) فى ح : وليت .

(٣) ورد هذا النص فى الوافية رقم / ٤٩٣٠ ،لوحة / ٤٧ ب .

(٤) زيادة من : ح و م . (٥) فى م : ترى .

(٦) فى شرح المفصل مايحمل هذا المعنى ،دون ذكر التقدير المذكور: ينظر الايضاح فى شرح المفصل ١٩٣/١ – ١٩٤ .

(٧) العبارة من وقد يحذف الى الخبر ساقطة فى : م .ليس هذا من مواضع حذف المبتدأ وجوبا ، ولم أجده فى مصدر من المصادر التى رجعت اليها.

(٨) فى ح : كتبت هذه الارقام بالألفاظ : الأول ، الثانى ....

مُبتدأٌ ،وَأَمَّا " الفاءُ " الّتي [1] قَبْلَهَا ،فَنُقِلَ [2] عَن الزّيادِيّ : أنّهَا جَوابُ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ [3]،وقَالَ المَازِنِيُّ : هِي زائِدَةٌ ،ولَيْسَ بِشيءٍ ،لأنّهُ لايَجُوزُ حَذْفُهَا ،وقَالَ " المُبَرِّدُ " : " هِي لِلْعَطْفِ حَمْلاً عَلى المَعْنَى " [4]،اي : خَرَجْتُ فَفَاجَأْتُ ،وهُوَ قَريبٌ .

قَولُهُ : (أحَدُهَا : بَعْدَ " لَولَا " الامْتِنَاعِيَّةِ) .

فِي ارْتِفَاعِ الاسْمِ بَعْدَهَا ثَلاثَةُ أقْوالٍ :

قَالَ الفَرّاءُ : إنّهُ مُرْتَفِعٌ بِهَا [5]،وقَالَ الكُوفِيُّونَ : بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ [6]،والقَولُ الثَّالِثُ هُوَ [7] المَذْكُور فِي الكِتَابِ [8].

قَولُهُ : (وفِيهِ نَظَرٌ) . [9]

والجَوابُ أنّ الحَذْفَ إنَّمَا التُزِمَ إذا لَمْ يَكُنْ خَاصًّا ،أمَّا إذا كَانَ خَاصًّا ، فَلا كَلامَ فِي عَدَمِ حَذْفِهِ ،إلا أنّا لَمْ نُقَيِّدْ حَذْفَهُ بِكَونِهِ عَامًّا تَعْويلاً عَلى المِثَالِ .

---

(١) فى الأصل : الذى ،والمثبت من : ح و م .

(٢) فى الأصل : قيل ،والمثبت من : ح و م .

(٣) ينظر : الخصائص ٣٢٠/٢ ،سر صناعة الاعراب ٢٦٠/١ ،شرح الرضى ١٠٤/١ ونسبه المرادى ،وابن هشام ،والسيوطى : للزجاج ،ينظر : الجنى الدانى ص / ١٢٨ ،مغنى اللبيب ص / ٢٢١ ،الهمع ١٧٨/٣ .

(٤) ينظر الخصائص ٣٢٠/٣ ،سر صناعة الاعراب ٢٦٠/١ ،شرح الرضى ١٠٤/١،الجنى الدانى ص / ١٢٨ ،المغنى ص /٢٢٠ ،الهمع ١٧٨/٣ .
ونسب الرأى فيها الى أبى بكر مبرمان .

(٥) معانى القرآن للفراء ٤٠٤/١ .

(٦) الانصاف ٧٠/١ (مسألة : ١٠) ،شرح ابن يعيش ٩٦/١،شرح الرضى ١٠٤/١ .

(٧) كلمة " هو " ساقطة فى م .

(٨) فى الكتاب ٢٧٩/١ (بولاق) : أن الاسم بعد لولا مرفوع بالابتداء ،وهو رأى البصريين ،ينظر : الانصاف ٧٠/١ (مسألة : ١٠) .

(٩) أى فى حذف خبر المبتدأ بعد لولا .

قولُهُ : (كَقولِ الشافعي ـ رَحِمَهُ اللهُ (١) ـ :

٤٤ ـ (ولولا الشِعْرُ (٢) .... الخ) (٣).

يُزْرِي : مِنْ قولِهِمْ : أَزْرَيتُ بِهِ ، إذا قَصَّرْتُ بِهِ ، ولَبِيدُ (٤) : اسْمُ شاعِرٍ مَشْهُورٍ بالفَصاحَةِ ، يقولُ : لولا الشِّعْرُ يُقَصِّرُ بالعُلَماءِ ، أيْ : يُنْقِصُ قَدْرَهُمْ ، لَكُنْتُ اليومَ أشْعَرَ مِنْ " لَبِيدٍ " ، وتَرْكِيبُهُ ظاهِرٌ .

والاستِشْهادُ : أنَّهُ لَمْ يَحذِفْ الخَبَرَ لِعَدَمِ دَلالَةِ " لَوْلا " عَلَيهِ لِخُصُوصِيَّتِهِ (٥) ، وهُوَ (٦) " يُزْرِي " ، وأُجِيبَ بأنَّ " يُزْرِي " حالٌ مِنَ الخَبَرِ المَحْذُوفِ ولَيْسَ بِخَبَرٍ ، لأنَّهُ وإنْ صَلُحَ لِلْخَبَرِيَّةِ ، إلاّ أنّا قَدَّرْنا الخَبَرَ ، لِئَلاّ (٧) تَنْخَرِمَ القاعِدَةُ .

قَوْلُهُ : (لِيدْخُلَ فِيهِ مِثْلُ : " ضَرْبِي (٨) زيداً قائِماً ") .

فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ ثَلاثَةُ مَذاهِبَ : ـ

الأولُ (٩) لِلْبَصْرِيَّةِ (١٠) ، ما ذَكَرَهُ الشّارِحُ (١١) .

و ٢ ـ لِلْكُوفِيَّةِ ، أنَّ التَّقْدِيرَ : ضَرْبِي (١٢) زيداً قائِماً ، حاصِلٌ ، فَيَجْعَلُونَ " قائِماً " مَعْمُولاً لِضَرْبِي (١٣) ومِنْ تَتِمَّتِهِ (١٤) .

---

(١) رحمه الله ساقطة فى : م .

(٢) فى م : ولولا الشعر فالعلماء يزرى .

(٣) هذا البيت من الوافر للشافعي فى ديوانه ص/ ٥٤ وهو :

ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم أشعر من لبيد

وينظر : الفوائد الضيائية ٢٩٦/١ .

(٤) فى م : لبيدى ، وفى ح : لبيذ .

(٥) فى م : لخصوصيته .

(٦) فى الأصل : وهى ، والمثبت من : ح و م .

(٧) فى الأصل : لا لا ، والمثبت من ح و م .

(٨) فى الأصل / ضربنى ، والمثبت من : ح و م .

(٩) فى م كتبت الأول : آ ، وفى ح كتبت هذه الترقيمات بالحروف : الأول ـ الثانى

(١٠) فى ح و م : وهو للبصرية .

(١١) فى الوافية لوحة / ٤٨ ب : " فانه ليس بمضاف اليهما بل منسوب اليهما " فضربى : فى تقدير الرفع بانه مبتدأ ، وهو أضيف الى الفاعل ، و"زيد" منصوب بانه مفعول "ضربى" ، وخبر المبتدأ محذوف تقديره ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما ....

(١٢) فى الأصل : ضربنى ، والمثبت من : ح و م .

(١٣) فى الأصل : للظربى ، والمثبت من : ح و م .

(١٤) ينظر : شرح الرضى ١٠٥/١ .

و ٣ - وهو ما اختاره الأعلم إنَّ التقدير : " ضربتُ زيداً قائماً (١) ، " فضربي "(٢) نائبٌ مناب الفعلِ / فاستقلت الجملة به ، وبفاعلِه كما في " أقائمٌ الزيدان " ، فلا يكون من باب حذفِ الخبر ، وهذان التقديران فاسدان(٣) لانتفاء ما التُزِم في موضع الخبر ، ومنع كون " ضربي " كلاماً " كأقائمٌ الزيدان". / ٤٤ أ

قولُه : ("وقائم"(٤) منصوبٌ بأنَّه حالٌ) .

من (٥) فاعلِ " كان " ، ولايجوز أن يكون حالاً من " زيدٍ " ، ولا من "الياء"، وإلّا لكان العاملُ فيه " ضربي " فكان (٦) من صلته ، فلا يصح أن يسدَّ مسدَّ خبره (٧) ، فكما أنَّ الخبر يلزم أن يكون غير المبتدأ ، فكذلك ما يسدُّ مسدَّه ، فيبقى المبتدأُ بلا خبرٍ ، ولاما يسدُّ مسدَّه . (٨)

قولُه : (وإلا لجاز تعريفُه)(٩)

ولو جاز لجاز وقوعُه ، والحالُ أنّهم (١٠) لايجيزون : " ضربي زيداً غلامك " .

قولُه : (وحذف خبر المبتدإ وهو " حاصلٌ ") .

قال الحديثيُّ : ليس المرادُ بالخبر المحذوفِ هنا " حاصلٌ" (١١) ، وإن أشعر به لفظ الحاجبيِّ (١٢) ، لأنَّ حذفه معلومٌ من حيث إنَّه متعلقُ الظرف ، بل

---

(١) ينظر : الايضاح في شرح المفصل ١٩٦/١.
(٢) في الأصل : فضربني ، والمثبت من : ح و م . (٣) في م : فاسد .
(٤) في ح و م : قائما ، ومافي الأصل موافق لنص الوافية .
(٥) في ح و م : أي من فاعل ... (٦) في م : وكان .
(٧) في م : خبر .
(٨) قال الرضي في شرحه ١٠٦/١ : فان قيل لم لايكون "كان" المقدرة ناقصة وقائما خبرها قيل: لأن مثل هذا المنصوب أي الذي يجيء بعد المصدر المضبوط بالضوابط المذكورة لايكون الا نكرة لم يسمع مع كثرته الا كذا فلو كان خبر كان لجاز تعريفه ولسمع ذلك مع طول الابتداء .
(٩) أي : أن "قائما" لو كان منصوبا بأنه خبر "كان" لجاز تعريفه ، الوافية لوحة / ٤٨ ب .
(١٠) في الأصل : لم ، والمثبت من : ح و م .
(١١) العبارة من قال الحديثي الى حاصل ساقطة في م .
(١٢) شرح الكافية لابن الحاجب ص / ٢٥ .

المُرَادُ بالمَحْذُوفِ هُو " الظَّرْفُ " ، وعَلَيهِ صَاحِبُ الهَادِي ؛ " حَيْثُ قَالَ : "والخَبَرُ ظَرْفُ زَمَانٍ مُقَدَّرٍ مُضَافٍ إلى الفِعْلِ والفَاعِلِ "(١)، وصَاحِبُ اللُّبَابِ حَيْثُ قَالَ : و(٢) الخَبَرُ فِي هَذِهِ المَسَائِلِ هُوَ الظَّرْفُ المَحْذُوفُ المُضَافُ إلى مَا عَمِلَ فِي الحَالِ سَدّاً (٣) بالحَالِ مَسَدَّهُ " . (٤)

وهُوَ مَنْصُوبُ المَحَلِّ فِي جَمِيعِهَا ، إلاّ فِيمَا هُوَ مَصْدَرٌ بِمَا (٥) المَصْدَرِيَّةِ المُقَدَّرَةِ بالزَّمَانِ ، فَإِنَّ الزَّمَانَ فِيهِ مَرْفُوعُ المَحَلِّ - هَذَا كَلامُهُ - ، فَعَلَى هَذَا يكُونُ فِي قَولِهِ : " وهُوَ حَاصِلٌ " تَسَامُحٌ .

قَولُهُ : (لأنَّ الدَّالَّ عَلَى الدَّالِّ عَلَى الشَّيءِ دَالٌّ عَلَى ذَلِكَ الشَّيءِ) .
هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ جَعْلِ الخَبَرِ حَاصِلاً ، أمَّا إذَا جُعِلَ الظَّرْفُ فَلا حَاجَةَ إلَيهِ .

قَولُهُ : (ومِثَالُ الثَّانِي : أكْثَرُ شُرْبِي السَّوِيقَ مَلْتُوتاً) .
والكَلامُ عَلَى هَذِهِ المَسْأَلَةِ - كَمَا ذَكَرْنَا - إلاّ أنَّ المُبتَدأ هُنَا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ لَكِنَّهُ مُضَافٌ إلى المَصْدَرِ ، وقَولُهُمْ : " أخْطَبُ مَايَكُونُ الأمِيرُ قَائِمًا " ، كَالَّتِي قَبْلَهَا إلاَّ أنَّ فِيهَا وَجْهَينِ مِنَ التَّقْدِيرِ / : / ٤٤ ب
أحَدُهُمَا تَقْدِيرُ "مَايَكُونُ" بِمَعْنَى الكَوْنِ ، والمُرَادُ بِكَونِ " الأمِيرِ " : وُجُودُهُ مُبَالَغَةً فَيكُونُ الخَبَرُ ظَرْفاً مُتَعلِّقاً بالمَحْذُوفِ فِي مَوضِعِ النَّصْبِ ، كَمَا فِي المَسَائِلِ المَاضِيَةِ ، بِدَلِيلِ أنَّهُ حُكِيَ عَنِ العَرَبِ : " أخْطَبُ مَايَكُونُ الأمِيرُ يَومَ الجُمُعَةِ " بِنَصْبِ " يوم الجُمُعَةِ " .
والثَّانِي : أنْ يُجعَلَ " مَا " زَمَانِيَّةً ، ويَكُونُ " مايكُونُ "(٦) : بِمَعْنَى الزَّمَانِ " فَإذَا " فِي مَوضِعِ الرَّفْعِ خَبَراً (٧) عَنِ المُبْتَدَإِ مِنْ غَيرِ تَعَلُّقٍ بِمَحْذُوفٍ ، وعِنْدَ

---

(١) الكافي ١٨١/١ .
(٢) في الأصل : في ، والمثبت من : ح و م .
(٣) في الأصل : مسد ، والمثبت من : ح و م .
(٤) لباب الاعراب ص / ٢٥٧ - ٢٥٨ .
(٥) في الأصل و ح : بالمصدرية ، والمثبت من : م .
(٦) كلمة (مايكون) ساقطة في : م .
(٧) في م : خبر المبتدأ .

بَعْضِهِمْ جَازَ هَذَا (١) فِي الكُلِّ (٢)، فَافْهَمْهُ فَإِنَّهُ لايَقْصِدُ إِلَيهِ قَاصِدٌ (٣)، ولايَعْرِفُهُ إِلاَّ واحِدٌ بَعْدَ واحِدٍ .

قَولُهُ : (تَقْدِيرُهُ : كُلُّ رَجُلٍ وَضيعَتُهُ مَقْرُونَانِ) .

قِيلَ . عَلَيهِ: ليس في هذا التَّقدير لَفْظٌ يَسُدُّ مَسَدَّ الخَبرِ ، لأَنَّ الخَبَرَ مُثَنَّى فَمَحَلُّهُ بَعْدَ المَعْطُوفِ ، ولَيسَ بَعْدَ المَعْطُوفِ لَفْظٌ يَقُومُ مَقَامَ الخَبَرِ فَكَيفَ حُذِفَ وُجُوباً ؟ (٤).

أُجِيبَ : بأَنَّ المَعْطُوفَ واقِعٌ مَوقِعَ خَبَرِ الأَوَّلِ ويَلْزَمُ - أَيضاً - أَنْ يَكُونَ واقِعاً مَوقِعَ خَبَرِ نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ خَبَرَهُ لايَنْفَكُّ عَنِ الخَبَرِ الأَوَّلِ لِلُزُومِ الَّذي بَينَهُمَا ، وقِيلَ : إِنَّهُ (٥) لَيسَ هُنَا خَبرٌ مَحْذُوفٌ ، لأَنَّ هَذِهِ " الواو " بِمَعْنَى " مَعَ "(٦) وَكَمَا أَنَّكَ (٧) إذا ذَكَرْتَ " مَعَ " لَمْ تَحْتَجْ إِلى الخَبَرِ فَكَذَلِكَ " الواو " الَّتي بِمَعْنَاهَا ، وهُوَ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ " مَعَ " ظَرْفٌ فَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ خَبَراً بِخِلافِ " الواو " فإِنَّهَا حَرْفٌ ، ولايَصِحُّ وقُوعُ الحَرْفِ خبراً ، إِلاَّ إِذا كَانَ حَرْفَ جَرٍّ .

والضَّيعَةُ هُنَا : الحِرْفَةُ ، كأنَّهُ يُضيعُ أُمُوراً لأَجْلِ تَعَاطِيهِ حِرْفَتَهُ وانْجِرافِهِ (٨) إِليها ، أو لِأَنَّها إِنْ تُرِكَتْ ضَاعَتْ ولايَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الضَّيعَةُ هُنَا المَوضِعَ ، لأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ " لِلْعُمُومِ ، ولَيْسَ كُلُّ رَجُلٍ لَهُ ضَيعَةٌ ، ولايَكَادُ أَحَدٌ يَخْلُو عَنْ حِرْفَةٍ " .

---

(١) في م : هذه .

(٢) مال اليه ابن الحاجب ، ينظر / الايضاح في شرح المفصل ١٩٩/١ .

(٣) في الأصل : قاصدا ، والمثبت من : ح و م .

(٤) صاحب القول هو الرضي ، ينظر شرح الرضي ١٠٨/١ .

(٥) في م : انه ههنا ليس .

(٦) هو قول الكوفيين والأخفش ، ينظر : شرح الرضي ١٠٧/١ ، الهمع ٢ /٤٤ ، شرح الأشموني ١٧٠/١ .

(٧) في ح و م : فكما .

(٨) في الأصل : انجرافه ، والمثبت من : ح و م .

[خبر "إن" وأخواتها]

قولُهُ : (خَبَرُ إِنَّ وأَخَواتِها ..... الخ) .

فإنْ قُلْتَ : لِمَ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ " كانَ " مَعَ أنَّهُ مِنَ المَرْفوعاتِ ؟

قُلْتُ : لأنَّهُ عِنْدَهُ فاعِلٌ ، ولِذا (١) لَمْ يَذْكُرْهُ (٢) في المُلْحَقاتِ - وفيه نَظَرٌ - ، لاخْتِصاصِهِ بأَحْكامٍ لاتكونُ في الفاعِلِ مِنْها :

- أن الفِعْلَ يَتِمُّ مَعَ فاعِلِهِ ، ولا كَذلِكَ (٣) [كان] (٤) النّاقِصَة ، ولِذلِكَ سُمِّيَتْ ناقِصَةً . ومِنْها / : أنَّ الفاعِلَ يُقامُ مَقامَهُ المَفْعُولُ ، ولا كَذلِكَ اسْمُ / ٤٥ أ كانَ ، لأنَّهُ لايُقالُ : " كِينَ قائِمٌ " .

وأُجِيبَ بأنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ ضِمْنًا في قولِهِ : "اسْمُ " ما " و " لا " المُشَبَّهَتَيْنِ " بِلَيْسَ " ، وهُوَ - أيضًا - ضَعِيفٌ .

واعْلَمْ أنَّ ارْتِفاعَ خَبَرِ " إنَّ " عِنْدَ أَصْحابِنا بالحَرْفِ ، وعِنْدَ الكُوفِيِّينَ مُرْتَفِعٌ (٥) بِمَا كانَ مُرْتَفِعاً بِهِ في قولِكَ : " زيدٌ أَخُوكَ " ، ولا عَمَلَ لِلْحَرْفِ فِيهِ ، ولِكُلٍّ مِنْهُمَا دَلائِلُ تُطْلَبُ مِنَ المُطَوَّلاتِ (٦) .

[خبر لا النافية للجنس]

قولُهُ : (خَبَرُ " لا " الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ) .

اتَّفَقُوا عَلَى أنَّ " لا " هَذِهِ تَعْمَلُ النَّصْبَ في الاسْمِ الَّذِي يَلِيها ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا في رَفْعِ الخَبَرِ فَقِيلَ : إنَّهُ مَرْفُوعٌ بِمَا كانَ مَرْفُوعاً بِهِ قَبْلَ دُخُولِهِ "لا" ،

---

(١) فى م : ولهذا .
(٢) فى الأصل : يذكر ، والمثبت من : ح و م .
(٣) فى ح : لذلك .
(٤) زيادة من : ح و م .

(٥) فى ح و م : وهو مرتفع .
(٦) ينظر : الانصاف ١٧٦/١ (مسألة : ٢٢) ، الايضاح فى شرح المفصل ٢٠٨/١ ، شرح الرضى ١١٠/١ .

وهُوَ قولُ " سيبَويهِ " فَعِنْدَهُ هي مَعَ اسْمِهَا في مَحَلِّ الرَّفعِ بأنَّها مُبْتَدَأةٌ ، ومَا بَعْدَهَا خَبرُ المُبْتَدإِ (١) ، وذَهَبَ الأَخْفَشُ (٢) والمُبَرِّدُ (٣) ، والزَّمَخْشَرِيُّ (٤) ، وابنُ الحَاجِبِ (٥) إلى أنَّهُ (٦) مَرْفُوعٌ بِهَا ، ودَلائِلُ الجَانِبَينِ مَذْكُورَةٌ في المُطَوَّلاتِ فَلْيُطَالَعْ ثَمَّتَ (٧).

قَولُهُ : (وإنَّما أَوْرَدَ هَذَا المِثَالَ .... الخ (٨))

ذَكَرَ الشَّارِحُ فَائِدَةَ إيرَادِ هَذَا المِثَالِ ، ولَمْ يَذْكُرْ فَائِدَةَ لَفْظِ " فيهَا " ، وهي : أنَّهُ لو قَالَ : " لاغُلامَ رَجُلٍ ظَرِيفٍ " لَكَذبتْ القَضِيةُ ، لأنَّهُ يَلْزَمُ أنْ لايَكُونَ غُلامُ أَحَدٍ ظَرِيفًا ، وهُوَ مُحَالٌ ، لِعَدَمِ الاطِّلاعِ عليهِ ، فإذا قُيِّدَ بـ " فيها " اسْتَقَامَ المَعْنَى .

[حذف خبر "لا" النافية للجنس]

قَولُهُ : (إذا كَانَ عَامًّا كالمَوجُودِ) (٩)

وأمَّا إذَا أُرِيدَ بهِ خَبرٌ خَاصٌّ فَلا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ نَحْوَ : لا رَجُلَ فِي الدَّارِ ، والاسْمُ المُسْتَثْنَى في (١٠) : لا إلَهَ إلاَّ اللَّهُ و :

٢٥ـ لاسَيْفَ إلاَّ ذُو الفَقَا ... رِولافَتَى إلاَّ عَلِيّ (١١)

(١) الكتاب ٣٤٥/١ (بولاق). (٢) معاني القران للأخفش ٢٣/١ .
(٣) المقتضب ٣٤١/١، الهمع ٢٠٢/٢ . (٤) المفصل ص / ٣٠ .
(٥) الايضاح في شرح المفصل ٢١٧/١. (٦) في م : أنها .
(٧) فليطالع ثمة ساقطة في : م .
(٨) تمام النص : " ولم يورد المثال المشهور، وهو لا رجل ظريف ، لئلا يتوهم أن الظريف صفة لرجل " ، الوافية لوحة / ٥٠ ب .
(٩) في الوافية لوحة /٥٠ ب : " ويحذف كثيرا ، أي ويحذف خبر لا هذه كثيرا اذا كان الخبر عاما كالموجود .
(١٠) كلمة في ساقطة في م .
(١١) هذا الشاهد من مجزوء الكامل ، وفي البداية والنهاية ٢٢٣/٧: أن مناديا نادى به يوم بدر ، يقال له رضوان ، وهو من شواهد :
المفصل ص / ٣٠ ، الايضاح في شرح المفصل ٢١٧/١ ، شرح الكافية الشافية ٥٣٥/١ ، الهمع ٢٠٣/٢ .

لايَصِحُّ أَنْ يَكُونَ خَبَراً ،بَلْ هُوَ بَدَلٌ عَنْ مَحَلِّ " لا إلهَ "،والخَبَرُ " مَحْذُوفٌ " ،لأنَّهُ مَعْرِفَةٌ(١) و"لا"لايَعْمَلُ فِي المَعَارِفِ ،ولأنَّهُ لايُخْبَرُ عَنِ العَامِّ بالخَاصِّ ،ولأنَّهُ مُسْتَثْنَى مِنْ مَذْكُورٍ فَلَا يَصِحُّ جَعْلُهُ خَبَراً عَنْهُ ،لأن إِخْرَاجَهُ يَدُلُّ عَلَى المُغَايَرَةِ ،وَجَعْلَهُ خَبَراً عَلَى عَدَمِهَا ،لأنَّهُ صِفَةٌ قَائِمَةٌ بالمُخْبِرِ عَنْهُ ،و"ذو الفَقَار" كَانَ " لِمُنَبِّهٍ " بنِ الحَجَّاجِ (٢) أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ / وَسَلَّمَ- ، / ٤٥ ب
يَومَ بَدْرٍ . وقِيلَ : ذُو الفَقَارِ والصَّمْصَامِ سَيفَانِ صُنِعَا مِنْ حَدِيدَةٍ وُجِدَتْ تَحْتَ الكَعْبَةِ ،وكَانَتْ الصَّمْصَامُ (٣) " لِعَمْرِو بنِ مَعْدِي كَرِب ،ثُمَّ وَهَبَهَا(٤) لِخَالِدِ بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ ،لِنِعْمَةٍ كَانَتْ عَلَيهِ .

قَولُهُ : (ويُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ مُرَادَ بَنِي تَمِيمٍ . أَنَّهُ لايَجُوزُ إِثْبَاتُ الخَبَرِ أَصْلاً) .(٥)

أَيْ : سَواءً كَانَ عَامّاً او خَاصّاً بِخِلَافِ الأوَّلِ ،لأنَّهُ(٦) مُقَيَّدٌ بالعُمُومِ .

قَولُهُ : (اسْمُ "ما"و " لا " المُشَبَّهتَينِ بلَيْسَ) .

اعْلَمْ أَنَّ المُصَنِّفَ أَخَلَّ بِذِكْرِ اسْمِ " لات " ،وهُوَ جَدِيرٌ بِهِ ،لأنَّهُ ثَابِتٌ فِي التَّنْزِيلِ ،قَالَ اللهُ - تَعَالَى - : ﴿ ولاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾(٧). وقَدْ اُخْتُلِفَ فِيهَا عَلى سَبْعَةِ أقوالٍ :

أَحَدُهَا : لِلبَصْرِيِّينَ : أَنَّهَا المُشَبَّهَةُ " بلَيْسَ " ،واسْمُهَا مَحْذُوفٌ و " حِينَ مَنَاصٍ " خَبَرُهَا ،أيْ : لَيْسَ الحِينُ حِينَ مَنَاصٍ ،أيْ : فَرَارٍ (٨).

---

(١) فى ح : معروفة ، وهو تحريف . (٢) وفيات الأعيان ٣٢٩/٦ .
(٣) العبارة من: سفيان الى الصمصام ساقطة فى م، د ، وفى ح: الصمصامة .
(٤) فى م : وهبهما .
(٥) فى الوافية لوحة / ٥٠ ب : " وبنو تميم لايثبتونه ، أى وبنو تميم لايثبتون خبر لا هذه ، أى لايظهرونه اذا كان عاما لحصول العلم به، فاذا قالوا لا رجل أفضل منك نصبوا أفضل على الصفة فيكون الخبر محذوفا وهو العام ،كالموجود وغيره ويعلم من قولنا اذا كان خبرها ظرفا لم يجز حذفه لكون الخبر مخصوصا بالظرف ويمكن أن يقال ان مراد بنى تميم أنه لايجوز .... " .
(٦) فى م : فانه . (٧) سورة ص آية : ٣ .
(٨) الكتاب ٢٨/١ (بولاق) ، الجنى الدانى ص/ ٤٥٤ ، مغنى اللبيب ص/٣٣٥، الهمع ١٢٤/٢ .

و ٢ (١) لِلكُوفيِّينَ : أنّها النَّافِيَةُ لِلْجِنسِ زِيدَتْ عليها " التَّاءُ " (٢).

و ٣ - لأبي عُبَيْد : أنَّ " التَّاءَ " مُتَّصِلَةٌ " بحِينَ " ، وهِيَ النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ، لأنَّها كانَتْ في مُصْحَفِ عُثْمَانَ بن (٣) عفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُتَّصِلَةً بِهَا (٤).

و ٤ - لِلأخْفَشِ : " أنَّها غَيْرُ عامِلَةٍ ، والنَّصْبُ بَعْدَهَا بإضْمَارِ " فِعْلٍ " ، أي: " ولاتَ أرَى حِينَ مَنَاصٍ " (٥).

و ٥ - أنَّها : " لَيسَ " قَلَبُوا " يَاءَهَا " ألِفاً ، وأبْدَلُوا مِنْ " سِينِهَا " "تاءً" (٦)

و ٦ - أنَّها فِعْلٌ كَمَاتَ (٧).

و ٧ - أنَّهَا حَرْفُ جَرٍّ ، وهُو غَرِيبٌ (٨).

وَقَدْ نَقَصَتْ " لاتَ " عَنْ " لا " بِوَجْهَيْنِ :

أحَدُهُمَا (٩) : أنَّهُمْ لَمْ يُعْمِلُوهَا إلاَّ في " الحِينِ " .

والثَّانِي : الأكْثَرُ حَذْفُ اسْمِهَا عَلَى عَكْسِ " لا " فإنَّهُ يُحْذَفُ خَبَرُهَا كَثِيراً ، وقَد

---

(١) فى ح و م : كتبت الأرقام : ٢، ٤، ٥ .... الثانى ، والثالث .....

(٢) نسب هذا الرأى للأخفش : ينظر : الجنى الدانى ص/ ٤٥٤ ، مغنى اللبيب ص/ ٣٣٥ ، الهمع ٢ / ١٢٤ .

(٣) فى م : ابن .

(٤) ينظر : شرح الرضى ٢٧١/١ ، الجنى الدانى ص/ ٤٥٢ ، مغنى اللبيب ص/٣٣٥ وفى مجاز القران لابى عبيدة مايوافق فيه الرأى المنسوب للكوفيين من ان التاء" مزيدة على " لا " ، وأصلها فى الوقف " ها " فاذا اتصلت صارت " تاء " ، مجاز القران ١٧٦/٢ .

(٥) هذا قول آخر عزى للأخفش مع عزوهم الرأى الثانى فى " لات " له ، وكلامه فى معاني القران يخالف ماعزى له من عدم اعمالها ، ويوافق رأى البصريين في اعمال " لات " عمل ليس يقول : "... فشبهوا " لات " "بليس" وأضمروا فيها اسم الفاعل ، ولاتكون "لات" الا مع "الحين" ، ورفع بعضهم "ولات حين مناص" ، فجعله في قوله مثل"ليس" كأنه قال: ليس أحدا ، وأضمر الخبر ، معانى القران ٤٥٣/٢ .

(٦) هذا الرأى ، لابن أبى الربيع ، ينظر: البسيط فى شرح جمل الزجاجى ٧٥٣/٢ ، الجنى الدانى ص ٤٥٢ ، همع الهوامع ١٢١/٢ .

(٧) ممن ذهب الى فعليتها ، أبو ذر الخشنى من علماء الأندلس ، مغنى اللبيب ص/ ٣٣٤ .

(٨) حكاه الفراء عن بعض العرب ، ينظر معانى القران للفراء ٣٩٧/٢ ، شرح الرضى ٢٧١/١

(٩) فى م : أحدها .

جاء رفعُ " الحينِ " بعدَها على حذفِ الخبرِ ، أي : " ليسَ حينُ مَناصٍ موجوداً " ، و " التاءُ " الداخلةُ عليها لتأنيثِ الكلمةِ ، : " كَرُبَتْ ، و " ثَمَّتْ " ، وحُرِّكَتْ هرباً مِنَ التقاءِ الساكنينِ ، وقيلَ : للفرقِ بينَهُما (1) وبينَ الداخلةِ على الفعلِ ، وفُتِحَتْ للخفةِ ، ويُوقَفُ عليها " بالتاءِ " ، وقالَ الكِسائيُّ : " يُوقَفُ عليها بالهاءِ لتحرُّكِها " كشجرةٍ (2) / . وأمّا " إنْ " النافيةُ فلا يَجُوزُ / ٤٦ أ إعمالُها عملَ " ليسَ " عندَ " سيبويهِ " (3) ، وإنْ كانَتْ بمعنى " ليسَ " إلّا عندَ " المُبَرِّدِ " (4) و " ابنِ جنّي " (5) ، فقالُوا (6) : " إنْ زيدٌ قائماً " .

قولُهُ : (وقدْ جاءَ في الشعرِ :

٣٦- مَنْ صَدَّ عَنْ نيرانِها .... الخ (7)) .

البيتُ مِنَ الحماسةِ ، وأوّلُ القصيدةِ :

٣٧- يابُؤسَ للحربِ التي   وضعتْ أراهطَ فاستراحُوا

وهي " لسعدِ بنِ مالكِ بنِ ضُبيعةَ " مِنَ الكاملِ ، وهوَ الضربُ الأوّلُ مِنْ عروضِهِ الثالثةِ مجزوءٌ مُرَفَّلٌ .

صَدَّ : (8) أعرضَ ، والضميرُ في نيرانِها : للحربِ ، والبَراحُ : مِنْ مابرِحْتُ - بالكسرِ - مِنْ مكاني ، أيْ مازلتُ منهُ .

---

(1) فى م : بينها .

(2) ينظر : معانى القران للفراء ٣٩٨/٢ ، الكشاف ٣١٦/٣ ، الجنى الدانى ص ٤٥٦ .

(3) اختلفت النقول عن سيبويه فى "ان" النافية مابين اجازته اعمالها أو اهمالها ، ينظر : المقتضب ٣٥٩/٢ ، شرح ابن يعيش ١١٣/٨ ، شرح الأشمونى ٢١١/١ ، الجنى الدانى / ٢٢٩ ، ولم يصرح سيبويه فى الكتاب باعمال "ان" أو اهمالها ، ينظر : الكتاب ٤٧٥/١ ، ٣٠٥/٢ (بولاق) .

(4) المقتضب ٣٥٩/٢   (5) المحتسب ٢٧٠/١ .

(6) فى م : فقال .

(7) هذا صدر بيت من مجزوء الكامل ، وهو لسعد بن مالك بن ضبيعة جد طرفة ، وتمامه : ....   فأنا ابن قيس لابراحُ
وهو من شواهد الكتاب : ٥٨/١ (هارون) المقتضب ٣٦٠/٤ ، الانصاف ٣٦٧/١ ، المفصل ص ٣١/ مغنى اللبيب ص / ٣١٥ ، العينى ١٥٠/٢ ، الخزانة ٢٢٣/١ - ٢٢٤ ، ٩٠/٢ ، شرح الحماسة للمرزوقى ٥٠٦/٢ ويروى من فر

(8) فى م : أى أعرض .

يَقُولُ : مَنْ أَحْجَمَ عَنِ الحَرْبِ والصَّبْرِ عَلَى بَلْوَاهَا ،فَأَنَا ابنُ قَيسٍ لابَرَاحَ لِي فِيها (١) ولا انْحِرَافَ . مَنْ : شَرْطِيَّةٌ ،وَصَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا : شَرْطُهَا،والفَاءُ جَزَائِيَّةٌ ،وَمَابَعْدَهَا جَزَاءُ الشَّرْطِ ،ولابَرَاحُ : يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الاسْتِئْنَافِ ،وقَالَ صَدْرُ الأَفَاضِلِ : " مَحَلُّهَا نَصْبٌ على أَنَّهَا حَالٌ مُؤَكِّدَةٌ مِنْ قَولِهِ : أَنَا ابنُ قَيس ".(٢) والاسْتِشْهَادُ : أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ " لا " بِمَعْنَى " لَيسَ " ،قَالَ الإمَامُ المَرْزُوقِيُّ فِي شَرحِ الحَمَاسَةِ قَولَهُ : " لابَرَاحُ ،الوَجْهُ فِيهِ النَّصْبُ ،لَكِنَّ الضَّرُورَةَ دَعَتْ إِلَى رَفْعِهَا " (٣)،وقَالَ سِيبَوَيهِ ، جَعَلَ " لا "كَ" لَيس" هَهُنَا ،وجَعَلَ غَيرَهُ " بَرَاحُ " مُبتَدَأً ،والخَبَرُ مُضْمَرًا ،وإِنَّمَا يَحْسُنُ ذَلِكَ إِذَا تَكَرَّرَ " لا " كَقَولِكَ : " لادِرْهَمٌ لِي ولادِينَارٌ" ،إِلَّا أَنَّهُ جَوَّزَ لِلشَّاعِرِ الرَّفْعَ فِي النَّكِرَةِ بَعْدَ " لا " وإِنْ لَمْ تَكَرَّرْ " (٤) ـ هَذَا كَلامُهُ ـ . ويُعْلَمُ مِنْهُ : أَنَّ الاسْتِشْهَادَ إِنَّمَا يَسْتَقِيمُ عَلَى مَذْهَبِ " سِيبَوَيهِ " .

---

(١) فى م : ههنا .

(٢) ينظر : شرح أبيات المفصل للخوارزمى ورقة / ١٠ .

(٣) ينظر : شرح الحماسة للمرزوقى ٥٠٦/٢ .

(٤) ينظر الكتاب ٥٨/١ (هارون)، بقية كلامه : لأن أصل ماينفى بلا الرفع، فكأنه من باب رد الشىء الى أصله .

[المنصوبـــــات]

قَولُهُ : (المَنصُوبـــــاتُ) .

إنَّمـا ذَكَرَ المَنصُوباتِ بَعدَ المَرفُوعاتِ لاشتِراكِهِمَا فِي أنَّ العَامِلَ الواحِدَ يَعمَلُ فِيهِمَا نَحو : " ضَرَبَ زَيدٌ عمراً " ،ولأنَّ المَنصُوبَ فِي اللَّفظِ قَدْ يَـــكُونُ مَرفُوعَاً فِي المَعنَى ،وَعلَى العَكسِ نحو : " ضَارِبَ زيدٌ عمراً " ،ولَمْ يَبْقَ بَعْدَ ذَلِكَ إلاَّ تَأخِيرُ المَجْرُوراتِ وَقَدْ مَرَّتْ المُبَاحَثَاتُ اللَّفظِيَّةُ فَلَا نُعِيدُهَا .

[المفعـــول المطـــــلق]

قَولُهُ : (فَمِنْهُ المَفعُولُ / المُطلَقُ) . / ٤٦ ب

أيْ : مِمَّا اشْتَمَلَ عَلَى عَلمِ المَفعُولِيَّةِ قَالَ " صَاحِبُ الهادي " : " لَـــمْ أسْمَعْ لِلنَّحويِّينَ حَــدَّاً لِلْمَفعُولِ مِنْ حَيثُ إنَّهُ مَفعُولٌ " [(١)] ،وذَكَر الحَدِيثيُّ إنَّــهُ هُوَ : " الاسْمُ الصَّادِرُ عَنِ الفَاعِلِ ،أو المَنسُوبُ هُوَ إليهِ ،أو المُتَعَلِّقُ هو بِهِ " ، وهُوَ ضَعِيفٌ ،وَزَادَ السِيرافِيُّ مَفعُولاً سَادِسَاً سَمَّاهُ[(٢)] : مَفعُولاً مِنْهُ ،نحو قَولِـــهِ تَعَالَى - :﴿ واختَارَ مُوسَى[قَومَهُ] ﴾[(٣)] ،أيْ مِنْ قَومِهِ [(٤)] ،وَرَدَّ عَلَيهِ بِأنَّهُ لَــو صَحَّ ذَلِكَ لِصَحَّ [(٥)] أنْ يُقَالَ : مَفعُولٌ [(٦)] إليهِ فِي قَولِكَ : دَخَلْتُ البَيـــتَ ، إذْ أصلُهُ : دَخَلْتُ إلى البَيتِ ،وأنْ يُقَالَ : مَفعولٌ عَلَيهِ فِي قَولِ [(٧)] المُتَلَمِّسِ :

٣٧ـ آلَيْتُ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ أطْعَمُهُ   والحَبُّ يَأكُلُهُ فِي القَرْيَةِ السُّوسُ[(٨)]

---

(١) الكافى ٣٥١/٢ .
(٢) سماه : ساقطة فى م .
(٣) زيادة من ح و م ،والآية من سورة الأعراف آية : ١٥٥ .
(٤) ينظر قطر الندى ٣٣/٢ .
(٥) فى م : يصــح .
(٦) فى ح : مفعولا .
(٧) فى م : قولك .
(٨) هذا البيت من البسيط ،وهو للمتلمس ،ينظر :
الكتاب ٣٨/١ (هارون) ، الأصول ١٧٩/١ ، الجنى الدانى ص / ٤٤٢ ،مغنــــى اللبيب ص ١٣٤ ، ٣٢٣ ، ٧٦٩ ، ٧٨٤ .

لأنّ سيبويه قدّره : "آليتُ علىَ حبّ العِراقِ" فحذفَ الجارّ ،ووصلَ الفِعلَ فنصبَ ، ولَمْ يَقُلْ بِهِ أحدٌ ،وأسقطَ الزّجاجُ المَفْعُولَ مَعَهُ ،والمَفْعُولَ لَهُ ،وجعَلَ الأوّلَ مَفعُولاً بِهِ ،والثّانِي مَصْدراً (١).

قَولُهُ : (وإمّا لأنّهُ غيرُ مُقيّدٍ بحَرْفٍ منَ الحُرُوفِ) .

وفِيهِ نَظَرٌ ،لأنّهُ جَعلَ المَفْعُولَ [مَعَهُ] (٢) مِمّا قُيِّدَ بالحَرْفِ ،ولَيْسَ كَذلِكَ، والجَوابُ أنّهُ مِنْ بابِ التّغلِيبِ ،أوْ انّهُ عِنْدَ أبي عَليٍّ " حَرْفٌ إذا أُسْكِنَ (٣).

قَولُهُ : (وهُوَ اسمُ ماَفعَلَهُ فَاعِلُ فِعْلٍ مَذْكُورٍ بِمَعْنَاهُ) .

صَحّحَ بَعْضُهُمْ " مَذكُورٍ " بالجَرّ ،صِفةٌ لِفِعْلٍ ،وبَعْضُهُمْ بالرّفعِ صِفةٌ لِفَاعِلٍ(٤) والأوّلُ لِقُرْبِهِ أوْلَى ،"وبِمَعْنَاهُ" : صِفةٌ لِفِعْلٍ ،والضّمِيرُ عَائِدٌ إلى المَفعُولِ المُطْلَقِ ،فيُعْلَمُ مِنْهُ أنّ المُوافَقةَ مَعْنًى تُعْتَبرُ مِنْ جَانِبِ الفِعْلِ . (٥)

قَولُهُ : (ولَيسَ العَالَمُ فِي قَولِنا : خَلَقَ اللّهُ العَالَمَ ... الخ) .

هذهِ مَسْألَةٌ خَالَفَ فِيها عَبْدُ القَاهِرِ جُمْهُورَ النّحاةِ ،فإنّ "العَالَمَ" عِنْدَ الجُمْهُورِ مَفعولٌ بِهِ (٦) ،وذَكَرَ فِي أسْرارِ البَلاغةِ : أنّ "العَالَمَ" : مَفعُولٌ مُطلَقٌ لِلنّوعِ ،ولَيْسَ بِمَفعُولٍ بِهِ (٧) ،واحْتجَّ بوَجْهينِ :

أحَدُهُما : أنّ المَفعُولَ بِهِ كَانَ مَوجُوداً قَبْلَ حُصُولِ الفِعْلِ لَهُ ،والعَالَمَ لَيْسَ مَوجُوداً قَبْلَ / الخَلْقِ . / ٤٧ أ

والثّانِي(٨) : أنّ خَلْقَ العَالَمِ لَيْسَ بِمُغايرٍ لِلْعَالَمِ ،لأنّ الخَلْقَ يَسْتَحِيلُ انفِكَاكُهُ عَنِ المَخْلُوقِ .

---

(١) ينظر شرح ابن يعيش ٤٩/٢ ،شرح الرضى ١٩٢/١، ١٩٥، الهمع ١٣١/٢، ٢٣٨. ونسب ابن هشام اسقاط المفعول له للكوفيين ،ينظر: قطر الندى ص / ٣٣ .

(٢) زيادة من : ح و م .

(٣) اللباب ص / ٢٨٧ ،شرح اللباب للفالى ٣٤٧/١ .

(٤) ذهب الرضى الى أن "مذكور" صفة فعل ،وكذا قوله : "بمعناه" ،والضمير عائد الى اسم . شرح الرضى ١١٤/١ .

(٥) هذا من كلام ابن الحاجب الذى سيأتى فى ص / ١٦٧ .

(٦) حاشية الصبان ١١٠/٢ .

(٧) ينظر : أسرار البلاغة ص / ٣١٨ – ٣١٩ .

(٨) فى م : الثانى .

حجة الجمهور من وجهين : ـ

أحدهما [1] : أنا نصف الله ـ تعالى ـ بالخالقية وليس موصوفا بالعالم .

الثاني : أنه يعلم العالم من يشك [2] أنه مخلوق لله تعالى إلى أن يعلم ذلك بدليل منفصل .

قوله : (واعلم أنه لو زاد عليه قيدا آخر ، وهو ذكر بيانا له لم ينتقض بمثل : كرهت كراهتي) .

[فإن كراهتي] [3] : مفعول به ، ويصدق عليه التعريف المذكور ، فينبغي أن يزيد [4] عليه قوله : "ذكر بيانا له " ، أي سيق لأن تكون فعلا لفاعل الفعل المذكور ، ليخرج عن التعريف ، فإن " كراهتي " ليس ذكره لبيان " كرهت " أجيب بأنا لا نسلم أنه ليس من هذا الباب لو لم يرد وقوع " كرهت " على " كراهتي " ، وإن أريد ذلك [5] فلم تكن كراهة مسوقة لأن يكون فعلا لفاعل الفعل المذكور فهو [6] المعتبر [7] في ذلك قال الحديثي : " إن كراهتي إن صدرت عن المتكلم بصدور الفعل المذكور [8] فهو المفعول المطلق ، وإن صدرت عنه قبل صدور الفعل المذكور ، والصادر عن المتكلم بصدور هذا الفعل كراهة تلك الكراهية يكون مفعولا به ، ولا ترد ، لأنها لم تصدر عن المتكلم بصدور [9] الفعل المذكور .

فإن قلت دخل في الحد : " ضرب ضرب شديد " ، ونحوه فيجب أن ينتصب ، لأنه إنما حد ليعرف فينتصب ، كما أن الفاعل إنما حد ليعرف فيرفع . قلت :

---

(١) كلمة أحدهما : ساقطة فى م .

(٢) فى م : شك .

(٣) زيادة من ح و م .

(٤) فى م : يزاد .

(٥) فى ح : ذكر .

(٦) فى ح : فهو .

(٧) فى م : المعتبر .

(٨) فى م : المتكلم .

(٩) فى م : يصدو .

لاشكَّ أنَّهُ داخلٌ فيه ،ولكنْ لايجبُ نصبُهُ لأنَّهُ إنَّما حُدَّ لِيُنْصَبَ ،ولكنْ بعدَ أنْ عُرِفَ أنَّ(١) مِنهُ قسمًا يجبُ رفعُهُ إذا أُقيمَ مقامَ الفاعلِ ،فكأنَّهُ قالَ : هُوَ منْصوبٌ إلّا في المحلِّ الّذي عرفتَ أنَّهُ مرفوعٌ ،وقدْ وردَ مِثلُ ذلكَ في " المفعول بهِ " و " فيه " ،وكذا في التَّمْييزِ فإنَّ قسْمًا منهُ يكونُ مجْرورًا ،وكذا في (٢) المُسْتثْنَى ،فإنَّ قسْمًا منْهُ مرْفوعٌ على البدليَّةِ (٣) او الفاعليَّةِ وقسْمًا (٤) مجْرورٌ - كما سيأتي - وإنْ كانَ الغرضُ منْ حدِّها تعْريفُ نصْبِها ،لكنْ ذلكَ لايضُرُّ - كما مرَّ - / / ٤٧ ب

قولُهُ : (نحْوَ : رَجَعَ القهْقرى) .

القهْقرى : الرُّجُوعُ إلى خلفٍ منْ غير أنْ يلْتفِتَ (٥) قالَ في الصِّحاحِ : " إذا قلْتَ : رجعْتُ (٦) القهقرى كأنَّكَ قلْتَ : رجعْتُ الرُّجوعَ الّذي يُعْرفُ بهذا الاسْمِ ، لأنَّهُ ضرْبٌ منَ الرُّجوعِ ."(٧).

قولُهُ : (أيْ ،يجُوزُ كونُ المفعولِ المُطلقِ منْ غير لفْظِ الفِعْلِ) .

المفْهومُ منْ هذا التّفْسيرِ أنَّ المُخالفةَ في اللّفْظِ منْ طُرقِ المصْدرِ، ولايخْفى حُسْنُها إذا جُعِلتْ منْ طرفِ الفِعْلِ ،كما جُعِلتْ المُوافقةُ منْ جانبهِ فإنْ(٨) قلْتَ : لِمَ لمْ تُجعلْ المُوافقةُ في المعْنى منْ جهةِ المصْدرِ كما جُعِلتْ المُخالفةُ في اللّفْظِ منْ جِهتِهِ ؟ . قلْتُ : في (٩) ذلكَ نظرٌ :

أمّا أوّلاً : فلأنَّ الشَّيخَ ابنَ الحاجبِ صرَّحَ بِخِلافِهِ (١٠) حيثُ[قالَ] (١١) :"وحُكْمُ

---

(١) في الأصل : أنه . (٢) كلمة "في" : ساقطة في م .
(٣) في م : بالبدلية . (٤) في م : وقسما منه مجرور .
(٥) عبارة " من غير أن يلتفت " ساقطة في : ح .
(٦) في م : رجع .
(٧) الصحاح ٨٠١/٢ (قهر) .
(٨) في الأصل : اذا ،والمثبت من : ح و م .
(٩) في م : فيه .
(١٠) في م : بخلاف .
(١١) زيادة من : ح و م .

هَذَا المَفْعُولِ أَنْ (١) يَكُونَ فِعْلُهُ مُوافِقاً لِمَعْنَاهُ (٢).

وأَمَّا ثَانِياً : فَلأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ الضَّمِيرُ فِي مَعْنَاهُ (٣) فِي التَّعرِيف رَاجِعًا إِلَى الفِعْلِ ولايَسْتَقِيمُ ،لأَنَّهُ يَصِيرُ المَعْنَى : " هُوَ اسْمٌ مافَعَلَهُ فَاعِلُ فِعْلٍ (٤) ذَلِكَ الفِعْلُ بِمَعْنَى ذَلِكَ الفِعْلِ " .

فَإِنْ قُلْتَ : هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ جَعْلِ "مَعْنَاهُ"(٥) صِفَةَ فِعْلٍ ،أَمَّا إِذَا جُعِلَ صِفَةَ الاسْمِ الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ المَصْدَرِ فَلا . قُلْتَ صَرَّحَ الحَاجِبِيُّ والحَدِيثِيُّ بِكَوْنِهِ صِفَةً لِفِعْلٍ (٦)،وإنْ شِئْتَ فَعَلَيكَ بِمُطَالَعَةِ كُتُبِهِمْ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ فِي قَوْلِهِ : لأَنَّ شَرْطَهُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الفِعْلِ تَسَاهُلٌ .

قَوْلُهُ (٧): (نَحو : قَعَدْتُ جُلُوساً)(٨).

قَالَ زَيْنُ العرب (٩) فِي شَرْحِ المَصَابِيحِ : " إِنَّ الفُصَحَاءَ يَسْتَعْمِلُونَ القُعُودَ فِي مُقَابَلَةِ القِيَامِ ،والجُلُوسَ فِي مُقَابَلَةِ الاضْطِجَاعِ ونَحْوِهِ ،وحُكِيَ أَنَّ النَّضْرَ بنَ شُمَيلٍ (١٠) دَخَلَ عَلَى المَأْمُونِ وقَامَ بَينَ يَدَيهِ فَقَالَ لَهُ المَأْمُونُ : اجْلِسْ فَقَالَ : يا أَمِيرَ المُؤمِنينَ لَسْتُ بِمُضْطَجِعٍ فَأَجْلِسُ قَالَ : فَكَيفَ أَقُولُ ؟ قَالَ قُلْ اقْعُدْ"(١١).

---

(١) فى الأصل : " لا " ،والمثبت من : ح و م .
(٢) شرح الكافية لابن الحاجب ص/ ٢٧ .
(٣) فى م : بمعناه .
(٤) فى ح و م : فعل الذى .
(٥) فى ح و م : بمعناه .
(٦) شرح الكافية لابن الحاجب ص/ ٢٧ .
(٧) كلمة قوله : ساقطة فى م .
(٨) قد يكون المفعول المطلق بغير لفظ الفعل ،ولكن يشترط فيه أن يكون بمعناه ،نحو : " قعدت جلوسا" ،الوافية لوحة / ٥٣ آ .
(٩) هو على بن عبد الله المصرى ،الشهير بزين العرب ،صنف : شرح الأنموذج للزمخشرى فى النحو ،شرح مصابيح السنة للبغوى . ينظر: هدية العارفين ١/٧٢٠ .
(١٠) هو النضر بن شميل بن خرشة بم يزيد بن كلثوم ،صاحب غريب وفقه وشعر، من مؤلفاته : غريب الحديث ،الابل ،الغنم ،توفى سنة ٢٠٣هـ .
ينظر : طبقات النحويين ص ٥٥ - ٦١،وفيات الأعيان ٥/٣٩٧- ٤٠٥،غاية النهاية ٢/٣٤١ .
(١١) حاشية الجرجانى على شرح الرضى ١/١١٦ .

[حذف الفعل الناصب للمفعول المطلق]
[حذف الفعل جوازا]

قَولُهُ : (أَيْ : قَدِمْتَ خَيرَ مَقْـدَمٍ) .

والقَرِينَةُ : قُدُومُهُ ، وَخَيرٌ لَمَّا أُضِيفَ إِلى المَقْدَمِ صَارَ كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ فَلاحَاجَةَ إِلى تَقْدِيرٍ : قَدِمْتَ قُدُوماً خَيرَ مَقْـدَمٍ .

[حذف الفعل وجوبا (سماعي)]

قَولُهُ (: مِثَالُ الأَوَّلِ ، أَعْنِي : الحَذْفَ (١) السَمَاعِيَّ قَولُهُمْ : سُقيا..الخ)

/ ٤٨ أ القَرِينَةُ فِي هَذِهِ الأَمْثِلَةِ / كَثْرَةُ الاسْتِعْمَالِ ، وَدَلَالَةُ الحَالِ ، مَثلاً : سُقَيا : إِنَّمَا يُقَالُ (٢) لِمَنْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُدعى لَهُ بِالخَيرِ ، فَدَلَّتْ الحَالُ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ "سَقَاكَ اللَّهُ سُقْياً".

[الحذف القياسي]

قَولُهُ : (أَو وَقَعَ مُكَرَراً) .

فَإِنْ قُلْتَ لايَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ قَولُهُ : أَو وَقَعَ مُكَرَراً مِنْ تَتِمَةِ الأَوَّلِ (٣) أَوْلا ، فَإِنْ كَانَ الأَوَّلُ فَلِمَ عَطَفَهُ " بِأَو " الفَاصِلَةِ ؟ وإِنْ كَانَ الثَّانِي فَلِمَ لَمْ يَقُلْ : وَمِنْهَا مَاوقَعَ مُكَرَراً ؟ .

قُلْتُ : هُوَ مِنْ تَتِمَةِ الأَوَّلِ مِنْ جِهَةِ وُقُوعِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا مَوقِعَ الخَبَرِ ، وَعَدَمِ صَلاحِيتِهِمَا الخَبَرِيَّةِ ، وليسَ مِنْ تَتِمَتِهِ مِنْ جِهَةِ أَنْ شَرْطَهُ غَيرُ شَرْطِ (٤) الأَوَّلِ ، فَلِذَا عَطَفَهُ " بِأَو " ولَمْ يُورِدْهُ مُسْتَقِلاً .

قَولُهُ : (وَكَذَلِكَ قَولُهُ : ما أَنْتَ إِلاَّ سَيرَ البَرِيدِ) .

البَرِيدُ (٥) : تعريبُ " بَرِيدَه دمْ " ، كَانَ مِنْ عَادَةِ (٦) المُلُوكِ أَنَّهُمْ يَبْنُونَ الرُبُطَ وَيوقِفُونَ فِيهَا البِغَالَ ، لأَجْلِ الحاجَاتِ ، وَيقْطَعُونَ أَذْنَابَهَا وَيسَمُّونَ (٦)

---

(١) فى م : حذف .

(٢) فى الأصل : قال ، والمثبت من : ح و م .

(٣) يحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق قياسا فى مواضع ، وقد ذكرها ابن الحاجب فى قوله : "وقياسا فى مواضع : منها ماوقع مثبتا بعد نفى ، أو معنى نفى ، داخل على اسم لايكون خبرا عنه ، أو وقع مكررا مثل (ما أنت سيرا" و"ما أنت الا سير البريد " و" انما أنت سيرا" ، و"زيد سيرا سيرا" ، الكافية ص/ ٨٤ - ٨٥ .

(٤) فى ح : شرائط .

(٥) البريد : الرسل على دوابّ البريد والجمع بُرُد ، وبَرَدَ بريدًا : أرسله ، وفى الحديث انه (ص) قال : اذا أبـردتم الى بريدًا ، فأجعلوه حسن الوجه حسن الاسم .
قال الزمخشري : " والبريد كلمة فارسية يراد بها فى الأصل البَرْد ، وأصلها "بريده دم" اى محذوف الذنب ، لأن بغال البرد كانت محذوفة الأذناب كالعلاقة فأعربت وخففت " ، لسان العرب ٨٦/٣ (برد) .

(٦) فى الاصل : عبادة ، والمثبت من ح و م .

(٧) فى الأصل : يسعون ، والمثبت من : م .

تِلْكَ البَغَالَ " بريدًا"(١)، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي اثْنَي عَشَرَ [مِيلاً] (٢)،وفِي الرَّسُول، وفِي مَرْكُوبِهِ (٣).

والقَرِينَةُ فِي المُثْبَتِ الواقِعِ بَعْدَ نَفْيٍ أو مَعْنَاهُ هِيَ : أَنَّ (٤)مَايُطْلَبُ الخَبَرَ ولاخَبَرَ يَصْلُحُ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى إلاَّ فِعْلٌ بِمَعْنَى المَصْدَرِ ،وفِي المُكَرَّرِ : هِيَ المُبتدأُ ،والأَحْسَنُ مَاقِيلَ : " مِنْ أَنَّ الحَذْفَ إِنَّمَا وَجَبَ فِيهِمَا ،لأَنَّ المَقْصُودَ مِنْ هَذَا الحَصْرِ والتَّكْرِيرِ وَصْفُ الشَّيْءِ بِدَوامِ صُدُورِ الفِعْلِ مِنْهُ ،ولزُومِهِ لَهُ ،ووَضْعُ الفِعْلِ عَلَى الحُدُوثِ والتَّجَدُّدِ "(٥). فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا العَامِلَ أَصْلاً ،لِكَوْنِهِ إِمَّا فِعْلاً وهُوَ مَوضُوعٌ عَلَى التَّجَدُّدِ ،أَوْ (٦) اسْمَ الفَاعِلِ ،وهُوَ مَعَ العَمَلِ ظَاهِرُ التَّجَدُّدِ لِمُشَابَهَتِهِ الفِعْلَ (٧) فَصَارَ لاَزِمَ الحَذْفِ.

قَوْلُهُ : (ومِنْهَا مَاوقَعَ تَفْصِيلاً .... الخ)(٨)

المُرَادُ بِمَضْمُونِ الجُمْلَةِ : مَصْدَرُهَا مُضَافًا إلى الفَاعِلِ أو المَفْعُولِ فَمَضْمُونُ " شُدُّوا الوَثَاقَ "(٩) : شَدُّ الوَثَاقِ ،وبَاثَرَ (١٠) ذَلِكَ المَضْمُونِ: مَقْصُودُهُ وَفَائِدَتُهُ ،وتَفْصِيلُ ذَلِكَ الغَرَضِ : بَيَانُ أَنْوَاعِهِ المُحْتَمَلَةِ.

---

(١) العبارة ويسمون تلك البغال بريدا ساقطة فى : ح .

(٢) زيادة من : م ،وفى ح : مثلا .

(٣) الصحاح ٤٤٧/٢(برد) ،اللسان ٨٦/٣ - ٨٧ (برد) .

(٤) فى م : انما .

(٥) القائل هو الرضى فى شرحه ١٢٠/١ .

(٦) كلمة أو ساقطة فى م ،وفى الأصل واسم ،والمثبت من : ح .

(٧) كلمة الفعل : ساقطة فى م .

(٨) تمام النص :ومنها ماوقع تفصيلا لأثر مضمون جملة متقدمه مثل : "فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء" ،الكافية ص/ ٨٥ .

(٩) من قوله تعالى :" فشدوا الوثاق " سورة محمد آية : ٤ .

(١٠) فى م : ونعنى بأثر ذلك .

قَولُهُ : (احْتِرَازٌ مِنْ أنْ يَقَعَ تَفْصِيلاً لا لِأثَرِ مَضْمُونِ جُمْلَةٍ) .

أيْ : لايَكُونُ أثَراً ولامَضْمونَ جُمْلَةٍ ،بَلْ تَفْصِيلُ مَضْمُونِ مُفْرَدٍ، أو يَكُونُ مَضمونَ جُمْلَةٍ ولايَكُونُ أثَراًهُ،فَإنَّ انْتِفاءَ قولِهِ : لِأثَرِ مَضْمُونِ جُمْلَةٍ ،إمّا بِأنْ لايَكُونَ أثَراً ولامَضْمُونَ جُمْلَةٍ " كَسفَراً " فِي قَولِنَا : " زَيدٌ يُسَافِرُ(١) سَفَراً قَرِيباً أوْ بَعِيداً " ،فَإنّهُ وَقَعَ مَضْمُونَ / المُفْرَدِ ،وهُوَ الفِعْلُ مِنْ غيرِ مُلاحَظَةِ / ٤٨ ب
الفاعِلِ ،وليسَ بِأثَرٍ ،لأنَّ أثَرَ " يُسَافِرُ " إمّا الرِّبْحُ أو الخُسْرَانُ ،وإمّا بِأنْ يَكُونَ مَضْمُونَ جُمْلَةٍ ولايَكُونُ أثَراً " كَسَفْرَةً " فِي قولِنَا : " زيدٌ يُسَافِرُ سَفْرَةَ القَرِيبِ أوْ سَفْرَةَ البَعِيدِ"،وهُوَ ظَاهِرٌ .

قَولُهُ : (لِأنَّها لاتَكُونُ إلّا كَذلكَ) (٢)

قِيلَ عَليهِ : فَيَكُونُ لَغْواً،و (٣) أُجِيبَ بِأنَّ أمْثَالَ ذلِكَ لِإرْشَادِ المُبْتَدِىءِ.(٤)

قَولُهُ : (تَقْدِيرُهُ : " فَإمّا تَمُنُّونَ مَنّاً وإمّا تَفْدُونَ فِداءً) (٥)

المَنُّ (٦) : هُوَ الاطْلاقُ مِنْ غَيرِ فِداءٍ ،والفِداءُ عَكْسُهُ ،"وفِداءً" : يَجُوزُ أنْ يَكُونَ مِنَ المَزِيدةِ نَحو : قَاتَلَ قِتَالاً ،وحِينَئِذٍ تُقدّرُ : وإمّا تُفَادُونَ فِداءً ، ويَجُوزُ أنْ يَكُونَ مِنَ الثُّلاثِيِ نَحو : كَتَبْتُ كِتَاباً ،فَيصِحُّ تَقْدِيرُ الشَّارِحِ(٧) ،والقَرِينَةُ لِلْحذْفِ : الجُمْلَةُ (٨) المُتَقَدِمَةُ ،لأنَّ " شُدُّوا الوِثَاقَ " تَدُلُّ عَلَى " تَمُنُّونَ " و " تَفْدُونَ " ،لِأنَّهُما يَحْصُلانِ بِسَبَبِهِ والمُحَصِّلُ قرينة لِلْمُحَصَّلِ (٩).

---

(١) فى م : سافر .

(٢) أى أن الجملة لابد أن تكون متقدمة حتى يكون المفعول المطلق تفصيلا لها . الوافية لوحة ٥٤ / ب .

(٣) فى م : أو .

(٤) المجيب هو الفجدوانى فى شرحه لوحة / ٢٧ أ .

(٥) وذلك فى قوله تعالى فى سورة محمد ايه :٤" فشدا الوثاق فاما منا بعد واما فداء" .

(٦) فى م : لمن .

(٧) أى تقديره : فاما تمنون منا واما تفدون فداء . الوافية لوحة / ٥٥ أ.

(٨) فى م : والجملة .

(٩) فى الأصل : للمحصل ،والمثبت من : ح و م .

قَولُهُ : (نَحو : لِزَيدٍ صَوتٌ صَوتٌ حَسَنٌ)

قَالَ " سِيبَوَيهِ " فِي الثَّانِي الرَّفعُ مِن وَجهَينِ : إِمَّا عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الأَوَّلِ ،وإِمَّا لأَنَّهُ مَعَ وَصفِهِ وَصفٌ لِلأَوَّلِ (١). وإِنَّما حُكِمَ بِالبَدَلِ أو بِكَونِهِ وَصفًا دُونَ التَّأكِيدِ ،لأَنَّ الثَّانِيَ مَعَ وَصفِهِ صَارَ كَاسمٍ واحِدٍ مُفِيدٍ مَالَمْ يُفِدْهُ الأَوَّلُ،ولَو لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الصِّفَةُ لَكَانَ تَأكِيدًا لاغَيرَ .

قَولُهُ : (كَقَولِنَا : لَهُ عِلمٌ عِلمُ الفُقَهَاءِ) .

فَإِنَّ عِلمَ الفُقَهَاءِ بَدَلٌ مِن عِلمٍ الأَوَّلِ (٢)،أَو صِفَةٌ بِتَقدِيرِ : " مِثلُ"،ولَيسَ بِمَصدَرٍ ،لأَنَّهُ لَيسَ لِلعِلاجِ ،لأَنَّ المُرَادَ مِنَ العِلاجِ عَلَى مَافَسَّرَهُ الحَدِيثِيُّ (٣) : أَنْ يَكُونَ مِنَ الأَفعَالِ الظَّاهِرَةِ الصَّادِرَةِ بِالحَوَاسِ الخَمسِ الدَّالَّةِ عَلَى الحُدُوثِ ،وليس كَذلِكَ العِلمُ والزُّهدُ ،والذَّكَاءُ،ونَحوُهَا مِنَ الخِصَالِ الثَّابِتَةِ الَّتي يُمدَحُ بِهَا كَاليَدِ ، والرَّأسِ.

و(٤)المراد بقولنا له (٥)عِلمٌ بِالثُّبُوتِ والاستِقرَارُ : لاهُوَ يَفعَلُ ،فَهُوَ بِمَنزِلَةِ : " لَهُ يَدٌ يَدُ أَسَدٍ " ،وكَمَا (٦)لايُنتَصَبُ " يَدُ أَسَدٍ " ،لايُنتَصَبُ : عِلمُ الفُقَهَاءِ " .

قَولُهُ : (نَحوَ : الصَّوتُ صَوتُ حِمَارٍ) .

فَإِنَّ صَوتَ " حِمارٍ " مَرفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ عَنِ الصَّوتِ ،وقِيلَ : مَنصُوبٌ بِتَقدِيرِ كَافِ التَّشبِيهِ ،وعَلَى كِلاَ التَّقدِيرينِ لايُحتَاجُ إِلى تَقدِيرِ الفِعلِ ،لأَنَّهُ

---

(١) الكتاب ١٨٢/١ (بولاق). (٢) كلمة الأول ساقطة فى : ح و م .

(٣) عبارة "لان المراد من العلاج على " ساقطة فى : ح .

(٤) فى ح و م : اذ المراد . (٥) زيادة من ح و م .

(٦) فى ح و م : فكما . قال سيبويه :"واذا قال له علم علم الفقهاء فهو يخبر مما قد استقر فيه قبل رؤيته وقبل سمعه منه اولايتعلم فاستدل بحسن تعلمه على ماعنده من العلم ولم يرد ان يخبر انه انما بدأ فى علاج العلم فى حال لقيه اياه .. وقال : وان شئت نصبت فقلت له علم علم الفقهاء كأنك مررت به فى حال تعلم وتفقه وكأنه لم يستكمل انه يقال له عالم ." ، الكتاب ١٨١/١ – ١٨٢ (بولاق)

كَلامٌ تَامٌّ بِدُونِهِ - وَفِيهِ نَظَرٌ / ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَعينْ خُرُوجُهُ لِعَدَمِ وُقُوعِهِ بَعْدَ غَيـــر / ٤٩ أ
جُمْلَةٍ لِجَوازِ خُرُوجِهِ لِعَدَمِ اشْتِمَالِهِ عَلَى صَاحِبِ الاسْمِ ، والجَوابُ أَنَّهُ لَمَا أَمْـكَنَ
إِخْرَاجُهُ بِهَذا القَيْدِ لَمْ يَحْتَجْ إِلى إِخْرَاجِهِ بالقَيدِ الآتي ، وإِنْ خَرَجَ بِهِ - أَيضاً .

قَولُهُ : (نَحو : مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا لَهُ ضَرْبٌ[1] صَوتُ حِمَارٍ) .

فَإِنَّ "صَوت حمارٍ " [2] مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ بَدَلُ غَلَطٍ مِنْ " ضَرْبٍ " فَلَيْسَ مِمَّا
نَحْنُ فِيهِ ، وما فِي بَعْضِ النُّسَخِ نحو : مَرَرْتُ فَإِذا لَهُ ... الخ بِطَرْحِ لَفْظَةِ " بِـهِ "
إِنْ كَانَ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الاسْمَ الَّذي بِمَعْنَى المَصْدَرِ الضَّمِيرُ فِي " بِهِ " ، والجُمْـلَةُ
المُشْتَمِلَةُ عليهِ " مَرَرْتُ بِهِ " فَهُوَ لَيْسَ بِشيءٍ ، لأَنَّ مَعْنَى الضَّميرِ لَيْسَ المَصْـدَرَ ،
ولِأَنَّ الجُمْلَةَ التى نَحْنُ بِصَدَدِها هِيَ قَولُنَا : لَهُ صَوتٌ . وإِنْ كَانَ بِنَاءً عَلَى أَنَّـهُ
فَضْـلَةٌ يَتِـمُّ الكَلامُ بِدُونِهِ[4] ، ومَعْلُومٌ أَنَّ المُرُورَ تَعلُّقٌ بِشيءٍ فَلا بَأْسَ والكَـلامُ
عَلَى المِثَالِ الآتِي كَهَذا .

قَولُهُ : (نَحو مَرَرْتُ فَإِذَا [لَهُ][5] صَوتٌ صوتُ حِمَارٍ) .

وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : " فَإِذا فِي الدَّارِ صَوتٌ صَوتُ حِمَارٍ [6] " ، والأَوَّلُ[7] رَاجِعٌ
إِليه . " وَصوتُ حِمَارٍ " مَرْفُوعٌ إِمَّا عَلَى الوَصْفِيَّةِ أو البَدَلِيَّةِ ، ويَحْتَمِلُ النَّصْـبَ
عَلَى تَقْدِيرِ " كَافِ " التَّشْبِيهِ .

---

(١) فى م : صوت .
(٢) كلمة حمار ساقطة فى م . وعبارة صوت حمار : ساقطة فى : ح .
(٣) فى نسخ الوافية الثلاث وقع النص باسقاط : به .
ينظر: الوافية رقم ٤٩٣٠ لوحة/ ٥٥أ ، ورقم ٤٨٩٢ لوحة ٥٢أ ، والمطبوعة ص/ ٨٤ .
(٤) فى ح : به .
(٥) زيادة من ح و م .
(٦) الوافية رقم ٤٩٣٠ لوحة/ ٥٥ ب ، ورقم ٤٨٩٢ لوحة / ٥٢ أ ، والمطبوعة ص/ ٨٤ .
(٧) فى م : الأول .

قَوْلُهُ : (وهي : مَرَرْتُ بِزَيدٍ فَإذا لَهُ صَوتٌ) (١)
الأوْلَى أنْ يَقُولَ : وَهِيَ لَهُ صوتٌ ؛ لأنَّ المَبْحُوثَ عَنْهَا هِيَ هَذِهِ .

قَولُهُ : (وكَذَلِكَ : مَرَرْتُ بِزَيدٍ فَإذَا لَهُ صُرَاخٌ صُرَاخُ الثَّكْلَى) .
وإنَّما أَوْرَدَ مِثَالَين ؛ لأنَّ الأوَّلَ مُضافٌ إلى غَيرِ " ذوي العُقُولِ " ، بخِلافِ الثَّانِي ، ولأنَّ الأوَّلَ مُضَافٌ إلى النَّكِرَةِ بخِلافِ الثَّانِي . والثَّكْلَى : المَرْأةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا ، والقَرِينَةُ فِي هَذا القِسْمِ : هُوَ الاسْمُ الَّذي بِمَعْنَى المَصْدَرِ ، ولِذَا (٢) وَجَبَ اشْتِمَالُ الجُمْلَةِ عليهِ .

قَولُهُ : (أنْ يَقَعَ المَفْعُولُ المُطْلَقُ مَضْمُونَ جُمْلَةٍ لا احْتِمَالَ (٣)... الخ) .
المُرَادُ بِمَضْمُونِ الجُمْلَةِ هَهُنَا أنْ يَكُونَ : بِمَعْنَاهَا ، لا الَّذي سَبَقَ .

قَولُهُ : (كالقِسْمِ الَّذي بَعْدَهُ) .
فَإنَّهُ لايُسَمَّى تَأكيداً لِنَفْسِهِ ، لا أنَّهُ لايَجِبُ الحَذْفُ فِيهِ ، والأوْلَى أنْ يَقُولَ : تَمييزٌ مِنْ أنْ يَكُونَ ... الخ (٤) ، بَدَلَ " احْتِرَازٌ " كَمَا صَرَّحَ / بِهِ الحَدِيثيُّ ، /٤٩ ب
وكَذَا الكَلامُ فِي الآتِي .

قَولُهُ : (مِثَالُهُ : لَهُ عَلَيَّ ألْفُ دِرْهَمٍ اعتِرَافًا) .
ألْفُ دِرْهَمٍ : مُبْتَدَأٌ ، " ولَهُ " خَبَرُهُ ، عَلَيَّ (٥) : مُتَعَلِّقٌ بالخَبَرِ ، لأنَّهُ فِي مَعْنَى الفِعْلِ ، والقَرِينَةُ فِيهِ قَوْلُنَا : لَهُ عَلَيَّ ألْفُ دِرْهَمٍ .
واعْلَمْ أنَّ بَعْضَهُمْ عَلَى أنَّ الضَّمِيرَ فِي " نَفْسِهِ " و " لِغَيرِهِ " (٦) يَعُودُ إلى مَضْمُونِ الجُمْلَةِ ،

---

(١) فى الوافية لوحة / ٥٥ ب : " مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار " ، فصوت حمار للتشبيه علاجا بعد جملة وهى : "مررت بزيد فاذا له صوت" .
(٢) فى ح : وكذا .
(٣) فى م : لاحتمال ، وتمامه : لا احتمال لتلك الجملة غير ذلك المفعول المطلق ، فقوله مضمون جملة احترازيه عن أن يقع مضمون مفرد كقولنا : ضربت ضربا ، وقوله لامحتمل لها غيره احترازيه عن أن يكون لها احتمال غير ذلك المفعول المطلق . الوافية لوحة ٥٥/ ب .
(٤) كلمة الخ : ساقطة فى ح و م .
(٥) فى ح و م : وعلى .
(٦) هذا من قول ابن الحاجب فى الكافية ص/ ٨٥ : " ومنها ماوقع مضمون جملة لامحتمل لها غيره مثل : (له عليَّ ألف درهم اعترافًا) . ويسمى توكيدا لنفسه ، ومنها ماوقع مضمون جملة لها محتمل غيره مثل : (زيد قائم حقا) ويسمى توكيدا لغيره " .

والحق أنه يعود إلى المصدر بدليل تصريحهم في بعض الشروح (١) بذلك، وإيراد صاحب المفصل هذين الضميرين بدون ذكر مضمون الجملة (٢) - وسيجيء تحقيقه - واعلم - أيضاً - أن مضمون الجملة وإن كان ثبوت "الألف" عليه إلا أن قولنا اعترافاً مندرج تحته، لأن "المطلق" مندرج تحت "المقيد"، فيكون هو - أيضا - مضمون الجملة.

قوله: (فقولنا: حقاً أكد أحد احتماليه).

أي: احتمالي: "زيد قائم"، وهو الحقية، ودفع احتمال غيره، وهو غير الحقية، بخلاف الأول فإنه لامعنى لغيره فيه حتى يدفعه فلم يبق سواه، وإذا عرفت هذا ففي قوله: "فمعناه منها ماوقع تأكيداً وتحقيقاً لمضمون جملة" تساهل، لأنه ليس تأكيداً لمضمون الجملة بل لأحد احتماليه فيكون معنى قول ابن الحاجب: "منها ماوقع مضمون جملة"(٣): منها ما(٤) وقع تأكيداً لأحد احتمالي مضمون جملة لها احتمال غيره، والقرينة في هذا القسم هي: قولنا: زيد قائم(٥)، لأنها وإن احتملت غيره لكن تحتمله - أيضًا -، فبينهما مناسبة فتصلح أن تكون قرينة له.

[قوله](٦): (لأنه يؤكد مضمون جملة، وهو غيره)

، أي: مضمون غير المصدر، فيكون المصدر تأكيداً لغير المصدر فسمي تأكيداً لغيره (٧)، وأحسن به لو كان قولنا: "حقاً" تأكيداً لمضمون الجملة، وليس كذلك بل هو (٨) تأكيد لأحد احتمالي مضمون الجملة، على مامر

---

(١) صرح به الغجدواني في شرح الكافية لوحة / ٢٨ أ .

(٢) في المفصل ص/ ٣٢ : " ومنه مايكون توكيدا. اما لغيره كقولك هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل وهذا زيد غير ماتقول وهذا القول لاقولك وأجدك لاتفعل كذا أو لنفسه كقولك له على ألف درهم عرفا " .

(٣) الكافية ص/ ٨٥ . (٤) كلمة " ما " ساقطة في م .

(٥) كلمة " قائم " ساقطة في ح . (٦) زيادة من ح و م .

(٧) كلمة " لغير " ساقطة في ح .

(٨) كلمة " هو " ساقطة في م .

قُبَيلَ (١) هَذا - فالأولَى فِي تَعْلِيلِ التَّسْمِيةِ ماذَكَرَهُ الإمَامُ ابنُ الحَاجِبِ فِي إيضاحِ المُفَصَّلِ : " سُمِّي تأكيداً لِغَيرِهِ ,لأنَّهُ جِيءَ بِهِ لِيَرْفَعَ احْتِمالَ غَيرِهِ "(٢) .

أيْ : غَيرِ المَصْدَرِ ،وهُوَ البَاطِلُ فِي مِثالِنَا ،وتَحْقِيقُ البَحْثِ عَنِ الضَّمِيرِ ماقالَهُ الإمَامُ قُطْبُ الدينِ الفَالِيُّ (٣) : " اللَّامُ " فِي لِغَيرِهِ : إمَّا أنْ تَكُونَ لِلعِلَّةِ، أو صِلةً لِلمُؤكِّدِ ، أي المُؤكِّدِ غَيرَهُ ، فإنْ كانَ / لِلعِلَّةِ فالمُؤكَّدُ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ / ٥٠ أ المَفعُولِ غَيرُ مَذْكُورٍ لَفْظاً ،و " اللام " لِلتَّعلِيلِ عَلَى حَذفِ المُضَافِ ، أي: لأجْلِ دَفْعِ الغَيرِ عَلَى ماذَكَرَهُ ابنُ الحَاجِبِ ،فإنَّ قَولَنَا : حَقّاً:دَفَعَ غَيرَ الحَقِّ ،وهُوَ البَاطِلُ ،ولاشَكَّ في عَودِ الضَّمِيرِ إلى المَصْدَرِ عَلَى هَذا التَّقدِيرِ ،وإنْ كَانَ لِلصِّلَةِ فمَعنَاهُ : أنَّ قَولَهُ : حَقاً مُؤكِّدٌ(٤) " لأحِقُّ " مُضمَرٍ ،أو أُحِقُّ،غَير مَضْمُونِ الجُملَةِ لَفظاً ،وهُوَ ظَاهِرٌ ،ومَعنىً ؛لأنَّ مَعنَى أُحِقُّ : نِسْبَةُ الحَقِّ إلى المُتَكلِّمِ، وهو غَيرُ مَعنَى "زيدٌ قائمٌ" (٥) ،فَقولُهُ حقاً مؤكِّدٌ غَيرَ مَضمُونِ الجُملَةِ "(٦) فحِينَئذٍ يَعودُ الضَّمِيرُ فِي لِغَيرِهِ (٧) إلى مَضمُونِ الجُملَةِ ،وفي التَّردِيدِ الأخِيرِ نَظَرٌ، لأنَّهُ يُعلَمُ مِنهُ أنَّ المُرَادَ مِنَ الجُملَةِ" أُحِقُّ"،ولَيسَ كَذلِكَ ،فالحَقُّ الحَقِيقُ بالقَبولِ أنَّ " اللَّامَ " لِلتَّعلِيلِ ،والمَعنَى عَلَى ماذَكَرَهُ " ابنُ الحَاجِبِ " ذاكَ الإمَامُ الذي هُوَ هُوَ فِي التَّحقِيقِ والمُشَارِ إليهِ فِي التَّدقِيقِ ،وإنَّما أطْنَبنَا فِي هَذا المَوضِعِ لِيُفْهَمَ فَإنَّهُ جَمُوحٌ لايُرجَى جُنُوحُهُ ومُغلَقٌ لايُنَالُ فُتُوحُهُ ،ومِنَ اللهِ أسألُ الأجْرَ الجَزِيلَ عَلَى[ما](٨) عانَيتُ مِنَ الشَّدائِدِ وقاسَيتُ مِنَ المَكابِدِ فِي استِخرَاجِ (٩) دُرَرِهِ مِنْ بُحُورِ الأفكَارِ ،ونَظمِ لآلِيهِ فِي نُحُورِ الأبكَارِ ،وهُوَ المَسؤُولُ لِنَيلِ العِصمَةِ

---

(١) فى م : قبل .

(٢) الايضاح فى شرح المفصل ٢٣١/١ .

(٣) هو : محمد بن سعيد بن مسعود بن محمود السيرافى النحوى ،شرح اللباب قال السيوطى : لم أقف له على ترجمة . ينظر : البغية ١١٢/١،مفتاح السعادة ١٨٧/١،كشف الظنون ١٥٤٤/٢.

(٤) فى م : مؤكدا .

(٥) كلمة (قائم) : ساقطة فى م .

(٦) شرح اللباب للفالى ٣٣٢/١ - ٣٣٣ .

(٧) فى م : غيره .

(٨) زيادة من ح و م .

(٩) فى ح : استخرج .

والسَّدادِ ،والنَّجاةِ في يومِ المَعادِ .

قولُهُ : (تقديرُهُ : أقمتُ إقامةً بعدَ إقامةٍ) .

الأَوْلى أنْ يقولَ : " معناهُ " ،بدلَ (١) "تقديرِهِ" ،وإلاَّ فالتَّقديرُ : ألبَّ لكَ إلبابَين ،أيْ : أُقيمَ لِخدمَتِكَ (٢) وامْتِثالِ (٣) أمرِكَ ،فحُذِفَ الفِعْلُ وأُقيمَ المَصْدَرُ مَقامَهُ ،وحُذِفَ زوائدُهُ وردَّ إلى الثُّلاثيِّ ثمَّ حُذِفَ حرفُ الجرِّ منَ المَفعولِ وأُضيفَ المَصْدَرُ إليهِ ،كلُّ ذلكَ ليفرُغَ بالسُّرعةِ منَ التَّلبيةِ فيتفرَّغَ لامْتِثالِ المأمورِ بهِ ،ويَجوزُ أنْ يكونَ مِنْ : لَبَّ بالمَكانِ ،بمعنَى : ألبَّ فلا يكونُ مَحْذوفَ الزَّوائدِ ،ومَعنَى سَعْديكَ : أُعينُكَ (٤) إعانةً بعْدَ إعانةٍ ،والتَّقديرُ : أُسْعِدُكَ إسْعادينِ إلاَّ أنَّهُ يَتعدَّى بنفْسِهِ ،وألبَّ " باللاَّمِ " ،فحُذِفَ الفِعْلُ وأُضيفَ / المَصْدَرُ بعْدَ حذْفِ الزَّوائدِ إلى المَفْعولِ ،وإنَّما وجَبَ الحَذْفُ في هَذا القِسْمِ لأنَّهُمْ (٥) جَعلوا اللَّفْظَ الأوَّلَ نائبًا (٦) مَنابَ الفِعْلِ ،والقَرينةُ : كونُهُ بمعْنَى الدُّعاءِ ، لأنَّ الدُّعاءَ لايكونُ إلاَّ فِعلاً (٧) ،وقالَ الجَوهَريُّ : في " ياءِ " التَّثْنيةِ دليلٌ على النَّصبِ (٨) ،هَذا صحَّ (٩) . ٥٠ ب

---

(١) في م : بل .

(٢) في م : بخدمتك .

(٣) في م : وآمثال .

(٤) في م : أعنتك .

(٥) في الأصل : لا ،والمثبت من : ح و م .

(٦) في م : ناشب .

(٧) في ح : فعل .

(٨) ينظر : الصحاح ٢٢٦/١ (لبب) ،٢٤٧٩/٦ (لبى)

(٩) كلمة (هذا صح) ساقطة في ح و م ،هذا مذهب سيبويه ،ويبدو أن الحلبي يوافقه ،وهو مخالف لمذهب يونس ،حيث يرى أن " لبيك ": مفرد كلدى ، قلبت ألفها ياء لما أضيف الى المضمر كألف لدى . الكتاب ١٧٦/١ (بولاق) شرح الرضي ١٢٥/١ ،شرح الأشموني ٥٠٤/١ - ٥٠٥ .

[المفعـــول بـــه]

قَوْلُهُ : (مَاوَقَعَ عَلَيهِ فِعْلُ الفَاعِلِ)

أَيْ : تَعَلَّقَ بِهِ إِمَّا بِغَيرِ واسِطَةٍ ،وهُوَ الفَارِقُ بَيْنَ المُتَعَدِّي وغَيـــرِهِ (١) وَيكُونُ واحِداً فَصاعِداً :"كضَرَبْتُ زيداً"،و " أَعْطَيتُ زَيداً دِرْهَماً" ،و " أَعْلَمْـــتُ زَيداً عَمْراً فَاضِلاً " ،وإِمَّا بواسِطَةِ حَرْفِ الجَرِّ ،وُيسَمَّى ظَرْفاً ـ أيضاً ـ وهُوَ إِمَّـــا لَغْوٌ(٢) إِنْ كَانَ مُتَعلِقاً بِفِعْلٍ ظَاهِرٍ غيرِ مُقَدَّرٍ نَحْوَ : " مَرَرْت بِزَيدٍ " مَثلاً،وإِمَّـــا مُسْتَقرٌ إِنْ كَانَ مُتَعلِقاً بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ غيرِ ظَاهِرٍ نَحو : " زَيدٌ فِي الدَّارِ" ـ مَثَـلاً ـ أي : اسْتَقَرَ أو مُسْتَقِرٌ ،ثُمَّ اعْلَمْ أنَّ قَبْلَ ماهُوَ مَفعُولٌ مَعَ الواسِطَةِ عَامِلَيـنِ(٣) : الفِعْلُ والجَارُّ ،فَإِنْ كَانَا مَلْفُوظَينِ يَظْهرُ عَمَلُ الجَارِّ لِكَونِهِ أَقْرَبَ ولايظْهرُ عَمَـلُ الفِعْلِ ،أَيْ : النَّصْبُ ،إذ الحَرْفُ الواحِدُ لايَقْبَلُ إِعْرَابينِ لَكِنْ يَظْهرُ نَصْبُهُ فِـــي تَابِعِهِ ،ولِذَلِكَ يَجُوزُ فِي المَعْطُوفِ عليهِ [الجَرُّ] (٤) وهُوَ الأَجْوَدُ ،والنَّصْـــبُ بِتَقْدِيرِ فِعْلٍ مُوافِقٍ لِلفِعْلِ فِي مَعْنَاهُ مُتَعَدٍ (٥) بِنَفسِهِ ،فَيقُولُ : " مَرَرْتُ بِزَيـــدٍ وَعَمْرٍو " ،وإنْ شِئْتَ : " وعمراً " ،ويكُونُ التَّقدِيرُ : " جُـزْت عمراً" ،وَعَلَيـــهِ قَولُ رُؤبَةَ :

٣٨ ـ يَذْهَبْنَ فِي نَجْـدٍ وغَـوراً غَـائِـرَا (٦)

فإِنَّهُ ظَهَرَ نَصْبُ "نَجْدٍ" فيما عُطِفَ عَليهِ ،كأنَّهُ قَالَ :"وَيَدْخُلْنَ غَـــوراً" ، والضَّمِيرُ فِي يَذْهَبْنَ لِلنُّـوقِ ، والنَّجْدُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ،والغَورُ: بِخِلافِـــهِ ،

---

(١) فى م : وغير المتعدى .

(٢) فى م : لغوا وفى ع لوحة ٦٦ أ : " مستقر بفتح القاف موضع تقدير استقر والمراد به أن يكون جزءًا من الكلام اى يكون له محل من الاعراب خلاف اللغو

(٣) فى ح : عالمين . (٤) زيادة من ح و م .

(٥) فى الأصل : معتد ،والمثبت من : ح و م .

(٦) هذا الرجز لرؤبة فى ملحق ديوانه ص/ ١٩٠ ،ونسب للعجاج،وهو هنا يصف ظعائن يأتين مرة نجدا وهو مكان مرتفع من بلاد العرب ،ومرة الغـور، وهو مكان منخفض من تهامة ، وفى الكتاب : كأنه قال ويسلكن غورا غائرا، لأن معنى يذهبن فيه يسلكن .

الكتاب ٤٩/١ (بولاق) ، المحتسب ٤٣/٢ ، الخصائص ٤٣٢/٢، اللبـــاب ص/ ٢٩١ .

والغَائِرُ : مِنْ غَارَ المَاءُ غَوراً ، أيْ : سَفُلَ فِي الأرْضِ ،وَصْفُ الغَورَ بِهِ مُبَالَغَةً فِي تَبْعِيدِ قَعْرِهِ (١)،وإنْ كَانَا مُقَدَّرين كَمَا فِي قولِ رُؤْبَةَ :

- خَير - بالجَرِّ (٢).

لِمَنْ قَالَ : كَيفَ أصْبَحْتَ ؟ (٣)

أيْ : أصْبَحْتُ بِخَيرٍ ،فالظَّاهِرُ الجَرُّ - أيضاً - لأنَّ المُقَدَّرَ كالمَلْفُوظِ وإنْ كَانَ الجَارُّ مَلْفُوظاً دُونَ الفِعْلِ نَحو : بِاللهِ ،فالظَّاهِرُ الجَرُّ - أيضاً - وإنْ كَانَ الفِعْلُ مَلْفُوظاً ٠/ دُونَ الجَارِّ نَحو قَولِهِ - تَعَالَى -: ﴿ واخْتَارَ مُوسَى قَومَهُ ﴾(٤) ٢٥١/
فالظَّاهِرُ عَمَلُ الفِعْلِ ،لانتِفَاءِ مَاكَانَ يَمْنَعُ مِنْ ظُهُورِ عَمَلِهِ ،والمَنْصُوبُ المَحَلِّ فِيمَا عَدَا هَذِهِ الصُّورَةِ هُوَ المَجْرُورُ فَقَطْ ،وعَلَيهِ صَاحِبُ اللُّبَابِ (٥)،وإنْ كَانَ الأكْثَرونَ عَلَى خِلافِهِ ،وهُوَ ضَعِيفٌ ،لأنَّ الجَارَّ كالجُزْءِ مِنَ الفِعْلِ ،إذْ اللاَّزِمُ يَجْرِي مَعَ الجَارِّ مَجْرَى المُتَعَدِّي ،وجُزْءُ الفِعْلِ لايَكُونُ مَعْمُولَ الفِعْلِ ،ولأنَّهُ لَو كَانَ الجَارُّ والمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ لامْتَنَعَ تَعَلُّقُهُ " بِمَرَرْتَ " ،لأنَّهُ لَو تَعَلَّقَ بِهِ لَكَانَ ظَرْفَ لَغْوٍ ،فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَحَلٌّ مِنَ الإعْرَابِ ،فَعُلِمَ مِمَّا ذَكَرْنَا أنَّكَ إذَا قُلْتَ : " مَرَرْتُ بِزَيدٍ " ،فالجَارُّ والمَجْرُورُ ظَرْفُ لَغْوٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَرَرْتَ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعْرَابِ ،والمَنْصُوبُ (٦) المَحَلِّ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ هُوَ المَجْرُورُ فقط ،فَتَدَبَّرْ ولاتَغْفُلْ عَنْ شيءٍ مِمَّا نَبَّهْنَاكَ عَلَيهِ ،فإنَّهُ مِنَ المَواضِعِ الَّتي غَفَلَ عَنهُ كَثِيرٌ مِنْ طَلَبَةِ زَمَانِنَا .

---

(١) فى م : قوة .
(٢) فى م : بالخير .
(٣) ينظر شرح ابن يعيش ٧٩/٣ ، اللباب ص/ ٤٣٤ .
(٤) سورة الأعراف آية : ١٥٥ .
(٥) اللباب ص/ ٢٩١ .
(٦) فى ح : ومنصوب .

قَوْلُهُ : (بَلْ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ ،لأَنَّ الفِعْلَ يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ والمَكَانِ بالالْتِزَامِ (١)) .

فَحِينئِذٍ لايُمْكِنُ تَعقُّلُ الفِعْلِ مَعَ الغَفْلَةِ عَنْ (٢) مَضْرُوبٍ مَا ويُتَعَقَّلُ " الضَّرْبُ " كَثِيراً مَعَ الغَفْلَةِ عَنِ الزَّمَانِ والمَكَانِ ،وإنْ كَانَ لايَكُونُ إلَّا فِيهِمَا، فَبَانَ أنَّ حَقِيقَةَ الفِعْلِ المُتَعَدِي لايُمْكِنُ تَعقُّلُهَا إلَّا مَعَ المَفْعُولِ بِهِ ،ويُتَعَقَّلُ كَثِيراً مَعَ الغَفْلَةِ عَنِ الزَّمَانِ والمَكَانِ ،هَذَا وقَولُهُ : لأَنَّ الفِعْلَ يَدُلُّ عَلَى (٣) الزَّمَانِ والمَكَانِ بالالتِزَامِ مُشْعِرٌ بِأنَّ دَلَالَتَهُ عَلَى المَفْعُولِ (٤) بِهِ لَيْسَتْ بالالْتِزَامِ ،وفِيهِ نَظَرٌ ،لأَنَّها لَيْسَتْ بِضِمْنِيَّةٍ ،وهُوَ ظَاهِرٌ ،ولامُطَابِقِيَّةٍ ،لأَنَّ المَفْعُولَ بِهِ لَيْسَ حَقِيقَةَ الفِعْلِ الَّتِي هِيَ الحَدَثُ مَعَ الزَّمَانِ ،وإنْ امْتَنَعَ تَعقُّلُهَا إلَّا مَعَ المَفْعُولِ بِهِ ،غَايَةُ مافِي البَابِ أنَّهُ لازِمٌ يَمْتَنِعُ انْفِكَاكُهُ عَنْ مَاهِيَّةِ الفِعْلِ المُتَعَدِي ،والظَّرْفُ لازِمٌ لايَمْتَنِعُ انْفِكَاكُهُ عَنْهَا ،اللَّهُمَّ إلَّا أنْ يُقَالَ : إنَّ المَفْعُولَ بِهِ لَمَا امْتَنَعَ انْفِكَاكُهُ عَنِ المَاهِيَّةِ صَارَتْ المَاهِيَّةُ كَأنَّها / هُو ،وهُو غَيْرُ المُصْطَلَحِ أو يُقَالُ : إنَّهُ جُزْءُ مَعْنَى الفِعْلِ المُتَعَدِي ،لأَنَّ المُرَادَ بالمُتَعَلِقِ فِي قَولِهِمْ : المُتَعَدِي مايَتَوقَفُ فَهْمُهُ عَلَى مُتَعلِقٍ هُوالمَفْعُولُ بِهِ - كَمَا سَيجِيءُ - اعْلَمْ أنَّ ظَاهِرَ هَذَا التَّعْرِيفِ يَتَنَاولُ مَفْعُولَ أفْعَالِ الجَوارِحِ المُثْبَتَةِ نَحو :"ضَرَبْتُ زَيداً وقَتلْتُهُ "(٦) ،دُونَ (٧) المَنْفِيَّةِ نَحو : "ماضَرَبْتُ زيداً" ،ودُونَ أفْعَالِ غَيْرِ الجَوارِحِ نَحو : خَشِيتُهُ ولَمَا أرَادَ ابنُ الحَاجِبِ أنْ لايَخْرُجَ شيءٌ مِنْ ذَلِكَ قَالَ : " المُرادُ بالوُقُوعِ تَعلُّقُ الفِعْلِ بِشَيءٍ.. الخ "(٨)،فإنَّ الخَشْيةَ لاتُتَصَوَّرُ إلَّا بِأنْ /٥١ب

---

(١) يتحدث عن الفرق بين المفعول به والمفعول فيه .

(٢) فى الأصل : من ،والمثبت من : ح و م .

(٣) كلمة " على " : ساقطة فى م .

(٤) فى الأصل : مفعول ،والمثبت من : ح و م .

(٥) فى الأصل : تضمنية ،والمثبت من : ح و م .

(٦) فى ح : وقتلت .

(٧) فى م : ودون .

(٨) فى شرح الكافية لابن الحاجب ص/ ٢٩:" ونعنى بالوقوع تعلقه بمالايعقل الا به " .

والنص الذى نسب لابن الحاجب ،هو للركن الاستراباذى ،ففى الوافية لوحة ٥٧ أ : " والمراد بوقوع الفعل تعلقه بشىء لايعقل الا بعد تعقل ذلك الشىء ،ولايرد عليه المفعول فيه ،لأن تعقل الفعل ليس بعد تعلقه بل الأمر بالعكس ....

تَكُونَ مِنْ أَحَدٍ ،وفِي قَولِكَ : " ماضَرَبْتُ زيداً" نَفيُ " الضَّرب " مُتَعَلِّقٌ " بِزَيدٍ " لأنَّ السَّلبَ لايُعْقَلُ إلَّا بَعْدَ تَعقُّلِ المَسْلُوبِ عَنْهُ ،وهذا[1] يُؤَدِّي إلى وَضْعِ الخَاصِّ مَوضِعَ العَامِّ ،والمُسْتَعْمَلُ عَكسُهُ ، لانْدِراجِ الخَاصِّ تَحتَ العَامِّ ،والضَّميرُ فِي " بِهِ " و " فِيهِ " و " مَعَهُ " و " لَهُ " يَعُودُ إلى " الألِفِ " و " اللّامِ " ،لِكَونِهِ بِمَعْنَى " الَّذي " ،فإذا لَمْ يَكُونَا يَعُودُ إلى المَوصُوفِ ،ومَوضِعُ " بِهِ " الرَّفْعُ بالمَفْعُولِيَّةِ ،وكَذلِكَ البَواقِي .

واخْتَلَفُوا فِي نَاصِبِ المَفْعُولِ بِهِ : فَذَهَبَ البَصْرِيُّونَ إلى أنَّهُ هُوَ الفِعْلُ وَحْدَهُ ،وَذَهَبَ الفَرَّاءُ إلى أنَّهُ هُوَ الفِعْلُ والفَاعِلُ ، وَذَهَبَ هِشَامُ بنُ مُعَاوِيَةَ (٢) مِنَ الكُوفِيِّينَ إلى أنَّهُ هو الفَاعِلُ وَحْدَهُ ،وَذَهَبَ الأحْمَرُ مِنْهُمْ إلَّا أنَّهُ هُو مَعْنَى المَفْعُولِيَّةِ ،وَذَهَبَ الأخْفَشُ إلى أنَّهُ هُو الفَاعِلِيَّةُ (٣).

[حذف الفعل الناصب للمفعول به]

قَولُهُ : (أيْ : انْتَهُوا عَنِ التَّثْلِيثِ واقْصِدُوا خَيراً لَكُمْ) (٤)

هَذا (٥) مَذْهَبُ سِيبويهِ ،وعِنْدَ الكِسَائِيِّ : أنَّهُ خَبَرُ كَانَ ،أيْ : يَكُنْ

---

(١) فى الأصل هذا ، والمثبت من ح و م .

(٢) هشام بن معاوية الضرير أبو عبد الله ،من أصحاب الكسائى ،صنف مختصر النحو ، الحدود ،والقياس ،توفى سنة ٢٠٩ ،ينظر : تاريخ العلماء النحويين ص/ ١٨٦، البغية ٣٢٨/٢ .

(٣) فى م : المفعولية وحده ،تنظر هذه المذاهب فى : الانصاف ٧٨/١ – ٨١ (مسألة :١١) ،شرح الرضى ١٢٨/١، المساعد ٤٢٦/١، الهمع ٧/٣ .

(٤) فى معانى القران للأخفش مايدل على أنه عامل النصب عنده هو الفعل يقول :" وأما قوله يعنى طائفة منكم،وطائفة قد أهمتهم أنفسهم" ،فانما هو على قوله : يغشى طائفة منكم ،وطائفة فى هذه الحال ،هذه " الواو" واو ابتداء لا واو عطف ،كما تقول :"ضربت عبد الله وزيد قائم" ،وقد قرئت نصبا ،لأنها مثل ماذكرنا ،وذلك لأنه قد سقط الفعل على شئ من سببها ،وقبلها منصوب بفعل،فعطفها عليه ،وأضمرت لها فعلا فنصبتها به . معانى القران ٨٠/١ ، ١٥٧/٢، ٣٠٥/٢ .

(٥) فى قوله تعالى : فى سورة النساء : ١٧١ " وأنتهوا خيرا لكم" .

الإِنْتِهَاءُ خَيرًا [1]،وعِنْدَ الفَرَّاءِ : أَنَّهُ صِفَةُ [2] مَحْذُوفٍ [3]،أَيْ : انْتَهُوا انْتِهاءً خَيرًا لَكُمْ ،وعِنْدَ بَعْضِ الكُوفيِّينَ أَنَّهُ حَالٌ.

---

(١) ينظر : شرح السرافى بهامش الكتاب ١٤٣/١ (بولاق) ،شرح ابن يعيش ٢٧/٢، شرح الرضى ١٢٩/١ .

(٢) فى الأصل : صفة فعل محذوف .

(٣) معانى القران للفراء ٢٩٥/١ .

[المنـــــادى]

قَولُهُ : (ولَمْ يَجُزْ - ايضًا - ذِكْرُ الفِعْلِ) .

جَوابُ سُؤالٍ مُقَدَّرٍ تَقديرُهُ : إذا كَانَ حَرْفُ النِّداءِ نَائِباً مَنابَ الفِعْلِ فعِنْدَ حَذْفِهِ يَجُوزُ ذِكْرُ الفِعْلِ ،لأنَّ الجَمْعَ بَينَ النَّائِبِ والمَنُوبِ مُنْتَفٍ ؟ .

فأجَابَ بِقَولِهِ : ولَمْ يَجُزْ (١) .... الخ .

قَولُهُ : (لأنَّ المُرَادَ مِنْ قَولِهِ : يُبْنَى بِنَاءَ المُنَادَى / بِسَبَبِ حَرْفِ النِّدَاءِ) / ٥٢ أ مُشْعِرٌ بِأنَّ هَذا فِي قَولِنَا :[ياهذا](٢) لَيْسَ مَبْنِيّاً عَلَى مايُرْفَعُ بِهِ ،وهُـــوَ الضَّمُّ بِنَاءً عَلَى أنَّ بِنَاءَهُ لَيْسَ بِحَرْفِ النِّدَاءِ فَيَنْخَرِمُ قَولُهُمْ المُنَادَى المُفْرَدُ المَعْرِفَةُ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فالأولَى أنْ يُقَالَ : إنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَايُرْفَعُ [بِهِ](٣) مَحَـــلاً وإنْ لَمْ يَكُنْ لَفْظاً أو تَقْدِيراً - كَمَا سَيَجِيءُ - .

قَولُهُ : (نَحْوَ (٤): يالَلّهِ لِلْمُسْلِمِينَ) .

اعْلَمْ أنَّ الاسْتِغَاثَةَ : مِنَ الغَوثِ ،وهُوَ اسْتِدْعَاءُ المَظْلُومِ أحَداً يَرْفَـــعُ الظُّلْمَ عَنْهُ ،وهُوَ يَقْتَضِي مَدعُوّاً ومَدْعُوّاً إلَيهِ ،فالمَدْعُوُّ المُسْتَغَاثُ بِهِ ،والمَدْعُـــوُّ إليهِ المُسْتَغَاثُ لَهُ " واللاّمُ "(٥) فِي الأولِ مَفْتُوحَةٌ وفِي (٦) الثَّانِي مَكْسُــورَةٌ فَرْقاً بَينَهُما ولَمْ يُعْكَسْ،لأنَّ اللاّمَ تَدْخُلُ عَلَى المُضمَرِ مَفْتُوحَةً ،نحو : " لَـــكَ " عَلَى الأصْلِ ،إذ أصْلُ المَبْنِيِّ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ الفَتْحُ لِلتَخْفِيفِ فكَذَا عَلَى المُنَـــادى الوَاقِعِ مَوقِعَهُ ،وإنَّما كُسِرَ فِي المُظْهَرِ فَرْقاً بَينَهُ وبينَ " لامِ " الابْتِدَاءِ،ولَـــمْ يُكْتَفَ فِي الفَرْقِ بالإعْرَابِ لأنَّهُ قَدْ يَكُونُ تَقْدِيرِيّاً نَحو : " لِمُوسى غُـــــلامٌ" ،

---

(١) كلمة " ولم يجز " ساقطة فى م .

(٢) زيادة من ح و م .

(٣) زيادة من ح و م .

(٤) كلمة " نحو " ساقطة فى م .

(٥) فى م : اللام .

(٦) فى الأصل " الى " ،والمثبت من : ح و م .

فَيشْتَبِهُ ،ولا اشْتِبَاهَ فِي المُضْمرِ ،إذْ يُقَالُ : " لَهُو " أو " لَأنْتَ " ،و " لَهُ " ،أوْ لَكَ غُلامُ ،ويُكْسَرُ فِيمَا عُطِفَ عَلَى المُسْتَغاثِ بِهِ ،لِأنَّ اللَّبْسَ قَدْ زَالَ [(١)] بِوجُـــودِ حَرْفِ العَطْفِ ،وكِلَا " اللَّامَيْنِ " يَتَعَلَّقُ " بِأدْعُو" [(٢)] ،أو " بِيَاءٍ " [(٣)] النَّائِبِ عَنْهُ ، وقِيلَ : الدَّاخِلَةُ بِالمُسْتَغاثِ لَهُ بِمَحْذُوفٍ .

قَوْلُهُ : (نَحو [(٤)] : يَاطَالِعًا جَبَـلًا) .
قِيلَ : انْتِصابُ جَبَلًا بِطالِعًا ،لِأنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى " يَاء " .

[إعــراب تَوابع المنـــادَى]

قَوْلُهُ (نَحْوَ [(٥)] : النَّجْـمُ والصَّعِـقُ) [(٦)]
فالنَّجْمُ : عَلَمُ الثُّرَيَّا [(٧)] ،والصَّعِـقُ : عَلَمٌ لِخُوَيلِدِ بنِ نُفَيلِ بنِ عَمْـــرِو بنِ كِلَابٍ [(٨)] ،و" اللَّام " لَازِمَةٌ فِيهِمَا .

---

(١) فى م : زال به .
(٢) فى م : بأدعو به .
(٣) فى م : وبياء .
(٤) كلمة " نحو " ساقطة فى م .
(٥) كلمة " نحو " ساقطة فى م .
(٦) تجويز اجتماع حرف النداء مع " اللام " لابد فيه من اجتماع أمرين،هـو كون اللام عوضا عن محذوف ،ولزوم هذه "اللام" للكلمة ،وهذا منتف فـى مثل "النجم" و "الصعق" ،فاللام فيهما لازمة لهما ،ولكنها ليست عوضـا عن محذوف ،فلا تنادى بحرف النداء ،بل يوصل الى ندائها بمن الموصولـة فيقال : يامن هو الصعق .
ينظر : الانصاف ٣٣٥/١ ـ ٣٤٠ (مسألة : ٤٦) ،شرح الرضى ١ / ١٣٩،الفوائد الضيائية ٣٣٥/١ ،شرح ألفية ابن معطى ١٠٤٣/٢ .
(٧) اللسان ٥٦٩/١٢ (نجم) .
(٨) اللسان ١٩٩/١٠ (صعق) .

قَولُهُ : (ويَحْتَاجُ إلى العُذْرِ في جَوازِ : ياأللّه ،و :

٢٩- مِنْ أَجْلِكِ يا الّتي تَيَّمْتِ قلْبِي .. .. .. الخ (١)) .

أمّا العُذْرُ عَنْ " يا اللّهُ " فَسيجيءُ وأمّا عَنْ البيتِ (٢) فَقَدْ حَكَمُوا بِشُذوذِهِ ،وآخِرُهُ :

وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بالوَصْلِ عَنّي .

يُقالُ : تَيَّمَهُ(٣) بالحُبِ أيْ : اسْتَعْبَدَهُ بهِ (٤)،يَقُولُ : مِنْ أَجْلِكِ يامَنْ اسْتَعْبَدْتِ قَلْبِي والحَالُ أنّكِ بَخِيلَةٌ بالوَصْلِ . قَولُهُ : " مِنْ أَجْلِكِ " الجَارُّ والمَجْرورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ ،و " يا " حَرْفُ نِداءٍ ،و" الّتي " : اسْمٌ مَوصُولٌ والجُمْلَةُ بَعْدَهُ : صِلَتُهُ ،وأَنْتِ بَخِيلَةٌ : "الواو" حالِيَّةٌ ،و"أنْتِ" مُبْتَدَأ،ومابَعْدَهُ : خَبَرُهُ / ،وبالوَصْلِ ،وعَنِي : مُتَعَلِقَانِ بِبَخِيلَةٍ ،والاسْتِشْهادُ : عَلَى أنَّ (٥) حَرْفَ / ٥٢ ب النِّداءِ دَخَلَ (٦)عَلَى الألِفِ واللّامِ والعُذْرُ ماذَكَرْنَا .

قَولُهُ : (ويَـدُلُّ عليهِ) .

أيْ : عَلَى أنَّ المُعْتَبَرَ صُورَةُ اللّامِ .

(جَوازُ " يازيدُ" و " ياهَذا ") .

وإن وجِدَ اجْتِماعُ التَّعْرِيفينِ ، لأنَّ سَبَبَ الامْتِنَاعِ اجْتِماعُ حَرْفي التَّعْرِيفِ . وهُمَا حَرْفُ (٧) النِّداءِ ،وصُورَةُ اللّامِ لا التَّعْرِيفينِ (٨) مُطْلَقاً ،وهُوَ مُنْتَفٍ فِي : يازيدُ"،وياهذا"،اعْلَمْ أنّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي العَلَمِ المُفْرَدِ إذا نُودِي فَذَهَبَ المُبَرِّدُ إلى أنّهُ تَعَرَّفَ بالقَصْدِ قِياساً عَلَى النَّكِرَةِ المَقْصُودَةِ ،بَعْدَ سَلْبِ تَعْرِيفِ العَلَمِيَّةِ ،

---

(١) هذا البيت من الوافر ،وهو مجهول القائل ،وقد ورد في : الكتاب ٣١٠/١ (بولاق) ،المقتضب ٢٤١/٤، الانصاف ٣٣٦/١ ،شرح ابن يعيش ٨/٢ - ٩، الهمع ٤٧/٣ ، الدرر ١٥٢/١ ، الخزانة ٣٥٨/١ .
ويروى :"فديتك" مكان : "من أجلك" ،و"بالورد" مكان : "بالوصل" .

(٢) في الأصل : بيت ،والمثبت من : ح و م .

(٣) في م : تيمته .

(٤) كلمة "به" ساقطة في ح .

(٥) زيادة من ح و م .

(٦) كلمة " دخل " ساقطة في ح .

(٧) في م : حرفا ،والمثبت من : ح .

(٨) زيادة من : ح و م .

لِئَلا يَجْتَمِعَ تَعْرِيفَانِ عَلَى (١) اسْمٍ واحِدٍ(٢)،وذَهَبَ ابنُ السَّرّاجِ إلى بَقاءِ تَعْرِيفِ العَلَمِيَّةِ (٣)،وهُو أَوْلَى ،لأنَّ امْتِنَاعَ اجْتِمَاعِ التَّعْرِيفَينِ إنَّما هُوَ إذا كانَا حَرْفَينِ ـ كَمَا مَرَّ الآنَ ـ .

قَولُهُ : (وَهَذَا النَّقْلُ مُخَالِفٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ أولاً بَعْضَ المُخَالَفَةِ) .

أمَّا كَونُهُ مُخَالِفاً لِمَا ذَكَرْنَاهُ فلأنَّا قُلْنَا : مِنْ (٤) أنَّ المَعْطُوفَ المُمْتَنِعَ دُخُولُ " يا " عَليهِ إنْ كَانَ مِنَ الأسْمَاءِ الَّتي يَجُوزُ انْتِزَاعُ " الألِف " و " اللَّام " عَنْها ،" فَأبُو العَبَّاس " يَخْتَارُ الرَّفْعَ ،و" الرَّجُلُ " مِمَّا يَجُوزُ انْتِزَاعُ "الألِفِ" و"اللّام" عَنْهُ ،وَقَدْ اخْتَارَ النَّصْبَ هُنَا (٥)،وأمَّا كَونُهُ بَعْضَ المُخَالَفَةِ ،فلأنَّهُ اخْتَارَ الرَّفْعَ فِي " النَّضْر " ،وهُوَ مُوافِقٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ أولاً ، لأنَّهُ مِمَّا يُمْكِنُ انْتِزَاعُ الألِفِ واللَّامِ عَنْهَا،وَذلِكَ لأنَّ الأعْلَامَ عِنْدَ المُحَقِّقِينَ عَلَى ثَلاثَةِ أنْواعٍ (٦) : ـ

نَوعٌ لايَجُوزُ دُخُولُ "اللَّام" فِيهِ (٧) نَحْوَ : "جَعْفَر" و "أُسَامَةَ" .

ونَوعٌ يَجِبُ فِيهِ "اللَّامُ" ،وهُوَ : كُلُّ اسْمٍ صَارَ بِهِ العَلَمِيَّةُ وفِيهِ "اللَّامُ"، وَصارَتْ كالجُزءِ مِنْهُ .

ونَوعٌ يَجُوزُ دُخُولُها واسْقَاطُهَا وهُوَ : مَاكَانَ صِفَةً فِي أصْلِهِ أو مَصْدَراً(٨)، ومِنْهُمْ مَنْ جَعَلَها ضَرْبينِ فَقطْ وأهْمَلَ القِسْمَ الَّذي يَجُوزُ دُخُولُ "اللَّامِ" عَلَيهِ، وإسْقَاطُهَا .

فَثَبَتَ أنَّ " النَّضْرَ " مِمَّا يُمْكِنُ انْتِزَاعُ "اللَّامِ" عَنْهُ ،فَكَانَ هَذَا النَّقْلُ

---

(١) فى م : علم .　　(٢) المقتضب ٤ / ٢٠٥ .

(٣) الأصول ٣٣١/١ .

(٤) فى ح و م : من قبل ،الواقع أن الحلبى لم يذكر رأى المبرد فى هذه المسألة من قبل ،انما ذكرها الركن الاستراباذى فى الوافية لوحة/٦١ أ:" اعلم انه فى شرح الكتاب (يقصد السيرافى) :"قال أبو العباس:"ان كان المعطوف علما معرفا "باللام" نحو "يازيد"و"النضر" كان الرفع أولى ،وان لم يكن علما نحو يازيد والرجل ،كان النصب أولى .

(٥) المقتضب ٢١٢/٤ ـ ٢١٣ ،شرح ابن يعيش ٣/٢ .

(٦) ينظر : المساعد ١٣٠/١ .

(٧) فى م : عليه .

(٨) فى الأصل : مصدر ،وهو خطأ ،والمثبت من : ح و م .

مُخَالِفاً لِمَا (١) ذَكَرْنَاهُ أَولاً بَعْضَ الْمُخَالَفَةِ .

قَولُهُ : (ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ " هَاءَ " فِي : " يَاأَيهَذَا الرَّجُلِ هُوَ " هَاءُ " فِي " أَيُّها (٢) الرَّجُلُ " لا فِي " هَذَا زيدٌ ") .
يَعْنِي هُوَ : " هَاءُ " التَّنْبِيهِ ، [الْمُقْحَمَةِ] (٣) لأَغْرَاضٍ تُذْكَرُ ، لا " الهَاءُ " الَّتي هِيَ لِلتَّنْبِيهِ فَقَطْ ، لأَنَّهَا لَو لَمْ تَكُنْ لِلإِقْحَامِ لَجَازَ حَذْفُهَا وَلَمْ يُسْمَعْ .

قَولُهُ : (ثُمَّ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : لافَائِدَةَ فِي إِتْيَانِ اسْمِ الإِشَارَةِ .. الخ)(٤)
وأُجِيبَ عَنْهُ : بِأَنَّ فِي نِدَاءِ اسْمِ الإِشَارَةِ نَوعُ كَرَاهَةٍ (٥) ، لأَنَّ لَهُ شَبَهاً بِالْمُضْمَرِ مِنْ حَيثُ / التَّعرِيفُ وَعَدَمُ التَّصْرِيحِ ، وَالْمُضْمَرُ مُمْتَنِعٌ نِدَاؤُهُ ، فَلِذَلِكَ ٥٣ / أ
أَدْخَلُوا لَفْظَ (٦) " أَيّ " بَينَ حَرْفِ النِّدَاءِ ، واسْمِ الإِشَارَةِ ، فَإِقْحَامُ " أَيْ " هُنَا لِنِدَاءِ اسْمِ الإِشَارَةِ ، لا لِنِدَاءِ الْمُعَرَّفِ بِاللامِ ، قَالَ الأَنْدَلُسيُّ والمَالِكِيُّ : إِذَا قُلْتَ "يَاأَيهَذَا (٧) الرَّجُلُ " " فَأَيْ " مُنَادى ، و" الهَاءُ " مُقْحَمَةٌ ، و "ذَا " صِفَةٌ " لأَيّ " ، و " الرَّجُلُ " صِفَةٌ " لِذَا " أو " لأَيّ " (٨) ، أَمَّا كَونُ " الرَّجُلِ " مَقْصُوداً بِالنِّدَاءِ عَلَى تَقْدِيرِ جَعْلِهِ صِفَةً " لأَيّ " فَظَاهِرٌ (٩) ، وأَمَّا عَلَى تَقْدِيرِ جَعْلِهِ صِفَةً " لِذَا " ؛ فَلِكَونِهِ مَعَ مَوصُوفِهِ فِي حُكْمِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَكُونُ الْمُنَادَى فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ "الرَّجُلُ" عَلَى كِلا التَّقْدِيرَينِ ، وَنَقَلَ الأَنْدَلُسِيُّ فِي مَوضِعٍ آخَرَ : أَنَّهُ إِذَا جُعِلَ صِفَةً " لِذَا " يَجُوزُ فِيهِ (١٠) الرَّفْعُ والنَّصْبُ ، لأَنَّ الْمَقْصُودَ حِينَئِذٍ هُوَ " ذا " ، وقَالَ الحَدِيثِيُّ :

---

(١) فى الأصل : كما ، والمثبت من : ح و م .
(٢) فى م : ياأيها .
(٣) زيادة من : ح و م .
(٤) تمامه : بعد أى ، لاحتياج أى الى اسم جنس فيه اللام لا الى مبهم ، ولأنه يحصل التوصل الى نداء مثل " الرجل " بواحدة منها فلاحاجة الى الآخر ، الوافية لوحة /٦٢ ب .
(٥) ينظر شرح الفجدوانى لوحة / ٣١ أ .
(٦) فى الأصل : لفظا .
(٧) فى م : ياأيها .
(٨) ينظر : شرح ابن عقيل ٢٦٨/٣ – ٢٦٩ .
(٩) فى ح : فقط .
(١٠) كلمة " فيه " ساقطة فى م .

" ذا " بَدَلٌ مِنْ أيّ ،وأمَّا " هاءُ " الَّتِي يُقْحِمونَها بَينَ المُنَادَى حَقِيقَةً و "أي" فقالَ الزَّجَاجُ : هِي عِوضٌ مِمَّا تَسْتَحِقُهُ ، أيْ مِنَ الإضَافَةِ (١) ،وقِيلَ : عِوضٌ مِن مُبَاشَرةِ "يـاء" لِلْمُنَادَى حَقِيقَةً ،وقِيل : لِلتَّنبِيهِ عَلَى أنَّ المُنَادَى مَابَعْدَهَا .

قَولُهُ : (وفِيهِ نَظَرٌ لِجَوازِ أنْ يَكُونَ تَوابعُ المُعْرَبِ ... الخ) (٢)
أُجِيبَ عَنْهُ بأنَّ المُعْرَبَ الواحِدَ لايُتَصَوَّرُ فِيهِ الاعْرَابُ اللَّفْظِيُّ والمَحَلِّيُّ مَعًا ،والمِثَالُ الَّذِي أوْرَدَهُ الشَّارِحُ لَيْسَ فِيهِ تَغَايُرُ الإعْرَابِ فِي مُعْرَبٍ واحِدٍ (٣) لَفْظًا ومَحَلًا ،لأنَّ المَجْرُورَ لَفْظُ (٤) " قَائِمٌ " ،والمَنصُوبُ مَحَلًا " بِقَائِمٍ " فَلَا يَكُونُ المَتبوعُ واحِدًا والكَلَامُ فِيهِ .

قَولُهُ (٥) : (نَحو (٦) :
٣٠- يَاتَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لا أبَالَكُمْ لايلقَيَنَّكُمْ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ) (٧)
البَيتُ لِجرِيرٍ يَهْجُو (٨) عُمَرَ بنَ لَجَاءٍ التَيمِيَّ ،وقَالَ المُبَرِّدُ : هُوَ لابنِ (٩) رَواحَةَ ، [والمُرَادُ (١٠)] بِتَيْمٍ : تَيْمُ بنُ مَنَاةٍ ،وعَدِيٌّ : أخُوه ،وأضَافَ تَيْمًا إلى عَدِيٍّ لِشُهْرَتِهِ بينَ العَرَبِ ،وقَالَ الجَوهَرِيُّ : " لاأبَالَكُمْ : كَلِمَةُ مَدْحٍ " (١١) ،وقَالَ

---

(١) فى م : المضافة ،ينظر مغنى اللبيب ص/٤٥٦ ،بدون عزو .
(٢) تمامه : تابعة لمحله اذا غاير اعراب محله اعراب لفظه نحو: " مازيد بقائم وقاعدا " الوافية لوحة ٦٢ ب
(٣) فى م : معرفة واحدة .
(٤) فى الأصل : لفظ ،والمثبت من : ح و م .
(٥) فى م : قوله : شعر .
(٦) كلمة " نحو " ساقطة فى ح .
(٧) البيت من البسيط ،وهو فى ديوان جرير ص/ ٢٨٥ ،برواية : لايوقعنكم ، وينظر فى : الكتاب ٥٣/١، ٢٠٥/٢ (هارون) ، المقتضب ٢٢٩/٤، الكامل ١٦٠/٢ المفصل ص/ ٤٢ ،شرح ابن يعيش ١٠/٢، العينى ٢٤٠/٤، الخزانة ٣٥٩/١ .
(٨) فى م : يهجوا .
(٩) كلمة هو ساقطة فى م ،ونسبه المبرد لجرير ،ينظر : المقتضب ٢٢٩/٤ ، الكامل ١٦٠/٢ .
(١٠) زيادة من : ح و م .
(١١) الصحاح ٢٢٦١/٦ (أبا) .

المَيدانِيُّ : " كَلِمَةُ شَتْمٍ وَجَورٍ "(١)، والسَوءةُ : المَكْروهُ ،يَقُولُ لَهُمْ : لاتَترُكُوا عُمَرَ أنْ يَقُولَ شِعْراً فِي هَجوِي ،فإنَّهُ لَو هَجَانِي لأَصَابَكُمْ شَرِّيَّ وَمَكْرِيَّ بِسَبَبِ عُمَرَ . قَولُهُ : لاأبَالَكُمْ : لا لِنَفْيِ الجِنْسِ ،أبَالَكُمْ اسْمُهَا ،وأُثْبِتَ الألِفُ فِي " أباً " ،لأنَّ المُرَادَ مِنْهُ الإضَافَةُ ،أو تَشْبِيهاً لَهُ بالمُضَافِ ـ كَمَا يَأْتِي ـ / / ٥٣ ب
و " عُمَرُ " فَاعِلُ يَلْقَيَنَّكُمْ ،والاسْتِشْهَادُ : أنَّهُ كَرَّرَ المُنَادَى فِي حَالِ الإضَافَةِ ، ورُوِي فِيهِ الضَمُّ والنَّصْبُ (٢)،وَرَوى الأنْدلُسِيُّ فِي الأوَّلِ وجْهَينِ آخَرينِ رَآهُمَا حَسَناً : أحَدُهُمَا : أنَّ (٣) فَتْحَ الأولِ عَلَى الاتْبَاعِ لِنَصْبِ الثَّانِي ،مِثْلُ : " يازيد بن عمرو". وَثَانِيهِمَا : أنْ يَكُونَ رَكَّبَ الاسْمَينِ وصَيَّرَهُمَا اسْمَاً واحِداً ،"كبَعْلَبكَ" ثُمَّ أضَافَهُمَا .

وفِي الثَّانِي وُجوهاً وهُو أنْ يَكُونَ عَطْفَ بَيَانٍ ،وَأنْ يَكُونَ بَدَلاً ،وأنْ يَكُونَ مَنْصوبًا بأعْنِي .

---

(١) فى م : وجوزوا ،ينظر مجمع الامثال ٤٢/٢ ،ولم يبين الميدانى معنى كلمة "أبا" .

(٢) فى م : والفتح . اذا تكرر المنادى وهو مضاف ففيه ثلاثة أوجه :
١ ـ ضم الاسم الأول على أنه منادى مفرد معرفة ،ويكون الثانى منصوبا على أنه منادى مضاف أو توكيد، أو عطف بيان أو بدل ،أو باضمار أعنى .
٢ ـ النصب على أنه منادى مضاف الى مابعد الثانى والثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه توكيدا ،وهو مذهب سيبويه والمبرد،وذهب المبرد الى وجه آخر فى الاضافة ،وهو أنه حذف من تيم الأول المضاف استغناء باضافته الى الثانى كأنه قال : ياتيم عدى ياتيم عدى .
٣ ـ ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ففتحتهما فتحة بناء لا فتحة اعراب ،ومجموعهما فنادى مضاف ونسبه الأشمونى الى الأعلم .
ينظر الكتاب ٢٠٥/٢ ـ ٢٠٦ ، المقتضب ٢٢٧/٤ ،شرح الأشمونى ١٥٥/٢ ،شرح التصريح ١٧١/٢ .

(٣) فى ح و م : أن يكون .

[المنادى المضاف الى ياء المتكلم]

قَوْلُهُ : (وهُوَ "ياأَبَتِ"،و "ياأُمَّتِ") .

اخْتُلِفَ فِي هَذِهِ "التاءُ"، فَعِنْدَ البَصْرِيَّةِ هِيَ " تَاءُ " التَّأْنِيثِ عُوِضَتْ عَن "اليَاءِ"، لأنَّها تُقْلَبُ (١) "هَاءً" فِي الوَقْفِ، ولَمْ يَجُزْ جَمْعُهَا (٢) مَعَ " اليَاءِ"، وَقَالَ الكُوفِيَّةُ (٣) هِيَ " تَاءُ " التَأْنِيثِ، و" اليَاءُ " مُقَدَّرَةٌ بَعْدَهَا . (٤)

[الترخيم]

قَوْلُهُ : (والتَّرْخِيمُ فِي غَيْرِ المُنَادى جَائِزٌ لِلضَّرُورَةِ، كَقَوْلِهِ (٥) :

٣١- دِيَارُ مَيَّةَ إِذْ مَيٌّ .... الخ) (٦).

التَّرْخِيمُ لُغَةً : الحَذْفُ والتَّلْيِينُ، نُقِلَ عَن الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : " لَقِينِي " سِيبويه" فَقَالَ (٧) لِي : مَايُقَالُ لِلشَّيْءِ السَّهْلِ ؟ فَقُلْتُ : المُرَخَّمُ، فَوضَعَ بَابَ التَّرْخِيمِ" (٨) واصْطِلاحًا : مَاذُكِرَ، وَمَيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ، وتُسَاعِفُنَا : أَيْ تُسَاعِدُنَا وتُوافِقُنَا، دِيارَ مَيَّةَ : مَنْصوبٌ بِأَنَّهُ مُنَادى مُضَافٌ، او مَرْفُوعٌ بِأَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ، وَإِذْ، ظَرْفُ زَمَانٍ أُضِيفَ إِلى الجُمْلَةِ بَعْدَهَا، وَمَحَلُّهَا النَّصْبُ بِأَنَّهَا مَفْعُولُ "اذْكُرْ" المَحْذُوفِ، وَيَرَى مِنْ رُؤْيَةِ البَصَرِ، و"مِثْلَها" : مَفْعولُه، و"عُجْمٌ" : فَاعِلُهُ، وهُوَ جَمْعُ أَعْجَمَ (٩)، ولاعَرَبٌ مَعْطوفٌ عليه . والاسْتِشْهَادُ : أَنَّهُ رَخَّمَ "مَيَّةَ" فِي غَيْرِ النِّدَاءِ لِلضرورَةِ .

---

(١) فى م : تقلبها .

(٢) فى م : جمعهما .

(٣) فى م : الكوفة .

(٤) ينظر شرح الرضى ١٤٨/١، شرح التصريح ١٧٩/٢ .

(٥) فى م : كقوله : شعر .

(٦) هذا البيت من البسيط، وقائله ذو الرمة فى ديوانه ص/ ٩، وتمامه :
.... تُسَاعِفُنَا ولايَرَى مِثْلَها عُجْمٌ ولاعَرَبُ
وهو فى: الكتاب ٣٣٣،١٤١/١ (بولاق)، شرح الرضى ١٤٩/١، الهمع ٢١/٣، الدرر ١٤٥/١ الخزانة ٣٧٨/١ . ويروى : مساعفة بدل تساعفنا .

(٧) فى الأصل : فقا، والمثبت من : ح و م .

(٨) فى الإيضاح فى شرح المفصل ٢٩٤/١، وفى اللسان ٢٣٤/١٢ (رخم) أن الخليل هو الذى سأل الأصمعى عن معنى الترخيم .

(٩) فى ح و م : جمع أعجم (جمع عجمى) .

قَوْلُهُ : (لِجَوازِ تَأْنِيثِ المُذَكَّرِ (١) غَيْرِ العَلَمِ) .

جَوابُ سُؤالٍ مُقَدَّرٍ ،تَقْدِيرُهُ : أَنْ يُقالَ : لا الْتِبَاسَ ،لأَنَّ لَفْظَ "اقْبِلِي" يَدُلُّ عَلَى [أَنَّ] (٢) الأَصْلَ : "ياحَبِيبَةُ" ،فأَجابَ بِقَوْلِهِ : لِجَوازِ تَأْنِيثِ الفِعْلِ .... الخ (٣).

قَوْلُهُ : (حَمْلاً عَلَى المَعْنَى) .

يَعْنِي : لايُقالُ فِي العَلَمِ المُذَكَّرِ "كَزَيدٍ" - مَثَلاً - إِذا وضِعَ لِلْمُؤَنَّثِ. "جاءَتْنِي زيد" ،حَمْلاً عَلَى المَعْنَى ،وفِي العَلَمِ المُؤَنَّثِ " كَزينبَ " - مَثَلاً - إِذا وُضِعَ لِلْمُذَكَّرِ : " جاءَنِي زَيْنَبُ" حَمْلاً عَلَى المَعْنَى ،فافْهَمْ .

قَوْلُهُ : (وَعليهِ بَيْتُ الكِتَابِ).

أَيْ : كِتَابُ سِيبَوَيهِ (٤).

٢٣- (تَنَكَّرْتَ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ لَمِي   وبَعْدَ التَّصابِي والشَّبابِ / المُكَرَّمِ)(٥) / ٥٤ آ

تَنَكَّرْتَ : مِنْ تَنَكَّرَ الرَّجُلُ - بالكَسْرِ - ،وهُو ضِدُّ عَرَفَ ، أَي تَكَلَّفْتَ فِي عَدَمِ مَعْرِفَتِنَا. ولِمِي ،أَصْلُهُ : لَمِيسُ (٦) ،وهُو اسْمُ امْرَأَةٍ ،والتَّصابِي : مِنْ صَبا يَصْبُو صَبْوَةً، وَهو الاشْتِياقُ والمَحَبَّةُ (٧) ،والاسْتِشْهادُ : أَنَّهُ رَخَّمَ لَمِيسَ بِحَذْفِ حَرْفٍ واحِدٍ ،وحَذْفِ حَرْفِ النِّداءِ .

---

(١) كلمة المذكر ساقطة فى م .
(٢) زيادة من : ح و م .
(٣) فى الوافية لوحة / ٦٤ ب : " اشترط سيبويه فى ترخيم المنتهى بتاء التأنيث أن يكون علما لئلا يلتبس بما لاتاء فيه ،فلا يقال فى ترخيم "حبيبة" اذا كان صفة : ياحبيب أقبلى ،لحصول الالتباس ،لجواز تأنيث فعل المذكر غير العلم اذا أريد به النفس ،وأما اذا كان علما فلا يحصل الالتباس ،لأنه لايؤنث للمذكر وبالعكس فى الأعلام حملا على المعنى.
(٤) فى م : سيبويه : شعر .
(٥) البيت من الطويل وقائله أوس بن حجر ،وهو فى ديوانه ص / ١١٧،وهو فى : الكتاب ٣٣٦/١(بولاق) ، الصاحبى ص / ٢٢٩، الايضاح فى شرح المفصل ٢٩٩/١.
(٦) فى ح : يالميس .
(٧) اللسان ٤٥٠/١٤(صبا) .

قَولُهُ : (واعْلَمْ أَنَّهُ لَو قَالَ : أو قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ ،وهُو أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ أحْرُفٍ لَكَانَ أَولَى ،لِيدْخُلَ فِيهِ مِثْلُ :"مَرمِىّ"،كَأنَّهُ يُحْذَفُ مِنْهُ حَرفَانِ) (١)

لِكَونِ مَاقَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةً ،وهُو أكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ،فَلا يَكُونُ قَولُهُ : "أو حَرْفٌ صَحِيحٌ قَبْلَهُ مَدَّةٌ" : شَامِلاً (٢) لِمِثْلِ : "مَرمِىّ" ،فَيكُونُ القَولُ الأَوَّلُ أَولَى ،

قُلْتُ : مِثْلُ "مَرمِىّ" دَاخِلٌ فِي قَولِهِ : " أَوْ حَرْفٌ (٣) صَحِيحٌ قَبْلَه مَدَّةٌ " ; لأنَّ المُرَادَ بالحَرْفِ الصَّحِيحِ الحَرْفُ الأَصْلِيُّ ،وإلاَّ لَمْ يَتَعَيَّنْ كَوْنُ مِثْلِ " مَروانَ " مِنَ القِسْمِ الأَوَّلِ ،كَمَا أنَّ المُرَادَ بالمَدَّةِ الزَّائِدُ (٤) ،وإلاَّ وَرَدَ نَحو : " مُخْتَارٍ"، وإليهِ أَشَارَ المُصَنِّفُ فِي شَرْحِ المُفَصَّلِ (٥)فَعَلَى هَذَا لايَحْتَاجُ (٦) إلى مَا (٧) ذَكَرَ مِنْ أَنَّ حُكْمَ آخِرِهِ حُكْمُ الصَّحِيحِ فِي تَحَمُّلِ الحَرَكَاتِ فَيكُونُ ذِكْرُ"ما آخِرُهُ صَحِيحٌ " مُغْنٍ عَنْهُ .

[النـــدبه]

قَولُهُ : (والمَنْدُوبُ : هُوَ المُتَفَجَّعُ عَليهِ "بيا" أَوْ " وا ") .

النُّدْبَةُ لُغَةً : مِنْ نَدَبْتُ المَيِّتَ إذا بَكَيْتَ عَلَيهِ ،وعَدَدْتَ مَحَاسِنَهُ ونُودِي

---

(١) ذكر ابن الحاجب أن من الكلمات التى يحذف آخرها فى الترخيم ماكان آخره حرف صحيح قبله مدة ،وهو الأكثر من أربعة أحرف فيحذف حرفان نحو : "منصور ،ومسكين ،و عمار " .
ينظر الكافية ص/ ٩٤ ،الوافية لوحة / ٦٤ ب – ٦٥ أ .

(٢) فى م : شامل ،وهو خطأ .

(٣) هذه العبارة الى قوله : واليه أشار المصنف وردت فى ح على الآتى : وان كان آخره زيادتان .. الخ ،والشارح أيضا معترف به حيث مثل للحرفين الزائدين معا مايكون فى آخره ياء بالنسبة – أيضا – فكأنه نسى ماقال ،والله المنجى من الضلال ،فعلى هذا ...

(٤) فى م : الزائدة

(٥) ينظر : الايضاح فى شرح المفصل ٣٠٢/١ .

(٦) فى الأصل : الاحتياج ،والمثبت من : ح و م .

(٧) كلمة " ما " ساقطة فى م .

كَالْمُنَادى وإنْ لَمْ يُجِبْ أَصْلاً لِيُخْبِرَ (١) الْمُنَادى بِشِدَّةِ حُزْنِهِ كَمُخَاطَبَةِ الرُّسُومِ ،وفائِدَتُهُ : التَّفَجُّعُ والتَّوَجُّعُ ،وتَأَثُّرُ النَّادِبِ مِنْهُ ،واخْتَصَّ المَنْدُوبُ " بوا " ،أَيْ : خُصَّتْ " وا " بالمَنْدُوبِ وانْفَرَدَ عَنِ المُنَادَى بِهَا ،ولايَدْخُلُ غَيْرَهُ ،كَمَا يُقَالُ : نَخُصُّكَ بالعِبَادَةِ ، أي : لانَعْبُدُ غَيْرَكَ .

قَوْلُهُ : (وشَذَّ " أَصْبِحْ لَيلُ " (٢)،و " أَطْرِقْ كَرَا " (٣)) .

قِيلَ : إنَّ " امْرَأَ القَيسِ بنَ حُجْرٍ " (٤) كَانَ رَجُلاً مُفرَكًا (٥)،فَتَزوجَ امْرَأَةً مِنْ طَيْء ،وقِيلَ هِي : أُمُّ جُنْدُبٍ فأَبغَضَتْهُ وجَعَلَتْ[تَقُولُ](٦) : يَاخَيرَ الفِتْيَانِ : أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ ،فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ،وَيَنْظُرُ فَإِذا اللَّيلُ كَمَا هُوَ فَتَقُولُ المَرْأَةُ : أَصْبِحْ لَيلُ ،أَيْ : ادْخُلْ فِي الصَّبَاحِ ،وصِرْ صُبْحًا / يالَيلُ ،روي[أَنَّهُ](٧) سَألَهَا عَنْ سَبَبِ تَفْرِيكِهَا لَهُ ،فَقَالَتْ : لأنَّكَ ثَقِيلُ الصَّدْرِ خَفِيفُ العَجْزِ ،سَرِيعُ الإِرَاقَةِ ،بَطِيءُ الإِفَاقَةِ ،وقِيلَ : كَانَ قَدْ ارْتَضَعَ مِنْ كَلْبَةٍ ،وكَانَ[إِذَا] (٨) عَرِقَ ظَهَرَ مِنْهُ رِيحُ الكَلْبِ . وهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ : لِمَنْ يَطْلُبُ التَّخَلُّصَ مِنْ أَمْرٍ مَكْرُوهٍ . والكَرَا : طَائِرٌ يُشْبِهُ بالبَطِّ ،لايَنَامُ باللَّيلِ فَسُمِّيَ بِضِدِّهِ ،لأَنَّ الكَرَى هُوَ النَّوْمُ ،وقِيلَ : هُوَ ٥٤ ب

---

(١) فى م : ليجر .

(٢) يضرب هذا المثل فى الليلة الشديدة التى يطول فيها الشر،ينظر : أمثال العرب ص/ ١٢٣ ،مجمع الأمثال ٤٠٣/١ – ٤٠٤، المستقصى ٢٠٠/١.

(٣) يضرب للمعجب بنفسه ،ولمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه ،وقد ذكره البغدادى فى الخزانة ٣٩٤/١،على أنه رجز

أَطْرِقْ كَرا أَطْرِقْ كَرا   إِنَّ النعامَ فى القُرى

ينظر : مجمع الأمثال ٤٣١/١، المستقصى ٢٢١/١– ٢٢٢ ،شرح الرضى ١٥١/١ .

(٤) فى م : الحجر .

(٥) الفِرْك – بالكسر – البغضة عامة ،وقيل الفِرْك بغضة الرجل لامرأته أو بغضة امرأته له – وهو أشهر – ورجل مُفَرَّكٌ لايحظى عند النساء،وكان امرؤ القيس مفركا ، اللسان ٤٧٤/١٠ (فرك) .

(٦) زيادة من ح و م .

(٧) زيادة من ح و م .

(٨) زيادة من ح و م .

الحُبَارَى ، يُقَالُ : " أَطْرِقْ كَرَا (١) إِنَّكَ لَنْ تَرَى " : يَصِيدُونَهُ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ فَإِذَا سَمِعَهَا تَلَبَّدَ بِالأَرْضِ فَيُلْقَى عَلَيهِ ثَوبٌ فَيُصْطَادُ ، وقَولُهُمْ : " إِنَّ النَّعَامَةَ فِي القُرَى ، أَيْ : فَتَدُوسُكَ (٢) بِأَخْفَافِهَا .

وذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَنَّ الإِطْرَاقَ : " أَنْ يُطَأْطِئَ عُنُقَهُ وَيَنْخَفِضَ إِلى الأَرْضِ (٣) أَيْ : تَطَأْطَأْ ، واخْفِضْ عُنُقَكَ لِلتَّصَيدِ فَإِنَّ أَكْبَرَ مِنْكَ وَأَطْوَلَ عُنُقًا ، وهِيَ " النَّعَامُ "(٤) قَدْ اصْطِيدَ ، وحُمِلَ إِلى القُرَى ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ وَقَدْ تَوَاضَعَ أَشْرَفُ مِنْهُ ، هَذَا عَلَى سَبِيلِ الجَوازِ . (٥) وَقَدْ يُحْذَفُ عَلَى سَبِيلِ الوُجُوبِ نَحو : اللَّهُمَّ ، لأَنَّ المِيمَ المُشَدَّدة عِوضٌ عَنْ حَرْفِ النِّدَاءِ ، وإِنَّمَا أُخِرَتْ تَبَرُّكًا بِالابْتِدَاءِ بِاسْمِهِ ، وعِنْدَ الكُوفِيِّينَ أَصْلُهُ : يَا اللهُ أُمَّنَا بِالخَيرِ ، أَيْ : اقْصِدنَا فَحُذِفَتْ الهَمْزَةُ بَعْدَ حَذْفِ الضَّمِيرِ ، وحُذِفَ النِّدَاءُ فَاتَّصَلَتْ (٦) " المِيمُ "(٧) المُشَدَّدَةُ ، بِاسْمِ اللهِ ـ تَعَالَى ـ فَامْتَزَجَا وَصَارَا كَلِمَةً (٨) واحِدَةً (٩).

---

(١) الكرا : لغة فى الكروان ، وهو طائر صغير يشبه البط ، ويشبه الكروان بالذليل ، والنعام بالاعزة ، ومعنى اطرق كرا : اى غض مادام عزيز فاياك ان تنطق أيها الذليل ، وقيل : معنى " اطرق كرا " : أن الكروان ذليل فى الطير والنعام عزيز . اللسان ١٥/٢٢٠ – ٢٢١ (كرا).

(٢) فى م : فتدوس .

(٣) المستقصى ١/٢٢١ – ٢٢٢ .

(٤) فى م : النعام .

(٥) يتكلم هنا عن حذف حرف النداء شذوذا لان حرف النداء لايحذف مع الجنس كما نص عليه صاحب الكافية ص/ ٩٦ . قال : وشذ أصبح ليل ، واحتد مخنوف ، واطرق كرا . والغريب ان الحلبى يقول : ان الحذف هنا على سبيل الجواز .

(٦) فى الأصل : فالتصلة ، والمثبت من : ح و م .

(٧) فى الأصل : النون ، والمثبت من : ح و م .

(٨) فى م : لكلمة .

(٩) ينظر : الكتاب ٢/١٩٦ (هارون) ، الانصاف ١/٣٤١ ، شرح الرضى ١/١٤٦ .

وهذا التركيب غير مستكره [١] بدليل [٢] "هلمّ" و "أيش"، ودليل الجانبين مذكورة في المطولات، ولايلزم حذف حرف النداء عندهم، لأنّ "الميم" ليس عوضاً عن "يا" عندهم، واختلف في جواز وصف "اللهمّ" فعند "سيبويه" لايجوز [٣]، لأن الميم كلمة برأسها فلو وصف يكون "الميم" فاصلة، فقوله - تعالى - : ﴿قل اللهمّ مالك الملك﴾ [٤]، تقديره عنده : يامالك الملك [٥]، وكذا [٦] اختلف في وقوع الحال من النداء نحو : يازيد قائماً . فمنعه "المازني" [٧]، وأجازه "المبرد" [٨].

---

(١) يقول صاحب الانصاف فى ٣٤١/١ : والحذف في كلام العرب لطلب الخفة كثير ألا ترى أنهم قالوا " هلمّ وويلمّه ، والأصل : هل أمّ و ويل أمّه . وقالوا : أيش والأصل : أيّ شيء . وقالوا عِمْ صباحا ، والأصل: انعم صباحا . وهذا كثير فى كلامهم .

(٢) زيادة ح و م .

(٣) الكتاب ١٩٦/٢ (هارون) .

(٤) سورة آل عمران آية : ٢٦ .

(٥) عبارة " تقديره عنده " : يامالك الملك : ساقطة فى ح .
ذكر فى التبيان ٢١٥/١ : مالك الملك نداء ثانى اى يامالك الملك .

(٦) فى ح : ولذلك .

(٧) ينظر الأصول ٣٧٠/١ ، المساعد ٤٨٨/٢ .

(٨) الأصول ٣٧٠/١ ، الانصاف ٣٢٩/١ - ٣٣٠ ، شرح الرضى ١٣٢/١ .

[الاشتغـــــال]

قولُهُ : (لِيَدْخُلَ فِيهِ مِثْلُ قولِنَا : " أَزيداً مَحْبُوسٌ أَنْتَ عَلَيْهِ؟") .

هكذا وَقَعَ فِي نُسَخِ الوافيةِ ،والصَّوابُ : " أزيداً أَنْتَ مَحْبوسٌ عَليهِ؟" ،كَمَا فِي سَائِرِ الكُتُبِ ،قَالَ الأَنْدَلُسِيُّ : " اعْلَمْ أَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ والمَفْعُولِ الجَارِيَيْنِ عَلَى أَفْعَالِهِما / فِي التَّفْسيرِ بِمَنْزِلَةِ أَفْعَالِهِمَا كَمَا (١)كَانَا فِي العَمَلِ كَذَلِكَ، كَقَولِكَ (٢): " أَزَيْداً أَنْتَ مَحْبوسٌ عَلَيْهِ ؟" ،و " أَزَيْداً أَنْتَ مُكَاثِرٌ عَلَيْهِ؟ "، فالْجَارُّ والمَجْرُورُ فِيهِمَا فِي مَوضِعِ نَصْبٍ فَوَجَبَ أَنْ يُنْصَبَ " زيداً " بِإِضْمَارِ فِعْلٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : " أَتَنْتَظِرُ (٣) زَيْداً : أَنْتَ مَحْبُوسٌ عَلَيهِ " ،أَيْ : مَوقُوفٌ بِسَبَبِهِ ،لأَنَّهُ إِذَا حُبِسَ بِسَبَبِهِ (٤) فَقَدْ انْتَظَرَهُ ،و" أَكَاثَرْتَ زيداً " ،وأَنْتَ مُكَاثِرٌ عَليهِ . مِنْ كَاثَرَ زَيْدٌ عَمْراً ،إِذَا غَلَبَهُ ،وفِي مَحْبُوسٍ ومُكَاثِرٍ ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلى "أَنْتَ"،لأَنَّ مَعْنَاهُ: أَنْتَ تُحْبَسُ عَلَيْهِ ،و " تُكَاثِرُ " وإِنْ لَمْ تُرِدْ بِهِمَا الفِعْلَ وَذَهَبْتَ (٥) بِهِمَا مَذْهَبَ " رَجُلٍ " رَفَعْتَ فَقُلْتَ : " أَزيدٌ أَنْتَ مَحْبُوسٌ عَلَيْهِ ؟ " . وكَذا لَو أَرَدْتَ المُضِيَّ ،لأَنَّهُ لايَعْمَلُ فَلا يُفَسِّرُ - هَذا كَلامُهُ - وأَنْتَ خَبيرٌ بِأَنَّهُ مُشْعِرٌ بِأَنَّ " أَنْتَ " يُقَدَّمُ عَلَى " مَحْبُوسٍ " وإِنْ كَانَ لِتَأْخِيرِهِ وجْهٌ (٦).واعْلَمْ أَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِياً ،واسْمَ المَفْعُولِ إِلى اثْنَيْنِ . فَتَأَمَلْ .

قَولُهُ : (لَكِنَّهُ لابُدَّ مِنْ قَيْدٍ يَدُلُّ عَلَى هَذَيْنِ (٧) الاحْتِرَازَيْنِ) .

وَهُوَ أَنْ يُقَالَ : لَوْ سُلِطَ عَلَيْهِ لَنَصَبَهُ إِنْ لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ ،ويُمْكِنُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُ بِأَنَّ المَفْهُومَ مِنْ قَولِهِ : لَوْ سُلِطَ عليْهِ لَنَصَبَهُ : صِحَةُ التَّسْلِيطِ لَفْظاً وَمَعْنًى ،

---

(١) فى الأصل : لما ،والمثبت من : ح و م .
(٢) فى الأصل ،كقوله ،وفى م : لقولك ،والمثبت من : ح .
(٣) فى الأصل : انتظر والمثبت من ح و ع .
(٤) فى الأصل : جلس ،والمثبت من : ح و م .
(٥) فى م : وذهب .
(٦) فى ح و م : بعد وجه : ومن يقفوا أثر الليث ،يكثر كتابه واعلم ...
(٧) فى الأصل : هـذ ،والمثبت من ح و م .

لاَ لَفظًا فَقَطْ ،حَتَى يَدْخُلَ فِيهِ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ : ﴿ وكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾(١) فَتَكُونُ عِبَارَتُهُ (٢) وافِيةٌ لِلاحْتِرَازَيْنِ .

قَوْلُهُ : (وإِنْ لَمْ يُمْكِنْ فإِنْ أَمْكَنَ تَقْدِيرُ فِعْلٍ بِمَعْنَى الفِعْلِ المُفَسِّرِ قُدِّرَ (٣)) .

يَشْمَلُ قَوْلَنَا :" زَيْدًا مَرَرْتُ بِهِ " ،و " زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلامَهُ " ،لأَنَّ مَا يَكُونُ بِمَعْنَى الفِعْلِ ،إمَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الفِعْلِ (٤) الكَائِنِ (٥) مَعَ مَعْمُولِهِ الخَاصِّ، أيْ : المُقَيَّدِ بالصِلَةِ ،كَمَا فِي " مَرَرْتُ بِهِ " ،فَإِنَّ جَاوَزْتَ : هُوَ مَعْنَى المُرُورِ ، المُعَدَى (٦) بِصِلَةِ " البَاءِ " ،أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى الفِعْلِ الكَائِنِ مَعَ مَعْمُولِهِ العَامِّ أيْ : غَيْرُ المُقَيَّدِ بالصِلَةِ كَمَا فِي : " زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلامَهُ " ،فإِنَّ " أَهَنْتُ " هُوَ مَعْنَى " ضَرَبْتُ " ،إِذَا كَانَ مَعَ " غُلامِهِ " ،و " غُلامُهُ " مَعْمُولٌ لَهُ بِدُونِ أَنْ يَحْتَاجَ إِلى الصِلَةِ ،وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ المُصَنِّفِ ـ فِي شَرْحِهِ لِلْكَافِيةِ ـ : " وإِنْ لَمْ يُمْكِنْ فَمَعْنَاهُ مَعَ مَعْمُولِهِ الخَاصِّ / فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَمَعْنَاهُ مَعَ مَعْمُولِهِ العَامِّ " (٧).

وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ الضَّمِيرَ الَّذِي فِي " بِهِ " مَعْمُولاً خَاصًّا بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ " كَزَيْدٍ" فِي المَخْصُوصِ بِعَوْدِهِ (٨) إِلَيْهِ ،والغُلامَ مَعْمُولاً عَامًا بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُخْتَصٍّ بِوَاحِدٍ مِنَ الغِلْمَانِ (٩) ،والأَوَّلُ أَوْلَى : فَافْهَمْهُ عَنْ فَطَانَةٍ .

واعْلَمْ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : " زَيْدًا (١٠) أَخَاهُ ضَرَبْتَهُ " يَكُونُ التَقْدِيرُ : " أَهَنْتُ زَيْدًا " ضَرَبْتُ أَخَاهُ : ضَرَبْتُهُ (١١) ،فَحُذِفَ المُفَسَّرُ والمُفَسِّرُ وَهَذِهِ غَرِيبَةٌ .

---

(١) سورة القمر اية : ٥٢ .
(٢) فى م : عبارة .
(٣) فى م : قد .
(٤) عبارة اما أن يكون بمعنى الفعل ساقطة فى م .
(٥) فى م : المكاين .
(٦) فى م : المتعدى
(٧) ينظر : شرح الكافية ص/ ٣٥ .
(٨) فى ح : لعوده .
(٩) شرح الفجدوانى لوحة / ٣٥ أ .
(١٠) فى م : زيد .
(١١) العبارة من : يكون التقدير الى ضربته ساقطة فى : م .

قَوْلُهُ : (وَلأَنَّ المُرَادَ بالاسْمِ في قَوْلِهِ : كُلُّ اسْمٍ بَعْدَهُ فِعْلٌ هُوَ المَفْعُولُ بِهِ) .

فَإِنْ قُلْتَ : إِذَا أُرِيدَ بِهِ المَفْعُولُ بِهِ ،وقَالَ بَعْدَهُ : ويُخْتَارُ الرَّفْعُ أَيْ : رَفْعُ ذَلِكَ الاسْمِ بالابْتِدَاءِ ،ومَاهُوَ مَفْعُولٌ كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يُخْتَارَ رَفْعُهُ ؟ قُلْتُ: المُرَادُ مِنْهُ المَفْعُولُ المُقَيَّدُ بِهَذِهِ القُيُودِ يُخْتَارُ رَفْعُهُ إِنْ زَالَ عَنْهُ قَصْدُ أَنَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ وطَرَأَ [قصد] (١) انه محكوم عليه .

[زيدا ضربته]

قَوْلُهُ : (فَإِنَّ النَّصْبَ والرَّفْعَ جَائِزَانِ فِيهِ لِوُجُودِ قَرِينَتِهِمَا) .

أَيْ : قَرِينَةُ النَّصْبِ ،وهِيَ الاخْتِصَارُ غَيْرُ المُخِلِّ ،الَّذِي هُوَ تَقْلِيلُ اللَّفْظِ، وتَكْثِيرُ المَعْنَى مَعَ وُجُودِ المُفَسِّرِ ،وهَذِهِ القَرِينَةُ ،لاتَقْتَضِي كَوْنَ النَّصْبِ مُسَاوِياً أَوْ مُخْتَاراً (٢) ،أو واجِبًا ،وقَرِينَةُ الرَّفْعِ ،وهِيَ عَدَمُ لُزُومِ الحَذْفِ الَّذِي لَزِمَ مَعَ النَّصْبِ ،وهَذِهِ تَقْتَضِي كَوْنَ الرَّفْعِ مُخْتَاراً ،لأَنَّ الأَصْلَ عَدَمُ الحَذْفِ .

قَوْلُهُ : (لِعَدَمِ تَرَتُّبِ هَذَا الحُكْمِ) .

وهُوَ كَوْنُ النَّصْبِ (٣) مُخْتَاراً .

(عَلَى اسْمِ (٤) الاسْتِفْهَامِ)

أَعْلَمْ أَنَّ الاسْمَ الَّذِي يُطْلَبُ نَصْبُهُ لايَخْلُو مِنْ أَنْ يَقَعَ قَبْلَ الاسْتِفْهَامِ ،أَوْ بَعْدَهُ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَهُ كَقَوْلِكَ : "زَيْدٌ هَلْ ضَرَبْتَهُ" ،فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ نَصْبُهُ ،لأَنَّ مَابَعْدَ الاسْتِفْهَامِ لايَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ ،فَلَا يَصْلُحُ لِلتَّفْسِيرِ ،وإِنْ كَانَ بَعْدَهُ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الاسْتِفْهَامُ بالاسْمِ أَوْ بِالحَرْفِ ،فَإِنْ كَانَ بالاسْمِ نَحو :"أَيُّهُمْ ضَرَبْتَهُ" فالاخْتِيَارُ الرَّفْعُ ،لأَنَّ الاسْتِفْهَامَ عَنِ الاسْمِ لاعَنِ الفِعْلِ ،فَلَمْ يَكُنْ المَوْضِعُ لِلْفِعْلِ ،ويَجُوزُ النَّصْبُ ويُقَدَّرُ النَّاصِبُ بَعْدَهُ ،فَيُقَالُ : " أَيَّهُمْ ضَرَبْتَ ضَرَبْتَهُ" ،لأَنَّ الاسْتِفْهَامَ لايَعْمَلُ فيه ماقبله ،وإِنْ كَانَ بالحَرْفِ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ " بالهَمْزَةِ " أَوْ " بِهَلْ " ،وإِنْ كَانَ " بالهَمْزَةِ "/ كَقَولِكَ : أَزَيْداً ضَرَبْتَهُ ،فالمُخْتَارُ النَّصْبُ ،لأَنَّ الاسْتِفْهَامَ عَنِ / ٥٦ أ

---

(١) زيادة من : ح و م .

(٢) فى م : مختار ،وهو خطأ .

(٣) كلمة النصب ساقطة فى م .

(٤) فى الأصل : الاسم ،والمثبت من : ح و م .

الفِعْلِ ،فَيُطْلَبُ الفِعْلُ المُقْتَضِي لِلنَّصْبِ ويَجُوزُ الرَّفْعُ ،وإنْ كَانَ الاسْتِفْهَامُ " بِهَلْ" كَقولِكَ : " هَلْ زَيْدًا ضَرَبْتَهُ " فَإنَّهُ شَاذٌ ،سَواءٌ رَفَعْتَ " زَيْدًا " أوْ نَصَبْتَهُ ، لأنَّ " هَلْ" قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى " قَدْ " ،وَ " قَدْ " لايَقَعُ بَعْدَهَا لَفْظُ الاسْمِ ،فَكَذلِكَ " هَلْ" ـ كَذَا فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ ـ (١).

قَولُهُ : (لَكِنَّ هَذَا المِثَالَ (٢) غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ (٣) إلَّا مَعَ تَقْدِيرِ : فِي دَارِهِ أوْ " عِنْدَهُ " ،أوْ غَيْرِ ذلِكَ .)

اعْلَمْ أنَّهُ قَدَحَ الزِيَادِيُّ (٤) فِي جَوازِ النَّصْبِ فِي مِثَالِ " سِيبَويهِ"(٥)، (٦) وهُوَ قَوْلُنَا : " زَيْدٌ قَامَ وعَمْرًا أكْرَمْتُهُ " ،لأنَّ الجُمْلَةَ الصُغْرَى فِي مَحَلِّ الرَّفعِ ،لِكَونِهَا خَبَرًا ،فَإذَا عَطَفْتَ عَلَيْهَا بالجُمْلَةِ تُشَارِكُهَا فِيْ الخَبَرِيَّةِ ،فَوجَبَ أنْ يَكُونَ فِيْهَا رَابِطَةٌ تَرْبِطُهَا بالمُبْتَدَأ ،ولارَابِطَ فِيْهَا فَوجَبَ الرَّفْعُ ،وبَطَلَ النَّصْبُ ،وأجَابُوا عَنْ هَذَا الإشْكَالِ بِثَلاثَةِ أوْجُهٍ :

أحَدُهَا : تَقْدِيرُ ضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى المُبْتَدَأ ،وهُوَ (٧) ضَعِيفٌ ،لأنَّهُ لادَلِيلَ عَلَيْهِ ، لامِنْ لَفْظٍ ولَا مِنْ مَعْنًى .

والثَّانِي: أنَّهُ يَجُوزُ فِي المَعْطُوفِ مَالايَجُوزُ فِي المَعْطُوفِ عَلَيهِ ،بِدَلِيلِ: " رُبَّ شَاةٍ وَسخلتها "(٨) ،وهَذَا ـ أيضًا ـ ضَعِيفٌ لأنَّهُ خَرْمٌ لِقَاعِدَةِ الجُمْلَةِ الوَاقِعَةِ خَبَرًا .

---

(١) ينظر : الايضاح فى شرح المفصل ٣١٢/١ ـ ٣١٣ ،شرح الرضى ١٧٣/١.

(٢) المثال الذى أتى به ابن الحاجب لاستواء حالة الرفع والنصب هو : " زيد قام وعمرو أكرمته " . الكافية ص/ ٩٨ .

(٣) عبارة غير مستقيم : مطموسة فى م .

(٤) فى الأصل ،و ح : الزشادى ،والمثبت من : م ،ينظر : المساعد ٤١٩/١ .

(٥) الكتاب ٩١/١(هارون) ،والمثال الذى أورده سيبويه هو :" عمرو لقيته وزيد كلمته " .

(٦) الواو غير واضحة فى م .

(٧) فى ح و م : وهذا .

(٨) السخلة : ولد الشاة من المعز والضأن ،ذكرا كان أو أنثى ،ويقال: لولد الغنم ساعة تضعه أمه من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان أو انثى سخلة ، اللسان ٣٣٢/١١ (سخل) .

والثالثُ : أنَّهُ لمَّا لَمْ يَظْهَرْ فِي الجُمْلَةِ إعْرَابٌ(١) صارَ كأنَّهُ لامَوْضِعَ لَهَا مِنَ الإعْرَابِ ،فلِذلكَ (٢) جَازَ العَطْفُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ضَمِيرٍ ،وهَذَا - أيْضًا - ضَعِيفٌ ،لأنَّ عَدَمَ ظُهورِ الإعْرابِ لايُغْنِي عَنْ عَوْدِ الرَّابِطَةِ إلَى المُبْتَدَأ ،وإذَا تَقَرَّرَ هَذَا فاعْلَمْ أنَّ القَدْحَ قَوِيٌّ وأنَّ الرَّفْعَ هُوَ الوَجْهُ ،واعْتَذَرَ عَنْهُ الأنْدَلُسِيُّ ،وهُوَ فِي الحَقِيقَةِ مَيْلٌ إلى الوَجْهِ الأوَّلِ ،حَيْثُ قَالَ : " تَصْحِيحُ المَسْألَةِ أنْ يُرَادَ (٣) فِي الجُمْلَةِ المَعْطُوفَةِ ضَمِيرٌ آخَرَ يَعُودُ إلَى المُبْتَدَأ الأوَّلِ ،ومُرَادُ سِيبَوَيهِ لَيْسَ إلَّا هَذَا ،غَيْرَ أنَّهُ لَمْ يَشْتَغِلْ بتَصْحِيحِ المِثَالِ ،لأنَّهُ أمْرٌ مُقَرَّرٌ مَفْرُوغٌ مِنْهُ ،قَدْ ذَكَرَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ " . والمُصَنِّفُ لَمْ يَزِدْ عَلَى مَقَالَةِ "سِيبَوِيهِ"(٤) فَافْهَمْ.(٥)

قولُهُ : (دُونَ " إمَّا ")(٦) .

فإنَّ الرَّفْعَ مُخْتَارٌ بَعْدَهَا - كَمَا مَرَّ - / ٥٦ ب /

قولُهُ : (لأنَّ ذُهِبَ (٧) لَوْ سُلِّطَ عَلَى " زَيْدٌ " لَمْ يَنْصِبْهُ ولا مُنَاسِبُهُ) .

اعْلَمْ أنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَ فِي بَيَانِ عَدَمِ كَوْنِهِ مِنْ هَذَا البَابِ وَجْهَيْنِ :-

أحَدُهُمَا : أنَّ الفِعْلَ شَرْطُهُ أنْ يَكُونَ مُشْتَغِلاً عَنِ العَمَلِ فِيمَا قَبْلَهُ بِضَمِيرِهِ ،أيْ يَكُونُ سَبَبُ عَدَمِ عَمَلِهِ فِيما قَبْلَهُ عَمَلَهُ فِي ضَمِيرِهِ ،وهَذَا لَيْسَ كَذَلِكَ ،لأنَّ " ذُهِبَ " لَوْ لَمْ يَعْمَلْ فِي " بِهِ " لايَعْمَلُ فِي " زَيْدٌ " لانَصْبًا ،لأنَّهُ لايَقْتَضِيهِ ،ولارَفْعًا ؛ لأنَّ الفِعْلَ لايَرْفَعُ مَاقَبْلَهُ .

---

(١) فى م : الاعراب .

(٢) فى الأصل : فكذلك ،والمثبت من : ح و م .

(٣) فى م : يزاد .

(٤) فى شرح الكافية لابن الحاجب ص / ٣٦ :" ويستوى الامران فى مثل :" زيد قام وعمرا أكرمته" لأن الجملة الأولى ذات وجهين اسمية من وجه بالنظر الى الجملة الكبرى ،وفعلية بالنظر الى الجملة الصغرى ،فاستوى الامران ،فان رجحت قرينة الرفع بالأصل الذى لاتقدير معه رجحت قرينة النصب لقربها من الجملة التى الكلام فيها " .

(٥) كلمة فافهم : ساقطة فى م .

(٦) فى الوافية لوحة ٧١ ب / : " اعلم أن المراد بحرف الشرط " إن " و"لو" دون إمّا " .

(٧) فى نحو : " أزيد ذهب به " .

والثَّانِي : أَنَّ شَرْطَ كَوْنِ الْفِعْلِ مُفَسِّرَ النَّاصِبِ : أَنْ يَكُونَ بِحَيْثُ لَوْ سُلِّطَ عَلَيْهِ بِحَذْفِ ضَمِيرِهِ لَنَصَبَهُ ،وَلَوْ سُلِّمَ أَنَّ " ذُهِبَ " يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَابِ ،أَيْ : لايَجُوزُ نَصْبُ " زَيْدٌ " ،لأَنَّ عَمَلَ " ذُهِبَ " إِنَّمَا هُوَ رَفْعٌ (١) ـ هَذَا كَلامُهُ (٢)ـ .

وَهُوَ سَاكِتٌ عَنْ أَنَّهُ لَوْ سُلِّطَ عَلَيْهِ مُنَاسِبُهُ هَلْ يَنْصِبُهُ ؟ أَمْ لا ؟ والشَّارِحُ زَادَ عَلَيْهِ (٣).

قَوْلُهُ : (ولامُنَاسِبُهُ ،لأَنَّ مُنَاسِبَ " ذَهَبَ " : أُذْهِبَ (٤) ..... الخ)

وفِيهِ نَظَرٌ (٥) ،وَقَدْ صَرَّحَ السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ (٦) فِيْ شَرْحِ اللُّبِّ أَنَّ مِثْلَ : " أَزَيْدٌ (٧) ذُهِبَ بِهِ " لايَخْرُجُ بِقَوْلِهِ : " لَوْ سُلِّطَ عَلَيْهِ هُوَ (٨) ،أَوْ مُنَاسِبُهُ لَنَصَبَهُ؛ لأَنَّ مُنَاسِبَهُ يَنْصِبُهُ " ،أَيْ : "أَلابَسَ الذَّهَابُ زَيْداً ذُهِبَ بِهِ " ،كَمَا فِي نَحْوِ: "الْخِوانُ أُكِلَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ" ،أَيْ : أَلابَسَ اللَّحْمُ الْخِوانَ ،بَلْ خُرُوجُهُ (٩) لِكَوْنِ الضَّمِيرِ الَّذِيْ اشْتُغِلَ بِهِ مَعَ " الْبَاءِ " فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ ،وَيُشْتَرَطُ (١٠) أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ أَوْ مُتَعَلِّقُهُ مَنْصُوبًا لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْكَلامِ : مُشْتَغِلٌ عَنْهُ بِنَصْبِ

---

(١) شرح الكافية لابن الحاجب ص ٣٦ .

(٢) فى الأصل : كلام ،والمثبت من : ح و م .

(٣) الوافية لوحة / ٧١ ب .

(٤) فى ح : ذهب به .

(٥) فى م بعد : وفيه نظر : (وجهه أنا لانسلم أنه لو سلط عليه مناسبه لم ينصبه ،وانما لم ينصبه اذا كان المناسب هو " ذهب " ،وليس كذلك بل هو " الابس " ونصبه ظاهر ،وقوله : وقد صرح ..... الخ تقويه لهذا الكلام ،وقد صرح السيد عبد الله .....) .

(٦) هو عبد الله بن محمد بن أحمد الحسينى ،الشهير " بالنقرة كار" كان بارعا فى الأصول والعربية ،من مصنفاته : شرح التسهيل ،واللب فى النحو، وشرح المنار فى الأصول .

الدرر الكامنة ٢٨٦/٢ - ٢٨٩ ،شذرات الذهب ٢٤٢/٦ .

(٧) فى م : زيد .

(٨) كلمة هو : ساقطة فى م .

(٩) فى الأصل : خروج ،والمثبت من : ح و م .

(١٠) فى م : وبشرط .

ضَمِيرِهِ (١)، أَوْ بِنَصْبِ مُتَعَلِّقِهِ ،فَيَخْرُجُ عَنْهُ (٢) مِثْلُ : "أَزَيْدٌ(٣) ذُهِبَ بِهِ" ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ (٤) فِيهِ لَيْسَ بِمَنْصُوبٍ لَا لَفْظًا وَلَا مَحَلًّا ." (٥)

قَوْلُهُ : (فَالرَّفْعُ (٦) لَازِمٌ حِينَئِذٍ) .

لِأَنَّ نَصْبَ الاسْمِ وَرَفْعَهُ تَابِعٌ لِنَصْبِ الضَّمِيرِ ،وَرَفْعِهِ ،فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا كَانَ الاسْمُ مَنْصُوبًا ،وإِنْ[كَانَ] (٧) مَرْفُوعًا فَمَرْفُوعًا ،وإِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَجَبَ رَفْعُ الاسْمِ لِكَوْنِ الضَّمِيرِ مَعَ " البَاءِ " فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ،بِكَوْنِهِ مَفْعُولَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ " لِذُهِبَ " .

قَوْلُهُ : (عَلَى الابْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهُ خَبَرُهُ) .

ذَكَرَ (٨) الأَنْدَلُسِيُّ ،وَصَاحِبُ الهَادِي أَنَّ الرَّفْعَ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ :

إِمَّا عَلَى الابْتِدَاءِ ،وإِمَّا عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ (٩)،والتَّقْدِيرُ : (١٠)أَذُهِبَ زَيْدٌ : ذُهِبَ[بِهِ] (١١) ،بَلِ الشَّارِحُ - أَيْضًا - مُعْتَرِفٌ بِذَلِكَ فِي شَرْحِهِ الكَبِيرِ لَكِنَّهُ قَلَّدَ المُصَنِّفَ ،وَجَعَلَ / الرَّفْعَ لَازِمًا عَلَى الابْتِدَاءِ (١٢)،وَهُوَ ضَعِيفٌ - لِمَا عَرَفْتَ - وقَالَ السِّيرَافِيُّ : " يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ " زَيْدٌ " بِأَنْ يُقِيمَ المَصْدَرَ مَقَامَ الفَاعِلِ فَيَكُونُ الجَارُّ وَالمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ،فَيَنْصَبُ " زَيْدٌ " لانْتِصَابِ ضَمِيرِهِ /٥٧أ

---

(١) فى م : ضمير .
(٢) فى م : منه .
(٣) فى م : زيد .
(٤) كلمة : الضمير ساقطة فى ح .   (٥) العباب ٦٣٧/٢ (بتصرف) .
(٦) فى م : والرفع . وهذا من : " أزيدٌ ذُهِبَ به " .
(٧) زيادة من ح و م .
(٨) فى م : ذكره .
(٩) الكافى ٤٥٦/٢ .
(١٠) فى م : أأذهب .
(١١) زيادة من ح و م .
(١٢) ينظر : البسيط ٢٠٣/١ .

كَأَنَّكَ قُلْتَ : " أَزَيْداً ذُهِبَ بِهِ الذَّهَابُ ؟ " (١)، وَقِيلَ عَلَيْهِ (٢) : هَذَا إِذَا لُفِظَ بِالْمَصْدَرِ، أَمَّا إِذَا لَمْ يُلْفَظْ بِهِ فَلَا، وَالتَّلَفُّظُ بِالْمَصْدَرِ مُطْلَقًا لَيْسَ بِكَافٍ، بَلْ لَابُدَّ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مُعَرَّفاً أَوْ مَوْصُوفاً (٣) لِيُمْكِنَ قِيَامُهُ مَقَامَ الفَاعِلِ .

---

(١) ينظر : شرح الرضى ١/١٧٧، المساعد ١/٤٢٤ .

(٢) كلمة " عليه " : ساقطة فى م .

(٣) فى الأصل : موصولا، والمثبت من : ح و م .

[التحـــــذير]

قَولُهُ : (الرَّابِـعُ : التَّحـــذِيْرُ) .

التَّحْذِيرُ لُغَةً : تَنْبِيهُ المُخَاطَبِ عَلَى مَكْرُوهٍ ، واصْطِلاحًا : مَاذَكَرَ[1].
اعْلَمْ أنَّهُ قَدْ يَقَعُ المُحَذَّرُ مِنْهُ بَعْدَ المُحَذِّرِ نحو : إيَّاكَ والأَسَدَ ، وَقَدْ يَقَــعُ المُحَذَّرُ مِنْهُ مُكَرَّرًا نحو : الأَسَدَ الأَسَدَ ، وَقَدْ يَقَعُ المُحَذِّرُ مُكَرَّرًا نحو : إيَّاكَ إيَّاكَ ، وأَصْلُ كَلامِهِ : الرَّابِعُ : مَافِي التَّحْذِيرِ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ مَجَازًا ، قَصْــدَ الإيجَــازِ والاخْتِصَارِ [2].

[حــذف عامـــل التحــذيــر]

قَولُهُ : (ووجُودُ القَرِينَةِ الدَّالَّةِ [عَلَيْهِ] [3]) .

ذَكَرَ صَاحِبُ المُظْهِرِ [4] أنَّ القَرِينَةَ : هِيَ لَفْظُ التَّحْذِيرِ ، وذَكَرَ الأَندَلُسِيُّ أَنَّ عِلَّةَ حَذْفِهِ عَلَى طَرِيقِ اللُّزُومِ : الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ بِدَلالَةِ التَّحْذِيرِ عَلَيْهِ ، فَــإنَّ كَونَ المُخَاطَبِ المَنْهِيِّ مَذْكُورًا بِلَفْظِ " إيَّاكَ " مَذْكُورًا بَعْدَهُ [5] المَنْهِيُّ عَنْهُ [6] بِحَرْفِ العَطْفِ ، أو بِحَرْفِ الجَرِّ كَمَا مُثِّلَ بِهِ مِنْ نَحْوِ : " إيَّاكَ والأَسَدَ " ، أَوْ " مِنَ الأَسَدِ " قَرِينَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الفِعْلِ ، هَذَا إذَا كَانَ غَيْرَ مُكَرَّرٍ ، أَمَّا إذَا كَانَ مُكَرَّرًا مِثْلَ : " الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ " ، و " الأَسَدَ الأَسَدَ " ، فَاللَّفْظُ الأَوَّلُ بَدَلٌ مِنَ الفِعْلِ .

---

(١) فى الكافية ص/ ٩٩ : " وهو معمول بتقدير : اتق : تحذيرا مما بعده " وينظر شرح التصريح ١٩٢/٢ .

(٢) فى م : والاقتصار .

(٣) زيادة من ح و م .

(٤) لم أتمكن من معرفته ، وفى حاشية الشريف الجرجانى على شرح الرضى ٣٧٣/٢ : " قال أكمل الدين فى المظهر شرح المفصل ... " ، ولعلــه المقصود هنا .

(٥) فى ح : بعــد .

(٦) عبارة " بعده المنهى عنه " ساقطة فى م .

قَولُهُ : (ومِثَالُهُ : إِيَّاكَ والأَسَدَ ، أَيْ : اتقِ نَفْسَكَ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِلأَسَدِ، والأَسَدَ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِنَفْسِكَ) .

قَالَ أَبُو البَقَاءِ ،وصَاحِبُ الهَادِي ، قَولُهُمْ أَيْ [1] اتقِ نَفْسَكَ : شَرْحُ المَعْنَى لاتَقْدِيرُ لِلإِعْرَابِ [2] ،والتَّقْدِيرُ المَرْضِيُّ أَنْ يُقَالَ : جَنِّبْ نَفْسَكَ الأَسَدَ ، أَو : وَقِّ نَفْسَكَ الأَسَدَ ،" فَإِيَّاكَ " فِي مَوضِعِ نَفْسِكَ ،و" الأَسَدَ " مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ المَفْعُولِ [الثَّانِي] [3] وَدَخَلَتْ " الواو " لِتَدُلَّ عَلَى مَعْنَى " الجَمْعِ " و " الاقْتِرَانِ " ،أَيْ : وَقِّ نَفْسَكَ أَن تُجَامِعَ أَوتُقَارِنَ الأَسَدَ ،وإِلَيْهِ أَشَارَ الأَنْدَلُسِيُّ حَيْثُ قَالَ : والمُخْتَارُ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ المُقَدَّرُ مِمَّا يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ نَحْوَ :"إِيَّاكَ جَنِّبْ الأَسَدَ " وَنَحْوَهُ .

/ ٥٧ ب وقَولُهُ : أَنْ تَتَعَرَّضَ لِلأَسَدِ / وأَنْ يَتَعَرَّضَ [4] لِنَفْسِكَ : بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنَ النَّفْسِ ،والأَسَدَ ،والتَّقْدِيرُ : اتقِ نَفْسَكَ تَعَرُّضَهَا لِلأَسَدِ ،والأَسَدَ تَعَرُّضَهُ لِنَفْسِكَ، هَذَا إِذَا كَانَ المُحَذَّرُ [5] مُضْمَرًا ،أَمَّا إِذَا كَانَ مُظْهَرًا أَوْ [6] المُحَذَّرُ مِنْهُ مُكَرَّرًا [7] ،فَلَا يُؤْتَى بالنَّفْسِ ،بَلْ يُقَالُ فِي مِثْلِ : الطَرِيقَ الطَرِيقَ ،وَرَأْسَكَ والسَّيفَ ،أَنَّ أَصْلَهُ [8] : اتقِ الطَرِيقَ ،واتقِ رَأْسَكَ .

(وكَذَلِكَ قَولُهُ : إِيَّاكَ وأَنْ تَحْذِفَ)

قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " إِيايَّ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الأَرْنَبَ [9]، والتَّحْذِيرُ لِلمُخَاطَبِينَ لا لَهُ بِدَلِيلِ قَولِهِ : أَحَدُكُمْ ،وإِنَّمَا ذَكَرَ [10] نَفْسَهُ ،وإِنْ لَمْ يَكُنْ دَاخِلاً فِي التَّحْذِيرِ مُبَالَغَةً فِي زَجْرِهِمْ عَنْ حَذْفِهَا ،كَأَنَّهُ قَالَ : بَاعِدُونِي

---

(١) كلمة أى ساقطة فى م .
(٢) الكافى ٤٣٦/٢ .
(٣) زيادة من : ح و م .
(٤) فى ح : تعرضه .
(٥) فى ح : المحذور .
(٦) فى م : أو كان .
(٧) عبارة : أو المحذور منه مكررا ساقطة فى ح .
(٨) فى ح : أصلها .
(٩) ينظر الكتاب ١٣٨/١ (بولاق) ، الايضاح فى شرح المفصل ٣٠٧/١ ، الهمع ٢٦/٣ .
(١٠) فى الأصل : ذكره ،والمثبت من : ح و م .

عَنْ مُشاهَدةِ حَذْفِها ،وقيلَ : كَأنَّهُ أمَرَ نَفْسَهُ ، أيْ : لأُباعِدُ ،فيَطْلُبُ مِنْ نَفْسِه البُعْدَ عَنْهَا ،وأرَادَ النَّهيَ عَنْ رَمْي الأرْنَبِ بالعَصَا ،لِأنَّ ذلِكَ يَقْتُلُها ،فَلَا تَحِلُّ لَهُ، فقَالَ : لِتُذَكَّ لَكُمْ الأسَلُ والرِّمَاحُ والسِّهَامُ .

قَولُهُ : ولايَجُوزُ أنْ يُقالَ :[إيَّاكَ](١) الأسَدَ) .
خِلَافاً لابْنِ أبي إسْحاق (٢)،فإنَّهُ أجَازَهُ مُتَمَسِّكاً بقَولِ الشَّاعِرِ :

٧٢- إيَّاكَ إيَّاكَ المِرَاءَ فإنَّهُ إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللشَّرِّ جَالِبُ (٣)

يَعْنِي : إيَّاكَ المِرَاءَ ،وأصْلُهُ : إيَّاكَ مِنَ المِرَاءِ ،وإيَّاكَ الثَّانِي : تَأكِيدٌ ،فحَذَفَ " مِنْ " والجَوابُ : أنَّهُ إمَّا شَاذٌّ ،لِأنَّهُ : لَا مَعَ " أنْ " و " أنَّ " ، وإمَّا (٤) لضَرُورَةِ الشِّعْرِ ،وإمَّا لِأنَّ " المِرَاءَ " مَصْدَرٌ بمَعْنَى : أنْ تُمَارِي ،فحُمِلَ فِي جَوازِ[حَذْفِ](٥) حَرْفِ الجَرِّ ،عَلَى مَايُقَدَّرُ بِهِ ،وإمَّا لِأنَّ " إيَّاك إيَّاكَ " مِنْ بَابِ : الأسَدَ الأسَدَ ،أيْ : المُحَذَّرُ مِنْهُ مُكَرَّرٌ ،و " المِرَاءَ " مَنْصُوبٌ باحْذَرْ ، فهُوَ شُرُوعٌ فِي كَلامٍ آخرَ ،و " المِرَاءَ " : مَصْدَرُ : مَارَيْتُ الرَّجُلَ ،أيْ : جَادَلْتُهُ .

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) أي أبو اسحاق الحضرمي ،ينظر : الكتاب ٢٧٩/١(هارون) ، الايضاح في شرح المفصل ٣٠٦/١.
(٣) هذا البيت من الطويل ،وقد نسب للفضل بن عبد الرحمن القرشي ،وكان من الشعراء الذين يحتج بشعرهم ،وهو من شواهد :
الكتاب ٢٧٩/١ (هارون) ، المقتضب ٢١٣/٣ ،معجم الشعراء ص/٣١٠، الايضاح في شرح المفصل ٣٠٦/١، الخزانة ٤٦٥/١ .
ويروى : و مكان : " وللشر " .
(٤) كلمة : واما ساقطة في ح .
(٥) زيادة من ح و م .

[المفعـــول فيـــه]

قَولُهُ : (وَمَا يَتَرَكَّبُ مِنْهُمَـــا) .
أَيْ : مِنَ اليَّومِ واللَّيْلَةِ ،كَالشُّهُورِ والسِّنِينَ .

قَولُهُ : (وَمَافِي مَعْنَـــاهَا) .
وَهُنَّ : " الوَرَاءُ " و " الأَمَامُ " و " العُلُو " و " السُّفْلُ " و " اليُمْنَةُ " و " اليُسْـرَةُ " و " اليَسَـارُ " .

قَولُهُ : (وحُمِلَ عَلَيهِ " عِنْـدَ " و " لَدَى ") .
هَذَا الحَمْلُ إنَّمَا يُحتَاجُ إِليَهِ إِذَا فُسِّرَ المَكَانُ المُبْهَمُ بالجِهَاتِ السِّـتِّ، أمَّا إذَا فُسِّرَ بِمَا يَأْتِي فَلاَ حَاجَةَ إِليهِ ،لِأنَّهُ يَنْدَرِجُ (١) فِيهِ " عِنْدَ " ،وغَيرُهُ .

قَولُهُ : (وَلِأنَّ نَظِيرَهُ ،وهُوَ : غُرْتُ ،وَنَقِيضَهُ وهُوَ : خَرَجْتُ الأَزمَـانِ) .
غُرْتُ : مِنْ غَارَتْ عَيْنُهُ غُؤُورًا (٢) : إِذَا دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ ،وَقَدْ يُقَالُ : إنَّمَا قَالَ : " عَلَى الأصَحِّ "(٣) ،لِأنَّ الجَرْمِيَّ(٤) والسَّخَاوِيَّ (٥) عَلَى أنَّ " دَخَلَ " قَـدْ يُسْتَعْمَلُ / مَعَها حَذْفُ الجَارِّ وإِثْبَاتُهُ ،وعِنْدَ سِيبَوِيهِ إِظْهَارُ الجَارِّ شَــاذٌ(٦)، / ٥٨ أ
وَكَذَلِكَ : نَزَلْتُ الدَّارَ ،وَسَكَنْتُ الغُرْفَةَ .

---

(١) فى الأصل : رج .
(٢) فى م : غورا .
(٣) الكافية ص/ ١٠٠ .
(٤) شرح الرضى ١٧٦/١ .
(٥) هو على بن محمد ،أبو الحسن السخاوى ،امام فى النحو واللغة والتفسير، شرح المفصل شرحان ،وله : سفير السعادة وسفير الافادة ،توفى سنـــة ٦٤٣ هـ .
ينظر : غاية النهاية ٥٦٨/١ ،بغية الوعاة ١٩٢/٢ - ١٩٤ .
ورأى السخاوى فى كتابه : المفضل فى شرح المفصل ٦٠٦/٢ .
(٦) فى الكتاب ٣٥/١ (هارون) : " وقال بعضهم ذهبت الشام يشبهه بالمبهم، اذا كان يقع عليه المكان والمذهب ، وهذا شاذ ، لأنه ليس فى ذهـــب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهبت الشــام: دخلت البيت " .

[المفعـــول لــــه]

قَوْلُهُ (١): (فَإِنَّ التَّأْدِيبَ عِنْدَ الزَّجَّاجِ (٢) فِي قَوْلِنَا : " ضَرَبْتُـــــهُ تَأْدِيبًا لَهُ " ،مَصْدَرٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ) .

يَعْنِي : أَنَّ انْتِصَابَهُ عِنْدَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ لِلنَّوْعِ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : " قَعَدْتُ قُعُودَ جُبْنٍ "،"وَضَرَبْتُ ضَرْبَ تَأْدِيبٍ " (٣).

قَوْلُهُ : (بَلْ إِنَّهُ حَالٌ عَنْ مَفْعُولِ " يُرِيكُمْ ") .
وَتَقْدِيرُهُ : يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَائِفِينَ وَطامِعِينَ .

قَوْلُهُ : (أَوْ لِكَوْنِ الْخَوْفِ بِمَعْنَى : الإِخَافَةِ ،والطَّمَعِ بِمَعْنَى : الإِطْمَاعِ).
وَعَلَى هَذَا هُوَ مَفْعُولٌ لَهُ ،قَالَ الْمَالِكِيُّ : " شَرْطُ الْحَذْفِ صُدُورُهُمَا مِـــنْ فَاعِلٍ وَاحِدٍ وَلَوْ تَقْدِيرًا فَمَعْنَى قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًـــا وَطَمَعًا﴾(٥): يَجْعَلُكُمْ تَرَوْنَ ،فَاتَّحَدَ فَاعِلُ الرُّؤْيَةِ والْخَوْفِ والطَّمَعِ تَقْدِيـــرًا فَلَا حَاجَةَ إلى جَعْلِهِمَا حَالَيْنِ كَمَا زَعَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٦) ،وَلَا إِلى تَقْدِيــــرِ إِرَادَةِ خَوْفِكُمْ " (٧).

---

(١) زيادة من ح و م .
ذكر الزجاج مصطلح المفعول له فى كتابه معانى القران واعرابه ،يقول: وقوله عز وجل:"يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر المـوت"، ويروى أيضا"حذار الموت ،والذى عليه قراؤنا حذر الموت ،لأنه مفعـول له ،والمعنى يفعلون ذلك لحذر الموت ،وليس نصبه لسقوط اللام،وإنمــا نصبه أنه فى تاويل المصدر كأنه قال:يحذرون حذر لأن جعلهم أصابعهـم فىآذانهم من الصواعق يدل على حذرهم الموت،وقال الشاعر :

وأغفر عوراء الكريم ادخاره   وأعرض عن شتم اللئيـم تكرمــا

والمعنى لادخاره ،وقوله : " وأغفر عوراء الكريم معناه ،وأدخر الكريم معانى القران واعرابه للزجاج ٦٣/١ .

(٣) فى الأصل تأديبا ،والمثبت من : ح و م .
(٤) فى الأصل : فاعل ،والمثبت من : ح و م .
(٥) سورة الروم آية : ٢٤ .
(٦) ينظر : الكشاف ٢٨٢/٢ .
(٧) شرح التصريح ٢٣٥/١ .

قَوْلُهُ : (لِمُشَابَهَتِهِ المَصْدَرَ الَّذِي مِنْ لَفْظِ الفِعْلِ) . (١)
أَيْ : لِمُشَابَهَةِ -المَفْعُولِ لَهُ- المَصْدَرَ عِنْدَ حُصُولِ الشَّرْطَيْنِ ،فَكَمَا يَتَعَدَّى الفِعْلُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ " اللَّامِ " ،فَكَذَلِكَ يَتَعَدَّى إِلى المَفْعُولِ لَهُ بِغَيْرِ " اللَّامِ" .

قَوْلُهُ : (لِأَنَّهُ (٢) حِينَئِذٍ يُشْبِهُ الحَالَ والتَّمْيِيزَ ،لِمَا فِيهِ مِنْ البَيَانِ)(٣)
وكَمَا أَنَّ الحَالَ والتَّمْيِيزَ لَايَدْخُلُهُمَا " اللَّامُ " فَكَذَلِكَ لايَدْخُلُ مَا يُشَابِهُهُمَا (٤) .

---

(١) فى الوافية لوحة ٧٦ أ / : " وانما يشترط فى جواز حذف اللام الشرطين المذكورين لمشابهة المصدر الذى من لفظ الفعل من حيث كون كل واحد منهما متصفا بهذين الشرطين " .
(٢) فى ح و م : فكما .
(٣) فى الوافية لوحة ٧٦ أ /: " ينبغى أن يعلم أن اثبات اللام مع التنكير ضعيف وقيل غير جائز لأنه حينئذ يشبه الحال والتمييز لما فيه من البيان وكونه نكره كالحال والتمييز " .
(٤) فى ح : وماشابهما .

[المفعــــول معــــه]

قَوْلُهُ : (وَفِيهِ نَظَرٌ ،لِأَنَّهُ يُشْكِلُ بِمِثْلِ : " ضَرَبْتُ زَيْدَاً وَعَمْرَاً " ،فَإِنَّــــهُ جَازَ الْعَطْفُ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَجُــزْ غَيْرُهُ) .

أَيْ : جَازَ نَصْبُهُ (١) بِكَوْنِهِ مَعْطُوفَاً عَلَى " زيدَاً " ،مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَجُـــزْ نَصْبُهُ بِكَوْنِهِ مَفْعُولاً مَعَهُ ،وأَجَابَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ فِي شَرْحِهِ " بِأَنَّهُ وُجِدَ مَاهُوَ أَوْلَــى مِنْهُ فَحُمِلَ عَلَيْهِ " (٢) ،وَمَعْنَاهُ : أَنَّ حَمْلَ هَذَا الْمِثَالِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ أَوْلَــى مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الْمَفْعُولِ مَعَهُ ،لِأَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ أَصْلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى سَائِرِ الْمَفَاعِيلِ ، وَلِهَذَا يَتَعَيَّنُ لأَنْ يَقُومَ مَقَامَ الْفَاعِلِ عِنْدَ وِجْدَانِ سَائِرِ الْمَفَاعِيلِ (٣) ،فَــإِنْ قُلْتَ : فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : مَذْكُورٌ بَعْدَ " الواو " ،وكَانَ أَوْلَى بِالْحَمْــلِ عَلَيْهِ ،قُلْتُ : هَذَا مِنْ قَبِيلِ التَّخَلُّفِ الْمَانِعِ وَهُوَ وِجْدَانُ مَاهُوَ / أَوْلَى مِنْهُ ،وَذِكْرُ عَدَمِ الْمَانِعِ لَيْسَ بِشَرْطٍ فِي التَّعْرِيفَاتِ . / ٥٨ أ

قَوْلُهُ : (وَالْجَوَابُ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ ،وَالْمَفْعُولِ بِــــهِ ، وَالْمَفْعُولِ مَعَهُ لَايُمْكِنُ هَهُنَــا (٤)) .

اعْلَمْ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ الْحَاجِبِ أَوْرَدَ هَذَا الِاعْتِرَاضَ فِي بَحْثِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ بَعْدَ تَعْرِيفِهِ بِقَوْلِهِ : " وَقَدْ أُورِدَ عَلَى تَعْرِيفِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ قَوْلُهُمْ :" ضُــرِبَ ضَرْبٌ شَدِيدٌ " ،فَإِنَّهُ اسْمُ مَافَعَلَهُ فَاعِلُ فِعْلٍ مَذْكُورٍ بِمَعْنَاهُ وَلَفْظِهِ فَيَجِبُ أَنْ يَدْخُـلَ فِي الْحَدِّ ،وإِذَا (٥) دَخَلَ فِي الْحَدِّ فَيَجِبُ أَنْ يَنْتَصِبَ ،لِأَنَّهُ إِنَّمَا حُدَّ لِيُعْرَفَ فَيُنْتَصَــبَ ، كَمَا أَنَّ الْفَاعِلَ ،إِنَّما حُدَّ لِيُعْرَفَ فَيُرْفَعَ " (٦) ـ هَذَا كَلَامُهُ ـ ،وَهُوَ وَارِدٌ [عَلَى] (٧)

---

(١) فى الأصل : عطفه ،والمثبت من : ح و م .

(٢) ينظر : شرح الكافية ص/ ٣٩ .

(٣) العبارة من : ولهذا يتعين الى المفاعيل ،ساقطة فى م .

(٤) فى م : هنا .

(٥) فى ح : وان .

(٦) شرح الكافية لابن الحاجب ص/ ٢٧ .

(٧) زيادة من ح و م .

(١) المَفْعُولِ بِهِ ،والمَفْعُولِ فِيهِ – أَيضًا – وَأَجَابَ عَنْهُ بِجَوابٍ أَطْنَبَ فِيهِ ،وحَاصِلُهُ : سَلَّمْنَا أَنَّهُ دَاخِلٌ فِي الحَدِّ ، لَكِنْ لانُسَلِّمُ أَنَّهُ لَوْ دَخَلَ [فِي الحَدِّ] (٢) لَوَجَبَ نَصْبُهُ لِجَوازِ أَنْ يُوجَدَ مَانِعٌ يَمْنَعُ نَصْبَهُ وَهُوَ قِيَامُهُ مَقَامَ الفَاعِلِ كَمَا أَنَّ المَفْعُولَ بِهِ يُحَدُّ لِيُعْرَفَ فَيُنْصَبَ لَكِنَّهُ لَمْ يُنْصَبْ إِذَا أُقِيمَ مَقَامَ الفَاعِلِ (٣).فَإِنْ قُلْتَ : هَلاَّ (٤) ذُكِرَ فِي حَدِّ المَفْعُولِ المُطْلَقِ ،و " بِهِ " و " فِيهِ " مِمَّا يَجُوزُ رَفْعُهُ مَا يُنْبِيءُ عَنْ كَوْنِهِ مَرْفُوعًا – أَيضًا – قُلْتُ : لِعَدَمِ الاحْتِيَاجِ إِلَيهِ ،لأَنَّهُ ذُكِرَ مِنْ قَبْلُ : أَنَّ المَفْعُولَ المُطْلَقَ وَغَيرَهُ يُرفَعُ إِذَا أُقِيمَ مَقَامَ الفَاعِلِ فَلَوْ ذُكِرَ هَهُنَا : مَايُنْبِيءُ عَنِ الرَّفْعِ لَوَقَعَ التَّكْرَارُ ،وإِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَقَولُهُ :والجَوابُ الَّذِي ذَكَرَهُ ،أَيِ الشَّيْخُ ابْنُ الحَاجِبِ فِي دَفْعِ الاعْتِرَاضِ الوَارِدِ عَلَى تَعْرِيفِ المَفْعُولِ [المُطْلَقِ ،وبِهِ] (٥) ،وفِيهِ – كَمَا سَمِعْتَ – حَاصِلُهُ : لايُمْكِنُ هَهُنَا ،أَيْ لايُدْفَعُ هَذَا الاعتِرَاضُ إِذَا وَرَدَ عَلَى تَعْرِيفِ المَفْعُولِ مَعَهُ ،لأَنَّ المُصَنِّفَ حَدَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ " المَفْعُولِ المُطْلَقِ " ،و " بِهِ " ،و " فِيهِ " بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ فِي بَحْثِ مَالَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : أَنَّهُ يُرفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا أُقِيمَ مَقَامَ الفَاعِلِ ،ولَمْ يَذْكُرْ قَبْلَ حَدِّ المَفْعُولِ مَعَهُ أَنَّهُ يُرفَعُ أَمْ لاَ ،بَلْ ذَكَرَ عَدَمَ رَفْعِهِ ،لأَنَّهُ لايُقَامُ مَقَامَ الفَاعِلِ.(٦)

قَولُهُ :(قُلْنَا : إِنَّمَا جَازَ فِيهِ غَيرُ النَّصْبِ .... الخ) .

حَاصِلُ هَذَا الجَوَابِ – أَيضًا – أَنَّ المُصَنِّفَ بَيَّنَ جَوازَ غَيرِ النَّصْبِ فِي المَفْعُولِ مَعَهُ – أَيضًا – / كَمَا بَيَّنَ غَيرَهُ . غَايَةُ مَافِي البَابِ أَنَّهُ بَيَّنَهُ فِي غَيرِ المَفْعُولِ / ٥٩ أ
مَعَهُ قَبْلَ ذِكْرِ الحَدِّ وَ " فِيهِ " بَعْدَ ذِكْرِ الحَدِّ ،فَكَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا صَدَقَتْ هَذِهِ التَّعْرِيفَاتُ وَجَبَ النَّصْبُ إِلاَّ فِي مَواضِعَ عَرَفْتَهَا قَبْلَ ذِكْرِ الحَدِّ فِي المَفْعُولِ المُطْلَقِ وَ " بِهِ " ،وَ " فِيهِ " ،وبَعْدَ ذِكْرِهِ فِي المَفْعُولِ مَعَهُ ،فَتَأَمَّلْ حَقَّ التَّأَمُّلِ كَيلاَ

---

(١) فى الأصل : والمفعول به ،والمثبت من : ح و م .
(٢) زيادة من ح و م .
(٣) العبارة من " كما أن الى الفاعل ساقطة فى م .
(٤) فى الأصل : هذا ،والمثبت من : ح و م .
(٥) زيادة من ح و م .
(٦) الكافية ص / ٧٢ .

يَفُوتَكَ شيءٌ مِمَّا حققنَاهُ ،فإنَّهُ مِنَ المَواضِعِ الشَّارِدَةِ .

قَولُهُ : (لَكِنْ يَلْزَمُ مِمَّا ذَكَرْتُهُ ومِنْ تَرْدِيدِهِ فِي الكِتَابِ أَنَّ " عَمْـــرًا " فِي قَولِنَا : (قَامَ زَيْدٌ " .... الخ[1]) .

قُلْتُ : لَايَلْزَمُ ذَلِكَ ،وإنْ كَانَ يُوهِمُ ،لأَنَّ قَصْدَهُ التَّرْدِيدُ فِيمَا يَكُونُ صَالِحًــا لِلعَطْفِ مِنْ حَيْثُ هُوَ هُوَ مَعَ قَطْعِ [النَّظَرِ] [2] عَنْ غَيْرِهِ ،لَافِيمَا يَكُونُ مَفْعُولاً مَعَـــهُ عَلَى القَطْعِ عَلَى الوَجْهَيْنِ ،والحَاصِلُ أَنَّ قَوْلَهُ[3] المُصَنِّفِ : " فَإِنْ كَانَ العَامِــلُ لَفْظًا وَجَازَ العَطْفُ جَازَ الوَجْهَانِ "[4] : لَيْسَ المُرَادُ بِهِ أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ عَـــلى كِلَا الوَجْهَيْنِ ،بَلْ المُرَادُ أَنَّهُ إِنْ جَازَ العَطْفُ جَازَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى العَطْفِ مَعَ قَطْــعِ النَّظَرِ عَنْ كَونِهِ مَفْعُولاً مَعَهُ ،وَجَازَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى كَوْنِهِ مَفْعُولاً مَعَهُ مَعَ قَطْـــــعِ النَّظَرِ عَنْ كَوْنِهِ[5] مَعْطُوفًا ،وَهَذا كَمَا تَقَدَّمَ[6] فِي الإِضْمَارِ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ، أَنَّهُ يُخْتَارُ رَفْعُ ذَلِكَ الاسْمِ بِالابْتِدَاءِ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ مَعْنَاهُ : يُخْتَارُ رَفْعُــهُ إِنْ زَالَ عَنْهُ قَصْدُ أَنَّهُ مَنْ وقَعَ عَلَيهِ وَظَهَرَ قَصْدُ أَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ لا أَنَّهُ يُخْتَارُ رَفْعُـهُ عِنْدَ قَصْدِ وقُوعِ الفِعْلِ عَلَيْهِ ،لأَنَّهُ حِينَئِذٍ لَايَكُونُ مُجَرَّدًا عَنِ العَوامِلِ اللَّفْظِيَّـــةِ، فَكَذَا هَذا يُحْمَلُ عَلَى العَطْفِ عِنْدَ قَصْدِ زَوالِ كَونِهِ مَفْعُولاً مَعَهُ ويُحْمَلُ عَلَى كَوْنِـــهِ مَفْعُولاً مَعَهُ عِنْدَ قَصْدِ زَوالِ كَونِهِ مَعْطُوفًا فَتَدَبَّرْ . وَلَوْ سُلِّمَ ذَلِكَ اللُّزُومُ لَكِنَّـــهُ غَيْرُ قَادِحٍ ،لأَنَّهُ لَمَّا صَدَقَ الحَدُّ عَلَى غَيْرِ المَنْصُوبِ - أَيْضًا - يَنْبَغِي أَنْ يَصْـــدُقَ المَحْدُودُ عَلَيْهِ وإِلَّا لَبَطَلَ الحَدُّ .

---

(١) بقية النص : "وعمروومالزيد وعمرو" ، " مالزيد وعمرو " مفعول معـــه ، الوافية لوحة / ٧٧ آ .

(٢) زيادة من : ح و م .

(٣) فى ح و م : قول .

(٤) الكافية ص / ١٠٢ .

(٥) العبارة من مفعولا معه الى كونه ساقطة فى : ح .

(٦) ينظر ص / ١٩٨ من الكتاب .

[ناصب المفعول معه]

واْعلَمْ أنّ فِي عَامِلِه خَمسَةَ أقْوَال :

أحَدُهَا : لِجُمْهُورِ البَصْرِيّينَ : أنَّ العَامِلَ فِيهِ : الفِعْلُ المُتَقَدِّمُ بِتَقْوِيَةِ "الواو" الّتِي بِمَعْنَى " مَعَ " ،كَمَا تَفعَلُ / " الهَمْزَةُ " وَغيْرُهَا ،لأنّ فِعْلَهُ لازِمٌ فَلا يَنْصِبُهُ وحْدَهُ ،و " الواو " غَيْرُ عَامِلَةٍ . / ٥٩ ب

والثّانِي : لِلكُوفِيّينَ : أنّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الخِلَافِ ،أيْ أنّ الاسْمَ الثّانِي غَيْرُ مُشَارِكٍ لِلأولِ فِيْ الفِعْلِ المَذْكُورِ ،لأنّهُ لايُقَالُ : " اسْتَوى المَاءُ والخَشَبَةُ " ،لأنّ " الخَشَبَةَ " لَمْ تَكُنْ مُعوجّةً فَتَسْتَوِي ،وإذا لَمْ يُشَارِكْهُ فِي الفِعْلِ فَقَدْ خَالَفَهُ فَانْتَصَبَ بِهَذا المَعْنَى .

والثّالِثُ : "لِلزجاجِ": أنّهُ مَنْصُوبٌ بإضْمَارِ فِعْلٍ بَعْدَ "الواو" وهُوَ : " لابَسَ "أوْ " صَاحَبَ " (١).

والرّابِعُ: لِلأخْفَشِ : أنّ الاسْمَ بَعْدَ "الواو" يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الظّرْفِ مِنْ غَيْرِ واسِطَةٍ، لِنِيَابَتِهِ مَنَابَ " مَعَ " كَمَا كَانَ " مَعَ " يَنْتَصِبُ مِنْ غَيْرِ واسِطَةٍ (٢).

والخَامِسُ :لِلسّيرَافِيّ : أنّ النّصْبَ الّذي كَانَ فِي " مَعَ " انْتَقَلَ إلى الاسْمِ الواقِعِ بَعْدَ " الواو " ،لأنّهُ لَمْ يُمكِنْ أنْ يُجْعَلْ عَلَى (٣)"الواو"،لِكَوْنِهَا حَرْفًا ،كَمَا فِي : " قَامَ القَوْمُ إلاّ زَيْدًا "(٤).

والفَرقُ بَيْنَ هَذِهِ (٥)" الواو " و " واو " العَطْفِ : أنّ العَاطِفَةَ تَقْتَضِي الشّرِكَةَ فِي الفِعْلِ والإعْرَابِ دُونَ المُصَاحَبَةِ ،وهَذِهِ " الواو " تَقْتَضِي المُصَاحَبَةَ فِيْ الفِعْلِ مِنْ غَيرِ مُشَارَكَةٍ فِي الإعْرَابِ ،ثُمّ هَهُنَا مَسَائِلُ :

---

(١) ينظر : الانصاف ١ /٢٤٨ مسألة (٣٠) ،شرح الرضى ١٩٥/١، الهمع ٢٣٧/٣ .

(٢) فى معانى القران للأخفش ٣٣٦/٢: " فيجوز فى العربية أن يكون بآخر كما تقول : استوى الماء والخشبة ،أى : بالخشبة ،وخلطت الماء واللبن ،أى باللبن " .

(٣) زيادة من ح و م .

(٤) شرح السيرافى ٦٤/٣ .

(٥) في م : هذا .

الأولى : أنّه لايتقدّم على عامله ،ولا على الفاعل كما يتقدّم سائر المفاعيل على عاملها ،لأنّها في الأصل للعطف خلافاً لأبي الفتح ابن جنّي(١) ، فإنّهما يجوّزان تقديمه على الفاعل (٢) ،كذا ذكره الأندلسيّ .

الثانية : أنّه لايجوز حذف "الواو" كما يجوز حذف "اللام" من المفعول له ، لأنّ هذا يلتبس بالمفعول به دون ذلك .

الثالثة : أنّه يكون من المتعدي واللازم عند الأكثر ،وقال قوم يجيء من اللازم فقط (٣).

الرابعة : إنّما أخّر عن المفعول له لتعديه الفعل إليه بنفسه بخلاف المفعول معه ،وأخّر المفعول له عن المفعول فيه ،لأنّ بعض الظروف يقع مفعولاً بها ،وأخّر المفعول فيه [عن المفعول به ،لأنّ تعقّل الفعل موقوف على تعقّل المفعول به دون المفعول فيه] (٤) وأخّر المفعول به عن المصدر ،لأنّ المصدر في الحقيقة فعل الفاعل - كما مرّ - .

الخامسة : أنّ معنى قولنا : " استوى الماء والخشبة" : تساويا ،أي : ارتفع الماء بعد نقصانه / إلى أن وارى رأس الخشبة . ٦٠/

والخشبة: مقياس يعمل في نيل النيل ،يعرف به ارتفاع الماء فيصلح الشاربة .

---

(١) في الأصل وبقية النسخ : لأبي الفتح وابن جني ،وهو تحريف . ولعلها لأبي علي وابن جني .

(٢) ينظر الخصائص ٣٨٣/٢ .

(٣) الهمع ٢٣٧/٣ .

(٤) زيادة من : ح و م .

[الحـــــال]

قَوْلُهُ : (الحَالُ : مَايُبَيِّنُ هَيْئَةَ الفَاعِلِ أَوْ (١) المَفْعُولِ بِهِ) .

اعْلَمْ أَنَّ الحَالَ : يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ،وهِيَ مِنْ حَالَ يَحُولُ : إِذَا تَغَيَّرَ ،وإِنَّمَا أُلْحِقَتْ بِالمَفَاعِيلِ ،لأَنَّهَا فَضْلَةٌ مِثْلُهَا ،جَاءَتْ بَعْدَ مُضِيِّ الجُمْلَةِ ،وَمَنَعَ بَعْضُهُمُ الحَالَ مِنَ المُضَافِ إِلَيْهِ (٢) ،لأَنَّ الحَالَ جُزْءٌ مِنَ المُخْبَرِ عَنْهُ ،والمُضَافُ إِلَيْهِ لا حَظَّ لَهُ فِي الإِخْبَارِ عَنْهُ ،وذَكَرَ الأَنْدَلُسِيُّ : أَنَّ الصَّحِيحَ (٣) أَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ فَاعِلاً أَوْ مَفْعُولاً فِي المَعْنَى جَازَ ايقَاعُ الحَالِ منه (٤). مثال الفاعل: " أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا قَائِمًا " ،ومِثَالُ المَفْعُولِ : " أَعْجَبَنِي أَكْلُ البُسْرِ رُطَبًا " ،وإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا لَمْ يَجُزْ ،إِلا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾(٥) وأَجَابَ بَعْضُهُمْ (٦) نَقْلاً عَنْ (٧) صَاحِبِ الكَشَّافِ : بِأَنَّ الحَدَّ لايَنْتَقِضُ بِهِ ،لأَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى المُضَافِ ،والمُضَافُ مَفْعُولٌ ،وكَانَ (٨) المُضَافُ إِلَيهِ فِي حُكْمِهِ مَعْنًى ،فَجَازَ أَنْ يَكُونَ ذَا حَالٍ ،كَمَا فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - .﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾(٩). فَمَيْتًا : حَالٌ عَنْ قَوْلِهِ : أَخِيهِ (١٠)وجَازَ ،لأَنَّهُ فِي مَعْنَى المُضَافِ، فَإِنَّ لَحْمَ الأَخِ : هُوَ الأَخُ ،وبِالعَكْسِ .

فَكَذَا هَهُنَا ،لأَنَّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ : كَأَنَّهَا فِي مَعْنَى : " إِبْرَاهِيمَ " ،أَلا تَرَى أَنَّهُ لافَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَقُولَ : أَتَّبِعُ إِبْرَاهِيمَ ،وبَيْنَ أَنْ يَقُولَ : أَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ.

---

(١) فى الأصل : والمفعول ،والمثبت من : ح و م .
(٢) المساعد ٢٥/٢ ،شرح التصريح ٣٨٠/١ .
(٣) فى م : الصبح .
(٤) فى م : عنه .
(٥) سورة البقرة اية : ١٣٥ .
(٦) فى ح و م : وأجاب (عنه) . (٧) فى م : على
(٨) فى ح و م : فكان .
(٩) سورة الحجرات آية : ١٢ .
(١٠) الكشاف ١٥/٤ .

قَوْلُهُ : (ومِنْهُ : " هَذَا بَعْلِي شَيْخاً " (١)) .
وقُرِئَ : شَيْخٌ (٢) ،وتَحْتَمِلُ خَمْسَةَ أَوْجُهٍ أُخَرَ (٣) :
ا _(٤) أَنْ يَكُونَ " بَعْلِي " بَدَلاً مِنَ الْمُبْتَدَأ ،أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ ،و"شَيْخٌ" خَبَرٌ(٥).
و ب : أَنْ يَكُونَ (٦) "بَعْلِي" مُبْتَدأً ،و"شَيْخٌ" خَبَرُهُ،والْجُمْلَةُ خَبَرُ الأَوَّلِ .
و ج : أَنْ يَكُونَ "شَيْخٌ" خَبَرَ مُبْتَدَأ مَحْذُوفٍ ،أَيْ : هُوَ شَيْخٌ.
و د : أَنْ يَكُونَ خَبَراً بَعْدَ خَبَرٍ .
و هـ : أَنْ يَكُونَ شَيْخٌ بَدَلاً مِنْ "بَعْلِي" .

قَوْلُهُ : (وفِي الْمِثَالِ الثَّانِي (٧) الضَّمِيرُ الَّذِي فِي "أُشِيرُ إِلَيْهِ" ، و"أُنَبِّهُ عَلَيْهِ ") .
والْمُرَادُ مِنَ الضَّمِيرِ هَهُنَا هُوَ الضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ فِي "إِلَيْهِ" و"عَلَيْهِ".

[عامل الحال]

قَوْلُهُ : والظَّرْفُ ،والتَّمَنِّي ،والتَّرَجِّي) .
مِثَالُ التَّمَنِّي : " لَيْتَكَ عِنْدِي مُقِيماً " ،ومِثَالُ التَّرَجِّي : " لَعَلَّكَ فِي الدَّارِ قَائِماً " .

---

(١) سورة هود آية : ٧٢ .
(٢) قرأ بها ابن مسعود ،والأعمش . ينظر : معاني القران للأخفش ٣٥٦/٢ املاء مامن به الرحمن ٤٢/٢ ، البحر المحيط ٢٤٤/٥ .
(٣) كلمة آخر ساقطة في ح و م :والوجه الآخر هو المذكور في الشرح أن شيخا حال من بعلي ،وهو مفعول معنى ،وتقديره : أنبه على بعلي ،أو أشير الى بعلي شيخا ، الوافية لوحة / ٧٨أ .
(٤) هذه التقسيمات وردت في ح : الأول ،والثاني ...
(٥) في م : خبره .
(٦) كلمة " يكون " ساقطة في : ح .
(٧) المثال هو : " هذا زيد قائما " ،" وهذا بعلي شيخا " .

قَوْلُهُ : (وغَيْرُ ذَلِكَ) .

مِنْ مَعْنَى " التَّشْبِيهِ "/ و " النِّدَاءِ "(١) عِنْدَ البَعْضِ ،وَحَرْفُ التَّشْبِيهِ / ٦٠ ب نَحْوَ : " زَيْدٌ كَعَمْرٍو(٢) رَاكِبًا " ،وكَذَا المَنْسُوبُ نَحْوَ : " أَنَا تَمِيمِيٌّ مُفْتَخِرًا " ، واسْمُ الفِعْلِ نَحْوَ : " عَلَيْكَ زَيْدًا رَاكِبًا " ،ولَمْ يَعْمَلْ فِي الحَالِ مَعْنَى حَرْفِ الاسْتِفْهَامِ والنَّفْيِ ،ومَعْنَى " إِنَّ " و " أَنَّ " . قَالَ الزَّوْزَنِيُّ : " الأَوْلَى (٣) أَنْ يُحَالَ ذَلِكَ عَلَى اسْتِعْمَالِهِمْ بِلاَ دَلِيلٍ " (٤).

[صاحب الحال]

قَوْلُهُ : (أَيْ : أَرْسَلَهَا) (٥).

قَالَ فِي الصِّحَاحِ : " يُقَالُ : أَوْرَدَ إِبِلَهُ العِرَاكَ إِذَا أَوْرَدَهَا جَمِيعًا المَاءَ " (٦)

[تقديم الحال]

قَوْلُهُ : (فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا نَكِرَةً وَجَبَ تَقْدِيمُ الحَالِ) .

وكَذَا يَجِبُ تَقْدِيمُهَا . فِيمَا إِذَا تَضَمَّنَتْ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ ،نحو : كَيْفَ فَعَلْتَ ؟ ،و " كَيْفَ زَيْدٌ فَاعِلٌ " ؟ فَإِنَّ " كَيْفَ " فِي المِثَالَيْنِ حَالٌ تَضَمَّنَتْ الاسْتِفْهَامَ فَتَقَدَّمَتْ لِطَلَبِ الصَّدْرِ عَلَى العَامِلِ ،والتَّقْدِيرُ : عَلَى أَيِّ حَالٍ فَعَلْتَ ، أَوْ " زَيْدٌ فَاعِلٌ " فَقَوْلُنَا : عَلَى أَيِّ حَالٍ : حَالٌ مِنْ " تَاءِ " فَعَلْتَ ،ومِنَ المُسْتَكِنِّ فِي " فَاعِلٍ " .

---

(١) فى م : ونـداء .

(٢) فى م : عمـرو .

(٣) فى الأصل : الأول ،والمثبت من : ح و م .

(٤) شرح اللباب للزوزنى ٣/٨٦٠ .

(٥) شرط الحال أن يكون نكرة . وقولهم "أرسلها العراك": حال مع كونه معرفة ،وقد وجه على أن العراك مصدر عن الحال ،وهو محذوف ،وتقديره: أرسل الجمال تعترك العراك ،فلما حذف الفعل قيل : ان العراك حال على سبيل المجاز تسمية للمعمول باسم العامل . الوافية لوحة/٧٨ ب.

(٦) ينظر الصحاح ١٥٩٩/٤ (عرك) .

قَولُهُ : (ولا عَلَى المَجْرُورِ فِي[1] الأَصَحِّ) .

فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ " المُرَادُ بِالمَجْرُورِ " . المَجْرُورُ بِحَرْفِ الجَرِّ ، لأَنَّ المَجْرُورَ بِالإِضَافَةِ لايَجُوزُ تَقْدِيمُ الحَالِ عَلَيْهِ بِالاتِّفَاقِ : كَقَولِكَ : " زَيْدٌ ضَارِبُ هِنْدٍ قَائِمَةً " .

[مجيء الحال من الهيئة]

قَولُهُ : (والعَامِلُ فِي "رُطَبًا"[2] هُوَ : " أَطْيَبُ " بِالاتِّفَاقِ) .

وصَاحِبُهَا هُوَ الضَّمِيرُ فِي " أَطْيَبُ " ،وقِيلَ : هُوَ الضَّمِيرُ فِي : " مِنْهُ " .

قَولُهُ : (هُوَ هَذَا ، أَوْ حَرْفُ التَّنْبِيهِ) .

فَحِينَئِذٍ[3] يَكُونُ صَاحِبُهَا الضَّمِيرُ فِي " أُنَبِّهُ عَلَيْهِ " ،أَوْ " أُشِيرُ إِلَيْهِ "

قَولُهُ : (وقَالَ : مُصَنِّفُ الكِتَابِ : هُوَ " أَطْيَبُ ") .

فَحِينَئِذٍ يَكُونُ صَاحِبُهَا هُوَ الضَّمِيرُ فِي "أَطْيَبُ" ،وقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الفِعْلُ المَحْذُوفُ[4] ،أَيْ : هَذَا إِذَا وُجِدَ بُسْرًا[5] أَطْيَبُ مِنْهُ إِذَا وُجِدَ رُطَبًا ،إِلاَّ أَنَّهُمْ حَذَفُوا الظَّرْفَ ومَا أُضِيفَ هُوَ إِلَيْهِ سَدًّا بِالحَالِ مَسَدَّهُ ،كَمَا فِي : " ضَرْبِي[6] زَيْدًا قَائِمًا " .

---

(١) فى م : على .

(٢) وذلك فى قولهم : " هذا بسرا اطيب منه رطبا " .

(٣) فى ح و م : وحينئذ .

(٤) ذهب المبرد الى أن العامل فى " بسرا " هو "كان" مضمرة على تقدير " اذ كان "و"اذا كان " ،المقتضب ٢٥٠/٣ – ٢٥١ .

(٥) فى م : وجد بسرا " رطبا " ....

(٦) فى الأصل : ضربنى ،والمثبت من : ح و م .

[الجملة الحالية]

قَوْلُهُ : (أَوْ بالواوِ وَحْدَهُ ،نَحو : جِئْتُكَ والشَّمْسُ طالِعَةٌ) .

فإنْ قُلتَ : كيفَ يصحُّ وقوعُ قولِهِ : " والشَّمْسُ طالِعَةٌ " ،وماشاكله حالاً وقد وجبَ كونُها مُبَيِّنةً لِهَيئةِ الفاعِلِ أو المفعولِ بِهِ ،وطُلوعُ الشَّمسِ ليسَ [مُبَيِّنةً] (١) لِهَيئَةِ (٢) الفاعِلِ (٣) ولا المفعولِ ؟

قُلْتُ : الحالُ هُهُنا بيانُ هيئةِ زمانِ صُدورِ الفِعْلِ عن الفاعِلِ ،أو تَعَلُّقِهِ بالمفعولِ ،فتكونُ مُبَيِّنَةً لِلفاعِلِ [أو] (٤) المفعولِ ،لأنَّ زمانَ الإتيانِ لازِمٌ لهما والتَّعبيرُ / عنِ المَلزومِ باللازِمِ كثيرٌ ،فيكونُ بيانُ ذاتِهِما ،أو نقولُ: مُبَيِّنُ [هيئةِ اللازمِ] (٥) مُبَيِّنُ هيئةِ المَلزومِ . / ٦١ أ

وقِيلَ : التَّقديرُ : مُوافِقاً طُلوعَ (٦) الشَّمسِ ،والمُوافَقةُ هيئةُ الفاعِلِ فتكونُ مُبَيِّنةً لِهَيئةِ الفاعِلِ فَقَطْ .

قَوْلُهُ : (أَوْ بالضَّميرِ وحدَهُ على ضَعفٍ) .

قالَ الأندلسيُّ : إذا كانَ المُبتدأُ ضَميرَ ذي الحالِ (٧) وجبَ " الواو " معَهُ ،نحو : جاءني زيدٌ وهوَ راكِبٌ " ،وإنْ لمْ يكنْ كذلِكَ ،فإنْ كانَ في أوَّلِ الجُملَةِ الَّتي هوَ فيها نحو : " كَلَّمْتُهُ فُوهُ إلى فِيَّ " فَلا يُحْكَمُ بِضَعفِهِ مُجَرَّداً عن "الواو" ،لِكَونِ الرَّبْطِ في أوَّلِ الجُملَةِ ،وإنْ كانَ في آخِرِ الجُملَةِ كَقَولِ الشّاعِرِ يَصِفُ غائِصاً بِطُولِ النَّفَسِ :

---

(١) زيادة من ح وسقط في م .

(٢) في الأصل : بهيئة ،والمثبت من : ح و م .

(٣) في م : أو .

(٤) زيادة من ح و م .

(٥) زيادة من : ح و م .

(٦) في ح و م : لطلوع .

(٧) في م : حال .

٢٣ـ نَصَفَ النَّهَارُ المَــــاءُ غَامِرُهُ (١).
فَلا شَكَّ فِي ضَعْفِهِ وقِلَّتِهِ ،وقَالَ كَأَنَّهُ يَعْنِي بِالشَّاذِّ القَلِيلَ : وإِلَّا فَالقِيَاسُ حَذْفُهَا ،لأَنَّهَا إِنَّمَا تَأْتِي (٢) خَلَفاً عَنِ الضَّمِيرِ فِي الارْتِبَاطِ ،وإِذَا (٣) أَتَـــى الضَّمِيرُ فَلا حَاجَةَ إِلَيْهَا ،وإِنَّمَا الشَّاذُّ حَذْفُ " الواو " ،والضَّمِيرِ ،والمُصَنِّفُ (٤) تَبِعَ جَارَ اللَّهِ (٥) فِي كَوْنِهِ ضَعِيفاً مُطْلَقاً ،وقَالَ الحَدِيثِيُّ وَقَدْ يَخْلُو الجُمْــلَةُ عَنْهُمَا ،نَحْو :"رَأَيْتُ البُرَّ قَفِيزٌ بِدِرْهَمٍ ،فَهُوَ مِثْلُ : "السَّمْنُ مَنَوانِ بِدِرْهَمٍ".

قَوْلُهُ : (بِخِلافِ الثُّبُوتِ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ فِي اسْتِمْرَارِهِ إِلى فَاعِلٍ وَمُبْقٍ (٦)).
بِخِلافِ المَنْفِيِّ ،فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلى فَاعِلٍ فَقَطْ.
اعْلَمْ أَنَّ مِنَ الأَسْمَاءِ مَايَلْزَمُ النَّصْبَ عَلَى الحَالِ اسْتِقْرَاءً نَحْو : طُرًّا (٧)،وكَافَــةً ، وَقَاطِبَةً ،واسْتُهْجِنَ إِضَافَتُهَا (٨).

---

(١) هذا البيت من الكامل ،وقد نسب للمسيب بن علس ،خال الأعشى ميمـون ، وقيل : للأعشى ،وليس في ديوانه ،وتمامه :

ورفيقه بالغيب لايدري

ينظر / شرح ابرضي ٢١٢/١ ،شرح الكافية الشافية ٧٦٠/٢ ، الهمع ٤٧/٤ ، الدرر ٢٠٣/١ ، الخزانة ٥٤٢/١ .

(٢) في م : يؤتى .

(٣) في ح و م : فاذا .

(٤) ينظر : شرح الكافية لابن الحاجب ص/ ٤١ .

(٥) ينظر : المفصل ص/ ٦٤ .

(٦) اذا وقع الفعل الماضي حالا فان كان مثبتا فلابد من " قد " ظاهرة أو مقدرة ظاهرة نحو : " جاء زيد قد ركب " ،ومقدرة نحو قوله ـ تعالى ـ "أو جاءوكم حصرت صدروهم " ,أي : قد حصرت .
أما ان كان منفيا فلم يحتج الى " قد " ظاهرة أو مقدرة ،لأن الفعل يستمر الى الحال بحكم الاستصحاب . الوافية لوحة / ٨٠ ب .

(٧) في ح : أو .

(٨) في الأصل و ح و م : اضافتهما ،والمثبت من " ز " .

[التمييـــــــز]

قَوْلُهُ : التَّمْييزُ مَا يَرْفَعُ الإِبْهَامَ ... الخ) .

التَّمْييزُ مَصْدَرُ : مَيَّزْتُ ، إِذَا خَلَصْتَ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ[1] ، وَشَبَهُهُ بِالمَفْعُولِ : أَنَّهُ وَاقِعٌ فِي الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ مَوْقِعَ المَفْعُولِ .

[قَوْلُهُ][2] : (وإِمَّا مَمْسُوحٌ)[3]

مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَسَحَ الأَرْضَ مِسَاحَةً ، أَيْ : ذَرَعَها ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : قَدْرَ رَاحَةٍ : قَدْرَ كَفٍّ .

قَوْلُهُ : (وإِنْ لَمْ يَكُنْ جِنْسًا يُجْمَعُ)[4]

وإِنَّما ذَكَرَ الجَمْعَ دُونَ التَّثْنِيَةِ ، لأَنَّ حُكْمَهَا يُفْهَمُ مِنْ حُكْمِهِ ، أَوْ أَرَادَ بالجَمْعِ مَافَوْقَ الوَاحِدِ فَيَشْمَلُهُمَا .

قَوْلُهُ : (أَيْ : إِنْ كَانَ الاسْمُ المُفْرَدُ الَّذِي يُمَيَّزُ تَمَّ بِالتَّنْوِينِ .. الخ)

ذَكَرُوا أَنَّ الأَشْيَاءَ التى يَتِمُّ الاسْمُ المُفْرَدُ / بِهَا لِيَنْتَصِبَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْييزِ سَبْعَةٌ : — / ٦١ ب

١)[5] التَّنْوِينُ

٢) تَقْدِيرُ التَّنْوِينِ نَحْو : عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا .

٣) نُونُ التَّثْنِيَةِ .

٤) تَقْدِيرُ نُونِ التَّثْنِيَةِ نَحْوَ : عِنْدِي اثْنَا عَشَرَ دِرْهَمًا ، لأَنَّ " عَشَرَ " وَاقِعٌ مَوْقِعَ النُّونِ ، ولِهَذَا بُنِيَ .

---

(١) فى م : شى .

(٢) زيادة من ح و م .

(٣) التمييز قد يقع فى الممسوح والموزون ، ومثل الشارح للمسوح بنحو: " مافى السماء قدر راحةٍ سحابا" الوافية لوحة / ٨١ أ .

(٤) نحو : " عندى قنطارٌ أثوابا " الوافية لوحة/٨١ ب .

(٥) فى ح وردت هذه التقسيمات بلفظ : الأول ، الثانى .....

٥) نُونُ الجَمْعِ ،نَحْو قَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ " بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً " (١)
٦) مُشَابَهَتُهُ نُونَ الجَمْعِ .
٧) الإِضَافَةُ .

قَوْلُهُ : (وإِمَّا تَمْيِيزٌ عَنْ مُفْرَدٍ غَيْرِ مِقْدَارٍ) .
والمُرَادُ بِالمُفْرَدِ غَيْرِ المِقْدَارِ مَالاَيُعْرَفُ مِنْهُ قَدْرُ الشَّيْءِ ،بِخِلاَفِ المِقْدَارِ .

قَوْلُهُ : (لَكِنَّ الإِضَافَةَ أَكْثَرُ عَلَى الأَصْلِ (٢)) .
لِأَنَّ الأُصُولَ الَّتِي وُضِعَ الإِعْرَابُ لِأَجْلِهَا هِيَ : الفَاعِلِيَّةُ ،والمَفْعُولِيَّةُ ، والإِضَافَةُ ـ كَمَا عَرَفْتَ ـ وقِيلَ : لَمَّا لَمْ يَكُنْ غَيْرُ المِقْدَارِ فِي الإِبْهَامِ كَالمِقْدَارِ كَانَ الأَصْلُ فِيهِ مَاهُوَ غَيْرُ أَصْلٍ فِي التَّمْيِيزِ ،وهُوَ : الجَرُّ ،بِخِلاَفِ المِقْدَارِ فَإِنَّهُ مُبْهَمٌ مُحْتَاجٌ إِلى مُمَيِّزٍ (٣) ،ونَصْبُ المُمَيِّزِ نَصٌّ عَلَى كَوْنِهِ مُمَيِّزاً ،وهُوَ الأَصْلُ فِي التَّمْيِيزِ .

قَوْلُهُ : (والثَّانِي عَنْ نِسْبَةٍ فِي جُمْلَةٍ) .
قَوْلُهُ :(فِي جُمْلَةٍ) : نَعْتُ (نِسْبَةٍ)(٤) ،أَيْ:نِسْبَةٌ كَائِنَةٌ فِي جُمْلَةٍ أَوْ شِبْهِهَا . فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ ذَكَرَ مِنْ قَبْلُ : أَنَّ التَّمْيِيزَ مَايَرْفَعُ الإِبْهَامَ المُسْتَقِرَّ عَنْ ذَاتٍ مَذْكُورَةٍ أَوْ مُقَدَّرَةٍ ،وظَاهِرُ أَنَّ النِّسْبَةَ لَيْسَتْ (٥) بِذَاتٍ . قُلْتُ قَوْلُهُ : عَنْ نِسْبَةٍ : غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِقَوْلِهِ : الثَّانِي ،بَلْ مُتَعَلِّقٌ بِمُتَعَلِّقِ الثَّانِي ،تَقْدِيرُهُ : الثَّانِي عَنْ ذَاتٍ مُقَدَّرَةٍ نَاشِئَةٍ عَنْ نِسْبَةٍ ،وتِلْكَ الذَّاتُ إِنَّمَا نَشَأَتْ مِنْ نِسْبَةٍ فِي عِلْمِ السَّامِعِ ،وإِنْ كَانَتْ النِّسْبَةُ إِنَّمَا نَشَأَتْ مِنَّ الذَّاتِ فِي الحَقِيقَةِ ،وهَذَا مُرَادُ

---

(١) سورة الكهف آية : ١٠٣ .
(٢) فى الأصل : الأصلى ،والمثبت من : ح و م .
(٣) كلمة " مميز " ساقطة فى ح .
(٤) فى م : نسبة .
(٥) فى الأصل : ليس ،والمثبت من : ح و م .

الشَّارِحِ مِنْ قَوْلِهِ : " والتَّمْييزُ عَنْ ذَاتٍ مُقَدَّرَةٍ فِي نِسْبَةٍ فِي جُمْلَةٍ [1]، إلَّا أَنَّ المَفْهُومَ مِنْ تَقْدِيرِهِ [2] : أَنَّ " عَنْ " فِي قَوْلِهِ : عَنْ نِسْبَةٍ ، بِمَعْنَى : " فِي " وهُوَ خِلَافُ المَشْهُورِ ، قَالَ الإِمَامُ الرَّضِيُّ : " لَفْظَةُ " عَنْ " فِي مِثْلِ هَذَا المَوْضِعِ تُفِيدُ أَنَّ مَا بَعْدَهَا مَصْدَرٌ لِمَا قَبْلَهَا ، وسَبَبٌ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ : فَعَلْتُ هَذَا عَنْ أَمْرِكَ ، أَيْ : إِنَّ أَمْرَكَ سَبَبٌ لِفِعْلِي وَمَصْدَرٌ لَهُ ، أيْ : النِّسْبَةُ سَبَبٌ لِلتَّمْييزِ ، لأَنَّكَ تَنْسِبُ شَيْئاً إِلى شَيْءٍ فِي الظَّاهِرِ ، والمَنْسُوبُ إِلَيهِ فِي الحَقِيقَةِ غَيْرُ ذَلِكَ ، فَتِلْكَ النِّسْبَةُ / إِذاً مَصْدَرٌ وسَبَبٌ لِذَلِكَ التَّمْييزِ ." [3] / ٦٢ أ

قَوْلُهُ : (بَلْ فِي ذَاتٍ أُسْنِدَ إِلَيْهِ " الطِّيبُ " [4]) .
أَيْ : فِي الحَقِيقَةِ ، وهِيَ النَّفْسُ .

قَوْلُهُ : (أَوْ فِي ذَاتٍ هِيَ سَبَبُ نِسْبَةِ الطِّيبِ إِلَيْهِ [5]) .
أَيْ : بَلْ الإِبْهَامُ فِي ذَاتٍ هِيَ سَبَبُ نِسْبَةِ الطِّيبِ إِلَيْهِ ، وأُسْنِدَ إِلَيهِ الطِّيبُ فِي الحَقِيقَةِ ، وهِيَ : الأَبُ – مَثَلاً – .

قَوْلُهُ : (فَتُذْكَرُ تِلْكَ الذَّاتُ لِرَفْعِ الإِبْهَامِ المُسْتَقِرِّ) .
وهِيَ النَّفْسُ فِي قَوْلِنَا : " طَابَ زَيْدٌ نَفْساً " ، والأَبُ فِي قَوْلِنَا : " طَابَ زَيْدٌ أَباً " ، وذَكَرَ السَّيِّدُ عَبْدُ اللهِ فِي شَرْحِ اللُّبِّ [6] : " أَنَّ " طَابَ " مُسْنَدٌ فِي اللَّفْظِ إِلَى " زَيْدٌ " ، وهُوَ فِي المَعْنَى مُسْنَدٌ إِلى مُقَدَّرٍ مُبْهَمٍ ، فَإِذَا قَصَدْنَا أَنْ نُصَرِّحَ بِذَلِكَ المُبْهَمِ ، قُلْنَا فِي المِثَالِ الأَوَّلِ : " طَابَ شَيْءُ زَيْدٍ نَفْساً " ، وفِي المِثَالِ الثَّانِي : " طَابَ شَيْءُ زَيْدٍ أَباً " ، فَيَكُونُ المُنْتَصِبُ عَنْهُ ، وهُوَ " زَيْدٌ " مُضَافاً إِلَيْهِ لِلذَّاتِ المُقَدَّرَةِ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ ، وهِيَ [7] " شَيْءٌ " ، وبَدَلاً [8] مِنْهَا [9]

(١) ينظر الوافية لوحة / ٨٢ أ .
(٢) فى ح : تقريره .
(٣) شرح الرضى ٢١٦/١ – ٢١٧ .
(٤) وذلك فى : طاب زيد نفسا .
(٥) وذلك فى نحو : " زيد طيب أبا " .
(٦) فى م : اللباب .
(٧) فى ح و م : وهو .
(٨) فى ح : زيد .
(٩) فى ح : لأنها .

فِي المِثَالِ الثَّانِي .

قَولُهُ : (فَالمِثَالُ (١) الأَوَّلُ عِبَارَةٌ عَنْهُ أَوْ عَنْ مُتَعَلِّقِهِ ... الخ) .

أَيْ : فَالمِثَالُ الأَوَّلُ ، وَهُوَ قَولُهُ : " أَبًا " هُوَ نَفْسُ زَيْدٍ ، أَوْ (٢) نَفْسُ "أَبي زَيْدٍ" ، والثَّانِي ، وَهُوَ " أُبُوَّةً " إِضَافَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، أَيْ : صِفَةٌ لِنَفْسِهِ ، أَوْ صِفَةٌ لِمُتَعَلِّقِهِ ، والفَرْقُ بَيْنَ " الأُبُوةِ " و " العِلْمِ " ، أَنَّ الأَوَّلَ صِفَةٌ إِضَافِيَّةٌ [والثَّانِي صِفَةٌ غَيْرُ إِضَافِيَّةٍ] (٣) ، وإِنْ (٤) اتَّحَدَا فِي كَونِهِمَا جِنْسًا وَصِفَةً ، والحَاصِلُ أَنَّ " الأَبَ " سَوَاءً كَانَ نَفْسُ المُمَيَّزِ أَوْ مُتَعَلِّقِهِ لَيْسَ بِصِفَةٍ ، وَ " الأُبُـوَّةَ " صِفَةٌ فِي الحَالَتَيْنِ ، والعِلْمُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ لا نَفْسُهُ تَعَلُّقَ الصِّفَةِ بِالمَوصُوفِ ، و " الدَّارُ " مُتَعَلِّقٌ بِهِ كَذَلِكَ تَعَلُّقَ المَمْلُوكِ بِالمَالِكِ .

قَولُهُ : (وفِيهِ نَظَرٌ ، لأَنَّهُ لا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ والجَزَاءُ واحِدًا ، وهُوَ غَيْرُ مُفِيدٍ) .

رَأْيُهُ فِيمَا فَهِمْتُهُ مِنْ شَرْحِ المُصَنِّفِ :

[فِي] (٥) هَذَا المَوضِعِ نَظَرٌ ، وَوَجْهُهُ : أَنَّهُ يَلْزَمُ فِيهِ أَنَّ (٦) كَوْنَ الشَّرْطِ والجَزَاءِ واحِدًا (٧) كَمَا ذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ القَولِ بِقَولِهِ : أَي : " إِنْ كَانَ (٨) التَّمْيِيزُ اسْمًا صَالِحًا ، لأَنَّ (٩) يَرْجِعَ إِلى مَنْ انْتَصَبَ عَنْهُ وإِلى مُتَعَلِّقِهِ جَازَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ لِمُتَعَلِّقِهِ (١٠) ، وَعَدَمُ إِفَادَةِ كَوْنِ الشَّرْطِ والجَزَاءِ وَاحِدًا

---

(١) الأمثلة هى : " أعجبنى طيب زيدا أبا " ، وأبوه ، ودارا ، وعلما . الوافية لوحة / ٨٢ ب .

(٢) فى الأصل ونفس والمثبت من : ح و م .

(٣) زيادة من ح و م .

(٤) فى الأصل : فان .

(٥) نقص فى الأصل ، وح و م ، والمثبت من : ز .

(٦) كلمة : أن ساقطة فى م .

(٧) العبارة من : وهو غير ... الى واحدا ، ساقطة فى ح .

(٨) كلمة كان ساقطة فى م .

(٩) فى م : لأنه .

(١٠) فى الكافية ص/ ١٠٧ : " ثم ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه جاز أن يكون له ولمتعلقه والا فهو لمتعلقه " .

يَحْتَاجُ إِلى تَنْبِيهٍ ، وأَنَّهُ لايَلْزَمُ مِنَ انْتِفَاءِ صِحَّةِ الْمَجْمُوعِ الْمَذْكُورِ أَنْ يَكُونَ / ٦٢ ب
لِمُتَعَلِّقِ مَا انْتَصَبَ عَنْهُ (١) كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ : وإِنْ لَمْ يَكُنْ صَالِحاً لِذلِكَ تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ لِمُتَعَلِّقِ مَا انْتَصَبَ عَنْهُ .

(وأَنَّ النَّصَّ غَيْرُ مُسَاعِدٍ لِهَذَا الشَّرْحِ) .

أي : المَتْنُ غَيْرُ مُوافِقٍ لِهَذَا الكَلامِ الَّذِي فَهِمْتَهُ مِنَ الشَّرْحِ ، لأَنَّ كَوْنَ الشَّرْطِ والجَزَاءِ واحِداً (٢) ، إِنَّمَا هُوَ فِي المَفْهُومِ مِنَ الشَّرْحِ لا فِي المَتْنِ ، لأَنَّ لَفْظَةَ " لِمُتَعَلِّقِهِ " غَيْرُ مَذْكُورَةٍ فِي الشَّرْطِ فِيهِ ، وَفِي المَفْهُومِ مِنَ الشَّرْحِ هِيَ المَذْكُورَةُ .

(وإِنْ حَمَلْنَاهُ عَلَى مُقْتَضَى النَّصِّ) .

أَيْ : وإِنْ سُلِّمَ كَوْنُهُ مُسَاعِداً لِهَذَا الشَّرْحِ " أَشْكَلَ بِمِثْلِ : " طَابَ زَيْدٌ نَفْساً (٣) _ هَذَا كَلامُهُ _ .

وأَنَا (٤) أَتْلُو عَلَيْكَ كَلامَ الشَّيْخِ ابْنِ الحَاجِبِ أَوَّلاً ، والجَوابُ عَنْ وُجُوهِ النَّظَرِ ثَانِياً ، مُتَمَسِّكاً بِالحَبْلِ المَتِينِ ، والحَقِّ المُبِينِ :

إِنَّ (٥) عِبَارَةَ الشَّيْخِ ابْنِ الحَاجِبِ : " إِنَّ التَّمْيِيزَ قَدْ يَكُونُ اسْماً رَاجِعاً إِلى المَنْسُوبِ إِلَيْهِ ، وَقَدْ يَكُونُ رَاجِعاً إِلى أَمْرٍ لَهُ تَعَلُّقٌ بِهِ كَمَا فِي قَوْلِكَ : " طَابَ زَيْدٌ أَباً " ، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ " زَيْدٌ " هُوَ " الأَبُ " ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ " الأَبُ " لِمَنْ (٦) وَلَدَهُ ، وكَذلِكَ إِذَا قُلْتَ : " أُبُوَّةً " فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ المُسَمَّيَيْنِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : " جَازَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ولِمُتَعَلِّقِهِ ، فَإِنْ (٧) لَمْ يَكُنْ الاسْمُ صَالِحًا لِذلِكَ كَانَ لِمُتَعَلِّقِ مَنِ انْتَصَبَ عَنْهُ " (٨) _ هَذَا كَلامُهُ _ ولايَخْفَى عَلَى مَنْ لَهُ أَدْنَى مُسْكَةٍ (٩) ، فَضْلاً عَلَى الشَّارِحِ أَنَّ هَذَا الكَلامَ لَيْسَ

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) فى م : واحد ، وهو خطأ .
(٣) الوافية لوحة / ٨٣ أ .
(٤) فى الأصل : وانما ، والمثبت من : ح و م .
(٥) فى ح و م : اعلم أن .
(٦) فى م : الأب هو لمن .....
(٧) فى م : وان .
(٨) شرح الكافية لابن الحاجب ص / ٤٣ .
(٩) رجل ذو مسكة ، ومسك ، أى : رأى وعقل يرجع اليه .
اللسان ١٠ / ٤٨٨ (مسك) .

فِيهِ شَرْطٌ ولا جَزاءٌ حَتَى يَتَحِدا أَوْ يَتَغايَرا غَيْرَ :

قَوْلِهِ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ... الخ .

وهُو لَيْسَ مِنَ البَحْثِ وإنْ وجِدَ فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ مَافُهِمَ مِنْهُ الشَّارِحُ الاتحادَ عَلَى مَاقَالَ الإمَامُ جَلالُ الدِّينِ الغُجْدُوانِيُّ ، " وَفِي بَعْضِ الشُّرُوحِ نُقِلَتْ الرِّوايَةُ هَكَذا (١)" ، ثُمَّ إنْ كَانَ اسْمًا يَصِحُّ جَعْلُهُ لِمَا (٢) انْتَصَبَ عَنْهُ ولِمُتَعَلِّقِهِ، جَازَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلِمُتَعَلِّقِهِ "(٣).

فَالجَوابُ عَنْ وجُوهِ نَظَرِهِ ، أمَّا عَنِ الثلاثةِ الأُوَلِ :

فَهُو أنَّها تَرِدُ عَلَى هَذا (٤) النَّقلِ لا عَلَى مَانَقَلْنَاهُ ، وهُو المَشْهُورُ .

أمَّا الأوَّلُ : فَظَاهِرٌ .

وأمَّا الثَّانِي : فَلأَنَّ المَجْمُوعَ المَذْكُورَ إنَّمَا يَكُونُ عَلَى نَقْلِهِ (٥) حَتَى يَرِدَ عَلَى تَقْدِيرِ انْتِفائِهِ مَاذَكَرُوا .

وأمَّا الثالِثُ : فَوُرُودُهُ عَلَى نَقْلِهِ – أيضًا – / ظَاهِرٌ . / ٦٣ أ

وأما [عن] (٦) الرابع ، وهُوَ قَوْلُهُ : وإنْ حَمَلْنَاهُ عَلَى مُقْتَضَى النَّصِ أشْكَلَ بِمِثْلِ : " طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا" ، فَهُوَ : أنَّا لانُسَلِّمُ امْتِنَاعَ جَعْلِهِ لِمُتَعَلِّقِهِ لاحتِمَالِ (٧) أنْ يَكُونَ " طِيبُ زَيْدٍ " مِنْ حَيْثُ إنَّهُ نَفْسٌ ، وَأَنْ يَكُونَ طِيبُهُ مِنْ حَيْثُ إنَّ (٨) لَهُ نَفْسًا ، فَحِينَئِذٍ تَكُونُ النَّفْسُ مُتَعَلِّقَةً " بِزَيْدٍ " (٩) تَعَلُّقَ الجُزْءِ بِالكُلِّ ، أَوْ نَقُولُ : المُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ : ثُمَّ إنْ كَانَ اسْمًا يَصِحُّ جَعْلُهُ لِمَا انْتَصَبَ عَنْهُ ، أيْ : يَحْتَمِلُ أنْ يَكُونَ لِمَا انْتَصَبَ عَنْهُ ، يَعْنِي : وَيَحْتَمِلُ غَيْرَهُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ :

---

(١) فى م : هكذى .
(٢) فى م : لمن .
(٣) شرح الفجدوانى ، لوحة / ٤٤ أ .
(٤) كلمة " هذا " ساقطة فى م .
(٥) فى ح : تعلقه .
(٦) زيادة يقتضيها المقام .
(٧) فى م : لاحتماله .
(٨) فى م : انه .
(٩) فى م : زيد .

يَصِحُّ ،ولايَلْزَمُ اتِّحادُ الشَّرْطِ والجَزاءِ ،لأنَّهُ غَيْرُ مَذْكُورٍ لَفْظًا ،وحِينَئِذٍ لايُشْكِلُ بِمِثْلِ : " طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا " ،لأنَّهُ مُتَعَيِّنٌ لأنْ يَكُونَ لِمَا انْتَصَبَ عَنْهُ . فَبالجُمْلَةِ الكَلامُ خَالٍ عَنِ التَّعَسُّفِ .

[مطابقة التمييز لما قبله]

قَولُهُ : (فَإنْ قِيلَ : لايُمْكِنُ قَصْدُ التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ فِي الجِنْسِ إلاّ مَعَ قَصْدِ الأنْواعِ المُخْتَلِفَةِ فَيَلْزَمُ المَحْذُورُ) .

أيْ : فَيَكُونُ الجِنْسُ فِي الاسْتِثْناءِ الأوَّلِ غَيْرَ مُطابِقٍ لِمَا قُصِدَ مِنَ التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ (١) إذا قُصِدَ الأنْواعُ المُخْتَلِفَةُ فَيَلْزَمُ المَحْذُورُ .

قَولُهُ : (وكَذلِكَ تَقُولُ : لِلّهِ دَرُّهُ فَارِسًا (٢)) .

" اللاّمُ " فِي " لِلّهِ " لِلتَّعَجُّبِ والمَدْحِ ،ويَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ :

أحَدُهُمَا : التَّعَجُّبُ مِنْ خَيْرِهِ وجُودِهِ .

والثَّانِي: التَّعَجُّبُ مِنْ لَبَنِهِ الَّذِي ارْتَضَعَهُ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ ،أيْ : التَّعَجُّبُ مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ الَّذِي تَرَبَّى بِهِ مِثْلُ هَذا الوَلَدِ الكَامِلِ فِي الصِّفَاتِ ،و"الدَّرُّ" فِي الأصْلِ مَصْدَرُ (٣) دَرَّ [اللَّبَنُ] (٤) يَدِرُّ دَرًّا ،أيْ : نَزَلَ مِنَ الضَّرْعِ ،وقِيلَ : أُرِيدَ بالدَّرِّ هُنَا : الخَيْرُ ،فَإنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أنَّ اللَّبَنَ مَنْشَأٌ لِكُلِّ خَيْرٍ ،لأنَّهُ مِنْ غَالِبِ أقْواتِهِمْ ،وقَالَ فِي الصِّحَاحِ : " لِلّهِ دَرُّهُ " ،أيْ : عَمَلُهُ (٥) ،وإنَّمَا أُضِيفَ فِعْلُهُ إلى اللّهِ - تَعَالَى - ،لأنَّ العَرَبَ إذا عَظَّمُوا الشَّيْءَ غَايَةَ الإعْظَامِ أضَافُوهُ إلى اللّهِ - تَعَالَى - إيْذانًا بأنَّ هَذا الشَّيْءَ لايَقْدِرُ عَلَى إيجَادِهِ إلا اللّهُ

---

(١) كلمة " والجمع " ساقطة فى م .

(٢) ان كان التمييز صفة كان التمييز عين ما انتصب عنه ،ومطابقا له لكونه اياه فى المعنى ،الوافية لوحة / ٨٤ أ .

(٣) فى م : المصدر .

(٤) زيادة من ح و م .

(٥) الصحاح ٢ / ٦٥٦ (درر) .

تَعَالَى - وبِأَنَّهُ جَدِيرٌ بِأَنْ يُتَعَجَّبَ مِنْهُ ،لأَنَّهُ صَادِرٌ عَنْ فَاعِلٍ قَادِرٍ مُصْدِرٍ لِلأَشْيَاءِ العَجِيبَةِ .

وَ "دَرُّهُ" : مَرْفُوعٌ بِالابْتِدَاءِ عِنْدَ سِيبَوَيهِ (١) ،وبِالظَّرْفِ عِنْدَ : أَبِي الحَسَنِ ،و "فَارِسًا" مِنْ بَابِ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ ،لِأَنَّ المَعْنَى : لِلَّهِ دَرُّ فُرُوسِيَّتِهِ / ٦٣ ب فَهُوَ مِثْلُ : " يُعْجِبُنِي حُسْنُ زَيْدٍ أَبًا" ،وهَذَا عِنْدَ المُصَنِّفِ (٢) ،وذَهَبَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٣) وَصَاحِبُ الهَادِي إلى أَنَّهُ مِنْ بَابِ تَمْيِيزِ المُفْرَدِ (٤).

[تقـدم المميـز]

قَوْلُهُ : (مُتَمَسِّكِينَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (٥) :

٣٤-أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا .... الخ (٦)) .

وَيُرْوَى : أَتَهْجُرُ سَلْمَى بِالعِرَاقِ ،وَيُرْوَى مَوْضِعَ " كَادَ " : "كَانَ" ،والبَيْتُ (٧) لِأَعْشَى هَمْدَانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،وهُوَ أَوَّلُ القَصِيدَةِ ،وَوَقَعَ فِي دِيوَانِهِ .

أَتُؤْذِنُ سَلْمَى بِالْفِرَاقِ [حَبِيبَهَا وَلَمْ تَكُ نَفْسًا (٨) بِالْفِرَاقِ] (٩) تَطِيبُ (١٠)

الهَجْرُ : ضِدُّ الوَصْلِ ،أَيْ : أَتَهْجُرُ سَلْمَى عَاشِقَهَا فِي العِرَاقِ ؟ ،(١١) وَمَا كَادَ

---

(١) الكتاب ١٧٤/٢ (هارون) ، المقتضب ٣٥/٣ ، ٦٧ .

(٢) الايضاح فى شرح المفصل ٣٥٥/١ . (٣) كلمة "الزمخشرى" ساقطة فى ح .

(٤) ينظر : المفصل ص/ ٦٦ ، الكافى ٥٧٢/٢ .

(٥) فى م : الشاعر : شعر . فى الوافية لوحة ٨٤ ب / :"أما اذا كان فعلا (يعنى العامل) فالأصح ان لايتقدم عليه كما ذكرنا من قبل خلافا للمازنى والمبرد فانهما اجازا تقديم المميز على العامل الفعل ....".

(٦) البيت من الطويل ، وهو فى ديوان الاعشى ص/ ٧٥ .
وهو فى : المقتضب ٣٧/٣ ، وفى هامش المقتضب رقم ١ هو من شعر المخبل السعدى ، المفصل ص/٦٦، الايضاح فى شرح المفصل ٣٥٧/١، الهمع ٤ / ٧١، الدرر ٢٠٨/١ .

(٧) فى م : البيت . (٨) فى ح : نفس .

(٩) العبارة من حبيبها الى بالفراق : زيادة من : ح و م .

(١٠) رواية الديوان ص ٧٥ :
أتهجر ليلى بالعراق حبيبها وماكان نفسا بالفراق تطيب .

(١١) فى م : وماكاد نفسا ، وماكاد الشأن .

الشَّأْنُ تَطِيبُ سَلْمَى نَفْساً بالعِرَاقِ (١)، الهَمْزَةُ : لِلاسْتِفْهَامِ ،وفَاعِلُ (٢) "تَهْجُرُ": لَيلَى ،و " حَبِيبَهَا " : مَفْعُولُهُ ،وقَولُهُ : " بالفِرَاقِ " : ظَرْفُ لَغْوٍ ،لامَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ ،مُتَعلِقٌ" بِتَهْجُرُ" ،وإِذَا قُرِىءَ(٣) : " بالعِرَاقِ " : يَكُونُ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ،واسْمُ " كَادَ " ضَمِيرُ الشَّأْنِ ،وخَبَرُهَا (٤)" تَطِيبُ " وفَاعِلهُ " تَطِيبُ " : مُسْتَتِرٌ رَاجِعٌ إِلى " لَيلَى " ،و " نَفْسَاً " تَمْيِيزٌ عَنْ " تَطِيبُ " مُقَدَّمٌ عَلَيهِ ،وهُوَ الاسْتِشْهَادُ ..وذَكَرَ أَنَّ دَلالَةَ البَيتِ عَلَى جَوازِ تَقْدِيمِ المُمَيِّزِ عَلَى عَامِلِهِ قَاطِعَةٌ إِنَّمَا هِيَ فِيمَنْ أَنَّثَ الضَّمِيْرَ فِي " تَطِيبُ " ،فَيَكُونُ فِي " كَادَ " ضَمِيْرَ الشَّأْنِ ،وفِي " تَطِيبُ " ضَمِيرُ سَلْمَى أَوْ " لَيلَى • - كَمَا عَرَفْتَ - أَيْ: مَاكَادَ تَطِيبُ سَلْمَى نَفْسَاً بالفِرَاقِ ،فقَدَّمَ " نَفْسَاً " ،ولَو ذَكَرَ الضَّمِيْرَ فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ ضَمِيْرَ " الحَبِيبِ " لاحْتَمَلَ (٥) أَنْ يَكُونَ فِي " كَادَ " - أَيْضَاً - ضَمِيرُ " الحَبِيبِ" وَيَكُونُ هُوَ عَامِلاً فِي التَّمْيِيزِ عَلَى مَعْنَى : ومَاكَادَ الحَبِيبُ نَفْسَاً تَطِيبُ بالفِرَاقِ ، أَيْ : وَمَاكَادَ نَفْسُ الحَبِيبِ تَطِيبُ بالفِرَاقِ ،فَإِنْ قُلْتَ : لِمَ لايَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العَامِلُ فِي التَّمْيِيزِ هُوَ " كَادَ " عَلَى تَقْدِيرِ : أَنَّ (٦) فِيهَا ضَمِيرَ الشَّأْنِ - أَيْضَاً - قُلْتُ : لِأَنَّ تَطِيبَ حِينَئِذٍ تَكُونُ تَفْسِيرَاً لِذَلِكَ الضَّمِيرِ فَيَتَقَدَّمُ عَلَى " نَفْسَاً " [مَرْتَبَةً](٧) فَيَعْمَلُ فِيهِ •

قَولُهُ : (والجَوابُ (٨) عَنْهُ أَنَّ الرِّوَايَةَ مَمْنُوعَةٌ ... الخ) •
وَأُجِيبَ - أَيْضَا - بِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى خَبَرِ " كَانَ " (٩)، أَي مَا (١٠) كَانَ (١١)

---

(١) فى ح و م : بالفراق •
(٢) فى م : وفاعل ليلى تهجر ليلى •
(٣) فى الأصل : قراء •
(٤) فى م : وخبره •
(٥) فى م : لاحتمال •
(٦) فى ح و م : أن (يكون) فيها •
(٧) زيادة من ح و م •
(٨) فى الايضاح العضدى ص / ٢٠٣ ، الخصائص ٣٨٤/٢: أن الرواية : وماكان نفسى بالفراق تطيب ،فلا شاهد فيه حينئذ •
(٩) فى م : كاد •
(١٠) كلمة " ما " ساقطة فى م •
(١١) فى م : كاد •

حَبِيبُهَا نَفْسًا تَطِيبُ بِالْفِرَاقِ ، أَيْ : إِنْسَانًا ، والنَّفْسُ كَثِيرًا مَا يُعَبَّرُ بِهَا عَنِ "الإِنْسَانِ" ، وَبَيَانُهُ عَلَى حَذْفِ المُضَافِ ، أَيْ : ومَا كَانَ الحَبِيبُ / ذَا نَفْسٍ طَيِّبًا . هَذَا إِذَا رُوِيَ "كَانَ" وقِيلَ : إِنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ "أَعْنِي" ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرُورَةٌ فَلَا يُحْتَجُّ بِهِ . ٦٤ أ

---

(١) حرف "الكاف" ساقط في : م .

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ (١) :

٣٥ ـ ومَالِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ..... الخ (٢))

الْبَيْتُ : لِكُمَيْتٍ . آلُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ ، وعِيَالُهُ ، والْمُرَادُ [بِأَحْمَدَ] (٣) : نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ ، وَشِيعَةُ الرَّجُلِ ـ بِالْكَسْرِ ـ : أَتْبَاعُهُ وأَنْصَارُهُ ، والمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ ، ويُرْوى : ومَالِيَ إِلَّا مَذْهَبَ الحَقِّ ، يَقُولُ : مَالِيَ أَعْوانٌ غَيْرَ آلِ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ وَمَالِي طَرِيقٌ إِلَّا طَرِيقَ الحَقِّ : " مَا " بِمَعْنَى " لَيْسَ " ، و " لِي " خَبَرٌ (٤) المُبْتَدَأ المُؤَخَّرِ ، وهُوَ " شِيعَةٌ " ، ولِتَقَدُّمِ (٥) الخَبَرِ بَطَلَ عَمَلُ " مَا " ، و " إِلَّا آلَ أَحْمَدَ " : مُسْتَثْنَى مِنْ شِيعَةٍ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ ، ولِـذَا وَجَبَ نَصْبُهُ ، وهُوَ المُسْتَشْهَدُ ، وإِعْرَابُ المِصْرَاعِ الثَّانِي كَالأَوَّلِ .

قَوْلُهُ : (أَمَّا امْتِنَاعُ الثَّلاثَةِ الأُوَلِ فَظَاهِرٌ (٦)) .

لِأَنَّ مَدْلُولَ الثَّانِي عَيْنُ الأَوَّلِ فِي بَدَلِ الكُلِّ ، وجُزْؤُهُ فِي البَعْضِ ، وبَيْنَهُمَا مُلَابَسَةٌ غَيْرُ الكُلِّيَّةِ والجُزْئِيَّةِ فِي الاشْتِمَالِ ، وَهَذِهِ المَعَانِي مُمْتَنِعَةٌ فِي الاسْتِثْنَاءِ المُنْقَطِعِ .

قَوْلُهُ : كَقَوْلِهِ (٧) :

٣٦ ـ وَبَلْدَةٍ لَيسَ بِهَا أَنِيسُ ..... الخ (٨))

---

(١) فى م : كقوله : شعر

(٢) البيت من الطويل ، نسب للكميت بن زيد الأسدى ، وتمامه :

ومالى الا مشعب الحق مشعب

وهو من أبيات المقتضب ٣٩٨/٤ ، المفصل ص / ٦٨ ، الهمع ٢٥٦/٣ ، العينى ١١١/٣ ، الخزانة ٢٠٨/٢ .

(٣) زيادة من ح و م .

(٤) فى م : خبره .   (٥) فى م : ولتقديم .

(٦) من المواضع التى يجب فيها نصب المستثنى أن يكون المستثنى منقطعا عند الأكثرين ويمتنع أنواع البدل : بدل الكل ، والبعض ، والاشتمال ، نحو ماجاءنى القوم الا حمارا ، وامتناع بدل الغلط ، لانه صادر عن قصد وارادة ، الوافية لوحة ٨٥ / ب .

(٧) فى م : غير .

(٨) هذا البيت من الرجز ، لجران العود فى ديوانه ص ٥٢ ، وبعده :

إلا اليعافير وإلا العيس .

==

اليَعَافِيْرُ (١) : جَمْعُ يَعْفُورٍ ،وهُوَ وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ ،وقَالَ بَعْضُهُمْ : تُيُوسُ الظِّبَاءِ (٢)،والعِيْسُ ـ بالكَسْرِ ـ الإِبِلُ البِيْضُ ،يُخَالِطُ بَيَاضَهَا شُقْرَةٌ ،وَاحِدُهَا : الأَعْيَسُ ، والأُنْثَى (٣) : عَيْسَاءُ (٤). الواو : بِمَعْنَى رُبَّ ،وبَلْدَةٍ : مَجْرُورٌ بِهِ ، وَأَنِيْسُ : اسْمُ لَيْسَ ،والخَبَرُ مُقَدَّمٌ ،وإِلَّا اليَعَافِيْرُ : مُسْتَثْنَى مِنْ أَنِيْسٍ مُنْقَطِعٍ ، مَعَ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ ،وَهُوَ المُسْتَشْهَدُ (٥).

[المستثنى بعد خلا وعدا]

قَولُهُ : وإِنَّمَا وَجَبَ النَّصبُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ) .

وفِيْهِ نَظَرٌ ،لِأَنَّ المُسْتَثْنَى مِنَ المُلْحَقَاتِ بالمَفَاعِيْلِ لَيْسَ هُوَ ،وَأَجَابَ عَنْهُ الزَّوزَنِيُّ بِأَنَّ المَفْعُولِيَّةَ لاتُنَافِي الاستِثْنَاءَ ولاتُجْدِي نَفْعَاً (٦).

واعْلَمْ أَنَّ " خَلَا " : لَازِمٌ فِي الأَصْلِ مِنْ " خَلَا المَكَانُ " ،إِلَّا أَنَّهُ يُعَدَّى فِي الاسْتِثْنَاءِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى المُجَاوَزَةِ ،و " عَدَا " : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ يَقْتَضِي نَصْبَ المَفْعُولِ بِهِ فِي غَيْرِ الاسْتِثْنَاءِ ،وفِي الاسْتِثْنَاءِ //،وإِنَّمَا قُدِّرَ الفَاعِلُ لِهَذِهِ الأَلْفَاظِ لَفْظَةُ " البَعْض " ،لِأَنَّ الفِعْلَ لابُدَّ لَهُ مِنْ مَرْفُوعٍ ،و " البَعْضُ " لَفْظَةٌ صَالِحَةٌ لِذَلِكَ ، لِكَوْنِهِ كَالجَارِي ذِكْرُهُ سَابِقَاً ،إِذْ (٧) الكُلُّ مُشْتَمِلٌ (٨) عَلَى البَعْضِ ،وقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ الكُلِّ ،وهُوَ قَوْلُنَا : " جَاءَنِي القَوْمُ " ،فَلِذَا قُدِّرَ دُونَ غَيْرِهِ ،قَالَ الزَّوزَنِيُّ : " وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيْرُ : " عَدَا المَجِيءُ (٩) زَيْدَاً " . / ٦٤ ب

== ورواية الديوان : (بسابسا ليس به أنيس) ،ينظر : الكتاب ٢٦٣/١، ٣٢٢/٢ (هارون) ، الهمع ٢٥٦/٣، الدرر ١٩٢/١، الخزانة ٥٤/٤ ،١٩٧.

(١) فى م : اليعافير (وهو) جمع .

(٢) اللسان ٥٨٥/٤ (عفر) .

(٣) فى الأصل : أنثى والمثبت من ح و م .

(٤) اللسان ١٥٢/٦ (عيس) .

(٥) الاستشهاد بالبيت على أن الاستثناء المنقطع قد يقع بدلا عند البعض .

(٦) شرح اللباب للزوزنى ٩١٨/٣ .

(٧) فى الأصل و م : اذا .

(٨) فى الأصل : مشتملا ،وهو خطأ .

(٩) فى م : (على) .

(١)واخْتُلِفَ فِي هَذِهِ الْجُمَلِ ،أَعْنِي (٢) : " عَدَا زَيْدًا" ،وَ " خَلَا زَيْدًا" ، وَ " لَيْسَ زَيْدًا " ،و " لَايَكُونُ زَيْدًا " (٣)،فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ : إِلَى أَنَّهُ لَامَوضِعَ " لِعَدَا " (٤)و " خَلَا " مِنَ الإِعْرَابِ إِذَا لَمْ [يَكُنْ](٥) فِي أَوليهِمَا " مَا "،وَقِيلَ: هِيَ فِيْ مَوضِعِ النَّصْبِ عَلَى الحَالِ (٦)، ولَفْظَةُ " قَدْ " مَحْذُوفَةٌ ،فَإِنْ جَرَرْتَ بِهِمَا كَانَ الجَارُّ والمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ " النَّصْبِ " (٧)،أَيْ : إِنْ كَانَ مُوجَبًا ،أَوْ " بَدَلاً" إِنْ كَانَ مَنْفِيًّا .

وكَذَا لَامَوْضِعَ لـ " لايَكُونُ " و " لَيْسَ " مِنَ الإِعْرَابِ ،ولاتَعَلُّقَ لَهُمَا بِالأَوَّلِ إِلَّا بِالإِخْرَاجِ ،وأَمَّا تَعَلُّقُ العَامِلِ والمَعْمُولِ فَلَا ،ومِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَهُمَا مَوْضِعٌ مِنَ الإِعْرَابِ ،فَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ كَانَتْ فِي مَوْضِعِ الحَالِ ،وإِنْ كَانَتْ بَعْدَ نَكِرَةٍ كَانَتْ صِفَةً (٨).

---

(١) فى ح و م : (قوله : واختلف فى ....) .

(٢) فى م : (عن) .

(٣) فى الأصل : " زيد " .

(٤) فى الأصل : (عد) .

(٥) زيادة من ح و م .

(٦) أجاز السيرافى فى " خلا " اذا نصبت أن تكون فى موضع نصب على الحال ، ففى نحو : قاموا ماخلا زيدا ،وماعدا عمرا " ،تكون ما ومابعدها بتأويل المصدر ،والمصدر فى موضع نصب على الحال تقديره : قاموا خالين عن زيد ،وأجاز أن لايكون لها موضع من الاعراب ،وان كانت مفتقرة الا ماقبلها من حيث كان معناها معنى " الا " .
ينظر الاستغناء فى أحكام الاستثناء ص/١٠٨ ،مغنى اللبيب ص/١٧٩، الجنى الدانى ص/ ٤١٥ .

(٧) وفى نصبها هنا خلاف ،فقيل : هى فى موضع نصب عن تمام الكلام ،وقيل تتعلق بالفعل او بمعنى الفعل كسائر حروف الجر غير الزوائد وما فى حكم الزوائد . الجنى الدانى ص/ ٤١٥ .

(٨) وممن قال به الابذى صاحب شرح الجزولية ،وتقع ليس ولايكون صفة لما قبلها اذا كان نكرة وذلك فى نحو : ماأتتنى امرأة لاتكون فلانة ،وليست فلانة ،وقام رجال ليسوا الزيديين ولايكونون الزيديين ،وقام نساء لسن الهندات ،ولايكن الهندات " ،الاستغناء فى أحكام الاستثناء ص/ ١٠٦ .

قَولُهُ : (ويَجُوزُ النَّصْبُ ويُخْتَارُ البَدَلُ) .

وفِي بَعْضِ النُّسَخِ ويُخْتَارُ " الرَّفْعُ " ، والأوّلُ أَوْلَى ، لأَنَّ البَدَلَ لايَختَصُّ بالرَّفْعِ ، بلْ يَكُونُ فِي المَنْصُوبِ - أيضًا - كَقَولِكَ : " مَاضَرَبْتُ أَحَدًا إلاَّ زَيْدًا " ، والمَجْرُورِ - أيضًا - كَقَولِكَ : " مَامَرَرْتُ بأَحَدٍ إلاَّ بِزَيْدٍ " .

[الاستثناء المُفَرَّغ]

قَولُهُ : (ويُسَمَّى مُفَرَّغًا) .

لأنَّهُ فَرَّغَ العَامِلُ الَّذِي قَبْلَ " إلاَّ " لِمَا بَعْدَهَا ، فَحُذِفَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ وَجُعِلَ إعْرَابُهُ لِمَا بَعْدَ " إلاَّ " وَسُمِّيَ بِاسْمِهِ ، وَإنْ كَانَ فِي المَعْنَى مُخْرَجًا مِنْ مُسْتَثْنَى مِنْهُ مَحْذُوفٍ .

[مازال زيد الا عالما]

قَولُهُ : (وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ لِمَا مَرَّ) .

فِي بَحْثِ : " جَاءَنِي القَوْمُ إلاَّ زَيْدًا " (١) ، مِنْ أَنَّهُ يَلْزَمُ فَسَادُ (٢) المَعْنَى ؛ لأنَّهُ يَلْزَمُ أنْ يَكُونَ زَيْدٌ مَوْصُوفًا بِجَمِيعِ الأَوْصَافِ إلاَّ العِلْمَ (٣) ، وهُوَ مُحَالٌ .

قَولُهُ : (وإنَّما قَالَ فِي الأَكْثَرِ ، لأَنَّ " حَاشَا " حَرْفُ جَرٍّ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَاةِ)

اخْتُلِفَ فِي " حَاشَا " فَذَهَبَ سِيبَوَيهِ إلى أَنَّهُ حَرْفُ جَرٍّ (٤) ، والفَرَّاءُ إلَى أَنَّهُ فِعْلٌ ولا فَاعِلَ لَهُ (٥) ، والمُبَرِّدُ إلى أَنَّهُ فِعْلٌ " كَعَدَا " و " خَلا " (٦) ، واسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِأَنَّ " لامَ " الجَرِّ يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - / : ﴿ حَاشَ (٧) لِلَّهِ مَاعَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ﴾ (٨) . / ٦٥ أ

(١) كلمة : الا زيدا ساقطة فى م .

(٢) فى م : الفساد فى المعنى .

(٣) فى نحو : مازال زيد الا عالما .

(٤) الكتاب ٣٤٩/٢ (هارون) .

(٥) شرح الرضى ٢٤٤/١ ، الجنى الدانى ص / ٥١٢ .

(٦) المقتضب ٣٩١/٤ .

(٧) فى الأصل : حاشا والمثبت من ح .

(٨) سورة يوسف اية : ٥١ .

والجوابُ عن الفرّاءِ : أنَّ الفعلَ بغيرِ (١) فاعلٍ معدومٌ في كلامِ العربِ، وعن المبرّدِ أنَّ " اللامَ " زائدةٌ لاتحتاجُ إلى تعلُّقٍ كقولهِ - تعالى - ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ (٢)، أو تقولُ : قد جاءَ الجمعُ بينَ حرفَيْ جرٍّ كقولِ الشاعرِ (٣) :

فَلا واللهِ لايُلْفَى لِمَا (٤) بِي ... وَلاَ لِلِمَا بِهِمْ أبداً شِفَاءُ (٥)

على زيادةِ أحدِهما ،ومعنى " حَاشَ لِلّهِ " : بَرَاءةٌ لِلّهِ مِن السّوءِ .

قالَ في الصّحاحِ : (حَاشَاكَ وحَاشَالَكَ : معناهُما واحدٌ ،ويُقَالُ : " حَاشَ لِلّهِ (٦) "، أيْ : مَعَاذَ اللهِ ،بلاَ ألِفٍ اتّباعاً لِلكِتَابِ (٧)،وإلاَّ فالأصْلُ :"حَاشَا" بالألِفِ (٨).

قولُهُ : (وغيرُ صفةٌ .... الخ) .

قولُهُ : " غيرُ " مُبْتَدَأٌ على تقديرِ حذفِ المضافِ،وتقديرُهُ لفظةُ غيرٍ، وقولُهُ : صفةٌ : خبرُهُ ،لكنّهُ منصوبٌ حُكْماً ،لأنّهُ مفعولٌ لَهُ ،تقديرُهُ : وضِعَتْ صفةً، وقولُهُ : حُمِلَتْ عَلَى « إلاّ » خبرٌ بعدَ خبرٍ ،هكذا (٩) قيلَ ،والصوابُ أنْ يُرفعَ " صِفَةً " على أنّها صِفَةٌ " غيرِ " .

قولُهُ : (وإنَّما قالَ : " تابعةً لجمعٍ " ،لأنّها كانتْ تابعةً لمفردٍ منفيٍّ .... الخ) .

---

(١) في م : لغير .
(٢) سورة النمل : آية ٧٢ .
(٣) في م الشاعر : شعر .
(٤) في م : لما .
(٥) البيت من البسيط ،نسب لبعض بني أسد ،ونسب لمُسْلم بن مَعْبد الوالبي، شاعر اسلامي ،من شعراء العصر الأموي ،ينظر : الخصائص ٢٨٢/٢، العيني ١٠٢/٤ ، الهمع ٣٩٦/٤ ،٥/ ٢١٠ ،٣٤٨ ، الدرر ١٦١/٢، ٢٢١،الخزانة ٣٦٤/١ ، ٣٥٢/٢ . ويروى"دواء" مكان " شفاء " .
(٦) في الأصل : حاشا .
(٧) أى للقران الكريم ،ومنه في سورة يوسف آية : ٣١:" وقلن حاش لله ما هذا بشرا إنْ هذا إلاّ ملك كريم " .
(٨) كلمة بالألف : ساقطة في م،في الصحاح : ٣١٤/٦ : " ويقال حاشاك وحاشى لك والمعنى واحد ، ويقال حاشى لله اى معاذ الله وقرىء (حاش لله) بلا ألف اتباعا للكتاب والا فالأصل حاشا بالألف .
(٩) في م : هكذى .

تَرَكَ فَائِدَةَ قَوْلِهِ : " تَابِعَةً " وَلَابُدَّ مِنْهَا (١)،فَقَولُهُ : " تَابِعَةً "، أيْ مَذْكُورَةً بَعْدَ مَتْبُوعِهَا الْمَذْكُورِ احْتِرَازٌ عَنْ قَوْلِكَ : قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ،عَلَى تَقْدِيرِ : قَامَ رِجَالٌ إِلَّا زَيْدٌ ،لأنَّهُ لايَجُوزُ حَذْفُ الْمَوْصُوفِ وإِقَامَةُ الصِّفَةِ مَقَامَهُ ،بِخِلَافِ غَيْرَ" فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا ذَلِكَ لِكَوْنِهَا أَصْلِيَّةً فِي الوَصْفِيَّةِ ،كَمَا أَنَّ "إِلَّا" غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ فِيهَا، وَفِيْ قَوْلِهِ :"لأنَّها لَوْ كَانَتْ تَابِعَةً لِمُفْرَدٍ مَنْفِيٍّ" نَظَرٌ ،لأنَّ لَفْظَ " الْمَنْفِيِّ" غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي الْمَتْنِ مَايُحْتَرَزُ عَنْهُ ،فَالصَّوابُ مَاذَكَرَهُ الزَّوْزَنِيُّ فِي شَرْحِ اللُّبَابِ : " مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا اشْتُرِطَ أَنْ تَكُونَ تَابِعَةً لِجَمْعٍ لِيُوافِقَ حَالُهَا صِفَةً حَالَهَا أَدَاةَ اسْتِثْنَاءٍ ،فَكَمَا لابُدَّ فِي الاسْتِثْنَاءِ (٢) مِنْ مُتَعَدِّدٍ مَلْفُوظٍ أَوْ مُقَدَّرٍ كَذَا لابُدَّ لَهَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى " غَيْرَ " مِنْ مَوْصُوفٍ مُتَعَدِّدٍ مَلْفُوظٍ ،فَلَا يُقَالُ : " جَاءَنِي رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ " ،وَلَايَجُوزُ تَقْدِيرُ الْمَوْصُوفِ / قَبْلَ " إِلَّا " كَمَا جَازَ فِي " غَيْرَ " لِمَا (٣) عَرَفْتَ الآنَ . /٦٥ ب

قَولُهُ : (وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : لاحَاجَةَ إِلى قَيْدِ غَيْرِ الْمَحْصُورِ) .

والْجَوابُ أَنَّ الأَعْدَادَ ـ أَيْضًا ـ جَمْعٌ لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَمْعٍ اصْطِلاحِيٍّ ،بَلْ بِمَعْنَى أَنَّهَا تَشْتَمِلُ الأَفْرَادَ ،وَهَذَا كَافٍ فِي اطْلاقِ لَفْظِ الْجَمْعِ عَلَيْهَا .

قَولُهُ :(وَفِي الْجَوابِ الأَخِيرِ نَظَرٌ) .

أَيْ (٤) فِي (٥) قَوْلِهِ : وَعَنِ الثَّالِثِ بِأَنَّا لانَدَّعِي أَنَّ كُلَّ مُفْرَدٍ جَازَ الاسْتِثْنَاءُ عَنْهُ ... الخ ،وَوَجْهُهُ مَاذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ : لِأَنَّهُ فِي بَيَانِ ضَابِطِهِ .... الخ، وإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الجَوابَ الأَخِيرَ مَنْظُورٌ فِيهِ ،والاعتِرَاضُ (٦) الثَّالِثُ وَهُوَ قَولُهُ : وَبِقَولِنَا : " جَاءَنِي رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ " ـ بِالرَّفْعِ ـ والرَّدُّ عَلَى زَعْمِهِ ،لأنَّ "إِلَّا "هَهُنَا غَيْرُ تَابِعَةٍ لِجَمْعٍ فَيَلْزَمُ أَنْ يَصِحَّ الاسْتِثْنَاءُ ،وَيَتَعَذَّرُ الصِّفَةُ مَعَ أَنَّهُ بِالعَكْسِ ،

(١) فى م : منه .

(٢) عبارة : فكما لابد فى الاستثناء ساقطة فى ح .

(٣) شرح اللباب للزوزنى ورقة / ٢٨٥ .

(٤) فى ح : ان .

(٥) كلمة " فى " ساقطة فى م .

(٦) فى ح و م : فالاعتراض .

والجوابُ عنه أنّ قولَنا : " جاءني رجلٌ إلّا زيدٌ " ممتنعٌ مطلقاً، أمّا كونُه مستثنى ؛ فلأنّ المستثنى ينبغي أنْ يخرجَ من متعددٍ لفظاً أو تقديراً ، وههنا ليس كذلك ، وأمّا كونُه صفةً فلِما ذكرْنا : أنّها ينبغي أنْ تكونَ تابعةً لجمعٍ ، ليوافقَ حالُها صفةً حالَها استثناءً ، فيكونُ قولُه : " فإنّه تصحّ الصّفة " : كلاماً غيرَ صادرٍ عن فطانةٍ ؛ لأنّ الزّوزنيّ صرّح بعدمِ صحّته (١) ، والإمامُ جلالُ الدّين الغجدوانيّ (٢) – أيضاً – عليه ، وإذا ثبتَ أنّها ليستْ صفةً (٣) ومعلومٌ أنّها ليستْ للاستثناءِ – أيضاً – فيكونُ المثالُ الّذي أوردَه نقضاً غيرَ جائزٍ – فلا يردُ – .

قولُه : كقولِه (٤) :

٣٨– وكلُّ أخٍ مفارقُه أخوهُ .... الخ) (٥)

البيتُ لعمرو بن معدي كرب ، وهو جاهليٌّ ، لايقولُ بفناءِ العالَم ، ويحتملُ أنْ يريدَ : لايفترقان مادامتِ الدّنيا . و " الفرقدان " نجمان قريبان من القطب ، وكلُّ أخٍ : مبتدأٌ ، ومفارقُه : خبرُه ، ولعمرُ (٦) أبيك : مبتدأٌ ، خبرُه : محذوفٌ ، أيْ : لعمرُ (٧) أبيكَ قسمي ، وجوابُ القسمِ محذوفٌ ، أيْ : لعمرُو أبيكَ إنّه كذلِكَ ، والاستشهادُ : على أنّ " إلّا " جاءتْ بمعنى " غيرَ " وإنْ لمْ توجدِ الشّرائطُ ، وليستْ للاستثناءِ ، وإلّا لقيلَ : إلّا الفرقدين ؛ لأنّه بعدَ / كلامٍ موجبٍ فلمّا / ٦٦ أ رفعَه علِمَ أنّه حملَه (٨) على " غيرَ " فجعلَه وصفاً – هكذا قالوا – وفيه نظرٌ ، لأنّا لانسلّمُ أنّه لو قيلَ كذلِكَ لتعيّنَ كونُه للاستثناءِ لجوازِ أنْ يكونَ صفةً " أخٍ "

---

(١) فى ح : صحتها ، ينظر : شرح اللباب للزوزنى ٣/٩٣٠

(٢) شرح الغجدوانى لوحة / ٤٨ ب .

(٣) فى ح و م : للصفة .

(٤) فى ح : لقوله ، فى م : كقوله : شعر .

(٥) البيت من الوافر ، لعمرو بن معد يكرب ، وتمامه :

لعمر أبيك إلّا الفرقدان

وهو فى : الكتاب ٢/ ٣٣٤(هارون) ، المقتضب ٤/٤٠٩ ، المفصل ص ٧٠ ، الهمع ٣/٢٧٣ ، الدرر ١/١٩٤ ، الخزانة ٢/٥٢ – ٥٥ .

(٦) فى م : ولعمرو .

(٧) فى م : لعمرو .

(٨) فى م : حمل .

وفي كَوْنِهِ صِفَةً - أيضًا - نَظَرٌ ، لأنَّهُ وَصْفُ المُضَافِ ، والقِيَاسُ وَصْفُ المُضَافِ إِلَيْهِ - كَمَا مَرَّ - في بَحْثِ " كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ " ، - وأيضًا - يلزمُ الفَصْلُ بَيْنَ الصِّفَةِ والمَوْصُوفِ بالخَبَرِ ، وذلك ضَعِيفٌ ، ولَيْتَ شِعْرِي بأنَّهُمْ لِمَ (١) سَلَّمُوا كَوْنَهَا صِفَةً ؟ وأَجَابُوا عَنْهُ تَارَةً بالشُّذُوذِ ، وتَارَةً بالضَّعْفِ ، وتَارَةً بالحَمْلِ عَلَى ضَرُورَةِ الرِّدْفِ (٢) ، ولِمَ لَمْ يَجْعَلُوهَا لِلاسْتِثْنَاءِ ؟ لأَنَّ كَوْنَهَا لِلصِّفَةِ مُتَعَذِّرٌ لِكَوْنِهَا غَيْرَ تَابِعَةٍ لِجَمْعٍ مُنَكَّرٍ ، والاعْتِرَاضَاتُ وَارِدَةٌ ، ولَيْسَ دَلِيلٌ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ كَوْنِهَا لِلاسْتِثْنَاءِ ولايَرِدُ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، ولَيْسَ بِمُتَعَذِّرٍ ، فإنْ قُلْتَ : لَوْ كَانَتْ لِلاسْتِثْنَاءِ لَقِيلَ : إلَّا الفَرْقَدَيْنِ ؟ قُلْتُ : لِمَ لايَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ هَهُنَا - أيضًا - عَلَى ضَرُورَةِ الرِّدْفِ كَمَا حُمِلَ ثَمَّ ، ولَئِنْ سُلِّمَ فَلِمَ لايَجُوزُ أنْ يَكُونَ مِنْ لُغَةِ (٣) بالحَرْثِ ؟

نَعَمْ إِذَا أُجِيزَ وُقُوعُ " إلَّا " صِفَةً مَعَ صِحَّةِ (٤) الاسْتِثْنَاءِ سَوَاءٌ وُجِدَتْ تِلْكَ الشَّرَائِطُ ، أَوْلا (٥) كَمَا هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ (٦) وأَكْثَرِ المُتَأَخِّرِينَ تَمَسُّكًا بالبَيْتِ المَذْكُورِ ، وبِقَوْلِهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - : " النَّاسُ كُلُّهُمْ هَالِكُونَ إلَّا العَالِمُونَ " (٧) - الحَدِيثُ - فَلَا كَلَامَ .

ومَذْهَبُ الكُوفِيِّينَ أَنَّ " إلَّا " في البَيْتِ بِمَعْنَى " الواو " فإنَّ الفَرْقَدَيْنِ - أيضًا - يَفْتَرِقَانِ (٨) .

---

(١) في م : لو .
(٢) الرِّدْفُ : حرف المدّ الذي يكون قبل الروي .
(٣) كلمة : لغة ساقطة في م .
(٤) كلمة : صحة ساقطة في ح .
(٥) في ح : ولا .
(٦) الكتاب ٢/٤٣٤ - ٤٣٥ (هارون) .
(٧) في تنبيه الغافلين ص/ ١٥٧ : الناس كلهم موتى الا العلماء "، والعلماء كلهم سكرى الا العاملون "
(٨) ينظر : أمالي المرتضى ٢/٨٨، الانصاف ١/٢٦٦(مسألة : ٣٥) .

قَولُهُ : (كَقَولِهِ (١) :

وَلَمْ يَبْقَ (٢) سِوَى العُدْوَا ن .... الخ) (٣)

البَيْتُ مِنَ الحَمَاسَةِ (٤)، والعُدْوَانُ : الظُلْمُ ، وَدِنَاهُمْ : مِنْ دَانَـــهُ ، أَيْ : أَذَلَّهُ ، يُقَالُ : دِنْتُهُ فَدَانَ ، أَيْ خَازَيْنَاهُمْ بِالمَذَلَّةِ ، كَمَا فَعَلُوا كَذَلِكَ ، وتَرْكِيبُـهُ ظَاهِرٌ ، والاسْتِشْهَادُ : أَنَّ سِوى وَقَعَ فَاعِلاً " لَمْ يَبْقَ " ، وهُوَ شَاذٌ ، وقِيـــلَ : تَقْدِيرُهُ : لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ سِوى العُدْوانِ .

قَولُهُ (وكَقَولِهِ (٥) :

٣٩ - تَجَانَفُ عَنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ نَاقَتِي .... الخ) (٦)

تَجانَفُ : مِنْ جَنِفَ - بالكَسْرِ - يَجْنَفُ : إذَا مَالَ ، أَيْ : مَالَتْ نَاقَتِـي ، وتَبَاعَدَتْ عَنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ / ويُروى : تَجَانَبُ (٧) قَولُهُ : نَاقَتِي : فَاعِـــلُ / ٦٦ ب تَجَانَفُ ، و " ما " نَافِيَةٌ ، ومِنْ " أَهْلِهَا " : حَالٌ ، أَيْ : مَائِلَةً ومُتَبَاعِدَةً مِـــنْ أَهْلِهَا (٨) ، ولِسِوائِكَا مُتَعَلِّقٌ (٩) بِقَصَدَتْ ، والاسْتِشْهَادُ : أَنَّ " سِواءً " (١٠) وقع مَجْرُوراً .

---

(١) كلمة "كقوله" ساقطة فى ح ، وفى م : كقوله شعر .

(٢) كلمة " ولم يبق " ساقطة فى م .

(٣) البيت من الهزج ، للفند الزمانى ، من قصيدة قالها فى حرب البسوس ، وتمامه : .... دناهم كما دانوا
ينظر : شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٣٥/١ ، شرح التصريح ٣٦٢/١ ، الهمع ١٦١/٣ ، الدرر ١٧٠/١ ، العينى ١٢٢/٣ ، الخزانة ٥٧/٢ .

(٤) فى ح : الخماسية .

(٥) فى م : وكقوله : شعر .

(٦) البيت من الطويل ، وهو للأعشى ميمون فى ديوانه ص/ ١٣٦ ، برواية : "عن جل " مكان " عن أهل " ، وتمامه : وماقَصَدَتْ من أهلها لسوائكا
وينظر : الكتاب ٣٢/١ ، ٤٠٨ (هارون) ، المقتضب ٣٤٩/٤ ، الهمع ١٦٢/٣ ، الدرر ١٧١/١ ، الخزانة ٥٩/٢ .

(٧) فى ح و م : تجانف .

(٨) العبارة من حال الى أهلها ساقطة فى ح .

(٩) فى ح : متعلقا ، وفى م : متعلقان .

(١٠) خروج سواء عن الظرفية شاذ خاص بالشعر واذا خرجت كانت بمعنى غيـــر الخزانة ٤٣٥/٣ .

فَوائِـــدُ :-

أ - (١) اعْلَمْ أَنَّ " إِلَّا " هِيَ أَصْلُ الأَدَواتِ الاسْتِثْنائِيَّة

ب - قَدْ ذَكَرُوا : " لاسِيَّمَا " و " بَلْهَ " بِمَعْنَى " سِوَى " ،و " بَيْدَ " بِمَعْنَى : " غَيْرَ " ،و " لَمَّا " فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾(٢) وأَمْثالَهُ مِنْ أَدَواتِ الاسْتِثْنَاءِ .

ج - فِي الاسْتِثْنَاءِ مِنَ الاسْتِثْنَاءِ ،فَإِنَّ الاسْتِثْنَاءَ مِنَ الإِثْبَاتِ نَفْيٌ ،ومِنَ النَّفْيِ إِثْبَاتٌ .

د - الاسْتِثْنَاءُ الوَاقِعُ عُقَيْبَ الجُمَلِ كَقَوْلِ (٣) القَائِلِ : " مَنْ قَذَفَ زَيْداً فَاجْلِدْهُ ،واحْكُمْ بِفِسْقِهِ ،وارْدُدْ (٤) شَهَادَتَهُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ " ،فَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ يَرْجِعُ إِلَى الكُلِّ ،وعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ يَخْتَصُّ بِالجُمْلَةِ الأَخِيرَةِ(٥)، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلى التَّوَقُّفِ،والبَحْثُ عَنْهُ خَارِجٌ عَنْ (٦) هَذَا الفَنِّ .

هـ - فِي وُقُوعِ الفِعْلِ بَعْدَ " إِلَّا " ،الفِعْلُ لايَقَعُ إِلَّا مُفَرَّغًا ،ولِذَا لايَقَعُ إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ ،فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ " إِلَّا " مُضَارِعٌ لايُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا فِعْلٌ، بَلْ وُجُودُ النَّفْيِ كَافٍ ،نَحو : " مَازَيْدٌ إِلَّا يَفْعَلُ " ،فيؤول :"بِمَا زَيْدٌ إِلَّا فَاعِلٌ" ،فَيَكُونُ : خَبَرُ المُبْتَدَا ،وإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مَاضٍ يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا فِعْلٌ مَنْفِيٌّ ،كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - :﴿مَا (٧)يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا ...﴾(٨) أَوْ فِي مَعْنَى النَّفْيِ فِي القَسَمِ نَحو : أَنْشُدُكَ إِلَّا فَعَلْتَ ،فَإِنَّ مَعْنَاهُ : مَاأَسْأَلُكَ إِلَّا فِعْلَكَ ،فَهُوَ مُسْتَثْنَى مُفَرَّغٌ .

---

(١) فى ح : وقع فراغ مكان هذه الترقيمات،وفى م : وردت هذه الترقيمات هكذا : ١ ، ٢، ....

(٢) سورة الطارق اية : ٤ . (٣) فى ح : كقولك .

(٤) فى ح : واراداد . (٥) فى ح : الأخير .

(٦) فى م : عند . فى حاشية التفتازانى والشريف والجرجانى على مختصر المنتهى الاصولى ١٣٩/٢: " اذا تعاقبت جمل عطف بعضها على بعض بالواو ثم ورد بعدها استثناء فيمكن ان يرد الى الجميع والى الاخيرة خاصة ولانزاع فيه ، انما الخلاف فى الظهور ، فقال الشافعى ظاهر فى رجوعه الى الجميع اى كل واحد من الجمل ، وقالت الحنفية الى الجملة الاخيرة ، وقال القاضى والغزالى وغيرهما بالوقف بمعنى أنه لاندرى انه حقيقة فى أيهما".

(٧) فى الأصل وبقية النسخ : ومايأتيهم ....

(٨) سورة يس : آية ٣٠ .

و – فِي وُقوعِ الجُمْلَةِ الاسمِيَّةِ بَعْدَ " إلاَّ " كقولِك : " مَاجَاءَنِي (١) أَحَدٌ إلاَّ زَيْدٌ خَيْرٌ مِنْهُ " ، وهَذَا مِنْ قَبِيلِ التَّفْرِيغِ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ ولافَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الوَصْفُ بِالمُفْرَدِ أَوْ بِالجُمْلَةِ ، وإذَا وَقَعَتْ الجُمْلَةُ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ كَانَتْ حالاً ، كَقَولِكَ : " مَامَرَرْتُ بِزَيْدٍ إلاَّ أَبُوهُ قَائِمٌ " ، وهِيَ صِفَةٌ فِي الأَصْلِ ، وأَمَّا الوَاقِعَةُ بَعْدَ النَّكِرَةِ فَهِيَ صِفَةٌ ، والأَجْوَدُ أَنْ تَكُونَ حَالاً عِنْدَ مَنْ يُجَوِّزُ الحَالَ مِنَ النَّكِرَةِ ، ويَجُوزُ دُخُولُ " الواو " مَعَهَا حِينَئِذٍ ، فَيَقُولُ / : " مَامَرَرْتُ بِأَحَدٍ إلاَّ وَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْهُ " ولايَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلاً / ٦٧ أ
مِنْ أَحَدٍ ، لأَنَّ الجُمْلَةَ لاتُبْدَلُ مِنَ المُفْرَدِ .

ز – فِي حَذْفِ المُسْتَثْنَى ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ تَحْقِيقًا عِنْدَ قِيَامِ قَرِينَةٍ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : " إِنَّمَا يُحذَفُ مِنْ " لَيْسَ إلاَّ " و " لَيْسَ غَيْرُ " خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِمَا مِنْ أَدَواتِ الاستِثْنَاءِ " (٢)

ح – فِي أَنَّهُ يَجُوزُ إِضْمَارُهُ كقولِهِ – تَعَالَى – : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾(٣)

هَذَا الكَلامُ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَعَلُّقٌ بِكَلامِ الشَّارِحِ لَكِنْ لايَخْلُو عَنْ فَوائِدَ جَمَّةٍ .

---

(١) في م : ماجاءنى من أحد .

(٢) شرح السيرافى ١٣٤/٤ (بتصرف) .

(٣) سورة آل عمران اية : ١٨ .

[خبـــر كـــان وأخواتهـــا]

قَوْلُهُ : (وفِي جَوازِ تَقْدِيمِ الخَبَرِ عَلَى الاسْمِ .)

اعلَمْ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا أنَّهُ لايَجُوزُ وقُوعُ (١) خَبَرِ كَانَ مَاضِيًا ،لِدَلالَةِ " كَـانَ" عَلَيْهِ ،بِخِلافِ خَبَرِ الْمُبْتَدأ ،إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَعَ " قَدْ " ،فَإنَّهُ يَجُوزُ كَقَوْلِكَ : " كَـانَ زَيْدٌ قَدْ قَامَ " ،لأنَّ " قَدْ " يُقَرِبُ المَاضِيَ مِنَ الحَالِ ،فَيَجُوزُ وقُوعُهُ خَبَرًا لِعَـدَمِ دَلالَةِ كَانَ عَلَى الحَالِ ،أَوْ وَقَعَ شَرْطًا كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ : ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُـهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ ﴾(٢) فَكَانَ (٣) الْوَاجِبُ (٤) أَنْ يَذْكُرَهُ .

[حـذف كـان]

قَوْلُهُ : (وتَقْدِيرُهُ : لأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ)(٥)

الجَارُّ والمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بـ " انْطَلَقْتُ " ،وإنَّمَا قُدِّمَ عَلَى "انطَـلَقْتُ" ،لأنَّ " أَنْ " وإِنْ كَانَتْ مَصْدَرِيَّةً إلاَّ أنَّهَا مَعَ " اللامِ " كَالشَّرْطِيَّةِ فِي السَّبَبِيَّـةِ ،لأنَّ الْمَعْنَى : لأَجْلِ انْطِلاقِكَ انْطَلَقْتُ ،فَكَمَا أَنَّ السَّبَبَ مُقَدَّمٌ فِي الشَّرْطِيَّةِ ،فكَذَا هَهُنَا ، هَذَا عِنْدَ البَصْرِيِّينَ (٦) ،وأَمَّا عِنْدَ الكُوفِيِّينَ :"فَأنْ" بِمَعْنَى : " إنْ " الشَّرْطِيَّـةِ ، ومِنْ مَذْهَبِهِمْ أَنَّ " أنْ " الْمَفْتُوحَةَ تَكُونُ لِلْمُجَازَاةِ ـ أَيْضًا ـ وعَلَى هَذَا يَحْمِـلُونَ قَوْلَهُ ـ تَعَالَى ـ :﴿ أَنْ (٧) تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴾(٨) ـ بِالْفَتْحِ ـ .

---

(١) فى الأصل : وقع .

(٢) سورة يوسف آية : ٢٧ .

(٣) فى م :وكان .

(٤) فى ح و م : الواجب عليه .

(٥) وذلك فى قولهم : " أمَّا أنت منطلقا انطلقت " .

(٦) الكتاب ١٤٨/١ (بولاق) ،شرح الرضى ٢٥٣/١ ـ ٢٥٤ ،شرح التصريح ١٩٥/١ .

(٧) فى الأصل و ح و م وبقية النسخ : وأن تضل احديهما .

(٨) سورة البقرة آية : ٢٨٢ .

قَولُهُ : (وإنَّما وَجبَ حَذْفُ " كَانَ " هَهُنَا ،لأنَّ " مَا " عِوضٌ عَنْهَا ..الخ)

وَلِوجُودِ القَرِيْنَةِ ،وهِيَ " أنْ " المَصْدَرِيَّةِ ،لأنَّها تَسْتَدْعِى الفِعْـــــــلَ اسْتِدعَاءَ " إنْ "الشَّرْطِيَّةِ ،ولادَلِيْلَ عَلَى الخَاصِّ ،فَيَجبُ تَقْدِيْرُ العَامِّ النَّاصِبِ لِوجُودِ النَّصْبِ فِي " مُنْطَلِقَاً " ،وهُوَ " كَانَ " ،لانْدِرَاجِ جَمِيْعِ الأفْعَالِ تَحْتَ الكَونِ .

---

(١) فى ع :"وانما عوض مادون غيره لأنها تعمل عمل ليس وهى من أخـــوات كان " .

[المنصوب " بلا " التى لنفى الجنس]

قَولُهُ : (المَنْصُوبُ " بلا " الّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ)

وإنّما لَمْ يَقُلْ : اسْمُ " لا " الّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ كَمَا قَالَ: اسْمُ " إنَّ "، و/أخَوَاتُهَا، لأنَّ كَلامَهُ فِي الْمَنْصُوبَاتِ (١)، وجَمِيعُ مَاهُوَ اسْمُ لا الْمَذْكُورَةِ لَيْسَ مَنْصُوبًا، بلْ بَعْضُهُ مَبْنِيٌّ، نَحو : " لا رَجُلَ "، فلَمَّا قَصَدَ الْمَنْصُوبَ احْتَاجَ إلى ذِكْرِهِ، فإنْ قُلْتَ : كَمَا أنَّ الْمَنْصُوبَ " بلا " بَعْضُهُ مُعْرَبٌ، كَذَلِكَ بَوَاقِي الْمَنْصُوبَاتِ كَالْمَفَاعِيلِ، واسْمِ " إنَّ " وغَيْرِهَا .

قُلْتُ : بَاقِي الْمَنْصُوبَاتِ إمَّا مَنْصُوبَةٌ لَفْظًا، أوْ تَقْدِيرًا، أوْ مَحَلًّا، والْمَبْنِيُّ " بِلَا " لَيْسَ مَحَلُّهُ نَصْبًا عِنْدَ " سِيبَوَيهِ " (٢)، واتْبَاعِهِ - كَمَا مَرَّ (٣) - وقَالُوا : إذا نُصِبَ تَابِعُهُ لايُنْصَبُ عَلَى مَوْضِعِهِ، وإنَّمَا يُنْصَبُ عَلَى لَفْظِهِ، وكَذا إذا رُفِعَ، رُفِعَ (٤) عَلَى مَحَلِّ : " لارَجُلَ "، لا عَلَى مَحَلِّ " رَجُلَ "، وبالْجُمْلَةِ لَيْسَ لِـ " لا " عَمَلٌ فِي مَوضِعِ رَجُلٍ مِنْ بـ " لارَجُلَ "، لأنَّهُ إنَّمَا يَكُونُ الشَّيْءُ مَنْصُوبَ الْمَحَلِّ إذا وَقَعَ مَوْقِعَ مَنْصُوبٍ، واسْمُ " لا " الْمُفْرَدِ لايَكُونُ مَنْصُوبًا أبَدًا، ولأنَّهَا إذَا كَانَتْ مَعَ اسْمِهَا مُبْتَدأً تَكُونُ جُزْءًا مِنَ الْكَلِمَةِ، وجُزْءُ الْكَلِمَةِ لايَعْمَلُ فِيهِ فَلا يَبْقَى عَمَلُهَا فِي شَيْءٍ أصْلاً، وعَلَى هَذَا يَجُوزُ أنْ لاتَكُونَ " لا " عَامِلَةً فِي الْخَبَرِ، كَمَا لَمْ تَعْمَلْ فِي الاسْمِ ويَجُوزُ أنْ تَكُونَ عَامِلَةً (٥) فِيهِ، إذْ لامَانِعَ عَنْهُ، والْحَاصِلُ أنَّ الْقَائِلَ : بأنَّ " لا " رُكِّبَتْ مَعَ اسْمِهَا الْمَبْنِيِّ، وصَارَا كَلِمَةً هِيَ: مُبْتَدأٌ : قَائِلٌ بأنَّهَا غَيْرُ عَامِلَةٍ فِي مَحَلِّ اسْمِهَا، و" لا " فِي خَبَرِهَا، ومَنْ قَالَ بِخِلافِهِ كَالْمُبَرِّدِ، والزَّجَّاجِ وغَيْرِهِمَا (٦): قَائِلٌ بأنَّهَا عَامِلَةٌ فِي مَحَلِّ اسْمِهَا، فَيَكُونُ مَنْصُوبَ الْمَحَلِّ، وفِي خَبَرِهَا، لاقْتِضَائِهَا إيَّاهُمَا، وثَمَرَةُ الْخِلافِ تَظْهَرُ فِي نَحْو : " لارَجُلَ ولاامْرَأةَ ذَاهِبَانِ "، فَعِنْدَ سِيبَوَيْهِ يَجُوزُ، وعِنْدَ غَيْرِهِ لايَجُوزُ (٧)،

---

(١) فى م : المنصوب .

(٢) الكتاب ٣٤٥/١، ٣٥٤، بولاق، شرح الرضى ٢٥٥/١، شرح التصريح ٢٣٧/١ .

(٣) مر فى ص ١٥٩ .   (٤) كلمة رفع ساقطة فى م .

(٥) كلمة عاملة ساقطة فى ح .

(٦) ينظر : المقتضب ٣٥٧/٤، شرح الرضى ٢٥٥/١ .

(٧) حاشية الصبان ٦/٢ .

واعْلَمْ أنَّهُمْ ذكَرُوا أنَّ فِي قولِ النَّحويِّينَ : نَفْيُ الجِنْسِ : تجَوُّزاً ؛ لأنَّ المَنفِيَّ لَيسَ هُوَ الجِنسَ ،بَلْ هُوَ حُكْمُهُ ،لأنَّ المَنفِيَّ فِي : " لارَجُلَ فِي الدَّار "، لَيْسَ هُوَ الرَّجُلَ ،بَلْ كَونُهُ : فِي الدَّارِ .

قَولُهُ : (وإنْ كَانَ نَصْبُهُ بالكَسْرِ بُنِيَ عَلى الكَسْرِ)

ذكَرَ الزَّوزَنِيُّ(١) نَقْلاً عَنِ الرَّضِيِّ : " أنَّ جَمْعَ المُؤنَّثِ السَّالِمِ بَعْضُهُمْ يَبْنِيْهِ عَلى الكَسْرِ مَعَ التَّنوينِ قِيَاسًا ،لاسَمَاعًا ،نَظَراً إلى أنَّ التَّنْوِيْنَ لِلْمُقَابَلَةِ ، لا لِلتَّمكنِ ،والتنوينُ الَّذِي يَنْبَغِي أنْ لايَكُونَ فِي اسْمِ " لا " التَّبْرِئَةِ تَنْوِيْنُ التَّمكنِ ،/ لأنَّ مَا هُوَ عَلاَمَةُ تَمَكُّنِ الإعْرَابِ يَجِبُ أنْ لايَكُونَ فِي المَبْنِيِّ ،والجُمْهُورُ يَكْسِرُونَهُ بِلَا تَنْوِيْنٍ ،لأنَّهَا وإنْ لَمْ تَكُنْ لِلتَّمكُّنِ فهي (٢) مُشْبِهَةٌ لِتنوينِ التَّمَكُّنِ ، والمَازِنِيُّ (٣) يَفْتَحُهُ بِلَا تَنْوِيْنٍ حَذَراً مِنْ مُخَالَفَتِهِ فِي الحَرَكَةِ لِسَائِرِ المَبْنِيِّ بَعْدَ " لا " التَّبْرِئَةِ ،وذكَرُوا أنَّ هَذا أوْلَى مِمَّا قَبْلَهُ طَرْداً لِلْبَابِ عَلى نَسَقٍ وَاحِدٍ " (٤).

قَولُهُ : (لأنَّ قَوْلَنَا : " لارَجُلَ فِي الدَّارِ" مَبْنِيٌّ عَلى جَوابِ سُؤالِ سَائِلٍ ..... الخ) (٥)

قِيلَ عَلَيْهِ : " إنَّهُ لَيسَ بِصَوابٍ ،لأنَّ الجَوابَ حِيْنَئِذٍ لا .. أوْ نَعَمْ "(٦)،بَلْ الصَّوابُ مَاقَالَهُ المُصَنِّفُ فِيْ شَرْحِ الكَافِيَةِ ،وهُوَ قَولُهُ : " وإنَّما بُنِيَ المُفْرَدُ مَعَهُ لِمَا تَضَمَّنَهُ مِنْ مَعْنَى الحَرْفِ ،لأنَّ مَعْنَاهُ : لامِنْ رَجُلٍ " .(٧)

قَولُهُ : (وبُنِيَ عَلَى الحَرَكَةِ فَرْقاً بَيْنَ مَاكَانَ بِنَاؤُهُ لازِماً .. الخ)

وفِيْهِ نَظَرٌ ،لأنَّهُ إنَّما يَتَأتَى فِي المَبْنِي عَلَى الحَرَكَةِ لا فِي المَبْنِي عَلى

---

(١) شرح اللباب للزوزني ٩٣٠/٣ . (٢) في م : فهو .

(٣) ينظر : الخصائص ٣٠٥/٣ . (٤) شرح الرضي ٢٥٦/١ .

(٥) في الوافية لوحة ٩١ ب : "وإنما بني لتضمنه حرف الجر ، لأن قولنا لارجل في الدار مبني على جواب سؤال سائل محقق أو مقدر ، سأل فقال : هل من رجل في الدار ؟ فكان من الواجب أن يقال : لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقا للسؤال ، الا أنه لما جرى ذكر من في السؤال، استغنى عنه في الجواب فحذف ، فقيل : لارجل في الدار ، فتضمن من فبني لذلك ، وبني على الحركة فرقا بين ماكان بناؤه لازما وبين ما كان بناؤه عارضا وبني على الفتح للخفة " .

(٦) القائل هو الغجدواني في شرحه لوحه / ٥٠ أ .

(٧) شرح الكافية ص / ٤٨ .

الحَرْف ،وكَذَا فِي قَوْلِهِ : وَبُنِيَ عَلَى الفَتْحِ لِلْخِفَّةِ لِعَيْنِ (١)مَاذَكَرْنَا ،فَالصَّوابُ أَنْ يَقُولَ : وبُنِيَ عَلَى الحَرَكَةِ أَوْ الحَرْفِ إِيْذَانًا بِعُرُوضِ البِنَاءِ ،أَوْ بُنِيَ عَلَى(٢) مَا انْتَصَبَ (٣) بِهِ (٤)،لأَنَّهُ أَخَفُّ مِنَ الوَجْهَيْنِ الآخَرَيْنِ.

قَوْلُهُ : (ومِثْلُ"قَضِيَّةٌ ولاَ أَبَا حَسَنٍ لَهَا"(٥)).

أَيْ : هَذِهِ قَضِيَّةٌ ،أَيْ : حُكْمٌ ولامِثْلَ عَلِيٍّ لَهَا ،لأَنَّهُ كَانَ فَيْصَلاً فِي القَضَايَا .

[العطف على اسم " لا " مع تكرر " لا "]

قَوْلُهُ : (والثَّانِي (٦): أَنَّهُ لَوْ فُتِحَا لَتُوُهِّمَ التَّرْكِيبُ مَعَ وُجُودِ حَرْفِ العَطْفِ) .

عَلَى صِيغَةِ المَبْنِي لِلْمَفْعُولِ ،ونَصْبُ " التَّرْكِيبِ " ،هَكَذَا صَحَّحُوهُ ،أَيْ :تُوُهِّمَ بِنَاءُ الثَّانِي مَعَ الأَوَّلِ تَرْكِيبَ المُتَعَدِّدَاتِ (٧) الَّذِي لَمْ يُوجَدْ فِي كَلاَمِهِمْ مِثْلُهُ ، وَلَوْ رُفِعَ التَّرْكِيبُ عَلَى مَاهُو الظَّاهِرُ لَكَانَ لَهُ وَجْهٌ ،ولَمْ يُعْدَلْ بِأَحَدِهِمَا لِلْحُكْمِ، بَلْ عُدِلَ بِهِمَا جَمِيعًا ،ولِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : هَذَا مَنْقُوضٌ بِالوَجْهِ الأَوَّلِ (٨).

---

(١) فى الأصل : لغير .　　(٢) زيادة من ح و م .

(٣) فى ح : ينصب .　　(٤) كلمة به ساقطة فى ح .

(٥) الاسم الذى يأتى وراء "لا" يجب أن يكون نكرة ،وغير متكرر، وخرج هذا القول على تقدير : قضية ولا مثل أبى حسن لها، فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه . الوافية لوحة / ٩٢ أ .

(٦) فى الوافية لوحة ٩٢ ب /: والرابع رفع الأول والثانى نحو لاحول ولاقوة الا بالله .. فحول مبتدأ وقوة عطف عليه وبالله خبر ولايكون للاعمال ،ووجه عدم عمل لا هنا شيئان :
أحدهما : أن يكون الجواب مطابقا للسؤال ، وهو أرجل فى الدار ام امرأة.
والثانى : أن لو فتحا لتوهم التركيب مع وجود حرف العطف وهو غير جائز.

(٧) فى م : المتعددات (مع وجود حرف العطف على صيغة المبنى للمبعول ونصب التركيب) الذى لم .....

(٨) الوجه الأول : فتحهما نحو : " لاحول ولاقوة الا بالله " .

قَوْلُهُ (١): (والْخَامِسُ : رَفْعُ الأَوَّلِ ،وفَتْحُ الثَّانِي) .

اعْلَمْ أَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ : ذَكَرَ وَجْهًا سَادِسًا ،وهُوَ عَكْسُ الْوَجْهِ الْخَامِسِ (٢)، ولاحَاصِلَ لَهُ ،لأَنَّ عَكْسَ الْوَجْهِ الْخَامِسِ فَتْحُ الأَوَّلِ ،وَرَفْعُ الثَّانِي ،وهُوَ الثَّالِثُ بِعَيْنِهِ ،فَالْحَاصِلُ أَنَّ الْوُجُوهَ خَمْسَةٌ(٣) ،وأَحَدَ عَشَرَ حُكْمًا ،لِأَنَّ " لا " الثَّانِيَةَ فِي الْوَجْهِ الثَّالِثِ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى : " لَيْسَ " ،والْمَرْفُوعُ اسْمُهُ ،أَوْ لِنَفْيِ الْجِنْسِ ،وَقَدْ رُفِعَ الاسْمُ بَعْدَهَا عَلَى الإِبْتِدَاءِ مِنْ غَيْرِ تِكْرَارٍ ،كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ (٤)،وفِي الْوَجْهِ الرَّابِعِ / : تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى " لَيْسَ " فِي الأَوَّلِ / ٦٨ ب والثَّانِي ،أَوْ الأُولَى بِمَعْنَى " لَيْسَ " ،والثَّانِيَةُ غَيْرُ عَامِلَةٍ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ ،أَوْ بِالْعَكْسِ .

وفِي الْوَجْهِ الْخَامِسِ : تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الأُولَى غَيْرُ عَامِلَةٍ عَلَى مَذْهَبِ الْمُبَرِّدِ ،قَالَ (٥) فِي الصِّحَاحِ : " الْحَوْلُ : الْحِيلَةُ والْقُوَّةُ "(٦).

[نعت المبنى مع " لا "]

قَوْلُهُ : (وأَمَّا الإِعْرَابُ فَظَاهِرٌ) .

لِأَنَّ بِنَاءَ الاسْمِ لِتَضَمُّنِ الْحَرْفِ ،ولاتَضَمُّنَ فِي الصِّفَةِ ،فَيَصِيرُ مُعْرَبًا .

قَوْلُهُ : (وَحَمَلَ عَلَى اللَّفْظِ مَنْ قَالَ :

٤٠- لا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوانَ وابْنِهِ ...... الخ (٧)) .

قَالَهُ الْفَرَزْدَقُ فِي مَدْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ،وَمَرْوانُ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ

---

(١) زيادة من ح و م .

(٢) المفصل ص / ٨١ .

(٣) فى ح و م : خمسة (صورة)

(٤) فى م : المبرد (أو بالعكس) ،ينظر المقتضب ٣٨٧/٤ - ٣٨٨ .

(٥) فى م : وقال .

(٦) الصحاح ١٦٧٩/٤ (حول) .

(٧) البيت من الطويل ،وقيل : انه لرجل من عبد مناة بن كنانة وتمامه :

إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

وهو من شواهد الكتاب ٢٨٥/٢(هارون) ، المقتضب ٣٧٢/٤،المفصل ص ٧٩، الهمع ٢٨٧/٥، الدرر ١٩٧/٢ - ١٩٨ ،حاشية الصبان ١٣/٢ .

ويروى : فلا ، ولا .

العَرَبِ والمَجْدُ والكَرَمُ (١)، ارْتَدَى بِهِ : جَعَلَهُ رِدَاءَهُ ، وتَأَزَّرَ بِهِ : جَعَلَهُ : إزَارَهُ
قَوْلُهُ : وابْنَاً يُرْوَى بالنَّصْبِ عَلَى اللَّفْظِ ، وهُوَ المُسْتَشْهَدُ ، وبالرَّفْعِ عَلَى المَحَلِّ ،
ويُرْوَى : بِنَصْبِ "مِثْلٌ" عَلَى الوَصْفِ حَمْلاً عَلَى اللَّفْظِ ، والخَبَرُ : مَحْذُوفٌ ، وبِرَفْعِهِ
عَلَى الخَبَرِ ، أَوْ عَلَى الصِّفَةِ حَمْلاً عَلَى المَحَلِّ ، والخَبَرُ مَحْذُوفٌ ، و " إِذَا " ظَرْفٌ
لِمَا قَبْلَهَا ، وهُوَ فَاعِلُ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ يُفَسِّرُهُ الَّذِي بَعْدَهُ .

قَوْلُهُ : (والمُصَنِّفُ أَشَارَ إِلَى بُطْلَانِ مَذْهَبِ سِيْبَوَيْهِ (٢)....الخ)

اعْلَمْ أَنَّ مَذْهَبَ سِيْبَوَيْهِ وجُمْهُورِ النُّحَاةِ : أَنَّ هَذَا المَذْكُورَ مُضَافٌ حَقِيْقَةً ، واللام [مهنا] (٣) أَيْضَاً - مُقَدَّرَةٌ (٤) ، وهَذِهِ الظَّاهِرَةُ تَأْكِيدٌ لِتِلْكَ المُقَدَّرَةِ ، والَّذِي حَمَلَهُمْ فِي هَذِهِ الإِضَافَةِ عَلَى الفَصْلِ بَيْنَ المُضَافِ والمُضَافِ إِلَيْهِ " باللام " المُقْحَمَةِ تَأْكِيدَاً دُونَ سَائِرِ الإِضَافَاتِ : أَنَّهُمْ قَصَدُوا نَصْبَ هَذَا المُضَافِ المُعَرَّفِ مِنْ غَيْرِ تَكْرِيرٍ " لا " تَخْفِيفَاً ، وحَقُّ المَعَارِفِ المَنْفِيَّةِ " بلا " الرَّفْعُ (٥) مَعَ تَكْرِيرٍ " لا " فَفَصَلُوا بَيْنَهُمَا لَفْظَاً حَتَّى يَصِيْرَ المُضَافُ بِهَذَا الفَصْلِ كَأَنَّهُ لَيْسَ بِمُضَافٍ فَلَا يُسْتَنْكَرُ نَصْبُهُ ، ولاعَدَمُ تَكْرِيْرِ " لَا " فَظَهَرَ الجَوَابُ عَنْ قَوْلِهِ : "وعَمَلُ لا فِي المَعَارِفِ ، وهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ" ، وأَمَّا قَوْلُهُ : " فَبَقِيَ " لَا " بِلَا خَبَرٍ ، وهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ " (٦).

فَالجَوَابُ (٧) عَنْهُ ظَاهِرٌ ، لِأَنَّ حَذْفَ الخَبَرِ لَيْسَ بِبَعِيْدٍ ، وأَجَابَ بَعْضُهُمْ : بِأَنَّهُ إِنَّمَا لَمْ يُرْفَعْ ولَمْ يُكَرَّرْ ، لِأَنَّهُ فِي تَقْدِيرِ : " لامِثْلَ أَبِيْكَ " ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ : " ولا أَبَا حَسَنٍ لَهَا " ، واعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ " اللَّامَ " لاتَجِيءُ عَلَى هَذَا الحَدِّ إِلَّا فِي/ / ٦٩ أ بَابَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : بَابُ النَّفْيِ " بِلَا " - كَمَا مَرَّ -

---

(١) فى م : والكرم . فى اللسان ٣٩٥/٣(مجد) والمجد : الكرم والشرف .
(٢) تمامه : " وقال انه ليس بمضاف ، لأنه لو كان مضافا لفسد معناه .
ينظر : الوافية لوحة / ٩٤ أ ، الكافية ص/ ١٨ .
(٣) زيادة من ح و م و ع .
(٤) ينظر : الكتاب ٣٤٥/١ - ٣٤٦ (بولاق) ، والمساعد ٣٤٣/١ .
(٥) فى الأصل : رفع .
(٦) الوافية لوحة / ٩٤ أ .
(٧) فى م : والجواب .

والثاني :(١) بابُ النِّداءِ ،كَما في قولِ سَعْدِ (٢) بْنِ مالِكِ بن ضُبيعةَ :

٤٧ (٣)يابُؤْسَ لِلحَرْبِ التي وَضَعَتْ أَراهِطَ فاستراحوا (٤)

وأنكَرَ الإمامُ المَرْزوقيُّ إفادةَ هذهِ الإضافةِ التَّعريفَ والتَّخصيصَ ،وإنْ كانَتْ مَعْنَوِيَّةً ،حيثُ قالَ : " اللّامُ " مِنْ قَوْلِهِ : يابُؤْسَ لِلْحَرْبِ : دَخَلَتْ لِتَأْكيدِ الإضافةِ في هذا المَوْضِعِ ،وهي إضافةٌ لاتُخَصِّصُ ولاتُعَرِّفُ ،وإنَّما المَعْنى : يابُؤْسَ الحَرْبِ ،ألّا تَرى أنَّهُ لَوْ لَمْ يُرِدْ الإضافةَ لَنَوَّنَ " يابُؤْسَ " في النَّصْبِ ،لِكَوْنِهِ نَكِرَةً ،أَوْ كانَ يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً فَيَبْنِيهِ عَلى الضَّمِّ ،والَّذي يَدُلُّ عَلى أنَّ هذهِ الإضافةَ لاتُخَصِّصُ : أنَّ " لا " قَدْ عَمِلَ مَعَها ،وَهُوَ لايَعْمَلُ إلّا في النَّكِراتِ "(٥)،فَثَبَتَ أنَّ (٦) ماصارَ إلَيْهِ سِيبَوَيْهِ وَمَنْ تابَعَهُ : هُوَ الحَقُّ .

[خبر " ما " و " لا " المشبهتين بليس]

قوله:

٤٩-(وَما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ...... الخ (٧)) .

البَيْتُ لِكُمَيْتٍ ،والطِّبُّ (٨) : العادَةُ ،قالَ في الصِّحاحِ : " يَقولُ : والجُبْنُ : الخَوْفُ ،ماذاكَ بِطِبِّي ،أَيْ بِدَهْري وَعادَتي "(٩)، والمَنايا : واحِدَةُ المَنِيَّةِ ،وهي المَوْتُ ،" ما " بِمَعْنى : لَيْسَ ،و "إنْ" زائِدَةٌ ،وهُوَ المُسْتَشْهَدُ ، طِبُّنا جُبْنُ : جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ و " لكِنْ " مُخَفَّفَةٌ ،مَنايانا : خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذوفٍ ، وَدَوْلَةُ آخَرينا (١٠): مَعْطوفٌ عَلَيْهِ ،أَيْ : ولكِنْ الجُبْنُ ،مَنايانا ، أَيْ : عَلامَةُ هَلاكِنا ،ودَوْلَةُ مِنْ بَعْدِنا .

---

(١) فى م : (فى) باب النداء . (٢) فى م : سعيد .

(٣) فى م : شعر : يابؤس .... (٤) مر هذا البيت فى ص ٢٦

(٥) شرح ديوان الحماسة ٢/٥٠٠ – ٥٠١ .

(٦) فى الأصل : أنما .

(٧) البيت من الوافر ،وقد نسب – أيضا – لفروة بن مُسَيك المُرادِيّ ، وتمامه : .... ولكن منايانا ودولة آخرينا

ينظر : الكتاب ٣/١٥٣ ، ٤/٢٢١(هارون) ، الخصائص ٣/١٠٨ ،شرح ابن يعيش ٨/١٢٩ ، الهمع ٢/١١١ ،الدرر ١/٩٤ ، الخزانة ٢/١٢١،٤/٤٨٧ .

(٨) فى الأصل : طب ،والمثبت من ح و م .

(٩) الصحاح ١/١٧٠ (طيب) .

(١٠) فى م : آخرين .

[الإضــــافة]

قَولُهُ : (فَقَولُهُ : اسْمٌ، لأنَّ المُضافَ إليْهِ لايَكُونُ إلاَّ اسْمًا)
يُنَاقِضُ قَولَهُ فِي بَعْضِ خَواصِّ الاسْمِ والإضَافَةِ ، أيْ كَوْنُهُ مُضَافًا ،وقَدْ أسْلَفْنَا (١) لَكَ مَاهُوَ الحَقُّ المُبِّيْنُ فَتَذَكَّرْ.

قَولُهُ : (مِثَالُ حَرْفِ الجَرِّ لَفْظًا : " مَرَرْتُ بِزَيْدٍ " ... الخ).
أيْ : مِثَالُ المُضَافِ إليهِ الَّذي نُسِبَ إليهِ شَيءٌ بِواسِطَةِ حَرْفِ الجَرِّ لَفظًا .
اعْلَمْ أنَّ كَلامَ الشَّيْخِ ابْنِ الحَاجِبِ يَدُلُّ عَلَى أنَّ المُضَافَ لايَجِبُ أنْ يَكُونَ اسْمًا ،لأنَّهُ قَالَ :
" نُسِبَ إليْهِ شَيءٌ " (٢) ،ولَمْ يَقُلْ : اسْمٌ ،وَمَثَّلَ بِقَولِهِ : " مَرَرْتُ بِزَيْدٍ " ، وَلكِنْ (٣) قَدْ حَقَقْتُ فِي أوّلِ الكِتَابِ أنَّ المُضَافَ والمُضَافَ / إليهِ لايَكُونَانِ إلاَّ اسْمَيْنِ ،وقَدْ صَرَّحَ بِهِ الزَّمَخْشَرِيُّ وَغيْرُهُ (٤)، وإنَّ (٥) فِي إطْلاقِ اسْمِ المُضَافِ عَلَى " مَرَرْتُ " (٦) مَافِيْهِ ،فَاسْتَمِعْ لِمَا نُقِلَ إليْكَ مِنْ كَلامِ المَهَرَةِ ،واسْتَعِنْ لِفَهْمِهِ بِالكِرَامِ البَرَرَةِ ،وكُنْ مِمَّن ((الذينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أحْسَنَهُ)) (٧) ٦٩/ب
فَنَقُولُ : وَأمَّا تَسْمِيَةُ : " مَرَرْتُ " بِاسْمِ المُضَافِ : فَتَحْقِيقُهُ - مَاذَكَرَهُ الحَدِيثِيُّ ، حَيْثُ قَالَ : " والحَقُّ : أنَّ مَرَرْتُ مِنْ حَيْثُ إنَّ " زيدًا " فِي " بِزَيْدٍ " مَفعُولٌ ، لَيْسَ مُؤَوَّلًا بِاسْمٍ ،ومِنْ حَيْثُ إنَّهُ مُضَافٌ إليْهِ مُؤَوَّلٌ بِهِ (٨) ،ولِذَا قَالَ فَقَدْ أضَفْتَ

---

(١) ينظر : ص ٤٢ من هذا الكتاب .
(٢) الكافية ص/ ١٢١ .
(٣) فى م : لكن .
(٤) ينظر : المفصل ص/ ٨٢ ، الكافى ٢ / ٧٨٤ .
(٥) فى م : ان .
(٦) فى م : مامررت .
(٧) سورة الزمر آية : ١٨ .
(٨) كلمة " به " ساقطة فى م .

" المُرُورَ " إلى " زَيْدٍ " فَعُلِمَ أَنَّ المُضَافَ قَدْ يَكُونُ اسْمًا ،وقَدْ يَكُونُ فِعْلًا مُؤَوَّلًا باسْمٍ (١) كالمُبْتَدَأ ،وأَمَّا تَسْمِيَةُ [زَيْدٍ] (٢) في : " مَرَرْتُ بِزَيْدٍ " باسْمِ المُضَافِ إِلَيْهِ فَقَدْ (٣) نَقَلَ الزَّوْزَنِيُّ (٤) عَنْ الرَّضِيِّ أَنَّهُ قَالَ : " قَدْ سَمَّى سِيبَوَيْهِ المَجْرُورَ بِحَرْفِ جَرٍّ ظَاهِرٍ مُضَافًا إِلَيْهِ (٥) ،لَكِنْ ذَلِكَ خِلَافُ مَا اشْتُهِرَ الآنَ مِنْ اصْطِلَاحِ القَوْمِ ، لأَنَّهُ إِذَا أُطْلِقَ المُضَافُ إِليه يُرَادُ بِهِ مَا انْجَرَّ بِحَرْفٍ مُقَدَّرٍ (٦) ،وأَمَّا مِنْ حَيْثُ اللُّغَةِ فَنَحْوَ " زَيْدٍ " في " مَرَرْتُ بِزَيْدٍ " مُضَافٌ إِلَيْهِ – بِلَا رَيْبٍ – لأَنَّهُ أُضِيفَ إِلَيْهِ " المُرُورُ " بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الجَرِّ " (٧) – هَذَا كَلَامُهُ – وَيُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّ اطْلَاقَ مُضَافٍ (٨) إِلَيْهِ عَلَى " زَيْدٍ " في " مَرَرْتُ بِزَيْدٍ " ،إِنَّمَا هُوَ بِحَسَبِ اللُّغَةِ سَوَاءٌ أُوِّلَ " مَرَرْتُ " باسْمٍ ،أَوْ لَمْ يُؤَوَّلْ ،أَمَّا إِذَا لَمْ يُؤَوَّلْ [فَظَاهِرٌ ،وأَمَّا إِذَا أُوِّلَ] (٩) فَلأَنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ المُصْطَلَحَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الإِضَافَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المُضَافِ مَعْنَوِيَّةً أَوْ لَفْظِيَّةً ،وأَيْضًا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ العَامِلُ في (١٠) المُضَافِ (١١) إِلَيْهِ المُصْطَلَحِ إِمَّا المُضَافُ ،أَوْ الحَرْفُ المُقَدَّرُ ،أَوْ الإِضَافَةُ عَلَى الاخْتِلَافِ المَشْهُورِ وهُوَ مُنْتَفٍ ، فَيَكُونُ مُرَادُ الحَدِيثِيِّ مِنْ قَوْلِهِ : ومِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ مُؤَوَّلٌ بالاسْمِ ،إِنَّ "زَيْدًا" مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ لُغَةً مُؤَوَّلٌ بالاسْمِ ،وفي بَعْضِ الشُّرُوحِ : وإِنَّمَا أُطْلِقَ عَلَى المَجْرُورِ بِحَرْفِ الجَرِّ اسْمُ المُضَافِ إِلَيْهِ ،لأَنَّ حُرُوفَ (١٢) الجَرِّ تُسَمَّى : حُرُوفَ الإِضَافَةِ ،لأَنَّهَا تُضِيفُ مَعَانِي الأَفْعَالِ إِلَى الأَسْمَاءِ .

---

(١) في ح و م : بالاسم .
(٢) زيادة من ح و م .
(٣) في الأصل : فقل .
(٤) شرح اللباب للزوزني ٩٨٩/٣ .
(٥) الكتاب ٢٠٩/١ (بولاق) .
(٦) في م : المقدر .
(٧) شرح الرضي ٢٧٢/١ .
(٨) في ح و م : المضاف .
(٩) زيادة من ح و م .
(١٠) كلمة العامل في ،ساقطة في م .
(١١) في م : مضاف .
(١٢) في الأصل : حرف .

[الإضافة المعنوية]

قَوْلُهُ : (وَتُفِيدُ تَعْرِيفًا مَعَ الْمَعْرِفَةِ ... الخ)

إِنَّمَا حَكَمُوا / بِأَنَّ " غُلَامَ زَيْدٍ " مَعْرِفَةٌ ، وَ " غُلَامٌ لِزَيْدٍ " نَكِرَةٌ ، لِأَنَّ / ٧٠ أ الثَّانِي يَصْلُحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ " الْغِلْمَانِ " الْمَنْسُوبِينَ إِلَى " زَيْدٍ " عَلَى طَرِيقِ الْبَدَلِ ، وَهُوَ مَعْنَى النَّكِرَةِ ، وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَإِنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَعْهُودٍ مَخْصُوصٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُخَاطِبِكَ ، فَأَفَادَتْ (١) الْإِضَافَةُ تَعْرِيفَ الْعَهْدِ كَمَا يُفِيدُ " الْأَلِفُ " وَ " اللَّامُ " تَعْرِيفَ الْعَهْدِ نَحْو : " الْغُلَامُ " وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَبْقَ فَرْقٌ بَيْنَهُمَا لِحُصُولِ اخْتِصَاصِ " زَيْدٍ " بِالْغُلَامِ فِي الصُّورَتَيْنِ .

قَوْلُهُ : (إِلَّا أَسْمَاءً (٢) تَوَغَّلَتْ فِي الْإِبْهَامِ نَحو : " مِثْلُ " ، وَغَيْرُ ، وَشِبْهُ) .

وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا هُوَ بِمَعْنَاهَا مِنْ : نَحْوِكَ ، وَنَظِيرِكَ ، وَسِوَاكَ وَغَيْرِهَا . فَإِنْ قُلْتَ : لِمَ لَمْ يَسْتَثْنِ الْمُصَنِّفُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ ، لِأَنَّهَا لاتستفيدالتَّعْرِيفَ ، وَإِنْ (٣) أُضِيفَتْ (٤) إِلَى الْمَعْرِفَةِ - كَمَا قَالَهُ الشَّارِحُ - ؟ (٥)

قُلْتُ : كَأَنَّهُ اخْتَارَ أَنَّ إِضَافَةَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَفْظِيَّةٌ ، قَالَ صَدْرُ الْأَفَاضِلِ : " امْتِنَاعُ تَعْرِيفِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَيْسَ لِتَوَغُّلِهَا فِي الْإِبْهَامِ كَمَا قَالُوا ، وَإِلَّا لَمَا تَعَرَّفَ الْمُغَايِرُ وَالْمُشَابِهُ ، وَالْمُمَاثِلُ إِذَا أضيفت (٦) إِلَى غَيْرِ مَعْمُولِهَا ، بَلْ لِأَنَّهَا صِفَاتٌ فِي الْأَصْلِ لِلْحَالِ بِمَعْنَى (٧) : مُمَاثِلٍ وَمُغَايِرٍ ، فَتَكُونُ الْإِضَافَةُ هُنَا (٨) لَفْظِيَّةً فَلَمْ يَكْتَسِبْ (٩) الْمُضَافُ بِهَا تَعْرِيفًا .

---

(١) فى الأصل : فافادة .
(٢) فى م : الأسماء .
(٣) فى الأصل : فان .
(٤) فى م : أضيف .
(٥) الوافية لوحة / ٩٥ ب .
(٦) فى م : أضفت . وفى الأصل : أصيف ، والمثبت من ع .
(٧) فى م : المعنى .
(٨) فى ح و م : ههنا .
(٩) فى م : يكن .

فإنْ قلتَ : لَوْ كانَتْ الإضافَةُ فِيْهَا لَفْظِيَّةً لَجازَ دُخُولُ " اللامِ " عَلَيْهَا .

قُلْتُ : أجابَ عَنْ هَذا السُّؤالِ الأنْدَلُسيُّ بقَوْلِهِ : " وَهذِهِ وإنْ كانَتْ في الأصْلِ صِفاتٌ ، إلاّ أنَّها اغْتَصَبَتْ طَرَفًا مِنَ الاسْمِيَّةِ ، ولِذلِكَ لايَعْمَلُ عَمَلَ سائِرِ الصِّفاتِ ، فمِنْ حَيْثُ هِي صِفاتُ الإضافَةِ فِيْهَا : لَفْظِيَّةٌ ، ومِنْ حَيْثُ إنَّها أسْماءٌ لَمْ يَجُزْ دُخُولُ " لامِ " المَعْرِفَةِ عَلَى المُضافِ تَوْفِيْرًا عَلَى الشَّبَهَيْنِ حَظَّهُمَا ، وقالَ صاحِبُ الهَادِي : " لايَجُوزُ ادْخالُ " الألِفِ " و " اللامِ " عَلَى " غَيْرَ " نَصَّ عَلَيه سِيْبَويهِ [1] ، لأنَّهُ ، لابُدَّ لَهَا مِنَ الإضافَةِ ، والمُضافُ إلَيْهِ ، إمّا مَذْكُورٌ أوْ مَنْوِيٌّ في حُكْمِ الثّابِتِ فَلا يَجْتَمِعُ مَعَهُ " الألِفُ " و " اللامُ " ، ولايَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ / ولاجَمْعُهُ ، نَصَّ عَلَيْهِ سِيْبَويهِ ، / ٧٠ ب ولايَجُوزُ إدْخالُ " الألِفِ " و " اللامِ " عَلَى " كُلّ " و " بَعْض " ـ أيْضًا ـ ذَكَرَهُ الأصْمَعِيُّ [2] " [3] .

ومِمّا لايَتَعَرَّفُ بالإضافَةِ : الجِهاتُ السِّتُّ ، و " عِنْدَ " ، و " حَيْثُ " ، ونَحْوُهَا .

قَوْلُهُ : (قالَ ذُو الرُّمَّةِ [4] :

٤٣ ـ .... ثلاثُ الأثَافِي والدِّيَارُ البَلاقِعُ) [5]

اسْمُ ذِي الرُّمَّةِ : غَيْلانُ ، وكُنْيَتُهُ : أبُو الحارِثِ ، وذُو الرُّمَّةِ : لَقَبٌ [6] دَعَتْهُ بِهِ امْرَأَةٌ ، فَجَرَى عَلَيْهِ ، وأوَّلُ القَصِيْدَةِ :

- أمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلامٌ عَلَيْكُمَا ... هَلْ الأزْمُنُ [7] اللاّئِي مَضَيْنَ رَواجِعُ

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيْمَ أوْ يَكْشِفُ العَمى ... ثلاثُ الأثَافِي والدِّيَارُ البَلاقِعُ

(١) الكتاب ١٣٥/٢ (بولاق) .
(٢) اللسان ١١٩/٧ (بعض) .
(٣) الهادى ٥٧٧/٢ .
(٤) فى م : قال ذو الرمة : شعر .
(٥) البيت من الطويل ، لذي الرمة فى ديوانه ص/ ٥٤ ، برواية والرسوم مكان : والديار .
ينظر : المقتضب ١٧٤/٢، ١٤٤/٤ ، المفصل ص/٨٤، الهمع ٣١٤/٥ ، الدرر ٢٠٦/٢ ، الخزانة ١٠٣/١ .
(٦) كلمة لقب ساقطة فى م .
(٧) فى الأصل : الى زمن .

مَي : اسمُ امْرَأةٍ ، التَّسْلِيمُ : مَصْدَرُ سَلَّمَ ، والسَّلَامُ : الاسْمُ ، كَسُبْحَانَ ، والعَمِـــي هُنَا [١] : الحَيْرَةُ مِنَ الحُبِّ ، وعَدَمُ الخِبْرَةِ بالشَّيءِ ، وقَدْ حَذَفَ إِحْدَى " اليَاءَيـنِ " مِنَ : " الأَثَافِي " ، كالأَوَاقِي ، والأَمَانِي [٢] ، فِي جَمْعِ أُثْفِيَةٍ ، وأُوقِيَةٍ ، وأُمْنِيَــةٍ ، عَلَى وَزْنِ : أُفْعُولَــة ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ ، فَأُعِلَّ إِعلالَ " مُسْلِمِيَّ " ، و" الأَثَافِيُّ " أَحْجَــارُ القِدْرِ ، وقَدْ يَكُونُ ثِنْتَيْنِ [٣] ، والجَبَلُ : ثَالِثُهُمَا ، والبَلَاقِعُ جَمْعُ البَلْقَــعِ : الأَرْضُ الخَالِيَةُ الَّتِي لاشَيءَ بِهَا ، يُنَادِي المَنْزِلَتَيْنِ " لِسَمَى " [٤] لِتَحَيُّــرِهِ وشِدَّةِ حُزْنِهِ ، ويُسَلِّمُ عَلَيْهِمَا ، ويَسْتَفْهِمُ عَنْ رُجُوعِ تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي مَضَتْ مَـــعَ العَشِيقَةِ ، ويَقُولُ : هَلْ [٥] تُجِيبُ تَسْلِيمَ العُشَّاقِ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْهَا ؟ وَهَلْ تُزِيـلُ تَحَيُّرَهُمْ مِنَ الوَجْدِ والحُزْنِ تِلْكَ " الأَثَافِي " فِي مَنَازِلِ الحَبِيبَةِ والدِّيَــــارِ الخَالِيَةِ بِهَا ؟

وقَالَ الحَدِيثِيُّ : المَعْنَى / لاتَطْمَعْ فِي خَيْرِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الخَيْرَ فِـــي غَيْرِهَا . " الهَمْزَةُ " : حَرْفُ نِدَاءٍ [٦] ، ومَنْزِلَتي [٧] مِيَّ : مُنَادَى مُضَافٌ ، والبَاقِي ظَاهِرٌ ، وقَوْلُهُ : ثَلَاثُ الأَثَافِي : فَاعِلُ يَكْشِفُ ، والفَاعِلُ فِي " يَرْجِعُ " مُضْمَرٌ عَـــلَى رَأْيِ البَصْرِيِّينَ [٨].

قَوْلُهُ : (وقَالَ الفَرَزْدَقُ [٩] :

٤٣- .... فَسَمَا وأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَــارِ)[١٠]

---

(١) فى م : ههنا .
(٢) فى م : الأمالى .
(٣) فى م : اثنتين ، اللسان ١١٣/١٤ (ثفا) .
(٤) فى ح و م : لسلمى .
(٥) كلمة يقول : هل ، ساقطة فى م .
(٦) فى م : النداء .
(٧) فى الأصل : منزلة .
(٨) ينظر ص / ١٢٤ من كشف الوافية .
(٩) فى م : وقال الفرزدق : (شعر) .
(١٠) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان الفرزدق ٣٠٥/١ ، برواية : "فدنا" ، فى كل ، مكان : قسما ، فى ظل .
ينظر : المقتضب ١٧٤/٢ ، المفصل ص / ٨٣ ، الهمع ٢٢٣/٣ ، ٣١٤/٥ ، الـــدرر ١٨٥/١ ، العينى ٣٢١/٣ ، الخزانة ١٠٣/١ .

وَصَدْرُهُ :

مَازَالَ مُذْعَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ

وَبَعْدَهُ :

يُدْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقَ تَلْتَقِي فِي ظِلِّ مُعْتَبِطِ الغُبَارِ مُثَارِ

يَمْدَحُ يَزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ بنَ (١) أَبِي صُفْرَةَ . قَوْلُهُ : سَمَا ، أَيْ:زَادَ وَنَمَا، وَأَرَادَ بِخَمْسَةِ الأَشْبَارِ : القَبْرُ ، وفِي الكَشَّافِ أَنَّ قَولَهُ : وأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ : إِشَارَةً إِلى مَذْهَبِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - / : وهُوَ أَنَّهُ كَانَ (٢) يَعْتَبِرُ البُلُوغَ بالقَامَةِ ، ويُقَدِّرُ ذَلِكَ بِهَذَا القَدْرِ (٣) ، وقِيلَ : المُرَادُ بِهِ السَّيْفُ ، وهُوَ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْفِ ، وقِيلَ : أَرَادَ عَصَا الخَطَابَةِ ، وكَانَتْ مُخْتَصَّةً بالمُلُوكِ ، وقِيلَ : امْتِدَادُ القَامَةِ . / ٧١ أ

يَقُولُ : مَازَالَ هَذَا المَمْدُوحُ مِنْ صِغَرِهِ إِلَى كِبَرِهِ يَجُرُّ الجُيُوشَ ويَتَولَّى (٤) العَسَاكِرَ .

قَولُهُ : مَازَالَ : فِعْلٌ مِنَ الأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ ، واسْمُهُ مُسْتَتِرٌ ، وَ " مُذْ " ظَرْفُهُ ، مُضَافٌ إِلَى الجُمْلَةِ بَعْدَهَا ، وَ "سَمَا" : مَعْطُوفٌ عَلَى عَقَدَتْ ، وكَذَلِكَ وأَدْرَكَ ، وخَبَرُ مَازَالَ قَولُهُ : " يُدْنِي " فِي البَيْتِ الثَّانِي ، والخَوَافِقُ : الرَّايَاتُ ، ومُعْتَبِطُ الغُبَارِ : مَكَانٌ لَمْ يُقَاتَلْ فِيهِ قَبْلَهُ (٥) ولَمْ يُثَرْ (٦) غُبَارُهُ حَتَّى أَثَارَهُ .

والاسْتِشْهَادُ فِي البَيْتَيْنِ : عَلَى أَنَّ المُضَافَ فِي الأَعْدَادِ جَاءَ مُجَرَّداً (٧) عَنْ حَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي قَوْلِهِ : " خَمْسَةَ الأَشْبَارِ ، وَثَلاثُ الأَثَافِي " .

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) كلمة : كان ساقطة فى م .
(٣) الكشاف ٨٤/٣ .
(٤) فى الأصل : ويولى .
(٥) فى الأصل : قلبه .
(٦) فى الأصل و ح : يثار ، وهو خطأ .
(٧) كلمة مجردا غير واضحة فى : ح .

وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : لاشَاهِدَ فِي الْبَيْتَيْنِ [١] ، لأَنَّ الْكُوفِيِّينَ يُجِيــزُونَ تَجْرِيدَ الْمُضَافِ ـ أَيْضًا ـ كَمَا يُجِيزُونَ إِدْخَالَ " اللَّامِ " ولايَقُولُونَ : يَجِــبُ [٢] دُخُولُ " اللامِ " عَلَى كُلِّ عَدَدٍ مُضَافٍ [٣]. فَإِنْ قُلْتَ : الْمَقَامُ مَقَامُ التَّعْرِيــفِ، لأَنَّ [٤] الْمَعْنَى : فَسَمَــا وَأَدْرَكَ الْقَبْرَ ، الَّذِي هُوَ خَمْسَةُ الأَشْبَارِ والثَّلاث [٥] مِنَ الأَشَابِرِ ، فَلَمَّا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ [٦] دَلَّ عَلَى أَنَّ الْمُضَافَ يَكُونُ بِدُونِ " اللَّامِ " فِــي بَابِ الْعَدَدِ ، وهُوَ الْمُسْتَشْهَدُ ، قُلْتُ : لَوْ اسْتَقَامَ [٧] النَّظْمُ مَعَ " اللَّامِ " فِيهِمَــا لَمَا بَعُدَ اسْتِعْمَالُهُمَا مُعَرَّفَتَيْنِ ، فَالاسْتِشْهَادُ بِهِمَا " لَيْسَ بِضَرْبَةِ لازِبٍ [٨] " .

[الاضافــة اللفظيــة]

قَوْلُهُ : وَضَعُفَ [٩] :

٤٤- الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْهِجَانِ وَعَبْدِهَا [١٠] ....

الْبَيْتُ لِلأَعْشَى ، وآخِرُهُ :

عُوذًا تُزَجِّي خَلْفَهَا أَطْفَالُهَا .

وَيُرْوَى : أَطْلاؤُهَا .

" الْهِجَانُ " مِنَ الإِبِلِ : الْبِيضُ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ والْجَمْعُ ، كَالْفُلْكِ ، وَعَبْدِهَــا : أَيْ الْعَبْدُ الَّذِي يَرْعَاهَا ، وَالْعُوذُ : جَمْعُ الْعَائِذِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ والذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ،

---

(١) عبارة (لاشاهد فى البيتين) غير واضحة فى ح .
(٢) عبارة (ولايقولون يجب) غير واضحة فى ح .
(٣) ينظر : شرح الرضى ٢٧٧/١ ، المساعد ٩٠/٢ .
(٤) التعريف بلأن غير واضحة فى ح .
(٥) فى الأصل : الثالث ، والمثبت من ح و م و ع .
(٦) العبارة من فلما الى ذلك غير واضحة فى ح .
(٧) لو استقام غير واضحة فى ح .
(٨) فى اللسان ٧٣٨/١ (لزب : اللزبة : الشدة ، ومنه قولهم : هذا الأمــر ضربة لازب ، أى : لازم شديد .
(٩) فى الأصل : وضعت .
(١٠) البيت من الكامل للأعشى ميمون فى ديوانه ص/ ١٥٦ ، وينظر : الكتــاب ٩٤/١ (بولاق) ، المقتضب ١٦٣/٤ ، الهمع ٢٧٥/٤ ، ٢٦٩/٥ ، الدرر ٥٧/٢ ، الخزانة ١٨١/٢ ، ٣٤١ ، ١٣١/٣ .

وهي الحَدِيثَةُ النِّتَاجِ ،في الصِّحَاحِ : " العُوذُ : الحَدِيثَاتُ النِّتَاجِ مِنَ الظِّبَاءِ ، وَالإِبِلِ ،والخَيْلِ ،واحِدَتُها : عَائِذٌ ،مِثْلُ حَائِلٍ ،وحُولٍ " (١) ،وتُزَجَّى ،أيْ : تُسَاقُ والأَطْفَالُ : جَمْعُ الطِّفْلِ : بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ ،وهُوَ / : المَوْلُودُ ،وَوَلَدُ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ : طِفْلٌ ،قَولُهُ : الواهِبُ : خَبَرُ مُبْتَدَأ مَحْذُوفٍ ،أيْ : هُوَ الوَاهِبُ ،وهُوَ مُضَافٌ إِلَى المِائَةِ ،والهِجَانُ : صِفَةُ المِائَةِ ،وعَبْدِهَا : مَعْطُوفٌ عَلَى " المِائَةِ " ،وعُوذاً ، وتَزَجَّى : حَالَانِ مِنَ المِائَةِ ،خَلْفَهَا : ظَرْفٌ لِيُزَجِّي " ،وأَطْفَالُهَا : فَاعِلُ (٢) " تُزَجَّى " ،والاسْتِشْهَادُ : أَنَّهُ عَطَفَ "وعَبْدِهَا" عَلَى "المِائَةِ" فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : الواهِبُ عَبْدِهَا ،وهُوَ مِثْلُ : " الضَّارِبِ زَيْدٍ " ،لَكِنَّهُ ضَعِيفٌ (٣). / ٧١ ب

قَولُهُ : (وَكَذلِكَ جَازَ : رُبَّ شَاةٍ وَسَخْلَتِهَا) .

يُقَالُ لِأَوْلَادِ الغَنَمِ سَاعَةَ تَضَعُهُ أُمُّهُ مِنَ " الضَّأْنِ " و " المَعَزِ " جَمِيعاً ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى (٤) : سَخْلَةٌ . والجَمْعُ : سَخْلٌ ،وسِخَالٌ .

---

(١) الصحاح ٥٦٧/٢ (عود)

(٢) وقع الفعل " يزجى " مرة بالبناء للفاعل ،ومرة للبناء للمفعول، فان كان للفاعل (يزجى) ،يكون الفاعل ضميرا يعود على "العوذ"،وأطفالها مفعولا به ،وان كان مبنيا للمفعول "تزجى" يكون أطفالها نائب فاعل ينظر : الكتاب ٩٤/١(بولاق) ، الفوائد الضيائية ١٦/٢، الخزانة ١٨٢/٢.

(٣) جازت الاضافة اللفظية فى "الواهب عبدها" على ضعف ،بالرغم من أنها مثل "الضارب زيد " وهو ممتنع ،لأن التخفيف فى اللفظ لم يأت من الاضافة وانما جاءت من "الألف واللام" . وكان حق "الواهب عبدها" فى المنع مثل حق "الضارب زيد " لأن المعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه ، ولكن ليس من كل الوجوه ،ومن ذلك : رب شاة وسخلتها،فسخلتها معرفة وهى معطوفة على نكرة ،وكان من الواجب عدم اجازتها .

(٤) فى الأصل : أثنا .

قَولُهُ : (وجوابُهُ أَنْ نَقُولَ : التخفيفُ في إِضافةِ الحَسَنِ الوَجْهِ ..الخ)(١)
ولِقائِلٍ أَنْ يَقُولَ : الخِفَّةُ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ بِحذفِ التَّنوينِ أَوْ " النونِ " لا بِحذفِ أَيِّ شيءٍ كانَ ،ولَوْ سُلِّمَ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنَ المُضافِ ،وأَجابَ بَعضُهُم(٢) عَنِ الأَوَّلِ : بِأَنَّ هَذِهِ الخِفَّةَ لَمَّا اشْتَرَكَتْ بِتِلْكَ الخِفَّةِ فِي [أَصْلِ مَعْنَى الخِفَّةِ](٣) أَخَذَتْ حُكْمَها .

قَولُهُ : (لِأَنَّ المُضافَ إِلَيْهِ غَيرُ مُعَرَّفٍ " باللامِ " في " الضارِبِ زَيْدٍ ")(٤)
وإِنَّما اعْتُبِرَ في وَجْهِ الشَّبَهِ تَعْرِيفُ الثّانِي ،لِأَنَّ " اللامَ " في الثّانِي هِيَ المُصَحِّحَةُ لِلْجَرِّ ،إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَوَجَبَ أَنْ يُقالَ : " الضارِبُ رَجُلاً " بالنَّصبِ عَلَى المَفْعُولِيَّةِ .

قَولُهُ : (وأَنَّهُ يَجِبُ الإِضافَةُ فِي " ضارِبِكَ " مِنْ غَيرِ نَظَرٍ إِلى التخفيفِ، لامْتِناعِ اجْتِماعِ التَّنوينِ والضَّميرِ المُتَّصِلِ ... الخ) .
وتَحقِيقُ هَذا الكَلامِ: أَنَّ " ضارِباً " (٥) أُضِيفَ إِلَى " الكافِ " بِلا نَظَرٍ إِلَى التخفيفِ ،لِأَنَّها لَوْ كانَتْ لَهُ لَمْ يَلْزَمْ ،إِذْ الإِضافَةُ المَقْصُودُ بِها التخفيفُ لا تَلْزَمُ الكَلِمَةَ فِي " ضارِبُ زَيْدٍ " ،و " ضارِبٌ زَيْداً " و(٦) اللازِمُ باطِلٌ فالمَلْزُومُ(٧) مِثْلُهُ ،فَلا تَكُونُ الإِضافَةُ لِلتخفيفِ ،بَلْ كَراهَةَ(٨) أَنْ يَجْتَمِعَ التَّنوينُ أَوْ(٩) النُّونُ مَعَ الضَّميرِ المُتَّصِلِ ،لِأَنَّ التَّنوينَ يُؤْذِنُ بانْفِصالِ مابَعْدَهُ(١٠)... الخ .

---

(١) تمام النص : " حذف الضمير أو حذف الجار والمجرور لأن أصله "الحسن الوجه منه" أو الحسن وجهه ، فاذا أضيف حذف الضمير من وجهه او الجار والمجرور وهو منه " ، الوافية لوحة ٩٧ أ .
(٢) المجيب هو الغجداوني في شرحه لوحة / ٥٥ أ .
(٣) زيادة من ح و م .
(٤) هذا جواب على الفراء الذي يجيز أمثال : الضارب زيد حملا على الضارب الرجل ، الوافية لوحة / ٩٧ ب .
(٥) في م : ضاربك .
(٦) تكررت "الواو" في الأصل ، وفي م : فاللازم .
(٧) في م : والملزوم . (٨) في ح و ع : لكراهة .
(٩) كلمة (أو) ساقطة في ح .
(١٠) في م : مابعدها .

[إضافة الصفة الى موصوفها]

قَوْلُهُ : (وَبَقْلَةُ الْحَبَّةِ الْحَمْقَاءِ) .

وَهِيَ / الرِّجْلَةُ ،وإِنَّما نَسَبُوهَا إلى الْحُمْقِ ،لِأَنَّها تَنْبُتُ فِي مَجَارِي / ٧٢ أ السُّيُولِ ،وَمَطَاوِي الْأَقْدامِ (١).

قَوْلُهُ : (لِأَنَّهُ يُقَالُ : قَطِيفَةُ جَرْدٍ ،وَثِيابُ أَخْلَاقٍ) .

الْقَطِيفَةُ : دِثَارٌ مُخْمَلٌ (٢)،والْجَرْدُ : هُوَ الثَّوْبُ (٣) إِذَا لانَ وانْسَحَقَ ،والْأَخْلَاقُ : جَمْعُ خَلَقٍ وهُوَ : الْبَالِي (٤).

[إضافة المماثل للمضاف اليه]

قَوْلُهُ : (نَحْوَ (٥): " لَيْثٍ " ،و " أَسَدٍ " فِي الْأَعْيَانِ و " حَبْسٍ "،و "مَنْعٍ" فِي الْمَعَانِي) .

هذِهِ الْأَمْثِلَةُ (٦) لِلْمُتَمَاثِلَيْنِ فِي الْخُصُوصِ ،وأَمَّا الْمُتَمَاثِلَانِ(٧) فِي الْعُمُومِ نَحْوَ : " الْكُلِّ " و " الْجَمِيعِ " لايُقَالُ : كُلُّ الْجَمِيعِ ،ولا : جَمِيعُ الْكُلِّ .

قَوْلُهُ : (وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّرَاهِمَ أَخَصُّ مِنَ الْكُلِّ والشَّيْءُ أَخَصُّ مِنَ الْعَيْنِ) .

لِأَنَّ " الْكُلَّ " قَبْلَ الإِضَافَةِ جَازَ أَنْ يَكُونَ دَرَاهِمَ ،أَوْ غَيْرَهَا ،وبَعْدَ الإِضَافَةِ اخْتَصَّ بِالدَّرَاهِمِ ،ولِأَنَّ " الْكُلَّ " اسْمٌ لِجُمْلَةِ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ ،وأَجْزَاءُ الشَّيْءِ غَيْرُ الشَّيْءِ ،وكَذَلِكَ لَفْظَةُ " الْعَيْنِ " قَبْلَ الإِضَافَةِ جَازَ أَنْ تُطْلَقَ عَلَى

---

(١) وقيل سميت بذلك لأنها ملعبة ،فشبهت بالأحمق الذى يسيل لعابه . اللسان ١٠/٦٨ (حمق) .

(٢) اللسان ٩/٢٨٦ (قطف).

(٣) فى اللسان ٣/١١٥(جرد) : وثوب جرد : خلق قد سقط زئبره ،وقيل: هو الذى بين الجديد والخلق ،وانجرد الثوب : اى انسحق ولان .

(٤) اللسان ١٠/٨٨ – ٨٩ (خلق). (٥) كلمة " نحو " ساقطة فى م .

(٦) فى الأصل : الثلاثة . وهذه أمثلة الكافية يقول ابن الحاجب :"ولايضاف اسم مماثل للمضاف اليه فى العموم والخصوص ك"ليث "، وأسد، وحبس" و"منع " لعدم الفائدة ، بخلاف كل الدراهم ، وعين الشىء فانه يختص .

(٧) فى ح : المتماثلين .

الْعَدَمِ الْمَحْضِ والْعَدَمِ الْمُضَافِ كَعَدَمِ " زَيْدٍ " ،والْمَوجُودِ . وبَعْدَ الإِضَافَةِ تَخْتَصُّ بِالشَّيْءِ الَّذِي لايُطْلَقُ إِلاَّ عَلَى الْمَوجُودِ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ مُضَافاً إِلَيْهِ ،وبَعْدَهُ، ـ كَذَا فِيْ بَعْضِ الشُّرُوحِ ـ .

وَقَالَ صَاحِبُ الْهَادِي : " هَذَا إِذَا كَانَتْ "اللاَّمُ" فِي الشَّيْءِ جِنْسِيَّةً"،أَمَّا إِذَا كَانَتْ لِلْعَهْدِ فَأَعَمِّيَّةُ الْعَيْنِ لاشْتِمَالِهَا جَمِيعَ (٢) الْمَوْجُودَاتِ ،بِخِلَافِ الشَّيْءِ فَإِنَّهُ مَخْصُوصٌ بِشَيْءٍ مُعَيَّنٍ ،" كَزَيْدٍ " أَوْ " عَمْرٍو " أَوْ غَيْرِهِمَا (٣).

[إضافة "الأسماء الستة" الى"ياء" المتكلم]

قَوْلُهُ : (مُتَمَسِّكاً بِقَولِهِ (٤)):

٤٠- .... وأَبِيَّ مَالَكَ ذُو الْمَجَازِ بِـدَارِ (٥))

أَوَّلُهُ :

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَازِ وقَدْ أَرَى وأَبِيَّ .... الخ

قَدَرٌ : أَيْ : تَقْدِيرٌ مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ أَحَلَّكَ :(٦) أَنْزَلَكَ ،ذُو الْمَجَازِ : مَوضِعٌ " بِمِنَى " (٧) كَانَ بِهِ سُوقٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

يَقُولُ : قَدَرٌ مِنَ اللهِ ـ تَعَالَى ـ أَنْزَلَكَ فِيْ هَذَا الْمَوضِعِ ،وأُقْسِمُ بِأَبِي مَالَكَ هَذَا الْمَوضِعُ بِدَارٍ ،قَولُهُ : قَدَرٌ : مُبْتَدَأٌ ،والْجُمْلَةُ الَّتِي (٨)بَعْدَهُ خَبَرُهُ ،

---

(١) فى م : عدم .

(٢) فى ح : على جميع .

(٣) الكافى ٧٩٣/٢ (بتصرف) .

(٤) فى م : بقوله : شعر

(٥) البيت من الكامل لمؤرج السدوسى ،وهو فى : المفصل ص/ ١٠٩، الكافى ٨٣٢/٢ ،شرح ابن يعيش ٣٦/٣ ،شرح الرضى ٢٩٦/١ ،الفوائد الضيائية ٢٥/٢ ، الخزانة ٢٧٢/٢ .

(٦) فى م : (أى) أنزلك .

(٧) فى معجم البلدان ٥٥/٥ : وذو المجاز : موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب عن يمين الامام على فرسخ من عرفة كانت تقوم فى الجاهلية ثمانية أيام ،وقال الأصمعى : ذو المجاز ماء فى أصل كبكب وهو لهذيل وهو خلف عرفة .

(٨) فى الأصل : الذى .

والمُبْتَدأُ النَّكِرَةُ : تَخَصّصَ بِكَوْنِهِ فِي المَعْنَى فَاعِلاً (١)، والتَّقْدِيرُ : مَا أَحَــــدٌ ذَا (٢) المَجَازِ إلاّ قَدَرٌ، وأَرَى : فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وقَوْلُهُ : مَالَكَ ذُو المَجَازِ " بِدَارٍ ": مَفْعُولُهُ، وأَبِيَّ : قَسَمٌ تَوَسّطَ بَيْنَ الفِعْلِ والمَفْعُولِ، وجَوابُهُ مَحْذُوفٌ، والتَّقْدِيــرُ: وأَبِيّ أَنّهُ كَذَلِكَ، وكذو (٣) المَجَازِ : اسْمُ " مَا " (٤)، و " بِدَارٍ ": خَبَرُهَــــا ، و"لَكَ" مَعْمُولُ "بِدَارٍ"، والاسْتِشْهَادُ : أَنّهُ رَدَّ لاَمَ "الفِعْلِ فِي " أَبِيَّ " (٥).

قَوْلُهُ : (وإِنْ كَانَ شَــاذّاً /) . / ٧٢ ب

وَجْهُ الشُّــذُوذِ : عَدَمُ كَوْنِ الأَبِ عَلَمَــاً .

قوله :

٤٦-(فَلَمَّا تَبَيَّنَّ أَصْواتَنَــا (٦) ....) (٧)

تَبَيّنَ، وبَيّنَ، واسْتَبَانَ (٨): مُتَعدِّيَةٌ ولاَزِمَةٌ، وتَبَيَّنَّ فِي البَيْتِ مُتَعَدٍّ، وفَدَيْنَنَا (٩)

---

(١) عند ابن هشام المسوغ للابتداء هو الوصف معنى، ويقدره هنا ب: وقدر لايغالب ، مغنى اللبيب ص/ ٦٩ .

(٢) فى م : ذو .

(٣) فى م : وذا .

(٤) يبدو أن الحلبى يعد "ما" هنا الحجازية التى تعمل عمل ليس، وقد أعرب اعرابا آخر هو :
أن "ذو المجاز" فاعل "لك" لاعتماده على النفى ، أو أنه مبتدأ، ولك خبره، وبدار حال صاحبها، ذو المجاز ان كان فاعلا ، أو حال ضميره مستتر فى لك ان جعلناه مبتدأ ، او يكون "بدار"، خبر المبتدأ، و"لك" كان فى الأصل صفة لدار فلما قدم صار حالا .
المفصل فى شرح ابيات المفصل للنعسانى والمطبوعة على المفصل ص/١١٠ الخزانة ٢٧٤/٢ .

(٥) الاستشهاد على أن"أبى" عند المبرد مفرد رد لامه فى الاضافة الى الياء كما ردت فى الاضافة الى غيرها فيكون أصله "أبوى" قلبت الواو ياء وأدغمت فيها لأن أولهما ساكنة ، وأبدلت الضمة كسرة لئلا تعود الياء .
المفصل ص/ ١٠٩ ، شرح الرضى ٢٩٦/١، الخزانة ٢٧٢/٢، الوافية لوحة/ ١٠٠أ

(٦) فى الأصل : أصواتها .

(٧) البيت من المتقارب ، لزياد بن واصل ، من شعراء بنى سليم فى الجاهلية ، وتمامه : بكين وفدينـنا بالأبينـا .
وهو فى : الكتاب ١٠١/٢(بولاق) ، المقتضب ١٧٢/٢، الخصائص ٣٤٦/١، شرح الرضى ٢٩٦/١، الفوائد الضيائية ٢٦/٢، الخزانة ٢٧٥/٢ .

(٨) فى ح : واستبان جارت متعدية ... ، وفى م : جاءت ....

(٩) فى الأصل : وفديلنا .

مِنَ التَّفْدِيَةِ ،بِمَعْنَى جَعْلِ الشَّيْءِ فِدَاءً ،الأَبِيْنَ : جَمْعُ الأَبِ.
يَقُولُ : فَلَمَّا سَمِعْنَ تِلْكَ النِّسَاءُ أَصْوَاتَنَا بَكَيْنَ ،وَقُلْنَ لَنَا : نَفْدِيكُمْ بِآبَائِنَا ، وَلَفْظَةُ "بَكَيْنَ" مِنَ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي ،قَوْلُهُ : " فَلَمَّا" : ظَرْفٌ بِمَعْنَى : حِينَ ، مُضَافٌ إِلَى الْجُمْلَةِ بَعْدَهُ (١)،وَ "بَكَيْنَ " جَوَابُ " لَمَّا " وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهِ ، وَالْبَاقِي ظَاهِرٌ (٢).

---

(١) فى م : بعدها .
(٢) والاستشهاد بالبيت : على جمع " أب " على : أبين ،وان كان فيه شذوذ

[لغـــات الفـــم]

قَولُهُ : (وأَمَّا ضَمُّ " الفَاءِ " فَلِيَدُلَّ عَلَى " الوَاوِ " المُبْدَلَةِ عَنْهَـــا " المِيْمُ ") .

فِيهِ نَظَرٌ ، لأَنَّ " الفَاءَ " عِنْدَ ثُبُوتِ " الوَاوِ " لَمْ تَكُنْ مَضْمُومَةً ، فَمَـــعَ " المِيْمِ " بِالأَوْلَى ، وفِيهِ نَظَرٌ .

قَولُهُ : (وأَمَّا كَسْرُ " الفَاءِ" ، فَلأَنَّهُ لَمَا عُوِّضَ .... الخ (١)) .

لايَخْفَى عَلَيكَ بُرُودَةُ هَذَا التَّعلِيلِ ، وفي " فَمْ " لُغَاتٌ غَيرُ مَاذُكِـــرَتْ ، وَهِيَ : التَّشْدِيدُ مَعَ الفَتْحِ ، واتِّبَاعُ " الفَاءِ " بِحَرَكَةِ " المِيْمِ " فِي الأَحْـــوَالِ الثَّلاثَةِ ، وَ "فَمَا " بِالقَصْرِ فِيهَا .

---

(١) فى الوافية لوحة ١ : وقد ذكر الاستربـاذى لغات فم بقوله :"وفـــم بفتح الفـاء وضمها وكسرها فى فم لكن الفتح افصح اما كون فتح الفـاء افصح فى فـم فلكون الفـاء مفتوحا فى الأصل وأما ضم الفـاء فليدل علـى الواو المبدل عنها الميم واما كسر الفـاء فلانه لما عوض الميـــم لو مما لعلة ذكرنـاها فكأنها عوضت الواو يـاء ، فكما انه اذا عـــوض الواو يـاء كسر ماقبلـه فكذلك اذا عوض ميما " .

[لغـــات " حـم "]

قَوْلُهُ : (فَهَذِهِ اللُّغَـاتُ الثَّلاثُ الأَخِيـرَةُ)

وهي : المَهْمُوزَةُ (١) ،والمُعْتَلُ المُلْحَقُ بالصَّحِيحِ ،والمَقْصُورُ .

(مُخَـالِفَةٌ لِلُّغَـةِ الأُولَى) .

وَجْهُ(٢) المُخَالَفَةِ حَالَةَ الإِضَافَةِ ظَاهِرٌ ،وأَمَّا حَالَةُ الإِفْرَادِ فِي الثَّالِثَـةِ (٣) فَكَذَلِكَ ظَاهِرٌ ،لِأَنَّ الإِعْرَابَ فِي الثَّالِثَةِ حَالَةَ الإِفْرَادِ بالحَرَكَاتِ تَقْدِيرًا ،وفِي الأُولَى لَفْظًا ،وأَمَّا فِي الأُولَيَيْنِ فَلَا مُخَالَفَةَ فِي الظَّاهِرِ ،لِأَنَّ إِعْرَابَهُمَا بالحَرَكَاتِ لَفْظًا كَالأُولَى ،اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُقَالَ إِنَّ المُخَالَفَةَ لَيْسَتْ فِي الإِعْرَابِ فَقَطْ بَلْ فِي كَوْنِهَا مَهْمُوزَةً ومُعْتَلَةً .

قَوْلُهُ : (وَجَاءَ "هَنٌ" ...... الخ (٤)) .

" الهَنُ " : الشَّيْءُ المُنْكَرُ الَّذِي يُسْتَهْجَنُ ذِكْرُهُ مِنَ العَوْرَةِ ،والفِعْلِ القَبِيحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . (٥)

---

(١) فى م : المهموز .

(٢) فى م : ووجـه .

(٣) فى م : الثلاثة . خطـأ .

(٤) تمامه : " مثل يد مطلقا " ، الكافية ص/ ١٢٧ .
اى هن : مثل يد فى الافراد والاضافة .

(٥) لسان العرب ٣٦٥/١٥ (هنا) .

[التـــــــــــوابع]

[النعـــــــت]

قَولُهُ : (النَّعْتُ : تَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي مَتْبُوعِهِ) .

الْمُتَكَلِّمُونَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْوَصْفِ والصِّفَةِ ،فالْوَصْفُ عِنْدَهُمْ : لَفْظُ الْوَاصِـفِ "كَكَرِيمٍ"(١)و " عَالِمٍ " وَغَيْرِ ذَلِكَ . والصِّفَةُ : هِيَ الْمَعْنَى الْقَائِمُ بِالْمَوصُـوفِ، وعِنْدَ النَّحْوِيِّينَ : الْوَصْفُ والصِّفَةُ والنَّعْتُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ،وأَصْلُ الصِّفَةِ : وَصْفَـــةٌ، فَأُعِلَّ إِعْلالَ " عِدَةٍ " .

قَولُهُ : (عُمُومًا ،أَيْ فِي جَمِيعِ اسْتِعْمَالاتِهِ) .

يَعْنِي فِي جَمِيعِ اسْتِعْمَالاتِهِ / يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي مَتْبُوعِهِ ،أَيْ ســـــواءً اسْتُعْمِلَ خَبَرًا أَوْ حَالاً ،أَوْ نَعْتًا ،"كَتَمِيمِيٍّ" ،فَإِنَّهُ لايُسْتَعْمَلُ إِلَّا لِأَنْ يَدُلَّ عَـــلَى مَعْنًى فِي مَتْبُوعِهِ ،مَثَلًا : إِذَا قُلْتَ : "أَنَا تَمِيمِيٌّ" ،فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِـــي مَتْبُوعِـــهِ ،وإِنْ لَمْ يَكُنْ الْمَتْبُوعُ مَذْكُورًا(٢)،أَوْ فِي بَعْضِ اسْتِعْمَالاتِهِ (٣)يَدُلُّ عَـلَى مَعْنًى فِي مَتْبُوعِهِ نَحْوَ : " أَيِّ رَجُلٍ(٤) " ،فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي مَتْبُوعِـــــهِ إِذَا اسْتُعْمِلَ نَعْتًا ،أَمَّا إِذَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ نَعْتًا نَحو : " أَيُّ رَجُلٍ عِنْدَكَ؟" ،فَلا .

قَولُهُ : (والْمُضْمَرُ لايُوصَفُ ولايُوصَفُ بِهِ) .

اعْلَمْ أَنَّ الأَسْمَاءَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْوَصْفِ والْوَصْفِ بِهَا عَلَى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : -

- اسْمٌ لايُوصَفُ ،ولايُوصَفُ بِهِ ،وهُوَ الْمُضْمَرُ .
- واسْمٌ يُوصَفُ ولايُوصَفُ بِهِ كَالْعَلَمِ .
- واسْمٌ يُوصَفُ ويُوصَفُ بِهِ ،وهِيَ ثَلاثَةُ أَصْنَافٍ : -

مَافِيهِ "الأَلِفُ " و " اللَّامُ " ،والْمُضَافُ والْمُبْهَمَاتُ .

---

(١) فى م : بكريم .
(٢) فى حاشية ع : تقديره أنا رجل تميمى .
(٣) فى م : لأنه يدل .
(٤) أى كامل فى صفات الرجال .

وَأَمَّا الْقِسْمُ الرَّابِعُ : وَهُوَ أَنْ يُوصَفَ بِهِ وَلايُوصَفُ ،فَلَا يُوجَدُ فِي الأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ ،وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْجُمْلَةِ (١) فَإِنَّهَا يُوصَفُ بِهَا وَلاتُوصَفُ .

قَوْلُهُ : (فَلِأَنَّ بَعْضَ الْمُضْمَرَاتِ وَهُوَ " أَنَا " فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ فَحُمِلَ الْبَاقِي عَلَيْهِ) .

قِيلَ : " عَلَيْهِ إِنَّهُ إِنَّمَا يَتِمُّ إِنْ لَوْ كَانَتْ فَائِدَةُ النَّعْتِ : هِيَ التَّوْضِيحَ لاغَيْرَ ،وَلَيْسَ كَذَلِكَ "(٢) ،أُجِيبَ بِأَنَّ الأَصْلَ فِي وَصْفِ (٣) الْمَعَارِفِ أَنْ يَكُونَ لِلتَّوْضِيحِ وَالتَّخْصِيصِ ،فَلَمَّا لَمْ يُوصَفْ لِذَلِكَ ،فَبِالأَوْلَى أَنْ لايُوصَفَ لِغَيْرِهِ .

قَوْلُهُ : (وَالْمَوْصُوفُ أَخَصُّ أَوْ مُسَاوٍ) .

اعْلَمْ أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى الأَخَصِّ هَهُنَا ،وَمَا الْمُرَادُ مِنْهُ فَبَعْضُهُمْ : ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ : الأَخَصُّ الْمَنْطِقِيُّ ،وَهُوَ مَايَكُونُ مُسْتَلْزِمًا لِلشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ ،مَثَلًا : إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الطَّوِيلِ ،فَالطَّوِيلُ (٤) أَعَمُّ مِنَ الْمَوْصُوفِ، لِأَنَّ الطُّولَ كَمَا يَكُونُ " لِزَيْدٍ " يَكُونُ " لِعَمْرٍو " ،وَغَيْرِهِمَا (٥) ،و " زَيْدٍ "الْمَمْرُورِ (٦) بِهِ لايَكُونُ إِلَّا طَوِيلًا ،وَدَلِيلُ هَؤُلاءِ عَلَى أَنَّ الصِّفَةَ يَجِبُ كَوْنُهَا عَامَّةً بِهَذَا الْمَعْنَى ، أَنَّهَا لَوْ اخْتَصَّتْ بِالْمَوْصُوفِ (٧) وَتَسَاوَتْ لاتَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ ،بَلْ يُكْتَفَى بِهَا نَحْوُ : " رَأَيْتُ الإِنْسَانَ الآدَمِيَّ " ،فَإِنَّهُ لافَائِدَةَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا لِإِفَادَةِ كُلٍّ مِنْهُمَا مَايُفِيدُهُ (٨) صَاحِبُهُ ،وَبَعْضُهُمْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالأَخَصِّ هَهُنَا : الأَعْرَفُ ،لا الأَخَصُّ الْمَنْطِقِيُّ (٩) ،لِأَنَّهُ لا يَطَّرِدُ إِلَّا (١٠) فِي الْمَعَارِفِ / وَلَا فِي / ٧٣ ب

---

(١) فى م : الجمل .
(٢) القائل هو الغجدوانى فى شرحه لوحة / ٦٠ ب .
(٣) فى م : وضع .
(٤) كلمة : فالطويل ،ساقطة فى م .
(٥) فى ح و م : وغيره .
(٦) فى الأصل المجرور والمثبت من م و ح .
(٧) فى الأصل : أو .
(٨) فى م : يفيد .
(٩) ذهب الى هذا الرضى فى شرحه ٣١٢/١ .
(١٠) فى ح : لا .

النّكرات، أمّا في المعارف فإنّك تقول: " لقيتُ (١) الشّيءَ العجيبَ "، وظاهر(٢) أنّه لا يُطلقُ العجيبُ على كُلِّ ما يُطلقُ عليه الشّيءُ، وأمّا في النّكرات فإنّك تقول: رأيتُ شيئاً أبيضَ، وأيضاً [لوْ] (٣) أُريدَ الأخصّ المنطقيّ لانتقضَ (٤) بمثل الحيوانِ الضّاحك، فإنّ الموصوف أعمّ من الصّفة، فلا يكونُ المرادُ ذلك، بل المرادُ أنّ المعارف الخمس، إذا وُصِفَ بعضُها ببعضٍ كان من الواجب أن يكون الموصوفُ أعرفَ من الوصف، لأنّ الموصوف هو المقصودُ، وأُجيبَ عن الأوّل بأنّه (٥) ممنوعٌ (٦) وعن الثّاني: بأنّ النّكرات يجوزُ وصفُ الأعمّ منها بالأخصّ كقولك: " شيءٌ طويلٌ، وعلمٌ نافعٌ، وذكرٌ جميلٌ "، لأنّ الغرضَ من وصفها تقليلُ عمومها مع تساويها لصفاتها في عدم التّعيين فلذلك لم يُحافظْ فيها على تقديم الأخصّ على الأعمّ، وعن الثّالث: بأنّا لا نُسلّمُ: أنّ الحيوانَ أعمّ من حيثُ المفهومُ، وإنْ كان أعمّ من حيثُ الخارجُ فإنّ مفهومَ الضّاحك شيءٌ له الضّحكُ، وهو لا يستلزمُ أنْ يكونَ حيواناً، وإلاّ لكانَ الحيوانُ داخلاً في طبيعة الضّاحك، ولكان الضّاحكُ مُستلزماً للحيوانِ، وليس كذلك، وإذا عرفتَ ما ذكرْنا، فاعلمْ أنّ الشّارح أشارَ إلى المذهب الثّاني بقوله (٧): " أي: والموصوفُ يجبُ أنْ يكونَ أعرفَ من الصّفة " وإلى المذهب الأوّل بقوله: " أوْ يجبُ أنْ يكونَ أخصّ من الصّفة، أوْ مُساوياً لها من حيثُ المفهوم " (٨)، زعماً منهُ أنّ لفظَ المتنِ يحتملُ كليهما، وليس كذلك، لأنّه لوْ كانَ المرادُ بالأخصّ فيه: المعنى الأوّل لوقعَ قولُهُ: أوْ مُساوٍ ضائعاً لما عرفْتَ من استدلالهم، هذا ولعمْري أنّ هذا الموضع ممّا [لمْ] (٩) يُثقبْ دُرّتُهُ، ولمْ تُركبْ مُهرتُهُ، فخُذْهُ منّي، وإنْ (١٠) لمْ أكنْ أهلاً لذلك.

---

(١) فى الأصل: لبت.

(٢) فى م: فظاهر.

(٣) زيادة من ح و م.

(٤) فى م: لا انتقض.

(٥) فى م: فانه.

(٦) فى م: لعمومها.

(٧) كلمة بقوله ساقطة فى م.

(٨) الوافية لوحة / ١٠٤ أ.

(٩) زيادة من ح و م.

(١٠) كلمة (ان) ساقطة فى م.

قَولُهُ : (حَمْلاً عَلَى الصِّفَةِ)(١).

يَعْنِي : لايُقَالُ هَذَا إِذَا أُرِيدَ الصِّفَةُ ،أَمَّا إِذَا أُرِيدَ البَدَلُ أَوْ غَيْـرُهُ ، فَلَا كَلَامَ فِي الجَوَازِ .

قَولُهُ : (وَتَعْرِيفُهَا بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهَا إِنَّما هُوَ / " بِاللَّامِ ") / ٧٤ أ

أَيْ ،تَعْرِيفُ أَسْمَاءِ الأَجْنَاسِ بِاعْتِبَارِ مَعَانِيهَا ،وَمَدْلُولاتِها ،الَّتي هِيَ فِي نَفْسِهَا إِنَّمَا يَحْصُلُ "بِاللَّامِ" ،لأَنَّه(٢) المَوْضُوعُ لِتَعْرِيفِ الشَّيءِ بِاعْتِبَارِ نَفْسِـه ، وَاختص(٣) وَصْفُ المُبْهَمِ بِاسْمِ الجِنْسِ ذِي " اللَّامِ " ،لا بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ ،أَوْ إِلَى غَيْرِهِ ،لأَنَّ الإِضَافَةَ تَعْرِيفُ الإِسْمِ بِاعْتِبَارِ التَّعَلُّقِ ،لا بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهُ فِي نَفْسِـه الَّذِي هُوَ المَقْصُودُ (٤) هَهُنَا .

---

(١) فى الوافية لوحة ١٠٤ أ : " لايقال : جاءنى الرجل صاحب زيد أو صاحبه او وصاحب ، هذا حملا على الصفة " .

(٢) فى الوافية لوحة ١٠٥ أ : " التزم وصف باب " هذا " بالاسم المعـرف بلام التعريف للابهام وتقديره ان المبهم بطلب صفة تعين ذاته وتـدل على ذاته والاسماء الدالة على الذوات أى الأسماء الأجناس وتعريفهـا باعتبار معناها انما هو باللام " .

(٣) فى الأصل : واختص والمثبت من ح و م و ع .

(٤) عبارة :"الذى هو المقصود " غير واضحة فى ح .

[العطف]

قَوْلُهُ : (وأمَّا قولُهُ (١) :

٤٧- فاليَوْمَ قَرَّبْتَ تهجُونا وتَشْتِمُنَا .. ..)(٢).

الهَجْوُ : ضِدُّ المَدْحِ ،وَشَتَمَ : مِنْ بَابِ " ضَرَبَ " ،و " ما " في : مابكَ ،بمعنى : لَيْسَ ،واسْمُهَا : مَحْذُوفٌ ،والتَّقْدِيْرُ : ماهَذَا المَذْكُورُ . و" مِنْ عَجَبٍ " : خَبَرُهَا ، و" بكَ " : حَالٌ ،والمَعْنَى يُسَاعِدُ كَوْنَها مَوْصُولَةً ،إلّا أنَّهُ يَلْزَمُ زِيادَةُ " مِنْ " في الإثْبَاتِ ،والاسْتِشْهَادُ : أنَّهُ عَطَفَ و " الأيَّامِ " عَلَى الضَّمِيْرِ المَجْرُورِ بِدُونِ إعَادَةِ حَرْفِ الجَرِّ (٣) ،وحَمَلَهُ الشَّارِحُ عَلَى الشُّذُوذِ ،والحَدِيْثِيُّ عَلَى الضَّرُورَةِ اكْتِفَاءً بِمَا سَبَقَ .

قَوْلُهُ : (وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٨- أكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِيْنَ امْرَأً ....) (٤)

البَيْتُ لأبي دُؤَادٍ ،و " تُوقَّدُ " أصْلُهُ : تَتَوقَّدُ ،قَوْلُهُ :"أكُلَّ امْرِئٍ" : " الهَمْزَةُ " للاسْتِفْهَامِ ،و" كُلَّ " : مَفْعُولُ " تَحْسَبِيْنَ " ،و " اليَاءُ " : فَاعِلُهُ ، وامْرَأً (٥) : مَفْعُولُهُ الثَّانِي ،و "نَارٍ" مَعْطُوفٌ عَلَى " امْرِئٍ " ،و" نَارًا " عَلَى " امْرَأً " الثَّانِي ،والاسْتِشْهَادُ مَذْكُورٌ في الشَّرْحِ (٦)

---

(١) فى م : قوله : شعر .

(٢) البيت من البسيط ،مجهول القائل ،وتمامه :

فاذْهَبْ فَمَا بك والأيام مِنْ عَجَبِ

وهو فى :الكتاب ٣٩٢/١ (بولاق) ،الانصاف ٤٦٤/٢ ، الهمع ١٠١/٢ ، ٢٦٨/٥ ، الدرر ١٩٢/٢ ،العينى ١٦٣/٤ ،الخزانة ٣٣٨/٢ .

ويروى : قدبت مكان : قربت .

(٣) فى م : الجار .

(٤) البيت من المتقارب ،لأبى دُؤَاد الإيادى ،وتمامه :

ونارٍ تَوَقَّدُ بالليل نارا

وهو فى : الكتاب ٦٦/١ (هارون) ،المفصل ص/ ١٠٦ ،الهمع ٤ /٢٩١ ، الدرر ٦٥/٢ ،العينى ٤٤٥/٣ ،الخزانة ١٩١/٤ .

(٥) فى م : امرء .

(٦) فى الوافية لوحة / ١٠٦ ب : " النار الأولى عطف على امرئ الأول ، والعامل فيه كل ،والنار الثانية عطف على امرئ الثانية ،والعامل فيه تحسبين " .

[التوكيـــــــد]

قَولُهُ : (فَلَمَّا قَالَ : يُقَرِّرُ أَمْرَ الْمَتْبُــوعِ) .

أَيْ : يُعَيِّنُ وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ التَّابِعُ الْمَعْنَى الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَتْبُـــوعُ وَيُمَكِّنُهُ فِي نَفْسِ السَّامِعِ .

(خَرَجَ الْعَطْفُ بِالْحَرْفِ (١) والْبَدَلِ) .

لِأَنَّ احْتِمَالَ إِرَادَةِ مُتَعَلِّقِ الْمَتْبُوعِ مَعَهُمَا مِثْلُهُ مَعَ عَدَمِهِمَا ، أَيْ : كَمَــا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : " جَاءَنِي زَيْدٌ " ، احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ " الْجَائِي " مُتَعَلِّقَ " زَيْـدٍ " وَأَسْنَدْتَ الْمَجِيءَ إِلَيْهِ مَجَازاً ، فَكَذَا إِذَا قُلْتَ : " جَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ " ، بِخِـلَافِ مَا إِذَا قُلْتَ : " جَاءَنِي زَيْدٌ زَيْدٌ (٢) ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ ذَلِكَ (٣) الاحْتِمَالُ .

قَولُهُ (٤) : (ولَمَّا قَالَ فِي النِّسْبَةِ أَوْ الشُّمُــولِ)

أَيْ : يُثْبِتُ ذَلِكَ التَّابِعُ مَا يَدُلُّ الْمَتْبُوعُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ / فِي نِسْبَـــةِ الْحُكْمِ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ فِي (٥) نِسْبَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَجْزَائِهِ . / ٧٤ ب

قَولُهُ : (واعْلَمْ أَنَّ الْحَدَّ الْمَذْكُورَ لَايَتَنَاوَلُ "أَجْمَعَ" وأَخَوَاتِهِ (٦)) .

أُجِيبَ عَنْهُ : " بِأَنَّ تَنَاوُلَ الْحَدِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ظَاهِرٌ ، لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّقْدِيرِ الْمَذْكُورِ أَعَمُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِالاسْتِقْلَالِ ، أَوْ بِالتَّبَعِيَّةِ " (٧) وحِينَئِذٍ فَلَا حَاجَةَ إِلَـى قَوْلِهِ : فَلَو قَالَ ..... الخ (٨).

---

(١) فى ح : بالحروف .

(٢) العبارة من : احتمل الى زيد : ساقطة فى ح .

(٣) فى ح : ذا .

(٤) كلمة قوله ساقطة فى م .

(٥) زيادة من ح و م .

(٦) فى الأصل : وأخواتها ، والمثبت من ح و م والوافية .

(٧) المجيب هو الغجدوانى فى شرحه لوحة / ٦٣ ب .

(٨) تمامه : فلو قال : التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع فى النسبة أو الشمول ، أو يتبع مايقرر أمره فى النسبة او الشمول لكان أصوب ، الوافية لوحة / ١٠٧ ب .

قَولُهُ : (أَوْ نِسْبَةُ شَيْءٍ غَيْرِ الْمَتْبُوعِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ الْمَتْبُوعِ) .
كَمَا فِي أَخَوَاتِ " أَجْمَعَ " ،وكَمَا فِي قَوْلِنَا : " إِنَّ إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ ".

قَولُهُ : (فَإِنَّ " أَنْتَ " تَأْكِيدٌ لَفْظِيٌّ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُكَرِّرِ اللَّفْظَ الأَوَّلَ) .
أُجِيبَ : " بِأَنَّا لَيْسَ نَعْنِي بِتَكْرَارِ اللَّفْظِ الأَوَّلِ [أَنْ يُعَادَ اللَّفْظُ الأَوَّلُ] (١) بِعَيْنِهِ حَتْماً ،بَلْ لَوْ أُعِيدَ مُرَادِفُهُ مِمَّا نَحْنُ بِصَدَدِهِ " (٢).
فَلَا حَاجَةَ إِلَى قَوْلِهِ : " فَالأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : اللَّفْظِيُّ:تَكْرِيرُ اللَّفْظِ الأَوَّلِ ،أَوْ إِتْيَانٌ بِمُرَادِفِهِ " (٣).

قَولُهُ : (أَيْ : والتَّأْكِيدُ الْمَعْنَوِيُّ بِأَلْفَاظٍ مَعْدُودَةٍ) .
هِيَ : التِّسْعَةُ الْمَذْكُورَةُ ،وَمَا أُخِذَ مِنْهَا بِالتَّثْنِيَةِ والْجَمْعِ ،قَالَ الْمَالِكِيُّ:" جَمِيعُ و " عَامَّةُ " عِنْدَ سِيبَوَيهِ (٤) بِمَنْزِلَةِ " كُلّ " ،وإِنْ غَفَلَ عَنْهُمَا سَائِرُ النُّحَاةِ "(٥)
اعْلَمْ أَنَّ "النَّفْسَ" و " الْعَيْنَ " تُعَبِّرُ بِهِمَا عَنْ حَقِيقَةِ الشَّيْءِ إِذَا أُجْرِيَا تَأْكِيداً، و(٦)مَعْنَاهُمَا : إِثْبَاتُ الْحَقِيقَةِ ،و " الْكُلُّ " مُشْتَقٌّ مِنْ : " تَكَلَّلَهُ "(٧) الشَّيْءُ: إِذَا أَحَاطَ بِهِ ،ومِنْهُ : الإِكْلِيلُ ،وأَمَّا " أَجْمَعُونَ " : فَظَاهِرٌ أَنَّهُ مِنَ الْجَمْعِ، فَمَعْنَى : كُل ،وأَجْمَع (٨) ،وأَجْمَعُونَ (٩) ،وجَمْعَاء ،وجُمَعَ (١٠) ،وكِلَا ،وكِلْتَا : الْعُمُومُ ،وأَكْتَعَ (١١)مِنْ قَولِهِمْ :"أَتَى عَلَيْهِ حَولٌ كَتِيعٌ" أَيْ : تَامٌّ ،ومِنْهُ :

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) المجيب هو الغجدوانى فى شرحه لوحة / ٦٣ ب .
(٣) الوافية لوحة / ١٠٧ ب .
(٤) الكتاب ٢٧٤/١ (بولاق) .
(٥) شرح الكافية الشافية ١١٧١/٣،شرح التصريح ١٢٣/٢ ، الهمع ١٩٩/٥ .
(٦) فى ح : أو .
(٧) فى الأصل : تكلل له .
(٨) فى م : أجمعون .
(٩) فى م : أجمع .
(١٠) كلمة : وجمع ساقطة فى م .
(١١) فى م : واكتفى .

" مَابالدَّارِ كَتِيعٌ " ، أيْ : أحدٌ ،حَكَاهُ يَعْقُوبُ (١)،وقَالَ الجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ أعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ "(٢)،و"أبْتَعَ" بتقدُّمِ " البَاءِ " التَّحْتَانِيَّةِ بِواحِدَةٍ عَلَى " التَّاءِ " الفَوْقَانِيَّةِ بِثنتينِ :
طُولُ العُنُقِ مَعَ شِدَّةِ مَغْرِزِهِ (٣) ،وَذلِكَ يَدُلُّ عَلَى اجْتِمَاعِ القُوَّةِ ، و " أَبْصَعُ "ـ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ : مِنَ البَصْعِ ،وهُوَ الجَمْعُ ،قَالَ الجَوْهَرِيُّ : " سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ ،ولاأَدْرِي مَاصِحَّتُهُ ،قَالَ : " بَعْضُهُمْ يَقُولُهُ : بِالصَّادِ المُعْجَمَةِ ، ولَيْسَ بِالعَالِي ،وهُوَ مِنْ قَولِهِمْ : جَبْهَتُهُ تَبْضَعُ ،أيْ : تَسِيلُ عَرَقاً "(٤)،لأنَّ فِيهِ تَتَابُعاً ـ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الصِّحاحِ ،وكَلامُ ابْنِ جِنيٍّ يُشْعِرُ بِأَنَّ لا اشْتِقَاقَ لِهَذِهِ الأَلفَاظِ : " كَبَطْشَانَ " فِي قَولِهِمْ : " زَيْدٌ عَطْشَانُ بَطْشَانُ "،فَيَكُونُ حِينَئذٍ / مِنَ الإتْبَاعِ الَّتِي(٥) تُذكَرُ لِشِدَّةِ التَّوكِيدِ (٦) مَرْعِيّاً فِيهَا التَّوافُقُ فِي الوَزْنِ ،و "لَام" الفِعْلِ . / ٧٥ أ

قَولُهُ : (ولِقَائِلٍ أنْ يَقُولَ : كَمَا أنَّ المُثَنَّى يَحتَمِلُ الوَاحِدَ ،يَحْتَمِلُ الجَمْعَ .... الخ) .
فَحِينَئذٍ : يَجُوزُ أنْ يُقَالَ : " اخْتَصَمَ الرَّجُلانِ كِلاهُمَا ،دَفْعاً لإرَادَةِ الجَمْعِ.(٧)

قَولُهُ : (وهُوَ ،أيْ البَاقِي : خَمْسَةٌ) .
وهِيَ (٨): كُلٌّ ،وأجْمَعُ ،وأكْتَعُ ،وأبْتَعُ ،وأبْصَعُ .(٩)

---

(١) إصلاح المنطق ص/ ٣٩١ . (٢) الصحاح ١٢٧٥/٣ (كتع).
(٣) في اللسان ٣٨٦/٥(غرز):"ومغرز الضلع والضرس والريشة ونحوها اصلها وهي المغارز".
(٤) الصحاح ١١٨٦/٣ ـ ١١٨٧ (بصع ،وبضع) . (٥) في م : الذي
(٦) ينظر اللمع ص/ ١٧١، الخصائص ٨٣/١ .
(٧) يرى الأخفش أن كل حكم لايشغل الواحد به لايجوز تأكيد التثنية فيه " بكلا"، نحو الاختصام ،فانه لايجوز " اختصم الرجلان كلاهما " لعدم الاحتياج الى تأكيده لعدم الفائدة ،لامتناع صدور الاختصام من واحد فقط . الوافية لوحة / ١٠٨ أ .
(٨) في م : وهو .
(٩) في الأصل : واتنع .

قَوْلُهُ : (لَكِنْ بِاخْتِلَافِ الضَّمِيرِ فِي " الْكُلِّ ") .
أَيْ فِي لَفْظِ الْكُلِّ .

قَوْلُهُ : (لِأَنَّ الْكُلَّ ، وَأَجْمَعِينَ يَلِيَانِ الْعَوَامِلَ قَلِيلاً ، بِخِلَافِ النَّفْسِ و "الْعَيْنِ"، فَإِنَّهُمَا يَلِيَانِ الْعَوَامِلَ كَثِيرًا) .
أَيْ : إِنَّمَا جَازَ تَأْكِيدُ الضَّمِيرِ الْمَذْكُورِ " بِالْكُلِّ " و " أَجْمَعَ " بِلَا تَأْكِيدٍ بِالْمُنْفَصِلِ ، لِأَنَّ " الْكُلَّ " و " أَجْمَعَ " يَلِيَانِ الْعَوَامِلَ قَلِيلاً ، أَيْ: يَقَعَانِ غَيْرَ تَأْكِيدٍ .
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾[1] ﴿ وَكُلًّا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾[2] ﴿ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾[3].
لَكِنَّهُ قَلِيلٌ ، فَلَا يُظَنُّ أَنَّهَا فَاعِلٌ أَوْ مَفْعُولٌ ، يَعْنِي : أَنَّ اللَّبْسَ فِيهِمَا أَقَلُّ لِمُلَازَمَتِهِمَا [4] لِلتَّبَعِيَّةِ فِي الْأَعَمِّ الْأَغْلَبِ ، بِخِلَافِ النَّفْسِ " و " الْعَيْنِ"، فَإِنَّهُمَا اسْمَانِ يَلِيَانِ الْعَوَامِلَ كَثِيرًا ، أَيْ : تَعْمَلُ فِيهِمَا الْعَوَامِلُ ، لَا بِحُكْمِ التَّبَعِيَّةِ يُقَالُ [5]: " طَابَتْ نَفْسُ زَيْدٍ " ، و " رَأَيْتُ نَفْسَهُ " ، " وَجَاءَ بِنَفْسِهِ "، وَكَذَلِكَ " الْعَيْنُ " ، فَلَوْ قَالُوا [6]: " زَيْدٌ قَامَ نَفْسُهُ " ، " وأَخُوكَ خَرَجَ عَيْنُهُ "، مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدٍ ، جَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّهُمَا فَاعِلَانِ لِلْفِعْلَيْنِ الَّذَيْنِ قَبْلَهُمَا لِوُقُوعِهِمَا فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ لِغَيْرِ التَّأْكِيدِ ، هَذَا تَحْقِيقُ كَلَامِ الشَّارِحِ ، وَفِي جَعْلِهِ " أَجْمَعِينَ" " كَالْكُلِّ " [7] فِي هَذَا الْحُكْمِ نَظَرٌ ، لِأَنَّ " الْكُلَّ " وَإِنْ وَقَعَ غَيْرَ تَأْكِيدٍ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ إِلَّا أَنَّ " أَجْمَعِينَ " عِوَضٌ لَا يَقَعُ كَذَلِكَ ، أَيْ : لَا يَلِي الْعَوَامِلَ، فَلَا تُشْبِهُ بِالْفَاعِلِ ، وَلَا كَذَلِكَ " الْكُلُّ " ، فَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ : لِأَنَّ " الْكُلَّ " يَلِي الْعَوَامِلَ

---

(١) سورة آل عمران آية : ١٨٥ .
(٢) سورة الأنبياء آية : ٧٩ .
(٣) سورة فاطر آية : ١٢ .
(٤) فى ح : لملازمتها .
(٥) فى م : تقول .
(٦) فى م : قال .
(٧) الوافية لوحة / ١٠٩ أ .

.... الخ ،و " أجمع " وما كان من لفظه ،أضعف في التبعية من " كل " ،ولذا قدم عليه ،فإذا لم يشترط التأكيد مع " كل " فمعه بالطريق الأولى ،ثم من النحاة من قال : إن الضمير المنفصل / ،والنفس أو العين ،كلاهما تأكيد / ٧٥ ب للضمير المرفوع المتصل ،لأنه المقصود بالتأكيد [1] ومنهم من قال : إن الضمير المنفصل تأكيد للضمير المتصل ،و " النفس " و " العين " للضمير المنفصل ،لأنهما بعده ،فهو أحق بالتأكيد بهما من الأول لوجود الفصل بينهما وبين المتصل بالمنفصل .

قوله : (واكتع وأخواه : إتباع لأجمع .... الخ) .
هذا إذا جعلت هذه الألفاظ غير مشتقة كما هو مذهب ابن جني ،أما إذا كانت مشتقة فتكون موضوعة مفيدة مايفيده "أجمع" ويكون [2] مثله في التعريف ولزوم التبعية إفرادا وجمعا ،هكذا أفاده الحديثي .

قوله : (اعلم أن هذه الألفاظ المؤكد [3] بها لها ترتيب) .
اعلم أن في هذا أربعة أقوال ،المشهور ماذكره الشارح [4] ،والثاني لابن كيسان : إنه لابد من تقديم " أجمع " [5] ،وأما البواقي فلا ترتيب [6] فيها .
والثالث : أنه يجوز حذف أجمعين ،لكن يجب رعاية الترتيب [7] في البواقي .
والرابع : أنه يجوز حذف " أجمعين ،ولايجب رعاية الترتيب في البواقي [8] .

---

(١) اختاره الجامي ،ينظر : الفوائد الضيائية ٦٠/٢ .
(٢) في م : فيكون .
(٣) في م : المؤكدة .
(٤) وهو أن تأتي على هذا الترتيب : كل ،ثم أجمع ،ثم اكتع ،ثم ابتع ،ثم ابصع . الوافية لوحة / ١٠٩ أ .
(٥) وقيل - أيضا - انه أجاز تقديم " أكتع " على "أجمع " . ينظر : شرح الرضي ٣٣٦/١ ، المساعد ٣٩٠/٢ .
(٦) العبارة من اعلم الى فلا ترتيب ساقطة في ح .
(٧) زيادة من ح و م .
(٨) واختاره ابن عصفور ،ينظر / شرح الجمل لابن عصفور ٢٦٦/١ .

ولِكلٍّ منهما مُستشهدَاتٌ تركنَاهَا مَخَافَةَ التطويل . ثُمَّ إنَّ لَهُمْ فِيمَا ذُكرَ وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا : أنَّ الثَّانِي تأكيدٌ لِلأَوَّلِ ،والثَّالِثُ لِلثَّانِي . وهَكَذَا (١).
والآخَرُ : أنَّ " الجَمِيعَ " تأكيدٌ لِلمُؤَكَّدِ الأَوَّلِ (٢).

قولُهُ : (وأجَابَ عَنهُ بَعْضُهُمْ بِأنَّهُ كُرِّرَ الأَوَّلَ إلَّا أنَّهُ .... الخ) .
قَالَ صَاحِبُ الهَادِي : " لايَبْعُدُ جَعْلُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ توكيداً لفظيًّا ،فَإنَّنَا إذا جَعَلْنَا " أكْتَعِينَ "(٣)،أبْصَعِينَ ،أبْتَعِينَ"،تَوْكِيداً " لأَجْمَعِيْنَ " مَعَ أنَّهَا لاتُوافِقُ " أجْمَعِيْنَ " إلَّا فِي " لَامِ الفِعْلِ " فَلأَنْ نَجْعَلَ هَذِهِ الأَسْمَاءَ تَوكيداً(٤) مَعَ تَوافُقِهَا الأَقَلَّ فِي أكْثَرِ حُرُوفِهَا كَانَ أوْلَى " (٥) ـ هَذَا كَلَامُهُ ـ وهُوَ مُشْعِرٌ بِأنَّ : " أكْتَعَ "،و " أبْصَعَ "،و " أبْتَعَ " إذَا جُعِلْنَ تَوَاكِيدَ (٦) لأَجْمَعَ كُنَّ مِنَ اللَّفْظِيِّ، فَتَدَبَّرْ .

---

(١) واختاره ابن برهان العكبرى ،ينظر شرح اللمع لابن برهان ٢٢٧/١ .
(٢) نسب للناصر اللقانى
ينظر شرح التصريح ١٢٤/٢ .
(٣) فى م : وأكتعين ،وأبصعين ,وأبتعين .
(٤) فى الأصل : توكيد
(٥) الكافى ٨٥٧/٢ .
(٦) فى الأصل : توكيد .

[البـــــدل]

قَوْلُهُ : (والأوّلُ بَدَلُ الاشْتِمَالِ نَحْوَ : "سُلِبَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ ") .

وإنَّما قِيْلَ لِهَذَا بَدَلُ الاشْتِمَالِ ،قَالَ بَعْضُهُمْ : لاشْتِمَالِ الأوّلِ عَلَى الثَّانِي، وبِهِ أخَذَ الحَاجِبيُّ (١) ،وأبُو البَقَاءِ (٢)،لا كَاشْتِمَالِ الظَّرْفِ عَلَى المَظْرُوفِ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ دَالاًّ عَلَيْهِ إجمالاً ،ومُتَقَاضِيًا لَهُ بوَجْهٍ مَا ،بحَيْثُ تَبْقَى النَّفْسُ عِنْدَ ذِكْرِ الأوّلِ مُتَشَوِّقَةً إلَى الثَّانِي ،فَيَجِيءُ الثَّانِي مُلَخِّصًا لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الأوّلُ مُبَيِّنًا لَهُ ،وَقِيْلَ لِأنَّ الثَّانِي مُشْتَمِلٌ عَلَى الأوّلِ (٣)،قَالَ الجُرْجَانِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : " سُلِبَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ " : " لِأنَّ الثَّوبَ لَمَّا اتَّصَلَ بِهِ واشْتَمَلَ عَلَيْهِ صَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ جُزْءٌ مِنْهُ ،فَصَحَّ إبْدَالُهُ مِنْهُ " (٤). ٧٦ / أ

وقَالَ المُبَرِّدُ : لاشْتِمَالِ الفِعْلِ المُسْنَدِ إلى المُبْدَلِ عَلَى البَدَلِ لِيُفِيْدَ ويَتِمَّ ،لِأنَّ الإعْجَابَ فِي نَحْوِ : " أعْجَبَنِي زَيْدٌ حُسْنُهُ " ،وهُوَ مُسْنَدٌ إلى " زَيْدٌ " لايُكْتَفَى بِهِ مِنْ جِهَةِ المَعْنَى ،لأنَّهُ(٥) لَمْ يُعْجِبْكَ لِلَحْمِهِ ودَمِهِ ،بَلْ لِمَعْنَى فِيْهِ، وكَذَا " سُلِبَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ " ظَاهِرٌ أنَّهُ لَمْ يُسْلَبْ نَفْسُهُ ،بَلْ سُلِبَ شَيْءٌ مِنْهُ " (٦).

وإلَيْهِ ذَهَبَ الأنْدَلُسِيُّ ،وجَلَالُ الدِّيْنِ الغُجْدُوانِيُّ (٧)،ويَرِدُ عَلَى هَذَا بَدَلُ البَعْضِ نَحْوَ : " أعْجَبَنِي زَيْدٌ رَأْسُهُ " ،فالإعْجَابُ بالنِّسْبَةِ إلى " الرَّأْسِ " مِثْلُهُ إلى الحُسْنِ فِي الاشْتِمَالِ ،ولَكِنْ لايَقْدَحُ هَذَا فِي اخْتِصَاصِ التَّسْمِيَةِ ،لأنَّ بَدَلَ البَعْضِ لَهُ (٨) لَقَبٌ يَخْتَصُّ بِهِ ،وهَذَا البَدَلُ يَخْتَصُّ بِهَذَا اللَّقَبِ فِي الاصْطِلَاحِ . فَإنَّ

---

(١) فى الايضاح فى شرح المفصل١/٤٥٠:" .... واختلف فى تسمية الاشتمال فقيل : لأن الأول مشتمل على الثانى ،وقيل : الثانى مشتمل على الأول ،وليس بمستقيم ،وقيل : لاشتمال المعنى عليه ،فانك اذا قلت :"أعجبنى زيد حسنه " ،فمعنى الكلام مشتمل على نسبة الاعجاب الى الحسن ،فالمشتمل عليه فى المعنى هو البدل ،ولذلك سمى بدل الاشتمال ،وهذا هو الوجه الصحيح .

(٢) ينظر : اللباب فى علل البناء والاعراب ٣٤٣/٢ .

(٣) نسب لأبى على الفارسى ،ينظر : شرح التصريح ١٥٧/٢ .

(٤) كلمة منه ساقطة فى م ،ينظر : المقتصد ٩٣٥/٢ .

(٥) زيادة من ح و م .

(٦) ينظر : المقتضب ١٦٥/١ ، ٢٩٦/٤ ، الكامل ٢ /٣٢ .

(٧) ينظر : شرح الغجدوانى لوحة / ٦٤ ب –٦٥ أ .

(٨) فى الأصل : ا

وُجِدَ مَعْنَاهُ فِي غَيْرِهِ ،وفِي إِعْرَابِ صَاحِبِ اللُّبَابِ قَوْلَهُمْ : " نَظَرْتُ إِلَى القَمَرِ فَلَكِهِ " : مِنْ بَدَلِ الاشْتِمَالِ فَلا يَرِدُ ،أَنَّ هَهُنَا قِسْماً خَامِساً ،وهُوَ : بَدَلُ الكُلِّ مِنَ البَعْضِ ،إِذَا عَرَفْتَ هَذَا ،فاعْلَمْ أَنَّهُ لابُدَّ فِي بَدَلِ الاشْتِمَالِ مِنْ ضَمِيرٍ ،كَمَا كَانَ فِي بَدَلِ البَعْضِ ،ويَكُونُ مُتَصِلاً وَمُنْفَصِلاً ،وَظَاهِراً ،وَمُقَدَّراً .

قَوْلُهُ : (قَالَ الشَّاعِرُ :

٤٨ـ ذَرِيني إِنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطَاعَا .... الخ)(١).

البَيْتُ لِلْقَطامِيِّ ،وقَوْلُهُ : لَنْ يُطَاعَا : خَبَرُ " إِنَّ " ،و " التَّاءُ " فِي الفَيْتِنِي مَكْسُورَةٌ ،و" حِلْمِي " بَدَلٌ مِنَ " اليَاءِ " بَدَلُ اشْتِمَالٍ ،وهُوَ المُسْتَشْهَدُ و " مُضَاعَا "(٢) : مَفْعُولٌ ثَانٍ " لِأَلْفَيْتِنِي " ،أَيْ : مَاوَجَدْتِ حِلْمِي مُضَاعَا .

---

(١) البيت من الوافر ،وقيل هو : لعدى بن زيد ،وهو فى ديوانه ص/ ٣٥ ، وقيل : الرجل من بنى خثعم أو بجيلة ،وتمامه :

وما ألفيتنى حلمى مَضاعـا

وهو فى : الكتاب ٧٨/١ (بولاق) ،معانى القران للفراء ٢/ ٤٢٤،٧٣،شرح ابن يعيش ٦٥/٣ ، الهمع ٢١٧/٥ ، العينى ١٩٢/٤ ،الخزانة ٣٦٨/٢ .
ويروى : " حكمك " مكان : " أمرك " .

(٢) فى ح : ومضارعا .

[عطف البيان]

قولُه (١) : (نحو قولِه :

٤٩- أقسمَ باللهِ أبو حفصٍ عُمَر (٢))

آخرُه (٣) :

مَا إنْ بِهَا مِنْ نَقَبٍ ولادَبَرْ   اغفرْ لهُ اللهمَّ إنْ كَانَ فَجَرْ

وقصةُ هَذا : أنَّ أعرابيًا أتى عُمَرَ بنَ الخطابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٤) - ، فقالَ (٥) : إنَّ أهلِي بَعيدٌ ، وأنا (٦) عَلَى نَاقةٍ دَبْرَاءَ ، عَجْفاءَ ، نَقْبَاءَ ، واستَحْمَلَهُ ، فظنَّهُ كَاذِبًا فَلَمْ يَحْمِلْهُ ، فقالَ واللهِ : / مَا نَقِبَتْ ولادَبِرَتْ ، فانطَلقَ الأعرابيُّ ، فَجَعلَ / ٧٦ ب يَقولُ وهُوَ يَمشِي خَلْفَ بَعيرِهِ هَذا الشِّعرَ .

يُقالَ : نَقِبَ البَعيرُ - بالكَسْرِ - : إذا رَقَّتْ أخفافُهُ ، ودَبِرَ - بالكَسْرِ - : إذا تَجرحَ ظَهرُهُ ، والعَجَفُ : الهُزالُ ، قولُهُ : ما إنْ بِهَا : لفظُ " إنْ " زائدةٌ ، أيْ مَا بِهَا نَقَبٌ ، وقولُهُ : اغفرلَهُ : دُعاءٌ ، وقولُهُ : اللهمَّ : أصلُهُ عِندَ البَصريِّينَ : يا اللهُ ، فحُذِفَ حَرفُ النِّداءِ ، وجِيءَ " بمِيمٍ " مُشدَّدةٍ عِوضًا عَنهَا ، ولِهَذا لاتَجْتمِعانِ ، وعِندَ الكُوفيِّينَ : يا اللهُ أمَّنَا : أيْ اقصِدْنَا بالخيرِ ، حُذِفَ (٧) حَرفُ النِّداءِ مِنَ الأوّلِ ، والهَمزةِ والضَّميرِ مِنَ الآخِرِ ، فَيَبْقَى (٨) اللهُمَّ ، - وقدْ مَرَّ (٩) - والاستِشهادُ ظاهِرٌ (١٠) .

---

(١) فى م : قوله : شعر :

(٢) البيت من الرجز وقيل : ان قائله : عبد الله بن كيسبة ، واسمه عمرو، ورد البغدادى فى الخزانة نسبة ابن يعيش البيت لرؤبة ، لأن روايه مات سنة : خمس وأربعين ومئة . ينظر الخزانة ٢/٣٥١ - ٣٥٢ ، ٣٨٣ ، وهو من شواهد : المفصل ص/ ١٢٢ ، شرح ابن يعيش ٣/٧١ ، شرح الرضى ٣/٧١ ، العينى ١/٣٩٢ ، ٤/١١٥ . ويروى : مامسها : مكان "مابها" .

(٣) فى ح : وآخره .

(٤) كلمة " عنه " ساقطة فى م .

(٥) فى م : وقال .   (٦) فى م : آتى .

(٧) فى ح و م : فحذف   (٨) فى الأصل : فيبقى .

(٩) ينظر ص/١٩٤

(١٠) الاستشهاد : أن عمر تابع غير صفة ، وقد وضح متبوعه ، وهو أبو حفص .

قَولُهُ : (فَفِي مِثْلِ قَوْلِ المَرَّارِ (١) :

٥٠- أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ .... الخ (٢))

اعْلَمْ أَنَّ " التَّارِكَ " إِنْ عَدَيْنَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ (٣)،فَقَولُهُ : عَلَيْهِ الطَّيْرُ: ثَانِيهِمَا ، وإِلَّا فَهُوَ حَالٌ،وعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ (٤) ارْتَفَعَ الطَّيْرُ بِالظَّرْفِ المُسْتَقِرِّ أَعْنِي : عَلَيْهِ ،وقَولُهُ : تَرْقُبُهُ : حَالٌ مِنَ الطَّيْرِ ،لِكَونِهِ فَاعِلاً " لِعَلَيْهِ "، ووُقُوعَاً -ضِدُّ الطَّائِرِ- : حَالٌ إِمَّا مِنَ الطَّيْرِ ،وإِمَّا مِنَ المُسْتَكِنِّ فِي تَرْقُبُهُ ، وقِيلَ " عَلَيْهِ " : ظَرْفٌ لَغْوٌ ، مُتَعَلِّقٌ بِوُقُوعَاً ،و " الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ " : جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ ،حَالٌ مِنَ " البَكْرِيِّ " بِالضَّمِيرِ فَقَطْ ،و " وُقُوعَاً " : مَفْعُولٌ لِـ " تَرْقُبُهُ "، والاسْتِشْهَادُ : مَذْكُورٌ فِي الشَّرْحِ (٥)،فَقَولُهُ (٦) : أَنَا ابْنُ الَّذِي تَرَكَ بِشْرَاً ، بِحَيْثُ يَنْتَظِرُ الطُّيُورُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ ،يَعْنِي : جَرَحَهُ جِرَاحَةً قَرِيبَةً إِلَى المَوْتِ .

[الفرق بين البدل وعطف البدل]

قَولُهُ : (وأَمَّا الفَرْقُ المَعْنَوِيُّ ،فَلِأَنَّ البَدَلَ هُوَ الَّذِي يَعْتَمِدُهُ الحَدِيثُ .... الخ) .

قَالَ النُّحَاةُ : لَوْ قَالَ : زَوَّجْتُكَ بِنْتِي فَاطِمَةَ ،واسْمُ بِنْتِهِ عَائِشَةُ ،فَإِنْ أَرَادَ عَطْفَ البَيَانِ صَحَّ النِّكَاحُ ،لِأَنَّ الغَلَطَ لَمْ يَقَعْ فِي مُعْتَمَدِ الكَلَامِ ،وإِنْ [أَرَادَ] (٧) البَدَلَ لَمْ يَصِحَّ ،لِأَنَّ الغَلَطَ وَقَعَ فِي مُعْتَمَدِ الحَدِيثِ ،هَذِهِ الفَائِدَةُ أَورَدَهَا الحَدِيثِيُّ .

(١) فى م : قوله المرار : شعر .

(٢) البيت من الوافر للمرار الفقعسى ،وتمامه :

علیه الطير ترقبه وقوعـا .

وهو فى : الكتاب ٩٣/١ (بولاق) ، المفصل ص / ١٢٣ ،شرح الرضى ١/ ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، الهمع ١٩٤/٥ ، الدرر ١٥٣/٢ ، العينى ١٢١/٢ ،الخزانة ١٩٣/٢،٣٦٤ .

(٣) فى ح : المفعولين .

(٤) فى ح : التقديرا ،وفى م : " كلا " التقديرين .

(٥) فى الوافية لوحة / ١١١ أ : " فان بشرا لو جعل بدلا من البكرى ،لم يجز ،لوجوب كون البدل بتكرير العامل فيكون تقديره : أنا ابن التارك بشر ،وهو غير جائز - لما مر فى باب الاضافة - واذا جعل عطف بيان جاز ،لعدم كونه بتكرير العامل ،ولو نصب بشرا حملا على محل "البكرى" لم يحصل هذا الفرق حينئذ ،لجواز أن يكون بدلا لانتفاء المانع " .

(٦) فى ح و م : يقول .

(٧) زيادة من ح و م .

[المبنى]

قَوْلُهُ : (فَالْمَبْنِيُّ : هُوَ الَّذِي لَايُوجَدُ فِيهِ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ (١) عَلَى سَبِيلِ مَنْعِ الْخُلُوِّ فَقَطْ) .

أَيْ ،فَالْمَبْنِيُّ هُوَ الَّذِي لايُوجَدُ فِيهِ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ ، بَلْ وُجِدَ فِيهِ ضِدُّهُمَا عَلَى سَبِيلِ مَنْعِ الْخُلُوِّ فَقَطْ .

قَوْلُهُ : (لا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ .) (٢)

جَوابُ سُؤَالٍ يَرِدُ عَلَى قَوْلِهِ : لِكَوْنِهَا مَعْطُوفَةً عَلَى الأَسْمَاءِ ،وَتَقْدِيرُهُ أَنْ يُقَالَ : لَمَّا كَانَتْ مَعْطُوفَةً عَلَى الأَسْمَاءِ فَلَا تَكُونُ / أَسْمَاءً (٣) لِوُجوبِ الْمُغَايَرَةِ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ والْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ؟ / ٧٧ أ

فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ : لا لِأَنَّهَا ، أَيْ كَوْنِهَا مَعْطُوفَةً عَلَى الأَسْمَاءِ ،لا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ ،بَلْ لِأَنَّهَا لايُطْلَقُ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ الأَصْوَاتِ فِي الاصْطِلَاحِ بَلْ الأَصْوَاتُ فَقَطْ .

---

(١) الشرطان هما :
١ ـ عدم التركيب .
٢ ـ مناسبة مبنى الاصل ومبنى الأصل هو :(الفعل الماضي والمحزوف وأمر المخاطب)

(٢) فى الوافية لوحة ١١٢ أ : " لكن يجب رفع الأصوات لكونها معطوفة على الاسماء واسماء الافعال على الأفعال لانها ليست بأسماء ... الخ " .
ونقصد هنا نص الكافية ص / ١٤٢ :" وهى المضمرات وأسماء الاشارة ، والموصولات ، وأسماء الأفعال والأصوات ، والمركبات ، والكنايات ، وبعض الظروف .

(٣) فى م : اسما .

[الضمـــــائر]

قَوْلُهُ : (وفِي قَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ : ﴿ حَتَّى تَوارَتْ بالْحِجَابِ ﴾(١)) .
أَيْ : الشَّمْسُ .
(وقَوْلُهُ ـ تَعَالَى : ﴿ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾(٢)) .
أَيْ : لِأَبَوِي الْمَيِّتِ .

قَوْلُهُ : (لامْتِنَاعِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْجَارِّ والْمَجْرُورِ) (٣)
وتَحْقِيقُ هَذَا الْكَلامِ مَاذَكَرَهُ الْحَدِيثِيُّ مِنْ عَدَمِ كَوْنِ الْمَجْرُورِ مُنْفَصِلاً بِقَوْلِهِ : " وَذلِكَ لِأَنَّ الْمَرْفُوعَ والْمَنْصُوبَ قَدْ يَقَعَانِ حَيْثُ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِمَا شَيءٌ ، أَوْ حَيْثُ لَمْ يَتَقَدَّمْ شَيءٌ يَصْلُحُ لاتِّصَالِهِمَا بِهِ ، نَحْو : " أَنْتَ قَائِمٌ " ، و" يَوْماً إِيَّاكَ ضَرَبْتُ " ، فَيَتَعَذَّرُ الاتِّصالُ حِيْنَئِذٍ ، والْمَجْرُورُ لايَتَقَدَّمُ عَلَى جَارِّه ، ولَمْ يُحْذَفْ جَارُّهُ فَلَمْ يَحْتَجْ إلى إِنْفِصَالِهِ ، فَبَقِي عَلَى أَصْلِهِ فِي الاتِّصَالِ .

[استتـــار الضميـــر]

قَوْلُهُ : (لِوُجُودِ قَرِيْنَةٍ دَالَّةٍ عَلَى مَنْ هُوَ لَهُ) .
وهِي " الْهَمْزَةُ " فَإِنَّها تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لِلْمُتَكَلِّمِ الْمُفْرَدِ مُذَكَّراً كَانَ أَوْ مُؤَنَّثاً ، أَوْ " النُّونُ " ، لِأَنَّها تَدُلُّ عَلَى الأَرْبَعَةِ الْبَاقِيَةِ ، كَمَا أَنَّ " التَّاءَ " و " اليَاءَ " قَرِيْنَةٌ لِلْمُخَاطَبِ والْغَيْبَةِ ، كَذا ذَكَرَهُ الْفِجْدُوانِيُّ(٤) ، وقِيلَ الْقَرِيْنَةُ فِي الْمُتَكَلِّمِ هُوَ التَّكَلُّمُ ، ثُمَّ (٥) إِنَّهُ خَلَطَ لازِمَ الاسْتِتَارِ بِجَائِزِهِ ، فَاللَّازِمُ فِيْ أَرْبَعَةِ أَفْعَالٍ : ـ

---

(١) سورة ص آية : ٣٢
(٢) سورة النساء آية ١١ ، وفى م : اكمل الآية :"ولِأَبَوَيْهِ لكلِّ واحدٍ منهما السُّدُس " .
(٣) الضمير المرفوع متصل ومنفصل والمنصوب كذلك ، أما المجرور فمتصل فقط لامتناع .
(٤) شرح الفجدوانى لوحة / ٦٨ أ .
(٥) فى ح و م : ثم اعلم .

افْعَلْ : أَمْرٌ لِلْمُخَاطَبِ ،وتَفْعَلُ لَهُ ،وأَفْعَلُ ونَفْعَلُ ،وغَيْرُ اللَّازِمِ : فِيْمَا سِوَاهَا ،ومَعْنَى اللُّزُومِ : أَنَّ إِسْنَادَ هَذِهِ الأَفْعَالِ إِلَيْهِ خَاصَّةً لاتَسْتَنِدُ (١) أَلْبَتَّةَ إِلى مُظْهَرٍ ولا إِلى بَارِزٍ ،وغَيْرُهَا تُسْنَدُ إِلى الظَّاهِرِ وإِلَى الْمُسْتَتِرِ ،وإِلَى الْبَارِزِ إِذَا وَقَعَ الْفَصْلُ نَحْو : " قَامَ زَيْدٌ " ،و " زَيْدٌ قَامَ " (٢)،و " مَاقَامَ إِلَّا هُوَ " .

[قَوْلُهُ] (٣): (لِوُجُوبِ اسْتِكْنَانِ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا غَائِبًا ،نَحْو : "زَيْدٌ ضَرَبَ" ..... الخ) .

فَإِنْ قُلْتَ : هَلَّا عُلِمَ مِنْ كَلامِهِمْ أَنَّ اسْتِكْنَانَ ضَمِيرِ (٤) الْوَاحِدِ الْغَائِبِ غَيْرُ لَازِمٍ ،وَهُنَا (٥) يُفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ « لِوُجُوبِ ... الخ » لُزُومُ الاسْتِكْنَانِ ،قُلْتُ: الْغَرَضُ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتِكْنَانُ ضَمِيرِ الْوَاحِدِ الْغَائِبِ غَيْرُ لَازِمٍ : إِنَّ إِسْنَادَ الْفِعْلِ إِلى الضَّمِيرِ (٦) الْغَائِبِ لايَكُونُ لَازِمًا ،بَلْ يَجُوزُ أَنْ يُقَامَ اسْمٌ ظَاهِرٌ مَقَامَهُ ، ويُسْنَدُ الْفِعْلُ / إِلَيْهِ : والْمُرَادُ هُنَا (٧) أَنَّهُ إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلى الضَّمِيرِ الْغَائِبِ يَجِبُ أَنْ يُسْتَتَرَ إِلى مُسْتَكِنِهِ ،أَيْ لايَبْرُزُ هَذَا الضَّمِيرُ ويُسْنَدُ الْفِعْلُ إِلَيْهِ إِلَّا لِفَصْلٍ (٨) .

---

(١) فى م : لاتسند .
(٢) فى م : قائم .
(٣) زيادة من ح و م .
(٤) فى م : ضمير المرفوع .
(٥) فى م : ههنا .
(٦) فى م : ضمير .
(٧) فى م : ههنا .
(٨) فى الأصل : الفصل .

[إبـــــراز الضميـــــر]

[قَوْلُهُ] (١): (وأَمَّا أَنْ (٢) يَكُونَ الضَّمِيْرُ أُسْنِدَ إِلَيْهِ صِفَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ) .

أَيْ : عَلَى غَيْرِ صَاحِبِهَا ، أَيْ تَعَلَّقَتْ لَفْظًا بِغَيْرِ مَا هِيَ لَهُ مَعْنًى ، فَإِنَّهُ يَنْفَصِلُ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ (٣).

قَوْلُهُ : (فَإِذَا أُبْرِزَ الضَّمِيْرُ عُلِمَ أَنَّ الضَّارِبَ " زَيْدٌ " ، وإِذَا لَمْ يُبْرَزْ عُلِمَ أَنَّ الضَّارِبَ " عَمْرو " (٤).)

فَإِنْ قُلْتَ : مِنْ أَيْنَ عُلِمَ هَذَا ، واحْتِمَالُ عَوْدِ الضَّمِيْرِ إِلَيْهِمَا بَاقٍ سَوَاءٌ أُبْرِزَ أَوْ لَمْ يُبْرَزْ ، فَيَكُونُ الالْتِبَاسُ بَاقِيًا فِي صُورَةِ الإِبْرَازِ وَعَدَمِهِ ؟

قُلْتُ : لا الْتِبَاسَ فِي صُورَةِ الإِبْرَازِ ، لأَنَّ الانْفِصَالَ عُدُولٌ عَنِ الأَصْلِ ، فَيَرْجِعُ إِلى أَبْعَدِ المَذْكُورَيْنِ ، لأَنَّهُ - أَيْضًا - عُدُولٌ عَنِ الأَصْلِ ، فَإِذَا كَانَ الضَّارِبُ " زَيْدًا " ، وأُبْرِزَ يَكُونُ ذَلِكَ الإِبْرَازُ آيَةً عَلَى عَوْدِهِ إِلَى أَبْعَدِ المَذْكُورَيْنِ ، فَيَرْتَفِعُ (٥) الالْتِبَاسُ حِينَئِذٍ ، وكَذَا الالْتِبَاسُ فِي صُورَةِ الاسْتِتَارِ ، لأَنَّهُ أَصْلٌ فَيَرْجِعُ إِلى أَقْرَبِ المَذْكُورَيْنِ (٦)، لأَنَّهُ أَيْضًا أَصْلٌ فَإِذَا كَانَ الضَّارِبُ " عَمْرًا " ، واسْتُتِرَ يَكُونُ ذَلِكَ الاسْتِتَارُ آيَةً عَلَى (٧) عَوْدِهِ إِلى أَقْرَبِ المَذْكُورَيْنِ فَلا الْتِبَاسَ ، أَمَّا إِذَا كَانَ الضَّارِبُ " زَيْدًا " واسْتُتِرَ لَمْ يُعْلَمْ أَنَّهُ عَائِدٌ إِلى "عَمْرو" عَلَى مَا هُوَ الأَصْلُ ، فَيَكُونُ الضَّارِبُ هُوَ ، أَو عَائِدٌ إِلى " زَيْدٍ " ، عَلَى مَا هُو المُقْتَضَى فَيَكُونُ الضَّارِبُ : هُوَ ، فَلَزِمَ الإِبْرَازُ حِينَئِذٍ .

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) كلمة " أن " ساقطة في ح .
(٣) ينظر : شرح الرضي ١٧/٢ ، شرح المرادي ٢٧٩/١ ، المساعد ٢٨٨/١ ، شرح التصريح ١٦٠/١ .
(٤) وذلك في : زيد عمرو ضاربه هو .
(٥) في م : فيرفع .
(٦) العبارة من : لأنه الى المذكورين ساقطة في م .
(٧) كلمة " على " ساقطة في م .

[ضميـــــر الفصــــــل]

قولُهُ : (لأنّهُ [إذا] (١) لَمْ يَكُنْ مَعْرِفَةً ولا مُشابِهًا ، لَمْ يَحْتَجْ إلى الفَصْل).
وَذلِكَ لأنّ تَخلُّلَ ضَمِيرِ الفَصْلِ (٢) بَيْنَ المُبْتَدَإ والخَبَرِ لِيُؤْذِنَ بِأنّهُ خَبَرٌ لا نَعْتٌ ، - مَثلًا - إذَا قُلْتَ : " زَيْدٌ المُنْطَلِقُ " جَازَ أنْ يَتَوهَّمَ السَّامِعُ كَوْنَ " المُنْطَلِق " صِفَةً فَيَنْتَظِرُ الخَبَرَ ، فَجِئْتَ بِالفَصْلِ لِيَتَعَيَّنَ كَوْنُهُ خَبَرًا لاصِفَةً ، هَكَذَا ذَكَرُوا ، وقَالُوا : ولِذَا (٣) سُمِّيَ فَصْلًا ، وأنْتَ خَبِيرٌ بِأنّ هَذَا إنّما يَتَمَشَّى فِيمَا إذَا كَانَ الخَبَرُ مَعْرِفَةً ، أمّا إذَا كَانَ نَكِرَةً مُشابِهَةً نَحْوَ : " زَيْدٌ أفْضَلُ مِنْكَ " ، وَ ﴿ مَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾ (٤) ، ﴿ وَ أنَّهُ / هُوَ أضْحَكَ وَأبْكَى ﴾ (٥) / ٧٨ أ
و " زَيْدٌ هُوَ مِثْلُكَ " ، أوْ كَانَ مَعْرِفَةً لَكِنْ لَمْ يَكُنْ المُبْتَدَأُ خَالِيًا مِنَ النَّوَاسِخِ ، كَقَولِهِ - تَعَالَى - : ﴿ إنْ كَانَ هَذَا هُوَ الحَقُّ ﴾ (٦) ، و ((إنّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ)) (٧) ، أوْ كَانَ الأوّلُ ضَمِيرًا (٨) كَقَولِهِ - تَعَالَى - : ﴿ ومَا ظَلَمْنَاهُمْ ولَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (٩) ، و ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أنِّي أنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ (١٠) و ﴿ إنْ تَرَنِ أنَا أقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ (١١) ، فَلا ، لِلأمْنِ مِنَ الالتِبَاسِ ، إذْ النَّكِرَةُ لاتَقَعُ صِفَةً لِلمَعْرِفَةِ ، والصِّفَةُ تُوافِقُ المَوْصُوفَ فِي الإعْرَابِ ، والضَّمِيرُ لايُوصَفُ ، ولايُوصَفُ بِهِ ، فَكَانَ القِيَاسُ عَلَى مُقْتَضَى التَّعْلِيلِ أنْ لايَتَخَلَّلَ إلّا بَعْدَ أنْ يَكُونَ المُبْتَدَأُ خَالِيًا مِنَ النَّوَاسِخِ ، سِوَى أفْعَالِ القُلُوبِ ، وأنْ يَكُونَ غَيْرَ ضَمِيرٍ (١٢) .

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) فى م : المنفصل .
(٣) فى م : ولهذا .
(٤) سورة فاطر آية : ١٠ .
(٥) سورة النجم آية : ٤٣ .
(٦) سورة الانفال آية : ٣٢ .
(٧) سورة غافر آية : ٢٠ .
(٨) فى م : ضمير ، وهو خطأ .
(٩) سورة الزخرف آية : ٧٦ .
(١٠) سورة الحجر آية : ٤٩ .
(١١) سورة الكهف آية : ٣٩ .
(١٢) عبارة وأن يكون غير ضمير ساقطة فى م .

وأن يكون الخبر معرفةً مع أنهم أجازوه في غير ذلك - كما رأيت - و"الأخفش" جوّز وقوعه بين الحال وصاحبه [1]، وعليه قراءة : " هؤلاء بناتي هنّ أطهرَ لكم " [2] - بنصب أطهرَ - وقديماً كنت متأملاً في سبب هذا الجواز، ومتألماً من ألم الخاز باز، وإن كنت على خبرة من كلام الزوزني [4] حيث أجاب عنها بالاتساع لكن لم أكن به راضياً، ولم أحكم به قاضياً، حتى هداني الله - تعالى - الهادي إلى كلام صاحب الهادي، حيث قال : " وفائدته التوكيد، وجعل الجزء الثاني خبراً واجباً، إذ لولاه لجاز أن يكون المنطلق صفة "لزيد"، ثم قال بعده بسطر : " هذا هو الأصل، ثم جاء لمجرد التوكيد فيما لا لبس فيه" [5] وعدّ بعض الأمثلة المذكورة، فشفيت به عليلي [6] وسقيت منه [7] غليلي، وهكذا كما يقال : إنّ " اللام " في " ليحزنني [8]" للحال كما أنها للتأكيد، لكن قد يجيء لمجرد التأكيد، كما في قوله - تعالى - : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ [9].

قوله : (ولم يحمل على المعرفة، لعدم المشابهة) .

جواب عن [10] سؤال مقدر كأنه قيل : لم لم تثبت هذه الصيغة فيما إذا كان الخبر غير معرفة وغير مشابه للمعرفة حملاً على المعرفة ؟

فأجاب : بأنه لم يحمل على المعرفة، لعدم المشابهة، فلا يقال : " زيد هو منطلق " ، لأن الخبر ليس بمعرفة، ولا يحمل عليها لعدم المشابهة، لجواز دخول " اللام " عليه .

---

(١) فى م : وصحابها، رأى الأخفش فى المساعد ١٢١/١، الهمع ٢٣٥/١ - ٢٣٨ .

(٢) سورة هود آيه : ٧٨ .
وهى قراءة سعيد بن جبير، والحسن بخلاف، وابن أبى اسحاق، ينظر : المحتسب ٣٢٥/١ - ٣٢٦ ، البحر المحيط ٢٤٧/٥ .

(٣) الخازباز : داء يأخذ الابل والناس فى حلوقها، اللسان ٣٤٨/٥ (خوز) .

(٤) ينظر : شرح اللباب ٦٢٤/٢ - ٦٢٦ . (٥) الكافى ١٠٥٣/٣ .

(٦) فى ح : غليلى . (٧) فى الأصل : به .

(٨) لعله يقصد قوله تعالى فى سورة يوسف آية ١٣ :
﴿ قال انى ليحزنني ان تذهبوا به ﴾

(٩) سورة الضحى آية : ٥ .

(١٠) كلمة " عن " ساقطة فى ح .

/ قَوْلُهُ : (مَعَ قَوْلِهِ : بِأَنَّهُ اسْمٌ) / ٧٨ ب
يَعْنِي عِنْدَ بَعْضِهِمْ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ ،لأَنَّهُ حَرْفٌ ،والْخَلِيلُ ـ أَيْضًا ـ قَائِلٌ بِأَنَّهُ لامَوْضِعَ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ ،إِلاَّ أَنَّهُ عِنْدَهُ اسْمٌ (١) .

قَوْلُهُ : (كَالْكَافِ فِي "أُولَئِكَ" ،و "التَّاءِ" فِي "أَنْتَ") .
اعْلَمْ أَنَّ سِيبَوَيْهِ (٢) والأَخْفَشَ (٣) والْخَلِيلَ (٤) والْمَازِنِيَّ (٥) عَلَى أَنَّ الاسْمَ الْمُضْمَرَ هُوَ " أَنْ " ،و " أَيَّا " ثُمَّ اخْتَلَفُوا بَعْدَ ذَلِكَ ،فَقَالَ سِيبَوَيْهِ: مَايَتَّصِلُ بِهِ حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى أَحْوَالِ الْمَرْجُوعِ إِلَيْهِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ والْخِطَابِ والْغَيْبَةِ،وقَالَ الْخَلِيلُ والأَخْفَشُ : مايَتَّصِلُ " بِإِيَّا " أَسْمَاءُ أُضِيفَ " أَيَّا " إِلَيْهَا ،وهُوَ ضَعِيفٌ، لأَنَّ الضَّمَائِرَ لاتُضَافُ وَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الكُوفِيِّينَ " إِيَّايَ " ،و " إِيَّاكَ " و إِيَّاهُ" أَسْمَاءٌ بِكَمَالِهَا (٦) ،وهُوَ ضَعِيفٌ ،إِذْ لَيْسَ فِي الأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ ولا الْمُضْمَرَةِ مَا يَخْتَلِفُ آخِرُهُ : " كَافًا " ،و"هَاءً " ،و " يَاءً " .

---

(١) الكتاب ٣٩٧/١ (بولاق) ،شرح الجمل لابن عصفور ٦٥/٢،مغنى اللبيب ٦٤٥ ، الهمع ٢٣٦/١ .
(٢) الكتاب ٣٨٠/١(بولاق) .
(٣) شرح الرضى ١٢/٢ ، الجنى الدانى ص/ ٤٩٣ ،شرح التصريح ١٠٣/١ ،وحكى ابن جنى فى سر صناعة الاعراب ٣١٣/١ ، الخصائص ١٨٩/٢ : بان الأخفش يذهب الى أن مايتصل بهذه الضمائر حروف للخطاب .
(٤) ينظر الكتاب ١٤١/١ (بولاق) .
(٥) سر صناعة الاعراب ٣١٣/١ ،شرح الرضى ١٢/٢ ،الجنى الدانى ص/ ٤٩٢ .
(٦) نسبه ابن هشام للفراء ،ينظر شرح التصريح ١٠٣/١ .

[ضميـــــر الشأن والقصـــة]

قَولُهُ : (وَيُسَمَّى هَذَا الضَّمِيرُ : ضَمِيرَ الشَّــأنِ) .
وإنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ؛ لأنَّ هَذَا الضَّمِيرَ لايَجُوزُ دُخُولُهُ إلاَّ فِي كَلَامٍ لَهُ شَأنٌ عَظِيمٌ، وَوَقْعٌ فِي قُلُوبِ النَّاسِ ، والكُوفِيُّونَ يُسَمُّونَهُ ضَمِيرَ عِمَادٍ (١).

[حذف ضميـــر الشـــأن والقصــــــة]

قَولُهُ : (مِثَالُهُ ، قَوْلُهُ : (٢)

٥١- إنَّ مَنْ يَدْخُلِ الْكَنِيْسَةَ يَوْمَاً .... الخ)(٣)

الْكَنِيْسَةُ : مَوضِعُ عِبَادَةِ النَّصَارَى ، والجَآذِرُ : جَمْعُ جُؤْذُورٍ - بِضَمِّ الـــــذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وفَتْحِهَا - وهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، والظِّبَاءُ : جَمْعُ ظَبْيٍ ، والْمُرَادُ(٤) بِهِمَا هَهُنَا : مَنْ يُشْبِهُهُمَا .
قَولُهُ : إنَّ مَنْ : إنَّ : عَمِلَتْ فِي ضَمِيرِ شَأنٍ مُقَدَّرٍ ، والتَّقدِيْرُ : إنَّهُ ، وهُـــــوَ الْمُسْتَشْهَدُ ؛ لأنَّهُ لَوْ لَمْ يُقَدَّرْ بَلْ عَمِلَ " إنَّ " فِي " مَنْ " لَبَطَلَتْ صَدَارَتُهُ ، فَــلَزِمَ التَّقْدِيرُ ، و " يَدْخُلُ " مَعَ مَعْمُولَاتِهِ : فِعْلُ الشَّرْطِ و " يَلْقَ " مَعَ مَعْمُولَاتِـــــهِ : جَزَاؤُهُ ، وكِلَاهُمَا مَجْزُومَانِ بِاسْمِ الشَّرْطِ والْمَعْنَى ظَاهِرٌ .

قَولُهُ : (وَلَمْ يَحْتَرِزْ بِقَوْلِهِ : مَنْصُوبَاً عَنْ شَيْءٍ) .
قُلْنَا : لِمَ لايَجُوزُ أنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : وَحَذْفُهُ مَنْصُوبَاً ضَعِيفٌ بِخِلَافِ الْمَرْفُوعِ ، فَإنَّــهُ

---

(١) يبدو أن الحلبى - رحمه الله - قد وقع فى لبس من أمر المصطلحيـــن ، اذ يسمى الكوفيون ضمير الشأن ضمير المجهول ، ويسمون ضمير الفصـــل : عمادا . ينظر : شرح ابن يعيش ١١٤/٣ ، شرح الرضى ٢٨/٢، المساعد ١١٤/١

(٢) فى الوافية لوحة ١١٧ أ : " وحذفه منصوبا ضعيف اى وحذف هذا الضمير، والحال أنه منصوب ضعيف لأنه مراد ليس عليه دلالة قوية مثال قولـــه : ان من يدخل ...... لأن هذا الضمير اذا كان مرفوعا لم يجز حذفـــــه اما اذا كان مبتدأ فلانه يلزم نقض الغرض ... " .

(٣) البيت من الخفيف ، نسب للأخطل ، وتمامه :
يلق فيها جـــآذرا وظبـــاء
وهو فى شرح ابن يعيش ١١٥/٣، شرح الرضى ٢٩/٢ ، الهمع ١٦٤/٢، الـدرر ١١٥/١ ، الخزانة ٢١٩/١، ٤٦٣/٢ ، ١٢/٤ .

(٤) تكررت فى : م .

لَايَجُوزُ حَذْفُهُ عَلَى سَبِيلِ الضَّعْفِ ـ أَيْضًا ـ فَحِينَئِذٍ يَصِحُّ الاحْتِرَازُ بِهِ .

قَوْلُهُ : (وَمَعْنًى لِدَلَالَتِهَا عَلَى مَعْنًى زَائِدٍ عَلَى التَّأْكِيد) .
وَذَلِكَ الْمَعْنَى جَعْلُ مَابَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ كَالْفِعْلِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى/ / ٧٩ أ
الزَّائِدِ الَّذِي هُوَ الزَّمَانُ .

[أن المفتوحة]

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ :

٣٥- فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا .... الخ)[١]

الْفِتْيَةُ : جَمْعُ فَتًى [٢]،وَقَوْلُهُ : كَسُيُوفِ الْهِنْدِ : صِفَةُ فِتْيَةٍ ،وَبَاقِي تَرْكِيبِهِ مَعْلُومٌ مِنَ الشَّرْحِ [٣]،وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ ،وَالاسْتِشْهَادُ : أَنَّهُ أَعْمَلَ " أَنْ " الْمُخَفَّفَةَ فِي ضَمِيرِ الشَّأْنِ الْمُقَدَّرِ ،وَالتَّقْدِيرُ [٤] : أَنَّهُ .

اعْلَمْ أَنَّ هَذَا الضَّمِيرَ يُفَارِقُ سَائِرَ الضَّمَائِرِ مِنْ وُجُوهٍ : ـ

١ ـ أَنَّهُ لَايَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيمِ مَايُفَسِّرُهُ .
٢ ـ أَنَّهُ لَايُعْطَفُ عَلَيْهِ .
٣ ـ أَنَّهُ لَايُؤَكَّدُ .
٤ ـ أَنَّهُ لَايُبْدَلُ مِنْهُ ،وَالسِّرُّ فِيهَا أَنَّهَا تُوضِحُهُ ،وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ الإِبْهَامُ ـ هَكَذَا فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ ـ .[٥]

---

(١) البيت من البسيط للأعشى ميمون فى ديوانه ص/ ١٥٢ ،وتمامه :
أن هالك كل من يحفى وينتعل
ورواية الديوان : ـ
أنْ ليس يَدْفَعُ عن ذي الحيلةِ الحِيَلُ
وهو فى : الكتاب ٢٨٢/١ ،٤٤٠ ،٤٨٠ ،١٢٣/٢ (بولاق) ،المقتضب ٩/٣،الهمع ١٨٥/٢ ،الدرر ١١٩/١ ،العينى ٢٨٧/٢ ،الخزانة ٥٤٧/٣ .

(٢) فى م : الفتى .

(٣) الوافية لوحة / ١١٧ ب .
وحذف ضمير الشأن المنصوب ضعيف ـ كما مر ـ فى قول الشاعر :
ان من يدخل الكنيسة ....
ويلزم حذفه ان كان منصوبا بعد " أن " المخففة من الثقيلة .

(٤) فى م : وتقديره .

(٥) ينظر شرح الرضى ٢٨/٢ .

٥ – أَنَّهُ لايَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِهِ عَلَيْهِ .

٦ – أَنَّهُ لايُشْتَرَطُ عَوْدُ ضَمِيرٍ مِنَ الْجُمْلَةِ إِلَيْهِ ،لأَنَّها لَمَا جَرَتْ مَجْرَى الْمُفْــــرَدِ مِنْ حَيْثُ إِنَّها هِيَ الْمُبْتَدَأُ ،كَمَا أَنَّ الْخَبَرَ الْمُفْرَدَ هُوَ الْمُبْتَدأُ،لَمْ يَحْتَـجْ إِلى عَائِدٍ ،كَمَا لايَحْتَاجُ الْخَبَرُ الْمُفْرَدُ إِلَيْهِ .

٧ – أَنَّهُ لايُفَسَّرُ إِلَّا بِجُمْلَةٍ .

٨ – أَنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَهُ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ .

٩ – أَنَّهُ لايَقُومُ الظَّاهِرُ مَقَامَهُ .

١٠– أَنَّهُ لايَكُونُ إِلَّا غَائِبًا .

١١– أَنَّهُ لايَجُوزُ تَثْنِيَتُهُ ولا جَمْعُهُ .

١٢– أَنَّهُ لايُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ يُرَادُ مِنْهُ التَّعْظِيمُ والتَّفْخِيمُ .

[أسماء الاشارة]

قَوْلُهُ : (وَذانِ إِلَى مُثَنَّى (١) الْمُذَكَّرِ حَالَ الرَّفْعِ) .

اعْلَمْ أَنَّ أَلِفَ "ذانِ" ، و "تانِ" ، و "ياءَ" "ذَيْنِ" ، و "تَيْنِ" لَيْسَتا إِعْرابًا لِبِنائِهِمَا ، ولَيْسَتا تَثْنِيَتَيْنِ "لِذَا" و "تا" بَلْ وُضِعَ لِلْمُثَنَّى الْمَرْفُوعِ الْمَحَلِّ "ذانِ" ولِلْمَنْصُوبِ والْمَجْرُورِ (٢) "ذَيْنِ" ، وكَذا فِي : "تانِ" و "تَيْنِ" فَيَكُونُ تَثْنِيَةُ "ذَا" و "تا" مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ اللَّازِمَةِ (٣) عِنْدَ مَنْ يَقُولُ : "ذانِ" و "تانِ" فِي الأَحْوالِ الثَّلاثِ ، وكَذا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّها صِيَغٌ مُرْتَجَلَةٌ (٤).

وأَمَّا عِنْدَ "الْمَالِكِيِّ" فَهِيَ مُعْرَبَةٌ (٥) ، لاخْتِلافِ الآخِرِ باخْتِلافِ الْعَوامِلِ ، وكَذا الْكَلامُ فِي الْمَوْصُولاتِ .

[الموصول]

قَوْلُهُ : (وإِنَّمَا (٦) بُنِيَتْ الْمَوْصُولاتُ لِمُشابَهَتِهَا الْحَرْفَ ، مِنْ حَيْثُ احْتِيَاجُهَا إِلَى الْغَيْرِ) .

ولِهَذَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْمَوْصُولَ وَحْدَهُ لامَوْضِعَ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ ، وإِنَّما يَكُونُ لَهُ مَوْضِعٌ مِنَ الإِعْرابِ إِذا تَمَّ بِصِلَتِهِ ، والْمُخْتارُ أَنَّ الْمَوْصُولَ وَحْدَهُ لَهُ مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرابِ (٧)/ . بِدَلِيلِ ظُهُورِهِ (٨) فِي الْمُعْرَبِ مِنَ الْمَوْصُولاتِ تَقُولُ : "جاءَنِي أَيُّهُمْ قامَ أَبُوهُ" . / ٧٩ ب

---

(١) فى م : المثنى .
(٢) فى م : وللمجرور .
(٣) فى م : اللازم .
(٤) اختاره ابن يعيش فى شرحه ١٢٧/٣ – ١٢٨ ، الزنجانى ١٠٩٢/٢ .
(٥) ينظر : شرح الكافية الشافية ٢١٥/١ .
(٦) فى ح : انما .
(٧) هو اختيار الزنجانى ، ينظر الكافى ١١٠٠/٢ .
(٨) يعني الإعراب

قَوْلُهُ : (وحَــدُّ الْمَوصُــولِ (١)) .
قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ : " الْمُخْتَارُ عِنْدِي أَنَّ الْمَوْصُولَ لايُحَدُّ ،لأنَّهُ كَلِمَـاتٌ قَلِيلَةٌ ،ولَيْسَ شَأْنُ الْقَلِيلِ أَنْ يُحَدَّ ،إِذْ لَوْ قَالَ قَائِلٌ : مَاحَدُّ الأَسْمَـــاءِ (٢) السِّتَّـــةِ ؟ كَانَ قَبِيحاً (٣)" .

قَوْلُهُ : (وصِلَتُهُ جُمْلَةٌ خَبَرِيَّـــةٌ) .
اخْتُلِفَ فِي الصِّلَةِ ،فَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ لامَحَلَّ لِلصِّلَةِ مِنَ الإِعْرَابِ ،لأَنَّ الْجُمَـــلَ إِنَّمَا يُقَدَّرُ لَهَا إِعْرَابٌ إِذَا صَحَّ وُقُوعُ الْمُفْرَدِ مَقَامَهَا ،وعِنْدَ بَعْضِهِمْ هِيَ مُعْرَبَـةٌ بِإِعْرَابِ الْمَوْصُولِ ،اعْتِقَاداً مِنْهُ أَنَّهَا صِفَةُ الْمَوْصُولِ (٤)،ولَيْسَ بِشَـــيْءٍ ؛ لأَنَّ الْمَوْصُولاتِ مَعَارِفُ ،بِاتِّفَاقٍ مِنْهُمْ ،والْجُمَلُ لاتَقَعُ صِفَةً لِلْمَعَارِفِ .

قَوْلُهُ : (أَيْ : صِلَةُ " الأَلِفِ واللاَّمِ " بِمَعْنَى " الَّذِي " و الَّتِـــي "(٥) لايَكُونُ إِلَّا اسْمَ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ) .
اخْتُلِفَ فِي هَذِهِ " اللاَّمِ " فَذَهَبَ (٦) الأَخْفَشُ (٧) والْمَازِنِيُّ (٨)،ومَنْ تَابَعَهُمَـــا إِلى أَنَّهَا حَرْفٌ ،وذَهَبَ ابْنُ السَّرَّاجِ (٩) والرُّمَّانِيُّ (١٠) ومَنْ تَابَعَهُمَا إِلَـــى أَنَّهَا (١١) اسْمٌ (١٢)،ولِكُلٍّ مِنْهُمْ دَلائِلُ ،أَعْرَضْنَا عَنْهَا مَخَافَةَ (١٣) التَّطْوِيـــلِ

---

(١) فى م : الموصولات .
(٢) فى الأصل : آسماء .
(٣) القائل هو الزنجانى ،ينظر الكافى ١١٠٠/٣ .
(٤) ينظر : مغنى اللبيب ص/ ٥٣٥ .
(٥) فى م : واللتى .
(٦) فى م : وذهب .
(٧) المساعد ١ / ١٤٩ .
(٨) تسهيل الفوائد ص/ ٣٤ ،المساعد ١٤٩/١ .
(٩) الأصول ٢٦٥/٢ .
(١٠) فى الأصل : المازنى .
(١١) العبارة من حرف الى أنها ساقطة فى ح .
(١٢) عد الرمانى " ال " التى بمعنى الذى حرفا مهملا .
ينظر معانى الحروف للرمانى ص/ ٦٥ ،٦٧ .
(١٣) فى الأصل : مخالفة .

وَذَكَرَ (١) جَارُ اللّهِ، وتَبِعَهُ صَاحِبُ اللُّبَابِ إلى أنَّهَا مَنْقُوصَةٌ مِنْ "الَّذِي" (٢)، فَإنْ قُلْتَ: اتَّفَقُوا عَلَى أنَّ اسْمَ الفَاعِلِ مَعَ فَاعِلِهِ لَيْسَ بِكَلَامٍ ولاجُمْلَةٍ، فَكَيْفَ يَصِحُّ قَوْلُهُ: وصِلَةُ "الألِفِ" و "اللَّامِ" لاتَكُونُ إلَّا اسْمَ فَاعِلٍ؟ قُلْتُ: كَمَا أنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى ذَلِكَ، اتَّفَقُوا عَلَى أنَّ اسْمَ الفَاعِلِ (٣) بِمَعْنَى الفِعْلِ فِي مَوضِعَيْنِ:

أحَدُهُمَا: الوَاقِعُ بَعْدَ حَرْفِ النَّفْيِ، أوْ ألِفِ الاسْتِفْهَامِ، الرَّافِعِ (٤) لِلظَّاهِرِ كَمَا مَرَّ -

والآخَرُ: الوَاقِعُ صِلَةً "لِلألِفِ" و "اللَّامِ"، بِمَعْنَى "الَّذِي"، وهُوَ مَعَ المَرْفُوعِ بِهِ جُمْلَةٌ واقِعَةٌ صِلَةُ اللَّامِ، فَتَكُونُ الصِّلَةُ جُمْلَةً، فَإنْ قُلْتَ: قَدْ سَلَفَ أنَّ الَّذِي يُحْكَمُ عَلَى مَحَلِّهِ هُوَ المَوصُولُ دُونَ الصِّلَةِ، وهُنَا هِيَ المُعْرَبَةُ دُونَهُ. قُلْتُ: لَمَّا كَانَ المَوصُولُ غَيْرَ قَابِلٍ لِلإعْرَابِ أُخِّرَ إلى الصِّلَةِ، وكَانَتْ قَابِلَةً لِلإعْرَابِ لَفْظًا فَأُعْرِبَتْ، كَمَا أُخِّرَ الإعْرَابُ عَنْ "إلَّا" بِمَعْنَى "غَيْرٍ" (٥) إلى مَابَعْدِهِ، لِكَونِهِ حَرْفًا، وأُجْرِيَ عَلَى "غير" لِقَابِلِيَّتِهِ، فَاجْعَلْ لِهَذَا الكَلَامِ مَوْضِعًا فِي قَعْرِ صِمَاخَيْ أُذُنَيْكَ، فَإنَّهُ مِنْ رُمُوزِهِمْ / المَكْنِيَّةِ وكُنُوزِهِمْ المَخْفِيَّةِ. / ٨٠ أ

قَوْلُهُ: (أيْ: المَوصُولَاتُ: الَّذِي .... الخ).

اعْلَمْ أنَّ وَزْنَهُ عِنْدَ البَصْرِيينَ: فَعِل "كَعَمٍ" (٦)، وعِنْدَ الكُوفِيينَ: الاسْمُ مِنْهُ الذَّالُ وَحْدَهَا، ومَاعَدَاهَا زَائِدٌ، أمَّا الألِفُ واللَّامُ فَلِتَحْسِينِ اللَّفْظِ، كَمَا هُوَ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ (٧)، وأمَّا "اليَاءُ" فَلِأنَّهَا تُحْذَفُ عِنْدَ التَّثْنِيَةِ، بَلْ قَدْ جَاءَ حَذْفُهَا، وإسْكَانُ "الذَّالِ" (٨) فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

---

(١) فى ح و م : وذهب .

(٢) ينظر : المفصل ص/ ١٤٣ ، لباب الاعراب ص/ ١٧٥ .

(٣) كلمة الفاعل ساقطة فى م . (٤) فى م : الواقع .

(٥) كلمة (غير) ساقطة فى ح .

(٦) لعلها عمَي وفى الهمع ٢٨٣/١ : " وأصلها لذى ولتى بوزن فَعِل كعَمي ".

(٧) ينظر شرح الرضى ٣٩/٢ .

(٨) ومنه :

فلم أر بيتا كان أحسن بهجة من اللذ به من آل عزة عامر
أرضنا اللت آوت ذوى الفقر والذل فآووا ذوى غنى واعتزار

المساعد ١٣٨/١ — ١٣٩ .

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ (١) :

٥٣ـ .... وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ) (٢)

أَوَّلُهُ :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي

قَالَ الْمَيْدَانِيُّ : " الْمَعْنَى : أَنَّ " الْمَاءَ " الَّذِي فِيهِ النِّزَاعُ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي " (٣)، أَيْ : وَرِثْتُهُمَا إِيَّاهُ ،وَبِئْرِي : أَيْ : والْبِئْرُ الْمُتَنَازَعُ بِئْرِي الَّتِي حَفَرْتُهَا وَطَوَيْتُهَا ،يُقَالُ طَوَى الْبِنَاءَ بِالْمَدَرِ ،والْبِئْرَ بِالْحَجَرِ ، أَيْ : بَنَاهُ (٤) بِهِ (٥) ،وَتَرْكِيبُهُ ظَاهِرٌ .

وفِي قَوْلِهِ : (وذُو الطَّائِيَّةِ ،بِمَعْنَى الَّذِي)

وإِيرَادُهُ بَعْدَ ذَلِكَ هَذَا الْبَيْتَ لِلاسْتِشْهَادِ نَظَرٌ ،لأَنَّ " ذُو " هَهُنَا لَيْسَ (٦) بِمَعْنى " الَّذِي " ،بَلْ بِمَعْنَى " [الَّتِي] " (٧) ،لأَنَّهُ وَقَعَ صِفَةً (٨) لِلْبِئْرِ ،وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ،فَالأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : وِمَنَ الْمَوْصُولاتِ " ذُو " ويَسْتَوِي [فِيهَا] (٩) الْمُذَكَّرُ والْمُؤَنَّثُ ،ويُسْتَشْهَدُ بِهَذَا الْبَيْتِ (١٠) ،لأَنَّهُمْ أَوْرَدُوا هَذَا الْبَيْتَ لِلاسْتِوَاءِ

---

(١) فى م : كقوله : شعر .

(٢) البيت من الوافر ،نسب لسنان بن الفحل ،وقيل : إنه شاعر إسلامي فى الدولة المروانية ، الخزانة ٥١٣/٢ ،وهو فى : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٩١/٢،شرح ابن يعيش ١٤٧/٣ ،شرح التصريح ١/ ١٣٧ ، الهمع ٢٨٩/١ ، الدرر ٥٩/١ ، العينى ٤٣٦/١ ، الخزانة ٥١١/٢ .

(٣) فى مجمع الأمثال ٦٨/١،" .... وذو فى لغتهم تكون بمعنى الذى،يقولون نحن فعلنا كذا ، أى : نحن الذين فعلنا كذا ،وهو ذو فعل كذا،وهى ذو فعلت كذا قال شاعرهم : فان الماء ....

(٤) فى م : بناؤه .

(٥) كلمة " به " ساقطة فى م .

(٦) فى م : ليست .

(٧) زيادة من ح و م .

(٨) فى الأصل : صلة .

(٩) زيادة من ح ،وفى م : فيه .

(١٠) الاحتراز غير قاطع ،لأن المسألة خلافية ،فمنهم من ذهب مذهب الحلبى فى أن " ذو " تقع على المذكر والمؤنث ،وهو مذهب أبى زيد فى النوادر ص/ ٥٥٣ ،والمرزوقى فى الحماسة ٥٩١/٢ ، ابن يعيش فى شرحه ١٤٧/٣ ،وذهب ابن عصفور فى شرح الجمل ١٧٧/١ ،على أنها ==

لا لِكَوْنِ " ذُو " بِمَعْنَى " الَّذِي " ،والَّذِي أَوْرَدُوهُ لِذَلِكَ قوله :

٥٤ ـ .... لأَنْتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهْ (١)

[حـــذف العائـــد]

[قَوْلُهُ] (٢): (وفِيهِ نَظَرٌ ،لِجَوازِ كَوْنِ الْمَرْفُوعِ مُبْتَدأً وخَبَراً (٣)..الخ).
وأُجِيبَ عَنْهُ فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ ،بِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْجَوازِ : كَوْنَ الْحَذْفِ فَصِيحًا ، وبِعَدَمِ جَوَازِهِ كَوْنُهُ غَيْرَ فَصِيحٍ (٤) ،فَعَلَى هَذَا حَذْفُ الْمَرْفُوعِ وَإِنْ كَانَ جَائِزاً فِي بَعْضِ الصُّوَرِ ،لَكِنْ لايَكُونُ فَصِيحًا ،وَفِيهِ مَافِيهِ ،لِأَنَّ عَدَمَ كَوْنِ حَذْفِ الْمُبْتَدَأ أَوْ الْخَبَرِ فَصِيحًا مَمْنُوعٌ ،لِأَنَّهُ وَرَدَ بِهِ التَّنْزِيلُ ،وإِنْ شِئْتَ بِ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ (٥) وَعَنِ الْبَيْتِ (٦): بِأَنَّهُ لايَكَادُ يَصِحُّ ،لأَنَّ الإِمَامَ الْمَرْزُوقِيَّ ذَكَرَ أَنَّهُ : " لايَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : كَالَّذِي (٧) كَانُوا عَلَيْهِ ،لأَنَّ مِثْلَ "عَلَيْهِ" لايَجُوزُ حَذْفُهُ " (٨) ،وَهُوَ مُجَرَّدُ دَعْوى ،والَّذِي يَخْتَلِجُ فِي صَدْرِ هَذَا الْفَقِيرِ أَنْ يُقَالَ فِي الْجَوابِ عَنِ الأَوَّلِ : إِنَّ الضَّمِيرَ الْمَرْفُوعَ الْوَاقِعَ مُبْتَدَأً أَوْ خَبَراً لايَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلاً أَوْ مُنْفَصِلاً ،والأَوَّلُ / بَدِيهِيُّ الْبُطْلانِ ،فَتَعَيَّنَ الثَّانِي ،وَتَدَّعِي / ٨٠ ب

== مذكرة وهى فى البيت على معنى " القليب " وتابعه ابن هشام ينظر : التصريح ١/١٧٧ .

(١) البيت من الطويل ،لسعارق الطائيّ يخاطب عمرو بن هند ،الخزانة ٣/٣٣٠ ،وأوله :
لئن لم تغير بعض ماقد صنعتم ....
وانتحين : أقصدن ،العرق : أخذ اللحم عن العظم بالسكين ،والبيت فى : شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٣/١٤٤٧ ، المفصل ص / ١٤٢ ،شرح ابن يعيش ٣/١٤٢ ، الكافى ٣/١١١٠ ،لباب الاعراب ص / ١٨٤ .

(٢) زيادة من ح و م .

(٣) فى م : وخبره .

(٤) المجيب هو الغجدوانى فى شرحه لوحة / ٦٣ ب .

(٥) سورة يوسف آية : ١٨ .

(٦) يقصد به قول الشاعر :
عسى الأيام أن يرجعـن قوما كالذى كانوا

(٧) فى م : الذى .

(٨) شرح الحماسة للمرزوقى ١ / ٣٣ .

عَدَم جوازِ حَذْفِهِ ،لأَنَّهُ إِذا كَانَ مُنْفَصِلاً يَقُومُ بِنَفْسِهِ فَيَجْرِي مُجْرَى الظَّاهِرِ، فكما أَنَّهُ لايُحْذَفُ [لايحذف](١) ،وكفى بعدم حذف المنصوب منفصلا مع كونه فضلة شهيدا لِلْمُنْصِفِ (٢)،والَّذِي خَالَفَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِنَ النَّحويينَ أَبُو سَعِيدٍ ،وَمَثَّلَ بِقَوْلِهِمْ : " مَنْ ذَا خَيْرٌ مِنْكَ " (٣)، أَيْ : " مَنْ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ " ،واحْتَجَّ بِأَنَّ طُولَ الْكَلامِ حَسَّنَ الْحَذْفَ ،ولايَخْفَى عَدَمُ طُولِهِ ، إِذْ لَيْسَ فِيْهِ إِلاَّ كَلامٌ.

وَمِنَ الثَّانِي : أَنَّهُ يَحْتَمِلُ عَوْدَ ضَمِيْرِ الْفَاعِلِ " فِي (٤) كَانُوا " عَلَى "الَّذِي" مِنْ وَجْهَيْنِ : -

أَحَدُهُمَا : حَذْفُ نُونِ الْجَمْعِ وَجَعْلِ " كَانَ " تَامَّةً .

والثَّانِي: أَنْ يَكُونَ اسْمَ جِنْسٍ ،وتَكُونَ " كَافُ " التَّشْبِيْهِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَيْ: قَومَاً حَالَ كَوْنِهِمْ مُشَبَّهِيْنَ (٥) " بِالَّذي " كَانُوا ، أَوْ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ ،وهُوَ أَظْهَرُ ،فَإِنْ قُلْتَ : مَايُصْنَعُ بِقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾(٦)،قُلْتُ: الْجَوابُ عَنْهُ مَاذَكَرَهُ الزَّوْزَنِيُّ مِنْ أَنَّ الْحَذْفَ " لِقِيَامِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ" (٧) وَهُوَ مُنْتَفٍ فِي أَخَوَاتِهِ ،وَقَدْ صَرَّحَ الْحَدِيْثِيُّ - أَيْضَاً - بِهِ ،وَمَاذَكَرَهُ ابْنُ يَعِيْشَ مِنْ أَنَّهُ إِذَا حُذِفَ عَائِدُهُ الْمَرْفُوعُ بُنِيَ لِنَقْصٍ وقِلَّةٍ حَصَلَ بِحَذْفِ مَالاَ يُحْذَفُ مِنْ أَخَوَاتِهِ (٨)،وَمَذْهَبُ الْخَلِيْلِ مِنْ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ عَلَى الْحِكَايَةِ وَتَقْدِيرُهُ : مِنْ كُلِّ شِيْعَةٍ مَقُولٍ فِيْهِمْ أَيُّهُمْ أَشَدُّ (٩). وأي استفهامية ، ومفعول لننزعن قولهم (١٠) : " من كل شيعة،

---

(١) زيادة من م و ع .

(٢) فى م : للمص .

(٣) ينظر : الكتاب ٢٤٨/١ (بولاق) .

(٤) كلمة " فى " ساقطة فى م .

(٥) فى م : مشتبهين .

(٦) سورة مريم آية : ٦٩ .

(٧) شرح اللباب للزوزنى ورقة / ٨٥ .

(٨) شرح ابن يعيش ١٤٥/٣ .

(٩) شرح ابن يعيش ١٤٦/٣ / المساعد ١٥٤/١ .

(١٠) فى م : قوله ،وذلك فى قوله تعالى فى سورة مريم آية ٦٩: " ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشهد على الرحمن عتيا " .

نَحو : "لَأَقْتُلَنَّ مِنْ كُلٍّ قَبِيلَةٍ " ،وحَاصِلُ هَذا الْجَوابِ ،أَنَّا لانُسَلِّمُ أَنَّ "أَيّاً"(١) الْمَحْذُوفَ مِنْهَا ضَمِيرُ الْمَرْفُوعِ مَوْصُولةٌ ،بَلْ هِيَ اسْتِفْهَامِيَّةٌ .

[الاخبار بالذي وفروعه]

قَولُهُ : (وكَذلِكَ (٢) تَقُولُ فِي الإِخْبَارِ عَنْهُ " بالأَلِفِ " و " اللام " " الضَّارِبُهُ أَنَا زَيْدٌ ") .

" اللَّامُ " : مُبْتَدأٌ ،وضارِبَةٌ : صِلَتُهُ ،والْعائِدُ : الْهَاءُ فِيهِ ،وهُوَ الَّذِي وُضِعَ مَوْضِعَ " زَيْدٌ " ،و" أَنَا " فَاعِلٌ ،و " زَيْدٌ " خَبَرٌ ،وإِنَّما أُبْرِزَ الْفَاعِلُ ، لِأَنَّ " ضَارِباً " فِيهِ جَارٍ عَلَى " اللَّامِ " ،لأَنَّهُ صِلَتُهُ ،و " اللَّامُ " " لِزَيْدٍ " و " ضَارِبٌ " لِلْمُتَكَلِّمِ فَتَكُونُ الصِّفَةُ جَارِيَةً عَلَى غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ . / ٨١ / أ

[امتناع الإخبار عن ضمير الشأن]

قَولُهُ : (لِتَعَذُّرِ تَصْدِيرِ الْجُمْلَةِ بِالَّذِي وتَعَذُّرِ تَأْخِيرِهِ)

أَيْ : تَأْخِيرُ الشَّأْنِ ،لأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَبْطُلُ صَدارَتُهُ ،و - أَيضاً - يَلْزَمُ وقُوعُ الْمُفَسَّرِ قَبْلَ الْمُفَسِّرِ .

[امتناع الاخبار عن الحال والتمييز]

قَولُهُ : (لامْتِنَاعِ وُقُوعِ الضَّمِيرِ حالاً ،وكَذا عَنِ التَّمْيِيزِ) .

لِأَنَّهُمَا لايَقَعَانِ إِلَّا نَكِرَتَيْنِ .

---

(١) فى الأصل : أنا .

(٢) فى الأصل : ولذلك .

[أنـــواع مـــا]

قَوْلُهُ :(كَقَوْلِهِ :

٥٥ - رُبَّمَـا تَـكْرَهُ النُّفُوسُ .... الخ)(١)

الْبَيْتُ / لِأُمَيَّةَ بـنِ أَبِي الصَّلْتِ (٢)، الْفَرْجَةُ : التَّفَصِّي (٣)مِنَ الْهَمِّ ،وَهِـي بِفَتْحِ الْفَاءِ ، تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعَانِي ،وبالضَّمِّ فِي الْأَجْسَامِ " كالْحَائِطِ" وَنَحْوِهِ ، والْعِقَالُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُكْبَتَا الْإِبِلِ ،يَعْنِي : رُبَّ غَمٍّ مُتَيَزُولُ عَـنْ قَرِيبٍ ،قَالَ الشَّيْـخُ أَبُو عَمْرِو بنُ الْحَاجِبِ : " حُكِمَ عَلَى " ما " بِأَنَّهَا نَـكِرَةٌ لِدُخُولِ " رُبَّ " عَلَيْهَا ،وَحُكِمَ عَلَى الْجُمْلَةِ بِأَنَّهَا صِفَةٌ عَلَى قِيَاسِ نَكِرَةِ " رُبَّ "(٤) و" مِنَ الْأَمْرِ " : إِمَّا صِفَةٌ أَوْ حَالٌ ،و " لَهُ فَرْجَةٌ " - أَيْضًا - صِفَةٌ أُخْـرَى ، و " كَحَـلِّ الْعِقَالِ " : صِفَةُ " فَرْجَةٌ " ،والاسْتِشْهَادُ ظَاهِرٌ ،وَقِيلَ : إِنَّ " مَـا " هُنَا كَافَةٌ مُسَوِّغَةٌ لِوُقُوعِ الْجُمَلِ (٥) بَعْدَ " رُبَّ " مِثْلُهَا فِي قَوْلِكَ : " رُبَّمَا (٦) قَامَ زَيْدٌ " ،فَتَكُونُ " مَا " حِينَئِذٍ حَرْفًا ،ولايَكُونُ فِيهِ اسْتِدْلَالٌ ، والْأَوَّلُ أَوْلَى، لِأَنَّ " ما " إِذاجُعِلَتْ كَافَةً كَانَ قَوْلُهُ : " مِنَ الْأَمْرِ " واقِعًا مَوْقِعَ الْمَفْعُـولِ تَقْدِيرُهُ : رُبَّمَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ ،وَحَذْفُ الْمَوْصُوفِ وإِبْقَاءُ الصِّفَـةِ جَارًّا وَمَجْرُورًا فِي مَوْضِعِهِ قَلِيلٌ ،وَعَلَى التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ لَمْ يَلْزَمْ إِلَّا حَذْفُ الْعَائِدِ، وَهُوَ كَثِيرٌ .

---

(١) البيت من الخفيف ،وتمامه :

مِنَ الْأَمْـــرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَـــالِ

قال البغدادى :" والبيت الشاهد قد وجد فى أشعار جماعة ،والمشهور أنه لأميه بن أبى الصلت من قصيدة طويلة عدتها تسعة وسبعون بيتـا ذكر فيها شيئا من قصص الانبياء ،وقيل هي لابن صرمة الأنصارى . ووجد أيضا فى أبيات الحنيف بن عمير اليشكرى ،وقيل انها لنهار بن أخت مسيلمة الكذاب " . الخزانة ٥٤٢/٢ - ٥٤٤ (بتصرف) .
وقد وجدت البيت فى ديوان عبيد بن الأبرص ،ص/ ١٢٨ ،وهو أيضا فـى شواهد الكتاب ١٠١/٢ ،٣١٥ (هارون) ، الهمع ٣٠١/٢، الدرر ٤/١،العينى ٤٨٤/١ ، الخزانة ٥٤١/٢ ،١٩٤/٤ .

(٢) فى الأصل : الصلب (٣) فى الأصل : التقتض .

(٤) ينظر : الايضاح فى شرح المفصل ٤٨٦/١ ،الخزانة ١٠/٦

(٥) فى م : الجملة .

(٦) فى الاصل : بما .

قَوْلُهُ : (والسَّادِسُ صِفَــــةٌ) .

اعْلَمْ أنَّ [" ما "] (١) : إمَّا اسْمِيَّةٌ ، أوْ حَرْفِيَّــةٌ .

أمَّا الاسْمِيَّــةُ : فَإنَّ ماتَحْتَهَا يَتَنَوَّعُ كَثِيْرَاً حَتى بَلَّغَهَا بَعْضُ الْمُتَأخِرِيْنَ إلَــى خَمْسَةٍ وَثلاثِيْنَ ، لَكِنَّ أُصُولَها : السِّتَةُ الْمَذْكُورَةُ ، وزَادَ بَعْضُهُمْ عَلى السِّتَــةِ : الظَّرْفِيَّةَ والْمَصْدَرِيَّةَ ، والْحَقُّ أنَّ الظَّرْفِيَّةَ دَاخِلَةٌ فِي الْمَصْدَرِيَّةِ ، والْمَصْدَرِيَّــةُ : حَرْفٌ خِلافًا " لِلْمُبَرِّدِ " (٢) و " الرُّمَانِيِّ " (٣) .

وأمَّا الْحَرْفِيَّةُ (٤) : فَأرْبَعٌ : نَافِيَةٌ ، وزَائِدَةٌ ، وكَافَةٌ ، ومَصْدَرِيَّةٌ ، عِنْدَنَــا . وزَادَ (٥) صَاحِبُ الْهَادِي الْمُبْهَمَةَ (٦) كَقَولِهِ ـ تَعَالَى ـ : ﴿ فِي أيِّ صُــورَةٍ مَاشَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ (٧) .

[أنـــواع مَــنْ]

قَولُهُ (٨) :

٥٦ـ (وكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرُنَا (٩) ....)

ومَعْنَاهُ ظَاهِرٌ ، و " الْبَاءُ " فِي : " بِنَا " مَزِيْدَةٌ / فِي الْمَفْعُولِ كَقَولِهِـــمْ : / ٨١ ب
كَفَاكَ الشَّيءُ ، و (١٠) " فَضْلاً " تَمْييْزٌ عَنْهُ ، كَمَا فِي ﴿ فَجَّرْنَا الأرْضَ عُيُونَاً ﴾ (١١)

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) مذهب المبرد فى المقتضب ٢٠٠/٣ يدل على موافقته لسيبويه فى حرفيتها
(٣) ينظر معانى الحروف للرمانى ص/ ٨٨ ـ ٨٦ .
(٤) فى الأصل : لحرفية .
(٥) فى م : وزاد (بعضهم وهو) صاحب .....
(٦) الكافى ١١٠٨/٣ .
(٧) سورة الانفطار آية : ٨ .
(٨) فى م : قوله : شعر .
(٩) البيت من الكامل ، نسب لحسان بن ثابت ، وقيل لكعب بن مالك ، وتمامه:
حبُّ النبيِّ محمدٍ إيَّانـــا
وهو من شواهد : الكتاب ١٠٥/٢ (هارون) ، معانى القرآن للفراء ٢١/١ ، الهمع ٣٠٣/١ ، ١٦/٣ ، الدرر ٧٠/١ ، العينى ٤٨٦/١ ، الخزانة ٥٤٥/٢ .
ويروى : شرفا مكان : فضلا .
(١٠) الواو ساقطة فى م .
(١١) سورة القمر آية : ١٢ .

والتَّقْدِيرُ : كَفَى حُبُّ النَّبِيِّ إِيَّانَا فَضْلًا ، والوَجْهُ أَنْ يَكُونَ : " فَضْلًا " : مَفْعُولًا " لِكَفَى "، و" بِنَا " : حَالًا (١) مِنْهُ ، أَيْ : فَضْلًا كَائِنًا مَعْنَا . والاسْتِشْهَادُ : أَنَّهُ وَصَفَ " مَنْ " بِالمُفْرَدِ ، وهُوَ : " غَيْرِنَا " ، ورُوِي: "غَيْرُنَا" بالرَّفْعِ ، فَيَكُونُ : خَبَرَ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ، و"مَنْ" جَازَ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً ومَوْصُوفَةً ، والجُمْلَةُ - أَعْنِي : هُوَ غَيْرُنَا : صِلَةٌ أَوْ صِفَةٌ ، وحِينَئِذٍ لا اسْتِشْهَادَ فِيهِ .

قَوْلُهُ (٢) :

٥٧ـ رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظًا صَدْرَهُ (٣) ....)

النَّضْجُ - بِالفَتْحِ - : الحُرْقَةُ ، أي : رُبَّ مَنْ أَحْرَقْتُ صَدْرَهُ غَيْظًا ، وقَوْلُهُ: قَدْ تَمَنَّى .... إلخ الجُمْلَةُ : صِفَةٌ (٤) ثَانِيَةٌ " لِمَنْ " (٥) ، والاسْتِشْهَادُ عَلَى أَنَّ [" مَنْ "] (٦) وُصِفَ بِالجُمْلَةِ وهُوَ (٧) : أَنْضَجْتَ ، وكَوْنُ " رُبَّ " لايَدْخُلُ إلَّا عَلَى النَّكِرَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ " مَنْ " لَيْسَتْ مَوْصُولَةً .

---

(١) فى ح و م : حال .
(٢) فى م : قوله : شعر .
(٣) البيت من بحر الرمل لسويد بن كاهل اليشكرى ، وتمامه :
قد تمنى لى موتاً لم يطع
وهو فى : شرح الرضى ٥٥/٢ ، المغنى ص / ٤٣٢ ، الهمع ٣١٦/١ ، ٤٠ / ١٧٧ ، الدرر ٦٩/١ ، الخزانة ٥٤٧/٢ .
(٤) فى م : صلة .
(٥) فى ح : أى .
(٦) زيادة من ح و م وجملة : من وصف ساقطة فى ح .
(٧) كلمة هو ساقطة فى م .

[أسمـــاء الأفعـــال]

قَوْلُهُ : (أَيْ : أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ : أَسْمَاءٌ بِمَعْنَى أَمْرِ (١) الْمُخَاطَبِ ،أَوْ بِمَعْنَى الْمَاضِي) .

اعْلَمْ أَنَّ الْبَحْثَ عَنْ أَسْمَاءِ الأَفْعَالِ مِنْ وُجُوهٍ : حَدُّهَا ،والدَّلالَةُ عَلَى اسْمِيَّتِهَا ، وَفَائِدَةُ وَضْعِهَا ،وَمَوْضِعُهَا مِنَ الإِعْرَابِ ،وعِلَّةُ بِنَائِهَا .

أَمَّا حَدُّهَا فَعَرَّفَهَا ابْنُ الْحَاجِبِ : " بِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ بِمَعْنَى : الأَمْرِ أَوْ بِمَعْنَى الْمَاضِي "(٢) ،وطَعَنَ فِيهِ الْحَدِيثِيُّ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الاسْمَ لايَكُونُ بِمَعْنَى الْفِعْلِ أَصْلاً إِذْ هُمَا حَقِيقَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ " ،وفِيهِ نَظَرٌ .

وَأَمَّا الدَّلالَةُ عَلَى اسْمِيَّتِهَا فَلأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِزَمَانٍ ،فَإِنْ قُلْتَ : كَيْفَ تُمْنَعُ دَلالَتُهَا عَلَى الزَّمَانِ ،و " صَهْ " يَدُلُّ عَلَى السُّكُوتِ الْمُقْتَرِنِ بالزَّمَانِ ،و " رُوَيْدَ " يَدُلُّ عَلَى الإِمْهَالِ الْمُقْتَرِنِ بِهِ ؟

قُلْتُ : مُسَمَّاهَا لَفْظُ الأَفْعَالِ ،لامَدْلُولَ الأَفْعَالِ ،وهِيَ بِهَذَا الْمَعْنَى لاتَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ والزَّمَانِ ،إِنَّمَا الْحَدَثُ والزَّمَانُ مَدْلُولُ مَدْلُولِهَا ؛لأَنَّهَا وُضِعَتْ لِلدَّلالَةِ عَلَى صِيَغِ الأَفْعَالِ كَوَضْعِ الأَسْمَاءِ لِلدَّلالَةِ عَلَى مُسَمَّيَاتِهَا .

وأَجَابَ الشَّيْخُ ابْنُ الْحَاجِبِ - أَيْضًا - عَنْهُ : " بِأَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِمْ : مُقْتَرِنٌ / بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ وغَيْرُ مُقْتَرِنٍ : أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ لا بِاعْتِبَارِ اسْتِعْمَالِهِ عَلَى خِلافِ الأَصْلِ ،وإِذَا ثَبَتَ خُرُوجُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ عَنْ قَبِيلِ الْفِعْلِ ودُخُولُهَا فِي قَبِيلِ الاسْمِ وَجَبَ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّهَا فِي أَصْلِ وَضْعِهَا لِلْمَصْدَرِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَتْ لِلزَّمَانِ عَلَى خِلافِ أَصْلِهَا كَمَا أَنَّ " ضَارِبًا " فِي أَصْلِ وَضْعِهِ مُجَرَّدٌ عَنِ الزَّمَانِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ لِلزَّمَانِ فِي قَوْلِكَ : " زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلامَهُ غَدًا " فَكَمَا صَحَّ كَوْنُهُ اسْمًا مَعَ اقْتِرَانِهِ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ فَكَذَلِكَ هَذَا " (٣) ،و (٤) هَذَانِ الْجَوَابَانِ

---

(١) فى م : الأمر .

(٢) الكافية ص/ ١٥٦ .

(٣) شرح الكافية لابن الحاجب ص /٧٦ .

(٤) فى م : أو .

أَولَى مِمّا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ (١) فِي تَعْرِيفِ الاسْمِ عَلَى مَا لايَخْفَى ،فَإنْ قُلْتَ : التَّعْرِيفُ مَنْقُوضٌ بِاسْمِ الفَاعِلِ بِمَعْنَى المَاضِي . قُلْتُ : قَدْ تَحَقَّقَ أَنَّ مَفْهُومَ هَذِهِ الأَسْمَاءِ لَفْظٌ ،وَمَفْهُومَ اسْمِ الفَاعِلِ لَيْسَ كَذَلِكَ ،وَأَمَّا فَائِدَةُ وَضْعِهَا فَالاخْتِصَارُ والمُبَالَغَةُ ،أَمَّا الاخْتِصَارُ (٢) فَإنَّهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مَعَ المُذَكَّرِ ، والمُؤَنَّثِ ،والمُثَنَّى ،والمَجْمُوعِ ،وأَمَّا المُبَالَغَةُ فَإنَّ " هَيْهَاتَ " أَبْلَغُ فِي الدَّلالَةِ عَلَى البُعْدِ مِنْ " بَعُدَ " وَكَذَلِكَ بَاقِيَتُهَا ،وأَمَّا مَوْضِعُهَا مِنَ الإعْرَابِ فَفِيهِ ثَلاثَةُ مَذَاهِبَ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ لامَوْضِعَ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ،لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الأَفْعَالِ الَّتِي سُمِّيَتْ بِهِ لامَوْضِعَ لَهُ مِنَ الإعْرَابِ فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ الدَّالُّ عَلَيْهَا كَذَلِكَ (٣).

والثَّانِي: أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى المَصْدَرِ (٤) ،لأَنَّ المَبْنِيَّ لَمَّا تَعَذَّرَ ظُهُورُ الإِعْرَابِ فِي لَفْظِهِ حُكِمَ عَلَى مَوْضِعِهِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ فِي "رُوَيْدَ زَيْداً": "إِرْوَاداً (٥) زَيْداً " ، أَيْ : أَرْوِدْ إِرْوَاداً ،وَعَلَيْهِ صَاحِبُ اللُّبَابِ ،حَيْثُ قَالَ : " إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ ،لأَنَّ الرَّفْعَ بالابْتِدَاءِ فِي : " أَقَائِمٌ الزَّيْدَانِ " رَفْعُ ضَرُورَةٍ ،وأَنَّهُ شَيءٌ بَعِيدٌ عَنِ التَّحْقِيقِ ولايَتَحَصَّلُ كَوْنُهُ مُبْتَدَأً إلاَّ بالاشْتِرَاكِ اللَّفْظِيِّ ،فإلْحَاقُ شَيءٍ آخَرَ بِهِ لايَحْسُنُ ،لأَنَّ مَاثَبَتَ بِخِلافِ القِيَاسِ فَغَيْرُهُ عَلَيْهِ لايُقَاسُ " (٦).

---

(١) عقب الشارح على تعريف ابن الحاجب : الاسم مادل على معنى فى نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة بقوله :" وينبغى أن يراد بالدلالة دلالة أولية حتى لاينتقض باسماء الأفعال فانها تدل على معنى مقترن بزمان معين ،نحو " صه " ،فانه دال على السكوت ،المقترن بالاستقبال الا أن دلالته عليه ليست بدلالة أولية ،لأنه أولا لايدل الا على اسكت ، وبواسطته يدل على السكوت المقترن بالزمان ،الوافية لوحة / ٥ أ

(٢) عبارة أو الاختصار ساقطة فى م ،وكلمة الاختصار كتبت فى ح الا

(٣) عزى هذا الرأى للأخفش ،ووافقه ابن مالك وابن هشام ،ينظر: شرح التصريح ١٩٥/٢ ،شرح الأشمونى ١٩٨/٢ .

(٤) عزى لسيبويه والمازنى والفارسى ،ينظر : الكتاب ١٢٥/١ (بولاق) شرح التصريح ١٩٥/٢ ،شرح الأشمونى ١٩٨/٢ .

(٥) فى الأصل : اروداً .

(٦) فى اللباب ص / ١٧٢ - ١٧٣ :" ومرفوعة المحل على رأى ،واغناؤها غناء الفعل غير مانع بدليل : " أقائم الزيدان " ،والنصب على المصدر أوجه عندى .

والمَذْهَبُ الثَّالِثُ : أنَّها في مَوْضِعِ الرَّفْعِ بالابْتِداءِ؛لأنَّها / أسْمَاءٌ مُجَرَّدَةٌ عَنِ / ٨٢ ب
العَوامِلِ اللَّفْظِيَّةِ مُسْنَدَةٌ إلى فَاعِلِهَا فَوَجَبَ الحُكْمُ لَهَا بالرَّفْعِ قِيَاسًا عَلَى
نَحْوِ : " أقَائِمٌ الزَّيْدَانِ " ،وإلَيْهِ مَالَ الشَّيْخُ ابنُ الحَاجِبِ ،حَيْثُ قَالَ فِي
شَرْحِ (١) الكَافِيَةِ : " وهَذَا الوَجْهُ أوْجَهُ ،لأنَّها أسْمَاءٌ جُرِّدَتْ عَنِ العَوامِلِ
اللَّفْظِيَّةِ فوَجَبَ أنْ يُحْكَمَ عَلَيْهَا بالابْتِدائِيَّةِ والفَاعِلُ سَادٌّ مَسَدَّ الخَبَرِ كَقَوْلِكَ :
" أقَائِمٌ الزَّيْدَانِ " (٢) . فإنْ قُلْتَ : الحَدُّ المَذْكُورُ غَيْرُ شَامِلٍ لَهَا ،لأنَّها
غَيْرُ مُسْنَدَةٍ إلَيْهَا وغَيْرُ وَاقِعَةٍ بَعْدَ حَرْفِ النَّفْيِ وألِفِ الاسْتِفْهَامِ ،قُلْتُ :
هِيَ (٣) مِنْ قَبِيلِ النَّوعِ الثَّانِي مِنْ نَوْعَيْ (٤) المُبْتَدَأ ،وكَوْنُهَا غَيْرَ وَاقِعَةٍ
بَعْدَ حَرْفِ النَّفْيِ وألِفِ الاسْتِفْهَامِ لايُخْرِجُهَا عَنْهُ لِكَوْنِهَا عَامِلَةً بِدُونِ الاعْتِمَادِ
بِخِلافِ الصِّفَةِ فَكَوْنُهَا مُشَارِكَةً (٥) فِي كَوْنِهَا اسْمًا مُجَرَّدًا عَنِ العَوامِلِ
اللَّفْظِيَّةِ كَافٍ في وقُوعِهَا مُبْتَدأً ،وقَدْ مَرَّ هَذَا الجَوابُ فَتَذَكَّرْ .

ولِقَائِلٍ أنْ يَقُولَ : إنَّ فَاعِلَهَا غَيْرُ بَارِزٍ فَكَيْفَ يَسُدُّ مَسَدَّ الخَبَرِ ؟
بِخِلافِ الصِّفَةِ ،فَلا يَصِحُّ (٦) وقُوعُهَا مُبْتَدأً كالصِّفَةِ ،بَلْ لايَصِحُّ (٧) الحُكْمُ عَلَيْهَا
بِكَوْنِهَا مُعْرَبَةً ،لأنَّهُ إنَّمَا لَمْ يَكُنْ كَوْنُ مَعْنَى " قَائِمٍ " مَعْنَى : " يَقُومُ "
مَانِعًا مِنَ الإعْرَابِ ،لأنَّ " يَقُومُ " مُعْرَبٌ ،ومَعْنَى أسْمَاءِ الأفْعَالِ : الفِعْلُ المَبْنِيُّ ،
فَتَكُونُ مَبْنِيَّةً وإنْ وَقَعَتْ مُرَكَّبَةً ،وأجَابَ الحَدِيثِيُّ عَنِ الأوَّلِ : بِأنَّهَا لِتَوَغُّلِهَا
فِي مَعْنَى الفِعْلِ اسْتَغْنَتْ بِفَاعِلِهَا المُسْتَتِرِ فِيهَا عَنِ الخَبَرِ ،وأمَّا عِلَّةُ بِنَائِهَا
فَمَا كَانَ مِنْهَا لِلْخَبَرِ فَلِوقُوعِهِ مَوْقِعَ الفِعْلِ المَاضِي ،ومَاكَانَ مِنْهَا لِلأمْرِ
فَلا إشْكَالَ عَلَى مَذْهَبِ البَصْرِيِّينَ ،لأنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ فِعْلِ الأمْرِ وهُوَ مَبْنِيٌّ عِنْدَهُمْ ،
وأمَّا عَلَى مَذْهَبِ الكُوفِيِّينَ : فَفِعْلُ الأمْرِ عِنْدَهُمْ مُعْرَبٌ (٨) ،فَالوَجْهُ أنْ يُعَلَّلَ

---

(١) فى الأصل : شروح .
(٢) شرح الكافية ص/ ٧٦ .

(٣) فى ح : هو .
(٤) فى الأصل : نوع .
(٥) فى الأصل : لها .
(٦) فى م : يصلح .
(٧) فى م : يصح .
(٨) ينظر : الانصاف ٥٢٤/٢ (مسألة : ٧٢) ، الهمع ٤٦/١ .

بنائها بوقوعها مَوْقِعَ الْجُمْلَةِ ،لأَنَّ الْجُمْلَةَ غَيْرُ مُعْرَبَةٍ وَحِيْنَئِذٍ يَصِحُّ عَلَى مَذْهَبِهِمْ - أَيضًا - وَعَلَى هَذِهِ الْعِلَّةِ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ " أُفٍّ " وَاقِعًا / مَوْقِعَ " أَتَضَجَّرُ " . وإِنَّمَا أَطْنَبْنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ ،لأَنَّهُ مِنْ مَزَالِقِ الأَقْدَامِ ،واللَّهُ الْهَادِي إِلى سَوَاءِ الطَّرِيْقِ ،وبِيَدِهِ أَزِمَّةُ التَّحقِيْقِ . ‏/ ٨٣ أ

قَوْلُهُ : (" كَقَطَامِ " و " غَلَابِ ")
قَالَ فِي الصِّحَاحِ : " غَلَابِ " مِثْلُ : " قَطَامِ " اسْمُ امْرَأَةٍ [(١)].

قَوْلُهُ : (فَتَقُولُ : الشِّعْرَى والزُّهَرَةُ [(٢)]) .
الشِّعْرَى : بِكَسْرِ الشِّيْنِ : " الْكَوكَبُ الَّذِي يَطْلُعُ بَعْدَ الْجَوْزَاءِ ،وطُلُوعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ،والزُّهَرَةُ بِفَتْحِ الْهَاءِ : " نَجْمٌ " ،كَذَا فِي الصِّحَاحِ [(٣)].

---

(١) الصحاح ١٩٥/١ (غلب) .
من أنواع فعل الأمر الذى على وزن " فعال " أن يكون علما للأعيان مؤنثا ،وقد اختلف الحجازيون والتميميون فى بنائه وإعرابه . ينظر/

(٢) فى الوافية لوحة / ١٢٢ ب : أن فعال علما لايكون الا مؤنثا ، ولقائل أن يمنع ذلك ،لأن سفار اسم ماء ،وحضار اسم كوكب ،والماء والكوكب مذكران ،وجوابه أن سيبويه قال : سفار وحضار مؤنثان ، لأن العرب تؤنث بعض المياه ،فتقول : ماه فلان ،وتؤنث بعض الكواكب فتقول : الشعرة والزهرة " .

(٣) الصحاح ٦٧٤/٢ ،٥٩٩ (زهر) ،(شعر) .

[أسمـــاء الأصـــوات]

قَوْلُهُ : (وإنَّمَا بُنِيَتْ لِعَدَمِ مُوجِبِ الإِعْرَابِ وهُوَ التَّرْكِيبُ) .
فَإِنْ قُلْتَ : مَابَالُ أَسْمَاءِ الأَصْوَاتِ بُنِيَتْ عِنْدَ التَّرْكِيبِ ، وأَسْمَاءُ الحُرُوفِ أُعْرِبَتْ ؟ وتَعْنِي بِأَسْمَاءِ الحُرُوفِ : نَحْوَ "البَاء فَإِنَّهُ اسْمُ " ب " ، والجِيمُ فَإِنَّهُ اسْمُ " ج " إِلى غَيْرِ ذَلِكَ .
قُلْتُ : الفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ أَسْمَاءَ حُرُوفِ التَّهَجِّي وُضِعَتْ لِمُسَمًّى كَوَضْعِ " رَجُلٍ " فَإِذَا لَمْ تُرَكَّبْ لَمْ تَسْتَحِقْ الإِعْرَابَ وإِذَا رُكِّبَتْ (١) اسْتَحَقَّتْهُ(٢) ، وأَمَّا أَسْمَاءُ الأَصْوَاتِ فَإِنَّهَا إِذَا رُكِّبَتْ لَمْ يُقْصَدْ بِهَا مُسَمًّى ، وإِنَّمَا يُقْصَدُ بِهَا حِكَايَةُ الصَّوتِ أَوْ التَّصْوِيتِ لِلْبَهِيمَةِ فَلَمْ يَلِقْ بِهَا التَّغْيِيرُ .

---

(١) فى م : ركب .
(٢) فى م : استحقه .

قَولُهُ : (وإِنَّمَا قَالَ مِنْ كَلِمَتَينِ ولَمْ يَقُلْ مِنَ اسْمَين ،لِيَدْخُـــلَ فِيـــهِ مِثْـــلُ " سِيبَويهِ ") .

وفِيهِ نَظَرٌ ،لأَنَّهُ يُوْهِمُ أَنَّ أَحَدَ جُزْئَيهِ حَرْفٌ ،ولَيسَ كَذَلِكَ ،لِأَنَّ الجُـــزْءَ الأَوَّلَ اسْمٌ فَارِسِيٌّ ،و "وِيه " مِنَ الأَصْواتِ ،وَقَدْ مَرَّ (١) ،فَتَذَكَّرْ .

---

(١) ينظر ص / ١٠١

[الكنايــــات]

قَوْلُهُ : (والْمُرَادُ بالْكِنَايَاتِ هُهُنَا الْكِنَايَاتُ الْمَبْنِيَّةُ .... الخ).

احْتِرَازٌ عَن الْكِنَايَاتِ (١) الْمُعْرَبةِ مِثْلُ : " فُلَانٍ " ،و " فُلَانَةٍ " ،وهُمَا كِنَايَتَانِ عَنْ عَلَمِ ذِي عَقْلٍ وَذاتِ عَقْلٍ ،و " الْفُلَانِ " و " الْفُلَانَةِ " وهُمَا كِنَايَتَانِ عَنْ أَعْلَامِ غَيْرِهِمَا ،و " هَنٍ " و " هَنَةٍ " وهُمَا كِنَايَتَانِ عَنْ شَيْءٍ مُسْتَهْجَنٍ .

قَوْلُهُ : (وَقَعَ مُفَسَّرًا) .(٢)

أَيْ : مُبَيَّنًا فِي كَلَامِ مُتَكَلِّمٍ سَوَاءٌ كَانَ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ بِهِ أَوْ غَيْرُهُ (٣) ،مِثْلُ أَنْ يَقُولَ الْمُتَكَلِّمُ : " اشْتَرَيْتُ هَذَا الشَّيْءَ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ " ،أَوْ بِخَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا ،فإنَّ " عَشَرَةَ " و خَمْسَةَ عَشَرَ .وَقَعَ مُفَسَّرًا فِي كَلَامِ مُتَكَلِّمٍ ثُمَّ (٤) يُعَبِّرُ عَنْهُ بِلَفْظٍ / مُبْهَمٍ ،وَيَقُولُ [بَعْدَ] (٥) أَنْ كَانَ مُفَسَّرًا (٦) : اشْتَرَيْتُهُ بِكَذَا دِرْهَمًا ،وفَائِدَةُ ذَلِكَ التَّعْبِيرِ إِمَّا جَعْلُ (٧) ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمُفَسَّرِ مُبْهَمًا عَلَى الْمُخَاطَبِ كَمَا عُبِّرَ عَن الْمِئَةِ بِكَذَا ،أَوْ نِسْيَانُهُ (٨) أَوْ اسْتِهْجَانُ (٩) مَعْنَاهُ ، كَمَا عُبِّرَ عَنِ الْقَذَرِ: بِالْغَائِطِ،وعَنْ نِكْتٍ والْفَرْجِ : " بِوَطِئْتُ ،وهَنٌ " ،أَوْ تَرْكُ طُولٍ ،كَمَا عُبِّرَ عَنْ خَمْسَةَ عَشَرَ : بِكَذَا .(١٠) / ٨٣ ب

قَوْلُهُ : (فَعَلَى هَــذَا)

أَيْ : فَعَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِ الْمُرَادِ بالْكِنَايَاتِ هُهُنَا مَاذُكِرَ:" لايَكُونُ ... إلخ ،وأَمَّا عِنْدَ مَنْ يُفَسِّرُهَا بِأَنَّهَا أَلْفَاظٌ مُبْهَمَةٌ (١١) وُضِعَتْ لِأَنْ يُعَبَّرَ بِهَا

---

(١) فى م : الكناية .

(٢) تمامه : " وهى عبارة عن الألفاظ المبهمة يعبر بها عن شيء وقع مفسَّراً فى كلامه متكلم اما بجعله مبهما على المخاطب أو لنسيانه "، الوفية لوحة / ١٢٣ أ .

(٣) فى م : غير . (٤) فى م : ولم .

(٥) زيادة من ح و م . (٦) فى الأصل : مفغرا .

(٧) فى ح : لجعل . (٨) فى ح : لنسيانه .

(٩) فى ح و م : لاستهجان .

(١٠) تمامه : " كم " كناية لأنه غير معبر به عن شيء واقع مفسرا فى كلام متكلم " ، الوافية لوحة ١٢٣ أ .

(١١) فى الأصل : منهم .

عَنْ عَدَدٍ مُفَسَّرٍ ، أَوْ حَدِيثٍ كَذَلِكَ ،" فَكَمْ " دَاخِلَةٌ فِيهَا ، لأَنَّهَا لَفْظَةٌ مُبْهَمَةٌ يُعَبَّرُ بِهَا عَنْ عَدَدٍ .

[قَولُهُ] (١) : (أَيْ : " كَيْتَ " و " ذَيْتَ " : كِنَايَتَانِ عَنِ الْحَدِيثِ) .
اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لايُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُكَرَّراً " بِواو " الْعَطْفِ ، نحو : قَالَ فُلانٌ : كَيْتَ وَكَيْتَ ، وكَانَ مِنَ الأَمْرِ ذَيْتَ وذَيْتَ ، وذلِكَ لِئَلاَ يُتَوَهَّمَ أَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ لَفْظٍ مُفْرَدٍ ، ويَجُوزُ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا - الضَّمُّ والفَتْحُ والكَسْرُ - وأَصْلُهُمَا : كَيَّةٌ وذَيَّةٌ ، فَحُذِفَتْ " تَاءُ " التَّأْنِيثِ وأُبْدِلَ إِحْدَى (٢) الْيَائَيْنِ " تَاءً " ، فَلَيْسَ تَاءُ " كَيْتَ " و " ذَيْتَ " لِلتَّأْنِيثِ لِسُكُونِ مَاقَبْلَهَا ولِلْوُقُوفِ عَلَيْهَا " بِالتَّاءِ " .

قَولُهُ : (أَيْ : مُمَيِّزُ " كَمْ " الاسْتِفْهَامِيَّةِ مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ) .
وهِيَ مُنَوَّنَةٌ تَقْدِيرًا بِخِلافِ الْخَبَرِيَّةِ فَإِنَّهَا مُضَافَةٌ إِلى مُمَيِّزِهَا ، وقَدْ جَاءَ الْجَرُّ فِي " كَمْ " الاسْتِفْهَامِيَّةِ نَحْوَ : " بِكَمْ رَجُلٍ مَرَرْتَ ؟" ، وهُوَ عِنْدَ " سِيبَوَيهِ " و " الْخَلِيلُ " جَرُّهُ " بِمِنْ " الْمَحْذُوفَةِ (٣) ، لا بِإِضَافَةِ " كَمْ " وقَالَ الْجَزُولِيُّ : " بِالدَّاخِلِ عَلَى كَمْ " ، لأَنَّهَا ومُمَيِّزُهَا كَشَيْءٍ واحِدٍ ، وأَجَازَ (٤) الْكُوفِيُّونَ جَمْعَ مُمَيِّزِ " كَمْ " الاسْتِفْهَامِيَّةِ ، نَحْوَ : " كَمْ لَكَ غِلْمَانًا " (٥) ، والْجَوابُ أَنَّ " غِلْمَانًا " حَالٌ ، والْمُمَيِّزُ مَحْذُوفٌ (٦) : وهُوَ " نَفْسًا " ، أَيْ : كَمْ نَفْسًا حَصَلُوا لَكَ مَمْلُوكِينَ . ويَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ " كَمْ " الاسْتِفْهَامِيَّةِ ومُمَيِّزِهَا بِالظَّرْفِ نَحْوَ : كَمْ لَكَ دِرْهَمًا - لِلاتِّسَاعِ .

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) فى م : أحد .
(٣) الكتاب ٢٩٣/١ (بولاق) .
(٤) فى ح و م : وأجاب .
(٥) ينظر : شرح المرادى ٣٢٤/٤ ، المساعد ١٠٩/٢ ، الهمع ٧٩/٤ .
(٦) فى الأصل : لمحذوف .

قَوْلُهُ : (أَيْ : وَمُمَيِّزُ "كَمْ" الْخَبَرِيَّةِ [مَجْرُورٌ] (١) مُفْرَدٌ وَمَجْمُوعٌ) .

اعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا فُصِلَ بَيْنَ الْخَبَرِيَّةِ وَمُمَيِّزِهَا بِغَيْرِ الظَّرْفِ يَجِبُ النَّصْبُ حَمْلًا عَلَى الاسْتِفْهَامِ ، كَقَوْلِهِ :

٥٨- كَمْ نَالَنِي مِنْهُمُ فَضْلاً / عَلَى عَدَمٍ (٢) .... / ٨٤ أ

لِأَنَّهُ لَوْ بَقِيَ مَجْرُوراً (٣) يَلْزَمُ الْفَصْلُ بِغَيْرِ الظَّرْفِ ، وَهُوَ مُمْتَنِعٌ ، وَإِنْ كَانَ فُصِلَ بِالظَّرْفِ ، فَالْمُخْتَارُ نَصْبُهُ - أَيْضًا - ، لِأَنَّ الْفَصْلَ يُنَافِي بَقَاءَ الْإِضَافَةِ مَعَ إِمْكَانِ انْتِصَابِهِ حَمْلاً عَلَى مُمَيِّزِ الاسْتِفْهَامِيَّةِ ، وَيَجُوزُ بَقَاؤُهُ مَجْرُوراً كَمَا لَوْ فُصِلَ بِهِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ (٤) .

قَوْلُهُ : (أَيْ : وَيَدْخُلُ " مِنْ " فِي مُمَيِّزَيْ " كَمْ " الاسْتِفْهَامِيَّةِ وَالْخَبَرِيَّةِ) . (٥)

وَالْفَرْقُ حِينَئِذٍ يُعْرَفُ مِنَ الْمَقَامِ ، وَ " مِنْ " هَذِهِ لِلتَّبْيِينِ . قَالَ الْحَدِيثِيُّ : وَلَوْ قِيلَ الْمُرَادُ : " مِنْ " فِيهِمَا مُمَيِّزَيِ الْخَبَرِيَّةِ الْمُفْرَدِ وَالْمَجْمُوعِ لَكَانَ حَسَنًا ، لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلَ وَكَثِيراً لَمْ يُجَوِّزُوا أَنْ يَدْخُلَ " مِنْ " ظَاهِراً فِي (٦) مُمَيِّزِ الاسْتِفْهَامِيَّةِ ، وَجَوَّزُوهُ مُقَدَّراً - كَمَا مَرَّ - .

قَوْلُهُ : (وَهُوَ :

٥٩- كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ .... الخ) (٧)

---

(١) زيادة من م ، وسقط فى ح .

(٢) البيت من البسيط للقطامىّ ، وتمامه :

إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل

وهو فى : الكتاب ٢٩٥/١ (بولاق) ، المقتضب ٦٠/٣ ، شرح ابن يعيش ١٣١/٤ الهمع ٨٢/٤ ، الدرر ٢١٢/١ ، العينى ٤٩٤/٤ ، الخزانة ١٢٢/٣ .

الشاهد هنا : أنه فصل بين كم الخبرية ومميزها (فضلا بغير الظرف

(٣) فى ح : منصوبا .

(٤) الانصاف ٤٢٧/٢ ، الهمع ٢٩٥/٤ ، شرح التصريح ٥٧/٢ .

(٥) قال صاحب الكافية ص/ ١٦٠ : " وتدخل (من) فيهما ولهما صدر الكلام .

(٦) كلمة من ساقطة فى م .

(٧) البيت من الكامل للفرزدق فى ديوانه ٣٦١/١ ، وتمامه :

فدعاء قد حلبت على عشاري

ينظر : الكتاب ٢٥٣/١ - ٢٩٣ (بولاق) ، المقتضب ٥٨/٣ ، الهمع ٨١/٤ ، الدرر ٢١١/١ ، العينى ٤٨٩/٤ ، الخزانة ١٢٦/٣ ، ١٢٩ .

الفَدَعُ : إعْوجَاجُ الرُّسْغِ مِنَ اليَدِ أَوْ الرِّجْلِ فَيكُونُ مُنْقَلِبُ الكَفِ أَوْ القَدَمِ إِلَى إِنْسِيِّهِمَا (١)، وقولُهُ : " عِشَارِي " بِكَسْرِ " العَيْنِ " و " الرَّاءِ " : مُضَافَـــاً إِلى "يَاءِ" المُتَكَلِمِ جَمْعُ " عُشَرَاءَ" بِضَمِّ العَيْنِ وفَتْحِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ عَلَى وَزْنِ " عُلَمَاءَ " وهي: النَّاقَةُ الَّتِي أتَى عَلَيْهَا مِنْ يَومِ نِزَاعِلِيهَا الفَحْلُ عَشَرَةُ أَشْهُرٍ، ثُمَّ لايَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَى تَضَعَ ، والفَرَزْدَقُ اسْتَخَفَ بِجَرِيرٍ (٢) في هَذَا البَيْــتِ؛ لأنَّ مَعْنَاهُ : خَالاتُكَ وعَمَّاتُكَ كُنَّ مِنْ (٣) خَدَمِي وَرُعَاةِ إِبِلِي ، وكُنْتُ اسْتَنْــكِفُ أَنْ يَحْلِبْنَ إِبِلِي وَيَخْدُمْنَنِي لِخِسَّتِهِنَّ ، وقولُهُ : " عَلَيَّ " ، أيْ : عَلَى كُرْهٍ مِنِّي (٤) ، كَمَا يُقَالُ : بَاعَ عَلَيَّ القَاضِي دَارِي ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ " عَلَى " هَهُنَا بِمَنْزِلَــةِ " فِي " ، و " فَدْعَاءَ " : صِفَةٌ لِقَولِهِ : وَخَالَةٍ ، والبَاقِي مَذْكُورٌ فِي الشَّرْحِ.

---

(١) هو الجانب الأيسر وقيل : الأيمن ، ينظر شرح التصريح ٢/٢٨٠ .

(٢) فى الأصل وبقية النسخ : بالجرير ، وما أثبتناه هو المناسب للعربية .

(٣) كلمة " من " ساقطة فى م .

(٤) ذهب الى هذا ابن هشام ، ينظر : شرح التصريح ٢/٢٨٠ .

[الظـــــــروف]

[قبـــــل]

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ :

٦٠- فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وكُنْتُ (١) قَبْلاً (٢) ....)

وآخِرُهُ :

أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْفُــــرَاتِ

سَاغَ لِيَ الشَّرَابُ يَسُوغُ سُيُوغًا (٣) ،أيْ : سَهُلَ مَدْخَلُهُ فِي الْحَلْقِ ،وأَغَصُّ مِـنَ الْغَصَصُ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : غَصِصْتَ يَارَجُلُ ،تَغَصُّ مِنْ بَابِ " عَلِمَ " ،وهُوَ بَقَاءُ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ فِي الْحَلْقِ / والْفُرَاتُ : الْعَذْبُ ،والثَّعَالِبِيُّ يَرْوِي الْبَيْـتَ / ٨٤ ب عَنْ أَبِي عَمْرٍو (٤) : بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ (٥) ،وهُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ (٦) والْبَارِدُ :وهُوَ الْمُرَادُ هُنَا ،وقِصَّةُ هَذَا الْبَيْتِ أنَّهُ قُتِلَ لِهَذَا الشَّاعِرِ قَرِيبٌ فَصَارَ مِنَ الْغَـمِّ والْغُصَّةِ بِحَيْثُ لايَجْرِي شيءٌ فِي حَلْقِهِ ،فَتَمَكَّنَ مِنْ قِصَاصِ قَرِيبِهِ فَقَتَلَ قَاتِلَهُ ،فَزَالَ عَنْهُ الْغَمُّ ،فَأنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ ،وتَرْكِيبُهُ ظَاهِرٌ .

والأسْتِشْهَادُ : أنَّهُ حَذَفَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ " لِقَبْلُ " ،ولَمْ يَنْوِهِ ،ولِذَلِـكَ أعْرَبَـــهُ .

[حَـيْثُ]

قَوْلُهُ : (إِنَّهَا مَذْكُورَةٌ (٧) بِتَمَامِهَا فِي الصُّورَةِ الأوْلَى فَأُعْرِبَتْ) .

فَإنْ قُلْتَ : مَابَالُ " حَيْثُ " ،و " إِذَا " (٨) ،و " إِذْ " (٩) وأمْثَالُهَـا مَبْنِيَّةً مَعَ أنَّهَا مَذْكُورَةٌ بِتَمَامِهَا ؟

---

(١) فى الأصل : فكنت .
(٢) البيت من الوافر ،نسب لعبد الله بن يعرب ،وهو من شواهد : المفصل ص/ ١٦٨ ،شرح ابن يعيش ٨٨/٤،شرح التصريح ٥٠/٢، الهمع ١٩٤/٣، الدرر ١٧٦/١، العينى ٤٣٥/٣ ، الخزانة ٢٠٤/١، ١٣٥/٣ .
(٣) لعلها هكذا ولم أجدها . (٤) فى م : أبى عمرو الجرمى .
(٥) ينظر فقه اللغة ص/ ٢٧٠ .
(٦) فى م : الجارى .
(٧) يقصد " قبل " و " بعد " .
(٨) فى م : واذ .
(٩) فى م : واذا .

قُلْتُ : إنَّها وإنْ أُضِيفَتْ إلى الْجُمْلَةِ الَّتي بَعْدَها ، إلَّا أَنَّ إضافَتَها لَيسَتْ بِظَاهِرَةٍ ، لأنَّها مُضَافَةٌ في الْحَقِيقَةِ إلى مَصَادِرِ تِلْكَ الْجُمَلِ (١) فَكَانَ الْمُضَافُ إليْهِ مَحْذُوفٌ .

قَولُهُ : (كَقَولِهِ (٢) :

٦١ـ أَمَّا تَرَى حَيثُ سُهَيلٍ طَالِعًا)

آخِرُهُ :

نَجْمًا يُضِيءُ كالشِّهابِ سَاطِعًا (٣)

كَأنَّهُ جَعَلَ " حَيْثُ " بِمَعْنَى "مَكَانٍ" ، فَقَالَ : " حَيْثُ سُهَيْلٍ " ، بِمَعْنَى : مَكَانِ سُهَيلٍ ويُرْوَى : بِرَفْعِ " سُهَيْلٍ " عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدأٌ مَحْذُوفُ الْخَبَرِ ، أيْ : حَيثُ سُهَيلٌ مَوْجُودٌ ، فَحُذِفَ لِدَلالَةِ الْحَالِ عَلَيهِ ، وهِي طَالِعًا ، ومَعَ الإضَافَةِ يُعْرِبُهُ بَعْضُهُم لِزَوالِ عِلَّةِ الْبِنَاءِ ، أَعْنِي : الإضَافَةَ إلى الْجُمْلَةِ ، والأشْهَرُ بَقَاؤهُ عَلَى بِنَائِهِ ، وفِي (٤) حَيْثُ سِتُّ لُغَاتٍ : الْيَاءُ مَعَ الْحَرَكَاتِ الثَّلاثِ ، و " الْواو " مَعَهَا و " تَرَى " فِي الْبَيْتِ مِنَ الرُّؤيةِ الْبَصَرِيَّةِ فَيَقْتَضِي مَفْعُولاً واحِداً ، وهُوَ " طَالِعًا " وَ " نَجْمًا " : بَدَلٌ مِنْهُ ، و " يُضِيءُ " و " سَاطِعًا " صِفَاتُ " نَجْمًا " ، و " حَيْثُ " ظَرْفُ " تَرَى " ، وبَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ (٥) لِتَرَى " ، وعَلَى رِوايةِ الرَّفْعِ " طَالِعًا " : حَالٌ ـ عَلَى مَامَرَّ ـ ، والاسْتِشْهَادُ ظَاهِرٌ (٦) .

---

(١) فى م : الجملة .

(٢) فى م : كقوله : شعر .

(٣) البيت من الرجز مجهول القائل ، وهو فى المفصل ص / ١٦٩ ، شرح الأشمونى ١/٥٠٦ ، الهمع ٣/٢٠٦ ، الدرر ١/١٨٠ ، العينى ٣/٣٨٤ ، الخزانة ٣/١٥٥ .

(٤) فى م : فى .

(٥) ذهب الى ذلك العينى ، ينظر : المقاصد النحوية (بهامش الخزانة) ٣/٣٨٥ .

(٦) الشاهد هنا اعراب " حيث " لاضافته الى مفرد ، وحقه أن يضاف الى الجمل فيبنى .

[إذا]

قَولُهُ : (أيْ : لِظَرْفِ الْمَكَانِ أوْ (١) الْوَقْتِ)

ظَاهِرُ كَلَامِ سِيبَوَيهِ أنَّ " إِذَا " الْمُفَاجَأةُ ظَرْفُ زَمَانٍ حَاضِرٍ (٢)، وإليه أشَارَ الشَّارِحُ بِقَوْلِهِ : أوْ لِلْوَقْتِ، والْعَامِلُ / فِيهَا الْفِعْلُ الْمُقَدَّرُ وهُوَ : " فَاجَأتُ "، وقَالَ الحَدِيثِيُّ تَقْدِيرُ فَاجَأْتُ (٣) أوْلَى مِنْ جَعْلِ إِذَا بِمَعْنَى : " فَاجَأْتُ "، ويَمْتَنِعُ إِظْهَارُهُ (٤) اسْتِغْنَاءً بِقُوَّةِ مَافِي " إذا "، أوْ فِي الْكَلامِ مِنَ الدَّلالَةِ عَلَيْهِ، فَتَكُونُ "الْفَاءُ" (٥) لِعَطْفِ الْجُمْلَةِ [عَلَى الْجُمْلَةِ] (٦) وإذَا مَفْعُولاً بِهِ لِفَجَأْتُ، فَكَأنَّكَ قُلْتَ : " خَرَجْتُ فَفَاجَأْتُ زَمَانَ زَيْدٍ قَائِمٌ "، لا ظَرْفًا لَهُ كَمَا يُشْعِرُ بِهِ قَولُ الْحَاجِبِيِّ، فَإنَّهُ قَالَ : " يَلْزَمُ وقُوعُ الْمُبْتَدَأ بَعْدَ " إذَا " الَّتِي لِلْمُفَاجَأةِ (٧)، وهِيَ (٨) ظَرْفٌ مَعْمُولٌ (٩) لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ مِنْ مَعْنَى " فَاجَأْتُ " (١٠)" ـ هَذَا كَلامُهُ ـ، وقَالَ " الْمُبَرِّدُ " وعَلَيْهِ أكْثَرُ الْمُتَأخِّرِينَ: " هِيَ ظَرْفُ مَكَانٍ " (١١)، ولايَجُوزُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ إِضَافَتُهَا إِلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، لأنَّ ظُرُوفَ الْمَكَانِ لاتُضَافُ إِلَى الْجُمَلِ (١٢) إلاَّ " حَيْثُ " فَحِينَئِذٍ لايَخْلُو مِنْ أنْ يُذْكَرَ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ نَحْوَ : " خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ قَائِمٌ " ، أوْ اسْمٌ مُفْرَدٌ بَعْدَهُ حَالٌ نَحْو : خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ قَائِمًا ، فَعَلَى الأوَّلِ " إذا " ظَرْفُ مَكَانٍ لَغْوٍ والْعَامِلُ فِيهِ الْخَبَرُ ، وهُوَ " قَائِمٌ " ، كَمَا تَقُولُ " فِي الدَّارِ زَيْدٌ / ٨٥ آ

---

(١) فى الأصل : والوقت .
(٢) الكتاب ٢٣٢/٤ (هارون) .
(٣) كلمة فاجأت ساقطة فى م .
(٤) فى م : اظهار .
(٥) فى ح : التاء .
(٦) زيادة من ح و م .
(٧) فى الأصل : للمجأت .
(٨) فى ح و م : وهو .
(٩) فى الأصل : مفعول .
(١٠) ينظر : شرح الكافية ص/ ٨١ .
(١١) المقتضب ٥٤/٢ .
(١٢) فى م : الجملة .

قائمٌ " (١) أي : خرجتُ فيحضرني زيدٌ قائمٌ " ، وقال الأندلسيّ : " وإن شئتَ رفعتَ " قائماً " على أنّه خبرُ المبتدأ ، والغيبّ " إذا " كما يُلغى الظرفُ في نحو : " في الدار زيدٌ قائمٌ " ، وعلى الثاني " إذا " هو الخبرُ ، لأنّ ظرفَ المكان يقعُ خبراً عن الجثة ، و " قائماً " حالٌ من (٢) الضمير في الظرف ، والعاملُ في الحال ما في الظرف من معنى الفعل ، وفي " إذا " الفعلُ الدالُّ عليه " إذا " ، وهو " فاجأتُ " ، وعن " الأخفش " وابن بري (٣) أنّ " إذا " المفاجأةُ (٤) حرفٌ دالٌّ على المفاجأة (٥) .

هكذا ينبغي أن تُحقق هذا المقام ، فإنّه لم آلُ جُهداً (٦) في ترتيبه ، ولم أدخر فضلَ النصيحة في تهذيبه .

قوله : (اعلم أنّه لو قال : فيقعُ المبتدأُ بعدها غالباً .. الخ) .
قلتُ : لزومُ المبتدأ بعد " إذا " المفاجأة (٧) إنّما هو للفرق بينها وبين الشرطيّة ، وهذا الفرقُ كما يحصلُ بالمبتدأ الاصطلاحيّ ، يحصلُ بالمبتدأ الأصليّ وهو " عمرو " المنصوبُ . فإنّ قولك : " وإذا عمراً تضربُه " / وإن كان منصوباً في الحال ، إلا أنّه كان في الأصل مرفوعاً فتأمّل . ٨٥ ب

---

(١) كلمة قائم ساقطة في : م .
(٢) في م : عن .
(٣) في الأصل : ابن بري .
(٤) في الأصل : المفاجآت .
(٥) في م : المفاجآت ، ينظر : شرح الرضي ١/١١٤ ، الجنى الداني ص/٣٦٦ ، مغني اللبيب ص/ ١٢٠ .
(٦) في م : جهدا (به) .
(٧) في م : المفاجأة .

[إذْ للمفـــــاجأة]

قَولُهُ : (وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٦٢ـ .... فَبَيْنَمَا الْعُسْـرُ .... الخ)

أَولُهُ :

اسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرَاً وَارْضَيَنْ بِهِ (١)

أَيْ : اطْلُبْ مِنْهُ تَقْدِيرَ الْخَيْرِ ،وَضَمِيرُ " بِهِ " : لِلتَّقْدِيرِ .

قَولُهُ : (والزَّمَانُ مُضَافٌ إلى هَذِهِ الْجُمْلَةِ) .

أَيْ : لَفظُ الزَّمَانِ الْمُقَدَّرِ مُضَافٌ إلى هَذِهِ الْجُمْلَةِ ،والتَّقْدِيرُ : فَبَيْنَ زَمَـــانُ الْعُسْرِ مَوْجُودٌ ،فَحُذِفَ " الزَّمَانُ " لِقِيَامِ الْقَرِينَةِ عَلَيْهِ ،وهِيَ غَلَبَةُ إِضَافَـــةِ الأَزْمِنَةِ إلى الْجُمْلَةِ دُونَ الأَمْكِنَةِ فَيَتَبَادَرُ الْفَهْمُ فِي كُلِّ مُضَافٍ إلَى الْجُمْـــلَةِ إلى الزَّمَانِ .

قَولُهُ : (لأَنَّهُ لَيْسَ بِمُضَافٍ إِلَى " دَارَتْ " فَيَمْتَنِعُ (٢).... الخ)

أَيْ : كَونُ الْعَامِلِ فِي " إِذْ " دَارَتْ ،لأَنَّ "إِذْ" لَيْسَ بِمُضَافٍ إلى دَارَتْ ... الخ (٣).

هَذا عِنْدَ مَنْ يَجْعَلُهَا لِلْمَكَانِ (٤) ،لأَنَّ ظُرُوفَ الْمَكَانِ لاتُضَافُ إلى الْجُمَلِ (٥) إِلَّا " حَيْثُ " ـ كَمَا مَرَّ (٦)ـ فَيَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ مَابَعْدَهَا فِي مَاقَبْلَهَا ،وأَمَّـــا عِنْدَ مَنْ يَجْعَلُهَا لِلزَّمَانِ (٧) فَلَا يَعْمَلُ " دَارَتْ " لا فِي " إِذْ " ولا فِي " بَيْنَ " ؛ لأَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ لايَعْمَلُ فِي الْمُضَافِ ،ولا فِيمَا قَبْلَهُ ،بَلْ الْعَامِلُ فِـــي "إِذْ"

---

(١) البيت من البسيط ،قيل : هو لحريث بن جبلة العذرى ،ينظر: شـــرح ابيات مغنى اللبيب ١٦٨/٢ ،وتمامه :

.... اذ دارت مياسيـــر

وهو فى : الكتاب ١٥٨/٢ (بولاق) ،مغنى اللبيب ص / ١١٥، الهمع ١٧٦/٢ ، ٢٠٢، الدرر ١٧٣/١، ١٧٨ ، الخزانة ١٧٨/٣ .

(٢) فى الوافية لوحة ١٢٥ ب : " والعامل فى " اذا " دارت لأنه ليس بمضاف الى دارت فيمتنع عمله فيما قبله " .

(٣) كلمة : الخ ساقطة فى م .

(٤) وهو المبرد ، كما مر فى ص

(٥) فى م : الجملة .

(٦) ينظر ص / ٣١١ .

(٧) وهو سيبويه ، ينظر ص / ٣١٢ .

خَبَرُ " الْقَسْرِ " الْمَحْذُوفُ الْعَامِلُ فِي " بَيْنَ " ، لِأَنَّ " إِذْ " لَيْسَتْ بِمَكَانِيَّةٍ حَتَّى يَلْزَمَ عَمَلُ وَاحِدٍ فِي ظَرْفَيْ مَكَانٍ .

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَقَعُ بَعْدَ " إِذْ " الْمَكَانِيَّةِ إِلَّا الْفِعْلُ (١) الْمَاضِي بِالِاسْتِقْرَاءِ ، وَقَدْ يَجِيءُ لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾(٢) ، وَقِيلَ تَقْدِيرُهُ : " بَعْدَ إِذْ " ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا تُجْعَلُ زَائِدَةً فِي مِثْلِ قَوْلِنَا : " بَيْنَا زَيْدٌ قَائِمٌ إِذْ أَقْبَلَ(٣) عَمْرٌو " ، بِدَلِيلِ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ لَا يَرَى إِلَّا طَرْحَهَا فِي جَوَابِ " بَيْنَا " ، و " بَيْنَمَا " (٤) .

[" مذ " و " منذ "]

قَوْلُهُ : لِكَوْنِ الْمَعْنَى مَبْنِيًّا عَلَيْهِ)

وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُخْبَرَ عَنِ الزَّمَانِ إِلَّا بِالزَّمَانِ ، فَإِنَّ " مُذْ " مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى أَوَّلِ الْمُدَّةِ وَمَا بَعْدَهُ (٥) مَصْدَرٌ ، أَوْ فِي تَأْوِيلِهِ ، وَلَا يُخْبَرُ عَنِ الزَّمَانِ بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ جَازَ عَكْسُهُ ، وَإِنَّمَا حُذِفَ الزَّمَانُ لِلْعِلْمِ بِهِ وَدَلَالَةِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : (وَهُوَ ضَعِيفٌ (٦) ، لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يُسَاعِدُ إِلَّا بِجَعْلِ " مُذْ " ، و " مُنْذُ " مُبْتَدَأً)

لِأَنَّ مَعْنَى / : " مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ " : أَوَّلُ الْمُدَّةِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَمَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ : جَمِيعُ الْمُدَّةِ يَوْمَانِ ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُقَدَّمَ هُوَ الْمُبْتَدَأُ هَهُنَا فَكَذَلِكَ مَا كَانَ بِمَعْنَاهُ . / ٨٦أ

---

(١) فى م : فعل .

(٢) سورة الزخرف آيه : ٣٩ .

(٣) فى م : قتل .

(٤) ينظر : درة الغواص ص / ٨٥ .

(٥) فى م : بعدها .

(٦) ضعف الشارح مذهب الزجاج فى أن " مذ " و " منذ " خبر ، ومابعدهما مبتدأ ، الوافية لوحة / ١٢٦ ب .

مارأيته مذيومان

قَولُهُ : (لِأنَّهُ نَكِرَةٌ غَيْرُ مُخَصَّصَةٍ بِوَجْهٍ) .

فَإنْ قُلْتَ : ألَيْسَ تَقْدِيمُ الخَبَرِ الظَّرْفِ مُصَحِّحاً لِوقُوعِ النَّكِرَةِ مُبْتَدأً ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، لِأنَّ الظَّرْفَ إنَّمَا يَكُونُ مُصَحِّحاً إذَا كَانَ ظَرْفاً لَهُ ، وَجَمِيعُ المُدَّةِ فِي قَوْلِكَ : " جَمِيعُ المُدَّةِ يَوْمَانِ " ، لَيْسَ ظَرْفاً لِيَوْمَانِ ، إذْ لَوْ كَانَ ظَرْفاً لَهُ لَكَانَ زَائِداً عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إذْ لَيْسَ المَعْنَى فِي جَمِيعِ مُدَّةٍ إنْتِفَاءِ الرُّؤْيَةِ يَوْمَانِ ، بَلْ المُرَادُ : " أنَّهُ هُوَ " ، هَذَا مَذْهَبُ البَصْرِيِّينَ وَالكُوفِيِّينَ[1] ، فِيهِ قَولانِ آخَرَانِ :

أحَدُهُمَا : أنَّهُمْ يَجْعَلُون " مُنْذُ " مُرَكَّبَةً مِنْ " مِنْ " [2] و " ذُوْ " [3] الطَّائِيَّةِ الَّتِي بِمَعْنَى " الَّذِي " ، فَإذَا قُلْتَ : " مَارَأيْتُهُ مُنْذُ يَوْمَانِ " فَأصْلُهُ عِنْدَهُمْ : " مَارَأيْتُهُ [4] مِنْ ذُوْ هُوَ يَوْمَانِ " ، أيْ مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي هُوَ " يَوْمَانِ " ، فَحَذَفُوا " هُوَ " و " واو " " ذُوْ " ، اجْتِزَاءً بِالضَّمَّةِ ، وَضَمُّوا[5] المِيمَ اتْبَاعاً فَصَارَ " مُنْذُ " ، وَالَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ كَسْرُ مِيمِ[6] " مُنْذُ " فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ " يَوْمَانِ " خَبَرُ المُبْتَدأ .

الثَّانِي : إنَّ تَقْدِيرَهُ : مَارَأيْتُهُ [7] مِنْ إذْ مَضَى يَوْمَانِ ، فَحُذِفَ الفِعْلُ ، وَهَمْزَةُ " إذْ " [8] .

ولايَخْفَى رَكَاكَةُ هَذَيْنِ القَوْلَيْنِ .

---

(١) إنَّ القول بان " مذ " و " منذ " مبتدءان ، ومابعدهما خبر ، هو لأكثر البصريين ، لأن الأخفش ، والزجاج والزجاجي يذهبون الى أنهما حرفان منصوبان على الظرفية فى موضع الخبر ، والمرفوع بعدهما مبتدأ .
ينظر : الانصاف ٣٨٢/١ (مسألة : ٥٦) شرح ابن يعيش ٤٥/٨ ، شرح الرضى ١١٧/٢ – ١١٨ ، الجنى الدانى ص/ ٤٦٤ – ٤٦٥ ، الهمع ٢٢٠/٣ – ٢٢١ .

(٢) كلمة : من ساقطة فى م .

(٣) نسب هذا القول للفراء ، تنظر المراجع السابقة فى نفس الموضع .

(٤) كلمة : " مارأيته " ساقطة فى م .

(٥) فى الأصل : وضم .

(٦) فى م : هم . وكسرها لغة بنى سليم ، الجنى الدانى ص/ ٤٦٥ .

(٧) فى م : مارأيت .

(٨) هو رأى جمهور الكوفيين ، وقيل بعضهم ، ينظر : المراجع السابقة ، فى نفس الموضع .

[قولُهُ](١): (لأنَّهُ ضعيفٌ لأنَّ المعنى لايُساعدُ ذلكَ) (١).

وذلكَ لأنَّها خرجتْ مخرجَ الجوابِ كأنَّهُ (٣) لما قالَ: " ماراَيْتُ زيداً "، قيلَ: ماأمدُ انتفاءِ رؤيتهِ ؟ فقالَ: يومانِ: فكما أنَّ الجملةَ المسئولَ بها لاموضعَ لها منَ الإعرابِ فكذلكَ (٤) جوابُها، قالَ صاحبُ الهادي: قالَ غيرُ السّيرافيِّ: لاموضعَ لها منَ الإعرابِ، لأنَّ الجملةَ إذا وقعتْ حالاً جازَ تقديمُها على العاملِ فيها، واستعمالُها وحدَها، ويكونُ فيها " الواو " والعائدُ، وهذهِ ليستْ كذلكَ، وهوَ ظاهرٌ، وإذا قلتَ: مارأيتُهُ (٥) يومينِ كانَ جملةً واحدةً.

[لدن]

قولُهُ: (ولكنْ نصبتْ العربُ " غُدوةً " بلدنْ خاصّةً).

الغُدوةُ بضمِّ الغينِ: مابينَ صلاةِ الغداةِ وطلوعِ الشمسِ، قالَ المالكيُّ: " النصبُ على التمييزِ " (٦) أوْ على أنَّهُ خبرُ كانَ المحذوفةِ.

وقالَ (٧) ابنُ الحاجبِ: " النصبُ ضعيفٌ لأنَّ (٨) " غُدوةَ " مضافٌ إليهِ، لكنْ كانَ يوهمُ أنَّ نونَها تنوينٌ / فلمْ تجرّ الإضافةُ، ونُصبتْ نحوَ: " رطلٌ زيتاً " (٩)، وهذا يدلُّ على أنَّها ليستْ (١٠) تمييزاً، بلْ نُصبتْ تشبيهاً بهِ، ٨٦ ب

---

(١) زيادة من ح و م .

(٢) ضعف الشارح مذهب السرافى فى أن الجملة التى صدرها " مذ " و"منذ" فى محل نصب على الحال ، اذ هذه الجملة عند الجمهور لاموضع لها من الاعراب . الوافية لوحة / ١٢٦ ب .

(٣) كلمة " كانه " ساقطة فى م .

(٤) فى ح : وكذلك .

(٥) فى م : مارأيته منذ يوماى

(٦) شرح ابن عقيل ٦٩/٣ .

(٧) فى الأصل : وقا .

(٨) فى الأصل : لا .

(٩) شرح الكافية لابن الحاجب ص/٨٢ (بتصرف) .

(١٠) فى م : ليس .

وقالَ الرَّضِيُّ : " اعْلَمْ أَنَّ خُصُوصِيَّةَ " غُدْوَةَ " بِنَصْبِهَا لَيْسَ مِنْ مُقْتَضَى التَّشْبِيهِ الْمَذْكُورِ ،بَلْ مَعَ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ " لَدُنْ " مَعَ " غُدْوَةَ " (١).

["قَطُّ" و "عَوْضُ"]

قَوْلُهُ : (واخْتُصَّا بالْبِنَاءِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الظُّرُوفِ لِعَدَمِ ظُهُورِ " فِي "(٢) فِيهِمَا) .

لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَارَأَيْتُهُ قَطُّ ،مَعْنَاهُ : مَارَأَيْتُهُ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي ، وَكَذلِكَ " عَوْضُ" ،وفِي قَوْلِهِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الظُّرُوفِ نَظَرٌ .

قَوْلُهُ : (أَوْ لِتَضَمُّنِهَا لامَ الاسْتِغْرَاقِ)
لِدَلالَتِهِمَا عَلَى اسْتِغْرَاقِ زَمَانِ الْمَاضِي أَوْ الْمُسْتَقْبَلِ .

---

(١) شرح الرضى ١٢٤/٢ .
(٢) كلمة " فى " ساقطة فى م .

[المعرفة والنكرة]

[المعرفة]

قَوْلُهُ : (وأَمَّا الْمُعَرَّفُ بِلَامِ التَّعْرِيفِ ،فَاللَّامُ فِيهِ إمَّا : لِتَعْرِيفِ (١) الْجِنْسِ) .
أَيْ (٢) لِلإشَارَةِ إلَى نَفْسِ الْحَقِيقَةِ مِنْ غَيْرِ إعْتِبَارٍ لِمَا صَدَقَ عَلَيْهِ مِنَ الأَفْرَادِ.
(نَحو : أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ والدِّرْهَمُ (٣)) .
أَيْ : حَقِيقَةَ الدِّينَارِ والدِّرْهَمِ ،ومِنْهُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمُعَرَّفَاتِ (٤) نَحْوَ : " الإنْسَانُ حَيوانٌ نَاطِقٌ " ،والْكَلِمَةُ لَفْظٌ مَوضُوعٌ [لِمَعْنًى] (٥) مُفْرَدٍ ،لأَنَّ التَّعْرِيفَ لِلْمَاهِيَّةِ .
(وَإمَّا لِتَعْرِيفِ (٦) اسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ) .
أيْ لِلإشَارَةِ إلى الْحَقِيقَةِ فِي ضِمْنِ جَمِيعِ الأَفْرَادِ ،لا الْحَقِيقَةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ ، وَلَا مِنْ حَيْثُ تَحَقُّقِهَا فِي ضِمْنِ بَعْضِ الأَفْرَادِ ،بَلْ فِي ضِمْنِ الْجَمِيعِ بِدَلِيلِ صِحَّةِ الاسْتِثْنَاءِ الَّذِي شَرْطُهُ (٧) دُخُولُ الْمُسْتَثْنَى فِي (٨) الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ لَوْ سُكِتَ عَنْ ذِكْرِهِ . (كَقَولِهِ تَعَالَى : ﴿ إنَّ الإنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ،إلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾(٩)) .
(وإمَّا لِلْعَهْدِ الْخَارِجِيِّ) .
أَيْ : لِلإشَارَةِ إلى حِصَّةٍ مُعَيَّنَةٍ (١٠) مِنَ الْحَقِيقَةِ مَعْهُودَةٍ بَيْنَ الْمُتَكَلِّمِ والْمُخَاطَبِ وَاحِداً كَانَ أوْ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةً ، تَقُولُ : " عَهِدْتُ فُلَاناً " ،إذَا

---

(١) فى الأصل : التعريف .
(٢) فى ح : أو .
(٣) فى ح : والدراهم .
(٤) فى م : المعارف .
(٥) زيادة من ح و م .
(٦) فى الأصل : التعريف .
(٧) فى م : شرط .
(٨) فى م : و .
(٩) سورة العصر آيه : ١ ، ٢ .
(١٠) فى ح : بعينه .

أَدْرَكْتُهُ وَلَقِيْتُهُ ،وَذلِكَ لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهِ صَرِيْحًا أَوْ كِنَايَةً ،أَوْ العَهْدُ الذِّهْنِيُّ ،أَيْ لِلإشَارَةِ إِلى فَرْدٍ مَوْجُودٍ مِنَ الحَقِيْقَةِ غَيْرِ مُعَيَّنٍ ،باعْتِبارِ[كَوْنِهِ] (١) مَعْهُوداً فِي الذِّهْنِ (٢)،وجُزْئِياً مِنْ جُزْئِيَاتِ تِلْكَ الحَقِيْقَةِ ،وذلِكَ بَعْدَ قِيَامِ قَرِيْنَةٍ عَلَى أَنَّ (٣) القَصْدَ لَيْسَ إلى نَفْسِ / الحَقِيْقَةِ مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ ،بَلْ مِنْ حَيْثُ الوُجُودِ / ٨٧ أ لا مِنْ حَيْثُ وُجُودُهَا فِي ضِمْنِ جَمِيْعِ الأَفْرَادِ (٤) بَلْ بَعْضِهَا .

(كَقَوْلِكَ : أُدْخُلُ السُّوقَ)

فَإنَّ قَوْلَكَ : أُدْخُلْ ،قَرِيْنَةٌ دَالَّةٌ عَلَى مَاذَكَرْنَاهُ ،وَهَذا التَّعْرِيْفُ فِي المَعْنَى كَالنَّكِرَةِ ،لأَنَّهُ لَيْسَ لِشَيءٍ (٥) بِعَيْنِهِ ،ولِهَذا عُومِلَ مُعَامَلَتَهَا كَثِيْرَاً كَالوَصْفِ بِالجُمَلِ ،كَقَوْلِهِ :

٦٣- وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيْمِ يَسُبُّنِي (٦) ....

وفِي التَّنْزِيْلِ : ﴿ كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارَاً ﴾(٧)،وإنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى الحُكْمِ بِكَوْنِهِ مَعْرِفَةً كَوْنُ أَحْكَامِ المَعَارِفِ جَارِيَةً عَلَيْهِ مِنْ وُقُوعِهِ مُبْتَدَأً ، وَذَا حَالٍ وَوَصْفَـاً[لِلْمَعْرِفَةِ وَمَوْصُوفَاً] (٨) بِهَا ،إلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،والحَاصِلُ أَنَّ اسْمَ الجِنْسِ المُعَرَّفِ بِاللامِ : إمَّا أَنْ يُطْلَقَ عَلَى نَفْسِ الحَقِيْقَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إلَى مَاصَدَقَتْ هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الأَفْرَادِ وهُوَ تَعْرِيْفُ الجِنْسِ والحَقِيْقَةِ ،ونَحْوُهُ عَلَمُ الجِنْسِ " كَأُسَامَةَ " ،وإمَّا عَلَيْهَا مَعَ مُلاحَظَةِ الأَفْرَادِ كُلِّهَا ،وهُوَ الاسْتِغْرَاقُ ، ومِثْلُهُ كُلُّ مُضَافٍ إلَى نَكِرَةٍ ،وإمَّا عَلَى حِصَّةٍ مُعَيَّنَةٍ مِنْهَا وَاحِداً كَانَ أَوْ اثْنَيْنِ ، أَوْ (٩) جَمَاعَةً ،وهُوَ العَهْدُ الخَارِجِيُّ ،ونَحْوُهُ : عَلَمُ الشَّخْصِ " كَزَيْدٍ " ،وإمَّا عَلَى حِصَّةٍ غَيْرِ مُعَيَّنَةٍ ،وهُوَ العَهْدُ الذِّهْنِيُّ ،ومِثْلُهُ النَّكِرَةُ وإذَا عَرَفْتَ هذا فَفِي

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) فى م : أو .
(٣) كلمة " أن " ساقطة فى ح .
(٤) فى م : أفراد .
(٥) فى م : بشيء .
(٦) تقدم هذا البيت فى ص ٧/... .
(٧) سورة الجمعة آية : ٥ .
(٨) زيادة من ح و م ،وفى م : ووصفة للمعرفة ،ووصفا بها .
(٩) فى م : أو جماعة .

قَولِه :

(إِذا كَانَ سُوقٌ مَعْهُودَةٌ بَيْنَكَ وبَيْنَ مُخَاطِبِكَ) .

نَظرٌ ،لأَنَّهُ قَدْ تَقرَّرَ فِي عِلْمِ الْمَعَانِي أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ لِلْعَهْدِ الذِّهْنِيِّ : أُدْخُلْ السُّوقَ ،حَيْثُ لاعَهْدَ فِي الْخَارِجِ ،وإِلَّا لَمْ يَبْقَ فَرْقٌ (١) بَيْنَ الْعَهْدَيْنِ .

قَولُهُ : (اعْلَمْ أَنَّ فِيهِ نَظَرًا) .

أَيْ : فِي قَوْلِنَا : فَإِنَّ "أَنْتَ" وُضِعَ لِلْمُخَاطَبِ مَعَ كَوْنِهِ مُتَنَاوِلًا لِغَيْرِهِ ،وهَذَا الاعْتِرَاضُ يَرِدُ عَلَى أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ - أَيضًا - وحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ لَفْظَةَ أَنَا وَ "هَذَا" - مَثَلًا - وإِنْ كَانَ مَفْهُومُهَا الَّتِي وُضِعَتْ هِيَ لَهُ ،لَيْسَ مُشَخَّصًا ،لَكِنَّ التَّشْخِيصَ إِنَّمَا هُوَ بِحَسَبِ الْخَارِجِ لَا بِالنَّظَرِ إِلى مَفْهُومِ اللَّفْظِ ،وأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْحَدِيثِيُّ نَقْضًا بِأَنْ قَالَ : (٢) قُلْتُ : فَعَلَى مَاذَكَرَ يَكُونُ "رَجُلٌ" مِثْلُ "أَنَا" أَيْ : يَصِحُّ لَهُ هَذَانِ الاعْتِبَارَانِ - أَيْضًا - أَيْ إِعْتِبَارُ أَنَّهُ كُلِّيٌّ بِاعْتِبَارِ مَفْهُومِهِ ،واعْتِبَارُ أَنَّهُ جُزْئِيٌّ إِذَا قُصِدَ بِهِ شَخْصٌ / مُعَيَّنٌ" . / ٨٧ ب

قَولُهُ : (والْمُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا مَعْنًى بِحَسَبِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ) .

يَعْنِي أَنَّ الْمُضَافَ إِلَى الْمُضْمَرِ (٣) الْمُتَكَلِّمِ أَعْرَفُ مِنَ الْعَلَمِ ،والْحَاصِلُ أَنَّ التَّرْتِيبَ هَكَذَا (٤) الْمُضْمَرُ ثُمَّ ما أُضِيفَ إِلَيْهِ ،ثُمَّ الْعَلَمُ ،ثُمَّ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ (٥) وهَكَذَا إِلى الآخِرِ .

---

(١) زيادة من ح و م .

(٢) فى م : فان قلت .

(٣) فى م : للمضمر .

(٤) فى م : هكذى .

(٥) زيادة من ح و م .

[العــــــدد]

قَوْلُهُ : (فَالْواحِــدُ والاثْنانِ عَدَدٌ ،لِوقُوعِهِمَا جَوابًا ... الخ)
قُلْتُ : لَفْظُ الآحادِ يُخْرِجُهُمَا ،لأنَّهُمَا لَمْ يُبَيِّنَا (١) أفْرَادَ (٢) جِنْسٍ ،بَلْ بَيَّنَّا (٣) فَرْدًا أوْ (٤) فَرْدَيْنِ مِنْهُ ،ولِذا قالَ المُصَنِّفُ في شَرْحِهِ لِلْمُفَصَّلِ : " الْواحِــدُ والاثْنانِ لَيْسَا بِعَدَدٍ ،وإنَّما ذُكِرَا مَعَهُ لِلاحْتِيَاجِ إِلَيْهِمَا فِيمَا بَعْدَ العَشَرَةِ "(٥).

قَوْلُهُ : (مَعَ كَوْنِهِ مَوْضُوعًا لِكَمِّيَّةِ آحَادِ الأشْيَاءِ) (٦) .
قِيلَ : عَلَيْهِ البَحْثُ فِي لَفْظِ الأعْدادِ ،لِأنَّها هِيَ الَّتِي وُضِعَتْ لِكَمِّيَّةِ آحادِ الأشْيَاءِ ، فَلا يَنْتَقِضُ بالذِّراعِ ،لأنَّ الحَدَّ لايَصْدُقُ عَلَى لَفْظَةِ الذِّراعِ وإنْ أُرِيدَ مَفْهُومُهُ فَهُوَ خارِجٌ عَنِ المَبْحَثِ .

قَوْلُهُ : (إلَّا اثْنَي عَشَرَ واثْنَتَي عَشْرَةَ فإنَّهُ مُعْرَبٌ) .
أيْ الجُزْءُ الأوَّلُ ،وذلِكَ لِأنَّ " الألِفَ " و " الياءَ " فِي نَفْسِهَا إعْرَابٌ ،فَلَمْ يُمكِنْ بِنَاؤُهَا مَعَ قِيَامِ الإعْرَابِ ،وبَيَانُهُ أنَّ اثْنَي عَشَرَ أُعْرِبَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ العُقُودِ ،لِلدَّلالَةِ عَلَى أنَّ أصْلَ البَابِ الإعْرابُ ،ولَيْسَ يَجِبُ أنْ يُعَلَّلَ لاخْتِصاصِهِمْ هَذا بالإعْرَابِ مِنْ بَيْنِ الجَمِيعِ كَما لايَجِبُ أنْ يُعَلَّلَ لِتَصْحِيحِهِمُ العُقُــودَ (٧) والقُصْوَى (٨) دُونَ البَابِ والعُلْيَا ،وذلِكَ لِأنَّ الغَرَضَ الدَّلالَةُ عَلَى الأصْلِ ،فَيَجِبُ أنْ يُعْرَبَ واحِدٌ مِنَ البَابِ ،ولَوْ أُعْرِبَ " خَمْسَةَ عَشَرَ " ،و " تِسْعَةَ عَشَرَ " لَكَانَ هَذا السُّؤالُ قائِمًا فَلا يَجِبُ التَّعْلِيلُ فِي أمْثالِ هَذا ،وأمَّا الاسْمُ الثَّانِي فَإنَّمَا بُنِيَ ،لأنَّهُ عاقب " النُّونَ " فِي اثْنَيْنِ وقامَ مَقامَها ،ولَمْ يُبْنَ عَلَى الكَسْرَةِ ، وإنْ كَانَ حَرَكَةُ النُّونِ إيَّاهَا لِيَكُونَ كَأخَوَاتِهَا (٩).

---

(١) فى م : يتناولا .
(٢) فى الأصل : أفرادا .
(٣) فى م : يتناول .
(٤) فى الأصل و ح و : وفردين .
(٥) الايضاح فى شرح المفصل ٦٠٦/١ .
(٦) فى الوافية لوحة ١٢٨ ب : " ولاينتقض الحد بمثل الذراع مع كونه موضوعا لكمية آحاد الأشياء " .
(٧) فى ح : القود .
(٨) فى م : أو القصوى .
(٩) فى م : أخواتها .

[مميــز العــــدد]

قَوْلُهُ : (وَنَحْو : ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ عِنْدَ الْخَلِيْلِ وسِيْبَوَيْهِ) (١)

اعْلَمْ أَنَّ ظَاهِرَ لَفْظِ الأَشْيَاءِ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ جَمْعُ " شَيْءٍ "؛ لأَنَّ " فَعْلا " إِذَا كَانَ مُعْتَلَ الْعَيْنِ يُجْمَعُ فِي الْقِلَّةِ (٢) عَلَى " أَفْعَالٍ " نَحْو " شَيْخٍ " (٣) وَ " أَشْيَاخٍ " لَكِنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَصْرُوفًا ، لِمَا أَنَّ هَذَا الْوَزْنَ مُنْصَرِفٌ / أَبَدًا ، وَقَدْ جَاءَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ نَحْو قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿(٤) لاتَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾(٥) فَذَهَبَ الْخَلِيْلُ وسِيْبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ لِلتَّأْنِيْثِ ، وَأَنَّ الْكَلِمَةَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ نَحْو : " الْقَصْبَاءِ " (٦) و " الْحَلْفَاءِ " (٧) و " الطَّرْفَاءِ " (٨) فِي أَنَّهَا اسْمُ الْجَمْعِ وَلَيْسَ بِتَكْسِيْرٍ ، وَأَصْلُهُ " شَيْئَاءَ " عَلَى (٩) " فَعْلاءَ " نُقِلَتْ إِلى " لَفْعَاءَ " اسْتِثْقَالاً لِتَقَارُبِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي الآخِرِ ، فَالْهَمْزَةُ الأُولَى فِي " أَشْيَاءَ " (١٠) لامُ الْفِعْلِ ، وَالثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ لِلتَّأْنِيْثِ (١١) ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَنْصَرِفْ ، وذَهَبَ الأَخْفَشُ إِلى أَنَّ الأَصْلَ : " أَشْيِئَاءَ " عَلَى " أَفْعِلاءَ " فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ الْمُتَوَسِّطَةُ تَخْفِيفًا ثُمَّ فُتِحَتْ " الْيَاءُ " لِمُجَاوَرَةِ " الأَلِفِ " ، فَوَزْنُ الْكَلِمَةِ (١٢) " أَفْعَاءُ " ، وهي (١٣) - أَيْضًا - غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ (١٤) وَذَهَبَ الْكِسَائِيُّ إِلَى أَنَّ " أَشْيَاءَ " : أَفْعَالُ بِمَنْزِلَةِ " أَشْيَاخٍ " إِلاَّ أَنَّهُمْ لَمَّا

---

(١) الانصاف ٨١٣/٢(مسالة :١١٨،شرح شافية ابن الحاجب ٢٩/١ .

(٢) فى ح : القلة .

(٣) فى م : شىء وأشياء .

(٤) فى الأصل و ح و م : ولاتسئلوا .

(٥) سورة المائدة اية : ١٠١ .

(٦) فى م : قصباء ،والقصباء : النبت الكثير فى مقصبته ، اللسان ٦٧٤/١ (قصب) .

(٧) الحلفاء : نبت معروف ،وقيل هو : قصب لم يدرك ، اللسان٥٦/٩(حلف).

(٨) الطرفاء: جماعة الطرفة شجر ،وبها سمى طرفه بن العبد. اللسان ٢٢٠/٩ (طرف) .

(٩) فى ح و م : على (وزن) .

(١٠) (فى أشياء) : ساقطة فى م .

(١١) فى م : للتاكيد .

(١٢) فى الأصل : الفعل .

(١٣) فى م : وهو

(١٤) رأى الأخفش فى : الانصاف ٨١٢/٢ - ٨١٣ (مسالة : ١١٨) ،شرح الشافية ٣٠/١ ،لسان العرب ١٠٥/١ (شيأ) .

جَمَعُوهَا عَلَى " أَشْيَاوَاتٍ " أَشْبَهَتْ مَا وَاحِدَةُ فَعْلَاءَ ،فَلَمْ تُصْرَفْ [1] ،والْحَاصِلُ أَنَّ " أَشْيَاءَ " يَقَعُ مُمَيِّزاً لِمَا دُونَ الْعَشَرَةِ ،لأَنَّهُ إِمَّا جَمْعٌ أَوْ اسْمُ جَمْعٍ .

[اسم الفاعل من الاعداد]

[قولُهُ] [2] : (لِعَدَمِ فِعْلٍ فوقَ الْعَشَرَةِ ،بِمَعْنَى أَنَّهُ مُصَيِّرٌ عَدَداً مِثْلَ عَدَدٍ) .

أي ،لأَنَّ اسْمَ الفَاعِلِ الَّذِي بِتِلْكَ الصِّيَغِ [3] لابُدَّ لَهُ مِنْ فِعْلٍ يَكُونُ مُشْتَقّاً مِنْهُ كَمَا اشْتُقَ الثَّانِي مِنْ : ثَنَّيْتُهُمْ ،والثَّالِثُ مِنْ ثَلَثْتُهُمْ ،ولَمْ يُوجَدْ بَعْدَ الْعَشَرَةِ فِعْلٌ بِمَعْنَى جَعَلْتُهُمْ : أَحَدَ عَشَرَ ،فَلِذَلِكَ لايَتَجَاوَزُ الْعَشَرَةَ .

قَولُهُ : (وهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ ثَلَثْتُهُمَا)

بالتَّخْفِيفِ ،قَالَ فِي الصِّحَاحِ : " ثَلَثْتُ الْقَوْمَ أَثْلِثُهُمْ - بالْكَسْرِ - إِذَا كُنْتُ ثَالِثَهُمْ ،أَوْ كَمَّلْتُهُمْ [4] ثَلَاثَةً بِنَفْسِكَ " [5] ،ومُضَارِعُ " ثَلاثَةٍ " مِنْ تِلْكَ الأَفْعَالِ بِفَتْحِ عَيْنِهَا ،وهِيَ " رَبَعَ " و " سَبَعَ " و " وتَسَعَ " ،وبِكَسْرٍ فِي الْبَوَاقِي .

قَولُهُ : (وتَقُولُ : حَادِي عَشَرَ أَحَدَ عَشَرَ) .

اعْلَمْ أَنَّ الْمُرَكَّبَ الأَوَّلَ مُضَافٌ إِلى الْمُرَكَّبِ الثَّانِي ،فَلَمْ تَصِرْ [6] أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ اسْمَاً وَاحِداً ،وَكِلَا شَطْرَيْهِمَا يَبْقَى مَبْنِيَّاً ،والإِضَافَةُ بِهَذا الْمَعْنَى ،أَيْ : باعْتِبَارِ حَالِهِ مَعْنَوِيَّةٌ مُطْلَقاً ،أَيْ : سَوَاءً / كَانَ مَادُونَ الْعَشَرَةِ ،كَثَالِثِ ثَلَاثَةٍ ،أَوْ مَافَوْقَهَا ،وسَوَاءً قِيلَ : حَادِي عَشَرَ أَحَدَ عَشَرَ ،أَوْ حَادِي أَحَدَ عَشَرَ ، ٨٨ ب

---

(١) شرح الشافية ١ / ٢٩ ،القاموس المحيط ٢٠/١ (شئ).
(٢) زيادة من ح و م .
(٣) فى ح و م : الصيغة .
(٤) فى الأصل : كمثلهم .
(٥) الصحاح ٢٧٥/١ (ثلث) .
(٦) فى م : يصير .

فإنّ المُركّب الأول مُضافٌ إلى الثّاني كما سمعتَ - الآنَ - ولفظُ حادي مُعْــــربٌ مُضافٌ إلى المُركّب ،وإنّما قُلنا إنّ هذِهِ الإضافةَ معنويّةٌ لإنّ المُضافَ في هــذا المعنى بمعنى : " واحدٍ " و " بعضٍ " ،أيْ : " أحدُ ثلاثةٍ " ،و " بعـــضُ ثلاثةٍ " فلَمْ يَجُزْ إعمالُهُ كما لايَجُوزُ إعمالُ واحدٍ ،لأنّهُ ليْسَ مأخوذاً مِنْ فِعْــل عامِلٍ بخِلافِ الإضافةِ باعْتبارِ التّصيير (١) ،فإنّ إضافتَهُ لفظيّةٌ إذا [كـــانَ] (٢) بمعنى الحالِ أوْ الاستقبالِ كقولِكَ : هذا رابعُ ثلاثةٍ الآنَ أوْ غداً ،أمّـــا إذا كانَ بمعنى الماضِي كقولِكَ : رابعُ ثلاثةٍ أمْسِ ،فالإضافةُ فيهِ - أيضًــــا (٣) - معنويّــةٌ .

قولُهُ : (وإنْ شِئتَ حادِي أحَدَ عشَرَ)

أجازَ بعضُهُمْ في حادِي عشَرَ : أحدَ عشَرَ وجْهًا (٤) غيرَ ماذُكِرَ ، وهُوَ أنْ يُقالَ : حادى عشَر (٥) ،بحذْفِ الاسْمِ الثّاني مِنَ الأوّلِ ،والأوّلِ مِنَ الثّانـــــي [فيبْقى لفظُهُ كلفظِ المُركّبِ الأوّلِ] (٦) لكِنّ الأوّلَ مُعْربٌ مُضافٌ إلى الثّانـــي ، قالَ المالِكيُّ : " فيُعْربُ المُضافُ (٧) لِذهابِ التّركيبِ المُقْتضِي لبِنائِهِ ،ولَـمْ يُمزَجْ (٨) مَعَ الثّاني ،ويَبْقى المُضافُ إليْهِ مَبْنيًّا لبَقاءِ عِلّةِ بِنائِـــهِ (٩) ، وهُوَ تضمّنُ الحَرْفِ ،ويَجُوزُ أنْ لايُضافَ .

وقالَ الشّيْخُ ابْنُ الحاجِبِ : " هُمَا مَبْنِيّانِ لِلمَزْجِ ،وإقامةِ " عشَرَ " (١٠) الباقِيةِ مَقامَ المَحْذوفةِ " (١١) .

---

(١) في الأصل : البصير .
(٢) زيادة من ح و م .
(٣) كلمة " أيضا " ساقطة في م .
(٤) في ح و م : وجها (آخر) .
(٥) أصله : حادي عشـــر .
(٦) زيادة من ح و م .
(٧) هذا الوجه حكى عن الكسائي وابن السكيت ،وابن كيسان ،ينظـــر: شرح التصريح ٢٧٨/٢،شرح الأشموني ٣٨١/٢ .
(٨) في م : يمتزج .
(٩) شرح الكافية الشافية ٦٨٦/٣ (بتصرف) ،شرح التصريح ٢٧٨/٢ .
(١٠) في م : عشرة .
(١١) ينظر : الايضاح في شرح المفصل ٦٢٠/١ (بتصرف) .

وأمَّا إذا كانَ المَحْذُوفُ هُوَ المُرَكَّبُ الأخِيْرُ كَمَا هُوَ عِنْدَ البَعْضِ، فالجُزآنِ مَبْنِيَانِ كَمَا كَانَا بِخِلافِ هَذا .

واعْلَمْ أنَّ العَدَدَ مَوْضُوعٌ عَلَى الوَقْفِ تَقُولُ : واحِدْ ، اثْنَانْ ،ثَلاثَةْ ، كَأسْمَاءِ حُرُوفِ التَّهَجِي ،إذا عَدَدْتَ ،لِأنَّ المَعَانِي (١) المُقْتَضِيَةُ لِلإعْرابِ مَفْقُودةٌ(٢) بِخِلافِ مَا إذَا قُلْتَ : هَذَا وَاحِدٌ ،وكَافٌ ،والهَمْزَةُ فِي " أحَد " و " إحْدَى " مُنْقَلِبَةٌ عَنْ " واو " (٣) ،ولا يُسْتَعْمَلُ المَهْمُوزُ إلاَّ فِي الأعْدَادِ المُرَكَّبَةِ ، وَ " الحَادِي " مَقْلُوبُ وَاحِدٍ ،وَ " وَزْنُهُ " : عَالِفُ (٤) ،وتَعْرِيفُ الأعْدَادِ مَادُونَ العَشَرَةِ ،و " المِئَةِ " و " الألْفِ " بالإضَافَةِ ،ومَافَوْقَ العَشَرَةِ ،" بالألِفِ " و " اللامِ " ،كَمَا تَقُولُ : " الأحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا " .

---

(١) فى الأصل : المعنى .

(٢) فى الأصل : مقصودة .

(٣) الهمع ٣١٢/٥ ،شرح الأشمونى ٣٧٢/٢ .

(٤) فى الأصل : حالف ،ينظر / الهمع ٣١٧/٥ ،شرح الأشمونى ٣٨١/٢ .

المذكر والمؤنث

قَوْلُهُ : (وَهِيَ : " التَّاءُ " و " الأَلِفُ " المَقْصُورَةُ .... الخ)
اخْتَلَفُوا فِي تَسْمِيَةِ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ " تَاءً " / أَوْ " هَاءً " . / ٨٩ أ
فَالبَصْرِيَّةُ عَلَى الأَوَّلِ ،والكُوفِيَّةُ عَلَى الثَّانِي (١) ،وقِيلَ : إِنَّ اصْطِلاحَ البَصْرِيَّةِ أَوْلَى ،لِأَنَّهُمْ اعْتَبَرُوا الوَصْلَ ،والأَصْلُ هُوَ الوَصْلُ لا الوَقْفُ (٢) ،والزَّمَخْشَرِي (٣) اعْتَبَرَ اليَاءَ (٤) فِي " هَذِي "(٥) مِنْ عَلَامَاتِ التَّأْنِيثِ (٦) ،وَرُدَّ بِأَنَّ التَّأْنِيثَ مُسْتَفَادٌ مِنَ الصِّيغَةِ لا مِنَ اليَاءِ (٧).

أبنية ألف التأنيث المقصورة

قَوْلُهُ : (وفَعَلى /
بِفَتْحِ الفَاءِ والعَيْنِ .
(كَأَجَلَى)
بِالجِيمِ : اسْمُ مَوْضِعٍ ،قَالَ الجَوْهَرِيُّ : " وهُوَ (٨) مَرْعًى لَهُمْ مَعْرُوفٌ " (٩)
(وفُعَلَى)
بِضَمِّ الفَاءِ ،وفَتْحِ العَيْنِ .
(كَشُعَبَى)
بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ ،وهُوَ : مَوْضِعٌ (١٠).

---

(١) ينظر : شرح ابن يعيش ٨٩/٥ ،شرح الرضى ١٦١/٢ ،شرح الأشمونى ٣٩٩/٢ .
(٢) فى الأصل : لوقف .
(٣) فى ح : الزمخشر .
(٤) فى الأصل : التاء .
(٥) فى الأصل و م : هذا .
(٦) ينظر : المفصل ص/ ١٩٨ .
(٧) وقال به : ابن يعيش ،والرضى ،ينظر : شرح ابن يعيش ٩١/٥ ،وشرح الرضى ١٦١/٢ .
(٨) فى ح : هو .
(٩) الصحاح ١٦٢١/٤ (أجل) .
(١٠) فى اللسان ٥٠٣/١ " وشعبى – بضم الشين وفتح العين ،مقصور: اسم موضع فى جبل طيء ،قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى :
أعبدا حل فى شُعَبَى ،غريبا ألؤما ،لا أبالك ،واغترابا

قَوْلُهُ : (وَفِعْلَى) .
بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ .
(كَدِفْلَى)
فِي الصِّحَاحِ : " الدِّفْلَى (١) : نَبْتٌ مُرٌّ جِدًّا يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ، [يُنَوَّنُ](٢) وَلَا يُنَوَّنُ ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَلِفَ لِلْإِلْحَاقِ نَوَّنَهُ فِي النَّكِرَةِ ، وَمَنْ جَعَلَهَا لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يُنَوِّنْهُ " (٣).

قَوْلُهُ : (بِخِلَافِ الْأَخِيرَيْنِ) (٤)
فَإِنَّهُمَا لَا يَخْتَصَّانِ بِالْمُؤَنَّثِ ، بَلْ قَدْ يَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ نَحْوَ : " أَرْطَى " وَ " عَلْقَى "، لِقَوْلِهِمْ : أَرْطَاةٌ (٥) ، وَعَلْقَاةٌ (٦) ، وَمِعْزَى ، وَذِفْرَى (٧) ، فِيمَنْ صَرَفَ .

[قَوْلُهُ] (٨) : (وَنُفَسَاءَ) (٩)
وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَمْلَهَا .

قَوْلُهُ : (وَعَاشُورَاءَ)
وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ مُحَرَّمٍ .

---

(١) عبارة " فى الصحاح الدفلى " ساقطة فى م .
(٢) زيادة من ح و م . (٣) الصحاح ١٦٩٨/٤ (دفل).
(٤) وهما : فعلى ، ومعلى ، الوافية لوحة / ١٣٢ ب .
(٥) قال فى الصحاح : أرطى ، وألفه للالحاق لا للتأنيث ، لأن واحداته أرطاة // الصحاح ٢٣٥٨/٦ .
(٦) فى م : عنقاة ، والعلقى : نبت ، قال صاحب الصحاح : " علقى نبت وألفه للتأنيث فلاينون // الصحاح ١٥٣٢/٤ (علق).
(٧) الذفرى من القفا : هو الموضع الذى يعرق البعير خلف الأذن . وبعضهم ينونه فى النكرة ويجعل ألفه للالحاق بدرهم وهجرع ، الصحاح ٦٦٣/٢ ذفر .
(٨) زيادة من ح و م . (٩) فى ح : نفسا .

قَولُهُ : (وَغَيْرُ ذلِكَ) .

" كِسِيَرَاءَ " (١) ـ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ ـ و " سَابِيَاءَ " (٢) عَلَى وَزْنِ فَاعِلاَءَ ـ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ،و " عَقْرَبَاءَ " ،وَ "أصْدِقَاءَ" ،وَ " زِمِكَّاءَ " (٣) ـ بِكَسْرِ الْفَاءِ والْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ اللاَّمِ ،و " بَرَاكَاءَ " (٤)،و " بَرُوكَاءَ " كِلاَهُمَا بِفَتْحِ الفَاءِ .

قَولُهُ : (وكُلُّ عُضْوٍ زَوْجٍ إلَّا نَادِرَاً) (٥)

بالْجَرِّ ،لِكَوْنِهِ مَعْطُوفَاً عَلَى " عَيْنٍ " .

اعْلَمْ أنَّهُمْ ذَكَرُوا أنَّ كُلَّ مَاكَانَ مِنْ أعْضَاءِ الْبَدَنِ زَوْجَاً فَهُوَ مُؤَنَّثٌ " كَالْيَدَيْنِ " ،وَ " الْعَيْنَيْنِ " ،و " الرِّجْلَيْنِ " إلاَّ الحَاجِبُ ،والْجَنْبُ والخَدُّ وكُلُّ مَاكَانَ (٦) وَاحِدَاً فَهُوَ مُذَكَّرٌ إلاَّ الطِّحَالَ والكَبِدَ والْكِرْشَ .

قَولُهُ : (وغَيْرُ ذَلِكَ) (٧)

كالتَّصْغِيرِ والْحَالِ والْخَبَرِ ،وإسْقَاطِ " التَّاءِ " مِنْ عَدَدِهِ .

قَولُهُ : (إذَا لَمْ يَلْتَبِسْ) .

أيْ : جَوازُ التَّذكِيرِ ،إنَّمَا هُوَ إذَا لَمْ يَلْتَبِسْ الْمُؤَنَّثُ بالْمُذَكرِ كَقَوْلِكَ : "حَضَرَ الْقَاضِي الْيَومَ امْرَأةٌ " ،أمَّا إذَا الْتَبَسَ كَمَا إذَا سُمِّيَ امْرَأةٌ " بِزَيْدٍ " ،

---

(١) سيراء : برد فيه خطوط صفر ،الصحاح ٦٩٢/٢ (سير) .

(٢) سابياء : المشيمة التي تخرج مع الولد ،وقيل : اذا كثر نسل الغنم سميت : السابياء ،اللسان٣٦٩/١٤ (سبى) .

(٣) الزِّمكى ،والزِّمجّى : أصل ذنب الطائر ،وقيل : هو منبته . اللسان ٤٣٦/١٠ (زمك) .

(٤) البراكاء : الثبات في الحرب ، والتبراكاء ساحة القتال ، اللسان ٣٩٨/١٠ (برك).

(٥) في الوافية لوحة ١٣٢ ب :" بخلاف المؤنث الحقيقي وهو المؤنث الذى لايكون بازائه ذكر من الحيوان سواء كانت فيه علامة التأنيث نحو كلمة أو لم تكن نحو عين،وكل عضو ..

(٦) العبارة من : من أعضاء الى ماكان ساقطة في م .

(٧) أي أي الكلمة اذا لم تكن فيها علامة التأنيث تعرف بتصغيرها ، والحال، والاخبار عنها ، ينظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩١/٢ .

فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يُقَالُ : حَضَرَتِ الْقَاضِيَ زَيْدٌ ، لِدَفْعِ الالْتِبَاسِ .

قَوْلُهُ : (وَكَقَوْلِهِ (١)) :

٦٤- لَقَدْ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ / (٢)) / ٨٩ ب

الْبَيْتُ لِجَرِيرٍ ، وَآخِرُهُ :

" عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلُبٌ وَشَامُ " .

الأُخَيْطِلُ : شَخْصٌ مِنْ نَصَارَى الْعَرَبِ ، صُلُبٌ : جَمْعُ صَلِيبٍ لِلنَّصَارَى ، وَشَامُ ، أَيْ : خَالٌ ، يَعْنِي : وَلَدَتْ الأُخَيْطِلَ امْرَأَةٌ عَلَى بَابِ اسْتِهَا عَلَامَاتٌ ، يَعْنِي (٣) : أَنَا (٤) عَارِفٌ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، الأُخَيْطِلَ : مَفْعُولُ وَلَدَ ، وَأُمُّ سَوْءٍ : فَاعِلُهُ ، صُلُبٌ : مُبْتَدَأٌ ، وَشَامُ : مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ، وَخَبَرُهُ : هُوَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ الْمُتَقَدِّمُ (٥) ، وَالْجُمْلَةُ صِفَةُ " أُمُّ سَوْءٍ " ، وَالاسْتِشْهَادُ : عَلَى أَنَّهُ تَرَكَ الْحَاقَ الْعَلَامَةِ " بِوَلَدَ " لِوُقُوعِ الْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَاعِلِهِ بِالْمَفْعُولِ .

وَذَكَرَ الأَنْدَلُسِيُّ : أَنَّ " أُمَّ سَوْءٍ " مُفَسِّرٌ لِفَاعِلِ " وَلَدَ " ، و(٦) هُوَ مِنْ قَبِيلِ : ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (٧) .

قَوْلُهُ : (وَالَّذِي يَدُلُّ) (٨)

مُبْتَدَأٌ .

---

(١) فى م : وكقوله : شعر .

(٢) البيت من الوافر ، لجرير فى ديوانه ص/ ٥١٥ ، وهو فى : المقتضب ٢/ ١٤٥ ، الخصائص ٢/٤١٤ ، شرح ابن يعيش ٥/٩٢ ، العينى ٢/٤٦٨ ، شرح التصريح ١/٢٧٩ .

(٣) فى الأصل : يعلى .

(٤) كلمة " أنا " ساقطة فى م .

(٥) فى م : المقدم .

(٦) فى م : أو .

(٧) سورة الأنبياء آية : ٣ .

(٨) فى الكافية ص/ ١٧١ : " وإذا أسند اليه الفعل "فبالتاء" ، وأنت فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار" ، وفي الوافية لوحة / ١٣٣أ : " والذى يدل على أن المراد من الضمير فى قوله : وإذا أسند إليه المؤنث الذى ذكرناه قوله وأنت فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار ، أى أنت مخير فى تأنيث الفعل المسند الى ظاهر المؤنث غير الحقيقى وفى تذكيره تقول " طلع الشمس " ، وطلعت الشمس " .

وَقولُهُ : (قولُهُ (١) و"أَنْتَ" فِي ظَاهِرٍ غَيْرِ الْحَقِيْقِيّ)
خَبَـــرُهُ .

وقولُهُ : (الْمُؤَنَّثُ الّذي ذكَرْنَــاهُ)
خَبَرُ "إِنّ" فِي قَوْلِهِ : عَلَى أَنّ الْمُرَادَ :
والْمُؤَنَّثُ الّذي ذَكَرَهُ هُوَ الْمُؤَنَّثُ اللّفْظِيّ .

قَولُهُ : (واعْلَمْ أَنّهُ يَلْزَمُ مِنْ قَوْلِهِ) .(٢)
وهُوَ قَولُهُ : إِذَا أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلى ضَمِيْرِ غَيْرِ الْحَقِيْقِيّ ،وَجَبَ إِلْحاقُ الْعَلَامَــةِ،
وإِذا أُسْنِدَ إِلَى ظَاهِرِهِ (٣) جَازَ .
وقولُهُ : (أَنْ يَجِبَ) : فَاعِلُ يَلْزَمَ ،وقولُهُ : (أَنْ يُقَالَ) : فَاعِلُ يَجِـــبُ،
وَأَجَابَ عَنْهُ الشَيْخُ ابْنُ الْحَاجِبِ : بِأَنّ تَأْنِيْثَ أَسْمَاءِ الأَعْلَامِ " كَطَلْحَةَ" مُسْتَثْنَـى
عَنْهُ ،فَإِنّهُ لايُعْتَبَرُ لَفْظُهَا فَلَا يُؤَنّثُ مُسْنَدُهَا ،ولا عَدَدٌ تَمَيّزَ بِهَا ،بَلْ يُعْتَبَــرُ
مَعْنَاهَا ،لِأَنّها نُقِلَتْ عَنْ مَعَانِيْهَا الأول (٤) إِلى مَدْلُولاتٍ أُخَر ،فَاعْتُبِرَ فِيْهَــا
مَدْلُولاتُها الثّانِيَةَ الّتِي هِيَ الْمَقْصُودَةُ مِنْهَا ،فاعْتِبَارُ تَأْنِيْثِهَا يُوهِمُ اعْتِبَارَ
مَدْلُولاتِهَا الأُوَلِ فَيَخْتَلُ الْمَعْنَى " (٥).

قَولُهُ : (وإِنّما لَمْ يُعْتَدْ (٦) بالتّأْنِيْثِ الْحَقِيْقِيّ فِي لُزُومِ تَأْنِيـــثِ
الفِعْـــلِ) .
يَعْنِي : لِمَ لَمْ يَعْتَبِرُوا لُزُومَ تَأْنِيْثِ الْفِعْلِ (٧) فِي الْمُؤَنّثِ الْحَقِيْقِيّ (٨)نَحْوَ:

---

(١) كلمة قوله ساقطة فى م .
(٢) تمامه : انه يجب ان يقال طلحة جاءتنى ، ويجوز أن يقال جاءتنـــى طلحة مع كونه اسم رجل ، الوافية لوحة/١٣٣أ. (٣) فى م : ظاهر .
(٤) فى الأصل الأولى والمثبت من ح و ع .
(٥) ينظر : شرح الكافية لابن الحاجب ص/ ١٨٧ (بتصرف).
(٦) فى م : يقيــد .
(٧) العبارة من يعنى الى تأنيث الفعل ساقطة فى م .
(٨) العبارة من فى لزوم تـــأنيث الفعل الى فى المؤنث الحقيقى ساقطـــة فى ح .

" زَيْنَبَاتٍ " ـ مَثلاً ـ ؟ فَأجَابَ بِقَوْلِهِ : إِجْرَاءً لِبَابِ جَمْعٍ (١) غَيْرِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ مَجْرًى وَاحِدًا .

قَوْلُهُ : /(ولَمْ يَفْعَلْ بِالْعَكْسِ لِتَرجُّحِ اعْتِبَارِ التَّأْنِيثِ بِحَسَبِ اللَّفْظِ عَلَى اعْتِبَارِ التَّأْنِيثِ بِحَسَبِ الْمَعْنَى) .
أيْ (٢) فَإِنْ قِيلَ : لِمَ لَمْ يُلْزِمُوا تَأْنِيثَ الْفِعْلِ فِي الْمُؤَنَّثِ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ كَمَا فِي الْمُؤَنَّثِ الْحَقِيقِيِّ إِجْرَاءً لِبَابِ الْجَمْعِ مَجْرًى وَاحِدًا ؟
قُلْنَا : لِتَرجُّحِ اعْتِبَارِ التَّأْنِيثِ بِحَسَبِ اللَّفْظِ ، أَيْ : التَّأْنِيثُ غَيْرُ الْحَقِيقِيِّ " كَرِجَالٍ " ، عَلَى اعْتِبَارِ التَّأْنِيثِ بِحَسَبِ الْمَعْنَى ، أَيْ : عَلَى اعْتِبَارِ التَّأْنِيثِ الْحَقِيقِيِّ نَحْو : " زَيْنَبَاتٍ " ، فَحَمْلُ التَّأْنِيثِ عَلَى غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ يَكُونُ أَوْلَى ، لِأَنَّ حَمْلَ الْمُرَجَّحِ عَلَى الْمُرَجَّحِ عَلَيْهِ يَكُونُ أَوْلَى وَأَلْيَقَ ، وَإِنَّمَا قُلْنَا : إِنَّ اعْتِبَارَ التَّأْنِيثِ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ مُرَجَّحٌ عَلَى اعْتِبَارِ التَّأْنِيثِ الْحَقِيقِيِّ ، لِأَنَّ الأَوَّلَ أَقْرَبُ إِلَى الْمُذَكَّرِ مِنَ الثَّانِي ، وَهُوَ ظَاهِرٌ ، وَحُكْمُ ظَاهِرِ التَّثْنِيَةِ حُكْمُ الْمُفْرَدِ فِي الْحَقِيقِيِّ وَغَيْرِهِ .

---

(١) الجمع الغير .
(٢) فى ح : أى : فان .

[المثنـــــــى]

(لِمُمَـــاثَلَةِ بَيْنَهُمَـــا) (١)
وَهِيَ الْعَدَالَةُ والْقُرْبُ إلى رَسُولِ (٢) اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - وَكَوْنِهِمَـا كَوْكَبَيْنِ مُضِيئَيْنِ .

قَوْلُهُ : (وَلَمْ يَذْكُرْ الْمُصَنِّفُ هَذِهِ الأَنْوَاعَ) .
وهِيَ الاسْمُ الصَّحِيحُ والْمُلْحَقُ بِهِ ،والْمُعْتَلُّ " اللَّامِ " (٣).

قَوْلُهُ : (تَقُولُ: "مَلْهَيَـــانِ " فِي " مَلْهًى ") .
وهُـــوَ اللَّهْـــو .

قَوْلُهُ : (تَقُولُ : أَعْشَيَـانِ (٤) فِي " أَعْشَـى ") .
وُهـوَ الَّذِي لايُبْصِـــرُ بـاللَّيْلِ .

قَوْلُهُ : (تَقُولُ : فِي" قُـــرَّاءٍ" : قُـرَّاءَانِ (٥)) .
الْقُـرَّاءُ : بِضَمِّ الْقَافِ[وَتَشْدِيدِ " الرَّاءِ " جَمْعُ قَارِئٍ (٦) ،وَيَجُوزُ أَنْ يَـــكُونَ مبالغة[لهُ] (٧) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ " قُرَّاءَ " بِضَمِّ الْقَافِ (٨)] - أَيْضًا - مُبَالَغَـــةً لِلْقَارِئِ ،بِمَعْنَى : الْعَابِدِ مِنْ . تَقَرَّأَ ،أَيْ (٩) تَنَسَّكَ ،والْجَمْعُ : قُـــرَّاءُونَ ، وَفَتْحُ الْقَافِ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي الصِّحَاحِ (١٠).

---

(١) أى : أنه جاز نحو " العمرين" و " القمرين " فى المثنى مع عـــدم اتفاق لفظيهما ،للمماثلة المذكورة . الوافية لوحة / ١٣٤ آ .
(٢) فى ح : الرسول .
(٣) فى ح و م : باللام .
(٤) فى الأصل : أعشان .
(٥) فى م : قرآن .
(٦) فى الأصل : قار ،والمثبت من م .
(٧) زيادة من م .
(٨) العبارة : وتشديد الراء ... الى بضم القاف نقص فى : ح .
(٩) زيادة من ح و م .
(١٠) ينظر الصحاح ٦٥/١(قرأ) .
وهذه الكلمة غير مضبوطة بالشكل فى الأصل ،وقد ضبطت " القاف " =

قَولُهُ : (تَقُولُ فِي " صَحْرَاءَ " : صَحْرَاوانِ) .
ذكَرَ صَاحِبُ الْمُظْهرِ ، أنَّ أَصْلَ " حَمراء " بالألف المَقْصُورَةِ [لِلتَّأْنِيثِ] (١) وزِيْدَ بَعْدَهَا ألفٌ لِمَدِّ الصَّوْتِ ثُمَّ أُخِرَتْ (٢) ألفُ التَّأْنِيْثِ عَنْ ألِفِ مَدِّ الصَّوتِ لِتَكُونَ عَلامَةُ التَّأْنِيْثِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ ألفُ التَّأْنِيْثِ هَمْزَةً بِأَنْ حُرِكَتْ الألِفُ .

= بالفتح فى نسخة م " قراءون " ، وربما أراد الحلبى أن فى الجمع لغتين : ضم القاف وفتحها ، ولم يرد الفتح - أيضا - فى اللسان .
ينظر لسان العرب ١٣٠/١ (قرأ) .
وجاء فى تاج العروس : والقَرَّاء ، ككتَّان : الحسن القراءة جمع قراءون ، ولايكسر ، اى لايجمع جمع تكسير .... كالقارئ والمقرئ جمع قرّاءون مذكر سالم " . تاج العروس ٣٦٥/١ ، ٣٦٦ (قرأ) .

(١) زيادة من ح و م .

(٢) فى م : آخر .

[الجمـــــع]

قَولُهُ : (مَقْصُودَةٌ بِحُـــرُوفٍ مُفْـــرَدَةٍ) (١)
أيْ : بِالْحُرُوفِ الَّتِي تَكُونُ فِي (٢) مُفْرَدِ ذلِكَ (٣) الْجَمْعِ .

قَولُهُ : (لِعَدَمِ حُرُوفِ مُفْرَدِهَـــا)
إذْ الْمُفْرَدُ " زَيْدٌ " و " عَمْرٌو " ، و " بَكْرٌ " أَوْ " رَجُلٌ " عِنْدَ الآخَرِيْـــــنَ ، وَلَيْسَ فِي " رَهْطٍ " و " خَمْسَةٍ " حُرُوفُ هَذِهِ الأَفْرَادِ .

قَولُهُ : لِأَنَّ صِيْغَةَ الْمُفْرَدِ لاتَبْقَى حَالَةَ الْجَمْعِ فِي أَكْثَرِ الأَمْرِ) .
نَحو : حِمَار ، وحُمُـر / والأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : لِأَنَّ حُرُوفَ الْمُفْرَدِ لاتَبْقَـــــى ، لِأَنَّ / ٩٠ ب
الصِّيْغَةَ لاتَبْقَى فِي جَمِيْعِ جَمْعِ التَّكْسِيْرِ ، بَلْ تَتَغَيَّرُ إمَّا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيْـــرًا ؛ اللَّـهُمَّ إلَّا أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ إخْرَاجُ جَمْعِ الْمُصَحَّحِ ، وهُوَ بَعِيْدٌ عَنِ الصَّــوَابِ ، لِأَنَّ مَجِيءَ جَمْعِ التَّكْسِيْرِ كَثِيْرًا غَيْرُ مَعْلُومٍ ، وأَيْضًا الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا الْحَدَّ غَيْـــرُ مَخْصُوصٍ بِجَمْعِ التَّكْسِيْرِ ، فَلَا يَصِحُّ إخْرَاجُ الْمُصَحَّحِ ، قَالَ الشَّارِحُ [النِّيْلِيُّ (٤)] " وَهَذا التَّعرِيْفُ يَشْمَلُ (٥) الْجَمْعَيْنِ (٦) الْمُكَسَّر والْمُصَحَّحِ ، لِأَنَّ التَّغْيِيْرَ أَمْرٌ عَـــامٌّ فَتَارَةً يَكُونُ بِتَغْيِيْرِ الْبِنَـاءِ ، وتَارَةً يَكُونُ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيْرِ الْبِنَـاءِ ، وَذلِكَ فِي جَمْعِ التَّصْحِيْحِ " (٧).

---

(١) عرف ابن الحاجب المجموع بقوله : " مادل على آحاد مقصودة بحـــروف مفردة بتغيير " ما " فنحو " تَمْر " و " رَكْب " ليس بجمع على الأصح " الكافية ص/ ١٧٤ .
(٢) كلمة " فى " ساقطة فى م .
(٣) فى الأصل : لك .
(٤) زيادة من ح و م .
والنيلى هو : ابراهيم بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم بن ثابت الطائى ، تقى الدين النيلى ، شرح الكافية .
ينظر : بغية الوعاة ٤١٠/١ ، مفتاح السعادة ١٨٦/١ ، كشف الظنـــــون ١٣٧٦/٢ .
(٥) فى م : يشتمل .
(٦) فى م : تجميع .
(٧) العبارة من : قال الشارح الى التصحيح ساقطة فى ح . ينظر: التحفة الشافية فى شرح الكافية للنيلى ورقة / ٢٣٤ - ٢٣٥ .

قولُهُ : (ولِقَائِلٍ أنْ يَقُولَ : إنَّ قَوْلَهُ : " مَقْصُودَةٍ " زَائِدَةٌ .. الخ)
قُلْنَا : "هَذَا إِذَا كَانَ "بِحُرُوفٍ مُفْرَدَةٍ" مُتَعَلِّقًا " بَدَلٌ " ، أمَّا إِذَا لَمْ تَتَعَلَّقْ بِهِ فَلَا نُسَلِّمُ زِيَادَتَهَا بَلْ جِيءَ بِهَا لِيَتَعَلَّقَ بِهَا قَوْلُهُ : " بِحُرُوفٍ مُفْـرَدَةٍ "، والدَّلِيْلُ عَلَى أنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَا ذَكَرْنَا كَوْنُهُ " بِالبَاءِ " ، فَلِأنَّهُ(١) لا يُقَالُ دَلَّ بِهِ ، [بَلْ] (٢) عَلَيْهِ ، فَعَلَى هَذَا لايَكُونُ قَوْلُهُ : اعْلَمْ أنَّ الأوْلَى أوْلَى ، أوْ تَقُولُ قَوْلُهُ : " مَقْصُودَةٍ " : احْتِرَازٌ عَنْ نَحْوِ " رِجَالٍ " (٣) عَلَمًا ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الحَدِيْثِيُّ ، حَيْثُ [قَالَ] (٤) : وإنَّمَا قَالَ : "مَقْصُودَةٍ" لِئَلَّا يُتَوَهَّمَ دُخُولُ " رِجَالٍ " أوْ نَحْوِهِ ، إِذَا جُعِلَ عَلَمًا .

قَولُهُ : (لِأنَّ " التَّمْرَ " لَيْسَ بِجَمْـعٍ) .
لَيْسَ عَلَى مَايَنْبَغِي ، لِأنَّ المَقْصُودَ إِثْبَاتُ عَدَمِ كَوْنِ الحَدِّ صَادِقًا عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِانْتِفَاءِ قَيْدٍ مِنْ قُيُودِهِ ، لا بِانْتِفَاءِ المَحْدُودِ ، لِأنَّهُ مِنَ المَعْلُومِ أنَّهُ إِذَا انْتَفَى المَحْدُودُ انْتَفَى الحَدُّ ، فَالأَوْلَى أنْ يَقُولَ : لِأنَّهُمَا وإنْ كَانَ لَهُمَا آحَادٌ نَحْو : " تَمْرَةٍ " و " رَاكِبٍ " لَكِنَّهَا (٥) غَيْرُ مَقْصُودَةٍ بِتَغْيِيرٍ مَا ، بَلْ لِأنَّ " تَمْرًا " وُضِعَ اسْمًا لِلْجِنْسِ ، و " رَكْبًا " (٦) : اسْمًا لِلْجَمْعِ ، والحَاصِلُ أنَّ (٧) دَلالَتَهُمَا عَلَى الآحَادِ لَيْسَتْ بِالتَّغْيِيرِ كَدَلالَةِ " رِجَالٍ " عَلَيْهَا ، بَلْ بِالوَضْعِ .

قَولُهُ : (وَلِجَوازِ أنْ يُقَالَ : عِنْدِي خَمْسَةُ (٨) أرْطَالٍ تَمْرًا (٩)) .
يَعْنِي لَوْ كَانَ جَمْعًا لَمْ يَقَعْ هَهُنَا تَمْيِيزًا (١٠) ، إِذْ (١١) لَيْسَ المُرَادُ إلَّا بَيَانَ الجِنْسِ ، لا بَيَانَ النَّوْعِ . (١٢)

---

(١) فى م : فانه .
(٢) زيادة من ح و م .
(٣) فى م : جمال .
(٤) زيادة من ح و م .
(٥) فى م : لكنهما .
(٦) فى م : راكبا .
(٧) فى م : لأن .
(٨) كلمة خمسة ساقطة فى م .
(٩) فى م : تمر .
(١٠) فى م : عند .
(١١) فى الأصل : اذا
(١٢) فى م : الأنواع .

[جمع المذكر السالم]

قَولُهُ : (بِأَنْ يَكُونَ بَعْضُ أَفْرَادِهِ مَاشِيَاً وَبَعْضُهُ دَاقّاً) .
يَعْنِي لايُجْمَعُ " الضَّرْبُ " نَظَرَاً إِلَى مَعَانِيْهِ الْمُخْتَلِفَةِ ،فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْمَعْرُوفُ " الدقّ " ،وَيَجِيءُ / بِمَعْنَى " السَّيْرِ " ،فَلَا يُقَالُ : " ضَارِبُونَ " بِأَنْ يَكُونَ / ٩١ أ
بَعْضُ أَفْرَادِهِ مَاشِيًا ،وبَعْضُهَا غَيْرُ مَاشٍ .

قَولُهُ : (اعْلَمْ أَنَّ الاسْمَ الَّذِي يُرَادُ جَمْعُهُ هذا الْجَمْعُ إِمَّا اسْمٌ أَوْ صِفَةٌ) .
الْأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : إِنَّ اللَّفْظَ الَّذِي يُرَادُ جَمْعُهُ .... الخ ،لِئَلا يَلْزَمَ تَقْسِيمُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وإِلَى غَيْرِهِ .

قَولُهُ : (وَكَذلِكَ الْقَوْلُ فِي " مِفْعَالٍ " و " مِفْعِيْلٍ " [(١)]) .
كَمِكْثَارٍ [(٢)]: لِكَثِيرِ الْكَلَامِ ،وَمِنْطِيقٍ : لِلْبَلِيْغِ ،ومِنْهُ فَعَالٍ ،بِفَتْحِ " الْفَاءِ " نَحْو : " حَصَانٍ " [(٣)]،و " رَزَانٍ " [(٤)]،ومِفْعَل بِكَسْرِ الْمِيْمِ نَحْو : مِدْعَسٍ [(٥)]، ومِطْعَنٍ [(٦)] ،فَإِنَّ الْمُذَكَّرَ والمُؤَنَّثَ فِيْهَا مُسْتَوِيَانِ ،وَذلِكَ لِأَنَّها أَمْثِلَةٌ عُدِلَ بِهَا عَنْ اسْمِ الْفَاعِلِ لِلْمُبَالَغَةِ والْكَثْرَةِ ،فَلَمْ تَجْرِ عَلَى أَفْعَالِهَا فِيْ الْحُدُوثِ [(٧)]

---

(١) كلمة ومفعيل ساقطة فى م .
(٢) ولايجوز جمع ماجاء على هذين الوزنين جمع مذكر سالم لاستواء المذكر والمؤنث فيهما .
(٣) امرأة حصان ـ بفتح الحاء ـ عفيفة بينة الحصانه ،اللسان ١٣/ ١٢٠ (حصن).
(٤) فى م : ووزان . وامرأة رزان : اذا كانت ذات ثبات ووقار وعفاف وكانت رزينة فى مجلسها ،اللسان ١٣/١٧٩(رزن) ،وقد اجتمع اللفظان فى بيت حسان يمدح السيدة عائشة ـ رضى الله عنها :
حصان رزان لاتزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
ينظر اللسان فى المواضع السابقة .
(٥) رجل مدعس : كثير الطعن ،اللسان ٦/٨٤ (دعس) .
(٦) رجل مطعن ومطعان : كثير الطعن ،اللسان ١٣/٢٦٦ ،طعن .
(٧) فى م : الحروف .

فَصَارَتْ كَالمَنْسُوبِ نَحْوَ : " ذَارِعٍ " ، و " لَابِنٍ " و " تَامِرٍ " [١]، وكَمَا أَنَّ المَنْسُوبَ لَمْ تَلْحَقْهُ الهَاءُ ، لِعَدَمِ كَوْنِهِ جَارِيًا عَلَى الفِعْلِ فَكَذَا هَذَا .

قَولُهُ : (و " فَرُوقَةٍ " و " ضُحَكَةٍ ") .

قَالَ فِي الصِّحَاحِ : " الفَرَقُ [٢] بِالتَّحْرِيكِ : الخَوفُ ، وَقَدْ فَرِقَ بِالكَسْرِ ، تَقُولُ : فَرِقْتُ مِنْكَ ، ولَاتَقُولُ : فَرِقْتُكَ ، وامْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ ، وَرَجُلٌ : فَرُوقَةٌ - أَيْضًا - ، وَلَا [٣] جَمْعَ لَهُ . " [٤]

وَرَجُلٌ ضُحَكَةٌ عَلَى وَزْنِ " هُمَزَةٍ " ، أَيْ : كَثِيرُ الضَّحِكِ ، وضُحْكَةٌ [٥] - بِالتَّسْكِينِ - : الَّذِي يُضْحَكُ مِنْهُ " [٦] وَكَذَلِكَ المَرْأَةُ .

قَولُهُ : (وَهُوَ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ الأَرَضَ والسَّنَةَ والأَوَزَ .... الخ)

السَّنَةُ : وَاحِدَةُ السِّنِينَ وَإِذَا جُمِعَتْ بِالوَاو والنُّونِ كُسِرَتْ " السِّنُونَ " وبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالضَّمِّ ، والإِوَزُّونَ [٧]: جَمْعُ إِوَزَّةٍ ، وَهُوَ الطَّيْرُ المَائِيُّ ، و " الحَرَّةُ " : هِيَ أَرْضٌ [٨] فِيهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : إِحَرُّونَ - أَيْضًا - [كَأَنَّهُ جَمْعُ إِحَرَّةٍ] [٩] وقُلُونَ [١٠] بِضَمِّ القَافِ جَمْعُ قُلَةٍ - أَيْضًا - بِضَمِّ القَافِ ، وَهِيَ : خَشَبَةٌ بِقَدْرِ أُصْبُعٍ ، تُضْرَبُ بِخَشَبَةٍ [أخرى] [١١] ، فَتَثِبُ عَنْ مَوْضِعِهَا ، وَهُوَ لَعِبُ الصِّبْيَانِ ، ويُرْوَى : لُغُونَ بِالغَيْنِ ، وَهُوَ جَمْعُ لُغَةٍ [١٢] ، وثُبُونَ [١٣] جَمْعُ ثُبَةٍ بِضَمِّ " الثَّاءِ " وتَخْفِيفِ البَاءِ ، وَهِيَ : الجَمَاعَةُ .

---

(١) في اللسان ٩٣/٤ (تمر) : و " رجل تامر : ذو تمر ، يقال رجل تامر ، ولابن اي ذو تمر وذو لبن ، وقد يكون من قولك تمرتهم فأنا تامر ، أي : أطعمتهم التمر " .

(٢) في م : والفرق .
(٣) زيادة من ح و م .

(٤) الصحاح ١٥٤١/٤ (فرق) .
(٥) في م : والضحكة .

(٦) الصحاح ١٥٩٧/٤ (ضحك) .

(٧) إِوَزُّون جمع إِوَزَّة ، ووزن إِوَزَّة إِفْعَلَة والأصل (إِوْزِزَه) ، ثم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد ، فاسكنوا الأول من المثلين وأدغموه في الثاني ، لسان العرب ٤٢٨/٥ - ٤٢٩ (وزز) .

(٨) في م : الأرض .

(٩) زيادة من ح و م ، إِحَرَّة الأصل فيها إِحْرَره ، وهي إِفْعَلَه ، ثم إنَّهم كرهوا اجتماع حرفينَ متحركين من جنس واحد ، فأسكنوا الأول منهما ونقلوا حركته الى ماقبله وأدغموه في الذى بعده ، فلما دخل على الكلمة هذا الاعلال والتوهين عوضوها منه أن جمعوها بالواو والنون فقالوا : إِحَرُّون ولما فعلوه في إِحَرَّه أجروا عليها حَرَّة فقالوا حَرُّون" . لسان العرب ١٧٩/٤ - ١٨٠ .

(١٠) قُلَة أصلها قُلْوٌ والهاء عوض ، وكان الفراء يقول : انما ضم أولها ليدل على الواو والجمع قُلاتٌ وقِلُون وقُلُون ، بكسر القاف . لسان العرب ١٩٩/١٥ (قلا) .

(١١) زيادة من ح و م .

(١٢) اللغة أصلا لُغَيٌ أو لُغْوٌ والهاء عوض وجمعها لُغًى مثل بُرَة وبُرًى ، ولغات أيضا ، وقال الأزهري اللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لُغْوَة ، وفي المحكم الجمع لُغات ولُغُون . لسان العرب ٢٥٢/١٥ (لغا) .

(١٣) الثُبَة : العصبة من الفرسان ، والجمع ثُباتٌ وثُبُونَ ، وثِبُونَ على حد ==

قَوْلُهُ : (بَلْ عِوضٌ عَنْ " تَاءِ " التَّأْنِيثِ الْمُقَدَّرَةِ كَمَا فِي أَرْضٍ) .
وَذلِكَ لِأَنَّ " الأَرْضَ " اسْمٌ مُؤَنَّثٌ ،وَالأَصْلُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُؤَنَّثَ (١) عَلَمُ التَّأْنِيثِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُذَكَّرِ ،فَكَانَ " تَاءَ " التَّأْنِيثِ فِيهَا مُرَادَةٌ مَحْذُوفَةٌ فَعُوِّضَ عَنْهَا هَذَا الْجَمْعُ ،وَفَتَحُوا " رَاءَهُ " لِيَدْخُلَهُ ضَرْبٌ مِنَ التَّغْيِيرِ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ حَقَّهُ (٢) التَّكْسِيرُ ،وَلِيَعْلَمُوا بِهِ أَنَّ سَبِيلَهُ لَوْ جُمِعَ " بِالتَّاءِ " أَنْ تُفْتَحَ رَاؤُهُ .

قَوْلُهُ : (أَوْ عَنِ الإِعْلَالِ وَالإِدْغَامِ / كَمَا فِي " سَنَةٍ " و " حَرَّةٍ ") . ٩١ ب
أَمَّا الإِعْلَالُ فَفِي " سَنَةٍ " ،لِأَنَّ الأَصْلَ " سَنْوَةٌ " ،أَوْ سَنْهَةٌ ،وَكَذلِك " قُلُونَ "، لِأَنَّ الأَصْلَ : قَلْوٌ ،وثُبُون ،لان الأصل ثُبَيٌ .
وَأَمَّا الإِدْغَامُ فَفِي حَرَّةٍ ،لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ مُضَاعَفًا أَشْبَهَ عَيْنُهُ وَلَامُهُ حَرْفًا وَاحِدًا ، فَصَارَ كَالْمَحْذُوفِ لَامُهُ ،وَقِيلَ ،إِنَّهُ لَمْ يُجْمَعْ جَمْعَ السَّلَامَةِ ،بَلْ غُيِّرَ عَنْ حَالِهِ بِأَنْ زِيدَ فِي أَوَّلِهِ " هَمْزَةٌ " ،وَقِيلَ إِحَرَّةٌ ،وَكَذا فِي " إِحَرُّونَ " ،وفِيْ قَوْلِهِ : أَوْ عَنِ الإِعْلَالِ وَالإِدْغَامِ : تَسَامُحٌ ،لأَنَّ الإِدْغَامَ - أَيْضًا - عِنْدَهُمْ إِعْلَالٌ .

قَوْلُهُ : (وهُوَ فِي غَايَةِ السَّمَاجَةِ)(٣).
مِنْ سَمُجَ بالضَّمِّ والجيمِ ،اذا قَبُحَ .

= مايطرد فى هذا النوع وتصغيرها ثُبَيَّة والثُّبَةُ والأُثْبِيَّة : الجماعة من الناس ، وأصلها ثُبَيٌ ، والجمع أثابى وأثابية ، الهاء فيها بدل من الياء الاخيرة ، قال ابن جنى : الذاهب من ثُبة واو ، واستدل على ذلك بأن اكثر ماحذفت لامه انما هو من الواو نحو أب أخ وسنة وعضة ، لسان العرب ١٤/ ١٠٨ (ثبا) .

(١) كلمة المؤنث ساقطة فى م . (٢) فى م : جمعه .

(٣) فى الوافية لوحة / ١٣٧ أ : " وقد تكلف القوم فى توجيهها ومجمله أن الواو والياء والنون فيهما ليست للاعراب ،بل عوض عن تاء التأنيث المقدرة كما فى أرض ،أو عن الاعلال والادغام كما فى (سنة) و (حرة) ،وهو فى غاية السماجة ."

[جمع المؤنث السالم]

قَولُهُ : (نَحو : " حَمَامَاتٍ " ،و " سُرادِقَاتٍ ")

اعْلَمْ أَنَّهُ لايَجُوزُ جَمْعُ الْمُذكَّرِ الْخَالِي مِنْ " تَاءٍ " (١) التَّأْنِيثِ " بالأَلِف " و " التَّاءِ " ،لأَنَّهُ إِنْ قُصِدَ تَأْنِيثُهُ فَجَمْعُ التَّكْسِيرِ يُحَصِّلُهُ ،وَقَدْ شَذَّ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ مُفْرَدٍ مُذكَّرٍ لَمْ (٢) يُسْتَعْمَلْ جَمْعُ تَكْسِيرٍ إِلاَّ نَادِرًا ،فَإِنَّهُ يُجْمَعُ " بالأَلِفِ " و " التَّاءِ " نَحو : حَمَامَاتٍ بالتَّخْفِيفِ ،قَالَ " الْجَوهَرِيُّ " : الْحَمَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ : ذَواتُ الأَطْواقِ مِنْ نَحْوِ : الْفَواخِتِ والْقَمَارِيِّ ،وسَاقِ (٣) حُرٍّ والْقَطَا ،والْوَارَشِيْنَ ،وأَشْبَاهِ ذَلِكَ يَقَعُ عَلَى الْمُذكَّرِ والْمُؤَنَّثِ (٤) ،لأَنَّ " الْهَاءَ " (٥) إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى الذَّكَرِ والأُنْثَى ،لأَنَّهُ واحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ،لا لِلتَّأْنِيثِ ، وَعِنْدَ الْعَامَّةِ ، أَنَّهَا الدَّواجِنُ (٦).

وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : " الْحَمَامُ : هُوَ البَرِّيُّ ،والْيَمَامُ هُوَ الَّذِي يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ،وَيَدْجُنُ فِيْهَا " وَجَمْعُ الْحَمَامَةِ حَمَامٌ ،وحَمَامَاتٌ وحَمَائِمُ ،ورُبَّمَا قَالُوا : حَمَامٌ لِلْواحِدِ ،ويُحْتَمَلُ أَنْ يُقرَأَ بالتَّشْدِيدِ ،لأَنَّ الْجَوهَرِيَّ قَالَ : " والْحَمَّامُ بالتَّشْدِيدِ : واحِدُ الْحَمَّاماتِ الْمَبْنِيَّةِ " (٧).

والسُّرَادِقَاتُ (٨) جَمْعُ السُّرادِقِ ،" وهُوَ الَّذِي يُمَدُّ فَوقَ صَحْنِ الدَّارِ ،وكُلُّ بَيْتٍ مِنْ كُرْسُفٍ ،فَهُوَ (٩) سُرادِقٌ " كَذَا فِي الصِّحَاحِ (١٠).

ومِنْ ذَلِكَ سِجِلاَّتٍ وسِبَطْرَاتٍ ،وشَعْبَانَاتٍ ،ورَمَضَانَاتٍ ،وشَوَّالاتٍ ،وذَواتِ الْقِعْدَةِ، وذَواتِ الْحِجَّةِ ،والْمُحَرَّمَاتِ ،ورَجَبَاتٍ .

---

(١) كلمة " تاء " ساقطة فى م .

(٢) فى م : لا .

(٣) فى م : وساق .

(٤) فى م : والأنثى .

(٥) فى م : التاء .

(٦) فى م : دواجن .

(٧) الصحاح ١٩٠٦/٥ – ١٩٠٧(حمم)

(٨) فى ح و م : وسرادقات .

(٩) فى الأصل : وهو .

(١٠) الصحاح ١٤٩٦/٤ (سردق).

(١١) فى الصحاح ٦٧٦/٢ : (سبطر) : " وجمال وسِبَطْرَاتٌ : طوال على وجه الأرض ، والتاء ليست للتأنيث ، وانما هى كقولهم : حمَّامات ورِجالات فى جمع المذكر ".

[المصـــــدر]

قَولُهُ (1): (ومِنْ فَعَّلَ تَفْعِيل .... الخ)

وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى مُفَعَّلٍ مِثْلُ: ﴿ ومَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾(2)، وعَلَى فَعَالٍ مِثْلُ: سَلامٍ وكَلامٍ، وهُوَ اسْمُ مَصْدَرٍ كَسُبْحَانَ .

قَولُه : (كَقَولِهِ (3):

٦٥- أمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرْبَعٌ ومَصِيفُ (4) ....)

البَيْتُ لِلْحُطَيْئَةِ، وآخِرُهُ :

لِعَيْنَيْكَ مِنْ مَاءِ الشُّؤونِ وَكِيفُ .

رَسْمُ الدَّارِ : أَثَرُهَا ، والمُرَادُ مِنَ المَرْبَعِ / والمَصِيفِ : مَطَرُ الرَّبِيعِ، والصَّيْفُ، و " الشُّؤونُ " : جَمْعُ الشَّأْنِ (5)، وهُوَ (6) مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ، ومُلْتَقَاهَا، ومِنْهَا تَجِيءُ الدُّمُوعُ . / ٩٢ أ

قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : " الشَّأْنَانِ : عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنَ الرَّأْسِ إلَى الحَاجِبَيْنِ (7)، ثُمَّ إلَى العَيْنَيْنِ (8)، كَذَا فِي الصِّحَاحِ (9)، والوَكِيفُ : مِنْ وَكَفَ البَيْتُ وكفا ، أيْ : قَطَرَ ، و (10) المَعْنَى :

أمِنْ أنْ رَسَمَ داراً مَرْبَعٌ وَمَصِيفٌ ذَلِكَ المَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ عَيْنَيْكَ، فَرَسْمٌ: مَصْدَرٌ ، ودَارٍ مَفْعُولٌ بِهِ (11) ، ومَرْبَعٌ ومَصِيفٌ : فَاعِلٌ ، وهُوَ المُسْتَشْهَدُ ، وقَوْلُهُ :

---

(1) زيادة من ح و م .
(2) سورة سبأ آيه : ١٩ .
(3) فى م : كقوله : شعر
(4) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه ص/ ٨٧ ، أمالى المرتضى ٤٧/٢، شرح ابن يعيش ٦٢/٦، شرح الرضى ١٩٦/٢، الخزانة ٤٣٦/٣ .
(5) فى م : شان .
(6) فى م : وهى .
(7) فى الأصل : الحارجين .
(8) اصلاح المنطق ص/ ٣٩٨ .
(9) الصحاح ٢١٤٢/٥ (شأن) .
(10) فى م : هى .
(11) فى الأصل : مفعل .

مِنْ رَسْمِ دَارٍ : مُتَعَلِّقٌ بـ " لِعَيْنَيْكَ " (١) ،وهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَحْذُوفِ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ ،خَبَرَ "وكَيْفُ" ،ومِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ : مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ حَالٌ مِنْ " وَكَيْفُ" ،ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بـ " وَكَيْفُ " .

قَوْلُهُ : (وَقَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ :

٦٦- ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ (٢) ....)

النِّكَايَةُ : إِيصَالُ القَتْلِ والجِرَاحَةِ إِلَى الأَعْدَاءِ ،يَخَالُ : يَظُنُّ ،يُرَاخِي الأَجَلَ ، أَيْ: يُؤَخِّرُ الأَجَلَ ،ويُطَوِّلُ العُمْرَ .

قَوْلُهُ : ضَعِيفُ : خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ ،أَيْ : هُوَ ضَعِيفٌ ،و " النِّكَايَةُ : مَصْدَرٌ ،وأَعْدَاءَهُ (٣) : مَنْصُوبٌ بِهِ ،وهُوَ المُسْتَشْهَدُ ،و " الفِرَارَ" وَيُرَاخِي الأَجَلَ : مَفْعُولا (٤) يَخَالُ .

---

(١) فى م : بعينيك .

(٢) كلمة " أعداءه " ساقطة فى م ،والبيت من المتقارب ،مجهول القائل ، وتمامه :

يخال الفرار يراخى الأجـل

وهو من : شواهد : الكتاب ١٩٢/١ (هارون) ،شرح التصريح ٦٣/٢، الهمع ٧٢/٥، الدرر ١٢٤/٢ ، العينى ٥٠٠/٣ ، الخزانة ٤٣٩/٣ .

(٣) فى الأصل : أعدءه ،وفى م : أعداه .

(٤) فى م : مفعول .

[اسم الفاعل]

قَوْلُهُ : (إِلَّا مَا شَذَّ نَحْو : أَسْهَبَ ،فَهُوَ مُسْهَبٌ .... الخ)
أَسْهَبَ الرَّجُلُ - بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ - إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْكَلامِ ،وَأَحْصَنَ (١) الرَّجُلُ: تَزَوَّجَ ،أَلْفَجَ الرَّجُلُ ،أي : أَفْلَسَ ،أَعْشَبَ الْمَكَانُ ،أَيْ : صَارَ ذَا عُشْبٍ ،أَيْ : كَلأٍ، أَوْرَسَ (٢) الْمَكَانُ ،أَيْ : اِصْفَرَّ (٣) وَرَقُهُ بَعْدَ الإِدْرَاكِ ،أَيْفَعَ (٤) الْغُلامُ: إِذَا ارْتَفَعَ .

[عمل اسم الفاعل]

قَوْلُهُ : (أَعْني : الاعْتِمَادُ عَلَى الْمُبْتَدَأ...... الخ) (٥)
وَزَادَ بَعْضُهُمْ الْمَوْصُولَ نَحْوَ : " مَرَرْتُ بِالضَّارِبِ زَيْداً " .

قَوْلُهُ : كَبَيْتِ الْكِتَابِ :
٧- الْحَافِظُو عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ ...... الخ (٦)) .
الْعَشِيرَةُ : الْقَبِيلَةُ ،وَالنَّطَفُ - بِفَتْحِ النُّونِ - التَّلَطُّخُ بِالْعَيْبِ (٧)،يُقَالُ: هُمْ أَهْلُ الرَّيْبِ ،وَالنَّطَفُ ،وَقَدْ نَطِفَ الرَّجُلُ - بِالْكَسْرِ - إِذَا اُتُّهِمَ بِرِيبَةٍ ، وَيُروى " وَكَفُ " مَكَانَ :"نَطَفٌ "،وَهُوَ الْعَيْبُ ،يُقَالُ (٨): لَيْسَ عَلَيْكَ فِي هَذَا وَكَفٌ، أَيْ : مَنْقَصَةٌ وَعَيْبٌ.

---

(١) فى م : أحصن .
أسهب ، أحصن ، ألفج ، جاء اسم الفاعل منها : مسهب ، محصن ، ملفج، بالفتح نادرا . الصحاح ٣٣٩/١ (لفج) .

(٢) أورس : اسم الفاعل منها :وارس ، ولايقال مورس ، وهو من النوادر، الصحاح ٩٨٨/٣ (ورس) ، شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٢/٢ .

(٣) هكذا فى الأصل وفى الصحاح : الرِّمْث .

(٤) أيفع : اسم الفاعل منها : يافع ،ولايقال : موفع ،وهو من النوادر ، الصحاح ١٣١٠/٣(يفع) ،شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٢/٢ .

(٥) من مواضع اعمال اسم الفاعل اعتماده على المبتدأ .

(٦) البيت من المنسرح ،نسب لقيس بن الخطيم ،وهو فى ديوانه ص/١١٥ وقيل : الصحيح انها لعمرو بن امرىء القيس الخزرجي ،ينظر: الخزانة ١٩١/٢ - ١٩٣ ،وتمامه :
لا يأتيهم من ورائنا وكف
وهو فى : الكتاب ١٦٨/١،٢٠٢(هارون) ،المقتضب ١٤٥/٤، الدرر ٢٣/١ .

(٧) فى م بالغيب .

(٨) العبارة من أهل الريب الى يقال ساقطة فى ح .

والجَوْهَرِيُّ (١) أَوْرَدَ البَيْتَ فِي بَابِ " الفَاءِ " فِي فَصْلِ " الــواو " (٢)
وَتَرْكِيبُهُ ظَاهِرٌ. والاسْتِشْهَادُ : حَذْفُ النُّونِ مِن الحَافِظُو مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُضَفْ. / ٩٢ ب

(١) فى م : الجوهرى .
(٢) الصحاح ١٤٤١/٤ (وكف) .

[الصفـــة المشبهـــة]

قَولُهُ : (ولِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ لانُسَلِّمُ أَنَّهُ (١) يَخْرُجُ بِهَذا الْقَيْدِ أفْعَلُ التَّفْضِيلِ .... الخ) .

قَالَ الْحَدِيثِيُّ : وَيَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ قَيْدٌ يُخْرِجُ اسْمَ التَّفْضِيلِ الْمُشْتَقِ مِنَ الْفِعْلِ اللازِمِ ،فَيُزَادُ فِي آخِرِ حَدِّ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ (٢): بِلَا زِيَادَةٍ عَلَى غَيْرِهِ (٣) لَكِنْ لا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِهِ ،لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ مَعْلُومٌ لِكُلِّ أَحَدٍ (٤) ،فَكَأَنَّهُ مَذْكُورٌ .

قَولُهُ : (فَقَالَ قَوْمٌ (٥) : إِنَّهَا لاتَصِحُّ لاسْتِلْزَامِهَا إِضَافَةَ الشَّيءِ إِلَى نَفْسِهِ) .
أعْلَمْ أَنَّ الْمَانِعَ هُوَ بَابُ شَاذٍّ ،وَسَنَدُهُ كَوْنُهُ إِضَافَةَ الشَّيءِ إِلَى نَفْسِهِ ،وذُكِرَ أَنَّ مُرَادَهُ مِنْهُ أَنَّ أَصْلَهُ حَسَنٌ وَجْهُهُ بالرَّفْعِ ،لأنَّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ،والأصْلُ فِي عَمَلِهِ الرَّفْعُ ،لأنَّ فِعْلَهُ يَرْفَعُ ،وإِضَافَةُ الشَّيءِ إِلَى فَاعِلِهِ إِضَافَةُ الشَّيءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَافِي بَعْضِ الشُّرُوحِ : مِنْ أَنَّ " الْحَسَنَ " هُوَ الْوَجْهُ فَإِضَافَةُ " الْحَسَنِ " إِلَى الْوَجْهِ كَإِضَافَةِ الْوَجْهِ إِلَى الْوَجْهِ يَؤُولُ إِلَيْهِ (٦) .وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ الأَصْلَ فِيهَا(٧) الْخَفْضُ ،لأنَّهَا لِلثُّبُوتِ - كَمَا مَرَّ (٨)- فَتَكُونُ مِنْ إِضَافَةِ عَامٍّ إِلَى خَاصٍّ ، لأنَّ الْحَسَنَ وَلَئِنْ سُلِّمَ أَنَّ أَصْلَهُ الرَّفْعُ فَإِنَّمَا أُضِيفَ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ (٩) الْوَجْهُ عَنْ كَوْنِهِ فَاعِلاً بِأَنْ نُصِبَ تَشْبِيهاً " بِغُلَامِهِ " فِي " زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلَامَهُ " ،ثُمَّ أُضِيفَ فَلَا يَكُونُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيءِ إِلَى نَفْسِهِ ،وَقِيلَ :[إِنَّ](١٠) الْحَسَنَ " لَيْسَ هُوَ " الْوَجْهُ" ،

---

(١) فى م : أن .
(٢) عرف ابن الحاجب الصفة المشبهة بقوله :" الصفة المشبهة : ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت " الكافية ص/ ١٨٣ .
(٣) فى الأصل : غير . (٤) فى ح : واحد .
(٥) وقبله : واختلف فى صحة مسألة واحدة وهى " حسن وجهه" ، الوافية لوحة ١٤١ ب .
(٦) شرح الغدوانى لوحة/٩٤ ب . (٧) فى م : هنا.
(٨) ينظر الوافية لوحة / ١٤١ أ .
(٩) فى م : اخرج .
(١٠) فى ح و م : وقيل : ان الحسن . وسقطت من الأصل .

بَلْ الحَسَنُ هُوَ الشَّخصُ الَّذِي لَهُ الْوَجْهُ " (١).

قَوْلُهُ : (لِأَنَّ جَوازَ هذِهِ الْمَسَائِلِ فِي الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ إِنَّمَا هُوَ لِشَبَهِهَا (٢) بِاسْمَي الْفَاعِلِ والْمَفْعُولِ فَجَوازُهَا [فيهما] (٣) بطريق الأولى).
اعْلَمْ أَنَّ الصِّفَةَ (٤) الْمُشَبَّهَةَ مُشَابِهَةٌ لِمُطْلَقِ اسْمِ الْفَاعِلِ لَازِمًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ، وَمُشَابَهَةُ الْعَامِّ لَايَسْتَلْزِمُ مُشَابَهَةَ (٥) الْخَاصِّ حَتَّى يُحْكَمَ بِجَوازِ الْمَسَائِلِ فِي اللَّازِمِ مِنْهُمَا بِالْأَوْلَوِيَّةِ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِالْجَوازِ فِيهِمَا (٦) الْجَوازُ فِي الْمُطْلَقِ فَمَمْنُوعٌ - كَمَا يَجِيءُ - .

قَوْلُهُ : (وَإِنَّمَا قُيِّدَ اسْمُ (٧) الْفَاعِلِ والْمَفْعُولِ بِغَيْرِ الْمُتَعَدِّيَيْنِ)
اعْلَمْ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي واسْمَ الْمَفْعُولِ الْمُتَعَدِّي إِلَى أَكْثَرِ مِنْ وَاحِدٍ لَايُضَافَانِ (٨) إِلَّا إِلى الْمَفْعُولِ ، فَإِذَا قِيلَ : " هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ " ، أَوْ (٩) "مُعْطِي زَيْدٍ " لَمْ يَكُنْ " زَيْدٌ " إِلَّا مَفْعُولاً ؛ لِأَنَّ الإِضَافَةَ إِلَى الْفَاعِلِ عَلَى (١٠) خِلَافِ الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ يَنْبَغِي أَنْ يُغَايِرَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ ، واسْمُ الْفَاعِلِ نَفْسُ فَاعِلِهِ فهو هُوَ / وَلِأَنَّهُ يَشْتَبِهُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى مَفْعُولِهِ ، وَأَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الفعل اللازم / ٩٣ أ
واسم المفعول من [الفعل] (١١) اللازم وهُوَ الْمُشْتَقُّ مِنَ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ لِمَا أُرِيدَ نَصْبُهُمَا (١٢) الْمُتَعَلِّقَ وَهُوَ الْفَاعِلُ حَقِيقَةً تَوَسُّعًا وَلِيَتَّضِحَ إِضَافَتُهُمَا إِلَيْهِ شَبَّهُوهُمَا بِالْمُتَعَدِّي مِنْهُمَا ، وَنَصَبُوا فَاعِلَهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ ،

---

(١) شرح الغجدوانى لوحة / ٩٤ ب .
(٢) فى م : تشبيهها .
(٣) زيادة من ح و م .
(٤) فى الأصل : صفة ، وفى ح : صفة مشبهة .
(٥) فى م : لمشابهة .
(٦) عبارة بالجواز منهما ساقطة فى م .
(٧) فى ح و م : اسمى .
(٨) فى الأصل : يضاف .
(٩) فى م : ومعطى .
(١٠) كلمة " على " ساقطة فى م .
(١١) زيادة من م .
(١٢) فى م : نصبها .

أَوْ التَّمْيِيزِ ثُمَّ أُضِيفَا إِلَيْهِ ، والصِّفَةُ لَمَّا كَانَتْ شَبِيهَةً بِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ المعنى لِقيامها بالْفَاعِلِ شُبِّهَتْ بِهِ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِ عَمَلِهِ تَكْمِيلًا لِلشَّبَهِ (١) وَتوسُّعًا ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَفْعُولٌ تُضَافُ إِلَيْهِ ، أَوْ تَنْصِبُهُ جُوِّزَ (٢) إِضَافَتُهَا إِلَى الْفَاعِلِ ونَصْبُهَا إِيَّاهُ ، تَشْبِيهًا بِالْمَفْعُولِ أَوْ تَمْيِيزًا عَلَى - مَامَرَّ - وَإِذَا شُبِّهَتْ الصِّفَةُ بِهِ ، فَتَشْبِيهُهُ وَتَشْبِيهُ اسْمِ الْمَفْعُولِ لَازِمَيْنِ بِهِمَا مُتَعَدِّيَيْنِ أَوْلَى ، أَوْ تَقُولُ : لَمَا شُبِّهَتْ بِهِ فِي الْعَمَلِ شُبِّهَ هُوَ واسْمُ الْمَفْعُولِ بِهَا (٣) ، فِيمَا اخْتُصَّ بِهَا عَلَى التَّعَارُضِ .

---

(١) فى م : للتشبيه .

(٢) فى م : شبهها .

(٣) فى م : بهما .

[اســــم التفضيــــــــل]

قَوْلُهُ : (اعْلَمْ أنَّ الحَدَّ (١) المَذْكُورَ يُشْكِلُ بِمِثْلِ : أحْنَكُ الشَّاتَيْـــنِ ، وَآبَــلُ الحَنَـــاتِمِ ...... الخ (٢)) .
وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ شَاذٌّ ،وَقِيلَ : إنَّ مَعْنَى " أحْنَكُ الشَّاتَيْنِ " : أشَدُّهُمَا أكْــلاً ، فَيَجُوزُ أنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ : احْتَنَكَ الجَرَادُ الأرْضَ ،إذَا أكَلَ مَا عَلَيْهَـــا ، وكَذَا " آبَلُ مِنْ حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ " مَعْنَاهُ : أشَدُّ النَّاسِ تَأنُّقًا فِي رَعْيِ الإبِــلِ ، وَأعْلَمُهُمْ (٣) بِهَا ،فَيَجُوزُ أنْ يَكُونَ مِنْ : أبِلَ (٤) الرَّجُلُ بِالكَسْرِ إبَالَةً ،فَهُــوَ آبِلٌ ،أيْ : حَاذِقٌ بِمَصْلَحَةِ (٥) الإبِلِ ،وقِيلَ : إنَّهُ شَاذٌّ ،لَكِنْ لا مِنْ هَذَا الوَجْـهِ ، بَلْ مِنْ جِهَةِ أنَّهُ بُنِيَ مِنَ المَزِيدِ خِلافًا لِلزَّمَخْشَرِيِّ (٦) ،ومِنَ الشَّاذِّ ،أوَّلُ ،وآخِرُ ، فَإنَّهُ لافِعْلَ لَهُمَا ،وَأمَّا قَوْلُهُمْ : هَذَا أخْصَرُ مِنْ ذَلِكَ ،فَفِيهِ شُذُوذَانِ ،لأنَّهُ بُنِيَ مِنْ مَزِيدٍ مَبْنِي لِلْمَفْعُولِ ،وهُوَ " اخْتُصِرَ " ،وأصْلُ المَثَلِ : آبَلُ مِنْ حُنَيْـــــف الحَنَاتِمِ " (٧) ،و " حُنَيفٌ " عَلى صِيغَةِ التَّصْغِيرِ : اسْمُ رَجُلٍ حَسَنِ الدِّرَايَــةِ (٨) بِرَعْيِ الإبِلِ ،و " الحَنَاتِمُ " : قَبِيلَةٌ .

قَوْلُهُ : (فَإذَا لَوْ قَالَ : وَشَرْطُهُ غَالِبًا ،لَكَانَ أصْوَبَ) .
اعْلَمْ أنَّ سِيبَوَيْهِ يُجْرِي المَزِيدَ مُجْرَى المُجَرَّدِ ،لأنَّ هَمْزَتَهُ إذَا حُذِفَتْ رَجَعَ إلَــى

---

(١) حد ابن الحاجب اسم التفضيل بقوله :" ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره ،وهــو أفعل " ، الكافية ص/ ١٨٥ .
(٢) تمامه : " لأنهما غير مشتقين من فعل " ،الوافية لوحة / ١٤٣ أ .
(٣) فى الأصل : وأعملهم .
(٤) فى الأصل : ابن .
(٥) فى م : فى مصلحة .
(٦) ذهب الزمخشرى الى أن : أحنك الشاتين ،آبل من حنيف الحناتـــم جاءت على أفعل منه ولا فعل له ،المفصل ص/ ٢٣٣ .
(٧) حنيف الحناتم : رجل من بنى اللات ،ينظر : الدرة الفاخرة ١/ ٧٠ ، مجمع الأمثال ٨٦/١ ،المستقصى ١/١ ،شرح الرضى ٢١٢/٢ .
(٨) فى م : الديبانة .

" فَعَلَ " ،فَلَيْسَ فِيهِ كَثِيرُ عَمَلٍ ،فَيَكُونُ مُرَادُ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ يَجِيءُ مِنَ الثُّلَاثِي غَالِبًا ،وإِنْ لَمْ يُذْكَرْ .

قَوْلُهُ : (وَلَايُشْكِلُ بِمِثْلِ قَوْلِهِ (١) : / ٩٣ ب

٦٨- ولَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى (٢) ....)

الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى ،وآخِرُهُ :

وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

الْمُرَادُ مِنَ الْحَصَى : الْعَدَدُ ،والْكَاثِرُ : الْغَالِبُ ،أَيْ : لَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ عَدَدًا ،وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْغَالِبِ ،وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالْحَصَى : الذَّهَبُ والْفِضَّةُ ،ونُصِبَ " حَصًى " : بِالتَّمْيِيزِ ،ولَمَّا تَقَرَّرَ أَنَّهُ لايُجْمَعُ بَيْنَ " مِنْ " التَّفْضِيلِيَّةِ ، وَ " الأَلِفِ واللَّامِ " ،وَجَبَ أَنْ يُتَأَوَّلَ (٣) أَمْثَالُ (٤) هذا ،وَتَأْوِيلُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : أَنَّ " مِنْهُمْ " : لايَتَعَلَّقُ بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ،بَلْ : " بِلَسْتَ " ،وَقِيلَ : هِيَ لِلتَّبْيِينِ و " مِنْ " الَّتِي تُسْتَعْمَلُ مَعَ اسْمِ التَّفْضِيلِ لابْتِدَاءِ الْغَايَةِ ،وَقِيلَ : بِأَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ (٥) بِمَحْذُوفٍ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ " التَّاءِ " فِي " لَسْتَ " كَمَا فِي قَوْلِكَ : أَنْتَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ الشُّجَاعِ ،تُرِيدُ : أَنْتَ كَائِنًا مِنْ بَنِي فُلَانٍ الشُّجَاعِ (٦) ،وَقِيلَ : إِنَّهَا بِمَعْنَى " فِي " كَمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ (٧) .

---

(١) فى م : قوله : شعر

(٢) هذا البيت من السريع ،للأعشى ميمون فى ديوانه ص/ ٩٤،وهو من شواهد : الخصائص ١٨٥/١ ،المفصل ص/ ٢٣٦ ،شرح ابن يعيش ١٠٠/٦ ، ١٠٣ ،لباب الاعراب ص/ ٤٨٤ ،العينى ٣٨/٤ ،الخزانة ٤٨٩/٣ .

(٣) فى الأصل : يتأولا .

(٤) فى الأصل : مثلا .

(٥) فى م : متعلق .

(٦) العبارة من تريد .. الى الشجاع ساقطة فى ح .

(٧) ينظر : الوافية لوحة / ١٤٤ أ .

قَولُهُ : (كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾[1]) .
ذُكِرَ أَنَّ المُرَادَ مِنَ الأَخْفَى : حَدِيثُ النَّفْسِ ،وَقِيْلَ : مَاسَتَرْتَهُ فِي قَلْبِكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ بِهِ [2] ،وَأَخْفَى مِنَ السِّرِّ : مَاهُوَ مَسْتُورٌ فِي قَلْبِكَ ،وَأَنْتَ لاتَعْلَمُهُ ،وَلِهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : " وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي "[3] ، وَمِمَّا حُذِفَ مِنْهُ لَفْظَةُ " مِنْ " عَلَى سَبِيلِ اللُّزُومِ "آخَرُ" تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ ، وَرَجُلٌ آخَرُ ،وَيَكُونُ مُطَابِقاً مَعَ أَنَّ اسْتِعْمَالَهُ " بِمِنْ " .

[حكم اضافة اسم التفضيل]

قَولُهُ : (وَلايَلْزَمُ مِنْ دُخُولِهِ فِي المُضَافِ إِلَيْهِ التَّنَاقُضُ)
جَوابُ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ ،وَتَقْدِيرُهُ : أَنْ يُقَالَ : إِنَّكَ إِذَا قُلْتَ : " زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ" فَأَنْتَ مُفَضِّلٌ " زَيْدًا " عَلَى مَنْ أُضِيفَ إِلَيْهِ أَفْضَلُ ،وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ " زَيْدٌ " فَيَكُونُ مُفَضِّلاً " زَيْدًا " عَلَى نَفْسِهِ ،فَأَجَابَ بِقَوْلِهِ : وَلايَلْزَمُ ... الخ .

قَولُهُ : (نَحْو : نُصَيبٌ أَشْعَرُ [أَهْلِ][4] جِلْدَتِهِ [5]) .
نُصَيبٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : اسْمُ شَاعِرٍ ،وَالمُرَادُ مِنْ " أَهْلِ جِلْدَتِهِ " : أَهْلُ لَوْنِهِ ،وَهُمُ السُّودَانُ ،وَأَنْشَدَ نُصَيبٌ شِعْرًا لِلْوَلِيدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ ،وَقِيلَ : لِلْفَرَزْدَقِ ،فَاسْتَحْسَنَهُ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِكَ "[6] ،وَقِيلَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ ذَلِكَ أَنِفَ مِنْهُ ،وَقَالَ : جَعَلَنِي مِنْ أَشْعَرِ السُّودَانِ ،وَالمُرَادُ

---

(١) سورة طه آية : ٧ .
(٢) زيادة من ح و م .
(٣) صحيح مسلم ، ٨١/٢ ، مسند الامام أحمد بن حنبل ٢٨٣/١٤ .
(٤) زيادة من ح و م .
(٥) فى الحديث : قوم من جلدتنا اى من أنفسنا وعشيرتنا ، اللسان ١٢٤/٣ (جلد) . والمعنى هنا : التفضيل والزيادة المطلقة على مايضاف اليه ،فتكون هذه الاضافة للتخصيص والتوضيح ، الوافية لوحة/١٤٢ ب . وينظر / الكافى ١٤٦١/٣ .
(٦) فى الأصل : جلدك .

نُصَيْبٌ (١) شَاعِرُ أَهْلِ جِلْدَتِهِ[لا أن أهل جلدته : شعراء](٢)، ونصيب أشعر منهم (٣).

قَوْلُهُ : (ولايَعْمَلُ فِي مُظْهَرٍ ..... الخ) .

أَيْ : لايَعْمَلُ اسْمُ التَّفْضِيلِ فِي الفَاعِلِ والمَفْعُولِ بِهِ إِلَّا عِنْدَ تَحَقُّقِ الشَّرَائِطِ الَّتِي سَنَذْكُرُ ،لأَنَّ كُلَّ مَاعَمِلَ عَمَلَ الفِعْلِ لابُدَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ / بِمَعْنَاهُ كَمَا فِي اسْمِ الفَاعِلِ وَغَيْرِهِ ،ولَمَّا لَمْ يَكُنْ لأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فِعْلٌ بِمَعْنَاهُ فِي الزِّيَادَةِ لَمْ يَعْمَلْ ،أَمَّا عِنْدَ وُجُودِ الشَّرَائِطِ فَإِنَّمَا يَعْمَلُ ،لأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ بِمَعْنَى الفِعْلِ كَمَا سَنَذْكُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - تَعَالَى - ،فَإِنْ قِيلَ مَاذَكَرْتُمْ مَنْقُوضٌ بِاسْمِ الفَاعِلِ الَّذِي لِلْمُبَالَغَةِ ،إِذْ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ فِي المُبَالَغَةِ (٤)،وبِالصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ - أَيْضًا - إِذْ لافِعْلَ لَهَا - أَيْضًا (٥)- بِمَعْنَاهَا فِي الثُّبُوتِ ، / ٩٤ أ

أُجِيبَ عَنِ الأَوَّلِ : بِأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى اسْمِ الفَاعِلِ الَّذِي لَيْسَ لِلْمُبَالَغَةِ بِخِلافِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَايَعْمَلُ فِي الظَّاهِرِ لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فِي العَمَلِ .

وَعَنِ الثَّانِي : بِأَنَّهَا وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فِعْلٌ بِمَعْنَاهَا لَكِنَّهَا مُشَابِهَةٌ بِاسْمِ الفَاعِلِ فِي أنها تثنى وتجمع وتؤنث فحملت عليه بخلاف أفعل التفضيل ،لأنه ليس جاريا على الفعل ولامُشَابِهًا بالجارى على الفعل (٦)، اذ (٧) لم يشبه اسم الفاعل فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث، قولك : " زيد أفضل من عمرو"، وهو الأصل ، والحاصل أن أفعل [التفضيل](٨).

---

(١) كلمة بنصيب ساقطة فى م . (٢) زيادة من ع .

(٣) فى التحفة الشافية ورقة / ٢٧٠ :" ومنه قولهم لنصيب : أنت أشعر أهل جلدتك ،أى شاعرهم ،اذ لم يعلم فى الحبش شاعر سواه ،ونصيب حبشى ....

(٤) فى م : للمبالغة .

(٥) عبارة " اذا لافعل لها أيضا " ساقطة فى م .

(٦) فى م : على الفعل (من المشتقات العاملة حتى يعمل فى الظاهر) اذ لم يشبه ....

(٧) فى الأصل : اذا .

(٨) زيادة من م .

الَّذِي اسْتُعْمِلَ " بِمِنْ " أَصْلٌ ،وَهُوَ لَيْسَ بِمَعْنَى الْفِعْلِ وَلَا مُشَابِهًا بِالَّذِي يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ مِنَ الْمُشْتَقَّاتِ الْعَامِلَةِ حَتَّى يَعْمَلَ فِي الظَّاهِرِ (١) ،كَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ فَإِنَّهَا وَإِنْ (٢) لَمْ تَجْرِ عَلَى الْفِعْلِ لَكِنَّهَا تُشْبِهُ بِمَا يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ - كَمَا مَرَّ ذِكْرُهُ - وَإِذَا كَانَ مَاهُوَ الْأَصْلُ لَايَعْمَلُ فِي الظَّاهِرِ (٣) ،فَلِأَنْ لَايَعْمَلْ غَيْرُهُ أَوْلَى وَأَحْرَى .

وَإِنَّمَا قُلْنَا : إِنَّ الْمُسْتَعْمَلَ " بِمِنْ " أَصْلٌ ،لِأَنَّهُمْ أَجْرَوْا أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ مُجْرَى فِعْلِ التَّعَجُّبِ ،لِقُرْبِهِ مِنْهُ فِي الْمَعْنَى ،لِذَا قَالَ : فَلَمْ يُبْنَ إِلَّا مِمَّا يُبْنَى (٤) مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ ،وَمَا اسْتُعْمِلَ مِنْ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ " بِمِنْ " يُوَافِقُ فِعْلَ التَّعَجُّبِ فِي لُزُومِ الْإِفْرَادِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ وَلَاشَكَّ أَنَّ مَاوَافَقَ الْأَصْلَ فِي أَكْثَرِ أَحْكَامِهِ أَصْلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَاخَالَفَهُ فِيهِ ،وَفِي قَوْلِهِ : " فِي الْمُظْهَرِ " : إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ عَمَلَهُ فِي الْمُضْمَرِ لَايَتَوَقَّفُ عَلَى تَحَقُّقِ الشَّرَائِطِ ،وَكَذَا لَايَتَوَقَّفُ عَمَلُهُ فِي غَيْرِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنَ الظُّرُوفِ وَالْحَالِ وَغَيْرِهِمَا ،إِذْ رَائِحَةُ الْفِعْلِ - أَعْنِي الدَّلَالَةَ عَلَى الْحَدَثِ - كَافِيَةٌ فِي الْعَمَلِ فِيهَا .

قَوْلُهُ : (إِلَّا إِذَا كَانَ لِشَيْءٍ) .

اسْتِثْنَاءٌ مِنْ قَوْلِهِ : " وَلَايَعْمَلُ فِي مُظْهَرٍ " ،أَيْ لَايَعْمَلُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ فِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ الظَّاهِرَيْنِ إِلَّا إِذَا تَحَقَّقَتِ الشُّرُوطُ ،وَهِيَ :

أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِفَةً لِشَيْءٍ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ ،وَهُوَ فِي الْمَعْنَى لِمُسَبَّبٍ ذَلِكَ الشَّيْءِ . وَيَكُونُ / ذَلِكَ الْمُسَبَّبُ مُفَضَّلًا ،أَيْ : ثَابِتًا لَهُ زِيَادَةُ الْفَضْلِ / ٩٤ ب بِاعْتِبَارِ الْأَوَّلِ ،أَيْ بِاعْتِبَارِ مَاأُجْرِيَ عَلَيْهِ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارِ غَيْرِ الْأَوَّلِ ،يَعْنِي : يَكُونُ الْمُسَبَّبُ مُفَضَّلًا عَلَى نَفْسِهِ ،أَيْ : ثَابِتًا لِغَيْرِهِ زِيَادَةُ الْفَضْلِ عَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ غَيْرِ الْأَوَّلِ ،وَهُوَ عَيْنُ " زَيْدٍ " ،وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمُسَبَّبَ مُفَضَّلٌ وَمُفَضَّلٌ عَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ الْمَحَلَّيْنِ ،وَيَكُونُ اسْمُ التَّفْضِيلِ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ .

---

(١) العبارة من المشتقات الى الظاهر ساقطة فى م. (٢) فى الاصل : فان .

(٣) العبارة من : من المشتقات الى الظاهر ساقطة فى م .

(٤) فى م : بنى .

هذا تقرير مافي الكتاب . وتوضيحه انما يكون بحله فنقول : قوله " باعْتِبَارِ (١) الأَوَّلِ " حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ المُسْتَكِنِ فِي مُفَضَّلٍ الرَّاجِعِ إِلى مُسَبَّبٍ، وقولُهُ : " عَلى نَفْسِهِ " مُتَعَلِّقٌ "بِمُفَضَّلٍ" المُقَدَّرِ ،وقَوْلُهُ : " باعْتِبَارِ غَيْرِهِ ": حَالٌ مِنَ المَجْرُورِ " فِي نَفْسِهِ " ،وهُوَ مَفْعُولٌ (٢) بِوَاسِطَةِ الحَرْفِ ،فَيَصِحُّ مَجيء الحَالِ عَنْهُ ،وتَقْدِيرُ الكَلامِ : فُضِّلَ المُسَبَّبُ (٣) : حَالَ كَوْنِهِ مُصَاحِبًا ومُلابِسًا إِعْتِبَارَ الأَوَّلِ وفُضِّلَ عَلى نَفْسِهِ : حَالَ كَوْنِهِ مُصَاحِبًا ومُلابِسًا إِعْتِبَارَ (٤) غَيْرِهِ، وقَولُهُ : " مَنْفِيًّا " : حَالٌ مِنَ المُسْتَكِنِ فِي " كَانَ " .

---

(١) نص ابن الحاجب : ولايعمل فى مظهر الا اذا كان صفة لشىء ،وهو فى المعنى لمسبّب مفضل باعتبار الأول على نفسه باعتبار غيره منفيا.

(٢) فى الأصل : المفعول .

(٣) فى ح : مسبب .

(٤) فى م : باعتبار .

[مسألة الكحل]

مِثَالُهُ مَاذَكَرَهُ المُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : " مَارَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ " (١)، " فَأَحْسَنَ " : جَارٍ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ لِأَنَّهُ صِفَتُهُ ،لَكِنْ مَاهُوَ أَحْسَنُ مِن حَيْثُ المَعْنَى هُو (٢) مُسَبَبُهُ وهُوَ " الكُحْلُ"، و " الكُحْلُ " : مُفَضَّلٌ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ فِي عَيْنِ الرَّجُلِ مُفَضَّلٌ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ فِي عَيْنِ " زَيْدٍ " وَهُوَ أَعْنِي،قَوْلُهُ فِي " عَيْنِ زَيْدٍ " حَالٌ مِنَ المَجْرُورِ فِي "مِنْهُ"، أَيْ : كَائِنًا فِي " عَيْنِ زَيْدٍ " ،وقَولُهُ : " فِي عَيْنِهِ " : حَالٌ مِنَ الكُحْلِ مُقدمٌ عَلَيْهِ ،وذَكَرَ صَاحِبُ الهَادِي أَنَّ"فِي عَيْنِهِ"،و " مِنْهُ" ،و " فِي عَيْنِ زَيْدٍ" : مُتَعلِقَاتٌ"بِأَحْسَنَ " ،فَإِنْ قُلْتَ : بَيِّنْ كَوْنَ الكُحْلِ مُسَبَبًا لِلرَّجلِ . قُلْتُ : المُرَادُ بِالمُسَبِبِ المُتَعَلِقُ ،وإِنَّما كَانَ الكُحْلُ مُتَعلِقًا لَهُ ،لِأَنَّهُ مَظرُوفُ عَيْنِ الرَّجُلِ، الَّتِي هِيَ جُزؤُهُ ومُرتَبِطَةٌ بِهِ بِالضَّمِيرِ ،وقِيلَ : الكُحْلُ جُعِلَ سَبَبًا (٣) لِحُسْنِ العَيْنِ ،فالكُحلُ مُسَبَبٌ ،أَيْ : مَجْعُولٌ سَبَبًا ،فَالمُرَادُ مِنَ المُسَبَبِ (٤) المَعْنَى اللُّغَوِي / وقِيلَ : يُمكِنُ أَنْ يُحمَلَ المُسَبِبُ عَلَى مَعْنَاهُ المُتَعَارَفِ لا عَلَى المُتَعلِقِ، / ٩٥ أ وَذلِكَ لِأَنَّ التَفْضِيلَ بِالحَقِيقَةِ لِلعَيْنِ لا لِلكُحْلِ ،وإِذَا كَانَ كَذلِكَ فَتَكُونُ " العَيْنُ" سَبَبًا لِلكُحْلِ فِي التَفْضِيلِ ،والكُحلُ مُسَبَبًا ،فَإِنْ قُلْتَ : فَالسَّبَبُ عَلَى مَاذَكَرْتُمْ يَكُونُ مُسَبَبًا لِلعَيْنِ لا لِلرَّجُلِ ،وقَدْ صُرِّحَ بِخِلَافِهِ . قُلْتُ : إِذَا كَانَ التَفضِيلُ بِالتَحقِيقِ (٥) لِعَيْنِ " الرَّجلِ " يَكُونُ أَيْضًا " لِلرَّجلِ " فَيَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : الرَّجلُ سَبَبُ الكُحْلِ كَمَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : عَيْنُهُ سَبَبٌ لَهُ فَلَا مُنَافَاةَ .

هَذا مَاتَيَسَّرَ لِي جَمعُهُ بَعْدَ تَصَفحِ الكُتُبِ المَشْهُورَةِ ،والعَجَبُ أَنَّهُمْ أَثبَتُوا لِلمُسَبِبِ زِيَادَةَ الفَضْلِ عَلَى غَيرِهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ فِي عَيْنِ الرَّجُلِ ،ولِغَيْرِهِ عَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ فِي عَيْنِ " زَيدٍ " ،وظَاهِرٌ (٦) أَنَّ المُرَادَ مِنْ هَذا التَّركِيبِ

---

(١) ينظر الكافية ص/ ١٨٧ .

(٢) فى ح :وهو .

(٣) فى م : سبب .

(٤) فى م : السبب .

(٥) فى م : بالحقيقة .

(٦) فى م : فظاهر .

تفضيل " الكحل " الذي في عين " زيد " على " الكحل " في عين كل " رجل "، ولم أزل أجيل قداح نظري في شروح المفصل والكافية حتى رأيت في بعض شروحها ما يقويه ، وهو أن المعنى أن الكحل فاضل في عين زيد مفضول في عين غيره ، وليس المعنى أن " الكحل " في عين " زيد " مفضول وفي (١) عين غيره من الرجال فاضل فثبت أن ما بعد " من " هو المفضل ، وما قبلها هو المفضل عليه ، لأن النفي يقتضي ذلك ، وأظن أن هذا القول بالنظر إلى صورة الإثبات ، وفيه تسامح ، لأن البحث في النفي .

وقال الإمام المحقق ركن الدين الحديثي : إنما سمي مفضلا عليه إبقاء لحكمه قبل دخول النفي ، ومراده من الحكم غير (٢) ظاهر .

قوله : (لأنه بمعنى حسن) .

استدل على عمل اسم التفضيل في الظاهر عند وجود الشرائط بوجهين :

أحدهما : أنه عندها صار بمعنى الفعل الذي اشتق هو منه فعمل لذلك، وإنما صار بمعناه عند تحققها ، لأن قوله : " ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد " مع قوله : " ما رأيت رجلا حسن في عينه الكحل حسنه/ في عين زيد " يتلازمان (٣) طردا وعكسا على معنى أنه كلما صدق التركيب الأول، صدق التركيب الثاني ، وعلى العكس ، والتساوي بين الشيئين في الصدق آية كون كل واحد منهما بمعنى الآخر ، وإنما قلنا : إن المثالين متلازمان ، لأن معنى الثاني نفي مساواة " حسن كحل عين الرجل لحسن كحل عين زيد " ، وهو مستلزم إثبات زيادة حسن كحل عين " زيد " ، لأن النفي يتوجه إلى ما أريد إثباته ، ولما كان المراد في الموجب إثبات المماثلة بين حسن كحل عين الرجل ، وبين حسن كحل عين زيد كان المراد في المنفي نفي تلك المماثلة ، ولا كلام في أن حسن كحل عين الرجل ليس زائدا على حسن كحل عين " زيد " ، لأن تشبيه الشيء بالشيء يقتضي أن لا يكون المشبه زائدا على / ٩٥ ب

---

(١) في ح : في .

(٢) كلمة (غير) ساقطة في م .

(٣) في م : متلازمان .

الْمُشَبَّهِ بِهِ فَثَبَتَ الْمَرَامُ ،وهُوَ تَفْضِيلُ حُسْنِ الْكُحْلِ (١) الَّذِي (٢) فِيْ عَيْنِ زَيْدٍ ، [عَلَى حُسْنِ كُحْلِ عَيْنِ (٣) الرَّجُلِ ،وكَذلِكَ مَعْنَى المِثَالِ الأَوَّلِ تفضِيلُ حُسْنِ الْكُحْلِ الَّذِي فِي عَيْنِ زَيْدٍ] (٤) ،لأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ ،إِذَا زَعَمَ زِيَادَةَ حُسْنِ (٥) كُحْلِ عَيْنِ الرَّجُلِ ،عَلَى حُسْنِ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ ،اسْتَعْمَلَ اسْمَ التَّفْضِيلِ الْوَاقِعِ فِي الْمُوجَبِ مُبَالَغَةً لِحُسْنِ كُحْلِ عَيْنِ الرَّجُلِ عَلَى حُسْنِ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ ،لأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِمُسَاوَاتِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ الْمُخَاطَبُ نَفْيَ قَوْلِ الْمُتَكَلِّمِ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ مَعْنَى كَلامِهِ فِي الْمَنْفِيِّ - أَيْضاً - عَلَى الْمُبَالَغَةِ ،وهِيَ لاتَكُونُ إِلاَّ إِذَا حُمِلَ عَلَى زِيَادَةِ حُسْنِ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ ،عَلَى حُسْنِ كُحْلِ عَيْنِ الرَّجُلِ ،فَلا يَكُونُ مَعْنَاهُ نَفْيَ زِيَادَةِ حُسْنِ كُحْلِ (٦) عَيْنِ رَجُلٍ ،لأَنَّ نَفْيَ زِيَادَةِ حُسْنِ كُحْلِ عَيْنِ الرَّجُلِ عَلَى حُسْنِ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ ،يَحْتَمِلُ مُسَاوَاتِهِ لِمَا فِي عَيْنِ "زَيْدٍ" فَلا يَكُونُ فِيهِ مُبَالَغَةٌ لَكِنَّ الْمَقْصُودَ حُصُولُ الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَعْنَى فَيَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَى زِيَادَةِ حُسْنِ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ عَلَى حُسْنِ كُحْلِ عَيْنِ رَجُلٍ (٧) لِيَنْدَفِعَ زِيَادَةُ حُسْنِ (٨) كُحْلِ عَيْنِ رَجُلٍ ،وكَذَا مُسَاوَاتُهُ ، فَيَحْصُلُ حِينَئِذٍ مَاقُصِدَ مِنَ الْمُبَالَغَةِ ،فَإِذَا (٩) كَانَ مَعْنَى الْمِثَالِ (١٠) الأَوَّلِ كَالثَّانِي فِي تَفْضِيلِ حُسْنِ كُحْلِ عَيْنِ "زَيْدٍ" ،فَحَصَلَ الْمَطْلُوبُ ،وهُوَ كَوْنُ اسْمِ التَّفْضِيلِ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ فَعَمِلَ / حِينَئِذٍ لانْتِفَاءِ مَانِعِ الْعَمَلِ وإِذَا ثَبَتَ أَنَّ لِلشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةِ تَأْثِيراً فِي جَعْلِهَا اسْمَ التَّفْضِيلِ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ عُلِمَ أَنَّهُ إِنْ فُقِدَ شَيْءٌ مِنْهَا يَلْزَمْ أَنْ لايَكُونَ فِي مَعْنَاهُ فَلا يَعْمَلُ فِي الظَّاهِرِ حِينَئِذٍ ، وأَمَّا اشْتِرَاطُ النَّفْيِ ،فَلأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُثْبَتاً لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ ،أَلاَّ يُرَى أَنَّ قَوْلَنَا : "رَأَيْتُ رَجُلاً حَسَنَ (١١) فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ حُسْنُهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ" ، / ٩٦ أ

---

(١) فى ح و م : كحل .

(٢) كلمة (الذى) ساقطة فى م .

(٣) عبارة على حسن كحل عين ساقطة فى م .

(٤) زيادة من ح و م .

(٥) كلمة (حسن) ساقطة فى م .

(٦) العبارة من : عين زيد الى حسن كحل : ساقطة فى م .

(٧) فى م : الرجل .

(٨) مكررة فى الأصل .

(٩) فى ح : فاذن .

(١٠) فى الأصل : المثالى .

(١١) فى م : أحسن .

معناه : التشبيه ومساواة الكحلين في الحسن بخلاف قولنا : " ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد " .

والوجه الثاني من الوجهين : أن الكحل في المثال (١) لو لم يكن مرفوعاً بالفاعلية لكان مبتدأ لانتفاء احتمال شيء آخر ، لأن " أحسن " لايصلح لأن يكون مبتدأ ، وإلا لكان المبتدأ قبل صلوحه للابتداء يستوفي الخبر ، لأن الكحل حينئذ خبر مقدم على مصحح كون " أحسن " مبتدأ ، وهو " منه " على أن كون المبتدأ نكرة والخبر معرفة ممتنع ، لكن الثاني - أعني كون الكحل مرفوعاً بالابتداء - باطل ، إذ يلزم حينئذ الفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو متمم لمعناه وبمنزلة جزئه ، وهو " منه " بأجنبي ، وهو " الكحل " ، لأنه على تقدير أن يكون مبتدأ لايكون معمولاً لأحسن ، فيكون أجنبياً ، وإنما (٢) قلنا : إنه (٣) متمم لمعناه وبمنزلة (٤) جزئه ، لأن " أحسن " و " منه " بمنزلة المضاف والمضاف إليه ، وهما ككلمة واحدة ، فكما لايجوز الفصل بين أجزاء الكلمة كذلك لايجوز بين ماهو ككلمة واحدة ، فيمتنع الفصل بينهما " بالكحل " على تقدير أن يكون مبتدأ ، وأما إذا كان مرفوعاً بالفاعلية فلا يلزم الفصل بالأجنبي ، لأنه حينئذ يكون معمولاً له ، والمعمول لايكون أجنبياً ، فإن قلت : على تقدير كون الكحل مبتدأ يقدم " منه " عليه لئلا يلزم الفصل بأجنبي ولا استيفاء الخبر قبل المصحح على تقدير جعل " أحسن " مبتدأ ، أجيب بأنه إنما ادعينا وجوب ارتفاع الكحل بالفاعلية وعدم جواز حمله على خلافه في مثل هذا التركيب ، فإذا قدم " منه " لايمتنع (٥) حمله على/ خلافه لتغير التركيب ، وما (٦) أجاب المصنف - رحمه الله (٧) - في شرحه بقوله : " ولو (٨) قدمت " منه " لرجع الضمير إلى غير مذكور " (٩) يعني / ٩٦ ب

---

(١) في م : مثالنا .
(٢) كلمة (قلنا) ساقطة في م .
(٣) في م : هو . (٤) في م : بمنزلة .
(٥) في الأصل يمنع وفي أكثر النسخ يمتنع .
(٦) في الأصل : وأما .
(٧) كلمة (رحمه الله) ساقطة في م .
(٨) في الأصل : وقد .
(٩) شرح الكافية لابن الحاجب ص/١٠٠ .

يَلْزَمُ إِضْمَارٌ قَبْلَ الذِّكْرِ غَيْرُ سَدِيدٍ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ تَتِمَّةِ الْخَبَرِ فِي نِيَّةِ التَّأْخِيرِ ، وَهُوَ جَائِزٌ نَحْوَ : " فِي دَارِهِ زَيْدٌ " .

قَوْلُهُ : (وَلَكَ أَنْ تَقُولَ .... الخ) .

أَيْ لَكَ فِي هَذَا الْمَعْنَى عِبَارَةٌ أُخْرَى أَخْصَرُ مِنَ الأُولَى ، وَهِيَ : " مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْ عَيْنِ زَيْدٍ " ، فَحُذِفَ الضَّمِيرُ مِنْ " مِنْهُ " وَ " فِي " مِنْ " فِي عَيْنِ زَيْدٍ " ، وَأُدْخِلَ مِنْ فِي " عَيْنِ زَيْدٍ " فَيَبْقَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَابُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ ذَلِكَ الْمُتَعَلِّقِ وَهُوَ الْكُحْلُ مُضَافًا إِلَى " عَيْنِ زَيْدٍ " لِيَصِحَّ الْمَعْنَى فَالتَّقْدِيرُ : " مِنْ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ " .

قَوْلُهُ : (فَإِنْ قَدَّمْتَ ذِكْرَ الْعَيْنِ) .

إِنَّمَا أَوْرَدَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ بِحَرْفِ الشَّرْطِ لِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا ، وَكَثْرَةِ التغيير[1] ، وَلِذَا احْتَاجَ إِلَى نَظِيرٍ لَهَا مِنْ كَلَامِ الْفُصَحَاءِ .

قَالَ الْحَاجِبِيُّ : " وَلَكَ أَنْ تُقَدِّمَ الْمُفَضَّلَ عَلَيْهِ مَعْنًى " عَلَى " أَفْعَلَ " وَهُوَ " عَيْنَ زَيْدٍ " ، وَتَسْمِيَةُ " عَيْنِ زَيْدٍ " مُفَضَّلاً عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى رَأْيِهِمْ ، وَتَأْوِيلُهُ - قَدْ مَرَّ - ، وَقَالَ : مَعْنًى ، لِأَنَّ التَّفْضِيلَ بِالْحَقِيقَةِ " لِلْعَيْنِ " لَا " لِلْكُحْلِ " فَتَكُونُ بَاقِي الْكَلِمَاتِ مَحْذُوفًا مُسْتَغْنًى عَنْهُ لِلْعِلْمِ بِهِ ، فَيَقُولُ : " مَا رَأَيْتُ كَعَيْنِ زَيْدٍ[2] ، أَحْسَنَ فِيهَا الْكُحْلُ " ، تَقْدِيرُهُ : " مَا رَأَيْتُ عَيْنًا كَعَيْنِ زَيْدٍ أَحْسَنَ فِيهَا الْكُحْلُ مِنْهُ فِيهَا " .

الضَّمِيرُ الْمَجْرُورُ الأَوَّلُ : عَائِدٌ إِلَى " عَيْنًا " ، وَالثَّانِي : إِلَى الْكُحْلِ ، وَالثَّالِثُ : إِلَى عَيْنِ " زَيْدٍ " ، فَهَذِهِ الْعِبَارَةُ كَمَا تُرَى أَخْصَرُ لَفْظًا مِنَ الْعِبَارَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ مَعَ أَنَّ مَعْنَاهَا مَعْنَاهُمَا ، إِذْ[3] الْمُرَادُ تَفْضِيلُ حُسْنِ كُحْلِ [عَيْنِ] زَيْدٍ عَلَى حُسْنِ كُحْلِ [عَيْنِ غَيْرِ زَيْدٍ][4] مِثْلَهُ فِي الْعِبَارَتَيْنِ ، فَإِنْ قُلْتَ : الْمَانِعُ مِنَ ارْتِفَاعِ الْكُحْلِ بِالابْتِدَاءِ ، وَهُوَ الْفَصْلُ بِالأَجْنَبِيِّ مُنْتَفٍ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ رَفْعُ " أَحْسَنَ " ، قُلْتُ : أَجَابَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ بِوَجْهَيْنِ : -

---

(١) وفى الأصل : التفسير .

(٢) فى م : زيدا .   (٣) فى الأصل : اذا .

(٤) زيادة من ح و م .

أحدهما : أنّ هذه العبارة فرعُ العبارة الأولى ،فكما لايجوزُ في الأصل لايجوزُ في الفرع .

وثانيهما : أنّ الفصلَ فيها (١) مُقدّرٌ - أيضاً - على تقدير رفع " أحسن " (٢).

قولُهُ : (وهو مثلُ ما أنشدهُ سيبويه :

٦٩- مررتُ .... الخ (٣)) / ٩٧ أ

البيتُ لسُحيم بن وثيل الرِّياحيّ ،قوله :

.... ولا أرى كوادي السِّباع ....

أقلَّ به ركبٌ ....

مثلُ قولِه : " ما رأيتُ كعين زيدٍ أحسنَ فيها الكُحلُ " ،حيث تقدّم المُفضّلُ عليه على اسم التفضيل ،فتقديرُهُ : ولا أرى واديًا كوادي (٤) السِّباع (٥) حين يُظلمُ أقلّ به ركبٌ منهُم به ،الضميرُ في " به " المذكورُ : للوادي الموصوفِ " بالكاف " وفي (٦) " به " ،المُقدّرُ لوادي السِّباع ،ولو عبّرتَ بالعبارة

---

(١) فى م : فيهما .

(٢) ينظر : شرح الكافية لابن الحاجب ص/ ١٠٠ .

(٣) البيت من الطويل وهو :

مررتُ على وادى السباع ولا أرى كوادى السِّباعِ حين يُظلمُ واديا

أقلَّ به ركبٌ أتَوه تئيّةً وأخوفَ إلّا ماوقَى اللّهُ ساريا

ينظر : الكتاب ٣٢/٢ - ٣٣ (هارون) ،شرح الكافية لابن الحاجب ص/١٠٠ شرح الرضى ٢١٩/٢ ،الفوائد الضيائية ٢٢٥/٢،العينى ٤٨/٤،الخزانة ٥٢١/٣ .

وقد نسبه ياقوت الحموى للسفاح بن بكير ،معجم البلدان ٣٤٤/٥.

(٤) فى م : لواد .

(٥) وادى السباع اسم موضوعان الذى قتل فيه الزبير بن العوام : بين البصره والكوفه ،بينه وبين البصره خمسة أميال ،ووادى السباع : من نواحى الكوفة ،معجم البلدان ٣٤٣/٥ - ٣٤٤ .

(٦) فى م : فى .

الأُولَى قُلْتَ: ولا أَرَى وَادِيًا أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوه تَئِيَّةً (١) مِنْهُ فِي وَادِي السِّبَاعِ، "فَأَقَلَّ" جَرَى مِنْ حَيْثُ اللَّفْظِ عَلَى "وَادِيًا"، وهُوَ فِي (٢) المَعْنَى لِمُشَبَّهِهِ، وهُوَ الرَّكْبُ مُفَضَّلٌ بِاعْتِبَارِ مَنْ هُوَ لَهُ، وهُوَ قَوْلُهُ: "بِهِ" مُفَضَّلٌ عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارِ وَادِي السِّبَاعِ، ولَوْ عَبَّرْتَ بِالعِبَارَةِ الثَّانِيَةِ قُلْتَ: ولا أَرَى وَادِيًا أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ مِنْ وَادِي السِّبَاعِ، أَيْ مِنْ رَكْبِ وَادِي السِّبَاعِ، وقَوْلُهُ: "وَادِيًا": مَفْعُولٌ "لا أَرَى"، والجَارُّ والمَجْرُورُ، أَعْنِي: كَوَادِي السِّبَاعِ: حَالٌ مِنْهُ، أَوْ مَفْعُولٌ ثَانٍ، وقَوْلُهُ: حِينَ يُظْلِمُ: حَالٌ مِنْ وَادِي السِّبَاعِ، والعَامِلُ فِيهِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ، أَقَلَّ: صِفَةٌ لِوَادِيًا، وقَوْلُهُ: "رَكْبٌ" فَاعِلٌ "لأَقَلَّ"، وهُوَ المُرَادُ بِالاسْتِشْهَادِ، والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ، أَعْنِي: قَوْلَهُ: "أَتَوْهُ" صِفَةُ "رَكْبٍ"، والتَّئِيَّةُ: التَّوَقُّفُ والتَّلَبُّثُ، وهُوَ نُصِبَ عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ مِنْ أَقَلَّ، أَيْ: تَوَقُّفًا، أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مِنْ "أَتَوْهُ"، لأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الإِتْيَانِ، وقِيلَ: عَلَى أَنَّهُ حَالٌ، أَيْ: مُتَلَبِّثِينَ لِشِدَّةِ الخَوْفِ، وقَوْلُهُ: "أَخْوَفَ" عَطْفٌ عَلَى "أَقَلَّ"، أَوْ عَلَى "تَئِيَّةٍ" إِنْ جُعِلَتْ حَالاً، وقَوْلُهُ: "إِلاَّ مَا وَقَى اللهُ": اسْتِثْنَاءٌ مُفَرَّغٌ، و"مَا": مَصْدَرِيَّةٌ، أَيْ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلاَّ وَقْتَ (٣) وِقَايَةِ اللهِ - تَعَالَى - السَّارِي، وقَوْلُهُ: سَارِيًا: مَنْصُوبٌ "بِوَقَى"، وقِيلَ: حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ "أَخْوَفَ"، وقِيلَ تَمْيِيزٌ مِنْهُ.

---

(١) تئية: أى التلبث والتوقف، قال الرضى فى شرحه ٢/٢٢٣، وهو تفعلة من تركيب أيىَ كحىَ، يقال: تأيى، أىْ: تلبث".
وفى التحفة الشافية ورقة / ٢٧٤: "والتئية المكث والتلبث، أى: أقل به ركب أتوه مكثا أو لبثا لشدة الخوف، وقيل تئية مصدر لأن التلبث نوع من الاتيان، وقيل حال أى: أتوه متوقفين أو ماكثين، والوجه الأول، لأن المعنى عليه، والركب مرتفع بأقل ارتفاع الكحل بأحسن، والمعنى أن ثبوت الركب فى وادى السباع أقل من ثبوته فى غيره من الأودية".

(٢) كلمة (فى) ساقطة فى م.

(٣) عبارة (الا وقت): ساقطة فى م.

[الفعـل المضـارع]

قَوْلُهُ : (وَإِعْرَابُهُ : رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَجَـزْمٌ)
اعْلَمْ أَنَّ الإِعْرَابَ فِي الاسْمِ (١) : وَضْعُ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْ وُجُوهِهِ لِيَدُلَّ عَلَى مَعْنًـى ، فَالرَّفْعُ لِلفَاعِلِيَّةِ ، والنَّصْبُ لِلْمَفْعُولِيَّةِ ، والْجَرُّ لِلإِضَافَةِ ؛ لأَنَّ الْمَطْلُوبَ مِنَ الأَسْمَاءِ هَذِهِ الْمَعَانِي / وأَمَّا الْفِعْلُ فَإِعْرَابُهُ لايَدُلُّ عَلَى مَعْنًى ؛ لأَنَّ الْمَطْلُوبَ / ٩٧ ب مِنَ الْفِعْلِ بَيَانُ صُدُورِ الفِعْلِ مِنَ الشَّخْصِ فِي زَمَانٍ مِنَ الأَزْمِنَةِ الثَّلاثَةِ ، وهَـذَا الْمَعْنَى لا يَتَغَيَّرُ بِتَغَيُّرِ حَرَكَةِ الآخِرِ ، أَلاَّ تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : " هُوَ يَضْـرِبُ الآنَ " يَدُلُّ عَلَى صُدُورِ الفِعْلِ فِي الزَّمَنِ (٢) الحَاضِرِ لايَتَغَيَّرُ (٣) هَذَا الْمَعْنَى بِرَفْـعِ " البَاءِ " وَنَصْبِهَا وَجَزْمِهَا ، بِخِلافِ قَوْلِكَ : " مَا أَحْسَنَ زَيْداً " ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِـدٍ مِنْ رَفْعِ زَيْدٍ وَنَصْبِهِ وَجَرِّهِ ، مُخَالِفٌ لِلآخِرِ - كَمَا مَرَّ - .

قَوْلُهُ : (أَيْ : " لامُ " الْجُحُودِ " لامٌ " زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ .. الخ) وَإِنَّمَا (٤) سُمِّيَتْ هَذِهِ " اللاَّمُ " لامَ الْجُحُودِ لِمَجِيئِهَا بَعْدَ النَّفْيِ ؛ لأَنَّ الْجَحْدَ : عِبَارَةٌ عَنْ نَفْيِ مَاسَبَقَ ذِكْرُهُ .

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ (٥) :
ولا سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيـمٍ .... الخ) (٦)
" مَنْزِلِي " : مَفْعُولُ سَأَتْرُكُ ، و" لِبَنِي تَمِيمٍ " مُتَعَلِّقٌ بِهِ ، وَ " أَلْحَقُ " : مِـنْ لَحِقَ يَلْحَقُ ، أَيْ : أَدْرَكَ ، مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ و" أَسْتَرِيحَا " (٧) مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمُقَـدَّرَةِ

---

(١) عبارة فى الاسم ساقطة فى م .
(٢) فى ح و م : الزمان .
(٣) فى م : ولا ، ينظر الجنى الداني ص/١٥٩
(٤) فى م : انما .
(٥) فى م : كقوله : شعر
(٦) البيت من الوافر ، نسب للمغيرة بن حبناء شاعر اسلامى من شعـراء الدولة الأموية ، ينظر : الخزانة ٦٠١/٣ ، وتمامه :
وأَلْحَقَ بالحجـاز فأستريحـا
وهو فى : الكتاب ٣٩/٣ ، ٩٢ (هارون) ، المقتضب ٢٢/٢ ، العينى ٣٩٠/٤ ، الهمع ٢٦٥/١ ، ١١٩/٤ ، ٣٧٩ ، الدرر ٥١/١ ، ١٠/٢ ، الخزانة ٦٠٠/٣ .
(٧) فى م : فأستريحا .

بَعْدَ " الْفَاءِ " ،والاسْتِشْهَادُ : أَنَّهُ نَصَبَ الْفِعْلَ بَعْدَ " الْفَاءِ " ،وَلَيْسَتْ بَعْدَ(١) الأَشْيَاءِ السِّتَّةِ (٢)،والجَوابُ : أَنَّهُ شَاذٌّ مَعَ أَنَّ الرِّوايةَ الْمَشْهُورَةَ : لِأَلْحَقَ بِالْحِجَازِ ،فَعَلَى هَذَا تَكُونُ " الْفَاءُ " عَاطِفَةً ،و " أَسْتَرِيحَ " مَنْصُوبٌ لِعَطْفِهِ عَلَى " لأَلْحَقَ " (٣)،وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللُّحُوقِ بِالْحِجَازِ عَلَى ثِقَةٍ فَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَاكَانَ غَيْرَ وَاجِبٍ ،وَقَدَّرَ الشَّرْطَ فِي الْمَعْنَى ،وإِلَى هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ : " وَأَرَادَ بِهِ : إِنْ أَلْحَقَ : أَسْتَرِحْ " ،أَيْ: أَرَادَ بِهِ : أَنَّ الأَوَّلَ سَبَبٌ لِلثَّانِي .

قَولُهُ (٤):

٧١- (لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ .... الخ)(٥)

الْبَيْتُ لِأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ ،الْخُلُقُ (٦): الطَّبِيعَةُ (٧)،وحُرِّكَتْ " اللامُ " لِلْوَزْنِ، والاسْكَانُ - أَيْضًا - جَائِزٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ مُضْمَرًا يَقُولُ (٨): لاتَنْهَ أَحَدًا(٩) عَنْ خُلُقٍ وَتَفْعَلْ " أَنْتَ " مِثْلَهُ ،فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَكُونُ عَارًا عَظِيمًا ،قَوْلُهُ : " عَارٌ " خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ أَيْ النَّهْيُ (١٠) عَنْ شَيْءٍ ،والإِتْيَانُ بِمِثْلِهِ : عَارٌ عَلَيْكَ ،و " عَظِيمٌ " : صِفَةُ " عَارٍ " والاسْتِشْهَادُ : نَصْبُ " تَأْتِيَ " بَعْدَ " الْوَاوِ " فِي جَوابِ النَّهْيِ ،وَيُرْوَى " تَأْتِي " بِسُكُونِ " اليَاءِ " ،وَجَعْلِهِ مَرْفُوعًا عَلَى الْحَالِ ، أَيْ : وأَنْتَ تَأْتِي مِثْلَهُ ،أَيْ لاتَنْهَ عَنْ شَيْءٍ فِي حَالِ إِتْيَانِكَ مِثْلَهُ .

---

(١) يعنى الفاء .

(٢) الأشياء الستة هى : الأمر ،والنهى ،والاستفهام ،النفى ،التمنى ، العرض . الكافية ص/١٩٦

(٣) العبارة من فعلى هذا الى لألحق ساقطة فى م .

(٤) فى م : قوله : شعر

(٥) البيت من الكامل وتمامه :

عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ

ينظر : الكتاب ٤٢/٣ (هارون) ،المقتضب ٢٥/٢،شرح ابن يعيش ٢٤/٧ ، العينى ٣٩٣/٤، الخزانة ٦١٧/٣ ،الدرر ٩/٢ .

(٦) فى الأصل : الحق .

(٧) فى الأصل : البيعه .

(٨) فى م : لايقال .

(٩) فى م : احد .

(١٠) زيادة من ح و م .

قوله (١):

٧٢-/ (تَلْبُسَ عَبَاءَةٍ .... الخ)(٢) / ٩٨ أ

الْبَيْتُ لِبِنْتِ بَحْدلٍ (٣) الْكِلَابِيِّ، والْمَعْنَى: أَنَّ لُبْسَ الْخَشِنِ مِنَ الْمَلْبُوسِ مَعَ قُرَّةِ الْعَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ، يُقَالُ: قَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرُّ - بالْفَتْحِ - فِي الْمَاضِي، والْكَسْرِ - فِي الْحَاضِرِ (٤) نَقِيضُ سَخِنَتْ، الشَّفُّ بِالْفَتْحِ: سِتْرٌ رَقِيقٌ، قَالَ أَبُو نَصْرٍ (٥): " سِتْرٌ أَحْمَرُ رَقِيقٌ مِنْ صُوفٍ، يُسْتَشَفُّ مَاوَرَاءَهُ" (٦) وتَرْكِيبُهُ ظَاهِرٌ.

والاسْتِشْهَادُ: أَنَّهُ نَصَبَ تَقَرَّ بِأَنْ الْمُقَدَّرَةِ بَعْدَ (٧) " واو " الْعَاطِفَةِ.

قَوْلُهُ: (فَهَذِهِ الْحُرُوفُ الَّتِي تُضْمَرُ بَعْدَهَا " أَنْ " عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ قِسْمٌ يَمْتَنِعُ إِظْهَارُ أَنْ بَعْدَهُ).

وهُوَ: " حَتَّى "، و " الواوُ " و " الفَاءُ " و " أَوْ " (٨)، ولَامُ الْجُحُودِ.

(وقِسْمٌ يَجِبُ)

وهُوَ " اللَّامُ " إِذَا دَخَلَتْ عَلَى لَا النَّافِيَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ ﴾(٩)

(وقِسْمٌ يَجُوزُ)

وهُوَ " اللَّامُ " إِذَا لَمْ يَقَعْ بَعْدَهَا " لا " و " الواوُ الْعَاطِفَةُ، فَإِنْ قُلْتَ: مَامَوْضِعُ " أَنْ " الْمُضْمَرَةِ مَعَ الْفِعْلِ بَعْدَهَا مِنَ الإِعْرَابِ؟

قُلْتُ: ذَكَرَ عَبْدُ الْقَاهِرِ أَنَّهُ يَجِيءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

---

(١) فى م : قوله : شعر

(٢) البيت من الوافر وتمامه :

.... وتقرّ عينى أحب الى من لبس الشفوف

وهو فى : الكتاب ٤٥/٣ (هارون)، المقتضب ٢٦/٢، شرح ابن يعيش ٢٥/٧، العينى ٣٩٧/٤، الخزانة ٥٩٣/٣، الدرر ١٠/٢ .

(٣) فى الأصل و م : نحدل .

(٤) فى جميع النسخ الغابر والصواب ما أثبتناه .

(٥) أى الجوهرى . (٦) الصحاح ١٣٨٢/٤ (شفف).

(٧) فى م : وبعد .

(٨) فى الأصل : وا .

(٩) سورة الحديد آية : ٢٩ .

أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهَا الرَّفْعُ بِالابْتِدَاءِ ،والْخَبَرُ مَحْذُوفٌ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّارِحُ فِي تَقْدِيرِ الأَمْثِلَةِ (١).

الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهَا النَّصْبَ كَقَوْلِكَ : لَيْتَ[لِيَ] (٢)مَالاً فَأُنْفِقَهُ،فَكَأَنَّكَ (٣) قُلْتَ : لَيْتَ أَنْ يَسْتَقِرَّ لِي مَالٌ(٤) فَأُنْفِقَهُ (٥)،أَيْ : لَيْتَ لِي (٦) اسْتِقْرَاراً(٧) فَإِنْفَاقاً .

الثَّالِثُ : أَنْ يَجُوزَ فِيهِ الرَّفْعُ والنَّصْبُ ،كَقَوْلِكَ : اذْهَبْ فَتُدْرِكَ زَيْداً ،إِنْ شِئْتَ كَانَ التَّقْدِيرُ : لِيَكُنْ مِنْكَ ذَهَابٌ فَإِدْرَاكٌ ،وإِنْ شِئْتَ كَانَ التَّقْدِيرُ : إِذْهَبْ إِنْ تَذْهَبْ فَتُدْرِكَ (٨).

---

(١) من الأمثلة التى ذكرها الشارح فى الوافية لوحة / ١٥٠ ب – ١٥١أ :
١ – زرنى فأكرمك تقديره : ليكن زيارة فاكرام منى .
٢ – لاتشتمنى فاضربك ،تقديره لايكن منك شتم فضرب منى .
٣ – قال تعالى : " لايقضى عليهم فيموتوا " ،لايكن قضاء عليهم فموتهم .
٤ – " هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا" : هل حصول شفعاء فشفاعة لنا
٥ – " ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما" ليت لى كونا معهم ففوز عظيم .
٦ – ألا تزورنا فنكرمك : ليس منك زيارة فاكرام منى .

(٢) زيادة من ح و م .

(٣) فى م : كأنك .

(٤) فى ح : مالا ،وفى م : قال .

(٥) فى الأصل و م : فان أنفعه .

(٦) كلمة لى ساقطة فى ح .

(٧) فى الأصل : استقرار .

(٨) ينظر المقتصد ١٠٦٤/٢ – ١٠٦٦ (بتصرف) .

[جـــزم الفعــل المضـــارع]

قَوْلُهُ (١):

(فَكَقَوْلِهِ (٢):

٧٣- أَيْنَ تَصْـرِفْ بِهَا الْعُدَاةُ تَجِدْنَـا (٣) ....)

الْبَيْتُ لابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ ، الْعُدَاةُ : جَمْعُ : عَدُوٍّ ، قَالَ فِي الصِّحَاحِ (٤) : قَالَ ثَعْلَبٌ : " يُقَالُ قَوْمٌ أَعْدَاءٌ ، وَعِدًى - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - فَإِنْ (٥) أَدْخَلْتَ " الْهَاءَ " قُلْتَ : عُدَاةٌ بِالضَّمِّ " (٦).

وَالْعِيسُ : الإِبِلُ الْبِيضُ ، " الْبَاءُ " فِي " بِنَا " زَائِدَةٌ ، لأَنَّهُ يُقَالُ : صَرَفْتُ الرَّجُلَ ، و " الْعُدَاةُ " : فَاعِلُ تَصْرِفْ ، وَتَجِدْنَا (٧) جَزَاءُ الشَّرْطِ ، وَتَصْرِفُ : الْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ مَفْعُولٌ ثَانٍ " لِتَجِدْنَا " ، وَالاسْتِشْهَادُ : أَنَّ " أَيْنَ " جَزَمَ " تَصْرِفْ " و " تَجِدْنَا " .

قَوْلُهُ : (وَكَقَوْلِهِ (٨):

٧٤- مَتَى مَا تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ / (٩) ....) / ٩٨ ب

---

(١) زيادة من ح و م .

(٢) فى م : وكقوله : شعر

(٣) البيت من الخفيف ، وتمامه :

يصرف العيس نحوها للتلاقي

والبيت فى : الكتاب ٣/٥٨ (هارون) ، المقتضب ٢/٤٧ ، شرح ابن يعيش ٤/١٠٥ ، ٧/٤٥ ، المساعد ٣/١٤٠ ، شرح الأشمونى ٢/٣٢٠ .

(٤) الصحاح ٦/٢٤٢٠ (عدا) .

(٥) فى م : فاذا .

(٦) الفصيح لثعلب ص / ٢١٧ .

(٧) فى ح : تجد .

(٨) فى م : وكقوله : شعر

(٩) البيت من الوافر ، لعنترة فى ديوانه ص / ٤٣ ، وتمام البيت :

روانفُ أَلْيتيك وتُسْتطارا

وقد أكمل البيت فى ح ، وهو فى :

العينى ٣/١٧٤ ، شرح التصريح ٢/٢٩٤ ، العينى ٣/١٧٤ ، الخزانة ٢/٢٩٧ ، ٧/٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٥٣ ، ٨/٢٢ (هارون) ، الدرر ٢/٨٠ .

الْبَيْتُ : لِعَنْتَرَةَ ،تَلْقَنِي : مِنَ الْلِقَاءِ ،فَرْدَيْنِ ،أَيْ : مُنْفَرِدَيْنِ ،تَرْجُفُ : أَيْ تَضْطَرِبُ وتَتَحَرَّكُ ،رَوانِفُ : جَمْعُ رَانِفَةٍ ،وهِي طَرَفُ الأَلْيَةِ ،الاسْتِطَارَةُ : التَّفَرُّقُ والانْزِعاجُ ،والْمُرَادُ بِهِ هَهُنَا : التَّحَرُّكُ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتُطِيرَ الشَّيءُ إِذَا حُرِّكَ وَأَصْلُهُ : تُسْتَطَارا (١) بِ" نُونٍ " مُخَفَّفَةٍ قُلِبَتْ " أَلِفًا " لِلْوَقْفِ ،يَعْنِي : إِذَا لَقِيتَنِي فِي (٢)حالِ كَوْنِنَا فَرْدَيْنِ لايُعِينُنِي أَحَدٌ ولايُعِينُكَ أَحَدٌ تَتَحَرَّكُ أَطْرَافُ أَلْيَتَيْكَ مِنْ خَوْفِي ،قالُوا : مَنْ يَخَافُ مِنْ أَحَدٍ (٣) تَتَحَرَّكُ طَرَفَا أَلْيَتَيْهِ ،تَلْقَنِي: فِعْلُ الشَّرْطِ ،و " فَرْدَيْنِ " حالٌ مِنَ الْفَاعِلِ والْمَفْعُولِ ،وتَرْجُفُ جَزَاءُ الشَّرْطِ ، و " رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ " : فَاعِلُ تَرْجُفُ ،وتُسْتَطَارَا : مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ،والاسْتِشْهَادُ : أَنَّ " مَتَى ما " جَزَمَ فِعْلَيْنِ .

قَوْلُهُ : (وكَقَوْلِهِ (٤):

٧٠- مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو .... الخ) (٥)

الْبَيْتُ لِحُطَيْئَةَ ،يَمْدَحُ بَغِيضَ بنَ شَمَّاسٍ ،وهُوَ مِنْ (٦) بَنِي سَعْدِ بنِ زَيْدِ بنِ مَناةِ ،عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَعْشُو إِلَيْهَا عَشْواً : إِذَا اسْتَدْلَلْتُ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ،مَتَى كَلِمَةُ . شَرْطٍ ،وتَأْتِهِ : مَجْزُومٌ بِهَا ،وتَعْشُو : فِعْلٌ وفَاعِلٌ تَخَلَّلَ بَيْنَ (٧) الشَّرْطِ وجَزَائِهِ (٨)،وهُوَ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ بالْحَالِ ،أَيْ : عَاشِيًا ،لِأَنَّ الْمُضَارِعَ إِذَا تَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا (٩) إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ عَلَى الْحَالِ ،وإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَهُ

---

(١) فيالأصل تستطارن.
(٢) كلمة " في " ساقطة في م .
(٣) في م : واحد .
(٤) في م : وكقوله : شعر .
(٥) البيت من الطويل للحطيئة في ديوانه ص/ ٥١ ،وتمامه :
.... إلى ضَوْءِ نارِه ... تجِدْ خَيْرَ نارٍ عندها خَيْرُ مُوقِدِ
وهو في : الكتاب ٨٦/٣(هارون) ،المقتضب ٦٣/٢، المفصل ص/٢٥٤،شرح ابن يعيش ٦٦/٢،١٤٨/٤، العيني ٤٣٩/٤، الخزانة ٣٧٦/٢ .
(٦) كلمة " من " ساقطة في ح .
(٧) في الأصل : من .
(٨) في م : والجزاء .
(٩) في الأصل : مدنهما .

عَلَى البَدَلِ ،و" تَجِدْ " : جَزَاءُ الشَّرْطِ و " خَيْرَ نَارٍ " : مَفْعُولُهُ ،و " عِنْدَهَا " ظَرْفٌ ،وخَيْرُ مُوقِدٍ : فَاعِلُهُ ،والجُمْلَةُ : صِفَةُ نَارٍ ،وتَجِدْ : هُنَا (١) تَقْتَضِي مَفْعُولاً واحِدًا ،لأنَّهُ مِنْ : وَجَدْتُ الضَّالَّةَ ،والاسْتِشْهَادُ : أنَّ " مَتَى " جَزَمَ فِعْلَيْنِ – كَمَا رَأَيْتَ – .

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ (٢)):

٧٦- فَأَصْبَحْتَ أنَّى تَأْتِهَا تَلْتَبِسْ بِهَا (٣) ....)

البَيْتُ : لِلَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مَالِكٍ ،وسَبَبُ إنْشَاءِ هَذَا الشِّعْرِ أنَّ عَمًّا لِلَبِيدٍ اسْمُهُ " عَامِرٌ " أتْلَفَ حَمَامَةً لِجَارِ لَبِيدٍ ،فَغَضِبَ لَبِيدُ ،وأنْشَدَ قَصِيدَةً مِنْ جُمْلَتِهَا هَذَا البَيْتُ ،وقِيلَ : كَانَ عَمُّهُ قَدْ ضَرَبَ جَارَهُ (٤) بِالسَّيْفِ .

الضَّمِيرُ فِي تَأْتِهَا " وبِهَا " لِلدَّاهِيَةِ ،تَلْتَبِسْ ،أيْ : تَخْتَلِطُ ،كِلا مَرْكَبَيْهَا : أيْ كِلا جَانِبَي تِلْكَ الدَّاهِيَةِ ،أيْ قُدَامَهَا وخَلْفَهَا ،شَاجِرٌ: أيْ: مُضْطَرِبٌ ومُتَحَرِّكٌ تَحْتَ رِجْلِكَ ،تَقُولُ : فَعَلْتُ فِعْلاً لاتَخْلُصُ بِشُؤْمِهِ مِنْ دَاهِيَةٍ ،تُهْلِكُ مَنْ قُدَامِكَ وَخَلْفِكَ / وتَحْتَ رِجْلِكَ ،شَبَّهَ الدَّاهِيَةَ بِالدَّابَّةِ الشَّمُوسِ ،مَتَى رَكِبَهَا / ٩٩ أ الرَّاكِبُ أسْقَطَتْهُ ،تَأْتِهَا : جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ وفِعْلُهَا مَجْزُومٌ " بِأَنَّى " و " تَلْتَبِسْ " – أيْضًا – مَجْزُومٌ بِهَا ،وهُوَ المُسْتَشْهَدُ .

كِلا مَرْكَبَيْهَا : مُبْتَدَأٌ ،وشَاجِرٌ : خَبَرُهُ ،وتَحْتَ رِجْلِكَ : ظَرْفُ شَاجِرٍ ،والجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى الحَالِيَّةِ مِنَ الضَّمِيرِ فَقَطْ ،ويَحْتَمِلُ أنْ يَكُونَ (٥) خَبَرًا بَعْدَ خَبَرٍ و " أنَّى " مَعَ مَعْمُولاتِهَا : خَبَرُ " أصْبَحْتَ " .

---

(١) فى م : ههنا .

(٢) زيادة من ح و م ،وفى م : كقوله : شعر

(٣) البيت للبيد بن ربيعة من الطويل فى ديوانه ص/٦٥ برواية : تبتئس مكان تلتبس ، وتمامه :

كلا مَرْكَبَيْهَا تحت رجليك شاجر

وهو فى : الكتاب ٥٨/٣ (هارون) ، المقتضب ٤٧/٢، المفصل ص/ ١٧٥ ، شرح ابن يعيش ١١٠/٤، شرح الكافية الشافية ١٥٨٢/٣، الخزانة ١٩٠/٣ – ١٩٣ . ويروى – أيضا – تشتجر مكان : تلتبس .

(٤) فى م : حماره .

(٥) عبارة أن يكون ساقطة فى ح .

قَوْلُهُ : (وَأَمْثِلَتُهُ قَوْلُهُ (١) :

٧٧- أَرَى الْعُمْرَ كَنْـزًا نَـاقِصًـا .... الخ) (٢)

البيت لِطَرَفَةَ ،"أَرَى" : فِعْلٌ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ ،والْعُمْرَ : مَفْعُـولُهُ الأَوَّلُ ، و " كَنْزًا " : مَفْعُولُهُ الثَّانِي ،وَنَاقِصًا : صِفَةُ " كَنْزًا " ،وكُلَّ لَيْلَةٍ : ظَـرْفُ نَاقِصًا ،و " ما " شَرْطِيَّةٌ ،وتَنْقُصْ : مَجْزُومٌ مِنْ " أَنْقَصَ " يَنْقُصُ (٣) ،و "الأَيَّامُ": فَاعِلُهُ ،و " الدَّهْرُ " : مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ،وَيَنْفَدْ : - أَيْضًا - مَجْزُومٌ مِنْ بَـابِ عَلِمَ ،قَالَ فِي الصِّحَاحِ : " نَفِدَ الشَّيْءُ - بِالْكَسْرِ - نَفَادًا : فَنِيَ " (٤).

والاسْتِشْهَادُ : أَنَّ " مَا " (٥) الشَّرْطِيَّةَ جَزَمَ فِعْلَيْنِ - كَمَا رَأَيْتَ - .

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ (٦) :

٧٨- وَإِذَا (٧) تُصِبْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ .... الخ) (٨)

النَّكْبَةُ (٩): وَاحِدَةُ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ ،تَقُولُ : أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ ،أَيْ : مضرَّةٌ ،ونُكِبَ فُلَانٌ ،فَهُوَ (١٠) مَنْكُوبٌ ،وغَيَابَةُ الْجُبِّ : قَعْرُهُ ، وكَذَا غَيَابَةُ الْوَادِي ،والْمُرَادُ هُنَا (١١) : الْغَمُّ ،فَسَتَنْجَلِي ،أَيْ : فَسَتَزُولُ وتَنْكَشِفُ ،تُصِبْكَ مَجْزُومٌ بِإِذَا ،وَهُوَ

---

(١) فى م : قوله : شعر

(٢) البيت من الطويل ،وقائله طرفه ،ديوانه ص/ ٣٤ ،برواية العيـش بدلا من العمر ،وتمامه :

...... كلَّ ليلةٍ ومـاتَنْقُصِ الايـامُ والدَّهرُ يَنْفَـدِ

ينظر : الشعر والشعراء ص/ ١٠٤ ،شرح الأشمونى ٣١٨/٢ .

(٣) كلمة ينقض ساقطة فى م .

(٤) ينظر الصحاح ٥٤٤/٢ (نفد) .

(٥) فى الأصل : انما .

(٦) فى م : كقوله : شعر .

(٧) فى م : واذ .

(٨) البيت من الكامل ،وتمامه :

فاصبر فكل غَيَابَةٍ فستنجلى

ينظر : حاشية يس على الفاكهى ١٧٧/١ ،شرح أبيات المتوسط ورقـة/ ٨١ .

(٩) كلمة : النكبة ساقطة فى م .

(١٠) فى م : وهو .

(١١) كلمة هنا ساقطة فى م .

المُسْتَشْهَدُ ،نَكْبَةٌ : فَاعِلُهُ " فَاصْبِرْ " : " الفَاءُ "جَزَائِيَّةٌ ،واصْبِرْ : جَــزَاءُ " إذا " ،فَكُلُّ غَيَابَةٍ : " الفَاءُ " تَعْلِيلِيَّةٌ ،وَكُلُّ غَيَابَةٍ : مُبْتَدَأٌ ،و"فَسَتَنْجَلِي: خَبَرُهُ ،ودُخُولُ الفَاءِ عَلَى خَبَرِ المُبْتَدَأِ إذا لَمْ يُوصَفْ مِمَّا يَسْتَشْفُهُ الضَّعْــفُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : فَكُلُّ (١) غَيَابَةٍ تُصِيبُكَ ،أَوْ تَكُونَ " الفَــاءُ" زَائِدَةً .

قَولُهُ : (كَقَوْلِهِ (٢)):

٧٩- فَأَضْحَتْ مَغَانِيهَا قِفَاراً رُسُومُهَا(٣) ....)

" المَغَانِي " : جَمْعُ مَغْنًى : وهُوَ المَنْزِلُ ،و " قِفَاراً " : مِنَ القَفْرِ ،وهُــوَ المَكَانُ الخَالِي مِنَ المَاءِ والنَّبَاتِ ،والرُّسُومُ : جَمْعُ الرَّسْمِ ،وهُوَ الأَثَــرُ ، يُقَالُ : رَسْمُ الدَّارِ أَثَرُهَا ،أَيْ : صَارَتْ مَنَازِلُ العَشِيقَةِ خَالِيَةً ،وآثَارُهَــا (٤) مُنْدَرِسَةٌ كَأَنْ لَمْ تُؤْهَلْ (٥) ،وتُؤْنَسْ سوى أَهْلٍ مِنَ الوَحْشِ ،مَغَانِيهَا : اسْمُ أَضْحَتْ ، وَ " قِفَاراً " : خَبَرُهَا . / وَرُسُومُهَا : مُبْتَدَأٌ ،وتُؤْهَلْ : فِعْلٌ ،وفَاعِلُهُ : ضَمِيرٌ / ٩٩ ب عَائِدٌ إِلَى الرُّسُومِ ،و " سِوَى " : ظَرْفُ تُؤْهَلْ ،قُدِّمَ عَلَيْهِ ،والجُمْلَةُ خَبَرُ رُسُومِهَا، وَرُسُومِهَا مَعَ الخَبَرِ : خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ لِأَضْحَتْ ،ويُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ رُسُومُهَا بَــدَلَ اشْتِمَالٍ مِنْ مَغَانِيهَا و" كَأَنْ لَمْ " - إِلى الآخر : خَبَرٌ (٦) لِأَضْحَتْ ،والاسْتِشْهَادُ : أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ لَمْ ومَعْمُولِهِ وهُوَ " تُؤْهَلْ " .

---

(١) فى م : وكل .

(٢) فى م : كقوله : شعر

(٣) البيت من الطويل لذى الرمة فى ديوانه ص/ ٧٩ ،برواية : مباديها مكان : مغانيها ،بلادها مكان : رسومها ،وتمامه :

كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل

وهو فى : الخصائص ٤١٠/٢، العينى ٤٤٥/٤،شرح الأشمونى ٣١٥/٢، الهمــع ٣١٢/٤، الدرر ٧١/٢، الخزانة ٦٢٦/٣ ، ضرائر الشعر لابن عصفور ص/ ٢٠٠ .

(٤) فى م : آثرها .

(٥) منزل آهل : أى به أهله ،ومكان آهل له أهل ،ومأهول فيه أهل،ومكان مأهول ،قال العجاج :

قفرين هذا ثم ذا لم يؤهل .

اللسان ٢٨/١١ (أهل) (بتصرف) .

(٦) عبارة بعد خبر ساقطة فى م .

قَوْلُهُ : (اعْلَمْ أَنَّ الْمُرَادَ بِالسَّبَبِ هُوَ السَّبَبُ فِي الْعَقْلِ)
يَعْنِي : يُحْكَمُ الْعَقْلَ أَنَّ الثَّانِي يُوجَدُ عِنْدَ وُجُودِ الأَوَّلِ ،يَعْنِي : يَكُونُ وُجُودُهُ مُتَعَلِّقًا عَلَيْهِ ،فَإِنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ فِي الْمِثَالِ (١) وإِنْ كَانَ سَبَبًا لِوُجُودِ النَّهَارِ لَكِنْ بِالنَّظَرِ إِلَى الْخَارِجِ ،وأَمَّا عِنْدَ الْعَقْلِ فَبِخِلَافِهِ (٢).

قوله : (وَمِثَالُ الرَّفْعِ قَوْلُ زُهَيْرٍ (٣) :
٨٠ ـ وإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ .... الخ) (٤)
الْخَلِيلُ : الْفَقِيرُ (٥) الْمُخْتَلُّ الْحَالِ (٦) ،الْمَسْغَبَةُ : الْجُوعُ مِنْ سَغِبَ ـ بِالْكَسْرِ ـ يَسْغَبُ سَغَبًا ،أَيْ : جَاعَ ،الْحَرِمُ ـ بِكَسْرِ الرَّاءِ ـ : الْحِرْمَانُ ،وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا يَقُولُ : إِنْ أَتَى الْمَمْدُوحَ فَقِيرٌ يَوْمَ جُوعٍ يَقُولُ : مَالِي لَيْسَ بِغَائِبٍ، ولَيْسَ بِمَمْنُوعٍ ،خَلِيلٌ : فَاعِلٌ " أَتَاهُ " ،يَوْمَ مَسْغَبَةٍ : ظَرْفُهُ ،" يَقُولُ " جَزَاءُ الشَّرْطِ (٧) " لا " بِمَعْنَى لَيْسَ ،غَائِبٌ : اسْمُهَا ،و " مَالِيَ " خَبَرُهَا ،والصَّوابُ أَنْ تُجْعَلَ " لا " لِنَفْيِ الْجِنْسِ ،و " مَالِي " مُبْتَدأٌ ،و " غَائِبٌ " : خَبَرُهُ ، و " لَاحَرَمَ " : مَعْطُوفٌ عَلَى " لاغَائِبٌ " ،وَتَقَدُّمُ الْخَبَرِ أَبْطَلَ عَمَلَ " لا ".
والاسْتِشْهَادُ : عَلَى أَنَّهُ (٨) رَفَعَ " يَقُولُ " . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : " وإِنَّمَا

---

(١) المثال هو : ان كان النهار موجودا فالشمس طالعة ،الوافية لوحة ١٥٣/ ب .
(٢) فى م : بخلافه .
(٣) فى م : قول زهير : شعر
(٤) البيت من البسيط فى ديوان زهير ص/ ٩١ برواية : مسألة مكان: مسغبة . وتمامه :
يقولُ : لا غائبٌ مالى ولاحَرِمُ .
الكتاب ٦٦/٣(هارون) ،المقتضب ٦٨/٢،الانصاف ٦٢٥/٢،شرح ابن يعيش ١٥٧/٨ ،الهمع ٣٣٠/٤ .
(٥) كلمة : "الفقير " ساقطة فى م .
(٦) الخلة ـ بالفتح : الحاجة والفقر ،ورجل مخل ومختل وخليل وآخل: معدم فقير محتاج " اللسان ٢١٥/١١(خلل) .
(٧) كلمة " الشرط " ساقطة فى م .
(٨) فى م : " أن " .

رَفَعَ " يَقُولُ " ،وهُوَ جَوابُ الشَّرْطِ ،عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ عِنْدَ سِيبَوَيهِ [١] ،كَأَنَّهُ : يَقُولُ إِنْ [٢] أَتَاهُ خَلِيلٌ ،وَعِنْدَ الكُوفِيِّينَ [٣] عَلَى إِضْمَارِ " الفَاءِ" [٤] ،أَيْ : فَيَقُولُ : اعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا قُدِّمَ الجَزَاءُ نَحْوَ [٥] : "أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ دَخَلْتِ الدَّارَ ، وأَكْرَمْتُكَ إِنْ تُكْرِمْنِي ؛

فَعِنْدَ البَصْرِيِّينَ : الجُمْلَةُ المُتَقَدِّمَةُ دَالَّةٌ عَلَى الجَزَاءِ ،ولَيْسَتْ [٦] هِيَ الجَزَاءُ ، والتَّقْدِيرُ أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ دَخَلْتِ الدَّارَ " فَأَنْتِ طَالِقٌ " .

وَعِنْدَ الكُوفِيِّينَ : الجُمْلَةُ المُتَقَدِّمَةُ هِيَ الجَزَاءُ [٧] مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ جَزَاءٍ آخَرَ.

قَوْلُهُ : كَأَنَّهُ قَالَ : اكْتَفِ بِنَمِّ النَّاسِ)

أَي : اكْتَفِ عَنِ الحَدِيثِ بِنَمِّ النَّاسِ [٨].

---

(١) ينظر : الكتاب ٦٦/٣ – ٦٨ (هارون) .

(٢) فى م : انما .

(٣) ووافقهم المبرد ،ينظر : المقتضب ٦٧/٢ – ٧٠ ، الهمع ٣٣/٤ ،شرح الأشمونى ٣٢٧/٢ .

(٤) الصحاح ١٨٩٧/٥ (حرم)

(٥) كلمة (نحو) ساقطة فى م .

(٦) كلمة (وليست) ساقطة فى م .

(٧) عبارة (هى الجزاء) ساقطة فى م .

(٨) تأتى " إنْ " الشرطية مقدَّرة بعد الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والعَرْض إذا قصد السببية نحو : " أَسْلِمْ تَدْخُلِ الجنة " ،وقد وضح الأَسْتَرَاباذيّ أن المراد بالأمر هنا هو الأمر تحقيقا أو قوة ،ليدخل فيه نحو : " حَسْبُكَ يَنَمِ النَّاسُ " ،فإن حسبك منزل منزلة اكتف ،كأنه قال : اكتف يَنَمِ النَّاسُ .

ينظر الكافية ص/ ٢٠٠ ،الوافية لوحة / ١٥٥ أ ، الكتاب ١٠٠/٢ (هارون)

[الأمـــــر]

قَوْلُهُ : (مِثَالُ الأَمْـــــر) (١)

قِيلَ : إِنَّمَا قَالَ : مِثَالُ الأَمْرِ ،ولَمْ يَقُلْ : الأَمْرُ ،لِأَنَّ الأَمْرَ (٢) حقيقةً/: طَلَبُ / ١٠٠أ الْفِعْلِ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِعْلاءِ ،وَهَهُنَا لَيْسَ الْغَرَضُ بَيَانُ ذلِكَ بَلْ الْقَصْدُ إِلـــى تَعْرِيفِ نَوعٍ مِنَ الصِّيغَةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلى طَلَبِ الْفِعْلِ وإِلَيْهِ أَشَارَ الشَّارِحُ بِقَوْلِهِ : هَذَا تَعْرِيفٌ لِأَمْرِ الْمُخَاطَبِ .... إلخ (٣) ،وقَالَ الزُّوزَنِيُّ فِي شَرْحِ اللُّبَابِ :"إِنَّمَا قَالَ : مِثَالُ الأَمْرِ دُونَ أَنْ يَقُولَ : الأَمْرُ ،لِأَنَّ الأَمْرَ كَمَا اشْتُهِرَ فِي هَذَا النَّـوْعِ الْمَخْصُوصِ مِنَ الْفِعْلِ اشْتُهِرَ فِي الْمَصْدَرِ ،فَأَرَادَ أَنْ يُعَيِّنَ أَنَّ الْمَقْصُودَ اللَّفْـظُ لا الْمَصْدَرُ "(٤)

قَوْلُهُ : (وإِنَّمَا قَالَ : وحُكْمُ آخِرِهِ حُكْمُ الْمَجْزُومِ ،ولَمْ يَقُلْ:مَجْـزُومٌ، لِكَوْنِهِ مَبْنِيــــًا) .

خِلافًا لِلْكُوفِيِّينَ ،فَإِنَّهُ عِنْدَهُمْ مُعْرَبٌ ،وَأَصْلُهُ : " بِاللَّامِ " ،ثُمَّ حُذِفَــتْ لِلْكَثْرَةِ ،ثُمَّ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ لِلْهَرَبِ مِنَ الالْتِبَاسِ (٥) ،وَجَوابُهُ مَسْطُورٌ (٦) فِـي الْمُطَوَّلاتِ .

---

(١) مثال الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حـــرف المضارعة هذا تعريف لأمر المخاطب المبنى للفاعل ،الوافية لوحة/١٥٥أ

(٢) كلمة (الأمر) ساقطة فى ح .

(٣) ينظر الوافية لوحة / ١٥٥ آ .

(٤) شرح اللباب للزوزنى ١٦٣/١ .

(٥) ينظر الانصاف ٥٢٤/٢ ومابعدها (مسألة : ٧٢) ،شرح الرضى ٣٦٨/٢ ،الهمع ٤٦/١ .

(٦) فى الأصل : مستور .

[المتعــدى وغير المتعــدى]

قَوْلُهُ : (فَإِنَّ فَهْمَهُ(١) يَتَوَقَّفُ عَلَى شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ ضَرْبُ الضَّارِبِ) .
قَالَ الإِمَامُ الأَنْدَلُسِيُّ فِي الْمُحَصَّلِ شَرْحِ الْمُفَصَّلِ : " وَأُورِدَ عَلَى تَعْرِيفِ الْمُتَعَدِّي، أَنَّ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي يَتَوَقَّفُ تَعَقُّلُهُ (٢) عَلَى الْفَاعِلِ ،وَلِذَلِكَ يَحُدُّهُ الْمَنْطِقِيُّــون بِأَنَّهُ : اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنًى لِمَوْضُوعٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ يَتَوَقَّفُ عَلَى تَعَقُّلِ الْفَاعِـلِ فِي الْجُمْلَةِ ،وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعَيَّنَاً " ،وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ الْفِعْلَ لايَتَوَقَّفُ تَعَقُّلُهُ (٣) مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ فِعْلاً عَلَى مَنْ يَقُومُ بِهِ ،لِأَنَّا نَعْقِلُ الْعِلْمَ ،ولا يَخْطُرُ بِبَالِنَا مَـنْ يَقُومُ بِهِ ،ولِذَلِكَ نَقُولُ فِي رَسْمِهِ : صِفَةٌ تَتَعَلَّقُ بِالشَّيْءِ عَلَى مَاهُوَ بِهِ مِنْ غَيْـرِ أَنْ يَتَعَرَّضَ إِلى ذِكْرِ الْفَاعِلِ ،ولَوْ كَانَ الْفَاعِلُ مَأْخُوذَاً فِي تَعَقُّلِهِ (٤) ،لَوَجَـبَ التَّعَرُّضُ لَهُ فِي حَدِّهِ ،كَمَا وَجَبَ التَّعَرُّضُ لِمُتَعَلَّقِهِ ،وَقِيلَ : إِنَّ الزَّمَانَ والْمَكَانَ يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِمَا تَعَقُّلُهُ (٥) ،وهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ ،فَإِنَّا نَعْقِلُ الْفِعْلَ مَعَ الذُّهُولِ عَـنْ ذَلِكَ ،نَعَمْ قَدْ لايُوجَدُ إِلاَّ كَذَلِكَ ،لَكِنْ لايَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتَوَقَّفَ تَعَقُّلُهُ (٦) عَلَيْهِمَا، كَمَا أَنَّ الْجِسْمَ لايُوجَدُ إِلاَّ فِي مَكَانٍ وَ (٧) زَمَانٍ ،وإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ دَاخِلاً فِـي حَقِيقَتِهِ فَلا يَتَوَقَّفُ تَعَقُّلُهُ عَلَى تَعَقُّلِهِمَا (٨) " .
هَذَا مَا أَفَادَهُ ذَلِكَ الإِمَامُ فِي التَّحْقِيقِ ،وَفَخْرُ الأَنَامِ فِي التَّدْقِيقِ .

قَوْلُهُ : (وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي يَصِيرُ مُتَعَدِّيَاً بِأَحَدِ ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ)
اعْلَمْ أَنَّهُمْ بَلَغُوا أَسْبَابَ التَّعْدِيَةِ إِلى سِتَّةٍ :

---

(١) يعنى المتعدى مثل ضرب .
(٢) فى الأصل و م : تعلقه .
(٣) فى الأصل : تعلقه .
(٤) فى الأصل : تعلقه .
(٥) فى الأصل : تعلله .
(٦) فى الأصل : تعلقه .
(٧) فى م : أو .
(٨) فى الأصل : تعلهيما ، والمثبت من ع و م

الثَّلاثَةُ الَّتِي ذُكِرَتْ (١)/. / ١٠٠ ب

و " سِيْنُ " اسْتَفْعَلَ مَعَ مَازِيْدَ عَلَيْهِ مِنَ " التَّاءِ " (٢). و" الهمزة " نحــــو: خرج الشيء واستخرجته .

وألِفُ المُفَاعَلَةِ نَحْو : جَلَسَ زَيْدٌ ، وَجالَسْتُهُ .

والسَّادِسُ : أنْ يَتَضَمَّنَ الفِعْلُ مَعْنَى فِعْلٍ آخر مُتَعدٍّ كَتَضْمِينِهِمْ " رَحُبَ "(٣) مَعْنَى: وَسِعَ .

فَبِهَذِهِ (٤) السِّتَةِ يَصِيْرُ الفِعْلُ في المعنى [بها](٥) بِحَيْثُ يَتَوَقَّفُ تَعَقُّلُهُ (٦) عَلَى أمْرٍ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ فَيَلْتَحِقُ بِمَا أصْلُهُ كَذَلِكَ ، ولَيْسَ نَعْنِي أنَّ التَّعَــدِّي بِهَذِهِ الحُرُوفِ يَكُونُ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ حَصَلَ بِهَا لِلْفِعْلِ ، لأنَّ الفِعْلَ يَكُونُ (٧) بِأصْلِ مَعْنَاهُ مُتَعَدِّيَاً (٨) ، ولَيْسَ المُرَادُ - أيْضَاً - أنَّ هَذِهِ الألْفَاظَ باعْتِبَارِ لَفْظِهَــا تُوجِبُ (٩) أنْ يَكُونَ الفِعْلُ مُتَعَدِّيَاً ، بَلْ لابُدَّ مِنْ إعْتِبَارِ مَعْنَى التَّصْيِيرِ بِهَــا ، لأنَّ ألْفَاظَهَا تَكُونُ (١٠) لِلتَّصْيِيرِ وغَيْرِهِ ، فَالَّتِي لِلتَّصْيِيرِ هِيَ الَّتِي تَــــكُونُ

---

(١) الثلاثة التى ذكر هى الهمزة نحو : أذهبت زيدا ، وتضعيف العيـــن نحو: فرّحت زيدا ، والجر نحو : مررت بزيدٍ .

(٢) فى م : الباء .

(٣) قال الخليل : قال نصر بن سيار : أرحبكم الدخول فى طاعة الكرمانى أى : أوسعكم ، قال وهى شاذة ، ولم يجىء فى الصحيح فعل بضم العيـــن متعديا غيره ، فعدى فعل ، وليست متعدية عند النحويين ، الا أن أبـــا على الفارسى حكى أن هذيــلا تعديها اذا كانت قابلة للتعــــــدى بمعناها ، كقوله :

ولم تبصر العين فيها كلابا .

ينظر الصحاح ١/١٣٤ - ١٣٥ (رحب) ، اللسان ١/٤١٥ (رحب) .

(٤) فى م : فهذه .

(٥) زيادة من م و ع .

(٦) فى الأصل : تعلقه .

(٧) كلمة : (ليكون) ساقطة فى م .

(٨) فى الأصل : ومتعديا .

(٩) فى م : فوجب .

(١٠) كلمة (تكون) ساقطة فى م :

لِلتَّعْدِيَةِ (١)، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : أَكَبَّ زَيْدٌ ، وَمَوَّتَ الْمَالُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ تَعْدِيَةً (٢)، وَنَجَرَتْ (٣) بِالْقَدُومِ ، وَلَا تُوجِبُ " الْبَاءُ " تَعْدِيَةً ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلتَّعْدِيَةِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهَا التَّصْيِيرَ ، فَإِذَا قُلْتَ فِي (٤)" ذَهَبَ زَيْدٌ " : أَذْهَبْتُ(٥) زَيْدًا " ، صَارَ مُتَعَدِّيًا بِالْهَمْزَةِ ، بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، لِأَنَّهَا أَفَادَتْ التَّصْيِيرَ مَعَ بَقَاءِ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ فِي أَصْلِهِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ مَثَّلَ لِلْمُتَعَدِّي بِالْحَرْفِ بِقَوْلِهِ : " غَضِبْتُ عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ (٦)" ، وَرَدَّهُ الْأَنْدَلُسِيُّ : بِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ ، إِذْ مَعْنَى التَّصْيِيرِ فِيهِ مَفْقُودٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : غَصَبْتُ(٧) الضَّيْعَةَ ، وَغَصَبْتُ عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ صَحَّ ، وَلَا تَجِدُ عَلَى أَفَادَتْ تَصْيِيرًا . فَبَطَلَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبِيلِ مَا نَحْنُ فِيهِ . نَعَمْ . يَصِحُّ(٨) أَنْ يُقَالَ فِي كُلِّ (٩) جَارٍّ وَمَجْرُورٍ : إِنَّ الْفِعْلَ مُتَعَدٍّ إِلَيْهِ ، لَكِنْ لَا بِاعْتِبَارِ هَذَا التَّعَدِّي الَّذِي نَحْنُ (١٠) فِيهِ ، كَمَا تَقُولُ : الْفِعْلُ اللَّازِمُ مُتَعَدٍّ إِلَى الظَّرْفِ وَغَيْرِهِ ، وَلَسْنَا نَعْنِي هَذَا (١١) التَّعَدِّي ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّعَدِّي الَّذِي نَحْنُ (١٢) بِصَدَدِهِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، قَدْ حَقَّقْنَاهُ فِي الْحَوَاشِي الْمَعْمُولَةِ عَلَى شَرْحِ التَّصْرِيفِ لِلْعَلَّامَةِ التَّفْتَازَانِيِّ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ الْوَاحِدَ يَتَعَدَّى بِعِدَّةِ حُرُوفٍ عَلَى قَدْرِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْهُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : كَأَنَّ الْمَعَانِيَ مُكْمَنَةٌ فِيهِ (١٣)، وَحُرُوفُ الْجَرِّ تُظْهِرُهَا (١٤)،

---

(١) كلمة (للتعدية) ساقطة فى م .
(٢) فى م : تعريفه .
(٣) فى ح : نحوت .
(٤) كلمة (قلت) ساقطة فى ح .
(٥) فى م : أذهب .
(٦) ينظر : المفصل ص / ٢٥٧ .
(٧) وفى م : غصب .
(٨) فى الأصل : نصح .
(٩) فى الأصل : كل واحد .
(١٠) فى الأصل : نحو .
(١١) فى م : هذه التعدية .
(١٢) فى الأصل : نحو .
(١٣) كلمة (منه) ساقطة فى م .
(١٤) كلمة (تظهرها) ساقطة فى م .

فَإِذَا (١) أَرَدْتَ أَنْ تُبَيِّنَ ابْتِدَاءَ الْغَايَةِ قُلْتَ : خَرَجْتُ مِنَ الدَّارِ ، وَأَنْ تُبَيِّنَ / ١٠١ أ حَالَهُ ، قُلْتَ : خَرَجْتُ عَلَى الدَّابَّةِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْمُجَاوَزَةَ قُلْتَ : خَرَجْتُ عَنِ الدَّارِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْمُصَاحَبَةَ قُلْتَ : خَرَجْتُ بِسِلَاحِي .

قَوْلُهُ : (وَيَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ كَأَعْلَمَ وَأَرَى .... الخ)
وَقَدْ (٢) أَجَازَ الأَخْفَشُ : أَظْنَنْتُ ، وَأَحْسَبْتُ ، وَأَخَلْتُ ، وَأَزْعَمْتُ (٣).

قَوْلُهُ : (اعْلَمْ أَنَّ أَفْعَالَ الْقُلُوبِ مَاذَكَرَهُ) .
فِيهِ نَظَرٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ مَعْلُومًا مِنَ الْمَتْنِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى إِيرَادِ قَوْلِهِ : "اعْلَمْ"، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ " أُرِيتُ " اسْتِعْمَالَ : " ظَنَنْتُ " فَيُقَالُ : أُرِيتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، وَكَذَا (٤) " أُرَى " ، و " نُرَى " ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ (٥)، لِأَنَّهُ بِالْهَمْزَةِ يُصَيِّرُهُ (٦) مَشْكُوكًا فِيهِ فَيُشْبِهُ (٧) الظَّنَّ كَقَوْلِهِمْ : مَتَى تَقُولُ زَيْدًا (٨) مُنْطَلِقًا ؟ - أَيْ : مَتَى تَظُنُّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا؟.

قَوْلُهُ : (فِيهِ نَظَرٌ ، لِجَوَازِ حَذْفِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لِمَا مَرَّ).
ذَكَرَ الأَنْدَلُسِيُّ : أَنَّهُ يَجُوزُ الاقْتِصَارُ وَالْحَذْفُ فِي أَفْعَالِ الْقُلُوبِ عِنْدَ دَلَالَةِ الدَّلِيلِ ، كَمَا يَجُوزُ فِي الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَلَكِنْ لَا يُسَمَّى هَذَا الْحَذْفُ : اقْتِصَارًا ، لِأَنَّ الْمَحْذُوفَ مُرَادٌ مَنْوِيٌّ ، وَإِنَّمَا حُذِفَ لَفْظًا ، وَهُوَ مُرَادٌ مَعْنًى ، بِخِلَافِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي مِنْ بَابِ " كَسَوْتُ " فَبَقِيَ الْفَرْقُ (٩) بَيْنَ هَذِهِ الأَفْعَالِ وَبَابِ (١٠) "كَسَوْتُ"

---

(١) فى م : واذا .
(٢) فى م : ولقد .
(٣) ينظر / شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٤/١ ، لباب الاعراب ص / ٤١٩ ، شرح الرضى ٢٧٤/٢ – ٢٧٥ ، الهمع ٢٥٢/٢ .
(٤) فى م : وكذلك .
(٥) فى الأصل : الاستفها .
(٦) كلمة (يصيره) ساقطة فى م .
(٧) كلمة (فتشبه) ساقطة فى م .
(٨) كلمة (زيدا) ساقطة فى م .
(٩) كلمة (الفرق) ساقطة فى م .
(١٠) فى م : و (من) باب ....

أَنَّ الْحَذْفَ لايَجُوزُ فِيْهَا إِلاَّ بِدَلِيْلٍ ،وفِي بَابِ كَسَوْتُ يَجُوزُ [١] سَوَاءٌ كَانَ هُنَـاكَ قَرِيْنَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَحْذُوفِ أَوْ لَمْ يَكُنْ ،فَحَصَلَ الْجَوَابُ عَنِ النَّظَرِ الْمَذْكُورِ ،وَقَـدْ أَجَابَ عَنْهُ الشَّارِحُ الْفَجْدُوانِيُّ [٢] نَقْلاً مِنَ الْكَشَّافِ [٣] فَلْيُطَالَعْ ثَمَّةَ ،وعَـنِ الآيَةِ الْكَرِيْمَةِ : أَنَّ ((يَبْخَلُونَ))[٤] دَالٌّ عَلَى الْبُخْلِ ،فَيَجُوزُ الْحَذْفُ .

قَوْلُهُ : (أَيْ : مِنْ خَصَائِصِ هذِهِ الأَفْعَالِ إِلْغَاؤُهَا إِذَا تَوَسَّطَتْ بَيْـنَ الْمَفْعُولَيْـنِ) .

قَالَ الإِمَامُ الْحَدِيْثِيُّ إِعْمَالُ الْمُلْغِيِّ فِي الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ بَيْنَ الْحُسْنِ والْقُبْـحِ إِذَا كَانَ ضَمِيْرَاً أَوْ اسْمَ إِشَارَةٍ ،وَقَبِيْحٌ إِذَا كَانَ مُظْهَرَاً مُضَافَاً إِلَى " يَـاءِ " الْمُتَكَلِمِ ،وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُضَافَاً فَهُوَ أَقْبَحُ نَحْو : " زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ " ،أَوْ " ظَنَنْتُ ذَاكَ "[٥] أَوْ " ظَنِّيْ " ،أَوْ " ظَنَّا " مُنْطَلِقَاً إِذْ الْعَامِلُ لايُلْغَى [٦] عَنْ بَعْـضِ مَعْمُولاتِهِ دُونَ بَعْضٍ ،فَعَلَى هَذَا يَسْقُطُ [٧] مَاقِيْلَ : إِنَّهُ إِذَا أُلْغِيَ بِالتَّوَسُّـطِ مِثْلُ : " زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ مُقِيْمٌ " ـ مَثَلاً ـ فَكَيْفَ يَعْمَلُ فِي الضَّمِيْرِ ؟ .

---

(١) كلمة (يجوز) ساقطة فى م .

(٢) فى شرح الفجدوانى لوحة /١٠٨ ب :" ومن خصائص أفعال القلوب أنـه لايجوز الاقتصار على أحد مفعوليها وان جاز طرحها معا كما فى قولـه ـ تعالى ـ :" يوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم " ،أى:زعمتموهم شركائى ،وكقولهم : من يسمع يخل ،أى يخل المسموع صحيحا .

(٣) ينظر الكشاف ١٨٢/٣ .

(٤) سورة آل عمران آية : ١٨٠ ،فى الوافية لوحة/ ١٥٨أ :" عـلى أن حذف أحد مفعولى باب (حسبت) واقع فى قوله تعالى : " ولاتحسبـن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم " على قـراءة من قرأ بالياء المنقوطة وهى رواية حفص من عاصم بنقطتين من تحت أى:ولاتحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله البخل هو خيرا لهم.

(٥) فى م : ذلك .

(٦) فى م : ينبغى .

(٧) فى م : سقـط .

[الأفعـــال النـاقصـــة]

قَوْلُهُ : (اعْلَمْ أَنِّي لَمْ أَعْرِفْ فَائِدَةَ الْحُكْمِ فِي قَوْلِهِ : حُكْمَ مَعْنَاهَا). (١)
قُلْتُ : يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ مَعْنَى " صَارَ " - مَثَلاً - الانْتِقَالُ ،وخَبَرُهُ لايَتَّصِفُ بالانْتِقَالِ ،بَلْ بِكَونِهِ (٢) مُنْتَقِلاً إِلَيْهِ ،فَهُوَ حُكْمُ(٣) الانْتِقَالِ ،فَقَدْ أَعْطَى "صَارَ" خَبَرَهُ (٤) حُكْمَ مَعْنَاهُ ،وكَذلِكَ مَعْنَى " كَانَ " فِي قَوْلِكَ : " كَانَ اللّهُ عَلِيْمًا " اسْتِمْرَارُ الفَاعِلِ عَلَى العِلْمِ ،فَيَكُونُ الخَبَرُ صِفَةً مُسْتَمِرًّا عَلَيْهَا فَقَدْ أَعْطَى " كَانَ " خَبَرَهُ حُكْمَ مَعْنَاهُ فَافْهَمْهُ ،فَإِنَّهُ لَطِيْفٌ ،وذَكَرَ الحَدِيْثِيُّ: أَنَّ مَعْنَاهُ لإِعْطَاءِ الْخَبَرِ حُكْمَ مَعْنَاهُ ،أَيْ أَثَرَهُ (٥) مِنْ إِثْبَاتٍ ونَفْيٍ وصَيْرُورَةٍ واسْتِمْرَارٍ (٦) إِلَى غَيْرِ ذلِكَ .

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ :

٨١- بِتَيْهَاءَ قَفْرٍ والمِطِيُّ كَأَنَّهَا   قَطَا الحَزْنِ(٧) ..... الخ)(٨)
البَيْتُ لابْنِ أَحْمَرَ ،والتَّيْهَاءُ : البَادِيَةُ الَّتِي يَتِيْهُ فِيْهَا المَاشِي(٩) ،والقَفْرُ : الخَالِي ،والقَطَا : نَوْعٌ مِنَ الطُيُورِ(١٠) ،والحَزْنُ : الأَرْضُ الغَلِيْظَةُ (١١) ،فِرَاخًا : جَمْعُ فَرْخٍ ،بيوضُ : جَمْعُ بَيْضٍ ،يَعْنِي : كُنَّا بِمَفَازَةٍ تُسْرِعُ بِنَا المَطِيُّ كَمَا يُسْرِعُ

(١) من كلام ابن الحاجب فى الكافية ص/٢٠٦ :"عند الأفعال الناقصة ، حيث قال:"تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها " .
(٢) فى م : يكون .   (٣) فى م : حكمه .
(٤) فى الأصل : غيره .   (٥) فى م أبوه .
(٦) كلمة (واستمرارا) ساقطة فى م .
(٧) فى م : الحزب .
(٨) البيت من الطويل ،لابن أحمر الباهلى ،شاعر اسلامى مخضرم ،توفى فى عهد عثمان ،الخزانة ٣٩٣٨/٣ ،وتمامه :
....   قطا الحزن قد كانت فراخا بُيُوضُها.
ينظر : المفصل ص/ ٢٦٥ ،شرح ابن يعيش ١٠٢/٧،لباب الاعراب ص/٤٢٣، شرح الرضى ٢٩٣/٢،الفوائد الضيائية ٢٩٠/٢ ،الخزانة ٣١/٤ .
(٩) اللسان ٤٨٢/١٣ (تيه) .
(١٠) فى اللسان ١٨٩/١٥(قطا) ،والقطا : طائر معروف سمى بذلك لثقل مشيه ،واحدته قطاة والجمع قطوات وقطيات ،ومشيها الاقطيطاء .
(١١) اللسان ١١٢/١٣ (حزن) .

هَذَا الطَّيْرُ إلى بُيوضِهِ بَعْدَ أَنْ صَارَتْ فِرَاخًا ،يَعْنِي إسْرَاعُهُ إلى الأَفْرَاخِ أَشَدُّ مِنْ إسْرَاعِهِ إلى البَيْضِ ،والتَّقْدِيرُ : كَانَتْ بُيُوضُهَا فِرَاخًا ،أيْ : صَارَتْ وهُوَ المُسْتَشْهَدُ ،وكَانَتْ هَذِهِ هِيَ النَّاقِصَةُ ،ولَكِنَّ الاخْتِلافُ فِيهَا فِي المَعْنَى "قَفْرٍ": صِفَةُ تَيْهَاءَ ،البِطِيُّ : مُبْتَدَأٌ ،وقَطَا الحَزْنِ : خَبَرُ " كَانَ " واسْمُهَا الضَّمِيرُ ، وكَانَ مَعَ اسْمِهَا وخَبَرِهَا خَبَرُ المُبْتَدَأِ ،بُيُوضُهَا : اسْمُ كَانَ ،وخَبَرُهَا مُقَدَّمٌ عَلَيْهَا ،وهُوَ قَوْلُهُ : فِرَاخًا ،والجُمْلَةُ حاليةٌ ،قَالَ صَاحِبُ الهَادِي : " لَوْ حَمَلْنَا " كَانَ " عَلَى مَعْنَاهَا مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إلَى " صَارَ " لَكَانَ قَدْ أَخْبَرَ بِأَنَّ البُيُوضَ فِيمَا مَضَى كَانَتْ فِرَاخًا وهَذَا مُحَالٌ " (١).

قَوْلُهُ : ([كَقَوْلِهِ] (٢)):

٨٢- إذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ (٣) .... الخ) (٤)

شَامِتٌ: مِنْ شَمِتَ -بِالكَسْرِ- يشمت شَمَاتَةً (٥) ،إذَا فَرِحَ بِبَلِيَّةِ العَدُوِّ ،والمُثْنِي : مَنْ يَمْدَحُ النَّاسَ ،والنَّاسُ : مُبْتَدَأٌ ،صِنْفَانِ : خَبَرُهُ ،وشَامِتٌ : بَدَلٌ مِنْ صِنْفَانِ ،أوْ خَبَرُ مَحْذُوفٍ/ المُبْتَدَأِ ،والتَّقْدِيرُ : أَحَدُهُمَا شَامِتٌ ،وآخرُ مُثْنٍ : مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ (٦) / ١٠٢ أ وَقَوْلُهُ بِالَّذِي : مُتَعَلِّقٌ (٧) " بِمُثْنٍ " ،وكُنْتُ أَصْنَعُ : صِلَةُ الَّذِي .

والاسْتِشْهَادُ: أَنَّ كَانَ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ ،والجُمْلَةُ بَعْدَهَا خَبَرُهَا .

قَوْلُهُ : (فَإنْ قِيلَ : إذَا كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ) .

أيْ : إذَا كَانَتِ النَّاقِصَةُ ثَلاثَةً كَمَا قَرَّرْنَا كَانَ الوَاجِبُ .... الخ (٨).

---

(١) ينظر الكافى ٢٤٩/١ .

(٢) زيادة من ح ،و سقط فى م .

(٣) فى م : لناس صنفان ....

(٤) البيت من الطويل للعجير السلولى ،شاعر اسلامى مقل ،وتمامه :

.... صنفان شامت وآخر مُثْنٍ بالذى كنت أصنعُ

وهو فى : الكتاب ٧١/١(هارون) ،العينى ٨٥/٢، الهمع ٢٣٥/١، ٦٤/٢،الدرر ٤٦/١ ،شرح الأشمونى ١٩٣/١، الخزانة ٦٥٣/٣ .

(٥) فى الأصل: شمت (٦) زيادة من ح و م .

(٧) فى م : يتعلق .

(٨) تمامه : " كان الواجب عليه أن يقول : فكان تكون : ناقصة وتامة وزائدة ،والناقصة ثلاث لامتناع كون اقسام الشئ قسيمة له .الوافية لوحة / ١٥٩ ب .

قَوْلُهُ : لامْتِنَاعِ كَوْنِ أَقْسَامِ الشَّيْءِ قَسِيمَةً لَهُ) .
اعْلَمْ أَنَّ قِسْمَ الشَّيْءِ هُوَ : مَاكَانَ مُنْدَرِجًا تَحْتَهُ ، وأَخَصَّ مِنْهُ ، وَقَسِيمَهُ هُوَ : مَاكَانَ مُقَابِلاً لَهُ ، ومُنْدَرِجاً مَعَهُ تَحْتَ شَيْءٍ آخر ، مَثَلاً : إِذَا قَسَمْتَ الحَيَوانَ إِلَى حَيَوانٍ نَاطِقٍ ، وحَيَوانٍ غَيْرِ نَاطِقٍ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِسْمًا مِنَ الحَيَوانِ ، وَقَسِيمًا لِلآخرِ ، ومَعْنَى كَوْنِ قِسْمِ الشَّيْءِ قَسِيمًا لَهُ أَنْ يَكُونَ ذلكَ قِسْمًا مِنْهُ فِي الوَاقِعِ ، وَقَدْ جَعلْتَ أَنْتَ قَسِيمًا لَهُ ، ومَعْنَى كَوْنِ القَسِيمِ قِسْمًا مِنْهُ : عَكْسُ ذلِكَ ، وَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا فالجَوابُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ : " قُلْنَا إِنَّمَا عُدِلَ عَنْ ذلِكَ لِئَلَا يَطُولَ"(١) لَيْسَ بِصَوابٍ ، لأَنَّ تَجْوِيزَ كَوْنِ أَقْسَامِ الشَّيْءِ قَسِيمَةً لَهُ لِتَرْكِ الإِطَالَةِ مَمْنُوعٌ ، مَعَ أَنَّهُ لافَرْقَ بَيْنَ العِبَارَتَيْنِ فِي الإِطَالَةِ غَيْرَ أَنَّ المُصَنِّفَ قَدَّمَ أَقْسَامَ النَّاقِصَةِ عَلَى الأَنْواعِ الأُخَرِ ، والشَّارِحُ عَكَسَ ذلِكَ ، فَالصَّوابُ أَنْ يُقَالَ : إِنَّهُ مَاجَعَلَ أَقْسَامَ النَّاقِصَةِ قَسِيمَةً لَهَا ، وإِنَّمَا يَلْزَمُ ذلِكَ أَنْ لَوْ كَانَتْ الأَقْسَامُ مَعْطُوفَةً عَلَى نَاقِصَةٍ ، ولَيْسَ كَذلِكَ بَلْ قَوْلُهُ : وبِمَعْنَى " صَارَ " مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ : لِثُبُوتٍ ، وقَوْلِهِ : ويَكُونُ فِيهَا / ضَمِيرُ الشَّأْنِ - أَيْضًا - كَذلِكَ ، كَمَا هُوَ - أَيْضًا - مُعْتَرَفٌ بِهِ .

قَوْلُهُ : (وَإِنَّمَا خُصَّ الأَوَّلُ بِالنَّاقِصَةِ مَعَ أَنَّ الأَخِيرَيْنِ كَذلِكَ) .
اعْلَمْ أَنَّ بَعْضَهُمْ (٢) طَعَنَ فِي هَذَا الجَوابِ بِأَنَّهُ لَمْ يُشِرْ بِالنَّاقِصَةِ إِلى شَيْءٍ مِنَ الأَقْسَامِ الثَّلاثَةِ ، وَجوابُهُ أَنَّهُ لَمَّا سَلَّمَ كَوْنَ كُلٍّ مِنَ الثَّلاثَةِ أَقْسَامًا لِلنَّاقِصَةِ ، فَعَدَمُ تَسْلِيمِ إِطْلَاقِ النَّاقِصَةِ عَلَيْهَا يَكُونُ أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ .

---

(١) الوافية لوحة / ١٥٩/ ب .
(٢) منهم الفجدوانى فى شرحه لوحة / ١١١ أ .

[أفعـــال المقاربـــة]

قَوْلُهُ : (ولِيَكُونَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : لِطَمَعِ الْحُصُولِ والاشفاقِ) .
قَالَ سِيبَوَيهِ مَعْنَى " عَسَى " : الطَّمَعُ والاشْفَاقُ "(١) ، أيْ : طَمَعٌ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، وإليْهِ أشَارَ بِقَوْلِهِ : لِطَمَعِ الْحُصُولِ وإشْفَاقِ أنْ لايَكُونَ .

قَوْلُهُ : (كَقَولِهِ :
عَسَى الْغُوَيْرُ أبْؤُسًا (٢)/ ١٠٢/ ب
الْغُوَيْرُ : تَصْغِيرُ الْغَارِ ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ : " أصْلُ هَذَا الْمَثَلِ : [أنَّهُ](٣) كَانَ غَارٌ فِيهِ نَاسٌ فَانْهَارَ عَلَيْهِمْ ، أوْ أتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلُوهُمْ فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيءٍ يُخَافُ أنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ " (٤)، وقَالَ " ابْنُ الْكَلْبِيِّ " والْغُوَيْرُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ مَعْرُوفٌ ، وهَذَا الْمَثَلُ تَكَلَّمَتْ بِهِ الزَّبَّاءُ لَمَّا تَنَكَّبَ (٥) قَصِيرٌ (٦) اللَّخْمِيُّ بِالأَحْمَالِ الطَّرِيقَ الْمَنْهَجَ ، وأخَذَ الْغُوَيْرَ " (٧)

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ (٨) :
٨٣- عَسَى الْهَمُّ الَّذِي أمْسَيْتُ فِيهِ .... الخ)(٩)

---

(١) الكتاب ٢٣٣/٤ (هارون) ، وهي عنده مثل لعلَّ .
(٢) هذا المثل يضرب - أيضا - فى التهمة ووقوع الشر ، ينظر الكتاب ٥١/١ ، ١٥٩ ، ١٥٨/٣ (هارون ، مجمع الأمثال ١٧/٢ ، المستقصى ١٦١/٢ .
(٣) زيادة من ح و م .
(٤) الصحاح ٧٧٤/٢ (غور) .
(٥) فى م : ينكت .
(٦) فى الأصل : قصيرا .
(٧) الصحاح ٧٧٤/٢ (غور) . وفيها أن الغوير : ماء لكلب معروف .
(٨) فى م : كقولهم .
(٩) البيت من الوافر وتمامه :
يكون وراءه فرجٌ قريبُ
وهو فى الكتاب ١٥٩/٣ (هارون) ، المقتضب ٧٠/٣ ، المفصل ص / ٢٧٠ ، شرح ابن يعيش ١١٧/٧ ، العينى ١٨٤/٢ ، الخزانة ٨١/٤ .
ويروى " الكرب " مكان " الهم " .

الْكَرْبُ : الْغَمُّ ، والْفَــرَجُ : الْفَرَحُ (١) .
والْبَيْتُ : لِهُدْبَةَ بنِ الْخَشْرَمِ (٢) ،وكَانَ مِنْ فُصَحَاءِ بَادِيَةِ الْحِجَازِ ،ويَجُوزُ ضَــمُّ " التَّاءِ " وَفَتْحُهَا ،فَالضَّمُّ لَهُ ،والْفَتْحُ لابْنِ عَمِّهِ ،وكَانَ هُدْبَةُ قَدْ قَتَلَ ابْــنَ عَمِّ زَائِدَةَ بنِ زَيْدٍ الْحَارِثِيَّ فَحُمِلَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخُـــو (٣) الْمَقْتُولِ إِلَى مُعَاوِيَةَ ،فَادَّعَى عَلَيْهِ قَتْلَ أَخِيهِ ،فَقَال مُعَاوِيَةُ : مَاتَقُــــــولُ يَاهُدْبَةُ ؟
فَقَالَ : أَتُرِيـدُ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ شِعْرًا أَوْ نَثْرًا ؟
فَقَالَ : شِعْرًا مَفْهُومًا مِنْهُ الإِقْرَارُ ،فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَرَاكَ أَقْرَرْتَ فَقَالَ هُدْبَــةُ : هُوَ ذَاكَ ،فَطَلَبَ مِنْهُ عَبْدُ (٤) الرَّحْمَنِ أَنْ يُقِيدَهُ (٥) مِنْهُ ،فَكَرِهَ مُعَاوِيَةُ (٦) قَتْــلَهُ وَوَجَّهَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُحْبَسَ بِهَا حَتَى يَبْلُغَ ابْنَ زَائِدَةَ ،فَقَالَ الشِّعْرَ الَّــذِي مِنْهُ الاسْتِشْهَادُ فِي السِّجْنِ ،فَبَلَغَ ابْنَ زَائِدَةَ فَعُرِضَتْ عَلَيْهِ[عَشْرُ] (٧) دِيَاتٍ فَأَبَــى إِلَّا الْقَوَدَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ (٨) ،وَشَاهِدُهُ فِي الْبَيْتِ : حَذْفُ أَنْ مِنْ خَبَــــرِ " عَسَى " ،وهُوَ قَلِيلٌ ،والْكَرْبُ : اسْمُ " عَسَى " ،و " الَّذِي " : نَعْتٌ " لِلْكَرْبِ " ،(٩) وَ " فَرَجٌ " : اسْمُ كَانَ ،و " وَرَاءَ " (١٠) : خَبَرُهُ ،ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَامَـــــةً ، وَ " فَرَجٌ " : فَاعِلٌ لَهَا .

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ :

٨٤ـ .... قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبِلَى (١١) أَنْ يَمْصَحَا) (١٢)

---

(١) فى الأصل : والفرح (٢) فى م : خشرم .
(٣) فى ح : آخر . (٤) فى الأصل : عند .
(٥) فى م : يقود ،وفى اللسان ٣٧٢/٣(قود):" القود : القصاص ، وأقدت القاتل بالقتيل أى : قتلته به ،يقال : أقاده السلطان من أخيه ،واستقدت الحاكم ،أى سألته أن يقيد القاتل بالقتيل " .
(٦) لم يبعث معاوية هدبة الى المدينة ليحبس كراهة قتله اقامة لحدٍّ من حدود الله ، بل لأن المطلوب شرعا اتفاق الورثة على القود فلعل بعضهم راض بالدية فلذا ينتظر القاصر من الورثة حتى يبلغ الحلم ولعل فى هذه العبارة الواردة فى هذه القصة دس على معاوية والرجل صحابى جليل فوق ذلك .
(٧) القصة فى الخزانة ٨٤/٤. (٨) فى م : الكرب .
(٩) فى م : وراءه . (١٠) فى الأصل : الليلى .
(١١) البيت من الرجز فى ملحق ديوان رؤبة ص/١٧٢ برواية :
رسم عفا من بعد ماقد امحى
وهو فى : الكتاب ١٦٠/٣(هارون) ، المقتضب ٧٥/٣، المفصل ص/٢٧٠، العينى ٢١٥/٢، الدرر ١٠٥/١ ، الخزانة ٩٠/٤ .

الْبَيْتَ لِرُؤْبَةَ ،وَأَوَّلُهُ :

رَبْعٌ عَفَاهُ الدَّهْرُ طُولاً فَانْمَحَى

الرَّبْعُ – بِفَتْحِ الرَّاءِ – : الْمَنْزِلُ ،وعَفَاهُ : دَرَسَهُ ،وانْمَحَى : مِنْ مَحَـــاهُ يَمْحُوهُ (١) مَحْواً ،ومَصَحَ (٢): بِمَعْنَاهُ ،قَوْلُهُ : رَبْعٌ : مُبْتَدَأٌ ،وعَفَاهُ الدَّهْرُ : خَبَرُهُ ،وَطُولاً : تَمْييزٌ ،و " الْفَاءُ " : عَاطِفَةٌ ،وانْمَحَى : مَعْطُوفٌ عَلَى " عَفَا "، واسْمُ كَادَ : ضَمِيرُ الرَّبْعِ ،وأَنْ يَمْصَحَا : خَبَرُ " كَادَ " ،وَأَلِفُهُ لِلإطْـــلاَقِ ، والاسْتِشْهَادُ / عَلَى اسْتِعْمَالِ " كَادَ " مِثْلُ اسْتِعْمَالِ : " عَسَى " فِي أَنَّ الْخَبَـرَ / ١٠٣ أ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَعَ " أَنْ " .

قَوْلُهُ (٣):

٨٥ـ(إِذَا غَيَّرَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّيْنَ لَمْ يَكَدْ رَسِيْسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ(٤)

وفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ (٥): إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ (٦) ،والنَّأْيُ (٧): الْبُعْدُ ،والْهَجْرُ : بِفَتْحِ الْهَاءِ (٨): الْفِرَاقُ . والرَّسِيْسُ (٩): أَثَرُ الشَّيْءِ وبَقِيَّتُهُ .

يَعْنِي : إِذَا غَيَّرَ هِجْـــرَانُ الأَحِبَّاءِ (١٠) الْمُحِبِّيْنَ وأَزَالَ مَحَبَّتَهُمْ عَـــنْ قُلُوبِهِمْ لَمْ يَقْرُبْ زَوالُ حُبِّ مَيَّةَ ،وَهِيَ اسْمُ مَعْشُوقَتِهِ ،يَعْنِي : إِذَا لَمْ يَقْــرُبْ زَوالُ حُبِّهَا ،فَكَيْفَ يَزُولُ حُبُّهَا ،وتَرْكِيبُهُ ظَاهِرٌ ،والاسْتِشْهَادُ مَذْكُورٌ فِي الشَّرْحِ.(١١)

---

(١) فى الأصل : يمحو .
(٢) فى م : ويمصح ،اللسان ٥٩٨/٢ (مصح) .
(٣) فى م : قوله : شعر
(٤) البيت من الطويل لذى الرمة فى ديوانه ص/ ٢٠ ،وهو فى : المفصل ص/ ٢٧١،اللباب ص/ ٤٢٩ ،شرح الرضى ٣٠٢/٢ ،٣٠٦،٣٠٧،شــرح الأشمونى ٢٢٩/١،الخزانة ٧٤/٤ ،الدرر ١١٠/١ .
(٥) فى م : النسخ .
(٦) وهى رواية الديوان ص/ ٢٠ .
(٧) كلمة (والنأى) ساقطة فى : م .
(٨) فى ح : الحاء .
(٩) فى الأصل : الراسيس ،اللسان ٩٧/٦ – ٩٨ (رسس) .
(١٠) فى م : أحباء .
(١١) فى الوافية لوحة / ١٦٢ ب : " ووجه الاستدلال أنهم فهموا من قولــه : لم يكد رسيس الهوى " ،الأثبات ،وهو زوال رسيس الهوى من حب ميــة ، والا لم يكن لتحطئتهم وجه ،واذا فهموا منه الاثبات كان للاثبات " .

قَوْلُهُ : (وإلَّا لَمْ يَكُنْ لِتَخْطِئَتِهِمْ وَجْهٌ) (١)

قَالَ الإِمَامُ الأَنْدَلُسيُّ ،رُوِيَ عَنْ عَنْبَسَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ ذُو الرُّمَّةِ الْكُوفَةَ فَوَقَفَ يُنْشِدُ النَّاسَ بِالْكُنَاسَةِ(٢) قَصِيدَتَهُ(٣) الْحَائِيَّةَ ،فَلَمَّا وَصَلَ إِلى قَوْلِهِ : (إِذَا غَيَّرَ ..... الخ) فَنَادَاهُ الْقَاضِي ابْنُ شُبْرُمَةَ(٤) : أَرَاهُ قَدْ بَرِحَ ،فَشَنَقَ نَاقَتَهُ ،وجَعَلَ يَتَأَخَّرُ بِهَا (٥) وَيُفَكِّرُ ثُمَّ قَالَ : إِذَا غَيَّرَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّيْنَ لَمْ أَجِدْ .... الخ .

قَالَ عَنْبَسَةُ : فَلَمَا انْصَرَفْتُ إِلَى أَبِي أَخْبَرْتُهُ ،فَقَالَ : أَخْطَأَ ابْنُ شُبْرُمَةَ(٦) حِيْنَ أَنْكَرَ عَلَى ذِي الرُّمَّةِ مَا أَنْشَدَ [،وَأَخْطَأَ](٧) ذُو الرُّمَّةِ حِينَ غَيَّرَ شِعْرَهُ ،إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ – تَعَالى – : ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ﴾(٨) ،فَعُلِمَ مِنْ هَذَا الْجَوَابِ تَخْطِئَتُهُمْ إِيَّاهُ (٩).

---

(١) خطأ بعضهم ذا الرُّمَّة حين قال فى هذا البيت " لم يكد" بالنفى ، وذلك لأن النفى عندهم ان دخل على المضارع والماضى من كاد أفاد اثبات الفعل الواقع بعده ،وقد فسروا معنى البيت على هذا الأساس بأن رسيس الهوى يبرح ويزول وان كان بعد طول عهد ،ورده البغدادى فى الخزانة ٣١٠/٩ (هارون) بقوله :" لانسلم ان النفى الداخل على كاد يفيد الاثبات لا فى الماضى ولا فى المستقبل ،بل هو باق على وضعه ،وهو نفى المقاربة ..... وأما البيت فكذلك معناه : أن حبها لم يقارب أن يزول فضلا عن أن يزول ،وهو مبالغة فى نفى الزوال فانك اذا قلت ماكاد زيد يسافر فمعناه أبلغ من : مايسافر زيد، أى لم يسافر ،ولم يقرب من أن يسافر أيضا والبيت مستقيم ،ولاوجه لتخطئة الشعراء اياه . "

(٢) الكناسة – بالضم – محلة بالكوفة عندها واقع يوسف بن عمر الثقفى زيد بن على بن ابى طالب ،معجم البلدان ٤٨١/٤ .

(٣) فى م : قصيدة .

(٤) فى ح : شبره .

(٥) كلمة (بها) ساقطة فى م .

(٦) فى م : الشبرمة .

(٧) زيادة من ح و م .

(٨) سورة النور آية : ٤٠ .

(٩) ينظر الخزانة ٣١١/٩ – ٣١٢ (هارون) .

[فعـــل التعجـــب]

قَوْلُهُ : (فَمَا مُبْتَدَأٌ نَكِرَةٌ بِمَعْنَى : شَيْءٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ (١) والْخَلِيلِ)
وَتَخْصِيصُ الْمُبْتَدَأِ إِمَّا بِالْعُمُومِ - كَمَا مَرَّ - فِي بَحْثِ الْمُخَصِّصَاتِ ، وَإِمَّا بِكَوْنِهِ فِي الْمَعْنَى فَاعِلاً ، وَإِلَيْهِ مَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ حَيْثُ شَبَّهَهُ بِقَوْلِهِمْ : " أَمْرٌ أَقْعَدَهُ عَنِ الْخُرُوجِ " (٢) ، وَأَنْكَرَ بَعْضُ النَّاسِ (٣) كَوْنَهَا مُنكِرَةً بِمَعْنَى شَيْءٍ ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُنَا : "مَا أَعْظَمَ اللَّهَ" بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ أَعْظَمَ اللَّهَ ، وَهَذَا كُفْرٌ ، وَأَجَابَ عَنْهُ السِّيرَافِيُّ مِنْ أَوْجُهٍ ثَلَاثَةٍ :

أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى (٤) قَوْلِنَا : شَيْءٌ أَعْظَمَ اللَّهَ ، إِنَّ عِبَادَهُ يُعَظِّمُونَهُ .

الثَّانِي: أَنَّهُمْ يَعْنُونَ بِذَلِكَ الشَّيْءِ مَا نَبَّهَ الْمُعْتَبِرِينَ مِنْ عَجَائِبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، أَنَّهُ - تَعَالَى - عَظِيمٌ .

الثَّالِثُ : أَنْ يَرْجِعَ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَيْهِ فَيَكُونُ بِنَفْسِهِ عَظِيمًا ، لا أَنَّ (٥) شَيْئًا (٦) جَعَلَهُ / عَظِيمًا ، فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ (٧). / ١٠٣ ب

[البـــاء فى قولنا : أحسن بزيـــد]

قَوْلُهُ : (إِلَّا أَنَّهَا لازِمَةٌ هَهُنَا لِتَدُلَّ عَلَى الانْشَاءِ) .
قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي حَوَاشِي الْمُفَصَّلِ (٨) : هَذِهِ (٩) " الْبَاءُ " (١٠) عَلَمٌ لِلتَّعَجُّبِ ، لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ : أَكْرِمْ زَيْدًا ، لَمْ يُدْرَ أَهُوَ (١١) مُتَعَجِّبٌ أَمْ (١٢) آمِرٌ؟ فَزَادُوا

---

(١) ينظر الكتاب ٣٧/١ (بولاق) .
(٢) المفصل ص / ٢٧٦ .
(٣) هم الكوفيون ، ينظر الانصاف ١٤٧/١ .
(٤) كلمة بمعنى ساقطة فى م .
(٥) كلمة (أن) ساقطة فى م .
(٦) فى م : لأن شى ما .
(٧) هو رأى البصريين ، ونسبه ابن الأنبارى الى المبرد ، ينظر : المقتضب ١٧٦/٤، الانصاف ١٤٧/١ ، حاشية الصبان ١٣/٣ .
(٨) كلمة المفصل ساقطة فى م .
(٩) فى م : هذا .
(١٠) فى م : هذا .
(١١) فى م : أم .
(١٢) فى م : أو .

" الْبَاءِ " لِهَذَا ،كَمَا أَنَّ ضَمَّ الْمِيمِ فِي " مُنُ رَبِّي " عَلَامَةٌ لِلْقَسَمِ ،ولايَجُوزُ فِي غَيْرِهِ .

قَوْلُهُ (١): (كَأَنَّهُ قَالَ : ياحُسْنُ أَحْسِنْ بِزَيْدٍ) .
أَيْ : دُمْ بِهِ ولازِمْهُ .

قَوْلُهُ (ثُمَّ أُجْرِيَ مُجْرَى الأَمْثَالِ فَلَمْ تَتَغَيَّرْ عَنْ لَفْظِ الْواحِدِ) .
كَمَا [لَمْ] (٢) تَتَغَيَّرُ الأَمْثَالُ ،وإِنَّمَا لَمْ يَتَغَيَّرْ الْمَثَلُ ،لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ ضَرْبِهِ : تَشْبِيهُ حَالِ الْوَاقِعِ بِحَالِ مَنْ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .

---

(١) كلمة (قوله) ساقطة في م .
(٢) زيادة من م .

[أفعال المدح والذم]

قَوْلُهُ : (وَذلِكَ الْمُضْمَرُ إِمَّا مُمَيَّزٌ بِنَكِرَةٍ مَنْصُوبَةٍ)
اعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ وَبَيْنَ التَّمْيِيزِ تَأْكِيداً ، فَيُقَالُ(١): نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلاً زَيْدٌ ، وَإِنْ وَقَعَ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -: {ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً}(٢).

وَإِنَّمَا جَازَ إِضْمَارٌ قَبْلَ الذِّكْرِ فِي نَحْوِ قَوْلِنَا : نِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ ، لِوَجْهَيْنِ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ عَلَى شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ .
والثَّانِي: أَنَّ الْمُظْهَرَ (٣) هُنَا لَيْسَ يُرَادُ بِهِ واحد بعينه . ففيه ابهام ، والْمُضْمَرُ قَبْلَ الذِّكْرِ كَذلِكَ ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : رُبَّهُ رَجُلاً ، وَمَعْنَاهُ : رُبَّ رَجُلٍ .

قَوْلُهُ : (وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ حَبَّ الشَّيْءُ وَحَبَّ إِذَا صَارَ مَحْبُوباً)
اعْلَمْ أَنَّ الأَصْلَ : حَبُبَ عَلَى وَزْنِ " حَسُنَ " فَحُذِفَ حَرَكَةُ الْبَاءِ الأُولَى فَأُدْغِمَتْ (٤) فِي الثَّانِيَةِ فَصَارَ " حَبَّ " ، وَبَعْضُهُمْ يَنْقُلُ حَرَكَةَ الْبَاءِ الأُولَى إِلَى " الْحَاءِ " بَعْدَ اسْقَاطِ حَرَكَةِ الْحَاءِ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ : وَحُبَّ والأُولَى أَشْهَرُ ، هَذَا إِنَّمَا هُوَ قَبْلَ التَّرْكِيبِ أَمَّا بَعْدَهُ فَالْفَتْحُ لا غَيْرَ .

قَوْلُهُ : (وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ : حَبَّذَا مُبْتَدَأٌ ، وَمَابَعْدَهُ خَبَرُهُ) .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ : " حَبُبَ " عَلَى مَاقَالَ الْفَرَّاءُ ، وَذَا فَاعِلُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ (٥) مِنْ أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ وُجِعلا شَيْئاً وَاحِداً فَصَارَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ ، يَرْفَعُ مَابَعْدَهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ بالابْتِدَاءِ وَزَيْدٌ خَبَرُهُ " (٦).

---

(١) فى الأصل : فقال .
(٢) سورة الحاقة آية : ٣٢ .
(٣) فى م : المظهر به ههنا .
(٤) فى ح و م : وأدغمت .
(٥) فى الأصل : منهم وهو خطأ
(٦) الصحاح ١٠٦/١ (حب) .

قَوْلُهُ : (ولايَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلاً مِنْ " ذا "؛ لأَنَّكَ تَقُولُ : حَبَّذا امْرَأَةٌ) ولَوْ كانَ بَدَلاً لَقُلْتَ : حَبَّذِهِ الْمَرْأَةُ .

قَوْلُهُ : (ولأَنَّهُمْ عامَلُوه مُعَامَلَةَ الْمُضمرِفي " نِعْمَ ") .

يَعْنِي : عَدَمَ تَغْيِيرِ " ذا " عَنْ هَذا اللَّفْظِ ، إمَّا لِمَا قُلْنَا ، وإمَّا لأَنَّهُمْ عامَلُوهُ مُعَامَلَةَ الْمُضْمَرِ فِي " نِعْمَ " ، فَكَما (١) لايَتَغَيَّرُ الضَّمِيرُ فِي " نِعْمَ " (٢) عَنْ كَوْنِهِ مُفْرَداً / مُذَكَّراً (٣) سَواءً كانَ الْمَمْدُوحُ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعاً أَوْ مُؤَنَّثاً / ١٠٤ أ اسْتِغْناءً بِذِكْرِ الاسْمِ الْمُمَيِّزِ لِلضَّمِيرِ ، إذْ هُوَ هُوَ فِي الْمَعْنَى ، فَكَذا (٤) لايَتَغَيَّرُ " ذا " عَنْ هَذا اللَّفْظِ ، اعْلَمْ أَنَّهُ كَما لايَتَغَيَّرُ " ذا " عَنْ هَذا اللَّفْظِ لِمَا ذَكَرْنا لايَجُوزُ تَصْغِيرُهُ ، ولا وَصْفُهُ ، ولاتَأْكِيدُهُ ، ولا الْعَطْفُ عَلَيْهِ ، إمَّا لأَنَّهُ جَرَى مَجْرَى الأَمْثالِ ، وهي لاتَتَغَيَّرُ ، وإمَّا لأَنَّهُ لَمَّا امْتَزَجَ بالْفِعْلِ سَرَى إلَيْهِ حُكْمُهُ وتَنَزَّلَ مَنْزِلَةَ بَعْضِ حُرُوفِهِ ، وكَذا لايُبْدَلُ مِنْهُ ، لأَنَّ الْمُبْدَلَ مِنْهُ فِي حُكْمِ الْمَطْرُوحِ ، و " ذا " هَهُنا (٥) لايَجُوزُ اطِّرَاحُهُ ، وإذا قُلْتَ : " حَبَّذا الرَّجُلُ زَيْدٌ " ، فالرَّجُلُ هُوَ الْمَخْصُوصُ ، و " زَيْدٌ " بَدَلٌ مِنْهُ ، أَوْ عَطْفُ بَيانٍ .

قَوْلُهُ (٦) : (لِمَزِيَّةِ (٧) الْفاعِلِ الْمَلْفُوظِ عَلَى الْفاعِلِ غَيْرِ (٨) الْمَلْفُوظِ) ولأَنَّهُ يَلْتَبِسُ الْفاعِلُ بالْمَقْصُودِ بالْمَدْحِ فِي مِثْلِ : نِعْمَ السُّلْطانُ ، وأَنْتَ تُرِيدُ : نِعْمَ رَجُلاً السُّلْطانُ ، فَلَوْ حُذِفَ الْمُمَيِّزُ لايُدْرَى أَنَّ السُّلْطانَ فاعِلٌ أَوْ مَخْصُوصٌ مُضْمَرٌ بِخِلافِ " حَبَّذا " ، فإنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ فاعِلَهُ " ذا " ، وإذا ذُكِرَ بَعْدَهُ الاسْمُ الْمَخْصُوصُ تَعَيَّنَ لِذلِكَ .

---

(١) في ح : وكما .
(٢) العبارة من فكما الى نعم : ساقطة في م .
(٣) في ح : مذكورا .
(٤) في م : فكذلك .
(٥) في م : بينهما .
(٦) كلمة (قوله) ساقطة في م .
(٧) في م : بمنزلة .
(٨) في م : الغير .

[حـــروف الجـــر]

قَوْلُهُ : (وَهِيَ مِنْ ......)(١)

اعْلَمْ أَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ عَلَى ثَلاثَةِ أَضْـرُبٍ :

ضَرْبٌ (٢) لازِمٌ لِلْحَرْفِيَّةِ [وَهُوَ](٣) مِنْ قَوْلِهِ :[" مِنْ "] (٤) إِلى قَوْلِــهِ : " وَتَـاوُهْ " (٥).

وَضَرْبٌ (٦) يَكُونُ اسْمًا وَحَرْفًا ،وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : و " عَنْ " إِلى " مُذْ " .

وَضَرْبٌ يَكُونُ فِعْلاً وَحَرْفًا وَهُوَ مِنْ حَاشَا إِلى الآخِرِ .

[مـــن]

قَوْلُهُ : (وَثَانِيهَا : لِلتَّبْيِينِ (٧) ...... الخ) .

اعْلَمْ أَنَّ كَوْنَهَا لِلتَّبْيِينِ والتَّبْعِيضِ والزِّيَادَةِ كُلُّهَا رَاجِعٌ إِلى الْمَعْنَى الأَوَّلِ، وَكَذلِكَ كَوْنُهَا لِلْبَدَلِ فِي ﴿أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ﴾(٨) ،وَلِلتَّجْرِيدِ فِي : لَقِيتُ مِنْ زَيْدٍ أَسَدًا ،وَلِلاسْتِغْرَاقِ فِي : " مَاجَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ " ،والْفَرْقُ بَيْنَ قَوْلِكَ : مَاجَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ،وَبَيْنَ قَوْلِكَ : " مَاجَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ " ،أَنَّ زِيَادَتَهَـــا فِي قَوْلِكَ : مَاجَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ظَاهِرٌ ،لأَنَّ "[" أَحَدًا "](٩) لاتُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي الْعُمُومِ، وَكَذلِكَ لاتُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي النَّفْي ،فَأَمَّا (١٠) قَوْلُهُمْ : مَاجَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ " فَمِنْ"(١١) زَائِدَةٌ ،مِنْ وَجْهِ اسْتِقَامَةِ أَصْلِ الْكَلامِ بَعْدَ حَذْفِهَا ،وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهَا تُفِيــدُ الاسْتِغْرَاقَ لَيْسَتْ زَائِدَةً ،أَلاَ تَرَى أَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا لَكَانَ نَفْيًا لِرَجُلٍ وَاحِدٍ كَمَــا تَقُولُ : " مَاجَاءَنِي رَجُـلٌ بَـلْ رِجَالٌ" (١٢)/ فَيَنْبَغِي أَنْ لايُحْكَمَ عَلَى هَــذِهِ / ١٠٤ ب

---

(١) فى الكافية ص/٢١٥:" وهى من ، والى ، وحتى ، وفى ، والباء ، واللام، وربَّ ، وواوها ، وواو القسم ، وياوه، وتاوه ، وعن ، وعلى ، والكاف ومذ ، ومنذ ، وحاشا ، وعدا ، وخلا " .

(٢) تكررت فى ح كلمة : ضرب . (٣) زيادة من ح و م .

(٤) زيادة من ح و م . (٥) فى م : وياوه .

(٦) فى الأصل : ضربت . (٧) فى م : التبيين .

(٨) سورة التوبة آية : ٣٨. (٩) زيادة من ح و م .

(١٠) فى م : وأما . (١١) فى ح : فما .

(١٢) فى ح و م : رجلان .

بالزِّيَادَةِ بَلْ تُجْعَلُ لِلاسْتِغْرَاقِ ،قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : " ويَكُونُ بِمَعْنَى " عَلَى "كَقَوْلِهِ – تَعَالَى – : ﴿ونَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾[١] ،أيْ : عَلَى الْقَوْمِ " [٢].

وَقدْ تَكُونُ لِلْقَسَمِ مَكْسُورَةَ " الْمِيمِ " ومَضْمُومَتَهَا نَحْوَ : " مِنْ رَبِّي لأفْعَلَنَّ " ،وذَكَرَ الْحَدِيثِيُّ : أنَّها تَكُونُ لِلانْتِهَاءِ نَحْو : " قَرُبْتُ مِنْهُ " ،فَإنَّه[٣] مُسَاوٍ[٤] لـ " قَرُبْتُ إلَيْهِ " ،وتَجِيءُ لِلْفَصْلِ إذَا دَخَلَتْ عَلَى[٥] ثَانِي الْمُتَضَادَّيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ – تَعَالَى – :﴿ والله يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾[٦] وتَجِيءُ بِمَعْنَى " الْبَاءِ " كَقَوْلِهِ – تَعَالَى – : ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[٧] ، وَتَجِيءُ بِمَعْنَى " فِي " كَقَوْلِهِ[٨] :

٨٦ – .... مِنَ الْيَوْمِ[٩].............

أيْ فِي الْيَوْمِ .

[إلَى]

قَوْلُهُ :(والثَّانِي : أنْ يَكُونَ بِمَعْنَى " مَعَ ") .

وهُوَ – أيْضًا – رَاجِعٌ إلَى الأوَّلِ ،وحَكَى صَاحِبُ الْهَادِي : " أنَّها تَجِيءُ بِمَعْنَى " فِي " [١٠]" ،وذَكَرَ الْحَدِيثِيُّ : أنَّهَا لِلتَّبْيِينِ فِي قَوْلِهِ – تَعَالَى [١١] ﴿رَبِّ

---

(١) سورة الأنبياء آية : ٧٧ .
(٢) الصحاح ٦/٢٢٠٩ (منن) .
(٣) فى م : لأنه .
(٤) فى م : ساد .
(٥) كلمة (على) ساقطة فى م .
(٦) سورة البقرة آية : ٢٢٠ .
(٧) سورة الشورى آية : ٤٥ .
(٨) فى الأصل : قوله
(٩) هذا جزء من بيت من بحر الطويل لعدى بن زيد العبادى ،وهو :
عسى سائلٌ ذو حاجة إنْ منعته
من اليوم سُؤْلا أن ييسّر فى غدِ
ينظر : الجنى الدانى ص/ ٣١٩ .
(١٠) الكافى ٢/ ٧٠٠
(١١) كلمة (تعالى) ساقطة فى م .

﴿السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾(١)، أَيْ تُبَيِّنُ فَاعِلِيَّةَ مَصْحُوبِهَا (٢) فِي تَفْضِيلٍ " بِحُبٍّ " ، أَوْ بُغْضٍ ،وَتَجِيءُ بِمَعْنَى " اللَّامِ " كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ: ﴿وَالأَمْرُ إِلَيْكِ﴾(٣) ،كَمَا تَجِيءُ " اللَّامُ " بِمَعْنَاهَا كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ:﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾(٤)،وَقَدْ تَجِيءُ بِمَعْنَى :" فِي" كَقَوْلِهِ :

٨٧ ـ .... كَأَنَّنِي إِلَى النَّاسِ (٥)

أَيْ فِي النَّاسِ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ ـ تَعَالَى ـ :﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾(٦)،وَتَجِيءُ بِمَعْنَى "مِنْ" كَقَوْلِهِ :

٨٨ ـ .... فَلَا يُرْوَى إِلَيَّ (٧).............

أَيْ : مِنِّي، وَتَجِيءُ لَفْظُ "إِلَى" وَاحِدِ الآلاءِ ،وَهِيَ : النِّعَمُ .

[حتـــــى]

قَوْلُهُ : (مُسْتَدِلًّا بِمِثْلِ قَوْلِهِ (٨)):

٨٩ ـ فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى أُنَاسٌ   فَتًى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي يَزِيدِ)(٩)

---

(١) سورة يوسف آية : ٣٣ .

(٢) فى الأصل مضمونها والمثبت من م و ع .

(٣) سورة النمل آية : ٣٣ .

(٤) سورة الاعراف آية : ٤٣ .

(٥) هذا جزء من بيت من بحر الطويل للنابغة الذبيانى فى ديوانه ص /١٨ وهو:
فلا تتركَنِّي بالوعيد ،كأنني   الى الناس مَطْليٌّ به القارُ أَجْرَبُ
ينظر : الجنى الدانى ص / ٣٧٤ ، الهمع ١٥٤/٤، الدرر ١٣/٢، الخزانة ١٣٧/٤ .

(٦) سورة النساء آية : ٨٧ .

(٧) هذا جزء من بيت من بحر الطويل لابن أحمر ،وهو :
تقول : وقد عاليت بالكُور فوقها   أَيُسْقَى فلا يُرْوَى إِلَيَّ ابنُ أحمرا
وهو فى : الجنى الدانى ص / ٣٧٥،مغنى اللبيب ص/١٠٥، الهمع ١٥٥/٤

(٨) فى م :قوله : شعر

(٩) البيت من الوافر مجهول القائل ،ينظر : شرح الرضى ٣٢٦/٢،شرح ابن عقيل ١١/٣، الهمع ١٦٦/٤ ، الدرر ١٦/٢ ، العينى ٢٦٥/٣،شرح الأشمونى ٤٦٠/١ ، الخزانة ١٤٠/٤ . ويروى : أبى زياد مكان : " يزيد " .

الاستشهاد : أنه أدخل " حتى " الضمير ، والباقي ظاهر.

[في]

قوله : (وثانيها : أن يكون بمعنى " على " ،وهو قليل كقوله - تعالى - ﴿ ولأصلبنكم (١) .... الخ ﴾ .)
قال الزمخشري : " إنها على أصلها : لأن الجذع ظرف للمصلوب لاستقراره "(٢)، وقال (٣) الشيخ ابن الحاجب : " كل مافيه احتواء أو منزل منزلته فهو موضع " في " ،وكل مافيه معنى الاستعلاء دون الاستقرار فهو موضع " على " وكل مافيه معناهما فهو موضع الحرفين " (٤) نظرا إلى المعنيين نحو : " جلست على الأرض " و " في الأرض " ،وقد تجيء " في " للمصاحبة كقوله - تعالى - : ﴿ادخلوا في أمم﴾(٥) [أي مع أمم] (٦)،وللتعليل كقوله -[تعالى](٧)- : ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾(٨) ،وكقوله (٩) - صلى الله عليه وسلم - : " عذبت امرأة في هرة حبستها "(١٠)،وللمقايسة ، وهي الداخلة على مايقصد / تعظيمه (١١)،وتحقير(١٢) متلوه كقوله - تعالى - : ٤١٠/
﴿ فما متاع الحياة الدنيا(١٣) في الآخرة إلا قليل ﴾(١٤).

---

(١) سورة طه آية : ٧١ . تمامها : في جذوع النخل "
(٢) ينظر المفصل ص/ ٢٨٤ .
(٣) فى م : وقال : الحاجبى .
(٤) الايضاح فى شرح المفصل ١٤٧/٢ (بتصرف) .
(٥) سورة الاعراف آية : ٣٨
(٦) زيادة من ح و م .
(٧) زيادة من ح و م .
(٨) الانفال اية : ٦٨.
(٩) فى م : وكقوله عليه الصلاة والسلام .
(١٠) صحيح مسلم ٤٣/٧، ٤٤، البخارى ٧٧/٣
(١١) فى الأصل : بعطيمه .
(١٢) فى ح : وتحقيره .
(١٣) كلمة " الدنيا" ساقطة فى : م .
(١٤) سورة التوبة آية : ٣٨ .

وبمعنى " الباء " كقوله – تعالى – : ﴿ ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه ﴾(1) أي : يكثركم به .

[الباء]

قوله : (وسابعها : الزائدة قياسا ..... الخ)

وقد تجيء للبدل نحو : "اعتضت بهذا الثوب خيرا منه"، وللتجريد نحو : " لقيت بزيد بحرا " ، وللتعليل كقوله – تعالى – : ﴿ إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ﴾(2)، وبمعنى " عن " ، كقوله – تعالى – : ﴿ ويوم تشقق السماء بالغمام ﴾(3)، وبمعنى " على " كقوله – تعالى – : ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ﴾(4)، وجعل الأخفش " مررت به " منه (5)، وبمعنى " من " : التبعيضية ، كقوله :

٩٠ ـ شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج (6)

ذكره (7) الفارسي (8).

[زيادة الباء]

قوله : (وأما في المنصوب نحو : ألقى بيده)

وأما في المجرور نحو :

٩١ ـ " فأصبحن لا يسألنه عن بما به .(9)

---

(1) سورة الشورى آية : ١١ .
(2) سورة البقرة آية : ٥٤ .
(3) سورة الفرقان آية : ٢٥ .
(4) سورة آل عمران آية : ٧٥ .
(5) ينظر معانى القران للأخفش ٤٦/١ .
(6) البيت من الطويل ، لأبى ذؤيب الهذلى ، وهو فى : الخصائص ٨٥/٢، العينى ٢٤٩/٣، شرح التصريح ٢/٢ ، الهمع ١٥٩/٤، الدرر ٣٤/٢، الخزانة ١٩٣/٣ .
(7) فى الأصل : ذكر .
(8) ينظر : الجنى الدانى ص / ١٠٦، مغنى اللبيب ص / ١٠٤٢، شرح التصريح ١٣/٢
(9) البيت من الطويل للأسود بن يعفر ، وتمامه :
أصعد فى علو الهوى أم تصوبا .
ينظر: شرح الرضى ٣٢٨/٢، العينى ١٠٣/٤، شرح التصريح ١٣٠/٢، الهمع ١٦٢/٤، ١٩٢، ٣٤٨/٥، الدرر ١٤/٢، ٢٥، ٩٥، ٢٢١ .

[اللام]

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِ الْهُذَلِيِّ :

٩٢- لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ .... الخ)(١)

قَوْلُهُ (٢) " لِلَّهِ " : مُتَعَلِّقٌ بِأُقْسِمُ ، و " لا " مَحْذُوفَةٌ مِنْ " يَبْقَى " لِلأَمْنِ مِنَ الإِلْبَاسِ (٣) ، أَيْ : لايَبْقَى ، وذُوحِيَدٍ : فَاعِلُ " يَبْقَى " ، بِمُشْمَخِرٍّ : مُتَعَلِّقٌ " بِيَبْقَى " ، وقَوْلُهُ : بِهِ الظَّيَّانُ والآسُ : جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ صِفَةُ مُشْمَخِرٍّ ، وهُوَ الْجَبَلُ الْعَالِي ، وَرُوِي ذُو حَيَدٍ - بِفَتْحِ الْحَاءِ - ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ ، والاسْتِشْهَادُ : عَلَى أَنَّ (٤) " اللَّامَ " لِلْقَسَمِ بِمَعْنَى " الْواو " و " اللَّامُ " تَجِيءُ لِلتَّبْيِينِ إِذَا تَعَلَّقَتْ بِاسْمِ فِعْلٍ ، أَوْ " بِحَبَّ " فِي تَعَجُّبٍ ، أَوْ تَفْضِيلٍ نَحْو : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾(٥) وَ " مَا (٦) أَحَبَّ زَيْدًا لِعَمْرو " ، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾(٧) ، وتَجِيءُ لِلصَّيْرُورَةِ ، كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وحَزَنًا ﴾(٨) ، وتُسَمَّى لامَ الْعَاقِبَةِ ، وبِمَعْنَى " فِي " كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَومِ الْقِيَامَةِ ﴾(٩) ، وبِمَعْنَى " عِنْدَ " كَهَذِهِ الآيةِ ، لأَنَّهُ قِيلَ : الْمَعْنَى عِنْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وبِمَعْنَى " إِلَى " كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى ﴾(١٠) ، وبِمَعْنَى بَعْدَ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى (١١) - : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ

---

(١) البيت من البسيط ، وقد نسب - أيضا - لأمية بن أبى عائذ ، وتمامه :
بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ
ينظر : الكتاب ٤٩٧/٣ (هارون) ، المقتضب ٣٢٣/٢ ، شرح ابن يعيش ٩ /٩٨ ، الهمع ٢٠١/٤ ، ٢٣٦ ، الدرر ٢٩/٢ ، الخزانة ٣٦١/٢ ، ٢٣١/٤ ، ويروى : يامى لايعجز الأيام ، وأيضا : تالله ، مكان : لله .

(٢) كلمة (قوله) ساقطة فى م .

(٣) فى م : الالتباس .

(٤) كلمة (أن) ساقطة فى م .

(٥) سورة يوسف آية : ٢٣ .

(٦) كلمة (ما) ساقطة فى م .

(٧) سورة البقرة آية : ١٦٥ .

(٨) سورة القصص آية : ٨ .

(٩) سورة الأنبياء آية ٤٧ .

(١٠) سورة الرعد آية : ٢ .

(١١) كلمة (تعالى) ساقطة فى م .

لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾(١)، أَيْ : بَعْدَ زَوالِها ،وبِمَعْنَى " عَلَى " كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾(٢)،وبِمَعْنَى " مِنْ " : كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

٩٣- .... وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ (٣)

أَيْ : أَفْضَلُ مِنْكُمْ ،وبِمَعْنَى " الفَاءِ " كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ : ﴿ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾(٤)، أَيْ : فَسَوْفَ ،وبِمَعْنَى " أَنْ " كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ/﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾(٥)،وبِمَعْنَى " مَعَ " ، كَقَوْلِهِمْ : " كُنْ لِي وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ " . / ١٠٥ ب

[رُبَّ]

قَوْلُهُ : والثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ فِعْلُهَا فِعْلًا مَاضِيًا)

فَلَا يُقَالُ : رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ سَأَلْقَى أَوْ سَوْفَ أَلْقَى " ،وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّ عَامِلَهَا يَجِبُ تَأَخُّرُهُ (٦) عَنْهَا ،وفِيهَا لُغَاتٌ: رُبَ : " الرَّاءُ " مَضْمُومَةٌ ،و " الْبَاءُ " مُخَفَّفَةٌ (٧) أَوْ مَضْمُومَةٌ أَوْ مُسَكَّنَةٌ،و"رَبَّ " : الرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ و"الْبَاءُ" مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ أَوْ مُخَفَّفَةٌ مَفْتُوحَةٌ ،و "رُبَّتْ " بِالتَّاءِ ،و " الْبَاءُ " مُشَدَّدَةٌ أَوْ مُخَفَّفَةٌ مَعَ فَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ،وَضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ " الْبَاءِ " الْمُشَدَّدِ وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : " وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهَا " التَّاءُ " ،فَيُقَالُ : "رُبَّتْ "(٨) دَلَالَةً عَلَى تَأْنِيثِهَا لِكَوْنِهَا كَلِمَةً ،وَكَذَلِكَ كُلُّ " تَاءٍ " زِيدَتْ عَلَى الْحَرْفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهَا " بِالتَّاءِ ،لِيُفَرِّقَ بَيْنَ الْحَرْفِ والاسْمِ،وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُهَا

---

(١) سورة الاسراء آية : ٧٨ . (٢) سورة الصافات آية :١٠٣

(٣) عجز بيت من الطويل لجرير في ديوانه ص/ ٤٥٧،وصدره :
لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم
وهو في : الهمع ٢٠٣/٤، الدرر ٣١/٢،شرح الأشموني ٤٦٥/١،الخزانة ١٤٣/٤

(٤) سورة مريم آية : ٦٦ .

(٥) سورة البينة آية : ٥ .

(٦) في م : تأخيره .

(٧) كلمة (مخففة) ساقطة في م .

(٨) الصحاح ١٣٢/١ (ربب) .

" هَاءً " لِتَحَرُّكِهَا (١) " كَالتَّاءِ " الَّتِي فِي الاسْمِ الْمُؤَنَّثِ ،قَالَ الإِمَامُ الأَنْدَلُسِيُّ : دُخُولُ " التَّاءِ " لايَدُلُّ عَلَى أَنَّ " رُبَّ " اسْمٌ ولا الْحَذْفُ أَيْضًا .

[واو القسم]

قَوْلُهُ : (نَحْوَ : " واللّهِ مَازَيْدٌ قَائِمٌ ،أَوْ قَائِمًا)
عَلَى اللُّغَتَيْنِ :
الأَوَّلُ : عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ .
والثَّانِي: عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ـ كَمَا مَرَّ (٢)ـ .

[عن]

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ (٣):
٩٤ـ فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً ....الخ (٤))
الْبَيْتُ مِنَ الْحَمَاسَةِ ،وهُوَ لِقَطَرِيِّ بنِ الْفُجَاءَةِ .
الدَّرِيئَةُ : حَلْقَةٌ : يُتَعَلَّمُ (٥) عَلَيْهَا الطَّعْنُ ،قَالَ الأَصْمَعِيُّ :" هِيَ مَهْمُوزَةٌ (٦) والْجَوْهَرِيُّ ـ أَيْضًا ـ أَوْرَدَهَا فِي بَابِ الْمَهْمُوزِ (٧).
" أَرَانِي " : فِعْلٌ وفَاعِلٌ ومَفْعُولٌ . وَ " لِلرِّمَاحِ " : مُتَعَلِّقٌ بِهِ ،وَدَرِيئَةً : مَفْعُولُهُ الثَّانِي ،" مِنْ عَنْ يَمِينِي " : مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ فِي مَحَلِّ النَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الرِّمَاحِ ،وَ" مَرَّةً " : نُصِبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ،والْعَامِلُ فِيهِ مَاقَبْلَهُ ،

---

(١) فى الأصل : كتحركها .
(٢) كلمة (كما مر) ساقطة فى م .
(٣) فى م : كقوله : شعر
(٤) البيت من الكامل ،وتمامه :
من عن يمينى تارة وأمامى
وهو فى : العينى ٣/١٥٠،٣٠٥،شرح التصريح ١٩/٢، الهمع ٢٤١/٢، الدرر ١٣٨/١،شرح الأشمونى ٤٧٣/١، الخزانة ٢٥٨/٤ .
(٥) فى الأصل: يتعلق ،والمثبت من م وع
(٦)،(٧) ينظر : الصحاح ٤٩/١ (درأ) .

وَأَمَامِي : مَعْطُوفٌ (١) عَلَى يَمِينِي .

[عـــــلى]

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ (٢) :

٩٥ - غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمْـــؤُهَـــا (٣))

الْبَيْتُ : لِكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ ،وَقِيلَ : لِمُزَاحِمِ بنِ الْحَارِثِ الْعُقَيْلِيِّ وَآخِرُهُ :

تَصِـــلُّ وَعَنْ قَيْـــضٍ بِبَيْـــدَاءَ مَجْهَلِ .

غَدَتْ : مِنَ الْغُدُوِّ ،وَهُوَ : مَابَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ ،وَنَقِيضُهُ الرَّوَاحُ، وَهُوَ : مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلى اللَّيْلِ ،قِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ : كَيْفَ قَالَ : غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ/ ، / ١٠٦ أ وَالْقَطَا (٤) إِنَّمَا يَذْهَبُ لَيْلاً ؟

فَقَالَ : لَمْ يُرِدِ الْغُدُوَّ ،وإِنَّمَا ذَكَرَهُ مَثَلاً لِلتَّعْجِيلِ (٥).

الظِّمْءُ : بِكَسْرِ - الظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ - غَايَةُ الْعَطَشِ ،تَصِلُّ : - بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ - أَيْ تَسْمَعُ لِأَجْوَافِهَـــا (٦) صَلِيلاً ،أَيْ : صَوْتًا ،وَالْقَيْضُ : مَايَتَشَقَّقُ (٧) مِـــنْ قُشُورِ الْبَيْضِ ،وَالْبَيْدَاءُ : الْقَفْرُ الَّذِي يُبِيدُ مَنْ سَلَكَهُ ،وَالْمَجْهَلُ : الْمَفَـــازَةُ الَّتِي يُجْهَلُ (٨) الْمَاشِي الطَّرِيقَ فِيهَا ،وَيُرْوَى بِزِيزَاءَ (٩) - بِكَسْرِ الـــزَّايِ الْمُعْجَمَةِ - ،وَهُوَ مَوْضِعٌ . يَقُولُ (١٠) غَدَتْ تِلْكَ الْقَطَا مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ الْفَــــرْخِ،

---

(١) كلمة (معطوف) ساقطة فى ح . (٢) فى م : كقوله : شعر

(٣) البيت من الطويل وهو فى : الكتاب ٢٣١/٤(هارون) ، المقتضب ٥٣/٣ ، شرح التصريح ١٩/٢، الهمع ٢١٩/٤، الدرر ٣٦/٢،شرح الأشمونى ٤٧٤/١ . ويروى : خمسها ،مكان ظمؤها ،وبزيزاء مكان : ببيداء .

(٤) فى م : والقطاء .

(٥) ينظر / العينى ٣٠١/٣ ، الخزانة ٢٥٥/٤ - ٢٥٦ .

(٦) فى م : لأفراخها .

(٧) فى م : يشقق .

(٨) فى م : يجعل .

(٩) فى ح : بزاء .

(١٠) فى الأصل : قول .

لِأَنَّ الْفَوْقِيَّةَ ثَابِتَةٌ مَادَامَ صَغِيرًا بَعْدَمَا اشْتَدَّ عَطَشُهَا تَصُوتُ مِنْ شِدَّتِهِ ،وعَنْ قُشُورِ الْبَيْضِ بِذَلِكَ الْمَغَارَةِ ،قَوْلُهُ : غَدَتْ : فِعْلٌ مِنَ الْأَفْعَالِ (١) النَّاقِصَةِ ، واسْمُهَا ضَمِيرُ الْقَطَا ،ومِنْ عَلَيْهِ : مُتَعَلِقٌ بِهِ ،و " بَعْدَ " ظَرْفٌ مُضَافٌ إِلَى مَا ، وهِيَ مَصْدَرِيَّةٌ ، أَيْ : بَعْدَ تَمَامِ "ظَمْئِهَا" ،" تَصِلُ " : جُمْلَةٌ فِي مَحلِ النَّصْبِ خَبَرُ غَدَتْ ،وعَنْ قَيْضٍ : إِنْ عُطِفَ عَلَى " عَلَيْهِ " كَانَتْ " عَنْ " اسْمًا - أَيْضًا - وكَانَ فِي الْبَيْتِ شَاهِدَانِ ،وإِنْ جَعَلْتَهُ (٢) مُتَعَلِقًا " بِغَدَتْ " جَازَ ،ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : بَعْدَمَا خَبَرُ " غَدَتْ " ،وتَصِلُ : جُمْلَةٌ حَالِيَّةٌ ،أَوْ (٣) خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ .

والاسْتِشْهَادُ : فِي الْبَيْتَيْنِ : عَلَى أَنَّهُ أَدْخَلَ حَرْفَ الْجَرِّ عَلَى " عَنْ " و " عَلَى " ،فَعُلِمَ أَنَّهُمَا اسْمَانِ ،وقِيلَ : عَلَى فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى " عِنْدَ "، لِأَنَّ الْفَرْخَ بَعْدَ خُرُوجِهِ يَكُونُ عِنْدَ أُمِّهِ لاتَحْتَهَا ،وقَدْ عَرَفْتَ الْجَوَابَ فِي أَثْنَاءِ التَّقْرِيرِ ،وجَاءَتْ (٤) لِلْبَدَلِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - ((لاتَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا))(٥) ولِلاسْتِعْلَاءِ كَقَوْلِهِمْ : " بَخِلَ عَنْهُ " ،و " رَضِيَ عَنْهُ " ،الْأَصْلُ : عَلَيْهِ .

قَالَ الْمَالِكِيُّ : " ولِلاسْتِعَانَةِ كَقَوْلِهِمْ : " رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ " ،أَيْ : بِالْقَوْسِ (٦)" . وجَاءَ لِلتَّعْلِيلِ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ((ومَاكَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ))(٧) أَيْ إِلَّا لِمَوْعِدَةٍ .

وتَجِيءُ بِمَعْنَى " بَعْدَ " كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ((لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ))(٨) أَيْ بَعْدَ ،وبِمَعْنَى " فِي " كَقَوْلِكَ : " لاتَكُنْ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَانِيًا " ،أَيْ فِيهِ لِأَنَّ الْوَنَى يُعَدَّى " بِفِي " ،((ولَاتَنِيَا فِي ذِكْرِي))(٩) ،و" عَلَى " تَجِيءُ لِلْمُصَاحَبَةِ

---

(١) فى الأصل : أفعال .
(٢) فى م : جعلت .
(٣) فى م : أى .
(٤) فى ح و م : وجاءت (عن) .
(٥) سورة البقرة آية ١٢٣ ،٤٨ .
(٦) تهسيل الفوائد ص/ ١٤٦ ،الجنى الدانى ص/ ٢٦٣ ،مغنى اللبيب ص/ ١٩٨ .
(٧) سورة التوبة آية : ١١٤ .
(٨) سورة الانشقاق آية : ١٩ .
(٩) سورة طه اية : ٤٢ .

كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ / الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ ﴾(١)، وَلِلْمُجَاوَزَةِ / ١٠٦ ب
إِذَا وَقَعَ بَعْدَ خَفِيَ وَتَعَذَّرَ وَاسْتَحَالَ وَأَشْبَاهِهَا ، وَلِلتَّعْلِيلِ (٢)، كَقَوْلِهِ (٣) ـ تَعَالَى ـ
﴿ وَلِتُكْمِلُوا (٤) الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾(٥)، وَلِلظَّرْفِيَّةِ،
كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾(٦)،
وَبِمَعْنَى " مِنْ " كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ ﴾(٧)، وَبِمَعْنَى " الْبَاءِ " : كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ
لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾(٨).

وَزَائِدَةً، كَقَوْلِهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : " مَنْ حَلَفَ (٩) عَلَى يَمِينٍ
فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ " .

وَأَمَّا الْفِعْلِيَّةُ نَحْوَ : " عَلَا يَعْلُو " ، وَتُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، لِأَنَّهَا مِنْ ذَوَاتِ
" الْوَاوِ " ـ فَخَارِجَةٌ عَنِ الْمَبْحَثِ .

[الكـــاف]

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ (١٠) :
٩٦ـ يَضْحَكْنَ عَنْ كَالْبَرَدِ الْمُنْهَمِّ) (١١)

---

(١) سورة ابراهيم : آية : ٣٩ .
(٢) كلمة (وللتعليل) ساقطة فى م .
(٣) فى ح : لقوله .
(٤) فى م : ولتكمل .
(٥) سورة البقرة آية : ١٨٥ .
(٦) سورة البقرة آية : ١٠٢ .
(٧) سورة المؤمنون اية : ٥ ، ٦ .
(٨) سورة الأعراف اية : ٥ ٠ .
(٩) فى الأصل خلف . والحديث فى صحيح مسلم ٨٥/٥، صحيح البخارى ٢٣٨/٧ ـ ٢٤٠، سنن النسائى ٩/٧ .
(١٠) فى م : كقوله : شعر .
(١١) البيت من الرجز للعجاج، وهو فى :
العينى ٢٩٤/٣ ، شرح التصريح ١٨/٢، الهمع ١٩٧/٤ ، الدرر ٢٨/٢، شرح الأشمونى ٤٧٣/٢، الخزانة ٢٦٢/٤ .

وآخرُهُ (١):

تَحْتَ عَرَانِيـــنَ أُنـوفٍ شُـمّ

البَرَدُ : حَبُّ الغَمَامِ (٢) ،والمُنْهَمُّ : المُذَابُ ،والعَرَانِينُ : جَمْعُ عِرْنِيـــن ، وعِرْنِينُ الأنفِ تَحْتَ مُجْتَمعِ الحَاجِبَيْنِ ،وهُوَ أَوّلُ الأنْفِ ،وَشُمٌّ : جَمْعُ أَشَمّ ،يُقَالُ: رَجُلٌ أَشَمُّ الأنْفِ ،وهُوَ مِنَ الشَّمَمِ ،وهُوَ ارْتِفَاعٌ فِي قَصَبَةِ الأنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ أَعْلاهُ، قَوْلُهُ : تَحْتَ ..... الخ ظَرْفٌ لِقَوْلِهِ : يَضْحَكْنَ ،وَقَدْ رُوِي أَوَّلُهُ :

بِيضٌ ثَلاثٌ كَنِعَاجٍ جُمّ يَضْحَكْنَ (٣)...... الخ

نِعَاجُ الرَّمْلِ : هِيَ البَقَرُ ،وَاحِدَتُهَا (٤): النَّعْجَةُ ،والجَمُّ (٥): الكَثِيرُ . والاسْتِشْهَادُ (٦): ظَاهِرٌ (٧). قَالَ المَالِكِيُّ : " الكَافُ " يَجِيءُ لِلتَّعْلِيــل ، كَقَوْلِهِ – تَعَالَى – :﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾(٨). وَقَالَ الفَرَّاءُ: " قَدْ تَجِيءُ بِمَعْنَى " عَلَى " كَقَوْلِ بَعْضِ العَرَبِ "[كَخَيْرٍ](٩) فِي جَوابِ مَنْ قَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ (١٠)

---

(١) فى ح : وآخر .
(٢) فى م : العماد .
(٣) فى م : يضحكن (عن) .
(٤) فى م : واحدها .
(٥) الجم هنا ليس بمعنى : الكثير ، بل هو بمعنى : البقرة الوحشية التى لاقرن لها ، أو بمعنى : مجتمعة ، وجم بضم الجيم جمع أجـم، وشاة جماء لاقرن لها .

وينظر : الصحاح ١٨٩١/٥ (جمم) ، اللسان ١٠٨/١٢ – ١٠٩ (جمم) .
(٦) كلمة (والاستشهاد) ساقطة فى ح .
(٧) كلمة (ظاهر) ساقطة فى م ،والاستشهاد أن الكاف فى قوله "كالبرد" اسم بمعنى " المثل " ،والدليل عليه دخول " عن " عليها .
(٨) سورة البقرة آية ١٩٨ ،وينظر : شرح الكافية الشافية ٧٩٠/٢ .
(٩) زيادة من ح و م ،ينظر ص/ ٧٩١
(١٠) ينظر معانى القران للفراء ٤٦٦/١ ،الجنى الدانى ص/ ١٣٦ .

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ :

٩٧- وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا) (١)

الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ ، وَأَوَّلُهُ :

نَحَّى الذِّنَابَاتِ شِمَالاً كَثَبَا وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

ذَاتَ الْيَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يَنْكُبَا

نَحَّى بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ : أَبْعَدَ ، وَالذِّنَابَاتِ " بِالذَّالِ" الْمُعْجَمَةِ بَعْدَهَا " نُونٌ " وَبَعْدَهَا " بَاءٌ " مَنْقُوطَةٌ بِنُقْطَةٍ مِنْ تحت (٢) : اسْمُ مَوْضِعٍ، كَثَبَا ، أَيْ قَرِيبًا ، يُقَالُ : رَمَاهُ مِنْ كَثَبٍ ، أَيْ : مِنْ قَرِيبٍ ، وَأُمُّ أَوْعَالٍ : اسْمُ جَبَلٍ صَغِيرٍ (٣) ، كَهَا : الضَّمِيرُ الْمُؤَنَّثُ يَرْجِعُ إِلَى : ذِنَابَاتٍ ، يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ الْحِمَارَ (٤) مَضَى فِي عَدْوِهِ نَاحِيَةً مِنَ الذِّنَابَاتِ ، فَكَأَنَّهُ نَحَّاهَا عَنْ طَرِيقِهِ ، وَهِيَ عَنْ شِمَالِهِ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَوْضِعِ / الَّذِي عَدَا فِيهِ ، وَلَيْسَتْ بِبَعِيدَةٍ ، وَأُمُّ أَوْعَالٍ / ١٠٧ أ عَنْ يَمِينِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي عَدَا فِيهِ ، كَهَا : أَيْ كَالذِّنَابَاتِ مِنْهُ ، أَوْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهَا (٥) . وَقَوْلُهُ : غَيْرَ مَا إِنْ يَنْكُبَا : " مَا " زَائِدَةٌ ، وَمَعْنَاهُ : هُمَا عَنْ يَمِينِ طَرِيقِهِ وَشِمَالِهِ ، وَمِقْدَارُ مَا بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوْضِعَيْنِ وَبَيْنَ طَرِيقِهِ مُتَقَارِبٌ إِلَى أَنْ يَعْدِلَ فِي عَدْوِهِ فَيَصِيرُ " الذِّنَابَاتُ" إِنْ مَالَ إِلَيْهَا فِي الْعَدْوِ أَقْرَبَ مِنْ أُمِّ أَوْعَالٍ (٦) ، وَإِنْ مَالَ إِلَى أُمِّ أَوْعَالٍ (٦) صَارَتْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنَ الذِّنَابَاتِ .

---

(١) البيت من الرجز وهو فى :
الكتاب ٣٨٤/٢(هارون) ،شرح ابن يعيش ١٦/٨، العينى ٢٥٣/٣، شرح التصريح ٣/٢، شرح الأشمونى ٤٥٨/١، الخزانة ٢٧٧/٤ .
ويروى : خلى مكان : نحى .

(٢) في الأصل: لتحت . والمثبت من م

(٣) أوعال : جبل بالحمى يقال له أم أوعال وذو أوعال ، وقيل أوعال أجبل صغار ، وأم أوعال هضبته . معجم البلدان ٢٨١/١ .

(٤) كلمة (الحمار) ساقطة فى م .

(٥) كلمة منها ساقطة فى م .

(٦) فى الأصل : أوغال .

(٧) فى ح : غالب .

نَحْيّ : فِعْلٌ ،وَفاعِلُهُ : ضَمِيرُ حِمَارِ الْوَحْشِ ،وَالذّنَابَاتِ : مَفْعُولُهُ الأَوّلُ ،وشِمَالاً : مَفْعُولُهُ الثَّانِي ،وكَثَبَا : صِفَتُهُ ،وَيُحْتَمَلُ أنْ يَكُونَ حَالاً عَلَى تَقْدِيرِ جَعْلِ الذّنَابَاتِ نَاحِيَةَ شِمَالِهِ قَرِيبَةً مِنْهُ ،وَقَوْلُهُ (١): وَأُمِّ أَوْعَالٍ : مُبْتَدَأٌ ،وقَوْلُهُ: كَهَا : خَبَرُهُ ،وَقَوْلُهُ : أَوْ أَقْرَبَا : مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ مِنْ غَيْرِ إِعَادَةِ الْجَارِّ ،وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُمُّ أَوْعَالٍ مَنْصُوبًا عَطْفًا عَلَى الذّنَابَاتِ ،وَقَوْلُهُ: كَهَا : عَطْفًا (٢) عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي ،وَقَوْلُهُ : أَوْ أَقْرَبَا : عُطِفَ (٣) عَلَى مَحَلِّ (٤) الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ عَلَى مَعْنَى : وَجَعَلَ أُمَّ أَوْعَالٍ كَالذّنَابَاتِ أَوْ أَقْرَبَ. وَالاسْتِشْهَادُ : عَلَى دُخُولِ كَافِ التَّشْبِيهِ عَلَى الْمُضْمَرِ فِي قَوْلِهِ : " كَهَا " ،وَذَلِكَ قَلِيلٌ.

[مـــذ و منـــذ]

قَوْلُهُ :(وَيَجِيئَانِ لِلظَّرْفِيَّةِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ إِذَا كَانَا بِمَعْنَى "فِي")

أَيْ : مَجِيءُ " مُنْذُ " (٥) و " مُذْ " جَارِيَيْنِ لِلظَّرْفِيَّةِ إِذَا أُرِيدَ بِهِمَا الزَّمَانُ الْحَاضِرُ ،قَالَ الْحَدِيثِيُّ : إِنْ أُرِيدَ بِمَدْخُولِهِمَا ،أَيْ : بِمَدْخُولِ " مُذْ " و " مُنْذُ" الْجَارِيَيْنِ ابْتِدَاءُ الزَّمَانِ (٦) الْمَاضِي (٧) الَّذِي انْتِهَاؤُهُ مَا أَنْتَ فِيهِ يَكُونَانِ لِلابْتِدَاءِ ،وإِنْ أُرِيدَ بِمَدْخُولِهِمَا الزَّمَانُ الْحَاضِرُ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِلابْتِدَاءِ (٨) وَالانْتِهَاءِ يَكُونَا لِلظَّرْفِيَّةِ ،أَيْ بِمَعْنَى " فِي " نَحْوِ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِنَا ، أَيْ فِي جَمِيعِ يَوْمِنَا.

---

(١) فى م : قوله.

(٢) زيادة من ح و م.

(٣) فى م : عطفا.

(٤) كلمة (محل) ساقطة فى م.

(٥) فى م : مذ ومنذ.

(٦) فى الأصل : زمان.

(٧) فى م : تكررت كلمة " الماضى ".

(٨) فى م : الابتداء.

[حاشـــــا]

قَوْلُهُ : (وَإِذا نُصِبَ مَابَعْدَهَا يَكُونُ أَفْعَالاً) .
وَهُوَ مَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ وَالْكُوفِيِّيْنَ ،وَدَلِيْلُهُمْ أَنَّهَا تَتَصَرَّفُ ،والْحَذْفُ يَدْخُلُهَا نَحْـــوَ: ((حَاشَ لِلَّهِ))[(١)] وَحَرْفُ الْجَرِّ يَتَعَلَّقُ بِهَا ،وَأُجِيْبَ [(٢)] بِأَنَّ التَّصَرُّفَ هَهُنَـــا لَيْسَ عَلَى حَدِّ تَصَرُّفِ الأَفْعَالِ ،والْحَذْفُ يَدْخُلُ فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ نَحْوَ : " لَـــكِنَّ ". وَ " اللَّامِ " فِي الآيَةِ ،لايَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ ،لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ،وقَدْ مَرَّ هَذَا الْبَحْثُ [(٣)].

ثُمَّ اعْلَمْ / أَنَّهُ بَقِيَ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ " مِيمُ " الْقَسَمِ ،وَ " كي " ،فِـي : / ١٠٧ ب كَيْمَهْ ،وَ " لَوْلاَ " إِذَا دَخَلَ الضَّمِيْرُ الْمَجْرُورُ الْمُتَّصِلُ عِنْدَ سِيْبَوَيهِ [(٤)]و " مَعَ " إِذَا أُسْكِنَتْ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ ،و" بَلْهَ " عِنْدَ الأَخْفَشِ [(٥)]،و" مَتَى " فِي لُغَـــةِ هُذَيْلٍ [(٦)]،فَهَذِهِ سَبْعَةٌ ذَكَرَهَا الشُّرَّاحُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ ،وَلَـــمْ يَعْتَبِرْهَا الْمُصَنِّفُ لِقِلَّتِهَا .

---

(١) سورة يوسف آية : ٣١ .
(٢) أجاب بهذا ابن الأنبارى ،ينظر : الانصاف ١/٢٨٢- ٢٨٧ ،البيان ٢/٤٠.
(٣) سبق ذكر هذه الآراء فى ص/ ٤٣٢.
وينظر : الانصاف ١/٢٨٧،مسألة :(٣٧) ،الجنى الدانى ص/ ٥١١.
(٤) ينظر الكتاب ١/٣٨٨ (بولاق) .
(٥) شرح ابن يعيش ٤/٤٩ ،شرح الرضى ٢/٧٠ ،الجنى الدانى ص/٤٠٥ .
(٦) يقولون : أخرجها متى كُمِّهِ ، يعنى من كمه ، وقال شاعرهم :
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضرٍ لهن نئيـــج

[الحـروف النـاسخـة]

قَوْلُهُ : (لِخُرُوجِهَا عَنْ مُشَابَهَةِ الْفِعْلِ لَفْظًا) .
فِيهِ نَظَرٌ ،لأَنَّهُ لايَخْفَى أَنَّ دُخُولَ " مَا " الْكَافَةِ لايُزِيلُ فَتْحَ أَوَاخِرِهَا .

قَوْلُهُ : (وَقَدْ جَاءَ قَوْلُ النَّابِغَةِ (١) :
٩٨- أَلا لَيْتَمَا .... الخ (٢)
بِالْوَجْهَيْنِ) .
أَيْ بِالرَّفْعِ (٣) وَالنَّصْبِ ،وَقَبْلَهُ :

احْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ   إِلى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ (٤) الثَّمَدِ
قَالَتْ أَلا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا   إِلى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدِ

السِّرَاعُ (٥) : جَمْعُ سَارِعٍ ،وَالثَّمَدُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .
قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي لِلنُّعْمَانِ بنِ الْمُنْذِرِ (٦) : احْكُمْ حُكْمًا عَدْلاً وَكُنْ حَكِيمًا كَمَا حَكَمَتْ هَذِهِ الْفَتَاةُ وَهِيَ زَرْقَاءُ الْيَمَامَةِ الْمَشْهُورَةُ بِحِدَّةِ الْبَصَرِ وَقُوَّةِ النَّظَرِ ،أَيْ تَثَبَّتْ يَانُعْمَانُ فِي أَمْرِ مَنْ سَعَى إِلَيْكَ حَتى تُصِيبَ فِي الْحُكْمِ كَمَا أَصَابَتْ الزَّرْقَاءُ حِينَ نَظَرَتْ (٧) إِلى حَمَامٍ تَطِيرُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ،فَقَالَتْ :

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَهْ   إِلى حَمَامَتِيَهْ
وَنِصْفَهُ قَدِيَهْ   تَمَّ الْحَمَامُ مِيَهْ

فَاتَّبَعَ الْحَمَامُ إِلى أَنْ وَرَدَتِ الْمَاءَ فَعُدَّتْ فَإِذَا هِيَ سِتَّةٌ وَسِتُّونَ ،وَلاشَكَّ أَنَّهُ إِذَا

---

(١) فى م : النابغة : شعر
(٢) البيت من البسيط للنابغة فى ديوانه ص/ ٣٤ - ٣٥ ،برواية :"شراع" مكان : سراع ، الكتاب ١٣٧/٢ (هارون) ، المفصل ص/ ٢٩٣ ،شرح ابن يعيش ٥٨/٨ ،شرح الرضى ٣٤٨/٢ ، الهمع ٢٢٨/١ ،١٨٩/٢ .
(٣) فى م : الدفع .
(٤) فى ح و م : الوارد .
(٥) السراع جمع : سريع ،فى شرح أبيات المتوسط ورقة / ١٠٠ " والسراع جمع سريع ككرام وكريم " ،وفى اللسان ١٥١/٨ :" قال ابن برى : وفرس سريع وسراع " .
(٦) فى الأصل و ح : منذر .
(٧) فى ح : نظر .

ضَمَّ إِلَيْهَا نِصْفُهَا ثُمَّ وَاحِدٌ بَلَغَتْ مِئَةً ، ولَفْظُ : قَالَتْ مِنَ الْبَيْتِ ، وهُوَ فِعْلٌ وفَاعِلُهُ ضَمِيرُ الزَّرْقَاءِ ، وَأَلَا : لِلتَّنْبِيهِ ، و " مَا " فِي : " لَيْتَمَا " كَافَّةٌ ، وَهَذَا الْحَمَامُ - بِالنَّصْبِ - : اسْمُ " لَيْتَ " عَلَى جَعْلِ " مَا " زَائِدَةً و " لَنَا " خَبَرُهُ وإِلى حَمَامَتِنَا [أَيْ : مَعَ حَمَامَتِنَا] (١) ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَمَامُ : بِالرَّفْعِ ، وهُوَ مُبْتَدأٌ و " مَا " كَافَّةٌ حِينَئِذٍ ، و " لَنَا " خَبَرُ الْمُبْتَدَأ ، وَنِصْفَهُ : عُطِفَ عَلَى هَذَا الْحَمَامِ عَلَى كِلَا الْوَجْهَيْنِ ، وقَوْلُهُ : فَقَدِي : أَصْلُهُ الْبِنَاءُ عَلَى السُّكُونِ ، وكَسْرُهَا لِلشِّعْرِ ، وهُوَ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ خَبَرُ مُبْتَدَأ مَحْذُوفٍ ، أَيْ فَذَلِكَ قَدْ ، والاسْتِشْهَادُ عَلَى جَوَازِ أَنْ يَكُونَ " ما " فِي " لَيْتَمَا " كَافَّةً ، أَوْ غَيْرَهَا .

[كســر همــزة "إن"]

قَوْلُهُ : (لِأَنَّ مَقُولَ الْقَوْلِ جُمْلَةٌ) .

اعْلَمْ أَنَّ مَقُولَ الْقَوْلِ يَكُونُ جُمْلَةً مَحْكِيَّةً ، ولايَكُونُ لَفْظُهُ مَنْصُوبًا إِلَّا إِذَا كَانَ مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ : / " قُلْتُ قَوْلًا حَقًّا " ، ورُبَّمَا يُحْذَفُ الْمَصْدَرُ وتُتْرَكُ صِفَتُهُ مَنْصُوبَةً / ١٠٨ أ كَقَوْلِكَ : قُلْتُ حَقًّا ، مِثَالُ الْحِكَايَةِ : " قَالَ زَيْدٌ : عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ " [" فَعَمْرٌو مُنْطَلِقٌ "] (٢) حِكَايَةٌ مَوْضِعُهَا نَصْبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ : قَالَ زَيْدٌ : " جَاءَ عَمْرٌو " ، فَجَاءَ عَمْرٌو (٣) حِكَايَةٌ مَحَلُّهَا النَّصْبُ ، ولايَكُونُ مَقُولُ الْقَوْلِ مُفْرَدًا إِلَّا إِذَا كَانَ قَوْلًا [مَصْدَرًا] (٤) - كَمَا قُلْنَا - ، لِأَنَّ الْقَوْلَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْحِكَايَةِ ، فَإِذَا قَالَ أَحَدٌ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ويَقُولُ أَحَدٌ فِي جَوَابِهِ : قُلْتَ : قَوْلًا حَقًّا ، فَإِنَّ (٥) مَعْنَاهُ : قُلْتَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَهَذَا الْكَلَامُ حَقٌّ ، فَقَوْلُكَ : قَوْلًا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَجْمُوعِ ، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا ، فَإِذَا وَقَعَ (٦) مَقُولُ (٧) الْقَوْلِ

---

(١) زيادة من ح و م .

(٢) زيادة من ح ، وسقط فى م .

(٣) عبارة (فجاء عمرو) ساقطة فى م .

(٤) زيادة من م ، وسقط فى ح .

(٥) كلمة (فان) ساقطة فى ح .

(٦) فى الأصل (فى) مقول .

(٧) فى ح : مفعول .

مُفْرَدًا . فَاعْلَمْ أنه مرفوعٌ بِأنَّهُ مُبْتَدأٌ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ ، أَوْ خَبَرٌ(١) مُبْتَدَأ (٢) مَحْذُوفٍ وإذَا كَانَ كَذَلِكَ فَيَجِبُ الْكَسْرُ بَعْدَ (٣) الْقَوْلِ ، لأنَّ مَقُولَ الْقَوْلِ جُمْلَةٌ .

قَوْلُهُ : (وإِذَا وَقَعَتْ جوابَ الْقَسَمِ نَحْوَ : واللهِ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ) .
اعْلَمْ أَنَّ الْمُصَنِّفَ ذَكَرَ خَمْسَةَ مَواضِعٍ ، ولَيْسَ الْكَسْرُ مَخْصُوصًا فِيهَا(٤) بَلْ (٥) يُكْسَرُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ " حَتَى " الابْتِدَائِيَّةِ ، وكَذَا إِذَا وَقَعَتْ فِي مَحَلِّ الْقَطْعِ عَنِ الْكَلامِ السَّابِقِ ، كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾(٦) . وكَذَا بَعْدَ " إِذْ " قَالَ صَاحِبُ الْهَادِي : " وبَعْدَ " حَيْثُ "(٧) لأَنَّها تُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ " ، ثُمَّ قَالَ : " وَلايَبْعُدُ فَتْحُهَا عِنْدَ مَنْ أَضَافَ " حَيْثُ " إِلَى الْمُفْرَدِ " (٨) ، وَسَتَعْرِفُ أَنَّها تُفْتَحُ عِنْدَ مَنْ أَضَافَهَا إِلى الْجُمْلَةِ أَيْضًا بِدَلِيلٍ (٩) ، وكَذَا يُكْسَرُ بَعْدَ الأَمْرِ ، وكَذَا بَعْدَ النَّهْيِ ، وكَذَا بَعْدَ " ثُمَّ " ، وكَذَا بَعْدَ " كلا " (١٠) ، وكَذَا بَعْدَ الدُّعَاءِ ، كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا ﴾ (١١) وكَذَا بَعْدَ النِّدَاءِ .

---

(١) فى م : أى .
(٢) فى م : المبتدأ .
(٣) فى م : مع .
(٤) ينظر الكافية ص / ٢٢٠ .
(٥) فى م : بل يكسر اذا وقعت فى موضع الحال ، وكذا اذا وقعت بعد حتى..
(٦) سورة يس اية : ٧٦ .
(٧) كلمة (حيث) ساقطة فى م .
(٨) ينظر الكافى ٣٠٥/١ .
(٩) فى م : بدليله .
(١٠) مثال كلا قوله تعالى فى سورة العلق آية : ٦ : " كلا ان الانسان ليطغى " .
(١١) سورة آل عمران : آية ١٩٣ .

[فتـــح همـــزة "إن"]

قَوْلُهُ : (وَفُتِحَتْ - أَيْضًا - إِذَا كَانَتْ [مَعَ] (١) مَابَعْدَهَا مُضَافًا إِلَيْهَا) .
وَكَذَا إِذَا كَانَتْ مَعْطُوفَةً عَلَى اسْمٍ " إِنَّ " كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ((إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيْهَا ولاتَعْرَى وَأَنَّكَ لاتَظْمَؤُ فِيْهَا)) (٢) ،وَكَذَا بَعْدَ " حَتَّى " الْجَارَّةِ ،وَكَذَا بَعْدَ الْعَاطِفَةِ ،وَكَذَا إِذَا وَقَعَتْ خَبَرَ الْمُبْتَدَاءِ ،وَكَذَا بَعْدَ " مُذْ " ،وَكَذَا إِذَا أُبْدِلَتْ مِنْ اسْمٍ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ((وَإِذْ (٣)/ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى / ١٠٨ ب
الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ)) (٤) فَـ ((أَنَّهَا لَكُمْ)) في مَوْضِعِ النَّصْبِ بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ،وَكَذَا بَعْدَ الْقَوْلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الظَّنِّ نَحْوَ القول أتقول: أَنَّ زَيدًا مُنْطَلِقٌ ،كَمَا تَقُولُ : أَتَظُنُّ (٥) ،وَكَذَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ " عَلِمْتُ " وَأَخَوَاتِهَا .

قَوْلُهُ (٦) : (
٩٩- وَكُنْتُ أُرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا .... الخ (٧))
الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ ،وَأُرَى : مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ،بِمَعْنَى : أَظُنُّ ،الْقَفَا : خَلْفَ الرَّأْسِ ،وَاللَّهَازِمُ : جَمْعُ لِهْزِمَةٍ ،بِكَسْرِ " اللَّامِ " قَالَ فِي الصِّحَاحِ : " اللِّهْزِمَتَانِ : عَظْمَانِ نَاتِئَانِ (٨) فِي اللَّحْيَيْنِ (٩) تَحْتَ الأُذُنَيْنِ " (١٠) ،وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ : أَنَّهُ لَئِيمٌ ،وَيُسْتَعْمَلُ الْعَبْدُ بِمَعْنَى : اللَّئِيمِ ،يَعْنِي : هُوَ لَئِيمُ الْقَفَا ؛لِأَنَّ النَّاسَ يَضْرِبُونَ عَلَى قَفَاهُ لِمَذَلَّتِهِ ،وَلَئِيمُ الْفَمِ : إِمَّا بِمَعْنَى

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) سورة طه آية : ١١٨ ، ١١٩ .
(٣) فى م : اذ .
(٤) سورة الأنفال آية : ٧ .
(٥) فى م : تظن . (٦) فى م : قوله : شعر .
(٧) البيت من الطويل ،ولم أجده فى ديوان الفرزدق،وهو من أبيات سيبويه مجهولة القائل،وتمامه :
اذا أنه عبد القفا واللهازم .
وهو فى : الكتاب ١٤٤/٣(هارون) ، المقتضب ٣٥٠/٢، الخصائص ٣٩٩/٢ ، المفصل ص/ ٢٩٤،شرح ابن يعيش ٦١/٨،شرح التصريح ٢١٨/١ .
(٨) فى م : نابتان . (٩) فى م : الجبن
(١٠) الصحاح ٢٠٣٨/٥ (لهزم) .

أَنَّهُ عَبْدُ الْبَطْنِ ، أَيْ : كَثِيرُ الأَكْلِ ، وإِمَّا لأَنَّهُ (١) لايَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْفُحْشِ ، قَوْلُهُ : أَرَى : فِعْلٌ مَجْهُولٌ مَفْعُولُهُ الأَوَّلُ أُقِيمَ مَقَامَ فَاعِلِهِ ، وَ " زَيْدًا " مَفْعُولُهُ الثَّانِي ، وَسَيِّدًا : مَفْعُولُهُ الثَّالِثُ ، و " الْكَافُ " فِي " كَمَا " لِلتَّشْبِيهِ ، و " مَا " مَصْدَرِيَّةٌ ، أَيْ : كَقَوْلِهِمْ ذَلِكَ ، و " إِذَا " (٢) لِلْمُفَاجَأَةِ ، وَالْبَاقِي ظَاهِرٌ ، وَالاسْتِشْهَادُ مَذْكُورٌ فِي الشَّرْحِ (٣).

[علمت أنك قائم]

قَوْلُهُ : (لِكَوْنِهَا قَائِمَةً مَقَامَ الْمَفْعُولَيْنِ) .

هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ (٤) ، وَقَالَ الأَخْفَشُ : " أَنَّ " وَمَابَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الأَوَّلِ (٥) ، وَالثَّانِي مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ " عَلِمْتُ قِيَامَكَ كَائِنًا " .

[لكن]

قَوْلُهُ :

(...وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ (٧))

الْعَمِيدُ : الْمَكْسُورُ الضَّعِيفُ مِنَ الْعِشْقِ .

قَوْلُهُ : (ثُمَّ حُذِفَتِ النُّونُ الأُولَى)

أَيْ بِحَرَكَتِهَا .

---

(١) فى م : بأنه .

(٢) فى م : وذا .

(٣) فى الوافية لوحة / ١٧١أ : " فان كان المراد فاذا هو عبد القفا ، وجب الكسر ، لوقوعها ابتداء ، فان كان المراد فاذا عبوديته حاصلة ، وجب الفتح ، لوقوعها مبتدأ خبرها حاصلة ." .

(٤) الكتاب ٦٤/١ (بولاق) .

(٥) كلمة (الأول) ساقطة فى م .

(٦) فى م : قوله : شعر .

(٧) هذا البيت من الطويل ، لم يعرف قائله ، ولاتتمته الا عند ابن عقيل حيث أورده كاملا ، وأوله : يلومننى فى حب ليلى عواذلى .
والشاهد فيه دخول لام الابتداء مع لكن ، وهى ضعيف ، وقد خرج على أن أصله " ولكن أننى " ، وسيوضح الحلبيهافى الكلمة من علل صرفية .
وهو فى : شرح ابن عقيل ٣٦٣/١ ، شرح ابن يعيش ٦٢/٨ ، العينى ٢٤٧/٢ ، الهمع ١٧٦/٢ ، شرح الاشمونى ٢٣٨/١ ، الخزانة ٣٤٣/٤ .

قَوْلُهُ : (ثُمّ أُدْغِمتْ " النُّونُ " فِي " النُّونِ ") .
فِيهِ تَسَامُحٌ ،لأنّهُ قَبْلَ حَذْفِ " النُّونِ " كَانَتْ " النُّونُ " مُدْغَمَةً ،فَالأوْلَى أنْ يَقُولَ : ثُمّ حُذِفَتْ " النُّونُ " الأُولَى ،كَرَاهَةَ اجْتِمَاعِ النُّونَاتِ فَصَارَ : وَلَكِنَّنِي ، والصَّوابُ أنْ يُقَالَ : مُرَادُهُ " بِالنُّونِ " الأولَى " النُونَ " المُدْغَمةُ مِنْ "إنّ" لا نونَ " لكِنْ " ،وحِينَئِذٍ لايَرِدُ عَلَيْهِ شَيءٌ ،لأنّ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ لَمّا نُقِلَتْ إلى " نُونِ " لَكِنْ وحُذِفَتْ ،ثُمّ حُذِفَتْ النُّونُ الأُولَى ،مِنْ " إنّنِي " ،اجْتَمَعَ حَرْفَانِ مُتَجَانِسَانِ مُتَحَرِّكَانِ ،وهُمَا : نُونُ " لَكِنْ " ،والنُّونُ الثّانِيَةُ مِنْ " إنّ "، فَحُذِفَتْ حَرَكَةُ النُّونِ الأولَى ،وهِيَ الكَسْرَةُ / ثُمّ أُدْغِمَتْ (١) فِي الثّانِيَةِ،فَصَارَ " لكِنّنِي " ،وأجَابَ عَنْهُ الحَدِيثِيُّ بِأنّهُ شاذٌّ ضَعِيفٌ ،إذْ لايُعْرَفُ قَائِلُهُ ،ولاتَتِمّتُهُ ، أوْ يُجْعَلَ " لامُ " الْعَمِيدِ زَائِدَةً كما في خَبَرِ الْمُبْتَدَأ فِي قَوْلِهِ : ١٠٩ / أ

٢٠١- أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةْ (٢)

قَوْلُهُ :

وأَنْشَدُوا :

٢٠٣- بِاللّهِ رَبِّكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا .... الخ (٣)

الْبَيْتُ لِعَاتِكَةَ بِنْتِ زَيْدِ بنِ نُفَيْلٍ ،ورَوَى صَاحِبُ الْهَادِي :

شُلّتْ يَمِينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا .... الخ (٥)

شُلّتْ يَمِينُهُ : إذَا كَانَتْ (٤) بِحَيْثُ لايَقْدِرُ عَلَى الأخْذِ ،يَعْنِي : أنّكَ قَتَلْتَ مُسْلِمًا فَوَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْقَاتِلِ الْمُتَعَمِّدِ ،قَوْلُهُ : رَبِّكَ صِفَةُ الْمَجْرُورِ "إنْ" مُخَفّفَةٌ "لَمُسْلِمًا": مَفْعُولُ قَتَلْتَ ،و " التّاءُ " فِيهِ : خِطَابٌ لِلْمُذَكّرِ ،والْبَاقِي ظَاهِرٌ ،

---

(١) فى الأصل : أدغم .

(٢) مر هذا البيت فى ص/١٤٦

(٣) البيت من الكامل ،وتمامه :
حلت عليك عُقُوبَةُ المتعمِّد .
وهو فى المفصل ص/ ٢٩٨،مغنى اللبيب ص/ ٣٧ ، الهمع ٨٣/٢، الدرر ١١٩/١،شرح الأشمونى ٢٤٧/١ ، الخزانة ٣٤٨/٤ .

(٤) ينظر الكافى ٣١٧/١ .

(٥) فى الأصل: كانت ،والمثبت منام

والاسْتِشْهَادُ أَنَّ " إِنْ " الْمُخَفَّفَةَ دَخَلَتْ عَلَى قَتَلْتَ (١)،وهُوَ لَيْسَ مِنْ دَواخِلِ الْمُبْتَدَأ ،والْجَوابُ مَذْكُورٌ فِي الشَّرْحِ (٢) .

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ (٢) :

١٠٣ـ فَلَوْ أَنْكِ فِي يَومِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي (٣) ....)

قَالَ صَاحِبُ الْمُظْهَرِ : إِنَّ " الْكَافَ " و " التَّاءَ " مَكْسُورَةٌ ،عَلَى أَنَّهُ يُخَاطِبُ (٤) امْرَأَةً ،يَعْنِي : فِرَاقُكِ عَلَيَّ أَشَدُّ مِنْ كُلِّ شَدِيدٍ ،وَوَصْلُكِ إِلَيَّ أَحَبُّ مِنْ كُلِّ مَحْبُوبٍ، وَمَعَ ذَلِكَ لا أَبْخَلُ مِمَّا سَأَلْتِنِي حَتَى لَوْ سَأَلْتِنِي فِرَاقَكَ لَأَحْبَبْتُ ،وَذَلِكَ مُبَالَغَةً فِي إِرْضَائِهِ إِيَّاهَا .

وقَالَ شَارِحُ (٥) أَبْيَاتِ الْمُفَصَّلِ : الرِّوَايَةُ بِتَذْكِيرِ الضَّمَائِرِ فِي الْبَيْتِ، والْمَعْنَى : يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْجُودِ حَتَى لَوْ سَأَلَ الْحَبِيبُ الْفِرَاقَ مَعَ إِفْرَاطِ (٦) مَحَبَّتِهِ ،لأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ كَرَاهَةَ رَدِّ السَّائِلِ ،" أَنْكِ " : الْكَافُ اسْمُ أَنْ الْمُخَفَّفَةِ، سَأَلْتِنِي خَبَرُهَا ،" فِرَاقَكَ " : مَفْعُولُهُ ،وَمَفْعُولا أَبْخَلُ : مَحْذُوفَانِ ،وَأَنْتِ صَدِيقٌ: جُمْلَةٌ حَالِيَّةٌ ،والاسْتِشْهَادُ: علَى أَنَّ [أَنْ](٧) المخففة ، عملت فى غير ضمير الشأن الْمُقَدَّرِ وهُوَ " الْكَافُ " .

قَوْلُهُ (٨) :

١٠٤ـ (فِي فِتْيَةٍ كَسُيوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا (٩)...........)

---

(١) فى الوافية لوحة ١٧٣/ أ ،وهو خارج عن القياس ،واستعمال الفصحاء عند البصريين ،فلا اعتبار به ،ويقصد بدواخل المبتدأ الأفعال الناسخة

(٢) زيادة من ح و م ،وفى م : كقولك .

(٣) البيت من الطويل ،وهو مجهول القائل ،وتمامه :

طلاقك لم أبخل وأنت صديق .

ينظر: المفصل ص / ٢٩٧،شرح ابن يعيش ٧١/٨، العينى ٣١١/٢، الهمع ١٨٧/٢،شرح الأشمونى ٢٤٨/١، الخزانة ٤٦٥/٢ .

(٤) فى م : خطاب .

(٥) فى م : الشارح .

(٦) فى الأصل : افراد .

(٧) زيادة يقتضيها الكلام .

(٨) فى م : قوله : شعر .

(٩) فى م : علموا ...... الخ .

قَدْ مَرَّ شَرْحُ هَذَا (١)، والمُرَادُ بالاسْتِشْهَادِ هَهُنَا : أَنَّ " أَنْ " دَخَلَتْ عَلَى الاسْمِ، ولِهَذَا لَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهَا، أَحَدَ الحُرُوفِ الأَرْبَعَةِ، وذَكَرَ صَاحِبُ الهَادِي " والَّذِي وَجَدْتُهُ فِي دِيوانِ الأَعْشَى :

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا   أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الحِيلَةِ الحِيَلُ (٢)

قَوْلُهُ : (وَقَدْ جَاءَ (٣)) :

٥٠٤- ونَحْرٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ .... الخ (٤) /) / ١٠٩ ب

النَّحْرُ : الصَّدْرُ، والحُقَانِ : تَثْنِيَةُ : حُقَّةَ، والقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ (٥) : حُقَّتَانِ، لأَنَّ " تَاءَ " التَّأْنِيثِ لاتُحْذَفُ مِنَ التَّثْنِيَةِ إِلاَّ فِي " خُصْيانِ " و " أُلْيَانِ ". إِلاَّ أَنَّهُ حَذَفَهَا هَهُنَا لِلضَّرُورَةِ (٦)، أَيْ رُبَّ صَدْرٍ يَلُوحُ لَوْنُهُ، وثَدْيَاهُ كَحُقَّتَيْنِ (٧) فِي الاسْتِدَارَةِ والحُفَرِ، وإِعْرَابُهُ ظَاهِرٌ .

والاسْتِشْهَادُ : عَلَى أَنَّ كَانْ مُلْغَى، حَيْثُ لَمْ يَقُلْ ثَدْيَيْهِ .

---

(١) مر البيت فى ص / ٢٨٨ .

(٢) فى الأصل : الخليل ،ينظر الكافى ٣١٩/١ (مع هامش المحقق) .

(٣) فى م : وقد جاء شعر

(٤) البيت من الهزج مجهول القائل ،وتمامه :

كأن ثدياه حقان

وهو فى : الكتاب ١٣٥/٢، ١٤٠ (هارون)، المفصل ص / ٣٠١ ،شرح ابن يعيش ٨٢/٨ ، العينى ٣٠٥/٢ ،شرح التصريح ٢٣٤/١ ، الخزانة ٣٥٨/٤ .

(٥) فى الأصل : يقال .

(٦) ويجوز أن يكون تثنية " حقّ " ،فلا يكون هناك حذف ،ينظر اللسان ٥٦/١٠ (حقق) .

(٧) فى ح : الحقتين .

[ليـــــت]

قوله:[1]

٦٨ـ (يَالَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَـا رَواجِعًا (٢) ....)

الْبَيْتُ لِرُؤْبَةَ ،وتَمامُهُ :

وَكُنْتُ فِي وَادِي الْعَقِيقِ رَاتِعَـا

يُرِيدُ بِأَيام الصِّبا : أَيَّامَ الشَّبابِ والنَّشاطِ ،والْعَقِيقُ : وادٍ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ ، والرَّاتِعُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : خَرَجْنا نَلْعَبُ (٣) ونَرْتَعُ ، أَيْ : نَتَنَعَّمُ ونَلْهُو (٤).

يَقُولُ : يَاقَوْمُ لَيْتَ أَيَّامَ الشَّبابِ تَعُودُ ،وكُنْتُ فِي ذلِكَ الْوادِي أَتَنَعَّمُ ،قَوْلُهُ : [يَـا] (٥) حَرْفُ نِداءٍ ،والْمُنادَى مَحْذُوفٌ كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ((أَلاَيَا اسْجُدُوا)) (٦) والْبَاقِي ظاهِرٌ ،والاسْتِشْهَادُ : عَلَى أَنَّ الاسْمَيْنِ وَقَعَا مَنْصُوبَيْنِ بَعْدَ " لَيْـتَ "، والْجوابُ مَذْكُورٌ فِي الشَّرْحِ (٧).

---

(١) فى م : قوله : شعر .

(٢) البيت من الرجز ،وهو فى :
الكتاب ٤٢/٢ (هارون)، المفصل ص / ٣٠٢ ،شرح الرضى ٣٤٧/٢، الهمع ١٥٧/٢ ،شرح الأشمونى ٢٣٠/١ ، الخزانة ٢٩٠/٤ .

(٣) فى الأصل : نعلب .

(٤) فى م : ونلهوا .

(٥) زيادة من ح و م .

(٦) سورة النمل آية : ٢٥ .
قرأ أبو جعفر ،والكسائى ،ورويس " ألا يسجدوا " بتخفيف اللام ، ووقعوا فى الابتداء (ألا يا) .
ينظر : كتاب ارشاد المبتدىء وتذكرة المنتهى ص / ٧٥، النشر ٣٣٧/٢.

(٧) فى الوافية لوحة ١٧٤ أ : " وأجيب عنه بأن " رواجعا" منصوب على الحال المقدر فى الخبر المحذوف ،أى : ياليت أيام الصبا لنا رواجعا "
حكى عن تميم أنهم ينصبون الخبر " بلعلَّ " ،و "إنَّ " و " كأنَّ"، وكثر فى خبر " ليت " .
شرح الرضى ٣٤٦/٢،حاشية الخضرى ١٣٠/١ ، الخزانة ٢٩١/٤ .

[لعـــل]

قَوْلُهُ : (أَيْ : " لَعَلَّ " لِتَرَجٍّ فِي وُقُـوعِ أَمْرٍ)

اعْلَمْ أَنَّ " لَعَلَّ " إِمَّا لِتَوَقُّعِ مَرْجُوٍّ (١) كَقَوْلِكَ : " لَعَلَّ الأَمِيرَ يُكْرِمُنِي " ، أَوْ لِتَوَقُّعِ مَخُوفٍ ،وَيُسَمَّى : إِشْفَاقًا ،كَقَوْلِكَ : لَعَلَّ (٢)زَيْدًا يُؤْذِيكَ ،وَفِيهَا لُغَاتٌ (٣): لَعَلَّ ،وَعَلَّ ،وَلَعَنَّ ،وَعَنَّ ،وَجَاءَ " لَغَنَّ " بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَ " لأَنَّ " وَ " أَنَّ " كَأَنَّهُمْ أَبْدَلُوا (٤)مِنَ الْعَيْنِ " هَمْزَةً " كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ (٥) " الْهَمْزَةِ " عَيْنًا فِي قَوْلِهِمْ : أَشْهَدُ عَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (٦)،وَلاَيَفْعَلُونَ(٧) ذَلِكَ إِلاَّ فِي الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ .

قَوْلُهُ:

١٠٧ـ (وَدَاعٍ دَعَا يَامَنْ .... الخ (٨))

النَّدَى بِفَتْحِ " النُّونِ " : الْجُودُ ،وَرَجُلٌ نَدٍ (٩): أَيْ جَوادٌ ،وَالْمُرَادُ مِنْهُ هَهُنَا : الْعَطَاءُ ،وَرَجُلٌ مِغْوَارٌ ،أَيْ مُقَاتِلٌ ،" الْوَاو " فِي " وَدَاعٍ " : بِمَعْنَى : " رُبَّ " ،وَ" يَا " : حَرْفُ نِدَاءٍ ،وَالْمُنَادَى : مَحْذُوفٌ ،وَالتَّقْدِيرُ : يَاقَوْمُ مَنْ يُجِيبُ ،وَقَوْلُهُ : دَعْوَةً : تَمْيِيزٌ لِقَوْلِهِ : وَارْفَعِ الصَّوْتَ ،وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا : " لِأَدْعُ " .

---

(١) فى م : موجود .

(٢) فى ح و م : زيد .

(٣) الجنى الدانى ص/ ٥٢٩ ،حاشية الصبان ٢٨١/١ .

(٤) كلمة (أبدلوا) غير واضحة فى ح .

(٥) كلمة (من) ساقطة فى م .

(٦) هى عنعنة تميم ،ينظر : الجنى الدانى ص/ ٢٦٥ ،مغنى اللبيب ص/ ١٩٨ – ١٩٩ .

(٧) كلمة (ولايفعلون) غير واضحة فى ح .

(٨) البيت من الطويل لكعب بن سعد العنوى وتمامه :
.... يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوةً لعل أبى المغوار منك قريب
شرح الرضى ٣٦١/٢،شرح العينى ٢٤٧/٣،شرح التصريح ٢١٣/١ ،الهمع ٢٠٧/٤ ،١٣٤/٥، الدرر ٣٣/٢، الخزانة ٣٧٠/٤ .

(٩) كلمة (ند) غير واضحة فى ح .

والاسْتِشْهادُ : عَلَى أَنَّ " لَعَلَّ " هُهُنَا حَرْفُ جَرٍّ ،وَلِذا لَمْ يَقُلْ : " أَبَا الْمِغْوارِ" لِأَنَّ نَصْبَ أَسْماءِ السِّتَّةِ مُضافَةً إِلَى غَيْرِ " ياءِ " الْمُتَكَلِّمِ إِنَّما يَكُونُ بِالأَلِفِ .

قَوْلُهُ : (وَهَذا التَّأْوِيلُ جَيِّدٌ لَوْ لَمْ يَكُنْ الْجَرُّ بِها لُغَةَ قَبِيلَةٍ)
قُلْتُ (١) : تَأْوِيلُ الْمُصَنِّفِ (٢) إِنَّما هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ رَدِّ لُغَةِ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ (٣)، فَافْهَمْ ،وَقِيلَ (٤) ،"أَبِي الْمِغْوارِ" : مَجْرُورٌ " بِلامِ " الْجَرِّ الْمَحْذُوفَةِ ،لاجْتِماعِ اللَّاماتِ ،وَقِيلَ الْمَحْذُوفُ : أَحَدُ لامَي " لَعَلَّ " / فَإِنَّهُ لَمَّا حُذِفَ " لامُها " أُدْغِمَتْ / ١١٠ أ
الثَّانِيَةُ فِي " لامِ " الْجَرِّ ،بَعْدَ فَتْحِ لامِ الْجَرِّ مَعَ الْمُظْهَرِ حَمْلاً عَلَى فَتْحِها مَعَ الْمُضْمَرِ ،وَيُقَوِّيهِ رِوايَةُ (٥) بَعْضِهِمْ بِكَسْرِ " اللَّامِ " واسْمُها : ضَمِيرُ الشَّأْنِ الْمَحْذُوفِ ،وَقَرِيبٌ : مُبْتَدَأٌ ،أَيْ : جَوابٌ قَرِيبٌ ،و " أَبِي الْمِغْوارِ " : خَبَرُهُ ، والْجُمْلَةُ : خَبَرُ لَعَلَّ ،وَهَذا التَّأْوِيلُ وَإِنْ كانَ بَعِيداً أَوْلَى مِنْ جَعْلِها حَرْفَ جَرٍّ؛ لِأَنَّهُ إِخْراجٌ لَها عَنْ أَصْلِ وَضْعِها ،والتَّأْوِيلُ (٦) يُقَرِّرُهُ .

---

(١) فى م : قلنا .
(٢) تأويل ابن الحاجب الجر فيها على سبيل الحكاية بأن وقع الاسم مجرورا فى موضع آخر ،وحكاه الشاعر على ماكان مجرورا ،او الرجل سمى بأبى المغوار مجرورا فى جميع أحواله فحُكي بالياء .
شرح الكافية لابن الحاجب ص/ ١٢٦، الوافية لوحة / ١٧٤ ب .
(٣) هى لغة عقيل ،ينظر :
شرح الرضى ٣٦١/٢،شرح التصريح ٢١٣/١ ، الجنى الدانى ص/ ٥٣٠،مغنى اللبيب ص/ ٣٧٧ .
(٤) ونسبه ابن هشام للفارسى يقول :" وزعم الفارسى أنه لادليل على ذلك ،لأنه محتمل أن الأصل لعله لأبى المغوار منك جواب قريب " فحذف موصوف قريب ،وضمير الشأن ،ولام لعل الثانية تخفيفا ،وأدغم الأولى فى لام الجر ،ومن ثم كانت مكسورة ،ومن فتح فهو على لغة من يقول " المال لزيد " بالفتح ." .
ينظر : مغنى اللبيب ص/ ٣٧٧ ، الجنى الدانى ص/ ٥٣١ .
(٥) فى ح : واضحة .
(٦) فى الأصل : تأويل .

[الحـــروف العاطفـــــة]

[الفـــــاء]

قَوْلُهُ : (مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ عُرْفًـــا) .

أَيْ : مِنْ غَيْرِ تَعْقِيبٍ ،قَالَ (١) الشَّيْخُ ابْنُ الحَاجِبِ فِي شَرْحِ المُفَصَّلِ : المُـرَادُ بِالتَّعْقِيبِ : مَايُعَدُّ فِي العَادَةِ تَعْقِيبًا لا عَلَى سَبِيلِ المُضَايَقَةِ فَرُبَّ فِعْلَيْنِ يُعَدُّ الثَّانِي عُقَيْبَ الأَوَّلِ فِي العَادَةِ وإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا أَزْمَانٌ كَثِيرَةٌ نَحْو قَوْلِـــهِ ـ تَعَالَى ـ : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَـا المُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا العِظَامَ لَحْمًا ﴾(٢)" .

وقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ : بِغَيْرِ مُهْلَةٍ : أَنْ لايَتَخَلَّلَ بَيْنَ الأَوَّلِ والثَّانِي عَمَلٌ كَقَوْلِكَ : دَخَلْتُ البَصْرَةَ فَالكُوفَةَ ،أيْ لَمْ يُوجَدْ بَعْدَ دُخُولِ البَصْرَةِ عَمَلٌ آخَرُ غَيْرَ دُخُـــولِ الكُوفَةِ ،وَأَكْثَرُ العَطْفِ " بِالفَاءِ " أَنْ يَكُونَ المَعْطُوفُ عَلَيْهِ سَبَبًا ،والمَعْطُوفُ مُسَبَّبًا نَحْو : أَقَمْتُهُ فَقَامَ ،وَقَدْ لايَكُونُ كَذَلِكَ كَقَوْلِهِ ـ تَعَالَى ـ :﴿ كَمَـا (٣) أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَونَ رَسُولاً فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾(٤) ،وقَدْ يَكُونُ التَّعْقِيبُ فِـي مُجَرَّدِ اللَّفْظِ كَقَوْلِهِ : " تَوضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ فَغَسَـلَ وَجْهَهُ ويَدَيْهِ " ،وقَدْ يَكُونُ العَطْفُ بِهَا لِمُجَرَّدِ التَّشْرِيكِ (٥) فَيَحْسُنُ فِي مَوْضِعِهَـا " الواو " كَقَوْلِهِ :

١٠٨ـ .... بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَـلِ (٦)

---

(١) فى م : قال الحاجبى .

(٢) سورة المؤمنون آية : ١٤ ،ينظر : الايضاح فى شرح المفصل ٢٠٦/٢ .

(٣) فى الأصل ،والنسخ الأخرى : وأرسلنا .

(٤) سورة المزمل آية : ١٥ ، ١٦ .

(٥) فى ح : الشريك . ينظر الجنى الداني ص/١٢٧

(٦) البيت من الطويل لامرئ القيس فى ديوانه ص / ١١٠ ،وأوله :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنـزل .

وهو من شواهد : الكتاب ٢٩٨/٢ (بولاق) ،الجنى الدانى ص/١٢٢،١٢٣ ، ١٣١ ،مغنى اللبيب ص / ٢١٤، الدرر ١٦٦/٢، ١٧٠ ، الخزانة ٣٩٧/٤ .

وتكونُ زائِدَةً عِنْدَ الأخْفَش (١).

[ثُـمَّ]

قَوْلُهُ : (فَهَهُنا مُرُوران (٢)) .
يَعْنِي : إِذَا قُلْتَ : " مَرَرْتُ بزَيْدٍ ثُمَّ عَمْرو " ، يَلْزَمُ (٣) أَنْ يَكُونَ هَهُنا مُرُوران (٤) ، يَعْني : يَكون المُرورُ " بِعَمْرو " مُتأخِّراً أوْ مُنْقَطِعاً عَن المُرُورِ بـ " زَيْدٍ " .

[أَمْ]

قَوْلُهُ : (فَإِنَّ " أَمْ " إِمَّا مُتَّصِلَةٌ وإِمَّا مُنْقَطِعَةٌ) .
اعْلَمْ أَنَّ " أَمْ " عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُتَّصِلَةٌ ومُنْقَطِعَةٌ ، فالمُتَّصِلَةُ لاتَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الاسْتِفْهَامِ ، لأَنَّ الواضِعَ وَضَعَهَا عَلَيْهِ ، ولِذَا قِيلَ : إِنَّهَا والهَمْزَةَ بِمَنْزِلَةِ " أَيّ " ، والمُنْقَطِعَةُ يَدْخُلُ عَلَى الاسْتِفْهَامِ والخَبَرِ دُونَ الأَمْرِ والنَّهْي .
قَالَ الأَنْدَلُسِيُّ : " أَمِ المُتَّصِلَةُ : هِيَ لِعَطْفِ اسْمٍ عَلَى اسْمٍ ، أَوْ فِعْلٍ عَلَى فِعْلٍ ، وهُمَا مِنْ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ . / والمُنْقَطِعَةُ : لِعَطْفِ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ ، لأَنَّ الثَّانِي / ١١٠ ب مُنْقَطِعٌ عَنِ الأَوَّلِ " .
وقَالَ صَاحِبُ المُظْهِرِ : " شَرْطُ " أَمْ " المُتَّصِلَةُ أَنْ يَقَعَ أَحَدُ المَشْكُوكَيْنِ (٥) بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ والآخَرُ بَعْدَ " أَمْ " ، وأَنْ يَكُونَ الواقِعُ بَعْدَ " أَمْ " مُفْرَداً لا جُمْلَةً ، كَقَوْلِكَ : " أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو " ، ولايَجُوزُ تَكْرِيرُ عِنْدَكَ هُنَا ، لأَنَّهُ لاشَكَّ فِي لَفْظِ " عِنْدِكَ " حَتَى تُكَرِّرُهَا ، فَإِنْ كَانَ الواقِعُ بَعْدَ " أَمْ " جُمْلَةً لَمْ تَكُنْ (٦) مُتَّصِلَةً تَقُولُ : " أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ عَمْرٌو " ، ولَمْ يَكُنْ الاسْتِفْهَامُ

---

(١) معانى القرآن للأخفش ١٢٤/١ — ١٢٥ .
(٢) فى الأصل : مروان .
(٣) فى ح و م : ويلزم .
(٤) فى الأصل : مروان .
(٥) فى الأصل : الشيريكن .
(٦) كلمة (تكن) ساقطة فى م .

عَنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ ،بَلْ عَنْ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ،وقَالَ صَاحِبُ الْهَادِي : يُشْتَرطُ (١) فِـي كَوْنِهَا مُتصِلَةً ثَلاثُ شَرَائِطَ :
أَنْ تُعَادِلَ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ ،أَيْ تَتَّصِلُ بِهَا ،وَأَنْ يَكُونَ السَّائِلُ عِنْدَهُ عِلْمُ أَحَدِهِمَا وَيَجْهَلُ تَعْيِينَهُ ،وَأَنْ لايَكُونَ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ ابْتِدَائِيَّةٌ (٢).
وإِنَّمَا كَرَّرْتُ النَّقْلَ عَنِ الأَئِمَّةِ الثَّلاثَةِ لِتَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي الْفَرْقِ بَيْـن أَمْ الْمُتصِلَةِ والْمُنْقَطِعَةِ .

[إِمَّـــــا]

قَوْلُهُ : (لِيُعْلَمَ فِي أَوَّلِ الأَمْرِ كَوْنَ الْكَلامِ مَبْنِيًّا عَلَى الشَّكِّ) .
اعْلَمْ أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ لَمْ يَجْعَلْ " إِمَّا " الْمَكْسُورَةَ مِنْ حُـــرُوفِ الْعَطْفِ لِعِلَّتَيْنِ :
إِحْدَاهُمَا : دُخُولُ الْعَاطِفِ عَلَيْهَا ،وَهُوَ " الواو " ،ولايَجُوزُ اجْتِمَاعُ حَرْفَيْ عَطْفٍ .
والثَّانِيَةُ : أَنَّ حَرْفَ (٣) الْعَطْفِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ،وَهذِهِ قَدْ (٤) وَقَعَتْ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ (٥).
قُلْنَا : دُخُولُ " الواو " لِجَمْعِ إِمَّا الثَّانِيَةِ وإِمَّا الأُولَى ،وَدَخَلَتْ إِمَّا لِجَمْعِ الاسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا إِلى الاسْمِ الَّذِي بَعْد " إِمَّا " الأُولَى . وَأَمَّا " إِمَّا " الأُولَى فَلَيْسَتْ حَرْفَ عَطْفٍ بَلْ إِنَّمَا دَخَلَتْ لِمُجَرَّدِ الشَّكِّ ،والْعَاطِفَةُ هِيَ " إِمَّا " الثَّانِيَةُ ، وإِلَيْهِ أَشَارَ الشَّارِحُ بِقَوْلِهِ : لِيُعْلَمَ فِي أَوَّلِ الأَمْرِ كَوْنُ الْكَلامِ .... الخ .

---

(١) فى ح : يشتر .
(٢) الكافى ٩٢٨/٢ .
(٣) فى م : حروف .
(٤) كلمة (قد) ساقطة فى م .
(٥) ينظر : الايضاح العضدى ص/ ٢٨٩ .

[بـــل]

قَوْلُهُ : (وَبَلْ لِلإِضْرَابِ عَنِ الأَوَّلِ مَنْفِيّاً كَانَ أَوْ مُوجَبــاً) .

أَيْ : بَلْ (١) لِلإِضْرَابِ عَنِ الْمَتْبُوعِ ،وَصَرْفِ الْحُكْمِ إِلَى التَّابِعِ ،وَمَعْنَى الإِضْرَابِ أَنْ يُجْعَلَ الْمَتْبُوعُ فِي حُكْمِ الْمَسْكُوتِ عَنْهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُلابِسَهُ الْحُكْمُ وَأَنْ لايُلابِسَهُ ، فَنَحْوَ :" جَاءَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو " يُحْتَمِلُ (٢) مَجِيءُ زَيْدٍ وَعَدَمِ مَجِيئِهِ (٣) وأَمَّــا الْمَنْفِيُّ فالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ يُفِيدُ ثُبُوتَ الْحُكْمِ لِلتَّابِعِ مَعَ السُّكُوتِ عَنْ ثُبُوتِــهِ وانْتِفَائِهِ فِي الْمَتْبُوعِ (٤) ،فَمَعْنَى " ماجَاءَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو " : ثُبُــوتُ الْمَجِيءِ " لِعَمْرٍو " مَعَ احْتِمالِ مَجِيءِ / زَيْدٍ وعَدَمِ مَجِيئِهِ ،وَقِيلَ : يُفِيدُ انْتِفَاءَ الْحُكْمِ عَنِ الْمَتْبُوعِ قَطْعاً حَتَى يُفِيدَ فِي الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ عَدَمَ مَجِيءِ زَيْدٍ أَلْبَتَّةَ، وَمَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ : أَنَّهُ فِي النَّفْيِ يُفِيدُ نَفْيَ الْحُكْمِ عَنِ التَّابِعِ والْمَتْبُــوعِ كالْمَسْكُوتِ،أَوْ الْحُكْمُ مُتَحَقِّقٌ الثُّبُوتِ لَهُ ،فَمَعْنَى " مَاجَاءَنِي زَيْدٌ بَلْ عَمْــرٌو" : " بَلْ مَاجَاءَنِي عَمْرٌو " ،فَعَدَمُ مَجِيءِ " عَمْرٍو " مُتَحَقِّقٌ ،وَمَجِيءُ " زَيْدٍ " وعَــدَمُ مَجِيئِهِ عَلَى الاحْتِمالِ ،أَوْ مَجِيئُهُ مُتَحَقِّقٌ فَصَرْفُ الْحُكْمِ عَنِ الْمَتْبُوعِ إِلَى التَّابِــعِ فِي صُورَةِ الإِثْبَاتِ ظَاهِرٌ ،وكَذَا فِي الْمَنْفِيِّ عَلَى مَذْهَبِ الْمُبَرِّدِ ،وأَمَّـــا عَــلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ فَفِيهِ إِشْكَالٌ ،وَذلِكَ لِأَنَّ الْحُكْمَ الْمَذْكُورَ فِي الْكَلامِ هُوَ النَّفْيُ (٥) وَلَمْ يُصْرَفْ إِلَى التَّابِعِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فَعَلَى هَذا يَكُونُ فِي قَوْلِهِ : وَهِيَ حِينَئِــذٍ لِلإِضْرَابِ عَنْ نَفْيِ مَجِيءِ " زَيْدٍ " إِلَى إِثْبَاتِ مَجِيءِ " عَمْرٍو " تَسَامُحٌ ،فَإِنَّ مَعْنَى الصَّرْفِ مَفْقُودٌ عَلَى مَاعَرَفْتَ الآنَ ،وَيُمْكِنُ أَنْ يُؤَوَّلَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ،وَيُقَــالُ الْحُكْمُ : هُوَ (٦) الْمَجِيءُ مِنْ حَيْثُ يُعْتَبَرُ نِسْبَتُهُ أَعَمُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ إِثْبَاتــاً أَوْ نَفْياً هَهُنَا نُسِبَ الْمَجِيءُ إِلَى الأَوَّلِ نَفْياً ثُمَّ صُرِفَ (٧) عَنْهُ إِلَى الثَّانِي إِثْبَاتاً، وَجُعِلَ الأَوَّلُ فِي حُكْمِ الْمَسْكُوتِ عَنْهُ .

---

(١) كلمة (بل) ساقطة فى

(٢) فى ح و م : ويحتمل .

(٣) فى م : وعدم مجىء عمرو .

(٤) الجنى الدانى ص/ ٢٥٣ ،مغنى اللبيب ص/ ١٥٢ .

(٥) فى م : المنفى .

(٦) فى م : هى .

(٧) كلمة (صرف) ساقطة فى م .

[لـــــكن]

قَوْلُهُ : (وهُوَ أَنْ يُقَالَ : إِنَّهَا إِمَّا أَنْ تَعْطِفَ الْمُفْرَدَ عَلَى الْمُفْرَدِ، أَوْ الْجُمْلَةَ عَلَى الْجُمْلَةِ) .
اعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ " لَكِنْ " مُفْرَدٌ فَهِيَ عَاطِفَةٌ ،وَيَمْتَنِعُ أَنْ يُجَامِعَهَا " الواو " فَإِنْ وُجِدَ مَعَهَا " الواو " كَقَوْلِهِ - تَعَالَى - : ﴿وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ﴾(1) تَكُونُ مُخَفَّفَةً ،لامْتِنَاعِ اجْتِمَاعِ الْعَاطِفَيْنِ ،وإِنْ كَانَ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ جَامَعَتْهَا " الواو " أَوْ(2) لا فَلَا تَكُونُ عَاطِفَةً إِلَّا إِذَا كَانَ بَعْدَهَا مُفْرَدٌ،نَصَّ عَلَيْهِ الْجَزُولِيُّ (3).

[من أحـكام بـاب العطـــف]

واعْلَمْ أَيْضًا أَنَّ الْكُوفِيِّينَ جَعَلُوا " لَيْسَ " عَاطِفَةً (4)،وأَنَّهُ يَمْتَنِعُ عَطْفُ الاسْمِ عَلَى الْفِعْلِ أَوْ بِالْعَكْسِ ،وإِذَا عُطِفَ الاسْمُ عَلَى الاسْمِ يَجِبُ اتِّحَادُ عَامِلِهِمَا بِحَيْثُ يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى فَيَمْتَنِعُ " مَاتَ زَيْدٌ والشَّمْسُ " ،وإِذَا عُطِفَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ يَجِبُ اتِّحَادُ زَمَانِهِمَا فَيَصِحُّ " قَامَ زَيْدٌ ولَمْ يَقْعُدْ " ،وَيَمْتَنِعُ " قَامَ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ" صَرَّحَ بِهِ ابْنُ يَعِيش (5)،قَالَ الأَنْدَلُسِيُّ : قَدْ شَذَّتْ أَشْيَاءُ فِي الْعَطْفِ مِنْهَا :
قَوْلُهُمْ : " مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبُوه لا قَاعِدٍ " ،فَقَاعِدٌ مَعْطُوفٌ عَلَى " قَائِمٍ " ، ولَيْسَ / فِي " قَاعِدٍ " ضَمِيرٌ عَائِدٌ إِلَى " رَجُلٍ " كَمَا كَانَ فِي " قَائِمٍ " ،فَجَازَ هَذَا فِي الْمَعْطُوفِ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ،والْقِيَاسُ : " لاقَاعِدٍ أَبُوهُ " ،وَمِنْهَا : " رُبَّ شَاةٍ وَسَخْلَتِها " ،وَ " يَازَيْدُ والْحَارِثُ " ،وأَمْثَالُهُ . ١١١ ب

---

(1) سورة الاحزاب آية : ٤٠ .
(2) يعنى جامعتها الواو أو لم تجامعها فانها تكون مخففة من الثقيلة اذا كان بعدها جملة ولاتعتبر عاطفة الا اذا أتى بعدها مفرد .
(3) ينظر شرح الرضى ٣٨٠/٢ .
(4) ينظر : الجنى الدانى ص/ ٤٦٢ ،مغنى اللبيب ص/ ٣٩٠ ، المساعد ٤٤٣/٢ .
(5) شرح ابن يعيش ١٠٥/٨ (بتصرف) .

حـــــروف التنبيـــــه

[امـــــا]

قَوْلُهُ : (وكقول الشَّاعر :

١٠٩ ـ أَمَا والَّذى أَبْكَى وأَضْحَكَ والَّذى ....الخ(١))

قَائِلُهُ : أبو الصَّخْرِ الهُذلىّ يُقْسِمُ باللهِ ـ تعالى ـ : الَّذى أَبْكَى وأَضْحَـــك ... الخ ، "أَمَا" : للتَّنْبيه ، و"الَّذى" : " الواو " لِلْقَسَم ، والبواقى (٢) كُلُّهَا صِلات لِمَوْصُولاتِهَا ، والاْسْتِشهادُ على أَنَّ " أَمَا " (٣)دخلتْ على المُرَكَّب ،لأنَّ التقديرَ : أُقْسِمُ بالَّذى .

[هـــــا]

قوله : (كقوله (٤) :

١١٠ـ ها إِنَّ تاعِذْرَةٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ ....الخ (٥))

البيت للنابغة ، والعذرة : ـ بكسر العين (٦) المهملة ـ بمعنى : العُــذْرُ تاهَ : تحيَّر . هَجَا(٧) النابغة النعمانَ فاعتذر اليه بهذه (٨) القصيـــدة ، يعنى : (٩)هذِهِ عِذْرَةٌ قد صدرت مِنِّى إِليك ، فإِنْ قبلتَ فهوَ المرادُ ، وان لَــمْ

---

(١) البيت من الطويل ،وتمامه :

أمات وأحيا والذى أمره الأمـــر .

ينظر : المفصل ص/ ٣٠٩، شرح ابن يعيش ١١٤/٨، مغنى اللبيب ص ٧٨، ٩٦، الهمع ٣٦٨/٤، الدرر ٨٧/٢، الخزانة ٥٥٤/١ .

(٢) فى م : الباقى . (٣) فى ح : ما .

(٤) فى م : كقوله : شعر .

(٥) البيت من البسيط للنابغة فى ديوانه ص/ ٣٧ ، وتمامه :

.............قبلت فان صاحبها قد تاه فى البــلد

والبيت فى الديوان :

ها ان ذى عذرة ان لاتكن نفعت فان صاحبها مشارك للنـــكد

ينظر :المفصل ص/٣٠٧، شرح ابن يعيش ١١٣/٨، شرح الرضى ٣٨٠/٢، الدرر ٨٦/٢، الخزانة ٤٧٨/٢ .

(٦) فى ح : الغين .

(٧) لم يهج النابغة النعمان ، وانما دس بعض الناس بينه وبين النعمان ووضعوا على لسانه شعرا واتهموه بالمتجردة زوجة النعمان فكانت هذه القصيدة الاعتذارية ، خزانة الآداب ٢٨٧/١ ـ ٢٨٨ .

(٨) فى الأصل : بهذا .

(٩) فى م : يعنى " أن " هذه .

تقبلَ فقدْ تحيَّرتُ فى بلدك ، لا أفارقُ بلدك حتى ترضَى عنى ، "ها" : حرف تنبيه ، " تا " : اسم إنَّ ، عذرةٌ : خبرها ، قبلتَ : خبرُ كان واسمُها مستترٌ يعودُ الى العذرةِ ، وقد تاه : خبر " إنّ " ، وإنّ مع جملتها : جزاءُ الشرطِ ، والاستشهادُ على أنّ " ها" دخلتْ على المركّب ، وهو " إنّ " مع مابعدها ، وقد تحذفُ "الألفُ" من " أمَا " فيقالُ: أمَ واللهِ ، وقد جاء : هَمَ واللهِ ، وعَمَ واللهِ.(١)

[حروف النداء]

[يا]

قوله : (لأنها تستعمل فى القرب ، والبعد والمتوسط)

فإنْ قلتَ : فينبغى أن [لا](٢) يقالَ : يا اللهُ (٣)، ويا ربُّ ، لأنه - تعالى -(٤) أقربُ إلينا من حبْلِ الوريدِ ، قلتُ : ذلك استقصارٌ من القائلِ ، واستبعادٌ عن مظان القبول لعله يُستجابُ.

---

(١) فى الجنى الدانى ص/ ٣٧٧: وقد تبدل همزة " أما " هاء أو عينا ، فيقال : هم والله ، وعما والله ، وقد تحذف ألفها فى الأحوال الثلاثة فيقال : أم والله ، وهم والله ، وعم والله .

(٢) زيادة من ح و م .

(٣) فى الأصل لله .

(٤) فى م : يقال .

[حـــروف الايجـــاب]

[نَعَـــمْ]

قَوْلُهُ : ("فَنَعَمْ" : مُصَدِّقَةٌ وَمُقَرِّرَةٌ ..... الخ)
وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عُمَرَ - رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْمٍ شَيْئًا ،فَقَالُوا : نَعَمْ ،فَقَالَ : إِنَّمَا (١) النَّعَمُ : الإِبِلُ ،فَقُولُوا : نَعِمْ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ (٢) - وَعَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : نَحَمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ (٣).

[إِيْ]

قَوْلُهُ : (يَقُولُ لِمَنْ قَالَ : أَقَامَ زَيْدٌ ؟ إِيْ وَاللّٰهِ) .
وتُحْذَفُ ("الواو" وَيُقَالُ : إِيْ اللّٰه ،لِأَنَّهُ الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ عَلَى حَدِّهِ (٤)،وَقَــدْ

---

(١) كلمة (انما) ساقطة فى م .
(٢) وهى لغة كنانة ،ينظر : الجنى الدانى ص/ ٤٦٩، المفصل ص/ ٣١١،شرح ابن يعيش ١٢٥/٨ .
(٣) حكاها النضر بن شميل ،وبها قرأ ابن مسعود .
(٤) فى نسخة م لوحة ٧٥ ،علق الناسخ على قول الحلبى ،لأنه التقـــاء الساكنين على حده بقوله : " وذلك أن التقاء الساكنين لايجوز الا اذا كان الأول منهما حرف مد والثانى مدغما فى حرف آخر ،وههنـــا كذلك ،لأن الياء حرف مد واللام مدغمة فى حرف آخر فكان على حده " .

وفى مغنى اللبيب ص/ ١٠٦:" واذا قيل " أى والله " ثم اسقطــت "الواو" ،جاز سكون الياء وفتحها ،وحذفها ،وعلى الأول فيلتقـــى ساكنان على غير حدهما " .
وفى شرح الرضى ٣٨٣/٢: " وفى ياء " أى " ثلاثة أوجه : حذفهـــا للساكنين وفتحها تبيينا لحرف الايجاب ،وبقاؤها ساكنة والجمع بيـن ساكنين مبالغة فى المحافظة على حرف الايجاب بصون آخرها عــــن التحريك ،والحذف وان كان يلزم ساكنان على غير حده لأنهما فـــى كلمتين اجراء لهما مجرى كلمة واحدة " كالضالين " وتُمُودَّ الثوب ، كما فى " ها الله " .
ينظر شرح شافية ابن الحاجب ٢١٠/٢، ٢١٣ .

تُحَرَّكُ " اليَاءُ " بالفَتْحِ فَيُقَالُ : إِيَ اللّهِ ، وَقَدْ تُحْذَفُ اليَاءُ فَيُقَالُ : إِ اللّهِ ، وَقَدْ تُبْدَلُ " واو " القَسَمِ [هَاءً](١) فَيُقَالُ : إِي هَا اللّهِ .

[إِنَّهَا]

قَوْلُهُ : (وكَقَوْلَةِ (٢) ابنِ الزُّبَيْرِ لِمَنْ قَالَ : لَعَنَ اللّهُ نَاقَةً .. الخ) حُكِيَ / أَنَّ فَضَالَةَ (٣) أَتَى ابْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّ[نَا](٤) قَتِي دَبِرَتْ (٥) وَنَقِبَتْ (٦) حَتَى وَصَلَتْ إِلَيْكَ ، فَقَالَ لَهُ : ارْقَعْهَا بِسِبْتٍ (٧) واخْصِفْها (٨) بِهُلَبٍ (٩) ، وسِرْبِهَا (١٠) البَرْدَيْنِ ، فَقَالَ : إِنِّي جِئْتُكَ مُسْتَوصِلاً ولَمْ آتِكَ مُسْتَوصِفًا ، فَلَعَنَ اللّهُ نَاقَةً حَمَلَتْنِي إِلَيْكَ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّ و رَاكِبَهَا . (١١)

قَوْلُهُ : (والمُرَادُ بالمُخْبِرِ فِي قَوْلِهِ : تَصْدِيقُ لِلْمُخْبِرِ ... الخ) أَيْ : المُرَادُ بالمُخْبِرِ (١٢) هُوَ المُتَكَلِّمُ أَعَمُّ مَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِخَبَرٍ أَوْ إِنْشَاءٍ (١٣) لِيَشْمَلَ الاسْتِفْهَامَ والدُّعَاءَ وغَيْرَهُمَا لا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بالخَبَرِ فَقَطْ .

---

(١) زيادة من ح و م .
(٢) فى ح و م : كقول .
(٣) فى الأصل : فاضلة .
(٤) زيادة من ح و م .
(٥) دبرت بالكسر : اذا تجرح ظهره .
(٦) نقب البعير : اذا رقت أخفافه ، الصحاح ٢٢٧/١ (نقب) .
(٧) السبت ، بالكسر جلود البقر المدبوغة ، الصحاح ٢٥١/١ (سبت) .
(٨) خصفت النعل : خرزتها ، فهى نعل خصيف ، الصحاح ٣٥١/٤ (خصف) .
(٩) فى م : بهلب ، الهلب : جمع : الهلبة ، وهو شعر الخنزير الذى يخرز به ، الصحاح ٢٣٨/١ (هلب) .
(١٠) غير واضحة فى : ح .
(١١) ينظر : مغنى اللبيب ص/ ٥٧ .
(١٢) فى ح / غير واضحة .
(١٣) فى الأصل : نشاء .

حـــروف الزيـــادة

[أنْ]

قَوْلُهُ : كَقَوْلِهِ :

.... كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلى نَاضِرِ السَّلَمِ (١)

أَوَّلُهُ :

فَيَوْمَاً تُوافِيْنَا (٢) بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ

وَقَائِلُهُ : عِلْبَاءُ بنُ أرقم (٣) الْيَشْكُرِيُّ ، وَقَالَ الأَنْدَلُسِيُّ : هُوَ لابْنِ أَصْرَمَ (٤) الْيَشْكُرِيُّ وَيُرْوى (٥) : وَيَوْمٍ بِالْجَرِّ ، وَيُرْوَى : إِلى وَارِقِ السَّلَمِ ، تُوافِيْنَا : أَيْ تَصِلُ إِلَيْنَا مِنَ (٦) الْمُوافَاةِ ، وَهُوَ (٧) الإِتْيَانُ ، الْمُقَسَّمُ عَلَى صِيْغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ : الْجَمِيْلُ كَأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ أُعطِيَ قِسْمَهُ مِنَ الْحُسْنِ وَالْمَلَاحَةِ ، تَعْطُو : أَيْ تَأْخُذُ "النَّاضِرُ" - بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ - : الطرِيُّ ، وَالسَّلَمُ : اسْمُ شَجَرٍ فِي الْبَادِيَةِ ، أَيْ : رُبَّ يَوْمٍ تَأْتِيْنَا (٨) تِلْكَ الْمَرْأَةُ بِوَجْهٍ حَسَنٍ كَظَبْيَةٍ تَأْتِي إِلى هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، وَتَتَنَاوَلُ أَوْرَاقَهَا الطَّرِيَّةَ ، قَوْلُهُ : فَيَوْمَاً : " الْفَاءُ " عَاطِفَةٌ ، وَعَلَى رِوَايَةِ الْجَرِّ يَكُونُ بِـ " واو " رُبَّ ، وَفَاعِلُ تُوافِيْنَا : ضَمِيرُ الْمَرْأَةِ ، وَبِوَجْهٍ (٩) : مُتَعَلِّقٌ بِهِ " كَأَنْ " ، الْكَافُ : حَرْفُ جَرٍّ ، وَظَبْيَةٌ : مَجْرُورُهَا (١٠) ، وَتَعْطُو : الْجُمْلَةُ صِفَةُ ظَبْيَةٍ ، وَالاسْتِشْهَادُ : عَلَى زِيَادَةِ " أَنْ " بَعْدَ الْكَافِ .

---

(١) البيت من الطويل ، ونسب أيضا لابى صريم اليشكرى ، وقيل لراشد بن شهاب اليشكرى ، ينظر : الخزانة ٣٦٥/٤ .
الكتاب ١٣٤/٢ ، ١٦٥/٣ (هارون) ، المفصل ص / ٣٠٢ ، شرح ابن يعيش ٨٣/٨ ، العينى ٣٠١/٢ ، الخزانة ٣٦٤/٤ ، الدرر ١٢٠/١ .

(٢) ويوما توافينا : غير واضحة فى : ح .

(٣) فى جميع النسخ أرقم بن علباء وما أثبتناه هو الصحيح .

(٤) أصرم : غير واضحة فى : . (٥) اليشكرى ويروى : غير واضحة فى : ح .

(٦) فى م : الى .

(٧) الموافاة وهو : غير واضحة فى : ح .

(٨) فى ح و م : تأتينا فيه .

(٩) فى م : بوجه .

(١٠) فى الأصل : يجرونها ، وفى م : مجرور بها .

قَوْلُهُ : (عَلَى تَقْدِيرِ : جَرِّ ظَبْيَـةٍ) .
أَيْ زِيَادَةُ " أَنْ " إِنَّمَا هُوَ عَلَى رِوَايَةِ الْجَرِّ ، أَمَّا رِوَايَةُ الرَّفْعِ فَعَلَى إِلْغَاءِ كَأَنْ الْمُخَفَّفَةِ ، وأَمَّا رِوَايَةُ النَّصْبِ فَعَلَى إِعْمَالِهَا .

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ :

١١١ـ فِي بِئْـرِ لاحُورٍ سَرَى وَمَا شَعَـرْ [(١)])

وهُوَ لِلْعَجَّاجِ ، أَيْ : فِي بِئْرِ الْهَلَاكِ سَرَى . وَمَا عَلِمَ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا كَانَتْ مَسْكَنُ الْجِنِّ ، وذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ " لا " قَدْ تَكُونُ اسْمًا بِمَعْنَى : " غَيْرِ " [(٢)] ، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا [(٣)] حَرْفُ جَرٍّ ، كَقَوْلِكَ : خَرَجْتُ بِلا زَادٍ ، وَغَضِبْتُ مِنْ لاشَيْءٍ .

---

(١) هذا من الرجز وبعده :

بـافـكه حتى رأى الصبـح حشـر .

وهو فى : معانى القران للفرا٤ ٨/١، الخصائص ٤٧٧/٢، المفصل ص / ٣١٣، شرح ابن يعيش ١٣٦/٨، شرح الرضى ٣٨٥/٢، الخزانة ٩٥/٢، ٤٩٠/٤ .

الحور : بمعنى : الهلكة ، الصحاح ٦٣٩/٢ (حور) .

الشاهد هنا : زيادة " لا " بين المضاف والمضاف اليه شذوذا .

(٢) هو رأى الكوفيين ، ينظر : الجنى الدانى ص / ٣٠٦ ، مغنى اللبيب ص / ٣٢٢ .

(٣) فى م : عليه .

[حرفـــا التفسيـــر]

[أَيْ]

قَوْلُهُ : (حَرْفَـــا التَّفْسِيْـــرِ) .

اعْلَمْ أَنَّ إِعْرَابَ مَابَعْدَ حَرْفَا التَّفْسِيْرِ [يَكُونُ] (١) تَابِعًا لإعْرَابِ مَاقَبْـلَهُ ، قَالَ الْحَدِيْثِيُّ : ويُعْرَبُ الْمُفَسِّرُ بِإِعْرَابِ الْمُفَسَّرِ ،لأَنَّهُ بَيَانٌ لَهُ ،وقَالَ الْمَالِكِيُّ: أَيْ : عَاطِفَةٌ (٢) ،وفِيْهِ نَظَرٌ ،لأَنَّ مَابَعْدَهَا عَيْنُ مَا (٣) قَبْلَهَا ،والْعَطْـفُ يَقْتَضِي الْمُغَايَرَةَ .

---

(١) زيادة من ح و م ،وفى ح : اعراب .....تابع .

(٢) فى التسهيل ص / ١٧٤ : جوز ابن مالك كون " أى " حرف عطف ،ونسبه لصاحب المستوفى " الفاضل كمال الدين على بن مسعود الفرخان" ، وهو أيضا مذهب الكوفيين ،ينظر : الجنى الدانى ص / ٢٥١ ،مغنى اللبيب ص / ١٠٦ ، المساعد ٢/ ٤٤٣ .

(٣) كلمة (ما) ساقطة فى م .

[حـــروف التوقـــع]

قَـــدْ

قَوْلُهُ / : (كَقَوْلِهِ (١) : /١١٢ ب

٣٣١ـ أَفِـدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَـا .... الخ (٢).

الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ ،قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : " أَفِدَ التَّرَحُّلُ - بِالْكَسْرِ - أَيْ : دَنَـا " (٣) وَيُرْوَى : أَزِفَ ،وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ،قَوْلُهُ : وَكَأَنْ قَدِ : يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ بِكَسْرِ الدَّالِ فَيَكُونُ (٤) مِنَ الضَّرْبِ الأَوَّلِ مِنَ الْكَامِلِ ،وَسُكُونِ " الدَّالِ " ،فَيَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْهُ وَالْبَاقِي ظَاهِرٌ .

---

(١) كلمة (قوله) ساقطة فى م .

(٢) البيت من الكامل ، وهو للنابغة فى ديوانه ص / ٣٨ ،وتمامه :

لما تـزل برحالنـا وكأن قد

وهو من : شواهد المفصل ص / ٣١٧ ،العينى ٢٠٨٠/١/٣١٤،شرح التصريح ٣٦/١، الخزانة ٣٤/١ ، ٢٣٢/٣،٣٦٢/٤ ، الدرر ١٢١/١ .

الشاهد حذف الفعل بعد حرف التوقع " قد " ،والتقدير : كأن قد زالت .

(٣) الصحاح ٢٤٢/٢ (أفد) .

(٤) كلمة (فيكون) ساقطة فى م .

[حـــــروف الشـــــرط]

[لـــو]

قَوْلُهُ : (وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى " أَنِ " النَّاصِبَةِ [١]) .
قَالَ صَاحِبُ الْهَادِي : " إِنَّ " لَوْ " قَدْ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى " أَنْ " لِلاسْتِقْبَالِ فَيَحْصُلُ فِيهَا مَعَ التَّمَنِّي " [٢].

[مـــن]

قَوْلُهُ [٣]:

١١٣- (فَمَنْ نَحْـــنُ نُؤْمِنْــــهُ .... الخ [٤]) .

تُجِرْهُ : مِنْ أَجَارَهُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا [٥] خَلَّصَهُ ،وَهُوَ هُنَا خِلَافُ الْأَمْنِ [٦] ،وَمُفَزَّعَـــا : مِنَ الْفَزَعِ ،وهُوَ الْخَوفُ ،أَيْ مَنْ لانُؤْمِنْهُ يَبِتْ خَائِفاً ،وتَرْكِيبُهُ ظَاهِرٌ .
والاسْتِشْهَادُ : عَلَى أَنَّ "نَحْنُ": فَاعِلُ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ ،والتَّقْدِيرُ : فَمَنْ نُؤْمِنْهُ نَحْنُ .
قَالَ الأَنْدَلُسِيُّ : " نَحْنُ " فِيهِ : مَرْفُوعٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ يُفَسِّرُهُ الظَّاهِـــرُ ، فَلَمَّا لَمْ يَظْهَرِ الْفِعْلُ بَرَزَ الضَّمِيرُ ،ولَيْسَ مُبْتَدَأً لِجَزْمِ نُؤْمِنْهُ ،ولايَجُوزُ فِــي غَيْرِ " مَنْ " مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي جُوزِيَ بِهَا أَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا الاسْمُ الْمَرْفُوعُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ كَمَا جَازَ فِي " إِنْ " [٧] إِلاَّ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ .

---

(١) فى ح : الناقفه .
(٢) الكافى ١٢٧٦/٣، ١٢٨١ .
(٣) فى ح : قوله : كقوله فمن ......
(٤) البيت من الطويل ،نسب الى هشام المرى ،وقيل : منسوب الى مرة بـــن كعب بن لؤى القرشى ،وهو شاعر جاهلى ، الخزانة ٦٤١/٣،وتمامه :
.... يبت وهو آمن   ومن لانُجِرْهُ يُمْسِ منا مفزّعـــا
ينظر : الكتاب ١١٤/٣(هارون) ، المقتضب ٧٣/٢، الانصاف ٦١٩/٢،مغنـــى اللبيب ص ٥٢٦، الخزانة ٦٤/٣ ، الدرر ٧٥/٢ .
(٥) فى م : اذ .
(٦) فى الأصل : الأمر .
(٧) فى الأصل : لن .

[أمَّــــا]

قَوْلُهُ : (أَلَا يُرَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ : أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ : مَهْمَا يَكُنْ مِـنْ شَيْءٍ فَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) .

أَيْ : حَاصِلٌ لَهُ الانْطِلاقُ عَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ ، وَهَذَا بَيَانٌ أَنَّهَا فِي مَعْنَى الشَّــرْطِ ، لا [(١)] أَنَّ ذَلِكَ مَدْلُولُهَا الْحَقِيقِيُّ بِإِذْ مَدْلُولُهَا الْحَقِيقِيُّ : أَنَّ مَايَلِيهَـــا يَسْتَلْزِمُ مَايَلِي " الْفَاءَ " .

قَوْلُهُ : (وَإِلَّا لَجَازَ النَّصْبُ فِي الأَوَّلِ بِتَقْدِيرِ : تَذَكَّرْ ، وَالرَّفْعُ فِـــي الثَّانِي بِتَقْدِيرِ : حَصَلَ) (٢)

لِأَنَّهُ لامَانِعَ حِينَئِذٍ مِنْ هَذَيْنِ التَّقْدِيرَيْنِ .

---

(١) فى ح : الا .

(٢) أما للتفصيل التزم حذفها للفعل ، وعوض بينها وبين " فائها " جـزء مما فى حيزها مطلقا ، وقيل هو : معمول المحذوف مطلقا ، سواء كـان مرفوعا نحو : أما زيد فمنطلق ، أو منصوبا نحو : أما يوم الجمعـة فزيد منطلق .
أى مهما تذكر زيد فى يوم انطلاقه فهو منطلق فى الأول ومهما تذكـر يوم الجمعة فزيد منطلق فى الثانى ، وهو ضعيف والا لجاز النصب فـى الأول بتقدير تذكر ، والرفع فى الثانى بتقدير حصل .
الوافية لوحة ٨٠ ب / ١٨١ أ .

[التنويـــــن]

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ :

١١٥ـ .... يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَـاكَا(١)

الْبَيْتُ لِرُؤْبَةَ ،وَأَوَّلُهُ يَقُولُ :

تَقُولُ بِنْتَا قَدْ أَنَى أَنَاكَا   يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَـاكَا

أَنَى آنَاكَا : أَي حَانَ حِيْنُ ارْتِحَالِكَ ،أَيْ : سَفَرِكَ لِطَلَبِ الرِّزْقِ ،فَسَافِرْ(٢) تَجِدْ رِزْقاً ،قَوْلُهُ : بِنْتَا : فَاعِلُ تَقُولُ : وَالأَصْلُ : بِنتِي (٣)،قُلِبَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِمِ " أَلِفاً " ،وَأَنَاكَ : فَاعِلُ أَنَى ،وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَمْدُودٌ فَقُصِرَ لِلْوَزْنِ ،وَالْجُمْلَةُ : مَقُولَةُ الْقَوْلِ ،وَقَوْلُهُ : يَا أَبَتَا : مُنَادَى مُضَافٌ إِلَى الْمُتَكَلِمِ ، و " التَّاءُ " وَ " الأَلِفُ " : عِوَضٌ عَنْ " يَائِهِ " ،عَلَّكَ : بِمَعْنَى لَعَلَّكَ ،أَوْ "عَسَاكَ"(٤) عَطْفٌ عَلَيْهِ ،وَخَبَرُ " لَعَلَّ " و " عَسَى " / مَحْذُوفٌ ،وَالتَّقْدِيرُ : عَلَّكَ تَجِدُ رِزْقاً ،أَوْ / ١١٣ أ عَسَاكَ تَجِدُهُ ،وَالاسْتِشْهَادُ : عَلَى دُخُولِ تَنْوِيْنِ التَّرَنُّمِ فِي الْفِعْلِ ،وَهُوَ " عَسَاكَ ".

[نونـــا التوكيـــد]

قَوْلُهُ : (تَقُولُ فِي (٥) اضْرِبُوا : اضْرِبُنَّ ،بِحَذْفِ " الواو ") .

فَإِنْ قُلْتَ : لِمَ لَمْ يَقُولُوا : "اِضْرِبُوْنَّ" مَعَ أَنَّ الْتِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ عَلَى حَدِّهِ ،قُلْتُ : لانُسَلِّمُ أَنَّهُ عَلَى حَدِّهِ ،لأَنَّ الَّذِي عَلَى حَدِّهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ في كَلِمَةٍ ،وَهَهُنَا لَيْسَ كَذَلِكَ ،بَلْ النُّونُ كَالْكَلِمَةِ الْمُنْفَصِلَةِ ،فَإِنْ قُلْتَ : فَيَلْزَمُ حَذْفُ الأَلِفِ مِـن " اضْرِبَانِ " بِعَيْنِ مَاذَكَرْتُمْ ،قُلْتُ : تَجْوِيزُهُمْ ذَلِكَ ،لا لأَنَّ(٦) الْتِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ عَلَى حَدِّهِ ،بَلْ لِدَفْعِ الالْتِبَاسِ بِالْمُفْرَدِ ،فَإِنْ قُلْتَ : فَيَنْبَغِي أَنْ تَحْذِفَ فِـي

---

(١) البيت من الرجز لرؤبة فى محلق ديوانه ص/ ١٨١ ،وينظر : الكتاب ٢٠٧/٤،٣٧٥/٢ (هارون) ، المقتضب ٧١/٣، الخصائص ٩٦/٢، العينى ٢٥٢/٤ ، الخزانة ٤٤١/٢، الدرر ١٠٩/١ .

(٢) كلمة (فسافر) ساقطة فى م .   (٣) وهى رواية أكثر المراجع .

(٤) فى م : عساكا .

(٥) عبارة (تقول فى) ساقطة فى م .

(٦) لا لأن : غير واضحة فى : ح .

" اضْرِبْنَانِ " ،لأنَّهُ لا الْتِبَاسَ ،قُلْتُ لَوْ حُذِفَ لَزَالَ الغَرَضُ الَّذِي أُثْبِتَ الألِفُ لأَجْلِهِ .

قَوْلُهُ : (كَقَوْلِهِ (١)) :

١١٩ـ لاتُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (٢)

[عَلَّكَ لُغَةٌ فِي لَعَلَّكَ (٣)] أي لاتُهِينَهُ ،لَعَلَّكَ تَصِيرُ مُحْتَاجاً ذَلِيلاً مُنْحَنِياً ،والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ] (٤) ونَجَّاهُ مِنَ الْفَقْرِ . والاسْتِشْهَادُ : عَلَى أَنَّ " النُّونَ " (٥) الْمُخَفَّفَةَ حُذِفَتْ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،والْيَاءُ فِي" لا تُهِيْنَ (٦) الْفَقِيْرَ" هِيَ الَّتِي كَانَتْ مَحْذُوفَةً . فَلَمَّا دَخَلَتِ النُّونُ أُعِيْدَتْ ،فَإِنْ قُلْتَ : لِمَ حَذَفْتَ النُّونَ الْخَفِيْفَةَ عِنْدَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،ولَمْ تَحْذِفْ التَّنْوِيْنَ فِي الأَكْثَرِ بَلْ تُحَرِّكْ ؟

قُلْتُ : الاسْمُ فِي الرُّتْبَةِ قَبْلَ الْفِعْلِ فَمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ ومَايَخْتَصُّ بِهِ ـ أَيْضَاً ـ مُقَدَّمٌ عَلَى مايَخْتَصُّ بالْفِعْلِ ،فَفُضِّلَ التَّنْوِينُ عَلَى " النُّونِ " بِأَنْ حُرِّكَ التَّنْوِيْنِ عِنْدَ لِقَائِهِ سَاكِنَاً ، وحُذِفَتْ النُّونُ (٧) عِنْدَ ذَلِكَ فَتَقُولُ : زَيْدٌ نِ الْعَاقِلُ ،ولاتَقُولُ : اضْرِبَنْ الْعَاقِلَ ،لِيَظْهَرَ شَرَفُ الاسْمِ بِتَشْرِيْفِ مايَخْتَصُّ بِهِ عَلَى مايَخْتَصُّ بالْفِعْلِ الَّذِي هُوَ دُونَهُ ،وقُرِىءَ :﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ (٩)

ولْنَخْتِمَ الْكَلامَ بِهَذِهِ الآيةِ الشَّرِيفَةِ،ونَحْمَدُ اللَّهَ أَوَّلاً وآخراً عَلَى مَا شَرَّفَنَا بالوصولِ إلى الإِتْمَامِ ،وتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِتَيْسِيرِ الاخْتِتَامِ إنَّهُ ولِيُّ الإِنْعَامِ والْمُوصِلُ إلى الْمَرَامِ .

---

(١) كلمة (كقوله) ساقطة فى م .

(٢) البيت من المنسرح ،قيل : للأضبط بن قريع بن زيد بن مناة ،ينظر : الخزانة ٥٩١/٤ ،وهو فى : المفصل ص/٣٣٢ ،شرح شواهد الشافية ص/١٦٠ ، العينى ٣٣٤/٤،شرح التصريح ٢٠٨/٢ ، الخزانة ٥٨٨/٤، الدرر ١١١/١ .

(٣) فى ح : فى لعلك ـ كما مر ـ .

(٤) زيادة من ح و م .

(٥) فى الأصل و ح : نون .

(٦) فى م : والياء فى تهين .

(٧) فى الأصل : التنوين ، والمثبت من ح

(٨) سورة الاخلاص آية : ١ .

القراءة بحذف التنوين هى قراءة أبو عمرو أبان بن عثمان ،وزيد بن على ،ونصر بن عاصم وابن سيرين .

ينظر : السبعة لابن مجاهد ص/ ٧٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/٢ ، البحر المحيط ٥٢٨/٨ .

وَجَدَ الْقَلَمُ فَرَاغًا مِنْ تَكَبِ عَبَرَاتِهِ عَلَى وُجُوهِ الصَّفَحَاتِ وَسَلْبِ وَجَنَاتِهِ بِخَمْشِ الْقَاطِعَاتِ عَلَى يَدَي جَامِعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْفَقِيرِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْغَنِي مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ ضَحْوَةَ يَوْمِ الثُّلاثَاءِ سَابِعَ عَشَرَ ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِئَةٍ، وَقَعَ الْفَرَاغُ مِنْ تَحْرِيرِ هَذِهِ النُّسْخَةِ الشَّرِيفَةِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى الْفَوَائِدِ اللَّطِيفَةِ والْعَوَائِدِ الظَّرِيفَةِ، الْمُتَضَمِّنَةِ لِمَا لايُوجَدُ فِي غَيْرِهَا ولابُدَّ مِنْهُ مِنْ عَجَائِبِ الْفَرِدِ النَّحْوِيَّةِ، وَغَرائِبِ النُّكَتِ الاعْرَابِيَّةِ لِذَلِكَ الإِمَامِ الْمُحَقِّقِ والْهُمَامِ الْمُدَقِّقِ أَعْطَى اللَّهُ - تَعَالَى - لِسَعْيِهِ الْجَمِيلِ الأَجْرَ الْجَزِيلَ.

تَحْرِيرًا مِنْ نُسْخَتِهِ الْمُؤَلَّفَةِ الْمَكْتُوبَةِ الْمُصَحَّحَةِ لَهُ عَلَى يَدَي الْعَبْدِ الضَّعِيفِ عَلِيِّ بنُ مُحَمَّدٍ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِئَةٍ تَمَّ تَمَّ تَمَّ (١).

---

(١) هذه نهاية النسخة الأصل.

أما نهاية نسخة حلب فهي: ...... ولنختم الكلام بهذه الآية الشريفة ونحمد الله أولا وآخر على ماشرفنا بالوصول الى الاتمام وتفضل علينا بتيسير الاختتام انه ولى الانعام والموصل الى المرام.

قد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة على يد عبده الضعيف الفقير الى رحمة ربه اللطيف محمد بن يعقوب فى ثمان عشر من شهر شعبان المبارك. سنة سبعين وثمانمئة.

نهاية نسخة ميونخ (م):

" .... ولنختم الكلام بهذه الآية الشريفة ونحمد الله أولا وآخرا على ماشرفنا بالوصول الى الاتمام وتفضل علينا بتيسير الاختتام انه ولى الانعام والموصل الى المرام. تمت الحاشية الجلية بعون الله - تعالى - وحده، وصلى الله على سيدنا محمد على آله وصحبه وسلم تسليما دائما ابدا.

له العبد الفقير الى رحمة ربه محمد بن عمر بن السفيرى رحمه الله رحمة واسعة ولمشايخه والمؤمنين اجمعين وكان الفراغ من نسخ هذه الحاشية للعلامة الحلبى نهار الاثنين فى سبعة وعشرين مضين من ربيع الآخر سنة ٨٩٦ هـ.

الفهـــــــارس

١ ـ فهرس الآيات القرآنية الكريمة

٢ – فهرس القراءات القرآنية الكريمة

٣ ـ فهرس الاحاديث الشريفة

٤ – فهرس الأقوال المأثورة

٥ – فهرس الامثـــال

٦- فهرس النمــــاذج النحوية
وأقوال العـــــرب

٧ – فهرس الأشعار

قافيـــة الـــــراء

قافيـــة السيـــــن

قافيـــة العيـــــن

قافيـــة الفـــاء

قافيـــة الـــلام

٨ ـ فهرس أجزاء الأبيات

قافية الهمزة

قافيـــة الـــــراء

قافيـــة السيـــن

قافيـــة العيـــن

قافيـــة الفـــاء

قافيـــة القـــاف

٩ – فهــرس الأرجـــاز

١٠- فهـــرس الأعـــــلام

ب

ت

ث

ج

ح

١١ – فهرس القبائل والأمم والطوائف

١٢ – فهـــرس الاماكـــن والبلدان

١٣- فهرس الكتب المذكورة فى المتن

١٤- فهرس المصادر والمراجع

أولا : المخطوطات

١ - الاسفراييني مع تحقيق كتاب الضوء شرح المصباح ،رسالة دكتوراة بكلية اللغة العربية ،جامعة الأزهر ، اعداد حسين البدر النادى رقم ٤٩٩٩ / ١٠٠٠

٢ - الاقليد فى بيان علم النحو ،جامعة الامام محمد بن سعود رقم١٨٧٠٤

٣ - البسيط (الشرح الكبير) ،رسالة دكتوراة بكلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، اعداد عبد المنعم محمود على سعيد رقم ١٢٩٩ / ١٣٠١

- البسيط مخطوط بجامع الأزهر رقم ٤٣٢٩

٤ - التحفة الشافية فى شرح الكافية ،لتقى الدين النيلى ،مكتبة الحرم رقم ٢٨

٥ - حاشية الجرجانى على المتوسط ،مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٩٤ نحو تيمور

٦ - شرح أبيات المتوسط ،لعثمان كردى ،مكتبة الحرم رقم ٦١٧

٧ - شرح أبيات المفصل للخوارزمى ،جامعة الملك سعود ،رقم ٩٧٣ .

٨ - شرح الكافية للفجدوانى ،مخطوط بجامع الأزهر رقم ١٩٠٦ .

٩ - شرح كتاب سيبويه للسيرافى ، الجزء الأول ،رسالة دكتوراة ، اعداد سعيد شرف الدين بكلية اللغة العربية ،بجامعة الأزهر .

١٠- شرح كتاب سيبويه للسيرافى ، الجزء الثالث ،رسالة دكتوراة ،بكلية اللغة العربية ،جامعة الأزهر ، اعداد محمد حسن محمد يوسف رقم ١٦٦٥ / ١٦٦٧

١١- شرح كتاب سيبويه للسيرافى ، الجزء الرابع ،رسالة دكتوراة ،بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، اعداد سيد جلال جودة ،رقم ٢١٠٩ / ٢١١١

١٢- شرح كتاب سيبويه للسيرافى ، الجزء السادس ،رسالة دكتوراة ، اعداد عبد المنعم فائد عبد الكريم ،رقم ١٢١٨ / ١٢٢٠

١٣- شرح اللباب للزوزنى ،رسالة دكتوراة ،بكلية اللغة العربية ،بجامعة الازهر ، اعداد فؤاد محمد سندى ،رقم ٢٥٢٤

- شرح اللباب مخطوط بمعهد المخطوطات بالقاهرة ،رقم التصوير ٤٦٤ .

١٤- شرح اللباب لقطب الدين الفالى ،رسالة دكتوراة بجامعة القاهرة، كلية دار العلوم ،اعداد أحمد عوض سالم رقم ١٩٨١/٢٠٩

١٥- العباب فى شرح اللباب لجمال الدين النقره كار ،رسالة دكتوراة بكلية اللغة العربية ،بجامعة الأزهر ،اعداد سمير احمد عبد الجواد رقم ٢٣٨٤/٢٣٨٢

١٦- الكافى شرح الهادى ،رسالة دكتوراة بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ،اعداد محمود فجال .

١٧- اللباب فى علل البناء والاعراب لأبى البقاء العكبرى ،رسالة دكتوراة بكلية الآداب جامعة القاهرة ،اعداد خليل بنيان الحسون رقم ١٦٥٠

١٨- المحصل فى شرح المفصل ،للأندلسى ،رسالة دكتوراة ،بجامعة الازهر، كلية اللغة العربية ،اعداد عبد السلام الخزرجى ،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

١٩- المسائل المنثورة ،لأبى على الفارسى ،رسالة ماجستير،بكلية اللغة العربية ،جامعة الأزهر ،اعداد احمد نجيب ،رقم ٢٣٩٤/٢٣٩٦

٢٠- المفضل فى شرح المفصل ،رسالة دكتوراة بكلية اللغة العربية،بجامعة الأزهر ،اعداد عبد الكريم جواد كاظم ،رقم ١٨٥٨

٢١- الهادية الى حل الكافية لفلك العلا التبريزى ،رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية ،جامعة الأزهر ،اعداد زكى فهمى الألوسى ،رقم ١٤٩٧.

٢٢- الوافية فى شرح الكافية ،لركن الدين الاستراباذى ،نسختى الظاهرية رقم ٤٩٣٠ ،ورقم ٤٨٩٢ .

ثانيا : فهرس المصادر والمراجع المطبوعة

٢٣- ابن الحاجب النحوى ، آثاره ومذهبه ، تاليف : طارق عبده عون الجنابى، دار التربية ، بغداد

٢٤- أخبار أبى القاسم الزجاجى ، تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك، دار الرشيد ، العراق

٢٥- أخبار النحويين البصريين ، لأبى سعيد السيرافى ، تحقيق الدكتور محمد ابراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٢٦- الاختيارين – للأخفش ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

٢٧- الاستغناء فى أحكام الاستثناء – شهاب الدين القارقى ، تحقيق الدكتور طه محسن ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، بغداد ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٢٨- ارشاد المبتدىء وتذكرة المنتهى فى القراءات العشر – لأبى العز القلانسى ، تحقيق عمر حمدان الكبيسى ، مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٤هـ /١٩٨٤م .

٢٩- أسرار العربية – لأبى البركات الأنبارى ، تحقيق محمد بجهة البيطار ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م .

٣٠- أسماء خيل العرب وأنسابها – للأسود الغندجانى ، تحقيق الدكتور محمد على سلطانى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٣١- الاشتقاق – لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجى ، مصر .

٣٢- اصلاح المنطق – لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون دار المعارف ، مصر .

٣٣- الأصمعيات – اختيار الأصمعى ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون الطبعة الخامسة ، بيروت .

٣٤- الأصول فى النحو – لابن السراج ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٣٥- كتاب الأمالى والذيل والتنبيه – للقالى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر .

٣٦- كتاب الآمالى النحوية - لابن الحاجب ،تحقيق هادى حسن حمودى ،عالم الكتب ،بيروت ،الطبعة الأولى ،١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

٣٧- أمالى المرتضى - للشريف المرتضى ،تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الكتاب العربى ،بيروت ،الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ،بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

٣٨- كتاب الامثال - لابن سلام ،تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ،دار المأمون للتراث ،بيروت ،الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

٣٩- كتاب الأمثال للسدوسى ،تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ،دار النهضة بيروت ١٩٨٢م .

٤٠- أمثال العرب للضبى ،تحقيق احسان عباس ،دار الرائد العربى .

٤١- املاء مامن به الرحمن - لأبى البقاء العكبرى ،دار الكتب العلمية، بيروت ،الطبعة الاولى ،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

٤٢- انباه الرواة على أنباه النحاة ،لابى الحسن القفطى ،تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،دار الفكر العربى ،القاهرة ،مؤسسة الثقافة بيرون ،الطبعة الاولى ،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

٤٣- الانصاف فى مسائل الخلاف ،لابن الانبارى ،تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ،دار الفكر ،بيروت .

٤٤- أوضح المسالك - لابن هشام ،تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد،دار الجيل بيروت ،الطبعة الخامسة ،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

٤٥- الايضاح فى شرح المفصل - لابن الحاجب ،تحقيق الدكتور موسى نباى العليلى ،وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ،بغداد .

٤٦- الايضاح فى علل النحو - لأبى قاسم الزجاجى ،تحقيق الدكتور مازن المبارك ،دار النفائس بيروت ،١٣٩٣هـ/١٩٧٣م .

٤٧- البحر المحيط - لابى حيان الأندلسى ،مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض .

٤٨ - بدائع الزهور فى وقائع الدهور - لابن الياس الحنفى ،تحقيق محمد مصطفى ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

٤٩ - البداية والنهاية - لابن كثير ،دار الفكر بيروت .

٥٠ - البسيط فى شرح جمل الزجاجي - لابن أبى الربيع ،تحقيق الدكتور عياد الثبيتى ،دار الغرب الاسلامى ، بيروت ،الطبعة الأولى ،١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

بغية الوعاة - للسيوطى ،تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم،دار الفكر، الطبعة الثانية ،١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٥١ - البيان والتبيين - للجاحظ ،تحقيق عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجى، القاهرة .

٥٢ - تاج العروس- للزبيدى ،وزارة الارشاد والأنباء ،الكويت .

تاريخ العلماء النحويين - للقاضى التنوخى ،تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ،جامعة الامام محمد بن سعود ،١٤٠١هـ/١٩٨١م .

٥٣ - تاريخ الأدب العربى ،كارل بروكلمان ،الجزء الخامس ،ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ،دار المعارف ،مصر ،١٩٧٥م .

٥٤ - تاريخ الدولة العليا العثمانية ،تأليف الأستاذ محمد فريد بك المحامى دار الجيل ،بيروت ،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

٥٥ - التبصرة فى القراءات - لمكى بن أبى طالب ،تحقيق الدكتور محى الدين رمضان ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،الكويت ،الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٥٦ - تذكرة النحاة - لأبى حيان الأندلسى ،تحقيق الدكتور عبد الرحمن عفيفى ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

٥٧ - تسهيل الفوائد - لابن مالك ،تحقيق محمد كامل بركات ،دار الكتاب العربى ،القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

٥٨ - التعريفات ،للشريف الجرجانى ،تحقيق ابراهيم الابيارى ،دار الكتاب العربى ،بيروت ،الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٥٩ - التكملة - لأبى على الفارسى ،تحقيق كاظم بحر المرجان ،جامعة بغداد.

٦٠ - تنبيه الغافلين - لنصر الدين بن محمد بن ابراهيم السمرقندى ،المكتبة الشعبية .

٦١ - تهذيب اللغة - للأزهرى ،تحقيق :عبدالسلام هارون ،الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة ،٣٤٨هـ ،١٩٦٤م.

٦٢ – توضيح المقاصد والمسالك – للمرادى ،تحقيق الدكتور عبد الرحمن على سليمان ،مكتبة الكليات الأزهرية ،الطبعة الثانية

٦٣ – الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ،دار الفكر ،بيروت .

٦٤ – الجنى الدانى فى حروف المعانى ،لابن قاسم المرادى ،تحقيق : طه محسن ،جامعة بغداد .

٦٥ – حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل ،دار الفكر ،بيروت ،١٩٧٨م

٦٦ – حاشية الصبان ،ترتيب وضبط مصطفى حسين احمد ،دار الفكر .

٦٧ – حاشية يس على شرح الفاكهى ،مكتبة مصطفى البابى الحلبى ،الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ/١٩٧١م .

٦٨ – الحجة – لابن خالويه فى القراءات السبع ،تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ،دار الشروق ،الطبعة الثالثة ،١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

٦٩ – خزانة الأدب – للبغدادى ،دار صادر بيروت ،الطبعة الاولى

– خزانة الأدب – للبغدادى ،تحقيق : عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجى القاهرة ،الطبعة الاولى ،١٤٠٣هـ /١٩٨٢م .

٧٠ – الخصائص ،لابن جنى ،تحقيق : محمد على النجار ،دار الهدى للطباعة والنشر ،بيروت .

٧١ – خطط الشام – لمحمد كرد على ،دار العلم ،بيروت ،الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م .

٧٢ – درة الغواص فى وهام الخواص ،الحريرى ،تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ،دار النهضة مصر ،القاهرة .

٧٣ – الدرة الفاخرة فى الامثال السائرة للأصبهانى ،تحقيق : عبد المجيد قطامش ،دار المعارف مصر .

٧٤ – الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى ،دار الجيل ،بيروت .

٧٥ – الدرر اللوامع ،للشنقيطى ،دار المعرفة ،بيروت ،الطبعة الثانية ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م .

٧٦ – دلائل الاعجاز – للجرجانى ،تحقيق محمود محمد شاكر ،مكتبة الخانجى، القاهرة .

٧٧ – ديوان اعشى همدان ،تحقيق : حسن ابو ياسين ،دار العلوم ،الرياض ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

٧٨ - ديوان أعشى قيس ،دار صادر ،بيروت .

٧٩ - ديوان امرئ القيس ،تحقيق : مصطفى عبد الشافى ،دار الكتب العلمية بيروت ،الطبعة الاولى ،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

٨٠ - ديوان أوس بن حجر ،تحقيق : محمد يوسف نجم ،دار صادر بيروت ، الطبعة الثالثة ،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

٨١ - ديوان جران العود ،رواية ابى سعيد السكرى ،دار الكتب المصرية القاهرة ، الطبعة الاولى ١٣٥٥هـ/١٩٣١م .

٨٢ - ديوان جرير ،دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م .

٨٣ - ديوان حسان بن ثابت ،دار بيروت للطباعة والنشر ،بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
ديوان الحطيئة ،دار صادر بيروت ،١٤٠١هـ /١٩٨١م .

٨٤ - ديوان ذى الرمة ،تعليق : سيف الدين الكاتب ،أحمد عاصم الكاتب ، مكتبة الحياة بيروت

٨٥ - ديوان رؤبة ،تصحيح وليم بن الورد ،دار الاوقاف الجديدة ،بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

٨٦ - ديوان زهير بن أبى سلمى ،دار صادر ،بيروت

٨٧ - ديوان طرفه ،دار صادر بيروت

٨٨ - ديوان عنترة ،دار بيروت للطباعة والنشر ،١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

٨٩ - ديوان الفرزدق ،تحقيق : كرم البستانى ،دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

٩٠ - ديوان قيس بن الخطيم ،تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ،دار صادر بيروت ،الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

٩١ - ديوان لبيد ،دار صادر بيروت

٩٢ - ديوان النابغة ،تحقيق كرم البستانى ،دار صادر بيروت .

٩٣ - سر صناعة الاعراب ،لابى الفتح بن جنى ،تحقيق الدكتور : حسن هنداوى دار القلم بيروت ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٩٤ - سمط اللآلئ - لابى عبيد البكرى ،تحقيق : عبد العزيز الميمنى ، دار الحديث للطباعة والنشر ،بيروت ،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

٩٥ – سنن ابى داود ، إعداد وتعليق عزت عبيد ، وعادل السيد ، دار الحديث بيروت .

٩٦ – سنن ابن ماجه ، تعليق محمد فؤاد عبد الباقى ، دار الفكر ، بيروت .

٩٧ – سنن النسائى ، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى ، المكتبة العلمية ، بيروت .

٩٨ – شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى ، دار احياء التراث العربى ، بيروت .

٩٩ – شرح أبيات المغنى ، للبغدادى ، تحقيق عبد العزيز رباح ، احمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، ط ١ ، ١٣٩٨هـ/١٩٨٠م .

١٠٠– شرح الاشمونى على الفية ابن مالك ، ومعه شرح الشواهد للعينى ، دار احياء الكتب العربية .

١٠١– شرح ألفية ابن مالك ، لابن عقيل ، تحقيق محى الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، الطبعة ٢٠ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

١٠٢– شرح ألفية ابن معطى ، لابن جمعة الموصلى ، تحقيق : على موسى الشوملى مكتبة الخريجى ، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م .

١٠٣– شرح التسهيل ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد ، مكتبة الأنجلو المصرية

١٠٤– شرح التصريح – للشيخ خالد الأزهرى ، دار الفكر .

١٠٥– شرح الجمل لابن عصفور ، تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ، وزارة الاوقاف والشئون الدينية ، العراق ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

١٠٦– شرح الحماسة للمرزوقى ، تحقيق أحمد أمين ، عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .

١٠٧– شرح ديوان جرير ، لمحمد الصاوى ، دار مكتبة الحياة ، بيروت

١٠٨– شرح شافية ابن الحاجب ، للرضى ، تحقيق : محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، ومحمد محى الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

١٠٩– شرح شواهد الشافية ، للبغدادى ، تحقيق محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محى الدين عبد الحميد ، بيروت ، لبنان .

١١٠– شرح الكافية ، لابن الحاجب ، استانبول ١٣١١هـ .

١١١- شرح الكافية للرضى ،دار الكتب العلمية ،بيروت .

١١٢- شرح الكافية الشافية ،لابن مالك ،تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى مركز البحث العلمى وأحياء التراث الاسلامى ،جامعة ام القرى ،مكة المكرمة .

١١٣- شرح اللمع لابن برهان العكبرى ،تحقيق الدكتور فائز فارس ،الطبعة الأولى ،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

١١٤- شرح المفصل ،لابن يعيش ،عالم الكتب ،بيروت .

١١٥- الشعر والشعراء لابن قتيبة ،تحقيق الدكتور : مفيد قميحة ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

١١٦- الشقائق النعمانية ،لطاشكبرى زادة ،دار الكتاب العربى ،بيروت ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

١١٧- الصحاح للجوهرى ،تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ،الطبعة الثانية ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

١١٨- صحيح البخارى ،عن طبعة دار الطباعة المعاصرة باستنابول،دار الفكر

١١٩- ضرائر الشعر - لابن عصفور الاشبيلى ،تحقيق : السيد ابراهيم محمد ، دار النفائس ،الطبعة الاولى ١٩٨٠م .

١٢٠- طبقات فحول الشعراء ،تحقيق : محمود محمد شاكر ،مطبعة المدنى، القاهرة

١٢١- طبقات النحويين - للزبيدى ،تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار المعارف ،مصر ،الطبعة الثانية

١٢٢- غاية النهاية فى طبقات القراء ،لابن الجزرى ،اعتنى بنشره ج برجستراشر ،دار الكتب العلمية بيروت ،الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

١٢٣- الفاخر - للمفضل بن سلمة ،دار الفرجانى القاهرة ،الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

١٢٤- الفاضل فى اللغة والادب - للمبرد ،تحقيق : عبد العزيز المنى الراجكوتى

١٢٥- الفرائد الجديدة للسيوطى ،تحقيق : عبد الكريم المدرسى،وزارة الاوقاف العراق ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

١٢٦- فصيح ثعلب ،٧١

١٢٧- فقه اللغة للثعالبى - تحقيق : مصطفى السقا ،ابراهيم الابيارى،عبد الحفيظ شلبى ،الطبعة الاخيرة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

١٢٨- الفوائد الضيائية ،للجامى ،تحقيق الدكتور اسامة الرفاعى،وزارة الاوقاف والشئون الدينية - العراق بغداد ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

١٢٩- فهرس النحو ،بجامعة ام القرى ،مركز البحث العلمى واحياء التراث الاسلامى .

١٣٠- فهرس النحو ،بالمكتبة الظاهرية - لاسماء الحمصى ،مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق ١٣٩٣هـ

١٣١- القاموس المحيط - للفيروزبادى ،دار الجيل بيروت

١٣٢- قطر الندى وبل الصدى ،لابن هشام ،تعليق طه زينى ،ومحمد عبد المنعم خفاجى ،مطبعة محمد على صبح ،القاهرة ،١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

١٣٣- الكافية - لابن الحاجب ،تحقيق : الكدتور طارق نجم عبد الله ، دار الوفاء جدة ،الطبعة الاولى ،١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

١٣٤- الكامل فى اللغة زالادب ،للمبرد ،مكتبة المعارف ،بيروت

١٣٥- الكتاب - سيبويه ،بولاق ،الطبعة الاولى ١٣١٦هـ .

١٣٦- الكتاب - سيبويه ،تحقيق : عبد السلام هارون ،عالم الكتب بيروت .

١٣٧- الكشاف - للزمخشرى ،دار المعرفة ،بيروت .

١٣٨- كشف الظنون ،لحاجى خليفة ،دار العلوم الحديثة ،بيروت .

١٣٩- لباب الاعراب - للاسفراييني ،تحقيق : بهاء الدين عبد الوهاب ،دار الرفاعى ،الرياض ،الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .

١٤٠- لسان العرب - لابن منظور ،دار صادر ،بيروت

١٤١- اللمع - لابن جنى ،تحقيق الدكتور: حسين محمد محمد شرف ،عالم الكتب القاهرة ،الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .

١٤٢- ماينصرف ومالاينصرف - للزجاج ،تحقيق : هدى محمود قراعة ،المجلس الاعلى للشؤون ،لجنة احياء التراث ،القاهرة ،١٣٩١هـ/١٩٧١م .

١٤٣- المبين فى شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين للآمدى ،تحقيق الدكتور حسن محمود الشافعى ،القاهرة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

١٤٤- مجاز القرآن - لابن عبيدة معمر بن المثنى ،تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين ،مكتبة الخانجي مصر .

١٤٥- مجمع الامثال ،للميداني ،تحقيق محي الدين عبد الحميد ،دار المعرفة بيروت ،١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .

١٤٦- مجمل اللغة ،لابن فارس ،تحقيق الدكتور : زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

١٤٧- المحتسب - لابن الفتح بن جني ،تحقيق : على النجدي ناصف ،الدكتور عبد الحليم النجار ،الدكتور عبد الفتاح شلبي ،المجلس الاعلى للشؤون الدينية الاسلاميه ،لجنة احياء التراث الاسلامي ،القاهرة ١٣٨٦هـ .

١٤٨- المخصص - لابن سيدة ،دار الفكر بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

١٤٩- مراتب النحويين - لابن الطيب اللغوي ،تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار نهضة مصر

١٥٠- المزهر - للسيوطي ،دار الفكر

١٥١- المساعد على تسهيل الفوائد - لابن عقيل ،مركز البحث العلمي ،احياء التراث الاسلامي ،مكة المكرمة ،تحقيق الكدتور محمد كامل بركات ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

١٥٢- المستقصى في أمثال العرب ،للزمخشري ،دار الكتب العلمية ،بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

١٥٣- مسند الامام احمد بن حنبل ،ترتيب احمد عبد الرحمن البنا ،دار الشهاب القاهرة

١٥٤- معاني الحروف - للرماني ،تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي ،دار الشروق الطبعة الثانية ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

١٥٥- معاني القرآن للأخفش ،تحقيق الدكتور فائز فارس ،الطبعة الثانية ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

١٥٦- معاني القران واعرابه للزجاج ،تحقيق عبد الجليل شلبي ،منشورات المكتبة العصرية ،بيروت .

١٥٧- معاني القران للفراء ،تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي ،على النجدي ناصف ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ١٩٧٢م .

١٥٨- المعرب للجواليقي ،تحقيق : احمد محمد شاكر ،وزارة الثقافة ،مركز تحقيق التراث ،القاهرة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

١٥٩- معجم الأدباء ،لياقوت الحموي ،دار الفكر ،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

١٦٠- معجم البلدان ،لياقوت الحموي ،دار صادر بيروت

١٦١- معجم الشعراء ،للمرزباني ،تعليق الدكتور . ف . كرنكو،دار الكتب بيروت ،الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

١٦٢- معجم شواهد العربية ،لعبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي مصر ،الطبعة الاولى ،١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

١٦٣- معجم شواهد النحو الشعرية ،الدكتور جميل حداد ،دار العلوم للطباعة والنشر ،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

١٦٤- المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم ،لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر بيروت

١٦٥- معجم المؤلفين ،لعمر كحاله ،دار احياء التراث العربي ،بيروت

١٦٦- مغني اللبيب ،لابن هشام ،تحقيق الدكتور مازن المبارك ،محمد علي حمد الله ،دار الفكر ،بيروت ،الطبعة الخامسة ١٩٧٩م .

١٦٧- مفتاح السعادة ـ لطاش كبرى زادة ،تحقيق كامل كامل بكري ،عبد الوهاب ابو النور ،دار الكتب الحديثة

١٦٨- مفتاح العلوم للسكاكي ،تحقيق أكرم عثمان يوسف ،دار الرسالة ،الطبعة الاولى ،١٤٠٠هـ/١٩٨١م .

١٦٩- المقاصد النحوية ـ على هامش الخزانة ـ للعيني ،دار صادر بيروت، الطبعة الاولى

١٧٠- المقتضب ـ للمبرد ،تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة ،المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ،وزارة الاوقاف لجنة احياء التراث ،القاهرة

١٧١- المقتصد ـ للجرجاني ،تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ،دار الرشيد، العراق ١٩٨٢م

١٧٢- المؤتلف والمختلف ـ للآمدي ،تعليق الدكتور ف . كرنكو ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

١٧٣- نزهة الالباء ،لابن الأنبارى ،تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ،دار نهضة مصر

١٧٤- النشر فى القراءات العشر ،لابن الجزرى ،تصحيح على محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ،بيروت

١٧٥- النوادر - لابن زيد الانصارى ،تحقيق الدكتور محمد عبد القادر احمد، دار الشروق ،جدة ، الطبعة الاولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

١٧٦- هدية العارفين ،لاسماعيل باشا البغدادى ،دار العلوم الحديثة ،بيروت ١٩٨١م .

١٧٧- همع الهوامع للسيوطى ،تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم،دار البحوث العلمية ،بيروت

١٧٨- الوافية فى شرح الكافية ،لركن الدين الاستربادى ،تحقيق : عبد الحفيظ شلبى ،وزارة التراث القومى ،سلطنة عمان ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

١٧٩- وفيات الأعيان - لابن خلكان ،تحقيق الدكتور احسان عباس ،دار صادر بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

١٥ - فهـــرس الدراســـة

الفصـــل الثالـــث

كتاب الوافيـــة وشروحـــه

الفصـــل الرابـــع

دراســـــة المخطـــوط

١٦- فهرس الموضوعـــــات

الموضوع	الصفحة

١٧- فهـــرس الفهــــــارس